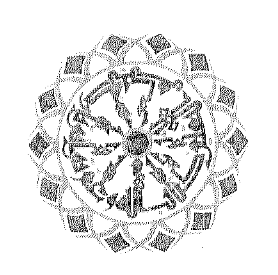
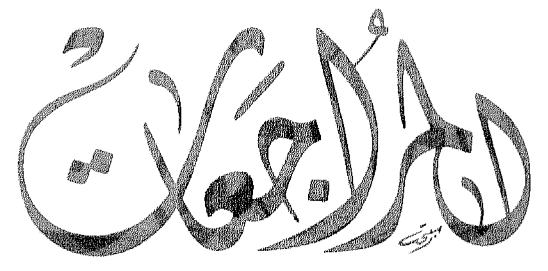
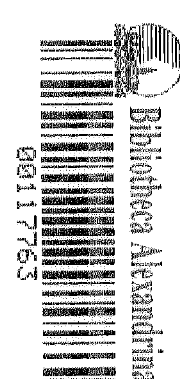




للإمام عبد الحسين شرف الدين

أبحاث جديدة في أصول المذهب والإمامة العامة

هي رسائل متبادلة بين الأستاذ الأكبر
الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر
وبين الإمام شرف الدين العاملي



تحقيق
الشيخ حسين الراضي

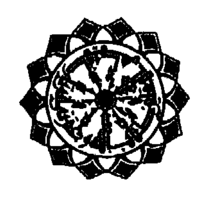
المراجعات

للإمام عبد الحسين شرف الدين

أبحاث جديدة في أصول المذهب والإمامة العامة

وهي رسائل متبادلة بين الأستاذ الأكبر
الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر
وبين الإمام شرف الدين العاملي

تحقيق
الشيخ حسين الراضي



المجمع العالمي لأهل البيت

بالتعاون مع رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية

الكتاب :	المراجعات
المؤلف :	الامام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي
تحقيق :	الشيخ حسين آل راضي
الناشر :	المجمع العالمي لأهل البيت(ع)
الطبعة :	الثانية ـ طبعة محققه ومنقحة
المطبعة :	
سنة الطبع :	١٤١٦هـ
الكمية :	١٠٠٠٠

قم، ص. ب ٨٣٧ ـ ٣٧١٨٥، ت ٧٤٠٧٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمـد لله رب العـالمـين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

كتاب «المراجعات» عبارة عن مجموعة من الرسائل المتبادلة بين علمين من أعلام المسلمين في هذا القرن، بين الامام الشيخ سليم البسري شيخ الجامع الأزهر بمصر والامام السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي من علماء الشيعة الكبار، والمباحث تدور حول مسائل الخلاف بين السنة والشيعة، وهي تشمل أهم موضوعات الفكر والتاريخ الاسلامي.

والـذي يميّز الكتاب أنه يناقش أكثر القضايا حساسية وأهمية بروح علمية موضوعية هادئة، بعيداً عن التعصب والاثارة والانفعال، وهو مايحتاجه المسلمون اليوم لحل المسائل الخلافية فيما بينهم، بالشكل الذي يعمق التزامهم بالإسلام ويؤكد وحدتهم ولا يفتّ في تماسكهم واجتماع كلمتهم في مواجهة أعداء الاسلام.

وتأتي أهمية إعادة طباعة مثل هذه الكتب في هذا الوقت نتيجة لما نشهده من حملة مشبوهة، تقوم بها دوائر معادية للاسلام وبأسماء إسلامية لتفتيت وحدة المسلمين وإثارة الفتن الطائفية والصراعات المذهبية، فنرى عشرات الكتب التي تدعـو لكي يكفّـر المسلمـون بعضهم بعضاً، مستخدمة في ذلك الكذب

والافتراء وتزييف الحقائق واتباع الظن والاوهام.

والمسلمون في مقابل ذلك في حاجة إلى أن ينبذوا تلك الدعوات الهدّامة ويأصّلوا وحدتهم وتماسكهم، ويواجهوا كلّ المسائل بروح علمية موضوعية تعتمد الدليل والبرهان، لا الجهل والتعصب والعدوان، فإن اعتقدوا أمراً الحق اتّبعوه. وإن اختلفوا في ذلك وسعهم الاجتهاد، وساروا جميعاً نحو إعلاء كلمة اللّه ونشر لواء التوحيد في كلّ أرجاء المعمورة.

ولهذه الأسباب فقد لقي كتاب المراجعات استقبالاً كبيراً لدى أوساط المسلمين الغيارى، وأعيدت طباعته عشرات المرات في مختلف البلدان، في مصر ولبنان والعراق وايران وغيرها، كما ترجم الكتاب الى مختلف اللغات.

وقد قام العلاّمة الشيخ حسين الراضي بتحقيق الكتاب وتخريج مصادره، وهذه بين يديك هي الطبعة المحققة التي تجد فيها الأصل ابتداءً والتحقيق في الجزء الثاني من الكتاب.

وقد تصدّرت طبعات مصر مقدمتان لاثنين من الشخصيات المصرية البارزة ارتأينا إضافتها الى هذه الطبعة المحققة.

وإذ نقدّم الى القرّاء الكرام هذا الكتاب الجليل نرجو من اللّه العلي القدير أن يمنّ على المسلمين جميعاً بالسلامة والتوفيق والنصر المؤزر.

إنه نعم المولى ونعم الوكيل.

الناشر

من مقـدمة الـدكتـور حامد حفني داود

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ونستعينك ونستهديك في القول والعمل فإنه لاحول ولاقوة إلا بالله، ونصـلي ونسلم على سيد أنبيائـك ورسلك محمـد بن عبدالله منقذ الأنسانية من دياجير الظلام والضلال الى معارج النور والأيمان.

وبعد فهذا سفر عظيم كتبه علمان من أعلام الأسلام في صورة حوار علمي أصيل اتصف بالنزاهة والموضوعية والبعد عن سفساف القول وهجره، واتصف بالأخلاص الجم من الوصول الى الحقيقة مبرأة من كل غرض سواها، والحقيقة هي الحكمة الخالدة والحكمة والعلم قرنان يطلبهما المؤمن أنى وجدهما.

كان هذا الحـوار يجري بين عالمين جليلين يمثلان شطري أمة محمد«ص» السنة والشيعة. وكان لكل منهما خطره ومكانته في مذهبه علماً وخلقاً وأدباً وبكل ماتتضمنه هذه الكلمات من معنى.

الأول منهـما العـالم الجليل الشيخ سليم البشري شيخ الأسـلام وعمـدة المحدثين في مصر.

والثاني السيد الشريف صاحب السماحة العلامة الكبير السيد عبدالحسين شرف الدين شيخ علماء الشيعة وإمام الحفاظ والمحدثين في لبنان.

الأمر الذي جعل لهذا الحوار خطره وأثره في هذا العصر الذي جرى فيه وفي عصرنا الذي نعيشه وفي الأجيال التي تأتي بعد ذلك.

ومن عادة المتناظرين أن يصر كل منهما على الأنتصار على خصمه وأن يدحض حججه بحجج أقوى منها حتى لايترك له مجالا من الأنتصار والغلبة، ولكننا رأينا في هذين المتنـاظرين شيئا جديدا لانكاد نألفه إلا في المنهج الأسلامي في فن المنـاظـرة والجـدل، ذلك المنهج هو إصرار كل من الباحثين على الوصول إلى الحقيقة أنى وجدها فلم يكن أحدهما يبغي من المناظرة الكيد لصاحبه او النيل من علمه أو حتى مجرد الفوق عليه بقدر مايطمع من الوصول الى الحقيقة ولو

كانت متمثلة في حجة صاحبه.

الأمر الذي حدا بهما إلى حوار علمي منظم يهدي إلى الحق ويأخذ بأيديهما وأيدي القراء الى المنهج الأسلامي السليم وهو ماسنبسطه للقاريء في صدر هذه العجالة.

ومن عادة المتناظرين ـ أيضا ـ أن يهدفا إلى الأسلوب العلمي وحده ليصلا إلى الحقيقة من أقرب طريق، ولكن صاحبينا الجليلين مزجا بين الأسلوبين العلمي والأدبي، فكان حوارهما دائرة معارف واسعة يستلهم منها القاريء حقائق المذهبين السني والشيعي كما يستلهم منها أفضل ماعرف من الأساليب الأدبية في مستهل القرن ـ الرابع عشر ـ وذلك ماجعل من هذا الكتاب حقلا واسعا وروضة فيحاء يجد فيها القراء كل مايروقهم من ثمار للعلم وفوائد الأدب ويجعل من الكتاب ركنا ركينا في مكتبتنا الأسلامية ومكتبتنا العربية.

وقد استغرق هذا الحوار القيم مائة واثنتي عشرة حلقة جرت بين هذين العالمين الجليلين وكان ذلك في اوائل القرن الرابع عشر الهجري في المدة مابين «ذي القعدة ١٣٢٩هـ، وجمادي الاولى ١٣٣٣هـ».

وقيمة هذا الكتاب تتجلى أكثر ماتتجلى في الظروف التي ظهر فيها حين خرج الى النور يقرأه السني والشيعي، ذلك أن هذا الكتاب خرج به مؤلفه في اوائل القرن الرابع عشر خلال العقدين الثالث والرابع، في فترة عصيبة كان فيها المستعمر يعبث بمقدرات الأمة العربية ولم يجد طريقا الى تحقيق رغباته الدنيئة إلا ببث الفرقة بين المسلمين واستغلاله هذه الخلافات المذهبية من اجل تحطيم صرح العروبة والأسلام. وقد بلغ التصدع مبلغه في اوائل هذا القرن. وقد كانت له جذور عميقة منذ العصر الأموي حين افترق المسلمون في اواسط القرن الاول الى معسكرين، المعسكر الأول بقيادة يزيد بن معاوية، والمعسكر الثاني بقيادة أبي عبدالله الحسين «عليه السلام»، وقد استفحل الخلاف بين المعسكرين حين استشهد الحسين «عليه السلام» في موقعة كربلاء، وظل الخلاف بين المعسكرين طوال العصرين الأموي والعباسي يدور حول الحياة السياسية ونظام الحكم ولايكاد يمس العقيدة الا في القليل. ولم يكن من رجال الفريقين من يجرؤ على تكفير صاحبه إلا نادراً.

فلما انقضى العصر العباسي بغلبة المغول على دار الخلافة استحالت هذه الخلافات السياسية الى خلافات مذهبية تمس الفروع وتتناول قضايا الفقه الأسلامي المستمد من القرآن والسنة، وعلى الرغم من ان التشريع الأسلامي

يعتمد على هذين المصدرين الرئيسيين إلا أن ذلك لم يكن كافيا للقضاء على هذه الخلافات، لأن كل فريق كان يعتمد مروياته ولا يعتمد بما يرويه الفريق الآخر.

فالشيعة لايعتمدون إلا على مايروى عن أئمتهم من آل البيت، ولايحفلون بمرويات غيرهم إلا نادراً - اعتماداً على أن آل النبي هم أعرف بكلام جدهم من غيرهم على حد تعبيرهم «أصحاب الدار أدرى بما فيه» - والسنة يرون أن رواية الحديث فنّ له رجاله المتخصصون في علوم الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وان الأئمة ممن يوثق فيهم ويتبرك الناس بآثارهم ويتآسون بأخلاقهم. إلا أن رواية الحديث لها رجالها المتخصصون فلاتقصر عليهم دون غيرهم وإن كان هذا الاعتراض أجاب عنه الامامية بأن لديهم مالدى أهل السنة من الرجال المتخصصين في علوم الحديث وعلم الجرح والتعديل ناهيك بأن في الكتب الستة عند اهل السنة كثير جدا من الرواة المعتمدين عند الشيعة كالسدي، والجعفي، والنخعي، وشعبة بن الحجاج، وطاووس بن كيسان، وعبدالرزاق المحدث وعلي بن المنذر شيخ الترمذي والنسائي وغيرهم ممن نص عليهم الامام شرف الدين في كتابه.

وقد كان للخلافات السياسية التي منيت بها الأمة العربية والأسلامية في الداخل وعبث المستعمر وألاعيبه في الخارج أثر وأي أثر في بث الفرقة والعداوة مما حمل كل فريق على تكفير الفريق الأخر. وظل هذا البلاء ينخر في صفوف المسلمين ردحا طويلا في اوائل هذا القرن.

وقد لعب التصوف - في هذه الفترة من تاريخ الأسلام - دورا خطيرا حدث ذلك حين بلغ التصوف غاية لاتسامقها غاية من حيث التطور السلوكي، وتعدد الطرق الصوفية التي بلغت فوق المائة.

ولعل هذا التطور المفاجيء الذي بلغه التصوف في اوائل هذا القرن يرجع الى مامني به المسلمون من فقد للسلطان المادي فلجأوا الى السلطان الروحي يهرعون اليه يستعيضون به عما فقدوه في هذه الفترة العصيبة التي كان فيها التصوف يوم ذاك أشبه بالواحة التي يستروح فيها المسافر من عنت السفر ومشاق الطريق، فأقبل عليه الكثير يلتمسون فيه المتنفس الروحي حين فقدوا السلطان المادي.

أقول: لولا التصوف وطرقه العديدة في هذه الفترة، لكانت أسباب الفرقة بين السنة والشيعة أعمق وأشد مما كانت، ولكن المتصوفة بفضل مااستلهموه من آداب الأسلام، وأخلاق النبى الأعظم«ص» وماعرفوا به من تواضع ونبذ

للعصبيات، وعزوف عن وضر الدنيا وزخارفها كانوا أشبه بصمام الأمن بين شقي أمة محمد«عليه السلام»، حين كانوا - بحكم طبيعة سلوكهم - دعاة للتآخي والتراحم، عاملين بالكتاب والسنة.

ولكن الاتجاه للصوفي وحده لايكفي لعلاج أسباب الفرقة وقتل الخلافات المذهبية. لأنه يعتمد أكثر مايعتمد على الأساليب في علاج المشاكل التي أشعلها المستعمر ونفخ في أوارها بين الفريقين.

ومن ثم كان لابد لهذا الموقف من وثبة اصلاحية. ونهضة علمية تعالج اسباب الخلاف علاجا جذرياً.

عند ذلك ينبري هذا العلمان من بين المعسكرين السني والشيعي في فترة من أحلك الفترات التي حدثناك عنها. وقد جاءا في عصر كان الفكر الاسلامي فيه أحوج مايكون الى من يرأب هذا الصدع ويصلح هذا الخلل الذي تدخلت فيه كل هذه العوالم السالفة لهدم الوحدة الاسلامية. وكأن عناية الله سبحانه لهذه الأمة التي يقول عنها سيد الأنبياء: لم تعط أمة من اليقين ما أعطيت أمتي، أن يقيض هذين العاملين ليتربعا على عرش الفكر الأسلامي في مطلع هذا في وقت أحوج مايكون فيه الأسلام لمن يدير أموره ويوحد صفوفه، ومن ثم كان هذا الكتاب الجليل لبنة متينة في التقريب بين شطري المسلمين، وازالة أسباب الخلافات المذهبية بينهما.

لقد تعرض الكتاب لعدة موضوعات لايزال الشيعة يعتبرونها أصلا أصيلا في صلب مذهبهم في مقدمتها النص على الخلافة لعلي، وعصمة الأئمة من آل الزهراء وعلي «عليهما سلام الله وبركاته»، ومايراه اخوانهم أهل السنة من أن حتمية النص ليست ملزمة إلا في العبادات والا كان ذلك داعيا الى تفسيق بعض الصحابة وهذا أمر جلل نهى عنه النبي«ص» وحذر منه غاية التحذير وقد قال قالته المشهورة في نظام الحكم:

«أطيعوهم ما أقاموا الصلاة فيكم» كذلك مايراه اهل السنة من ان العصمة اصطلاح لايجوز اطلاقه إلا على السادة الأنبياء «عليهم السلام».

كما تعرض الكتاب لأمور كثيرة التقى عندها الطرفان. منها مصادر التشريع من احاديث النبي«ص». وقد أثبت العلامة السيد شرف الدين ان كوكبة المحدثين عند الشيعة وأسانيدهم مما هو موجود بنصه في مصادر الحديث عند السنة. وذلك وحده من اعظم الأسباب الداعية الى القضاء على العصبيات الفقهية، والخلافات بين الفريقين، ولانكاد نجد بعد ذلك إلا خلافات فقهية

تقع في دائرة الفروع ولاتتجاوز المسائل الفرعية في الفقه كالمسح على الرجلين في الوضوء، ورد المصلي السلام على من يلقيه عليه بلفظه، مما له شاهد من السنة السمحاء، ولوقع هذه المسائل الفقهية بين الشيعة والسنة أشبه - في نظر المنهج العلمي الحديث - بالخلافات الفرعية بين المذاهب الأربعة عند السنة.

ونحن - اليوم - ندعو أن تكون نظر اهل السنة الى «الشيعة الأمامية» نظرة فقهية بحتة بعيدة عن العصبيات، وان ينظر الى الخلافات الفقهية بيننا وبينهم نظرنا الى الخلافات بين الأحناف والمالكية، والشافعية والحنابلة، وبذلك تضيق شقة الخلاف بين «الشيعة والسنة» وتزول هذه العصبيات البغيضة الى الأبد وعند ذلك نكون قد وفينا ما أمر الله به في كتابه الكريم من توحيد الصف الأسلامي «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» وقوله: «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وقوله: «ان الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

وبهذا وحده نقضي على الذنوب القلبية كالحسد، والحقد، والنفاق، ولاسيما إشاعة الفرقة - ذات البين - بين صفوف المسلمين وهذه من اعظم النواهي التي نهى عنها النبي، وخوف الأمة منها ووصفها بالحالقة، التي لاتبقى ولاتذر..

... ان هذه النفحة المدوية التي أحدثها هذا الكتاب الجليل، وهو يصرخ في أذن كل سني وشيعي ان: تقاربوا وتآلفوا بآداب النبي «عليه السلام» واعملوا بما أمر به الله ونبيه من تراحم وتوادد وتآزر وتعاطف، كان لها أثرها.

وليس أدل على أثر هذا الكتاب في جيلنا السالف وجيلنا المعاصر، من ظهور جماعة من قادة الفكر في مصر والعراق وايران وغيرها من البلاد الأسلامية دعوا الى التقريب بين المذاهب في مصر وايران وقد حملت هذه الجمعية مشعل الدعوة وظهرت لها مجلات ونشرات دورية أعادت الى الأذهان سيرة السلف الصالح وصدقت قول النبي «ص» فيما أخبر به من أحاديث المغيبات «أمتي أمة مباركة لايدري او لها خير او آخرها». [1]

وقوله: «ما أعطيت أمة من اليقين ما أعطيت أمتي».

وقوله: «ليدركن الرجال قوماً مثلكم او خيرا منكم. ولن يخزي الله أمة أنا أوّلها وعيسى بن مريم آخرها».

رواه جبير بن نضير وأخرجه الحاكم في مستدركه.

---

(١) الجامع الصغير، ١/١٠٩.

وبعد فإني لاأنسى في ختام هذه العجالة أن أذكر بالتقدير أخي في الله السيد مرتضى الرضوي على مابذله من جهد طيب في نشر هذا الكتاب الجليل، واخراجه في صورة محققة للقاريء المسلم في مشارق الأرض ومغاربها. والكتاب خير هدية تهدى الى كل مسلم منصف يدعو الى التقريب ونبذ الخلاف.

الأمر الذي دعونا اليه ـ احتسابا بالله وحده ـ منذ ربع قرن، وهو مايحملنا على أن نغبط أخانا الناشر في نشر هذا الكتاب وأمثاله، هدانا الله وإياه الى مايحبه ويرضاه وطهر ألسنتا عن زيف القول وهجره وجعل أعمالنا وأقوالنا خالصة لوجهه تعالى.

كتبه في ليلة النصف من شعبان الموافق ١ من أغسطس سنة ١٩٧٦م ـ القاهرة

دكتور حامد حفني داود
واضع أسس المنهج العلمي الحديث
ورئيس قسم اللغة العربية ـ كلية الألسن
جامعة عين شمس ـ القاهرة

مقدمة الاستاذ فكري ابو نصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الدين القيم. وصلاة الله وسلامه على أفضل خلقه وخاتم رسله وأنبيائه: محمد بن عبدالله.. الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى عترته ائمة الهدى من بعده الى يوم الدين.

أما بعد: فقد تفضل مشكورا أخي في الله وصديقي السيد الأستاذ مرتضى الرضوي ـ بإهدائي مجموعة قيمة من الكتب في المذهب الشيعي الأمامي، ومن بينها كتاب «المراجعات» وهو يشتمل على حوار ممتع صاف حول المذهب الشيعي.

ويستخرج دفائنه بين إمامين جليلين هما:

الأمام الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر الأسبق.

والأمام السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي الشيعي الأمامي رحمها الله.

وطلب مني أن اقدم لموسوعته الأسلامية التي يعتزم اعادة طبعها.. وقد أجبته الى طلبه شاكرا له ثقته، ومستعيثا بما اهدانيه من أسفار في المذهب الشيعي الأمامي الجعفري من جهة، ومناقشاتنا المستفيضة في المذاهب الاسلامية وأحكامها. كلما ضمنا لقاء، وجمعت بيننا الظروف التي كثيرا ماتدفعه للحضور الى القاهرة ولقاء اصدقائه وأحبائه وشيعته فيها.

ومن ضمن هذه الموسوعة الاسلامية كتاب: «المراجعات» بما تحويه من معتقدات وأحكام في المذهب الشيعي الأسلامي الكبير. اصوله وفروعه. وبما تلقيه من اضواء ساطعة، تنير الطريق، وتهدي الساري، وتقود الباحث الى حيث يجد ضالته، ويقف على بغيته.

انما تؤدي خدمة كبرى لجمهور الباحثين وعلماء المذاهب الأخرى الذين يفتقرون الى الغوص في ثنايا المذهب الأمامي والوقوف على حقائقه وأسانيده ومايتفق ومايختلف فيه مع المذهب السني وغيره من المذاهب. ودراسته دراسة

موضوعية علمية ومنصفة. حتى يمكن فتح باب الحوار والمناقشة معه من جديد.

حوارا يزيد من رابطة الدين بين المذهبين الكبيرين ويقوي أواصر التعاطف والفهم فيما بينهم بأكثر من مما هو قائم الآن.

ونبذ مايدعو الى الفرقة والخصام، والعمل الجاد على انفتاح الطوائف والمذاهب الاسلامية بعضها على بعض وإزالة هذه الجدر الوهمية التي أقيمت بينها. مما يؤدي حتما الى الالتقاء على نقاط كثيرة مما يتصورها البعض نقاط خلاف. اذا ماتوفرت النية الحسنة، والرغبة في تشكيل قاعدة متينة من التعاون الصادق والمشترك، وحصر نقاط الأختلاف، توطئة لتطويقها، وتجاوزها الى مافيه نفع الأسلام ومصلحة المسلمين.

ومن ثم الى الاستمرار في نشر الدين وتماسك اهله واسعادهم. ولاننسى أبدا قول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا».

فكيف ـ بالله ـ نترك أوامر الله ونواهيه بالأعتصام بحبله وعدم التفرق.

الى أوامر المخلوق ونواهيه بالمنابذة والتفرق.

وأود في هذا المقام ان أذكر بما يقوم به الآن أصحاب المذاهب المسيحية المختلفة من عمل جاد دؤوب، واجتماعات مستمرة. تهدف الى اقامة نوع من الوحدة الطائفية فيما بينها.

بالرغم من الفوارق الكثيرة والبعيدة في اصول المعتقدات وفروعها.

والعمل على تضييق شقة الخلاف في هدوء وروية وتفاهم. وصولا الى اهدافهم في الوحدة والتعاون المشترك.

وفوق ذلك. فقد استطاع احد هذه المذاهب المسيحية الكبرى ان ينقض أصلا من أصول معتقداته التي يشترك فيها معه كل المذاهب الاخرى. ابتغاء مرضاة طائفة اخرى غير مسيحية وهم ـ اليهود ـ.

ولمجرد مسايرة التطور الانساني والمصلحة السياسية. ألا وهي تحميل اليهود وزر وذنب مقتل المسيح وصلبه.

وهذا الأصل المتغلغل في وجدان المسيحيين منذ نشأة المسيحية، وبسببه ظلوا يحملون الكراهية والبغضاء وصنوف الحقد والاضطهاد لليهود طوال عشرين قرنا من الزمان. حتى اصدرت دولة الفاتيكان «الرئاسة البابوية الروحية للمسيحيين الكاثوليك في روما» وثيقة تبريء اليهود من هذا الوزر الكبير في معتقدهم.

ومما يدعو الى الدهشة ان ذلك يتم في الوقت الذي استطاع فيه اليهود

وصهاينتهم أن يحققوا نصرا على العرب المسلمين.

وكـأنـه مكافأة لهم على إذلالهم للعرب والمسلمين الذين تصوروا أنهم قد أصبحوا لقمة سائغة، ولن تقوم لهم بعدها قائمة. حتى كان نصر الله لهم في رمضان من عام ١٣٩٣هـ ـ اكتوبر ١٩٧٣م ـ الذي أذهلهم وأرعد فرائصهم.

ولم يتم هذا النصر للعـرب والمسلمـين الا بأدنى حد من الوحدة. فكيف بالوحدة الكاملة؟!!

الى هذا الحد بلغت بأهل الأديان الاخرى رغبتهم في التطويروالتغيير، والى هذا الحد يبلغ حرصهم على الوحدة الدينية والتقريب بين مذاهبهم عن طريق الحوار المخلص والجاد فيما بينهم. فأين نحن من هذا كله؟؟ وليس بين مذاهبنا مثل مابينهم من خلاف وشقاق وتباعد.

أن أهم مانقدمه من هذه الموسوعة الأسلامية كتاب «المراجعات» ذلك الحوار المفتوح بين العالم السني الجليل الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر الأسبق. وبين العالم الشيعي الأمام السيد عبدالحسين شرف الدين كبير علماء الشيعة في لبنان.

وهو حوار موضوعي أمين، يتيح التعرف على الحقيقة، بعيدا عن التحيز أو التأثر بالعاطفة المذهبية أيّا كانت..

ومن حسن الحظ أن أهـل السنـة لايختلفون مع الشيعة في محبة آل البيت النبوي الكريم، ومناصرتهم وتقديسهم. وتعاطفهم الشديد مع الأمام الأكبر علي بن أبي طالب في طلب الخلافة وأحقيته لها وذريته من بعده.

وان منزلته من رسول الله «صلوات الله عليه» هي بمنزلة هارون من موسى «عليه السلام» كما لايختلف المذهبان في معظم اصول الدين وفروعه.

لولا مايذهب اليه الشيعة من استنباط احكام مذهبهم مما تواتر عن الأئمة الأثنا عشر من آل البيت النبوي[1] دون سواهم من صحابة رسول الله، الذين

---

(١) روى البخاري عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: كلهم من قريش صحيح البخاري ٩/٨١.

وفي صحيح مسلم بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش» صحيح مسلم ٦/٤ وفي ٣/٤ روايات اخرى بمضمون رواية البخاري.

وفي رواية احمد عن مسروق قال: «كنا جلوسا عند عبدالله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال رجل: ياعبدالرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة

لم يشايعوا الأمام علياً «كرم الله وجهه» والعترة الطاهرة الذين خاطبهم الله سبحانه وتعالى في محكم تنزليه:

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾.

ولايأخذ الشيعة كذلك في الأصول بمذهب الأشعري، وفي الفروع بالمذاهب السنّية الأربعة:

على أساس ان مذهب الأئمة أسبق منها.

وبالتالي: ادعى الى الوثوق به، وأولى بالتبعية من سواه، حيث كان عليه المسلمون في القرون الثلاثة الأولى للأسلام.

وباب الاجتهاد فيه مفتوح الى اليوم.

وكذلك لم يؤثر بالمذهب الشيعي الصراعات السياسية طوال التاريخ الأسلامي. وكلها أمور يمكن طرحها للمناقشة والحوار بروح التسامح والتسامي من اجل وحدة الهدف المشترك، والغاية النبيلة، البعيدة عن الأغراض والأهواء.

كما يرى بعض العلماء من المذهبين ان أفضل وسيلة يمكن بها تحقيق ذلك. او على الاقل،الحد الأدنى منه .. هو ان ينظر أهل السنة الى المذهب الشيعي باعتباره مذهبا خامسا بجانب المذاهب الأربعة السنية سواء بسواء.

وهنا تحضرني فتوى لفضيلة الأمام الأكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت عندما كان رئيسا للأزهر. نشرت عام ١٩٥٩م بمجلة «رسالة الأسلام»[1] في العدد الثالث من السنة الحادية عشرة ص ٢٢٨ يقول فضيلته:

«ان الأسلام لايوجب على أحد من اتباعه مذهب معين. بل نقول: ان لكل مسلم الحق في ان يتبع أي مذهب من المذاهب المقولة نقلا صحيحا، والمدونة احكامها في كتبها الخاصة بها، ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب ان ينتقل الى غيره ـ أي مذهب كان ـ ولاحرج عليه في شيء من ذلك».

ثم قال فضيلته:

«ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الأمامية الأثنا عشرية. هو مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب اهل السنة. فينبغي للمسلمين ان

من خليفة؟ فقال عبدالله: ما سألني عنها أحد مند قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول الله فقال إثني عشر كعدة نقباء بني إسرائيل ـ مسند احمد وغيره.

(١) تصدرها جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة ١٩ شارع حشمت باشا بالزمالك.

يعرفوا ذلك، وان يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة».

ان أمام العرب والمسلمين اليوم فرصة كبيرة، بما حققوه على الصعيدين العسكري والسياسي، واستثمارها الى اقصى حد لخير الأسلام والمسلمين جميعا على اختلاف مذاهبهم وأجناسهم، وكسب مغانم كثيرة يرضونها لأنفسهم ولأوطانهم. ونيل حقوقهم من مغتصبيها، وامتلاك ارادتهم حرة قوية منيعة، وبسط نفوذهم على ماتحت ايديهم من ثروات، ومأواهبهم الله من كنوز، والتصرف فيها وفق مشيئتهم وماتمليه عليهم مصالحهم ومصالح أجيالهم من بعدهم. وما يساعدهم على اللحاق بأقصى درجات التطور والتقدم العلمي والصناعي والحضاري الذي هو سمة العصر وآية الرقي.

وفي النهاية تشكيل قوة متحدة متماسكة، تستطيع ان تفرض ارادتها واحترامها، وتبرز للعالم اصالة تراثها الديني والحضاري، وتعطي للعالم زاداً جديداً من الحضارة الروحية والخلقية الممتزجة في الوقت نفسه بالحضارة المادية. تنال به اعجابه، ومن ثم.. تأييده والانحياز اليه والأنضمام تحت لوائه. بعد ان يكونوا قد بلغوا الغاية في الوحدة الصافية، وساروا في تيار واحد يجرف مايعترضه من عوائق وحواجز. يعطي الخير والنماء للأسلام واهله كما تعيد اليه ملامح صورته المشرقة، ورسالته الحقة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»:

لقد آن الآوان لأن نضع حدا لهذه الفرقة.. التي اوجدها اعداء الله، اعداء الاسلام، واصحاب الاهواء والاغراض والاطماع طول القرون الماضية..

وشغلونا بأنفسنا ومعاشنا عن واجبنا المقدس نحو نصرة دين الله والتمكن له في الارض،

وأدخلونا في جدل عقيم، وتسلطوا على مقدراتنا،

وشوهوا كل مقوماتنا ونحن عاجزون عن صدهم، مستسلمون لكيدهم..

ليس أمامنا من سبيل ـ والله ـ الا الوحدة..

الوحدة بكل اهدافها ومراميها واغراضها السامية ليس من أجلنا فحسب، ولكن من اجل البشرية جمعاء.

وفي اعتقادي ان الوحدة تسبقها الوحدة الدينية، والتعاطف المذهبي.. تعطى المثل والقدوة.. وترفع الراية.

وحدة دينية هادئة، تحمل المشعل وتضيء الطريق للوحدة السياسية، وتصنع الأساس للقوة الاسلامية الكبرى التي تستطيع ان تحقق السلام على الأرض..

وترفع راية الحق والعدل فوق ربوعها من جديد.

ان العبء الاكبر في لم شمل المسلمين، وتوحيد كلمتهم. . يقع أول مايقع على رجال الدين.

هذه هي رسالتهم الاولى، وواجبهم الأسمى، قبل أي شيء آخر. . فان لم يؤدوها ويسعوا الى تحقيقها. . فما أدوا الرسالة ولاقاموا بواجبهم، ولا أدوا فريضة الجهاد في سبيل الله. . فلا سبيل إلا بالوحدة اساس العزة والمنعة.

ان جماعة مخلصة من كبار رجال الدين من كل المذاهب الاسلامية، يؤمنون بهذه الرسالة ويتحررون من قيود حياتهم وأغلال منافعهم الذاتية، يخلصون النية لله وحده ولدينه القويم وتتحد أفكارهم وغايتهم. .

يستطيعون ان يحققوا هذا الأمل الكبير، او على أقل القليل، يضعون اللبنة الاولى، والنواة الصالحة في الارض الطيبة، يرعاها بعدهم غيرهم حتى تنبت وتزدهر، وتينع وتثمر، وتؤتي أكلها الطيب الشهي، ولنثق. . ان الله سينصر دينه، ويتم نوره ولو كره الكافرون.

القاهرة في ١٧/١١/١٩٧٥م

محمد فكري ابو النصر
من علماء الأزهر الشريف



* ولد الشيخ سليم البشرى «المالكي» في محلة بشر بمحافظة البحيرة عام ١٢٤٨هـ(١٨٣٢م) ودرس بالأزهر، ثم تولى مشيخته مرتين: الأولى من عام ١٣١٧هـ (١٩٠٠م) الى عام ١٣٢٠هـ(١٩٠٤م) والمرة الثانية من عام ١٣٢٧هـ(١٩٠٩م) الى عام ١٣٣٥هـ(١٩١٦م).

* وفي عهده طبّق نظام امتحان الراغبين في التدريس بالأزهر واجتاز هذا الأمتحان كثيرون من العلماء، وكان رحمه الله تعالى حازما في ادارته للأزهر، ولم تمنعه مسئوليات المشيخة من القاء دروسه على طلابه.

* وللشيخ جملة مؤلفات، معظمها من الحواشي والتقارير على كتب السلف.. ومن آثاره:

* حاشية تحفة الطلاب لشرح رسالة الآداب

* حاشية على رسالة الشيخ علي في التوحيد

* شرح نهج البردة.. في الأدب.

* الأستئناس في بيان الأعلام وأسماء الأحباس.. وهو بحث في النحو عوّل عليه كثيرا في التدريس بالأزهر.

* توفى الشيخ سليم البشرى عام ١٣٣٥هـ(١٩١٦م).



* ولد السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي في الكاظمية - العراق - سنة ١٢٩٠هـ من أبوين كريمين يصل نسبهما الى رسول الله محمد«ص».

* درس على يد كبار العلماء في سامرّاء والنجف الأشرف وبرز في الأوساط العلمية تلميذاً واستاذاً.

* عاد في الثانية والثلاثين من عمره الى جبل عامل في جنوب لبنان حيث منبت أسرته، وغدى بعد فترة قليلة زعيمها الكبير.

* قاد التغيير الأجتماعي في بلده ثم تصدى لمجابهة الأستعمار والأحتلال الفرنسي في لبنان فطاردته القوات الفرنسيّة وأحرقت بيته ومقرّه بما في ذلك مكتبته الكبرى وشردت عائلته، فتنقّل من لبنان الى الشام ففلسطين فمصر، وأينما حلّ كان مشعلا للإسلام ونوراً للمسلمين.

* التقى بمصر كبار علمائها وأجل زعمائها وغادرها عائدا الى بلده بعد عدة سنين.

* له مناظرات علمية كثيرة ومؤلفات متعددة ومكانة سامية بين العلماء والمجتهدين في العالم الإسلامي.

* توفي في ٨ جمادي الثانية سنة ١٣٧٧هـ.

المراجعات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة ـ وإهداء

هـذه صحف لم تكتب اليوم، وفِكَر لم تولـد حديثاً وإنمـا هي صحف انتظمت منذ زمن يربو على ربع قرن، وكادت يومئذ أن تبرز بروزها اليوم، لكن الحوادث والكوارث كانت حواجز قوية عرقلت خطاها، فاضطرتها إلى أن تكمن وتكنَّ، فتـريثت تلتمس من غفلات الـدهر فـرصة تستجمـع فيها مـا تشتت من اطرافها، وتستكمل ما نقص من اعطافها، فان الحوادث كمـا أخَّرت طبعهـا، مسَّت وضعها.

أما فكرة الكتاب فقد سبقت مراجعات سبقاً بعيداً، إذ كـانت تلتمـع في صدري منذ شرخ الشباب، التماع البرق في طيـات السحاب، وتغلي في دمي غليان الغيرة، تتطلـع إلى سبيـل سوي يوقف المسلمين على حـد يقطـع دابـر الشغب بينهم، ويكشف هـذه الغشاوة عن أبصـارهم، لينـظروا إلى الحيـاة من نـاحيتها الجـدية، راجعين إلى الأصـل الديني المفـروض عليهم، ثم يسيـروا معتصمين بحبـل الله جميعاً، تحت لـواء الحق إلى العلم والعمل، إخـوة بررة بعضهم أزر بعض.

لكن مشهد هؤلاء الإخوة المتصلين بمبـدأ واحد، وعقيـدة واحدة، كـان ـ واأسفاه ـ مشهد خصومة عنيفـة، تغلو في الجدال، غلو الجهـال، حتى كأن التجالد في مناهـج البحث العلمي من آداب المناظرة، أو أنه من قواطـع الأدلة! ذلك ما يثير الحفيظة، ويدعو إلى التفكير، وذلك ما يبعث الهمَّ والغمَّ والأسف فما الحيلة؟ وكيف العمل؟ هذه ظروف ملمة في مثين من السنين، وهذه مصائب

محدقة بنا من الأمام والوراء، وعن الشمال وعن اليمين، وذاك قلم يلتوي به العقم أحياناً، وتجور به الأطماع أحياناً أخرى، وتدور به الحزبية تارة، وتسخره العاطفة تارة أخرى، وبين هذا وذاك ما يوجب الارتبّاك فما العمل؟ وكيف الحيلة؟

ضقت ذرعاً بهذا وامتلأت بحمله همًّا، فهبطت مصر أواخر سنة ١٣٢٩ مؤمِّلًا في «نيله» نيل الأمنية التي أنشدها، وكنت ألهمت أني موفق لبعض ما أريد ومتصل بالذي أداور معه الرأي، وأتداول معه النصيحة، فيسدد الله بأيدينا من «الكنانة» سهماً نصيب به الغرض، ونعالج هذا الداء الملح على شمل المسلمين بالتمزيق، وعلى جماعتهم بالتفريق، وقد كان ــ والحمد لله ــ الذي أملت، فإن مصر بلد ينبت العلم، فينمو به على الإخلاص والإذعان للحقيقة الثابتة بقوة الدليل؛ وتلك ميزة لمصر فوق مميزاتها التي استقلت بها.

وهناك على نعمى الحال، ورخاء البال، وابتهاج النفس، جمعني الحظ السعيد بعلم من أعلامها المبرزين بعقل واسع، وخلق وادع، وفؤاد حي، وعلم عليم ومنزل رفيع، يتبوأه بزعامته الدينية، بحق وأهلية.

وما أحسن ما يتعارف به العلماء من الروح النقي، والقول الرضي، والخلق النبوي، ومتى كان العالم بهذا اللباس الأنيق المترف، كان على خير ونعمة، وكان الناس منه في أمان ورحمة، لا يأبى أحد أن يفضي إليه بدخيلة رأيه، أو يبثه ذات نفسه.

كذلك كان علم مصر وإمامها، وهكذا كانت مجالسنا التي شكرناها شكراً لا انقضاء له ولا حد.

شكوت إليه وجدي، وشكا إليَّ مثل ذلك وجداً وضيقاً، وكانت ساعة موفقة أوحت إلينا التفكير فيما يجمع الله به الكلمة، ويلم شعث الأمة، فكان مما اتفقنا عليه أن الطائفتين ــ الشيعة والسنة ــ مسلمون يدينون حقاً بدين الإسلام الحنيف، فهم فيما جاء الرسول به سواء، ولا اختلاف بينهم في أصل أساسي يفسد التلبس بالمبدأ الإسلامي الشريف، ولا نزاع بينهم إلا ما يكون بين المجتهدين في بعض الأحكام لاختلافهم فيما يستنبطونه من الكتاب أو السنّة،

أو الإجماع أو الدليل الرابـع، وذلك لا يقضي بهذه الشقة السحيقة، ولا يتجشم هذه المهاوي العميقة، إذن أي داع أثار هذه الخصومة المتطاير شررها منذ كان هذان الاسمان ــ سنّة وشيعة ــ إلى آخر الدوران.

ونحن لو محصنا التاريخ الإسلامي، وتبينا ما نشأ فيه من عقائد وآراء ونظريات، لعرفنا أن السبب الموجب لهذا الاختلاف إنما هو ثورة الأمة لعقيدة، ودفاع عن نظرية أو تحزّب لرأي، وأن أعظم خلاف وقـع بين الأمة، اختلافهم في الإمامة؛ فإنه ما سُلَّ سيف في الإسلام على قاعـدة دينية مثـل ما سل على الإمامة، فأمر الإمامة إذن من أكبر الأسباب المباشرة لهذا الاختلاف، وقد طبعت الأجيال المختلفة في الإمامة على حب هـذه العصبية، وألفت هـذه الحزبيـه، بدون تدبر وبدون روية، ولو أن كلًّا من الطائفتين نظرت في بينات الأخرى نظر المتفـاهم لا نظر السـاخط المخـاصم، لحصحص الحق وظهـر الصبح لـذي عينين.

وقد فرضنا على أنفسنا أن نعالـج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين، فنفهمهـا فهماً صحيحـاً، من حيث لا نحس إحسـاسنـا المجلوب من المحيط والعادة والتقليد، بل نتعرى من كل ما يحوطنا من العواطف والعصبيات، ونقصد الحقيقة من طريقها المجمـع على صحته، فنلمسهـا لمساً، فلعـل ذلك يلفت أذهان المسلمين، ويبعث الطمأنينة في نفوسهم، بما يتحـرر ويتقرر عنـدنا من الحق، فيكون حدًّا ينتهي إليه إن شاء الله تعالى.

لذلك قررنا أن يتقدم هو بالسؤال خطاً عما يريد، فأقدم له الجواب بخطي على الشروط الصحيحة، مؤيداً بالعقل أو بالنقل الصحيـح عند الفريقين.

وجرت بتوفيق الله عز وجل على هذا مراجعـاتنا كلهـا، وكنا أردنـا يومئذ طبعها لنتمتـع بنتيجة عملنا الخالص لوجه الله عز وجل، ولكن الأيام الجائـرة، والأقدار الغالبة اجتاحت العزم على ذلك؛ «ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي».

وأنا لا أدَّعي أن هـذه الصحف صحف تقتصر على النصوص التي تألفت يـومئذ بيننـا، ولا أن شيئاً من ألفـاظ هذه المـراجعات خطه غيـر قلمي، فـإن الحـوادث التي أخّـرت طبعهـا فـرّقت وضعهـا أيضـاً ــ كمـا قلنـا ــ غيـر أن

المحاكمات في المسائل التي جرت بيننا موجودة بين هاتين الدفتين بحذافيرها مع زيادات اقتضتها الحال، ودعا إليها النصح والإرشاد، وربما جرَّ إليها السياق على نحو لا يُخل بما كان بيننا من الاتفاق.

وإني لأرجو اليوم ما رجوته أمس: أن يحدث هذا الكتاب إصلاحاً وخيراً، فإن وفق إلى عناية المسلمين به، وإقبالهم عليه فذلك من فضل ربي، وذلك ارجا ما أرجوه من عملي، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وإني لأهدي كتابي هذا إلى أولي الألباب من كل علاَّمة محقق، وبحّاثة مدقق، لابس الحياة العلمية فمحّص حقائقها؛ ومن كل حافظ محدث جهبذ حجة في السنن والآثار، وكل فيلسوف متضلع في علم الكلامّ، وكل شاب حي مثقف حر قد تحلل من القيود وتملص من الأغلال، ممن نؤملهم للحياة الجديدة الحرة، فإن تقبله كل هؤلاء واستشعروا منه فائدة في أنفسهم، فإني على خير وسعادة.

وقد جهدت في إخراج هذا الكتاب، بحثت الجواب فيه على النحو الأكمل من كل الجهات، وقصدت به إلهام المنصفين فكرته وذوقه، بدليل لا يترك خليجة، وبرهان لا يدع وليجة، وعنيت بالسنن الصحيحة والنصوص الصريحة، عناية أغنى بها هذا الكتاب عن مكتبة حافلة مؤثلة بأنفس كتب الكلام والحديث والسيرو نحوها، مما يتصل بهذا الموضوع الخطير، بفلسفة معتدلة كل الاعتدال، صادقة كل الصدق، وبأساليب تفرض على من ألمَّ به أن يسيروا خلفه وهم ـ أعني منصفيهم ـ له تابعون، من أوله إلى الفقرة الأخيرة منه، فإن ظفر كتابي بالقرّاء المنصفين فذلك ما أبتغيه، وأحمد الله عليه.

أما أنا فمستريح والحمد لله إلى هذا الكتاب، راضٍ عن حياتي بعده، فإنه عمل كما أعتقد يجب أن ينسيني ما سئمت من تكاليف الحياة الشاقة، وهموم الدهر الفاقرة، وكيد العدو الذي لا أشكوه إلا إلى الله تعالى، وحسبه الله حاكماً، ومحمد خصيماً، ودع عنك نهباً صيح في حجراته، إلى ما كان من محن متدفقة كالسيل الآتي من كل جانب، محفوفة بالبلاء مقرونة بالضيق

والاكفهرار، إلا أن حياتي الخالدة بهذا الكتاب رحمة في الدنيا والآخرة، ترضى بها نفسي، ويستريح إليها ضميري، فأرجو من الله سبحانه أن يتقبل عملي، ويتجاوز عن خطأي وزللي، ويجعل أجري عليه نفع المؤمنين وهدايتهم به ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم، دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين**﴾.

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

تنبيـه :

ج= المجلد .
ح= حديث .
ص= صفحة.
ط= طبـع ط ٢= الطبعة الثانية .
ـ=الى :مثلاً ١٦ ـ ١٩ أي من صفحة ١٦ إلى صفحة ١٩ .

المصدر الذي لم نذكر اسم مطبعته معه في أثناء الكتاب، أثبتناه في آخر الكتاب في الفهرست، وذلِك نظراً لتكرره كثيراً.

هذا وقد تم وضـع أرقام متسلسلة للتخريجات بكاملها.

كما أضيفت تعليقات جديدة أشير إليها في مواضعها بنجمة (*).

المراجعة ١

٦ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ــ تحية المناظر

٢ ــ استئذانه في المناظرة

١ ــ سلام على الشريف العلامة الشيخ (١) عبد الحسين شرف الدين الموسوي ورحمة الله وبركاته.

إني لم أتعرف فيما مضى من أيامي على دخائل الشيعة، ولم أبلُ أخلاقهم، إذ لم أجالس آحادهم، ولم أستبطن سوادهم. وكنت متلعلعاً إلى محاضرة أعلامهم، حرَّان الجوانح إلى تخلل عوامهم، بحثاً عن آرائهم، وتنقيباً عن أهوائهم، فلما قدر الله وقوفي على ساحل عيلمك المحيط، وأرشفتني ثغر كأسك المعين، شفى الله بسائغ فراتك أوامي، ونضح عطشي، وأَلِيَّةً بمدينة علم الله ــ جدك المصطفى ــ وبابها ــ أبيك المرتضى ــ إني لم أذق شربة أنقع لغليل، ولا أنجع لعليل، من سلسال منهلك السلسبيل، وكنت أسمع أن من رأيكم ــ معشر الشيعة ــ مجانبة اخوانكم ـ أهل السنّة ـ وانقباضكم عنهم، وأنكم تأنسون بالوحشة وتخلدون إلى العزلة، وأنكم وأنكم(٢). لكني رأيت منك شخصاً رقيق المنافثة، دقيق المباحثة، شهي المجاملة، قوي المجادلة، لطيف المفاكهة، شريف المعاركة، مشكور الملابسة، مبرور المنافسة، فإذا الشيعي ريحانة الجليس، ومنية كل أديب.

٢ ــ وإني لواقف على ساحل بحرك اللجي، أستأذنك في خوض عبابه

والغوص على درره، فإن أذنت غصنا على دقائق وغوامض تحوك في صدري منذ أمد بعيد، وإلا فالأمر إليك وما أنا فيما أرفعه بباحث عن عثرة، أو متتبع عورة، ولا بمفند أو مندد، وإنما أنا نشّاد ضالة، وبحّاث عن حقيقة، فإن تبين الحق، فإن الحق أحق أن يتبع وإلا فإنّا كما قال القائل:

نحن بما عندنا وأنت بما عنـ ـدك راضٍ والرأي مختلف

وسأقتصر ــ إن أذنت ــ في مراجعتي إياك على مبحثين، أحدهما في إمامة المذهب أصولاً وفروعاً، وثانيهما في الإمامة العامة، وهي الخلافة عن رسول صلى الله عليه وآله وسلم. وسيكون توقيعي في أسفل مراجعاتي كلها (س) فليكن توقيعك (ش)[1] وأسلفك رجاء العفو عن كل هفو والسلام.

س

المراجعة ٢

٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ــ رد التحية

٢ ــ الإذن في المناظرة

١ ــ السلام على مولانا شيخ الإسلام (٣) ورحمة الله وبركاته.

خولتني بكتابك العطوف من النعم، وأوليتني به من المنن ما يعجز عن أداء حقه لسان الشكر، ولا يستوفي بعض فرائضه عمر الدهر.

رميتني بآمالك ونزعت إلي برجائك، وأنت قبلة الراجي، وعصمة اللاجي، وقد ركبت من سوريا إليك ظهور الآمال، وحططت بفنائك ما شددت من الرحال، منتجعاً علمك، مستمطراً فضلك، وسأنقلب عنك حي الرجاء

---

(١) بسم الله الرحمن الرحيم لم يكتف بالاستئذان حتى بيّن فيه الموضوع الذي ستدور عليه رحى البحث بيننا، وهذا من كماله وآدابه في المناظرة، ولا يخفى لطف الرمزين (س. و ش) ومناسبتهما، فإن السين إشارة إلى اسمه سليم وكونه سنياً، والشين إشارة إلى لقبي (شرف الدين) وكوني شيعياً ـ.

قوي الأمل، إلا أن يشاء الله تعالى.

٢ ــ استأذنت في الكلام ــ ولك الأمر والنهي ــ فسل عما أردت، وقل ما شئت، ولك الفضل، بقولك الفصل، وحكمك العدل وعليك السلام.

ش

المبحث الأول
في إمامة المذهب

المراجعة ٣

٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ لم لا تأخذ الشيعة بمذاهب الجمهور
٢ ـ الحاجة الى الاجتماع
٣ ـ لا يلم الشعث إلا بمذاهب الجمهور

١ ـ إنما أسألك الآن عن السبب في عدم أخذكم بمذاهب الجمهور من المسلمين ، أعني مذهب الأشعري في أصول الدين ، والمذاهب الأربعة في الفروع ، وقد دان بها السلف الصالح ، ورأوها أعدل المذاهب وأفضلها ، واتفقوا على التعبد بها في كل عصر ومصر، وأجمعوا على عدالة أربابها واجتهادهم ، وأمانتهم وورعهم وزهدهم ، ونزاهة أعراضهم ، وعفة نفوسهم ، وحسن سيرتهم ، وعلو قدرهم علماً وعملاً .

٢ ـ وما أشد حاجتنا اليوم الى وصل حبل الشمل ، ونظم عقد الاجتماع بأخذكم بتلك المذاهب تبعاً للرأي العام الاسلامي ، وقد عقد أعداء الدين ضمائرهم على الغدر بنا وسلكوا في نكايتنا كل طريق ، أيقظوا لذلك آراءهم ، وأسهروا قلوبهم ، والمسلمون غافلون ، كأنهم في غمرة ساهون ، وقد أعانوهم على أنفسهم ، حيث صدَّعوا شعبهم ، ومزقوا بالتحزب والتعصب شملهم ، فذهبوا أيادي ، وتفرقوا قدداً ، يضلل بعضهم بعضاً ، ويتبرأ بعضهم من بعض ، وبهذا ونحوه افترستنا الذئاب ، وطمعت بنا الكلاب .

٣ ـ فهل تجدون غير الذي قلناه ـ هداكم الله ـ الى لمِّ هذا الشعث سبيلاً ؟ فقل تسمع ومر تطع ، ولك السلام .

المراجعة ٤

٨ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ الأدلة الشرعية تفرض مذهب أهل البيت

٢ ـ لا دليل على وجوب الأخذ بمذاهب الجمهور

٣ ـ أهل القرون الثلاثة لا يعرفونها

٤ ـ الاجتهاد ممكن

٥ ـ يلم الشعث باحترام مذهب أهل البيت

١ ـ إن تعبدنا في الأصول بغير المذهب الأشعري وفي الفروع بغير المذاهب الأربعة لم يكن لتحزب أو تعصب ، ولا للريب في اجتهاد أئمة تلك المذاهب ، ولا لعدم عدالتهم وأمانتهم ونزاهتهم وجلالتهم علماً وعملاً .

لكن الأدلة الشرعية أخذت بأعناقنا الى الأخذ بمذهب الأئمة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي والتنزيل ، فانقطعنا اليهم في فروع الدين وعقائده ، وأصول الفقه وقواعده ، ومعارف السنة والكتاب ، وعلوم الأخلاق والسلوك والآداب ، نزولاً على حكم الأدلة والبراهين ، وتعبداً بسنة سيد النبيين والمرسلين ، صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين .

ولو سمحت لنا الأدلة بمخالفة الأئمة من آل محمد ، أو تمكنا من تحصيل نية القربة لله سبحانه في مقام العمل على مذهب غيرهم لقصصنا أثر الجمهور ، وقفونا إثرهم ، تأكيداً لعقد الولاء ، وتوثيقاً لعرى الإخاء، لكنها الأدلة القطعية تقطع على المؤمن وجهته ، وتحول بينه وبين ما يروم .

٢ ـ على أنه لا دليل للجمهور على رجحان شيء من مذاهبهم ، فضلاً عن وجوبها ، وقد نظرنا في ادلة المسلمين نظر الباحث المحقق بكل دقة واستقصاء ، فلم نجد فيها ما يمكن القول بدلالته على ذلك ، الا ما ذكرتموه من اجتهاد أربابها وأمانتهم وعدالتهم وجلالتهم .

لكنكم تعلمون أن الاجتهاد والأمانة والعدالة والجلالة غير محصورة

بهم ، فكيف يمكن ـ والحال هذه ـ أن تكون مذاهبهم واجبة على سبيل التعيين ؟

وما أظن أحداً يجرؤ على القول بتفضيلهم ـ في علم أو عمل ـ على أئمتنا ، وهم أئمة العترة الطاهرة وسفن نجاة الأمة ، وباب حطتها ، وأمانها من الاختلاف في الدين ، وأعلام هدايتها ، وثقل رسول الله ، وبقيته في أمته ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : فلا تقدموهم فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (٤) لكنها السياسة ، وما أدراك ما اقتضت في صدر الاسلام .

والعجب من قولكم أن السلف الصالح دانوا بتلك المذاهب ، ورأوها أعدل المذاهب وأفضلها ، واتفقوا على التعبد بها في كل عصر ومصر ، كأنكم لا تعلمون بأن الخلف والسلف الصالحين من شيعة آل محمد ـ وهم نصف المسلمين في المعنى ـ إنما دانوا بمذهب الأئمة من ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يجدوا عنه حولاً ، وأنهم على ذلك من عهد علي وفاطمة الى الآن ، حيث لم يكن الأشعري ولا واحد من أئمة المذاهب الأربعة ولا آباؤهم ، كما لا يخفى .

٣ ـ على أن أهل القرون الثلاثة مطلقاً لم يدينوا بشيء من تلك المذاهب أصلاً ، وأين كانت تلك المذاهب عن القرون الثلاثة ؟ ـ وهي خير تلك القرون ـ وقد ولد الأشعري سنة سبعين ومئتين ، ومات سنة نيف وثلاثين وثلاثمئة (٥) وابن حنبل ولد سنة أربع وستين ومئة ، وتوفي سنة احدى وأربعين ومئتين (٦)والشافعي ولد سنة خمسين ومئة ، وتوفي سنة مئتين وأربع (٧) وولد مالك سنة خمس وتسعين[1] ومات سنة تسع وسبعين ومئة (٨) وولد أبو حنيفة سنة ثمانين ، وتوفي سنة خمسين ومئة (٩) . والشيعة يدينون بمذهب الأئمة

---

(١) ذكر ابن خلكان في أحوال مالك من وفيات الأعيان أن مالكاً بقي جنيناً في بطن أمه ثلاث سنوات ، ونصّ على ذلك ابن قتيبة حيث ذكر مالكاً في أصحاب الرأي من كتابه المعارف ص ١٧٠ ، وحيث أورد جماعة زعم أنهم قد حملت بهم أمهاتهم أكثر من وقت الحمل صفحة ١٩٨ من المعارف أيضاً .

من أهل البيت ـ وأهل البيت أدرى بالذي فيه ـ وغير الشيعة يعملون بمذاهب العلماء من الصحابة والتابعين ، فما الذي أوجب على المسلمين كافة بعد القرون الثلاثة تلك المذاهب دون غيرها من المذاهب التي كان معمولاً بها من ذي قبل ؟ وما الذي عدل بهم عن أعدال كتاب الله وسفرته ، وثقل رسول الله وعيبته ، وسفينة نجاة الأمة وقادتها وأمانها وباب حطتها ؟ !

٤ ـ وما الذي أرتج باب الاجتهاد في وجوه المسلمين بعد أن كان في القرون الثلاثة الأولى مفتوحاً على مصراعيه ؟ لولا الخلود الى العجز والاطمئنان الى الكسل ، والرضا بالحرمان ، والقناعة بالجهل ، ومن ذا الذي يرضى لنفسه أن يكون ـ من حيث يشعر أو لا يشعر ـ قائلاً بأن الله عز وجل لم يبعث أفضل أنبيائه ورسله بأفضل أديانه وشرائعه ؟ ولم ينزل عليه أفضل كتبه وصحفه بأفضل حكمه ونواميسه ، ولم يكمل له الدين ، ولم يتم عليه النعمة ، ولم يعلمه علم ما كان وعلم ما بقي ، إلا لينتهي الأمر في ذلك كله الى ائمة تلك المذاهب فيحتكروه لأنفسهم ، ويمنعوا من الوصول الى شيء منه عن طريق غيرهم ، حتى كأن الدين الاسلامي بكتابه وسنته ، وسائر بيناته وأدلته من أملاكهم الخاصة ، وأنهم لم يبيحوا التصرف به على غير رأيهم ، فهل كانوا ورثة الأنبياء ، أم ختم الله بهم الأوصياء والأئمة ، وعلمهم علم ما كان وعلم ما بقي ، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين ؟ كلا بل كانوا كغيرهم من أعلام العلم ورعاته ، وسدنته ودعاته ، وحاشا دعاة العلم أن يوصدوا بابه ، أو يصدوا عن سبيله ، وما كانوا ليعتقلوا العقول والأفهام ولا ليسملوا أنظار الأنام ، ولا ليجعلوا على القلوب أكنة ، وعلى الأسماع وقراً ، وعلى الأبصار غشاوة ، وعلى الأفواه كمامات ، وفي الأيدي والأعناق أغلالاً وفي الأرجل قيوداً ، لا ينسب ذلك اليهم الا من افترى عليهم ، وتلك أقوالهم تشهد بما نقول .

٥ ـ هلم بنا الى المهمة التي نبهتنا اليها من لم شعث المسلمين ، والذي أراه أن ذلك ليس موقوفاً على عدول الشيعة عن مذهبهم ، ولا على عدول السنة عن مذهبهم وتكليف الشيعة بذلك دون غيرهم ترجيح بلا مرجح ، بل ترجيح للمرجوح ، بل تكليف بغير المقدور ، كما يعلم مما قدمناه .

نعم يلم الشعث وينتظم عقد الاجتماع بتحريركم مذهب أهل البيت ، واعتباركم إياه كأحد مذاهبكم ، حتى يكون نظر كل من الشافعية والحنفية والمالكية والحنبلية الى شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنظر بعضهم الى بعض ، وبهذا ينتظم عقد اجتماعهم .

والاختلاف بين مذاهب أهل السنة لا يقل عن الاختلاف بينها وبين مذهب الشيعة (١٠) تشهد بذلك الألوف المؤلفة في فروع الطائفتين وأصولهما ، فلماذا ندد المنددون منكم بالشيعة في مخالفتهم لأهل السنة ، ولم يندووا بأهل السنة في مخالفتهم للشيعة (١١) ؟ بل في مخالفة بعضهم لبعض ، فإذا جاز أن تكون المذاهب اربعة ، فلماذا لا يجوز أن تكون خمسة ؟ وكيف يمكن أن تكون الأربعة موافقة لاجتماع المسلمين ، فإذا زادت مذهباً خامساً تمزق الاجتماع ، وتفرق المسلمون طرائق قدداً ؟ وليتكم اذ دعوتمونا الى الوحدة المذهبية دعوتم أهل المذاهب الأربعة اليها ، فإن ذلك أهون عليكم وعليهم (١٢) ولم خصصتمونا بهذه الدعوة؟ فهل ترون اتباع أهل البيت سبباً في قطع حبل الشمل ونثر عقد الاجتماع ، واتباع غيرهم موجباً لاجتماع القلوب واتحاد العزائم ، وإن اختلفت المذاهب والآراء ، وتعددت المشارب والأهواء ؟ ما هكذا الظن بكم، ولا المعروف من مودتكم في القربى والسلام.

ش

المراجعة ٥

٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ اعترافه بما قلنا

٢ ـ التماسه الدليل على سبيل التفصيل

١ ـ أخذت كتابك الكريم مبسوط العبارة ، مشبع الفصول ، مقبول الأطناب ، حسن التحرير ، شديد المراء قوي اللداد ، لم يدخر وسعاً في بيان عدم وجوب اتباع شيء من مذاهب الجمهور في الأصول والفروع ، ولم يأل جهداً في إثبات بقاء باب الاجتهاد مفتوحاً .

فكتابك قوي الحجة في المسألتين ، صحيح الاستدلال على كل منهما ، ونحن لا ننكر عليك الامعان في البحث عنهما واستجلاء غوامضهما ، وان لم يسبق منا التعرض لهما صريحاً ـ والرأي فيهما ما رأيت ـ .

٢ ـ وإنما سألناك عن السبب في إعراضكم عن تلك المذاهب التي أخذ بها جمهور المسلمين ، فأجبت بأن السبب في ذلك إنما هو الأدلة الشرعية وكان عليك بيانها تفصيلاً ، فهل لك أن تصدع الآن بتفصيلها من الكتاب أو السنة أدلة قطعية تقطع ـ كما ذكرت ـ على المؤمن وجهته ، تحول بينه وبين ما يروم ، ولك الشكر والسلام .

المراجعة ٦

١٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ الإلماع إلى الأدلة على وجوب إتباع العترة.

٢ ـ أمير المؤمنين يدعو إلى مذهب أهل البيت

٣ ـ كلمة للإمام زين العابدين في ذلك

إنّكم (بحمد الله) ممن تغنيه الكناية عن التصريح ، ولا يحتاج مع الإشارة إلى توضيح ، وحاشا لله أن تخالطكم ـ في أئمة العترة الطاهرة ـ شبهة ، أو تلابسكم ـ في تقديمهم على من سواهم ـ غمّة ، وقد آذن أمرهم بالجلاء ، فأربوا على الأكفاء وتميّزوا عن النظراء ، حملوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علوم النبيين ، وعقلوا عنه أحكام الدنيا والدين .

١ ـ ولذا قرنهم بمحكم الكتاب وجعلهم قدوة لأولي الألباب ، وسفناً للنجاة إذا طغت لجج النفاق ، وأماناً للأمة من الاختلاف إذا عصفت عواصف الشقاق ، وباب حطّة يغفر لمن دخلها ، والعروة الوثقى لا انفصام لها (١٣) .

٢ ـ وقد قال أمير المؤمنين[1] : «فأين تذهبون وأنّى تؤفكون؟ والأعلام قائمة والآيات واضحة ، والمنار منصوبة فأين يتاه بكم ، بل كيف تعمهون وبينكم عترة

---

(١) كما في صفحة ١٥٢ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ٨٣

نبيكم وهم أزمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق، فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن ورِدُوهم ورود الهيم العطاش. أيها الناس خذوها[١] من خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم: إنه يموت من مات منّا وليس بميت، ويبلى من بلي منّا وليس ببال، فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون، واعذروا من لا حجة لكم عليه وأنا هو، ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر[٢] وأترك فيكم الثقل الأصغر، وركزت فيكم راية الإيمان.. إلخ» (١٤) وقال عليه السلام:[٣] «انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا» (١٥) وذكرهم عليه السلام مرة فقال[٤]: «هم عيش العلم وموت الجهل، يخبركم حلمهم عن علمهم، وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه، هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه، وانقطع لسانه عن منبته، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل» (١٦). وقال عليه السلام من خطبة أخرى[٥]: «عترته خير العتر وأسرته خير الأسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمرة لا تنال» (١٧).

وقال عليه السلام[٦]: «نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقاً ــ إلى أن قال

---

(١) أي خذوا هذه القضية عنه صلّى الله عليه وآله وسلم وهي (إنه يموت الميت من أهل البيت وهو في الحقيقة غير ميت) لبقاء روحه ساطعة للنور في عالم الظهور. كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره.

(٢) عمل أمير المؤمنين بالثقل الأكبر وهو القرآن، وترك الثقل الأصغر وهو ولداه، ويقال عترته قدوة للناس، كذا قال الشيخ محمد عبده وغيره من شارحي النهج

(٣) كما في صفحة ١٨٩ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ٩٣.

(٤) كما في صفحة ٢٥٩ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ٢٣٤

(٥) كما في صفحة ١٨٥ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ٩٠.

(٦) كما في صفحة ٥٨ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ١٥٠

في وصف العترة الطاهرة ــ: فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا، فليصدق رائد أهله، وليحضر عقله» (١٨)؛ الخطبة. وقال عليه السلام من خطبة له[1]: «واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، فالتمسوا ذلك من عند أهله، فإنهم عيش العلم، وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق» (١٩). إلى كثير من النصوص المأثورة عنه في هذا الموضوع نحو قوله عليه السلام: «بنا اهتديتم في الظلماء، وتسنمتم العلياء، وبنا انفجرتم عن السرار[2] وقر سمع لم يفقه الواعية» (٢٠)؛ الخطبة[3]. وقوله[4]: «أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ، وامتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر» (٢١) الخطبة.

وقوله[5]: «نحن شجرة النبوة، ومحطّ الرسالة؛ ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم ــ ناظرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدوّنا ومبغضنا ينتظر

---

(١) كما في صفحة ٤٣ من الجزء الثاني من النهج من الخطبة ١٤٣ [طبعة الاستقامة].

(٢) قال الشيخ محمد عبده في تعليقه : السرار ـ كسحاب وكتاب ـ آخر ليلة من الشهر يختفي فيها القمر . وانفجرتم : دخلتم في الفجر ، والمراد كنتم في ظلام حالك ، وهو ظلام الشرك والضلال ، فصرتم إلى ضياء ساطع بهدايتنا وإرشادنا . والضمير لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم والإمام ابن عمه ونصيره في دعوته .

(٣) هي الخطبة ٣ صفحة ٣٣ من الجزء الأول من النهج [طبعة الاستقامة بمصر].

(٤) كما في الصفحة ٢٠١ من الجزء الأول من النهج من الخطبة ١٠١ [ط الاستقامة بمصر].

(٥) في آخر الخطبة ١٠٥ آخر صفحة ٢١٤ من الجزء الأول من النهج . وقال ابن عباس « نحن أهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة وأهل بيت الرسالة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم » نقل هذه الكلمة عنه جماعة من أثبات السنة ، وهي موجودة في آخر باب خصوصياتهم صفحة ١٤٢ من الصواعق المحرقة لابن حجر [ط الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ.] .

السطوة» (٢٢).

وقوله[1]: «أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم. بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى. إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم ــ إلى أن قال عمن خالفهم ــ: «آثروا عاجلاً وأخروا آجلاً، وتركوا صافياً، وشربوا آجناً» (٢٣) إلى آخر كلامه. وقوله[2]: «فإنه من مات منكم على فراشه، وهو على معرفة حق ربه، وحق رسوله، وأهل بيته، مات شهيداً ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته لسيفه» (٢٤).

وقوله عليه السلام: «نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله عز وجل، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدونا فليس منا»[3] (٢٥). وخطب الإمام المجتبى أبو محمد الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة فقال: «اتقوا الله فينا فإنّا أمراؤكم» (٢٦) الخطبة[4].

٣ ــ وكان الإمام أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين، إذا تلا قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ يدعو الله عز وجل دعاءً طويلاً، يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية، ويتضمن وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقة لأئمة الدين والشجرة النبوية، ثم يقول: «وذهب آخرون إلى التقصير

---

(١) من كلام له ١٤٠ صفحة ٣٦ من الجزء الثاني من النهج [ط الاستقامة].

(٢) في آخر الخطبة ١٨٥ صفحة ١٥٦ من الجزء الثاني من النهج [ط الاستقامة].

(٣) نقل هذه الكلمة عنه جماعة كثيرون أحدهم ابن حجر في آخر باب خصوصياتهم من آخر الصواعق صفحة ١٤٢ وقد أرجف فأجحف.

(٤) راجعها في أواخر باب وصية النبي بهم من الصواعق المحرفة لابن حجر ص ١٣٧ [ط الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ. وهذه النسخة هي التي ينقل عنها المؤلف (ره)].

في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم، واتهموا مأثور الخبر فينا ـ إلى أن قال: فإلى من يفزع خلف هذه الأمة، وقد درست أعلام هذه الملّة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جَاءَهُمْ البينات﴾ فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكم؟ إلا أعدال الكتاب وأبناء أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، الذين احتجَّ الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب»؟ (٢٧). هذا كلامه[١] عليه السلام بعين لفظه. فأمعن النظر فيه، وفيما تلوناه عليك من كلام أمير المؤمنين، تجدهما يمثلان مذهب الشيعة في هذا الموضوع بأجلى مظاهره. واعْتبر هذه الجملة من كلامهما، نموذجاً لأقوال سائر الأئمة من أهل البيت، فإنهم مجمعون على ذلك، وصحاحنا عنهم في هذا متواترة. والسلام.

المراجعة ٧

١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ طلب البيِّنة من كلام الله ورسوله.
٢ ـ الاحتجاج بكلام أئمة أهل البيت دوري.

١ ـ هاتها بيِّنة من كلام الله ورسوله، تشهد لكم بوجوب اتباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم، ودعنا في هذا المقام من كلام غير الله ورسوله.

٢ ـ فإن كلام أئمتكم لا يصلح لأن يكون حجَّة على خصومهم، والاحتجاج به في هذه المسألة دوريٌّ كما تعلمون. والسلام

س

(١) فراجعه في صفحة ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر في تفسير الآية الخامس ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ من الآيات التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ .

المراجعة ٨

١٥ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ الغفلة عما أشرنا إليه ٢ ـ الغلط في لزوم الدور ٣ ـ حديث الثقلين ٤ ـ تواتره ٥ ـ ضلال من لم يستمسك بالعترة ٦ ـ تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة وهم الأمان من الاختلاف في الدين ٧ ـ ما المراد بأهل البيت هنا ٨ ـ الوجه في تشبيههم بسفينة نوح وباب حطة.

١ ـ نحن ما أهملنا البيِّنة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم. بل أشرنا إليها في أول مراجعتنا صريحة بوجوب اتباع الأئمة من أهل البيت دون غيرهم. وذلك حيث قلنا إنه صلّى الله عليه وآله وسلم قرنهم بمحكم الكتاب، وجعلهم قدوة لأولي الألباب، وسفن النجاة، وأمان الأمة، وباب حطة، إشارة إلى المأثور في هذه المضامين من السنن الصحيحة، والنصوص الصريحة. وقلنا إنكم ممن تغنيه الكناية عن التصريح، ولا يحتاج مع الإشارة إلى توضيح.

٢ ـ فكلام أئمتنا إذن يصلح ـ بحكم ما أشرنا إليه ـ لأن يكون حجّة على خصومهم، ولا يكون الاحتجاج به في هذه المسألة دورياً كما تعلمون.

٣ ـ وإليك بيان ما أشرنا إليه من كلام النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إذ أهاب في الجاهلين، وصرخ في الغافلين، فنادى: «يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[١] (٢٨) وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[٢] (٢٩). وقال صلىَّ الله عليه وآله وسلم: « إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين

(١) أخرجه الترمذي والنسائي عن جابر. ونقله عنهما المتقي الهندي في أول باب الاعتصام بالكتاب والسنة من كنز العمال ص ٤٤ من جزئه الأول.

(٢) أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم وهو الحديث ٨٧٤ من أحاديث كنز العمال في ص ٤٤ من جزئه الأول.

السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»[1] (٣٠) وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»[2] (٣١) وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إني أوشك أن أدعى، فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي. كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[3] (٣٢). ولّما رجع صلّى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن فقال: «كأني دعيت فأجبت. إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفونّي فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض». ثم قال: «إن الله عزّ وجلّ مولاي، وأنا مولى كل مؤمن ــ ثم أخذ بيد علي فقال ــ: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه» (٣٣) الحديث بطوله[4]. وعن عبد الله بن حنطب قال:

(١) أخرجه الإمام أحمد من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين أحدهما في أول صفحة ١٨٢، والثاني في آخر صفحة ١٨٩ من الجزء الخامس من مسنده. وأخرجه الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت أيضاً وهو الحديث ٨٧٣ من أحاديث الكنز ص ٤٤ من جزئه الأول

(٢) أخرجه الحاكم في ص ١٤٨ من الجزء الثالث من المستدرك ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك معترفاً بصحته على شرط الشيخين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين أحدهما في آخر ص ١٧، والثاني في آخر ص ٢٦ من الجزء الثالث من مسنده وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن سعد عن أبي سعيد وهو الحديث ٩٤٥ من أحاديث الكنز في ص ٤٧ من جزئه الأول.

(٤) أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم مرفوعاً في صفحة ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرك ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله. وأخرجه عن طريق آخر عن زيد بن أرقم في ص ٥٣٣ من الجزء الثالث من المستدرك ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قلت: وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته.

«خطبنا رسول الله بالجحفة فقال: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال «فإني سائلكم عن اثنين: القرآن وعترتي»[1] (٣٤).

٤ ـ والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة، وطرقها عن بضع وعشرين صحابياً متضافرة. وقد صدع بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في مواقف له شتى، تارة يوم غدير خم كما سمعت، وتارة يوم عرفة في حجة الوداع، وتارة بعد انصرافه من الطائف، ومرة من على منبره في المدينة، وأخرى في حجرته المباركة في مرضه، والحجرة غاصة بأصحابه، إذ قال: «أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلّف فيكم كتاب الله [ربي خ ل] عزّ وجلّ، وعترتي أهل بيتي»، ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: «هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض» (٣٥) الحديث[2]. وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور، حتى قال ابن حجر ـ إذ أورد حديث الثقلين ـ: «ثم اعلم أن لحديث التمسك بهما طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً» (قال): ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنه قال بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه. وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مر (قال): ولا تنافي، إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة» إلى آخر كلامه[3] (٣٦).

---

(١) أخرجه الطبراني كما في أربعين الأربعين للنبهاني، وفي إحياء الميت للسيوطي. وأنت تعلم أن خطبته صلّى الله عليه وآله وسلّم يومئذ لم تكن مقصورة على هذه الكلمة، فإنه لا يقال عمن اقتصر عليها إنه خطبنا، لكن السياسة كم اعتقلت ألسن المحدثين وحبست أقلام الكاتبين، ومع ذلك فإن هذه القطرة من ذلك البحر، والشذرة من ذلك البذر كافية وافية والحمد لله.

(٢) راجعه في أواخر الفصل ٢ من الباب ٩ من الصواعق المحرقة لابن حجر بعد الأربعين حديثاً من الأحاديث المذكورة في ذلك الفصل ص ٧٥.

(٣) فراجعه في تفسير الآية الرابعة ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه في آخر صفحة ٨٩.

وحسب أئمة العترة الطاهرة أن يكونوا عند الله ورسوله بمنزلة الكتاب، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وكفى بذلك حجّة تأخذ بالأعناق إلى التعبد بمذهبهم، فإن المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً، فكيف يبتغي عن أعداله حولاً.

٥ ــ على أن المفهوم من قوله: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي» إنما هو ضلال من لم يستمسك بهما كما لا يخفى. ويؤيد ذلك قوله صلّى الله عليه وآله وسلم في حديث الثقلين عند الطبراني: «فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم» (٣٧). قال ابن حجر: «وفي قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ فلا تقدموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ــ دليل على أن من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره» إلى آخر كلامه[١] (٣٨).

٦ ــ ومما يأخذ بالأعناق إلى أهل البيت، ويضطر المؤمن إلى الانقطاع في الدين إليهم، قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[٢] (٣٩). وقوله صلّى الله عليه وآله وسلم: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها

---

(١) فراجعه في باب وصية النبي بهم ص ١٣٥ من الصواعق، ثم سله لماذا قدّم الأشعري عليهم في أصول الدين والفقهاء الأربعة في الفروع، وكيف قدم في الحديث عليهم عمران بن حطان وأمثاله من الخوارج، وقدم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجىء المجسم، وقدم في علم الأخلاق والسلوك وأدواء النفس وعلاجها معروفاً وأضرابه، وكيف أخر في الخلافة العامة والنيابة عن النبي أخاه ووليه الذي لا يؤدي عنه سواه؛ ثم قدم فيها أبناء الوزغ على أبناء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ومن أعرض عن العترة الطاهرة في كل ما ذكرناه من المراتب العلية والوظائف الدينية واقتفى فيها مخالفيهم فما عسى أن يصنع بصحاح الثقلين وأمثالها، وكيف يتسنى له القول بأنه متمسك بالعترة وراكب سفينتها وداخل باب حطتها؟

(٢) أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي در ص ١٥١ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك.

نجا، ومن تخلف عنها غرق. وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له»[١] (٤٠). وقوله صلّى الله عليه وآله وسلم: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف (في الدين) فإذا خالفتها قبيلة من العرب (يعني في أحكام الله عزّ وجلّ) اختلفوا فصاروا حزب إبليس»[٢] (٤١). هذا غاية ما في الوسع من إلزام الأمة باتباعهم، وردعها عن مخالفتهم. وما أظن في لغات البشر كلها أدل من هذا الحديث على ذلك.

٧ ـ والمراد بأهل بيته هنا مجموعهم من حيث المجموع باعتبار أئمتهم، وليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق، لأن هذه المنزلة ليست إلا لحجج الله والقوامين بأمره خاصة، بحكم العقل والنقل. وقد اعترف بهذا جماعة من أعلام الجمهور، ففي الصواعق المحرقة لابن حجر: وقال بعضهم: «يحتمل أن المراد بأهل البيت الذين هم أمان، علماؤهم لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، والذين إذا فقدوا جاء أهلَ الأرض من الآيات ما يوعدون (قال): «وذلك عند نزول المهدي لما يأتي في أحاديثه أن عيسى يصلي خلفه ويقتل الدجّال في زمنه، وبعد ذلك تتتابع الآيات» (٤٢) إلى آخر كلامه[٣]. وذكر في مقام آخر أنه قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ما بقاء الناس من بعدهم، قال: «بقاء الحمار إذا كسر صلبه»[٤] (٤٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد هذا هو الحديث ١٨ من الأربعين الخامسة والعشرين من الأربعين أربعين للنبهاني ص ٢١٦ من كتابه الأربعين أربعين حديثاً.

(٢) أخرجه الحاكم في ص ١٤٩ من الجزء الثالث من المستدرك عن ابن عباس، ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) راجعه في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق [ط الميمنية بمصر].

(٤) فراجع آخر باب إشارته صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى ما حصل لهم من الشدة بعده؛ ص ١٤٣ من أواخر الصواعق [ط الميمنية بمصر] ونحن نسأل ابن حجر فنقول له: إذا كانت هذه منزلة علماء أهل البيت فأنّى تصرفون.

٨ ـ وأنت تعلم أن المراد بتشبيههم عليهم السلام بسفينة نوح ، أن من لجأ اليهم في الدين فأخذ فروعه وأصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار ، ومن تخلف عنهم كان كمن آوى (يوم الطوفان) الى جبل ليعصمه من أمر الله ، غير أن ذاك غرق في الماء وهذا في الحميم والعياذ بالله . والوجه في تشبيههم عليهم السلام بباب حطة هو أن الله تعالى جعل ذلك الباب مظهراً من مظاهر التواضع لجلاله والبخوع لحكمه ، وبهذا كان سبباً للمغفرة . وقد جعل انقياد هذه الأمة لأهل بيت نبيها والاتباع لأئمتهم مظهراً من مظاهر التواضع لجلاله والبخوع لحكمه ، وبهذا كان سبباً للمغفرة . وهذا وجه الشبه ، وقد حاوله ابن حجر اذ قال[1] ـ بعد أن أورد هذه الأحاديث وغيرها من أمثالها ـ : « ووجه تشبيههم بالسفينة أن من أحبهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرفهم ، وأخذ بهدي علمائهم نجا ، من ظلمة المخالفات ، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم ، وهلك في مفاوز الطغيان » . الى أن قال[2] : « وباب حطة ـ يعني ووجه تشبيههم بباب حطة ـ أن الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب أريحاء أو بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سبباً للمغفرة ، وجعل لهذه الأمة مودة أهل البيت سبباً لها » (٤٤) اهـ . والصحاح في وجوب اتباعهم متواترة، ولا سيما من طرق العترة الطاهرة (٤٥) ولولا خوف السأم ، لأطلقنا في استقصائها عنان القلم ، ولكن الذي ذكرناه كافٍ لما أردناه . . والسلام .

ش

---

(١) في تفسير الآية ٧ من الباب ١١ ص ٩١ من الصواعق [ط الميمنية بمصر] .

(٢) راجع كلامه هذا ثم قل لي لماذا لم يأخذ بهدي أئمتهم في شيء من فروع الدين وعقائده ، ولا في شيء من أصول الفقه وقواعده ، ولا في شيء من علوم السنة والكتاب ، ولا في شيء من الأخلاق والسلوك والآداب ؛ ولماذا تخلف عنهم فأغرق نفسه في بحار كفر النعم ، وأهلكها في مفاوز الطغيان ؟ سامحه الله بكل ما أرجف بنا ، وتحامل بالبهتان علينا .

المراجعة ٩

١٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

طلب المزيد من النصوص في هذه المسألة

أطلق عنان القلم، ولا تخف من سأم؛ فإن أذني لك صاغية، وصدري رحب، وأنا في أخذ العلم عنك على جمام من نفسي، وارتياح من طبعي. وقد ورد عليَّ من أدلتك وبيّناتك ما استأنف نشاطي، وأطلق عن نفسي عقال السأم، فزدني من جوامع كلمك، ونوابع حكمك، فإني ألتمس في كلامك ضوالّ الحكمة، وإنه لأندى على فؤادي من زلال الماء، فزدني منه لله أبوك زدني، والسلام.

س

المراجعة ١٠

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

لمعة من النصوص كافية

لئن تلقيت مراجعتي بأنسك، وأقبلت عليها وأنت على جمام من نفسك فطالما عقدت آمالي بالفوز، وذيلت مسعاي بالنجح، وإن من كان طاهر النية، طيب الطوية، متواضع النفس، مطرد الخلق رزين الحصاة، متوجاً بالعلم، محتبياً بنجاد الحلم، لحقيق بأن يتمثل الحق في كلامه وقلمه، ويتجلى الإنصاف والصدق في يده وفمه.

وما أولاني بشكرك، وامتثال أمرك، إذ قلت زدني وهل فوق هذا من لطف وعطف وتواضع، فلبّيك لبّيك لأنعمن عينيك فأقول:

أخرج الطبراني في الكبير، والرافعي في مسنده بالإسناد إلى ابن عباس قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم

الله شفاعتي»[1] (٤٦).

وأخرج مطير، والبارودي، وابن جرير، وابن شاهين، وابن منده، من طريق إسحاق، عن زياد بن مطرف قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: «من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، وهي جنة الخلد فليتول علياً وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوكم باب هدى، ولن يدخلوكم باب ضلالة»[2] (٤٧).

ومثله حديث زيد بن أرقم قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «من أراد أن يحيا حياتي، ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتولَّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة»[3] (٤٨).

---

(١) هذا الحديث بعين لفظه هو الحديث ٣٨١٩ من أحاديث الكنز في آخر ص ٢١٧ من جزئه ٦. وقد أورده في منتخب الكنز أيضاً فراجع من المنتخب ما هو في أوائل هامش ص ٩٤ من الجزء ٥ من مسند أحمد، غير أنه قال ورزقوا فهمي ولم يقل وعلمي ولعله غلط من الناسخ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حليته ونقله عنه علامة المعتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج طبع مصر، ونقل نحوه في ص ٤٤٩ عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل في كل من مسنده وكتاب مناقب علي بن أبي طالب.

(٢) وهذا الحديث هو الحديث ٢٥٧٨ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦ . وأورده في المنتخب أيضاً ، فراجع من المنتخب ما هو في السطر الأخير من هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من مسند أحمد وأورده ابن حجر العسقلاني مختصراً في ترجمة زياد بن مطرف في القسم الأول من إصابته ثم قال قلت في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واهٍ . أقول هذا غريب من مثل العسقلاني فإن يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالإتفاق ، وقد أخرج له البخاري في عمرة الحديبية من صحيحه . وأخرج له مسلم في الحدود من صحيحه أيضاً ، سمع أباه عند البخاري وسمع عند مسلم غيلان بن جامع . وأرسل الذهبي في الميزان توثيقه إرسال المسلمات . وعده الإمام القيسراني وغيره ممن احتج بهم الشيخان وغيرهما .

(٣) أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٨ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرك ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في فضائل الصحابة وهو الحديث ٢٥٧٧ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦ ، وأورده في منتخب الكنز أيضاً فراجع هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من المسند .

وكذلك حديث عمّار بن ياسر قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولّى الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل»[1] (٤٩). وعن عمار ايضاً مرفوعاً: «اللهم من آمن بي وصدقني، فليتول علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله تعالى»[2] (٥٠).

وخطب صلّى الله عليه وآله وسلم مرّة فقال: «يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته، فلا تذهبن بكم الأباطيل»[3] (٥١) وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. الا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله، فانظروا من توفدون»[4] (٥٢). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «فلا تقدموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»[5] (٥٣). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «واجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير، وابن عساكر في تاريخه، وهو الحديث ٢٥٧١ من أحاديث الكنز في آخر ص ١٥٤ من جزئه ٦.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جدّه عن عمار، وهو الحديث ٢٥٧٦ من أحاديث الكنز، ص ١٥٥ من جزئه ٦، وأورده في المنتخب أيضاً.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في حديث طويل، ونقله ابن حجر في آخر المقصد ٤ من المقاصد التي ذكرها في تفسير آية المودة في القربى ص ١٠٥ من صواعقه؛ فأمعن النظر فيه وفي المقصد الأسمى من مراميه، ولا تغفل عن قوله: فلا تذهبن بكم الأباطيل.

(٤) أخرجه الملا في سيرته، كما في تفسير قوله تعالى: ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾ ص ٩٠ من الصواعق المحرقة لابن حجر.

(٥) أخرجه الطبراني في حديث الثقلين ونقله عنه ابن حجر، في تفسيره الآية الرابعة ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾ من الآيات التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه ص ٨٩ [ط الميمنية].

ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين»[1] (٥٤). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم «الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله وهو يودُّنا، دخل الجنة بشفاعتنا؛ والذي نفسي بيده، لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقنا»[2] (٥٥). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب»[3] (٥٦) وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «لا تزول قدما عبد ــ يوم القيامة ــ حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه، ومن أين أكتسبه، وعن محبّتنا[4] أهل البيت» (٥٧). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «فلو أن رجلاً صفن ــ صف قدميه ــ بين الركن والمقام، فصلّى وصام، وهو مبغض لآل محمد

---

(١) أخرجه جماعة من أصحاب السنن بالإسناد إلى أبي ذر مرفوعاً، ونقله الإمام الصبان في فضائل أهل البيت من كتابه إسعاف الراغبين، والشيخ يوسف النبهاني في ص ٣١ من «الشرف المؤبد» وغير واحد من الثقات، وهو نص في وجوب رئاستهم وإن الاهتداء إلى الحق لا يكون إلا عن طريقهم.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط، ونقله السيوطي في إحياء الميت، والنبهاني في أربعين أربعينة، وابن حجر في باب الحث على حبهم من صواعقه، وغير واحد من الأعلام، فأنعم النظر في قوله لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا، ثم أخبرني ما هو حقهم الذي جعله الله شرطاً في صحة الأعمال أليس هو السمع والطاعة لهم والوصول إلى الله عز وجل عن طريقهم القويم وصراطهم المستقيم، وأي حق غير النبوة والخلافة يكون له هذا الأثر العظيم؟ لكنا منينا بقوم لا يتأملون، فإن لله وإنا إليه راجعون.

(٣) أورده القاضي عياض في الفصل الذي عقده لبيان أن من توقيره وبره صلّى الله عليه وآله وسلم؛ بر آله وذريته، من كتاب الشفاء في أول ص ٤٠ من قسمه الثاني طبع الآستانة سنة ١٣٢٨، وأنت تعلم أن ليس المراد من معرفتهم هنا مجرد معرفة أسمائهم وأشخاصهم وكونهم أرحام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم؛ فإن أبا جهل وأبا لهب ليعرفان ذلك كله، وإنما المراد معرفة أنهم أولوا الأمر بعد رسول الله على حدّ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية» والمراد من حبهم وولايتهم المذكورين، الحب والولاية اللازمان «عند أهل الحق» لأئمة الصدق، وهذا في غاية الوضوع.

(٤) لولا أن لهم منصباً من قبل الله يستوجب السمع والطاعة، ما كانت محبتهم بهذه المثابة. وهذا الحديث أخرجه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً. ونقله السيوطي في إحياء الميت، والنبهاني في أربعينه، وغير واحد من الأعلام.

دخل النار»[1] (٥٨). وقال صلّى الله عليه وآله وسلم: «من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس في بيت زوجها، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله. . إلى آخر خطبته العصماء»[2] (٥٩) التي أراد صلّى الله عليه وآله وسلم أن يرد بها شوارد الأهواء ومضامين هذه الأحاديث كلها متواترة (٦٠) ولا سيما من طريق العترة الطاهرة (٦١) وما كان لتثبت لهم هذه المنازل، لولا أنهم حجج الله البالغة (٦٢) ومناهل شريعته السائغة، والقائمون مقام رسول الله في

---

(١) أخرجه الطبراني والحاكم كما في أربعين النبهاني وإحياء السيوطي وغيرهما، وهذا الحديث نظير قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث سمعته قريباً: «والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقّنا» ولولا أن بغضهم بغض لله ولرسوله ما حبطت أعمال مبغضيهم، ولو صفن بين الركن والمقام فصلّى وصام، ولولا نيابتهم عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ما كانت لهم هذه المنزلة. وأخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه ـ كما في أربعين النبهاني وإحياء السيوطي ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا دخل النار» اهـ. وأخرج الطبراني ـ كما في أربعين النبهاني وإحياء السيوطي ـ عن الإمام الحسن السبط، قال لمعاوية بن خديج: «إياك وبغضنا أهل البيت فإن رسول الله قال: «لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار» اهـ. وخطب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: «يا أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً». أخرجه الطبراني في الأوسط كما في إحياء السيوطي وأربعين النبهاني وغيرهما.

(٢) أخرجها الإمام الثعلبي في تفسير آية المودة من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من كشافة إرسال المسلمات، فراجع.

أمره ونهيه، والممثلون له بأجلي مظاهر هديه، فالمحب لهم بسبب ذلك محب لله ولرسوله، والمبغض لهم مبغض لهما (٦٣) وقد قال صلّى الله عليه وآله وسلم: «لا يحبنا [أهل البيت] إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي»[١] (٦٤) ولذا قال فيهم الفرزدق:

من معشر حبهم دين وبغضهمُ كفر وقربهمُ منجى ومعتصمُ
إن عُدَّ أهل التقي كانوا أئمتهم أو قيل مَن خيرُ أهل الأرض قيل همُ (٦٥).

وكان أمير المؤمنين (ع) يقول: «إني وأطائب أرومتي، وأبرار عترتي، أحلم الناس صغاراً واعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكذب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلب، وبنا يفك الله عنتكم، وينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم»[٢] (٦٦). وحسبنا في إيثارهم على من سواهم، إيثار الله عز وجل إياهم، حتى جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده، فلا تصح بدونها صلاة أحد من العالمين، صدّيقاً كان أو ذا نور أو نورين أو أنوار، بل لا بد لكل من عبَد الله بفرائضه، أن يعبده في أثنائها بالصلاة عليهم (٦٧) كما يعبده بالشهادتين، وهذه منزلة عنت لها وجوه الأمة، وخشعت أمامها أبصار من ذكرتم من الأئمة، قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

يا أهل بيت رسول الله حبكمُ فرضٌ من الله في القرآن أنزله
كفاكمُ من عظيم الفضل أنكمُ من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له[٣] (٦٨)

ولنكتف الآن بهذا القدر، مما جاء في السنّة المقدسة من الأدلة على

---

(١) أخرجه الملا كما في المقصد الثاني من مقاصد الآية ١٤ من الباب ١١ من الصواعق.

(٢) أخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال، وهو الحديث ٦٠٥٠ من أحاديث الكنز في آخر صفحة ٣٩٦ من جزئه ٦.

(٣) هذان البيتان من مدائح الشافعي السائرة وهما بمكان من الانتشار والاشتهار، وقد أرسلهما عنه إرسال المسلمات غير واحد من الثقات كابن حجر في تفسير قوله تعالى: ﴿ إن الله وملائكته يصلّون على النبي ﴾ ص ٨٨ من صواعقه، والنبهاني في ص ٩٩ من الشرف المؤبد، والإمام أبي بكر بن شهاب الدين في رشفة الصادي، وجماعة آخرين.

وجوب الأخذ بسنتهم، والجري على أسلوبهم، وفي كتاب الله عزّ وجلّ آيات محكمات توجب ذلك ايضاً، أوكلناها إلى شاهد لُبِّكُم ومرهف ذهنكم، وأنتم ممن تكفيه اللمحة الدالة، ويستغني بالرمز عن الإشارة، والحمد لله ربِّ العالمين.

ش

المراجعة ١١

٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ــ الإعجاب بما أوردناه من السنن الصريحة
٢ ــ الدهشة في الجمع بينها وبين ما عليه الجمهور
٣ ــ الاستظهار بالتماس الحجج من الكتاب.

تشرفت بكتابك الجليل، سديد المناهج متسنّى التحصيل، ملأتَ الدلو به إلى عقد الكرب، وتحدرت فيه تحدر السيل من رؤوس الجبال، قلبتُ فيه طرفي، وتأملته ملياً فرأيتك بعيد المستمر[١]، ثبتاً في الغَدَر[٢]، شديد العارضة[٣] غرب اللسان[٤].

٢ ــ وحين أغرقت في البحث عن حجّتك، وأمعنتُ في التنقيب عن أدلتك، رأيتني في أمر مريج، أنظر في حججك فأراها ملزمة، وفي بيِّناتك فأجدها مسلمة، وأنظر في أئمة العترة الطاهرة فإذا هي بمكانة من الله ورسوله، يخفض لها جناح الذل هيبة وإجلالاً، ثم أنظر إلى جمهور أهل القبلة والسواد الأعظم من ممثلي هذه الملة، فإذا هم مع أهل البيت على خلاف ما توجبه ظواهر تلك الأدلة، فأنا أؤامر مني نفسين[٥]: نفساً تنزع إلى متابعة الأدلة،

---

(١) قوياً في الخصومة لا يسأم المراس.

(٢) الغدر ـ بفتحتين ـ : الأرض الرخوة ذات الأحجار والحفر ؛ يقال : رجل ثبت الغدر إذا كان ثابتاً في الحرب أو الجدال أو نحوهما.

(٣) أي شديد القدرة على الكلام .

(٤) أي حديده .

(٥) قال في اللسان : والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين ، وذلك أن =

وأخرى تفزع إلى الأكثرية من أهل القبلة، قد بذلتْ لك الأولى قيادها، فلا تنبو في يديك، ونبت عنك الأخرى بعنادها، فاستعصت عليك.

٣ ـ فهل لك أن تستظهر عليها بحجج من الكتاب قاطعة، تقطع عليها وجهتها، وتحول بينها وبين الرأي العام، ولك السلام.

س

المراجعة ١٢

٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

حجج الكتاب

إنكم ـ بحمد الله ـ ممن وسعوا الكتاب علماً، وأحاطوا بجليّه وخفيّه خُبراً، فهل نزل من آياته الباهرة، في أحدٍ ما نزل في العترة الطاهرة؟ هل حكمت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟[1] وهل لأحد من العالمين كآية تطهيرهم[2] (٦٩) هل حكم بافتراض المودة لغيرهم محكم التنزيل[3] (٧٠)

وهل هبط بآية المباهلة بسواهم جبرائيل؟[4] (٧١).

هل أتى هل أتى بمدح سواهم لا ومولىٍ بذكرهم حلاها[5] (٧٢)

= النفس قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه، فجعلوا التي تأمره نفسها وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى.

(١) كما حكمت بذهابه عنهم في قوله تعالى: ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾.

(٢) كلا، بل ليس لأحد ذلك وقد امتازوا بها فلا يلحقهم لاحق ولا يطمع في إدراكهم طامع.

(٣) كلا، بل اختصهم الله سبحانه بذلك تفضيلاً لهم على من سواهم، فقال: قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة (وهي هنا مودتهم) نزد له فيها حسناً إن الله غفور (لأهل مودتهم) شكور (لهم على ذلك).

(٤) كلا، وإنما هبط بآية المباهلة بهم خاصة، فقال عز من قائل: ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ الآية.

(٥) إشارة إلى نزول سورة الدهر فيهم وفي أعدائهم، ومن أراد الوقوف على جلية الأمر في كل من آية التطهير وآية المباهلة وآية المودة في القربى وسورة الدهر، فعليه بكلمتنا الغراء فإنها

أليسوا حبل الله الذي قال: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾[١] (٧٣). والصادقين الذين قال: ﴿وكونوا مع الصادقين﴾[٢] (٧٤)، وصراط الله الذي قال: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾ (٧٦) وسبيله الذي قال: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾[٣] (٧٧) وأولي الأمر الذين قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[٤] (٧٨) وأهل الذكر

= الشفاء من كل داء وبها رد جماح الأعداء، وزجر غراب الجهلاء والحمد لله.

(١) أخرج الإمام الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبان بن تغلب عن الإمام جعفر الصادق قال: نحن حبل الله الذي قال﴿واعتصموابحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ اهـ. وعدَّها ابن حجر في الآيات النازلة فيهم، فهي الآية الخامسة من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه، ونقل في تفسيرها عن الثعلبي ما سمعته من قول الإمام جعفر الصادق. وقال الإمام الشافعي ـ كما في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين ـ:

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم ... مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا ... وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولاؤهم ... كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل (٧٥)

(٢) الصادقون هنا: رسول الله والأئمة من عترته الطاهرة بحكم صحاحنا المتواترة، وهو الذي أخرجه الحافظ أبو نعيم وموفق بن أحمد ونقله ابن حجر في تفسير الآية الخامسة من الباب ١١ من صواعقه ص ٩٠ عن الإمام زين العابدين في كلام له أوردناه في أواخر (المراجعة ٦).

(٣) كان الباقر والصادق يقولان: الصراط المستقيم هنا هو الإمام، ولا تتبعوا السبل أي أئمة الضلال، فتفرق بكم عن سبيله، ونحن سبيله.

(٤) أخرج ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر (محمد الباقر) عن قوله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، فكان جوابه ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾ يقولون لأئمة الضلال والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً، أم لهم نصيب من الملك﴾ يعني الإمامة والخلافة ﴿فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً، أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ ونحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلقه ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ يقول جعلنا منهم الرسل والأنبياء =

الذين قال: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[١] (٧٩) والمؤمنين الذين قال: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنّم﴾[٢] (٨٠) والهداة الذين قال: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[٣] (٨١) أليسوا من الذين أنعم الله عليهم، وأشار في السبع المثاني والقرآن العظيم إليهم، فقال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾[٤] (٨٢) وقال: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾[٥] (٨٣) ألم يجعل لهم الولاية العامة؟ ألم يقصرها بعد الرسول عليهم؟ فاقرأ: ﴿إنما وَلِيُّكُمُ اللهُ ورسولُهُ والَّذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن

= والأئمة فكيف يقرون به في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ﴿ فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنّم سعيراً﴾ .

(١) أخرج الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره الكبير عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية قال علي : نحن أهل الذكر ، وهذا هو المأثور عن سائر أئمة الهدى ؛ وقد أخرج العلامة البحريني في الباب ٣٥ نيفاً وعشرين حديثاً صحيحاً في هذا المضمون .

(٢) أخرج ابن مردويه في تفسير الآية أن المراد بمشاقة الرسول هنا إنما هي المشاقة في شأن علي ، وأن الهدى في قوله : من بعد ما تبين له الهدى إنما هو شأنه عليه السلام . وأخرج العياشي في تفسيره نحوه . والصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة في أن سبيل المؤمنين إنما هو سبيلهم عليهم السلام .

(٣) أخرج الثعلبي في تفسيره هذه الآية من تفسيره الكبير عن ابن عباس قال : لمّا نزلت هذه الآية وضع رسول الله (ص) يده على صدره وقال : أنا المنذر وعلي الهادي ، وبك يا علي يهتدي المهتدون ، وهذا هو الذي أخرجه غير واحد من المفسرين وأصحاب السنن عن ابن عباس وعن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله (جعفر الصادق) عن هذه الآية ، فقال : كل إمام هاد في زمانه ، وقال الإمام أبو جعفر الباقر في تفسيرها : المنذر رسول الله ، والهادي علي ، ثم قال : والله ما زالت فينا إلى الساعة . اهـ.

(٤) أخرج الثعلبي في تفسير الفاتحة من تفسيره الكبير عن أبي بريدة أن الصراط المستقيم هو صراط محمد وآله . وعن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد عن ابن عبّاس في قوله : اهدنا الصراط المستقيم ، قال : قولوا أرشدنا إلى حبّ محمد وأهل بيته

(٥) أئمة أهل البيت من سادات الصديقين والشهداء والصالحين بلا كلام .

يتولَّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾[1] **(٨٤) ألم يجعل المغفرة لمن تاب وآمن وعمل صالحاً مشروطة بالاهتداء إلى ولايتهم إذ يقول: ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾**[2] **(٨٥) ألم تكن ولايتهم من الأمانة التي قال الله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾**[3] **(٨٦) ألم تكن من السلم الذي أمر الله بالدخول فيه فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾**[4] **(٨٧) أليست هي النعيم الذي قال الله تعالى: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾**[5]

---

(١) أجمع المفسرون ـ كما اعترف به القوشجي وهو من أئمة الأشاعرة في مبحث الإمامة من شرح التجريد ـ على أن هذه الآية إنما نزلت في علي حين تصدق راكعاً في الصلاة. وأخرج النسائي في صحيحه نزولها في علي عن عبد الله بن سلام، وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب الجمع بين الصحاح الستة في تفسير سورة المائدة. وأخرج الثعلبي في تفسيره الكبير نزولها في أمير المؤمنين كما سنوضحه عند إيرادها.

(٢) قال ابن حجر في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه ما هدا لفظه: الآية الثامنة قوله تعالى: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾ (قال) قال نابت البناني: اهتدى إلى ولاية أهل بيته (ص) (قال) وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضا، ثم روى ابن حجر أحاديث في نجاة من اهتدى إليهم عليهم السلام، وقد أشار بما نقله عن الباقر إلى قول الباقر (ع) للحارث بن يحيى: يا حارث ألا ترى كيف اشترط الله ولم تنفع إنساناً التوبة ولا الإيمان ولا العمل الصالح حتى يهتدي إلى ولايتنا، ثم روى عليه السلام بسنده إلى جدّه أمير المؤمنين قال: والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومعرفة حقنا ما أغنى ذلك عنه شيئاً. اهـ. وأخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي نحوه. وأخرج الحاكم عن كل من الباقر والصادق وثابت البناني وأنس بن مالك مثله.

(٣) راجع معنى الآية في الصافي وتفسير علي بن إبراهيم، وما رواه ابن بابويه في ذلك عن كل من الباقر والصادق والرضا، وما أورده العلامة البحريني في تفسيرها من حديث أهل السنة في الباب ١١٥ من كتابة (غاية المرام).

(٤) أخرج العلامة البحريني في الباب ٢٢٤ من كتابة غاية المرام اثنى عشر حديثاً من صحاحنا في نزولها بولاية علي والأئمة من بنيه والنهي عن اتباع غيرهم، وذكر في الباب ٢٢٣ أن الأصفهاني الأموي روى ذلك عن علي من عدة طرق.

(٥) أخرج العلامة البحريني في الباب ٤٨ من كتابه غاية المرام ثلاثة أحاديث من طريق أهل =

(٨٨)، ألم يؤمر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم بتبليغها؟ ألم يضيق عليه في ذلك بما يشبه التهديد من الله عز وجل حيث يقول: ﴿يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربِّك وإن لم تفعل فما بلَّغت رسالته والله يعصمك من الناس إنَّ الله لا يهدي القوم الكافرين﴾[١] (٨٩) ألم يصدع رسول الله (ص) بتبليغها عن الله يوم الغدير حيث هضب خطابه، وعب عبابه فأنزل الله يومئذ: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾[٢] (٩٠) ألم ترَ كيف فعل ربُّك يومئذ بمن جحد ولايتهم علانية، وصادر بها رسول الله جهرة فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فرماه الله بحجر من سجِّيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل، وأنزل في تلك الحال: ﴿سأل[٣] سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع﴾ (٩١) وسيسأل الناس عن ولايتهم يوم يبعثون كما جاء في تفسير قوله تعالى:

السنة في أن النعيم هو ما أنعم الله على الناس بولاية رسول الله (ص) وأمير المؤمنين وأهل البيت ؛ وأخرج في الباب ٤٩ اثني عشر حديثاً من صحاحنا في هذا المعنى ، فراجع .

(١) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام الواحدي في سورة المائدة من كتابه أسباب النزول عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية يوم غدير خم في علي بن أبي طالب . وأخرجه الإمام الثعلبي في تفسيره بسندين ، ورواه الحمويني الشافعي في فرائده بطرق متعددة عن أبي هريرة مرفوعاً ، ونقله أبو نعيم في كتابه نزول القرآن بسندين أحدهما عن أبي رافع والآخر عن الأعمش عن عطية مرفوعين ، وفي غاية المرام تسعة أحاديث من طريق أهل السنة ، وثمانية صحاح من طريق الشيعة بهذا المعنى ؛ فراجع منه باب ٣٧ وباب ٣٨ .

(٢) نص على ذلك الإمام أبو جعفر الباقر وخلفه الإمام أبو عبد الله الصادق فيما صح عنهما عليهما السلام ، وأخرج أهل السنة ستة أحاديث بأسانيدهم المرفوعة إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، صريحة في هذا المعنى والتفصيل في الباب ٣٩ والباب ٤٠ من غاية المرام .

(٣) أخرج الإمام الثعلبي في تفسيره الكبير هذه القضية مفصلة ، ونقلها العلامة المصري الشبلنجي في أحوال علي من كتابه ـ نور الأبصار ـ فراجع منه ص ٧١ والقضية مستفيضة ، ذكرها الحلبي في أواخر حجة الوداع من الجزء ٣ من سيرته ، وأخرجها الحاكم في تفسير المعارج من المستدرك ، فراجع صفحة ٥٠٢ من جزئه الثاني .

﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾[١] (٩٢) ولا غرو فإن ولايتهم لمما بعث الله به الأنبياء وأقام عليه الحجج والأوصياء، كما جاء في تفسير قوله تعالىٰ: **﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾**[٢] (٩٣) بل هي مما أخذ الله به العهد من عهد، ألست بربكم، كما جاء في تفسير قوله تعالى: **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾**[٣] (٩٤) وتلقى آدم من ربه كلمات التوسل بهم فتاب عليه[٤] (٩٥). وما كان الله ليعذبهم[٥] (٩٦) وهم أمان أهل الأرض ووسيلتهم إليه (٩٧) فهم الناس المحسودون الذين قال الله فيهم: **﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من**

---

(١) أخرج الديلمي « كما في تفسير هذه الآية من الصواعق » عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال: وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي. وقال الواحدي ـ كما في تفسيرها من الصواعق أيضاً ـ: روي في قوله تعالى وقفوهم إنهم مسؤولون أي عن ولاية علي وأهل البيت « قال » لأن الله أمر نبيه أن يعرّف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى، « قال » والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي أم أضاعوها أو هملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة، انتهى كلام الواحدي. وحسبك أن ابن حجر عدها في الباب ١١ من الصواعق في الآيات النازلة فيهم، فكانت الآية الرابعة وقد أطال الكلام فيها، فراجع.

(٢) حسبك ما أخرجه في تفسيرها أبو نعيم الحافظ في حليته، وما أخرجه كل من الثعلبي والنيسابوري والبرقي في معناها من تفاسيرهم، وما رواه إبراهيم بن محمد الحمويني وغيره من أهل السنة، ودونك ما رواه أبو علي الطبرسي في تفسيرها من مجمع البيان عن أمير المؤمنين، وفي الباب ٤٤ والباب ٤٥ من غاية المرام، سنن في هذا المعنى تثلج الأوام.

(٣) يدلك على هذا حديثنا عن أهل البيت في تفسير الآية.

(٤) أخرج ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال (ص) سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له. اهـ. وهذا هو المأثور عندنا في تفسير الآية.

(٥) راجع من الصواعق المحرقة لابن حجر تفسير قوله تعالى: وما كان الله ليعذبهم. وهي الآية السابعة من آيات فضلهم التي أوردها في الباب ١١ من ذلك الكتاب تجد الاعتراف بما قلناه.

فضله﴾[١] (٩٨) وهم الراسخون في العلم الذين قال: **﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾**[٢] (٩٩) وهم رجال الأعراف الـذين قال: **﴿وعلى الأعـراف رجـال يعرفـون كلاً بسيمـاهم﴾**[٣] (١٠٠) ورجال الصـدق الذين قـال: **﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً﴾**[٤] (١٠١) ورجال التسبيـح الذين قال الله تعالى: **﴿يسبِّـح له فيها بالغدوة والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء**

---

(١) كما اعترف به ابن حجر حيث عد هذه الآية من الآيات النازلة فيهم فكانت الآية السادسة من آياتهم التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه . وأخرج ابن المغازلي الشافعي ـ كما في تفسير هـذه الآية من الصـواعق ـ عن الإمام البـاقر أنـه قال : نحن النـاس المحسودون والله . وفي الباب ٦٠ والباب ٦١ من غاية المرام ثلاثون حديثاً صحيحاً صريحاً بذلك .

(٢) أخرج ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بسنده الصحيح عن الإمام الصادق قال : نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون ، قال الله تعالى : ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ . وأخرجه الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً .

(٣) أخرج الثعلبي في معنى هذه الآية من تفسيره عن ابن عباس قال : الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه . اهـ. وأخرج الحاكم بسنده إلى علي قال : نقف يوم القيامة بين الجنة والنار ، فمن نصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفنـاه بسيماه ، وعن سلمـان الفارسي سمعت رسول الله يقول · يا علي إنك والأوصياء من ولدك على الأعراف . . الحديث . ويؤيده حديث أخرجه الدارقطني ـ كما في أواخر الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق أن علياً قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته : أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال ابن حجر : معناه ما رواه عنترة عن علي الرضا أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال له : « يا علي أنت قسيم الجنة والنار ، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك » (قال ابن حجر) : وروى ابن السماك أن أبا بكر قال لعلي رضي الله عنهما : سمعت رسول الله يقول : « لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز » .

(٤) ذكر ابن حجر في الفصل الخامس من الباب ٩ من صواعقه حيث ذكر وفاة علي أنه عليه السلام سئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ فقال : اللهم غفراً ، هذه الآية نزلت فيَّ وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحرث بن المطلب ، فأما عبيدة فقد قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد ، وأما =

الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾[١](١٠٢)وبيوتهم هي التي ذكرها الله عز وجل فقال: ﴿في بيوت أذن الله أن تُرفَع ويذكر فيها اسمه﴾[٢] (١٠٣) وقد جعل الله مشكاتهم في آية النور مثلاً لنوره[٣](١٠٤) ﴿وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ وهم ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أولئك المقرَّبُون﴾[٤] (١٠٥)

= أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه ، وأشار بيده إلى لحيته وهامته ، عهد عهده إلي حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلّم . اهـ. وأخرج الحاكم ـ كما في تفسيرها من مجمع البيان ـ عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن علي عليه السلام قال : فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله ، عليه وأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلاً .

(١) عن تفسير مجاهد ويعقوب بن سفيان عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾ إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة ، فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه ، فنفر الناس إليه وتركوا النبي (ص) قائماً يخطب على المنبر إلا علياً والحسن والحسين وفاطمة وسلمان وأبا ذر والمقداد ، فقال النبي (ص) : لقد نظر الله إلى مسجدي يوم الجمعة فلولا هؤلاء لأضرمت المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط . وأنزل الله فيمن بقي مع رسول الله في المسجد قوله تعالى : ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ﴾ . الآية .

(٢) أخرج الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بالإسناد إلى أنس بن مالك وبريد قالا : قرأ رسول الله هذه الآية ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾، فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها ، وأشار إلى بيت علي وفاطمة ، قال نعم من أفاضلها . اهـ. وفي الباب ١٢ من غاية المرام تسعة صحاح ، ينشق منها عمود الصباح .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى . ﴿ مثل نوره كمشكاة ﴾ ، الآية ، فقد أخرج ابن المغازلي الشافعي في مناقبه بالإسناد إلى علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن (الكاظم) عن قوله عز وجل : ﴿ كمشكاة فيها مصباح ﴾ ، قال عليه السلام : المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين ، ﴿ والزجاجة كأنها كوكب دري ﴾ قال : كانت فاطمة كوكباً درياً بين نساء العالمين ، ﴿ توقد من شجرة مباركة ﴾ شجرة إبراهيم ، ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ ، لا يهودية ولا نصرانية ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ ، قال : يكاد العلم ينطق منها ﴿ ولو لم تمسسه نار نور على نور ﴾ قال : فيها إمام بعد إمام ﴿ يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ يهدي الله لولايتنا من يشاء . اهـ. وهذا التأويل مستفيض عن أهل بيت التنزيل

(٤) أخرج الديلمي ـ كما في الحديث ٢٩ من الفصل الثاني من الباب ٩ من الصواعق =

وهم الصدِّيقون[1] (١٠٦) والشُّهداء والصالحون ، وفيهم وفي أوليائهم قال الله تعالى : ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾[2] (١٠٧) وقال في حزبهم وحزب أعدائهم : ﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنّة هم الفائزون﴾[3] (١٠٨)، وقال في الحزبين أيضاً : ﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾[4] (١٠٩)، وقال

المحرقة لابن حجر ـ عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي قال : السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون . والسابق إلى عيسى صاحب ياسين . والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب . هـ. وأخرجه الموفق بن أحمد والفقيه بن المغازلي بالإسناد إلى ابن عباس .

(١) أخرج ابن النجار ـ كما في الحديث ٣٠ مما أشرنا إليه من الصواعق ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب ياسين ، وعلي بن أبي طالب . وأخرج أبو نعيم وابن عساكر ـ كما في الحديث ٣١ مما أشرنا إليه من الصواعق ـ عن ابن أبي ليلى أن رسول الله قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، قال يا قوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل مؤمن آل فرعون قال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي ابن أبي طالب وهو أفضلهم . اهـ. والصحاح في سبقه وكونه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم متواترة .

(٢) انقل صدر الأئمة موفق بن أحمد عن أبي بكر بن مردويه بسنده إلى علي قال : تفترق هذه الأمة ثلاثاً وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة فإنها في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم : ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ وهم أنا وشيعتي . اهـ.

(٣) أخرج الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده الصحيح عن أمير المؤمنين أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تلا هذه الآية ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة ﴾ فقال : أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقر بولايته ، فقيل وأصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي . وأخرجه الصدوق عن علي عليه السلام . وأخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد عن جابر قال : قال رسول الله (ص) والذي نفسي بيده إن هذا (يعني علياً) وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(٤) راجع معنى الآية في تفسير علي بن إبراهيم إن شئت ، أو الباب ٨١ والباب ٨٢ من غاية المرام .

فيهما أيضاً: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءً محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾[١] (١١٠) وقال فيهم وفي شيعتهم: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[٢] (١١١) وقال فيهم وفي خصومهم: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربِّهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يُصبُّ من فوق رؤوسهم الحميم﴾[٣] (١١٢) وفيهم وفي عدوهم نزل: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون * أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون * وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذِّبون﴾[٤] (١١٣) وفيهم وفيمن فاخرهم بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام أنزل الله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج

(١) حيث نزلت هذه الآية في حمزة علي وعبيدة لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد فالذين آمنوا حمزة وعلي وعبيدة والذين اجترحوا السيئات عتبة وشيبة والوليد وفي ذلك أحاديث صحيحة.

(٢) حسبك في ذلك أن ابن حجر قد اعترف بنزولها فيهم وعدها من آيات فضلهم فهي الآية ١١ من آياتهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه، فراجعها وراجع ما أوردناه من الأحاديث المتعلقة بهذه الآية في فصل بشائر السنة للشيعة من فصولنا المهمة.

(٣) أخرج البخاري في تفسير سورة الحج ص ١٠٧ من الجزء ٣ من صحيحه بالإسناد إلى علي قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة (قال البخاري) قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: علي وصاحباه حمزة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وصاحباه عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة. اهـ. وأخرج في الصفحة المذكورة عن أبي ذر أنه كان يقسم أن هذه الآية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ نزلت في علي وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر.

(٤) نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين والوليد بن عقبة بن أبي معيط بلا نزاع، وهذا هو الذي أخرجه المحدثون وصرح به المفسرون، أخرج الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في معنى الآية من كتابة (أسباب النزول) بالإسناد إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب أنا أحدُّ منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق؛ فنزل ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ قال: يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عقبة.

وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾[1] (١١٤) وفي جميل بلائهم وجلال عنائهم قال الله تعالى: **﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾**[2] (١١٥) وقال: **﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم * التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين * الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾**[3] (١١٦) وقد صدقوا

---

(١) نزلت هذه الآية في علي وعمه العباس وطلحة بن شيبة وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفاتيحه وإليّ ثيابه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال علي: ما أدري ما تقولان؛ لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى هذه الآية، هذا ما نقله الإمام الواحدي ـ في معنى الآية من كتاب أسباب النزول ـ عن كل من الحسن البصري والشعبي والقرطبي، ونقل عن ابن سيرين ومرة الهمداني أن علياً قال للعباس: ألا تهاجر ألا تلحق بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال ألست في أفضل من الهجرة ألست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت الآية.

(٢) أخرج الحاكم في صفحة ٤ من الجزء ٣ من المستدرك عن ابن عباس قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي الحديث، وقد صرح الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه، واعترف بذلك الذهبي في تلخيص المستدرك وأخرج الحاكم في الصفحة المذكورة أيضاً عن علي بن الحسن قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب إذ بات على فراش رسول الله ثم نقل أبياتاً لعلي أولها:

وقيت بنفسي خير من وطىء الحصا ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

(٣) أخرج المحدثون والمفسرون وأصحاب الكتب في أسباب النزول بأسانيدهم إلى ابن عباس في قوله تعالى: **﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾** قال: نزلت في علي بن أبي طالب؛ كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً، فنزلت الآية. أخرجه الإمام الواحدي في أسباب النزول بسنده إلى ابن عباس، وأخرجه أيضاً عن مجاهد، ثم نقله عن الكلبي مع زيادة فيه.

بالصدق فشهد لهم الحق بتارك اسمه فقال: **﴿والذي جاء بالصدق وصدّق به أولئك هم المتقون﴾**[1] (١١٧) فهم رهط رسول الله المخلصون، وعشيرته الأقربون الذين اختصهم الله بجميل رعايته وجليل عنايته فقال: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾**[1] (١١٨) وهم أولو الأرحام ، **﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾** (١١٩) وهم المرتقون يوم القيامة إلى درجته، الملحقون به في دار جنات النعيم بدليل قوله تعالى: **﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾**[1] (١٢٠) وهم ذوو الحق الذي صدع القرآن بإيتائه: **﴿وآت ذا القربى حقه﴾** (١٢١) وذوو الخمس الذي لا تبرأ الذمة إلّا بأدائه: **﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربي﴾** (١٢٢) وأولوا الفيء: **﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى﴾** (١٢٣) وهم أهل البيت المخاطبون بقوله تعالى: **﴿وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** (١٢٤) ﴿آل ياسين الذين حياهم الله في الذكر الحكيم فقال: **﴿سلام على آل ياسين﴾**[1] (١٢٥) وآل محمد الذين فرض

---

(١) الذي جاء بالصدق رسول الله والذي صدق به أمير المؤمنين بنصّ الباقر والصادق والكاظم والرضا وابن عباس وابن الحنفية وعبد الله بن الحسن والشهيد زيد بن علي بن الحسين وعلي بن جعفر الصادق ، وكان أمير المؤمنين يحتج بها لنفسه ، وأخرج ابن المغازلي في مناقبه عن مجاهد قال : الذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي ، وأخرجه الحافظان ابن مردويه وأبو نعيم وعيرهما .

(٢) أخرج الحاكم في تفسير سورة الطور ص ٤٦٨ من الجزء الثاني من صحيحه المستدرك عن ابن عباس في قوله عز وجل : **﴿ ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم ﴾** قال إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ : **﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم ﴾** يقول وما نقصناهم .

(٣) هذه هي الآية الثالثة من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، ونقل أن جماعة من المفسرين نقلوا عن ابن عباس القول : بأن المراد بها السلام على آل محمد ، قال ابن حجر : وكذا قال الكلبي ، إلى أن قال وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته يساوونه في خمسة أشياء : في السلام قال : السلام عليك أيها النبي وقال : **﴿ سلام على آل ياسين ﴾** وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد ، وفي الطهارة وقال الله تعالى : **﴿ طه ﴾** أي يا طاهر وقال : =

الله على عباده الصلاة والسلام عليهم فقال: **﴿إن الله وملائكته يصلُّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلموا تسليماً﴾**[1] (١٢٦) فقالوا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد.. الحديث، فعلم بذلك أن الصلاة عليهم جزء من الصلاة المأمور بها في هذه الآية، ولذا عدَّها العلماء من الآيات النازلة فيهم، حتى عدَّها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه في آياتهم[2] عليهم السلام فـ **﴿طوبى**[3] **لهم وحسن مآب﴾** (١٢٧) **﴿جنات عدن مفتحة لهم الأبواب﴾** (١٢٨).

من يباريهم وفي الشمس معنى مجهد متعب لمن باراها (١٢٩)

فهم المصطفون من عباد الله، السابقون بالخيرات بإذن الله، الوارثون كتاب الله الذين قال الله فيهم: ﴿ ثم أورَثْنَا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه [وهو الذي لا يعرف الأئمة] ومنهم مقتصد [وهو الموالي للأئمة] ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله، [وهو الإمام] ذلك هو الفضل الكبير ﴾[4] (١٣٠) **وفي هذا القدر من آيات فضلهم كفاية، وقد قال ابن**

= ﴿ **ويطهركم تطهيراً** ﴾، وفي تحريم الصدقة، وفي المحبة قال تعالى: ﴿ **فاتبعوني يحببكم الله** ﴾ وقال: ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾.

(١) كما أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن من الجزء الثالث من صحيحه في باب أن الله وملائكته يصلون على النبي من تفسير سورة الأحزاب، وأخرجه مسلم في باب الصلاة على النبي من كتاب الصلاة في الجزء الأول من صحيحه وأخرجه سائر المحدثين عن كعب بن عجرة.

(٢) (١) فراجع الآية الثانية من تلك الآيات ص٨٧.

(٣) (٢) أخرج الثعلبي في معناها من تفسيره الكبير بسند يرفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة. فقال بعضهم يا رسول الله سألناك عنها فقلت أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة فقال (ص): أليس داري ودار علي واحدة؟.

(٤) أخرج ثقة الإسلام الكليني بسنده الصحيح عن سالم قال: سألت أبا جعفر (الباقر) عن قوله تعالى: ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ﴾ الآية، قال عليه السلام: السابق بالخيرات هو الإمام، والمقتصد هو العارف بالإمام، والظالم لنفسه هو الذي لا يعرف الإمام،

عباس: نزل في علي وحده ثلاثمئة آية[1] (١٣١) ، وقال غيره نزل فيهم ربع القرآن (١٣٢) ، ولا غرو فإنهم وإياه الشقيقان لا يفترقان ، فاكتف الآن بما تلوناه عليك من آيات محكمات هنّ أم الكتاب ، خذها في سراح ورواح ، ينفجر منها عمود الصباح ، خذها رهواً سهواً ، وعفواً صفواً ، خذها من خبير عليه سقطت ، ولا ينبئك مثل خبير ، والسلام .

ش

المراجعة ١٣

٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

قياس ينتج ضعف الروايات في نزول تلك الآيات .

لله مراعف يراعك ، ومقاطر أقلامك ، ما أرفع مهارقها[2] عن مقام المتحدي والمعارض ، وما أمنع وضائعها[3] عن نظر الناقد والمستدرك ، تتجارى أضابيرها[4] إلى غرض واحد وتتوارد أضاميمها[5] في طريق قاصد ، فلا ترد مراسيمها على سمع ذي لب فتصدر عنه إلا عن استحسان .

أما مرسومك الأخير فقد سال أتِيُّه[6] وطفحت أواذِيُّه[7] جئت فيه بالآيات المحكمة ، والبيّنات القيّمة ، فخرجت من عهدة ما أخذ عليك ، ولم تقصر في شيء مما عهد به إليك ، فالراد عليك سيء اللجاج ، صلف الحجاج ، يماري

= وأخرج نحوه عن الإمام أبي عبد الله الصادق وعن الإمام أبي الحسن الكاظم وعن الإمام أبي الحسن الرضا . وأخرجه عنهم الصدوق وغير واحد من أصحابنا ، وروى ابن مردويه عن علي أنه قال في تفسير هذه الآية : هم نحن ، والتفصيل في كتابنا « تنزيل الآيات » وفي غاية المرام .

(١) أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما في الفصل ٣ من الباب ٩ من الصواعق ص ٧٦ .

(٢) أي صحائفها .

(٣) جمع وضيعة وهو الكتاب يكتب فيه الحكمة .

(٤) جمع إضبارة وهي الحزمة من الصحف .

(٥) جمع إصمامة وهي بمعنى الإضبارة .

(٦) سيله .

(٧) جمع آذى وهو موج البحر .

في الباطل ويتحكم تحكم الجاهل .

وربما اعترض بأن الذين رووا نزول تلك الآيات فيما قلتم إنما هم رجال الشيعة ، ورجال الشيعة لا يحتج أهل السنّة بهم ، فماذا يكون الجواب (١٣٣) ، تفضلوا به إن شئتم ولكم الشكر، والسلام .

س

المراجعة ١٤

٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ بطلان قياس المعترض

٢ ـ المعترض لا يعلم حقيقة الشيعة .

٣ ـ امتيازهم في تغليظ حرمة الكذب في الحديث

١ ـ الجواب أن قياس هذا المعترض باطل ، وشكله عقيم ، لفساد كل من صغراه وكبراه .

أما الصغرى وهي قوله : « إن الذين رووا نزول تلك الآيات إنما هم من رجال الشيعة » فواضحه الفساد ، يشهد بذلك ثقات أهل السنّة الذين رووا نزولها فيما قلناه ، ومسانيدهم تشهد بأنهم أكثر طرقاً من ذلك من الشيعة كما فصلناه في كتابنا تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة . وحسبك غاية المرام المنتشر في بلاد الإسلام (١٣٤) .

وأما الكبرى وهي قوله : « إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنّة بهم » فأوضح فساداً من الصغرى ؛ تشهد بهذا أسانيد أهل السنّة وطرقهم المشحونة بالمشاهير من رجال الشيعة ، وتلك صحاحهم الستة وغيرها تحتج برجال من الشيعة ، وصمهم الواصمون بالتشيع والانحراف ، ونبذوهم بالرفض والخلاف ، ونسبوا إليهم الغلو والإفراط والتنكب عن الصراط ، وفي شيوخ البخاري رجال من الشيعة نبذوا بالرفض ، ووصموا بالبغض ، فلم يقدح ذلك في عدالتهم عند البخاري وغيره ، حتى احتجوا بهم في الصحاح بكل ارتياح ، فهل يصغى بعد هذا إلى قول المعترض : « إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنّة بهم » كلا .

٢ ـ ولكنّ المعترضين لا يعلمون ، ولو عرفوا الحقيقة لعلموا أن الشيعة إنما

جروا على منهاج العترة الطاهرة ، واتسموا بسماتها ، وأنهم لا يطبعون إلا على غرارها ، ولا يضربون إلا على قالبها ، فلا نظير لمن اعتمدوا عليه من رجالهم في الصدق والأمانة ، ولا قرين لمن احتجوا به من أبطالهم في الورع والاحتياط ، ولا شبيه لمن ركنوا إليه من أبدالهم في الزهد والعبادة وكرم الأخلاق ، وتهذيب النفس ومجاهدتها ومحاسبتها بكل دقة آناء الليل وأطراف النهار ، لا يبارون في الحفظ والضبط والإتقان ، ولا يجارون في تمحيص الحقائق والبحث عنها بكل دقة واعتدال ، فلو تجلت للمعترض حقيقتهم ـ بما هي في الواقع ونفس الأمر ـ لناط بهم ثقته ، وألقى إليهم مقاليده ، لكن جهله بهم جعله في أمرهم كخابط عشواء ، أو راكب عمياء في ليلة ظلماء ، يتهم ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (١٣٥) وصدوق المسلمين محمد بن علي بن بابويه القمي (١٣٦) وشيخ الأمة محمد بن الحسن بن علي الطوسي (١٣٧) ويستخف بكتبهم المقدسة ـ وهي مستودع علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ـ ويرتاب في شيوخهم أبطال العلم وأبدال الأرض ، الذين قصروا أعمارهم على النصح لله تعالى ولكتابه ولرسوله صلّى الله عليه وآله وسلم ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم .

٣ ـ وقد علم البر والفاجر حكم الكذب عند هؤلاء الأبرار ، والألوف من مؤلفاتهم المنتشرة تلعن الكاذبين ، وتعلن أن الكذب في الحديث من الموبقات الموجبة لدخول النار (١٣٨) ، ولهم في تعمد الكذب في الحديث حكم قد امتازوا به حيث جعلوه من مفطرات الصائم ، وأوجبوا القضاء والكفارة على مرتكبه في شهر رمضان (١٣٩) كما أوجبوهما بتعمد سائر المفطرات ، وفقههم وحديثهم صريحان بذلك ، فكيف يتهمون بعد هذا في حديثهم ، وهم الأبرار الأخيار ، قوامون الليل صوامون النهار . وبماذا كان الأبرار من شيعة آل محمد وأوليائهم متهمين ، ودعاة الخوارج والمرجئة والقدرية غير متهمين لولا التحامل الصريح ، أو الجهل القبيح . نعوذ بالله من الخذلان ، وبه نستجير من سوء عواقب الظلم والعدوان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والسلام .

ش

المراجعة ١٥

٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

١ ـ لمعان بوارق الحق

٢ ـ التماس التفصيل في حجج السنّة من رجال الشيعة

١ ـ كان كتابك الأخير محكم التنسيق ، ناصع التعبير ، عذب الموارد ، جم الفوائد ، قريب المنال ، رحيب المجال ، بعيد الأمد ، واري الزند ؛ صعدت فيه نظري وصوّبته ، فلمعتْ من مضامينه بوارق نجحك ، ولاحت لي أشراط فوزك .

٢ ـ لكنك لمّا ذكرت احتجاج أهل السنّة برجال الشيعة أجملت الكلام ، ولم تفصل القول في ذلك ، وكان الأولى أن تذكر أولئك الرجال بأسمائهم ، وتأتي بنصوص أهل السنّة على كلٍ من تشيعهم والاحتجاج بهم ، فهل لك الآن أن تأتي بذلك ، لتتضح أعلام الحق ، وتشرق أنوار اليقين ، والسلام .

س

المراجعة ١٦[1]

٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

مئة من أسناد الشيعة في إسناد السنّة

نعم آتيك ـ في هذه العجالة ـ بما أمرت ، مقتصراً على ثلة ممن شدت إليهم الرحال ، وامتدت نحوهم الأعناق ، على شرط أن لا أكلف بالاستقصاء (١٤٠) فإنه مما يضيق عنه الوسع في هذا الإملاء ، وإليك أسماءهم وأسماء آبائهم مرتبة على حروف الهجاء .

أ

١ ـ **أبان بن تغلب** ـ بن رباح القارىء الكوفي ، ترجمه الذهبي في ميزانه

(١) جاءت هذه المراجعة طويلة لاقتضاء الحال تطويلها فأهل العلم لا يسأمون من طولها لما فيها من الفوائد الجليلة التي هي ضالة كل باحث ومدقق ، أما غيرهم فمتى أوجس الملل فليكتف ببعضها وليقس عليه الباقي ثم ليضرب صفحاً إلى المراجعة ١٧ وما بعدها ، وخوفاً من التطويل الممل آثرنا ترك فهرستها المشتمل على الإشارة إلى ما جاء في غضون التراجم من الفوائد والفرائد .

فقال : ـ أبان بن تغلب م عو ـ الكوفي شيعي جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه ، وعليه بدعته . (قال) : وقد وثقه أحمد بن حنبل ؛ وابن معين ، وأبو حاتم . وأورده ابن عدي وقال : كان غالياً في التشيع . وقال السعدي : زائغ مجاهر . إلى آخر ما حكاه الذهبي عنهم في أحواله (١٤١) وعدّه ممن احتج بهم مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة ـ أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة (١٤٢) ـ حيث وضع على اسمه رموزهم . ودونك حديثه في صحيح مسلم ، والسنن الأربع عن الحكم والأعمش ، وفضيل بن عمرو ، روى عنه عند مسلم ، سفيان بن عيينة ، وشعبة ، وإدريس الأودي . مات رحمه الله سنة إحدى وأربعين ومئة .

٢ ـ إبراهيم بن يزيد ـ بن عمرو بن الأسود بن عمرو النخعي الكوفي الفقيه ، وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس ، كانوا جميعاً كعميهم : علقمة ، وأبيّ ، ابني قيس : من أثبات المسلمين ، وأسناد أسانيدهم الصحيحة ، احتج بهم أصحاب الستة وغيرهم ، مع الاعتقاد بأنهم شيعة .

أما إبراهيم بن يزيد صاحب العنوان فقد عدّه ابن قتيبة في معارفه (١٤٣)[1] من رجال الشيعة ، وأرسل ذلك إرسال المسلمات . ودونك حديثه في كل صحيحي البخاري ومسلم عن عم أمه علقمة بن قيس ، وعن كل من همام بن الحارث ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وعن عبيدة ، والأسود بن يزيد ـ وهو خاله ـ وحديثه في صحيح مسلم عن خاله عبد الرحمن بن يزيد ، وعن سهم بن منجاب ، وأبي معمر ، وعبيد بن نضلة ، وعابس . وروى عنه في الصحيحين منصور ، والأعمش ، وزبيد ، والحكم ، وابن عونّ . روى عنه في صحيح مسلم ، فضيل بن عمرو ، ومغيرة ، وزياد بن كليب ، وواصل ، والحسن بن عبيد الله ، وحماد بن أبي سليمان ، وسماك .

ولد إبراهيم سنة خمسين ، ومات سنة ست أو خمس وتسعين ، بعد موت الحجاج بأربعة أشهر .

---

(١) ص ٢٠٦ ، حيث ذكر رجل الشيعة في المعارف .

٣ ـ أحمد بن المفضل ـ بن الكوفي الحفري أخذ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، واحتجا به ، وهما يعلمان مكانه في الشيعة ، وقد صرح أبو حاتم بذلك حيث قال ـ كما في ترجمة أحمد من الميزان ـ : كان أحمد بن المفضل من رؤساء الشيعة صدوقاً . وقد ذكره الذهبي في ميزانه (١٤٤) ووضع على اسمه رمز أبي داود والنسائي ، إشارة إلى احتجاجهما به ، ودونك حديثه في صحيحيهما (١٤٥) عن الثوري . وله عن أسباط بن نصر وإسرائيل .

٤ ـ **إسماعيل بن أبان** ـ الأزدي الكوفي الوراق ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره الذهبي في الميزان (١٤٦) بما يدل على احتجاج البخاري والترمذي به في صحيحيهما (١٤٧) وذكر أن يحيى وأحمد أخذا عنه ، وأن البخاري قال : صدوق ، وأن غيره قال : كان يتشيع ، وأنه توفي سنة ٢٨٦ لكن القيسراني ذكر أن وفاته كانت سنة ست عشرة ومئتين ، وروى عنه البخاري بلا واسطة في غير موضع في صحيحه ، كما نص عليه القيسراني وغيره .

٥ ـ **إسماعيل بن خليفة** ـ الملائي الكوفي ، وكنيته أبو إسرائيل وبها يعرف ، ذكره الذهبي في باب الكنى من ميزانه (١٤٨) فقال : كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ، ونقل عنه في ذلك شيئاً كثيراً لا يلزمنا ذكره ، ومع هذا فقد أخرج عنه الترمذي في صحيحه وغير واحد من أرباب السنن (١٤٩) . وحسَّن أبو حاتم حديثه . وقال أبو زرعة : صدوق ، في رأيه غلو . وقال أحمد : يكتب حديثه . وقال ابن معين مرة : هو ثقة . وقال الفلاس : ليس هو من أهل الكذب ، ودونك حديثه في صحيح الترمذي وغيره ، عن الحكم بن عتيبة ، وعطية العوفي ، روى عنه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وجماعة من أعلام تلك الطبقة ، وقد عدَّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه ـ المعارف ـ .

٦ ـ **إسماعيل بن زكريا** ـ الأسدي الخلقاني الكوفي . ترجمة الذهبي في ميزانه (١٥٠) فقال : ـ إسماعيل بن زكريا (ع) ـ الخلقاني الكوفي صدوق شيعي ، وعده ممن احتج بهم أصحاب الصحاح الستة (١٥١) حيث وضع على اسمه الرمز إلى اجتماعهم على ذلك . ودونك حديثه في صحيح البخاري عن

محمد بن سوقة ، وعبيد الله بن عمر ، وحديثه في صحيح مسلم عن سهيل ، ومالك بن مغول ، وغير واحد ، أما حديثه عن عاصم الأحول فموجود في الصحيحين جميعاً ، روى عنه محمد بن الصباح ، وأبو الربيع ، عندهما ، ومحمد بن بكار ، عند مسلم . مات سنة أربع وسبعين ومئة ببغداد ، وأمره في التشيع ظاهر معروف حتى نسبوا إليه القول : بأن الذي نادى عبده من جانب الطور إنما هو علي بن أبي طالب ، وأنه كان يقول : الأول والآخر والظاهر والباطن علي بن أبي طالب ، وهذا من إرجاف المرجفين بالرجل لكونه من شيعة علي ، والمقدمين له على من سواه . قال الذهبي في ترجمته من الميزان بعد نقل هذه الأباطيل عنه : لم يصح عن الخلقاني هذا الكلام فإنه من كلام الزنادقة . اهـ.

٧ ـ **إسماعيل بن عباد** ـ بن العباس الطالقاني أبو القاسم ، المعروف بالصاحب بن عباد . ذكره الذهبي في ميزانه[1] (١٥٢) فوضع على اسمه دت رمزاً إلى احتجاج أبي داود والترمذي به في صحيحيهما ثم وصفه : بأنه أديب بارع شيعي . قلت : تشيعه مما لا يرتاب فيه أحد ، وبذلك نال هو وأبوه ما نالا من الجلالة والعظمة في الدولة البويهية ، وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء ، لأنه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا فسماه الصاحب ، واستمر عليه هذا اللقب حتى اشتهر به ، ثم أطلق على كل من ولي الوزارة بعده ، وكان أولاً وزير مؤيد الدولة أبي منصور بن ركن الدولة ابن بويه ، فلما توفي مؤيد الدولة وذلك في شعبان سنة ٣٧٣ بجرجان ، استولى على مملكته أخوه أبو الحسن علي المعروف بفخر الدولة فأقر الصاحب على وزارته ، وكان معظماً عنده ، نافذ الأمر لديه ، كما كان أبوه عباد بن العباس وزيراً معظماً عند أبيه ركن الدولة ، نافذ الأمر لديه ، ولما توفي الصاحب ـ وذلك ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمئة بالري عن تسع وخمسين سنة ـ أغلقت له مدينة الري ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج

(١) خالف الذهبي طريقته في الميزان عند ذكره لإسماعيل بن عباد حيث ذكره بين إسماعيل بن أبان الغنوي وإسماعيل بن أبان الأزدي ، وقد اهتضمه فلم يوفه شيئاً من حقوقه .

جنازته ، وحضر فخر الدولة ومعه الوزراء والقواد ، وغيروا لباسهم ، فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض تعظيماً للنعش ، ومشى فخر الدولة في تشييع الجنازة كسائر الناس ، وقعد للعزاء أياماً ، ورثته الشعراء ، وأبنته العلماء ، وأثنى عليه كل من تأخر عنه ، قال أبو بكر الخوارزمي : نشأ ـ الصاحب بن عباد ـ من الوزارة في حجرها ، ودب ودرج من وكرها ، ورضع أفاويق درها ، وورثها عن آبائه . كما قال أبو سعيد الرستمي في حقه :

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الأسناد بالأسناد
يروي عن العباس عباد وزا رته وإسماعيل عن عباد

وقال الثعالبي في ترجمة الصاحب من يتيمته : ليست تحضرني عبارة أرضاها للإفصاح عن علو محله في العلم والأدب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفرده بالغايات في المحاسن ، وجمعه أشتات المفاخر ، لأن همة قولي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومساعيه . ثم استرسل في بيان محاسنه وخصائصه (١٥٣) . وللصاحب مؤلفات جليلة منها كتاب المحيط في اللغة في سبعة مجلدات رتبه على حروف المعجم ، وكان ذا مكتبة لا نظير لها . كتب إليه نوح بن منصور أحد ملوك بني سامان يستدعيه ليفوض إليه وزارته وتدبير أمر مملكته ، فاعتذر إليه : بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعمئة جمل ، فما الظن بغيرها ، وفي هذا القدر من أخباره كفاية .

٨ ـ **إسماعيل بن عبد الرحمن ـ بن أبي كريمة الكوفي المفسر المشهور المعروف بالسدي** . قال الذهبي في ترجمته بالميزان : (١٥٤) رمي بالتشيع ، ثم روي عن حسين بن واقد المروزي : أنه سمعه يشتم أبا بكر وعمر . ومع ذلك فقد أخذ عنه الثوري وأبو بكر بن عياش ، وخلق من تلك الطبقة . واحتج به مسلم وأصحاب السنن الأربعة (١٥٥) ووثقه أحمد . وقال ابن عدي : صدوق . وقال يحيى القطان : لا بأس به . وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت أحداً يذكر السدي إلا بخير « قال » وما تركه أحد . ومر إبراهيم النخعي بالسدي

وهو يفسر القرآن فقال : أما إنه يفسر تفسير القوم . وإذا راجعت أحوال السدي في ميزان الاعتدال تجد تفصيل ما أجملناه . ودونك حديث السدي في صحيح مسلم عن أنس بن مالك ، وسعد بن عبيدة ، ويحيى بن عباد . وروى عنه عند مسلم ، وأرباب السنن الأربعة : أبو عوانة ، والثوري ، والحسن بن صالح ، وزائدة ، وإسرائيل ، فهو شيخ هؤلاء الأعلام ، مات سنة سبع وعشرين ومئة .

٩ ـ **إسماعيل بن موسى** ـ الفزاري الكوفي . قال ابن عدي ـ كما في ميزان الذهبي ـ : أنكروا منه غلواً في التشيع . وقال عبدان ـ كما في الميزان أيضاً ـ : أنكر علينا هناد ، وابن أبي شيبة ، ذهابنا إليه . وقال : أيش عملتم عند ذلك الفاسق الذي يشتم السلف !؟ ومع هذا فقد أخذ عنه ابن خزيمة ، وأبو عروبة خلائق ، كان شيخهم من تلك الطبقة ، كأبي داود والترمذي ، إذ أخذا عنه واحتجّا به ، في صحيحيهما ، وقد ذكره أبو حاتم فقال : صدوق . وقال النسائي . ليس به بأس . كل ذلك موجود في ترجمته من ميزان الذهبي (١٥٦) .

ودونك حديثه في صحيح الترمذي ، وسنن أبي داود (١٥٧) عن مالك ، وشريك ؛ وعمر بن شاكر صاحب أنس . مات سنة خمس وأربعين ومئتين ، وهو ابن بنت السدي ، وربما كان ينكر ذلك ، والله أعلم .

ت

١٠ ـ **تليد بن سليمان** ـ الكوفي الأعرج ، ذكره ابن معين فقال : كان يشتم عثمان ، فسمعه بعض أولاد موالي عثمان فرماه فكسر رجليه . وذكره أبو داود فقال : رافضي يشتم أبا بكر وعمر . ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أحمد ، وابن نمير ، واحتجا به وهما يعلمانه شيعياً قال أحمد : تليد شيعي لم نر به بأساً . وذكره الذهبي في ميزانه (١٥٨) ، فنقل من أقوال العلماء فيه ما قد ذكرناه ، ووضع على اسمه رمز الترمذي ، إشارة إلى أنه من رجال أسانيده . ودونك حديثه في صحيح الترمذي (١٥٩) عن عطاء بن السائب وعبد الملك بن عمير

ث

١١ ـ ثابت بن دينار ـ المعروف بأبي حمزة الثمالي حاله في التشيع كالشمس . وقد ذكره في الميزان (١٦٠) فنقل أن عثمان ذكر مرة في مجلس أبي حمزة فقال : مَن عثمان ؟ استخفافاً به ، ثم نقل أن السليماني عدَّ أبا حمزة في قوم من الرافضة ، وقد وضع الذهبي رمز الترمذي على اسم أبي حمزة ، إشارة إلى أنه من رجال سنده ، وأخذ عنه وكيع ، وأبو نعيم ، واحتجا به . ودونك حديثه في صحيح الترمذي (١٦١) عن أنس، والشعبي ، وله عن غيرهما من تلك الطبقة . مات رحمه الله سنة مئة وخمسين .

١٣ ـ ثوير بن أبي فاخته ـ أبو الجهم الكوفي ، مولى أم هاني بنت أبي طالب .

ذكره الذهبي في ميزانه (١٦٢) فنقل القول : بكونه رافضياً عن يونس بن أبي إسحاق ، ومع ذلك فقد أخذ عنه سفيان ، وشعبة ، وأخرج له الترمذي في صحيحه (١٦٣) عن ابن عمر ، وزيد بن أرقم . وكان في عصر الإمام الباقر متمسكاً بولايته معروفاً بذلك ، وله مع عمرو بن ذر القاضي ، وابن قيس المعاصر ، والصلت بن بهرام نادرة تشهد بهذا (١٦٤) .

ج

١٣ ـ جابر بن يزيد ـ بن الحارث الجعفي الكوفي . ترجمه الذهبي في ميزانه (١٦٥) فذكر أنه أحد علماء الشيعة . ونقل عن سفيان القول بأنه سمع جابراً يقول : انتقل العلم الذي كان في النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إلى علي ، ثم انتقل إلى الحسن ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفراً (الصادق) وكان في عصره (ع) . وأخرج مسلم في أوائل صحيحه عن الجراح . قال سمعت جابراً يقول : عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر (الباقر) عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، كلها (١٦٦) . وأخرج عن زهير ؛ قال سمعت جابراً يقول : إن عندي لخمسين ألف حديث ، ما حدثت منها بشيء ـ قال ثم حدث يوماً

بحديث فقال : هذا من الخمسين ألفاً (١٦٧) وكان حابر إذا حدث عن الباقر يقول ـ كما في ترجمته من ميزان الذهبي ـ : حدثني وصي الأوصياء . وقال ابن عدي ـ كما في ترجمة جابر من الميزان ـ : عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة ، وأخرج الذهبي ـ في ترجمته من الميزان ـ بالإسناد إلى زائدة قال : جابر الجعفي رافضي يشتم ، قلت : ومع ذلك فقد احتج به النسائي ، وأبو داود (١٦٨) فراجع حديثه عن سجود السهو من صحيحيهما ، وأخذ عنه شعبة ، وأبو عوانة ، وعدة من طبقتهما ، ووضع الذهبي على اسمه ـ حيث ذكره في الميزان ـ رمزي أبي داود والترمذي إشارة إلى كونه من رجال أسانيدهما ، ونقل عن سفيان القول : بكون جابر الجعفي ورعاً في الحديث ، وأنه قال . ما رأيت أورع منه ، وأن شعبة قال : جابر صدوق . وأنه قال أيضاً كان جابر إذا أنبأنا وحدثنا ، وسمعت ، فهو من أوثق الناس ، وأن وكيعاً قال : ما شككتم في شيء فلا تشكو أن جابر الجعفي ثقة ، وأن ابن عبد الحكم سمع الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك . مات جابر سنة ثمان أو سبع وعشرين ومئة ، رحمه الله تعالى (١٦٩) .

١٤ ـ جرير بن عبد الحميد ـ الضبي الكوفي ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه ـ المعارف ـ وأورده الذهبي في الميزان (١٧٠) فوضع عليه الرمز إلى اجتماع أهل الصحاح على الاحتجاج به ، وأثنى عليه فقال : عالم أهل الري صدوق ، يحتج به في الكتب ، نقل الإجماع على وثاقته . ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم (١٧١) عن الأعمش ، ومغيرة ، ومنصور ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي إسحاق الشيباني ، روى عنه في الصحيحين قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، وعثمان بن أبي شيبة . مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثمانين ومئة عن سبع وسبعين سنة .

١٥ ـ جعفر بن زياد ـ الأحمر الكوفي ، ذكره أبو داود فقال : صدوق شيعي . وقال الجوزجاني : مائل عن الطريق ـ أي لتشيعه مائل عن طريق الجوزجاني إلى طريق أهل البيت ـ وقال ابن عدي : صالح شيعي . وقال حفيده الحسين بن علي بن جعفر بن زياد : كان جدي جعفر من رؤساء الشيعة

بخراسان ، فكتب فيه أبو جعفر الدوانيقي ـ فأشخص إليه في ساجور[1] مع جماعة من الشيعة فحبسهم في المطبق دهراً . أخذ عنه ابن عيينة ، ووكيع وأبو غسان المهدي ، ويحيى بن بشر الحريري ، وابن مهدي ، فهو شيخهم . وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أحمد : صالح الحديث . وذكره الذهبي في الميزان (١٧٢) ونقل من أحواله ما قد سمعت ، ووضع على اسمه رمز الترمذي ، والنسائي ، إشارة إلى احتجاجهما به . ودونك حديثه في صحيحيهما (١٧٣) عن بيان بن بشر ، وعطاء بن السائب . وله عن جماعة آخرين من تلك الطبقة . مات رحمه الله سنة سبع وستين ومئة .

١٦ ـ **جعفر بن سليمان** ـ الضبعي البصري أبو سليمان ، عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه[2] ، وذكره ابن سعد فنص على تشيّعه ووثاقته (١٧٤) ونسبه أحمد بن المقدام إلى الرفض، وذكره ابن عدي فقال : هو شيعي أرجو أنه لا بأس به ، وأحاديثه ليست بالمنكرة ، وهو عندي مّمن يحمد أن يقبل حديثه . وقال أبو طالب سمعت أحمد يقول : لا بأس بجعفر بن سليمان الضبعي ، فقيل لأحمد : إن سليمان بن حرب يقول : لا يكتب حديثه ، فقال : لم يكن ينهى عنه ، وإنما كان جعفر يتشيع ، فيحدث بأحاديث في علي . . . الخ . وقال ابن معين : سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدللت به على ما قيل عنه من المذهب ، فقلت له : إن أساتذتك كلهم أصحاب سنّة ، معمر ، وابن جريج ، والأوزاعي ، ومالك وسفيان ، فعمّن أخذت هذا المذهب ؟ فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي ، فرأيته فاضلاً حسن الهدي ، فأخذت عنه هذا المذهب ـ مذهب التشيع ـ قلت : لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يرى العكس ، فيصرح بأن جعفراً إنما أخذ الرفض عن عبد الرزاق ، ولذا كان يدعو عليه فيقول : فقدتُ عبد الرزاق ما أفسد بالتشيع جعفراً غيره . وأخرج العقيلي بالإسناد إلى سهل بن أبي خدوثة ، قال : قلت لجعفر بن سليمان : بلغني أنك

---

(١) الساجور في الأصل: قلادة تجعل في عنق الكلب ، والمراد هنا أنه أشخص وهو يجر بحبل في عنقه .

(٢) راجع من المعارف ص ٢٠٦ .

تشتم أبا بكر وعمر . فقال : أما الشتم فلا ، ولكن البغض ما شئت . وأخرج ابن حبان في الثقات بسنده إلى جرير بن يزيد بن هارون ، قال : بعثني أبي إلى جعفر الضبعي فقلت له : بلغني أنك تسبُّ أبا بكر وعمر . قال : أما السبُّ فلا ، ولكن البغض ما شئت ؛ فإذا هو رافضي . . . الخ . وترجم الذهبي جعفراً في الميزان فذكر من أحواله كل ما سمعت ، ونص على أنه كان من العلماء الزهاد على تشيعه (١٧٥) وقد احتجّ به مسلم في صحيحه (١٧٦) وأخرج عنه أحاديث قد انفرد بها ، كما نص عليه الذهبي ، وأشار إليها في ترجمة جعفر . ودونك حديثه في الصحيح عن ثابت البناني ، والجعد بن جعفر ، وأبي عمران الجوني ، ويزيد بن الرشك ، وسعيد الجريري ، روى عنه قطن بن نسير ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة ، ومحمد بن عبيد بن حساب ، وابن مهدي ، ومسدد . وهو الذي حدَّث عن يزيد بن الرشك ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : « بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم سرية استعمل عليهم علياً . . . الحديث، وفيه ـ : ما تريدون من علي ، عليٌّ مني وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن بعدي » (١٧٧) أخرجه النسائي في صحيحه ، ونقله ابن عدي عن صحيح النسائي ، نص الذهبي على ذلك في أحوال جعفر من الميزان . مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومئة ، رحمه الله تعالى .

١٧ ـ **جميع بن عميرة** ـ بن ثعلبة الكوفي التيمي ، تيم الله . ذكره أبو حاتم ـ كما في آخر ترجمته من الميزان ـ (١٧٨) فقال : كوفي صالح الحديث ، من عتق الشيعة . وذكره ابن حبان فقال ـ كما في الميزان أيضاً ـ : رافضي . قلت : أخذ عنه العلاء بن صالح ، وصدقة بن المثنى ، وحكيم بن جبير ، فهو شيخهم . وله في السنن ثلاثة أحاديث ، وحسَّن الترمذي له (١٧٩) . نص على ذلك الذهبي في الميزان ، وهو من التابعين ، سمع ابن عمر ، وعائشة ، ومما رواه عن ابن عمر: أنه سمع رسول الله يقول لعلي: «**أنت أخي في الدنيا والآخرة**» (١٨٠) .

١٨ ـ **الحارث بن حصيرة** ـ أبو النعمان الأزدي الكوفي . ذكره أبو حاتم الرازي . فقال : هو من الشيعة العتق . وذكره أبو أحمد الزبيري ، فقال : كان يؤمن بالرجعة . وذكره ابن عدي ، فقال : يكتب حديثه على ما رأيته من

ضعفه ، وهو من المحترقين بالكوفة في التشيع . وقال ذنيج : سألت جريراً أرأيت الحارث بن حصيرة ؟ قال : نعم رأيته شيخاً كبيراً ، طويل السكوت ، يصرّ على أمر عظيم . وذكره يحيى بن معين ، فقال : ثقة خشبي ، ووثقه النسائي أيضاً ، وحمل عنه الثوري ، ومالك بن مغول ، وعبد الله بن نمير ، وطائفة من طبقتهم ، كان شيخهم ومحل ثقتهم . وترجمه الذهبي في ميزانه (١٨١) ، فذكر كل ما نقلناه من شؤونه . ودونك حديثه في السنن (١٨٢) عن زيد بن وهب ، وعكرمة ، وطائفة من طبقتهما . أخرج النسائي من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، عن عبد الله بن الملك المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، قال سمعت علياً يقول : « أنا عبد الله وأخو رسوله ، لا يقولها بعدي إلا كذاب » (١٨٣) . وروى الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود السبيعي ، عن عمران بن حصين ، قال : كنت جالساً عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وعلي إلى جنبه ، إذ قرأ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض** ﴾ ، فارتعد علي ، فضرب النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بيده على كتفه ، وقال : «ولا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق (١٨٤) إلى يوم القيامة » أخرجه المحدثون كمحمد بن كثير ، وغيره عن الحارث بن حصيرة ، ونقله الذهبي في ترجمة نفيع بن الحارث بهذا الإسناد ، وحين أتى في أثناء السند على ذكر الحارث بن حصيرة ، قال : صدوق لكنه رافضي (١٨٥) .

١٩ ـ **الحارث بن عبد الله ـ الهمداني** ، صاحب أمير المؤمنين وخاصته ، كان من أفضل التابعين ، وأمره في التشيع غني عن البيان ، وهو أول من عدهم ابن قتيبة في معارفه ، من رجال الشيعة ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه (١٨٦) : فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين ، ثم نقل عن ابن حبان القول : بكونه غالياً في التشيع ، ثم أورد من تحامل القوم عليه ـ بسبب ذلك ـ شيئاً كثيراً ، ومع هذا فقد نقل إقرارهم بأنه كان من أفقه الناس ، وأفرض الناس ، وأحسب الناس لعلم الفرائض ، واعترف بأن حديث الحارث موجود في السنن الأربع (١٨٧) وصرح بأن النسائي مع تعنّته في الرجال قد احتجّ بالحارث ، وقوّى أمره ، وأن الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها ، وأن الشعبي كان

يكذبه ، ثم يروي عنه . قال في الميزان : والظاهر أنه كان يكذبه في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا : قال في الميزان : وكان الحارث من أوعية العلم ، ثم روى في الميزان ـ عن محمد بن سيرين أنه قال : كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة ، وفاتني الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان أحسنهم (قال) : ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل ، علقمة ومسروق وعبيدة ، أهـ. قلت : وقد سلط الله على الشعبي من الثقات الأثبات من كذّبه واستخف به جزاءً وفاقاً ، كما نبه على ذلك ابن عبد البر في كتابه ـ جامع بيان العلم ـ حيث أورد كلمة إبراهيم النخعي الصريحة في تكذيب الشعبي ، ثم قال[1] ما هذا لفظه : وأظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني : حدثني الحارث وكان أحد الكذابين ـ قال ابن عبد البر ـ ولم يبن من الحارث كذب ، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي ، وتفضيله له على غيره (قال) : ومن ها هنا كذّبه الشعبي ، لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر ، وإلى أنه أول من أسلم ، وتفضيل عمر . اهـ. قلت : وإن ممن تحامل على الحارث محمد بن سعد ، حيث ترجمه في الجزء ٦ من طبقاته (١٨٨) فقال : « إن له قول سوء » وبخسه حقه ؛ كما جرت عادته مع رجال الشيعة ، إذ لم ينصفهم في علم ، ولا في عمل ، والقول السيّىء الذي نقله ابن سعد عن الحارث : إنما هو الولاء لآل محمد ، والاستبصار بشأنهم ، كما أشار إليه ابن عبد البر فيما نقلناه من كلامه . كانت وفاة الحارث سنة خمس وستين ، رحمه الله تعالى .

٢٠ ـ **حبيب بن أبي ثابت** ـ الأسدي الكاهلي الكوفي التابعي ، عدّه في رجال الشيعة كل من ابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في كتاب ـ الملل والنحل ـ وذكره الذهبي في ميزانه (١٨٩) ، ووضع على اسمه رمز الصحاح الستة (١٩٠) إشارة إلى احتجاجها به، وقال : قد احتجَّ به كل من أفراد الصحاح بلا تردد (قال) : ووثّقه يحيى بن معين وجماعة . قلت : وإنما تكلم

---

(١) كما في ص ١٩٦ من مختصر كتاب جامع بيان العلم وفضله لشيخنا العلامة أحمد بن عمر المحمصاني البيروتي المعاصر.

فيه الدولابي ، وعده من المضعفين ، لمجرد تشيعه وقد أدهشني ابن عون حيث لم يجد وجهاً للطعن في حبيب ونفسه تأبى إلا انتقاصه ، فكان يعبر عنه بالأعور ، ولا نقص بعور العين ، وإنما النقص بالفحشاء والكلمة العوراء ، ودونك حديث حبيب في صحيحي البخاري ومسلم عن سعيد بن جبير ، وأبي وائل . أما حديثه عن زيد بن وهب ، ففي صحيح البخاري فقط ، وله في صحيح مسلم عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعن طاووس، والضحاك المشرقي ، وأبي العباس بن الشاعر . وأبي المنهال عبد الرحمن ، وعطاء بن يسار وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، ومجاهد . روى عنه في الصحيحين مسعر ، والثوري ، وشعبة . وروى عنه في صحيح مسلم ، سليمان الأعمش ، وحصين ، وعبد العزيز بن سياه وأبو إسحاق الشيباني . مات رحمه الله سنة تسع عشرة ومئة .

٢١ ـ **الحسن بن حي** ـ واسم حي صالح بن صالح الهمداني ، أخو علي بن صالح وكلاهما من أعلام الشيعة ، ولدا توأماً ، وكان علي تقدمه بساعة ، فلم يسمع أحد أخاه الحسن يناديه باسمه قط ، وإنما كان يكنيه بقول : قال أبو محمد ، نقل ذلك ابن سعد في أحوال علي من الجزء ٦ من طبقاته . وذكرهما الذهبي في ميزانه فقال في أحوال الحسن : كان أحد الأعلام ، وفيه بدعة تشيع ، وكان يترك الجمعة ، ويرى الخروج على الولاة الظلمة ، وذكر أنه كان لا يترحم على عثمان . وذكره ابن سعد في الجزء ٦ من الطبقات فقال : كان ثقة صحيح الحديث كثيره ، وكان متشيعاً . اهـ . وذكر الإمام ابن قتيبة في أصحاب الحديث من كتابه ـ المعارف ـ مصرحاً بتشيعه ، ولما ذكر رجال الشيعة في أواخر ـ المعارف ـ عدّ الحسن منهم (١٩١) . احتجّ به مسلم وأصحاب السنن (١٩٢) ، ودونك حديثه في صحيح مسلم ، عن كل من سماك بن حرب ، وإسماعيل السدي ، وعاصم الأحول ، وهارون بن سعد . وقد أخذ عنه عبيد الله بن موسى العبسي ، ويحيى بن آدم ، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي ، وعلي بن الجعد ، وأحمد بن يونس ؛ وسائر أعلام طبقتهم . وذكر الذهبي في ترجمته في الميزان : إن ابن معين وغيره وثقوه ، وإن عبد الله بن أحمد نقل عن أبيه : إن الحسن أثبت من شريك . وذكر الذهبي أن أبا حاتم

قال : إنه ثقة ، حافظ ، متقن ، وأن أبا زرعة قال : اجتمع فيه إتقان ، وفقه ، وعبادة ، وزهد ، وأن النسائي وثقه ، وأن أبا نعيم قال : كتبت عن ثمانمئة محدث ، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح ، وأنه قال : ما رأيت أحداً إلا وقد غلط في شيء ، غير الحسن بن صالح ، وأن عبيدة بن سليمان قال : إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن بن صالح ، وأن يحيى بن أبي بكير ، قال للحسن بن صالح : صف لنا غسل الميت ، فما قدر عليه من البكاء ، وأن عبيد الله بن موسى قال : كنت أقرأ على علي بن صالح ، فلما بلغت : فلا تعجل عليهم ، سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور ، فقام إليه علي فرفعه ومسح وجهه ورشّ عليه وأسنده ، وأن وكيعاً قال : كان الحسن وعلي ابنا صالح ، وأمهما قد جزأوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثاً، فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما ، ثم مات علي فقام الحسن الليل كله ، وأن أبا سليمان الداراني قال : ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة بعم يتساءلون فغشي عليه ، فلم يختمها إلى الفجر (١٩٣) . ولد رحمه الله تعالى سنة مئة ، ومات سنة تسع وستين ومئة .

٢٢ ـ **الحكم بن عتيبة** ـ الكوفي ، نصَّ على تشيعه ابن قتيبة ، وعدّه من رجال الشيعة في معارفه (١٩٤) . احتجَّ به البخاري ومسلم (١٩٥) . ودونك حديثهما في صحيحيهما عن كل من أبي جحيفة ، وإبراهيم النخعي ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وله في صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والقاسم بن مخيمرة ، وأبي صالح ، وذر بن عبد الله ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، ويحيى بن الجزار ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمارة بن عمير ، وعراك بن مالك ، والشعبي ، وميمون بن مهران ، والحسن العرني ، ومصعب بن سعد ، وعلي بن الحسين . روى عنه في الصحيحين : منصور ، ومسعر ، وشعبة . وروى عنه في صحيح مسلم خاصة عبد الملك بن أبي غنية ، وروى عنه في صحيح مسلم خاصة كل من الأعمش ، وعمرو بن قيس ، ورد بن أبي أنيسة ، ومالك بن مغول ، وأبان بن تغلب ، وحمزة الزيات ، ومحمد بن جحادة ، ومطرف ، وأبو عوانة ، مات سنة خمس عشرة ومئة عن خمس وستين سنة .

٢٣ ـ حماد بن عيسى ـ الجهني ، غريق الجحفة ، ذكره أبو علي في كتابه ـ منتهى المقال ـ وأورده الحسن بن علي بن داود في مختصره المختص بأحوال الرجال ، وترجمه من علماء الشيعة أصحاب الفهارس والمعاجم (١٩٦) وعدّوه جميعاً من الثقات الأثبات، من أصحاب الأئمة الهداة عليهم السلام ، سمع من الإمام الصادق عليه السلام سبعين حديثاً ، لكنه لم يروِ منها سوى عشرين (١٩٧) . وله كتب يرويها أصحابنا بالإسناد إليه، دخل مرة على أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، فقال له: جعلت فداك: ادع الله لي أن يرزقني داراً، وزوجة ، وولداً ، وخادماً ، والحج في كل سنة . فقال عليه السلام : اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة . قال حماد : فلما اشترط خمسين علمت أني لا أحج أكثر منها . قال : فحججت ثمان وأربعين سنة ، وهذي داري رزقتها ، وهذه زوجتي وراء الستر ، تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وهذا خادمي ، قد رزقت كل ذلك . ثم حجّ بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ، وخرج بعدها حاجاً ، فزامل أبا العباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع الإحرام ، دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله الماء فغرق قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين . وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع ومئتين . وأصله كوفي ، ومسكنه البصرة ، وعاش نيفاً وسبعين سنة(١٩٨) . وقد استقصينا أحواله في كتابنا ـ مختصر الكلامِ في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام ـ وذكره الذهبي (١٩٩)فوضع على اسمه ت ق إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن (٢٠٠) ، وذكر أنه غرق سنة ثمان ومئتين ، وأنه يروي عن الصادق (ع) ، وتحامل عليه إذ نسب الطامات إليه ، كما تحامل عليه من ضعّفه لتشيعه ، والعجب من الدارقطني يضعفه ، ثم يحتج به في سننه (وكذلك يفعلون) .

٢٤ ـ حمران بن أعين ـ أخو زرارة ، كانا من أثبات الشيعة وبحار علوم آل محمد ، وكانا من مصابيح الدجى ، وأعلام الهدى، منقطعين إلى الإمامين الباقرين الصادقين ، ولهما مكانة عند الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم سامية . أما حمران فقد ذكره الذهبي في ميزانه (٢٠١) فوضع على اسمه ق إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن (٢٠٢) ثم قال : روى عن أبي

الطفيل وغيره ، وقرأ عليه حمزة ، كان يتقن القرآن ، قال ابن معين . ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو داود رافضي إلى آخر كلامه .

٢٥ ـ **خالد بن مخلد** ـ القطواني أبو الهيثم الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه،ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته[1] فقال : وكان متشيعاً توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة عشر ومئتين في خلافة المأمون ، وكان في التشيع مفرطاً وكتبوا عنه . اهـ. وذكره أبو داود فقال : صدوق لكنه يتشيع ، وقال الجوزجاني : كان شتاماً معلناً بسوء مذهبه . وترجمه الذهبي في ميزانه (٢٠٣)، فنقل عن أبي داود، وعن الحوزجاني ما نقلناه، احتجّ به البخاري ومسلم في مواضع من صحيحيهما (٢٠٤). ودونك حديثه في صحيح البخاري عن المغيرة بن عبد الرحمن ، وحديثه في صحيح مسلم عن كل من محمد بن جعفر بن أبي كثير ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن أنس ، ومحمد بن موسى ، أما حديثه عن سليمان بن بلال ، وعلي بن مسهر فموجود في الصحيحين ، روى عنه البخاري بلا واسطة في مواضع من صحيحه ، وروى عنه بواسطة محمد بن عثمان بن كرامة حديثين . أما مسلم فقد روى عنه بواسطة أبي كريب ، وأحمد بن عثمان الأودي ، والقاسم بن زكريا ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير . وأصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه وهم يعلمون بمذهبه .

د

٢٦ ـ **داود بن أبي عوف** ـ أبو الحجاف ، ذكره ابن عدي فقال : ليس هو عندي ممن يحتج به ، شيعي عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت ، اهـ .

فتأمل واعجب ! وما ضرَّ داود قول النواصب بعد أن أخذ عنه السفيانان، وعلي بن عابس ، وغيرهم من أعلام تلك الطبقة ، واحتج به أبو داود والنسائي ، ووثقه أحمد ، ويحيى ، وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره الذهبي في الميزان (٢٠٥) فنقل من أقوالهم فيه

---

(١) ص ٢٨٣ .

ما قد سمعت . ودونك حديثه في سنن أبي داود والنسائي (٢٠٦) عن أبي حازم الأشجعي ، وعكرمة وله عن غيرهما .

ز

٢٧ ـ زبيد بن الحارث ـ بن عبد الكريم اليامي الكوفي أبو عبد الرحمن ، ذكره الذهبي في ميزانه (٢٠٧) فقال : من ثقات التابعين فيه تشيع ، ثم نقل القول بأنه ثبت عن القطان ، ونقل توثيقه عن غير واحد من أئمة الجرح والتعديل . ونقل أبو إسحاق الجوزجاني ما جرت به عادة الجوزجاني وسائر النواصب ، قال : وكان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس على مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ، ومنصور وزبيد اليامي ، والأعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلوا إلى آخر كلامه الذي أنطقه الحق به ـ والحق ينطق منصفاً وعنيداً ـ وما ضر هؤلاء الأعلام ، وهم رؤوس المحدثين في الإسلام ، إذا لم يحمد الناصب مذهبهم في ثقل رسول الله وباب حطته ، وأمان أهل الأرض من بعده وسفينة نجاة أمته ، وماذا عليهم من الناصب الذي لا مندوحة له من الوقوف على أبوابهم ، ولا غنى به عن التطفل على موائد فضلهم .

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً عليَّ لئامها

لا يبالي هؤلاء الحجج بالجوزجاني وأمثاله ، بعد أن احتج بهم أصحاب الصحاح وأرباب السنن كافة (٢٠٨) . ودونك حديث زبيد في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من أبي وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وسعد بن عبيدة ، أما حديثه عن مجاهد فإنه في صحيح البخاري فقط . وله في صحيح مسلم عن مرة الهمداني ، ومحارب بن دثار ، وعمارة بن عمير ، وإبراهيم التيمي . روى عنه في الصحيحين شعبة ، والثوري ، ومحمد بن طلحة . وروى عنه في صحيح مسلم زهير بن معاوية ، وفضيل بن غزوان ، والحسين النخعي . مات زبيد رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين ومئة .

٢٨ ـ زيد بن الحباب ـ أبو الحسن الكوفي التميمي ، عدّه ابن قتيبة من

رجال الشيعة في كتابه ـ المعارف ـ وذكره الذهبي في الميزان (٢٠٩) فوصفه بالعابد الثقة الصدوق . ونقل توثيقه عن ابن معين وابن المديني . ونقل القول : بأنه صدوق عن كل من أبي حاتم ، وأحمد ، وذكر أن ابن عدي قال : إنه من أثبات الكوفيين لا يشكُّ في صدقه . قلت : واحتج به مسلم ، ودونك حديثه في صحيحه (٢١٠) عن معاوية بن صالح ، والضحاك بن عثمان ، وقرة بن خالد ، وإبراهيم بن نافع ، ويحيى بن أيوب ، وسيف بن سليمان ، وحسن بن واقد ، وعكرمة بن عمار ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وأفلح بن سعيد . روى عنه ابن أبي شيبة ، ومحمد بن حاتم ، وحسن الحلواني ، وأحمد بن المنذر ، وابن نمير ، وابن كريب ، ومحمد بن رافع ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن الفرج .

س

٢٩ ـ سالم بن أبي الجعد ـ الأشجعي الكوفي هو أخو عبيد ، وزياد ، وعمران ، ومسلم بنو أبي الجعد . وذكرهم جميعاً ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته[١] وقال عند ذكره لمسلم : كان ستة بنين لأبي الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان ـ وهما سالم وعبيد ـ وإثنان مرجئان ، وإثنان يريان رأي الخوارج ، قال : فكان أبوهم يقول ، ما لكم ، أي بنيَّ قد خالف الله بينكم[٢] . وقد نصَّ جماعة من الأعلام على تشيع سالم بن أبي الجعد . وعده ابن قتيبة في كتاب ـ المعارف[٣] ـ من رجال الشيعة وعدَّه منهم الشهرستاني أيضاً في كتابه ـ الملل والنحل[٤] ـ . وذكره الذهبي في ميزانه (٢١١) فعدَّه من التابعين ؛ وذكر أن حديثه عن النعمان بن بشير وعن جابر، موجود في الصحيحين. قلت: وحديثه عن كل من انس بن مالك،

---

(١) راجع عنه ص ٢٠٣ والتي بعدها .

(٢) وذكرهم أيضاً ابن قتيبة في باب التابعين ومن بعدهم من كتابه المعارف ص ١٥٦ .

(٣) ص ٢٠٦ .

(٤) ص ٢٧ من الجزء الثاني من النسخة المطبوعة في هامش فصل ابن حزم .

وكـريب، مـوجـود في الصحيحين أيضاً ، كمـا لا يخفي على المتتبعـين. قـال الـذهـبي: وحـديثـه عـن عـبـد الله بـن عـمـرو، وعـن ابـن عـمـر مـوجـود فـي الـبـخـاري. قـلت ومـوجـود فـي صحيح البخاري حديثه عن أم الدرداء أيضاً ، وموحود في صحيح مسلم حديثه عن معدان بن أبي طلحة وأبيه . روى عنه في الصحيحين كـل من الأعمش ، وقتادة ، وعمرو بن مرة ، ومنصور ، وحصين بن عبد الرحمن . وله حديث عن علي أخرجه النسائي ، وأبو داود في سننهما (٢١٢) . توفي سنة سبع أو ثمـان وتسعين في ولاية سليمان بن عبد الملك ، وقيل بل سنة مئة أو إحدى ومئة في ولاية عمر بن عبد العزيز ، والله أعلم .

٣٠ ـ سـالم بن أبي حفصـة ـ العجلي الكـوفي ، عـدَّه الشهـرستـاني في كتابه ـ الملل والنحـل ـ من رجال الشيعـة . وقال الفـلّاس : ضعيف مفرط في التشيع . وقال ابن عدي : عيب عليه الغلو ؛ وأرجو أنه لا بأس به . وقال محمد ابن بشير العبيدي . رأيت سالم بن حفصة أحمق ، ذا لحيـة طويلة ، يـا لها من لحية وهو يقول : وددت أني كنت شريك علي عليه السلام في كل ما كان فيه . وقـال الحسين بن علي الجعفي : رأيت سـالم بن أبي حفصـة طـويـل اللحيـة أحمق ، وهـو يقول : لبيـك قاتـل نعثل ، لبيـك مهلك بني أمية لبيـك . وقال عمرو بن ذر لسالم بن أبي حفصة : أنت قتلت عثمان ؟ فقال : أنا ؟ قال : نعم أنت ترضى بقتله ، وقال علي بن المديني سمعت جريراً يقول : تركت سالم بن أبي حفصة لأنه كان خصماً للشيعة ـ أي يخاصم لهم خصماءهم ـ وقد تـرجمه الذهبي فنقل كل ما نقلناه من أقوالهم فيـه . وذكره ابن سعـد في ص ٢٣٤ من الجزء ٦ من طبقاته ، فنقل : أنه كان يتشيع تشيعاً شديداً ، وأنه دخل مكة علي عهد بنـي العباس وهو يقول : لبيك لبيك ، مهلك بني أمية لبيك ، وكان رجلاً مجهراً فسمعه داود بن علي فقال : من هذا ؟ قـالوا : سـالم بن أبي حفصة ، وأخبروه بأمره ورأيه . اهـ. وذكر الذهبي في ترجمته من الميزان : أنه كان في رؤوس مـن ينتقـص أبـا بـكـر وعمـر (٢١٣) . ومـع ذلـك فقد أخـذ عنه السفيانان ، ومحمد بن فضيل ، واحتج به الترمذي في صحيحه ، ووثقه ابن معين . مات سنة سبع وثلاثين ومئة .

٣١ ـ سعد بن طريف ـ الإسكاف الحنظلي الكوفي . ذكره الذهبي (٢١٤) فوضع على اسمه ت ق إشارة إلى من أخرج عنه من أرباب السنن . ونقل عن الفلاس القول : بأنه ضعيف يفرط في التشيع . قلت إفراطه في التشيع لم يمنع الترمذي وغيره عن الأخذ عنه (٢١٥) . ودونك حديثه في صحيح الترمذي ، عن عكرمة ، وأبي وائل . وله عن الأصبغ بن نباتة ، وعمران بن طلحة ، وعمير بن مأمون ، روى عنه إسرائيل ، وحبان ، وأبو معاوية (٢١٦) .

٣٢ ـ سعيد بن أشوع ـ ذكره الذهبي في ميزانه فقال ـ سعيد بن أشوع صح خ م ـ : قاضي الكوفة صدوق مشهور ـ قال النسائي : ليس به بأس ، وهو سعيد بن عمرو بن أشوع صاحب الشعبي . وقال الجوزجاني : غال زائغ ، زائد التشيع . اهـ.

قلت : وقد احتجَّ به البخاري ومسلم في صحيحيهما (٢١٧) ، وحديثه ثابت عن الشعبي في الصحيحين . روى عنه زكريا بن أبي زائدة ، وخالد الحذاء عند كل من البخاري ومسلم . توفي في ولاية خالد بن عبد الله .

٣٣ ـ سعيد بن خيثم ـ الهلالي ، قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : قيل ليحيى بن معين إن سعيد بن خيثم شيعي ، فما رأيك به ؟ قال : فليكن شيعياً وهو ثقة . وذكره الذهبي في ميزانه (٢١٨) ، فنقل عن ابن معين مضمون ما قد سمعت ، ووضع على اسم سعيد رمز الترمذي والنسائي (٢١٩) إشارة إلى أنهما قد أخرجا عنه في صحيحيهما ، وذكر أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد ، ومسلم الملائي . وقد روى عنه ابن أخيه أحمد بن رشيد .

٣٤ ـ سلمة بن الفضل ـ الأبرش ، قاضي الري ، وراوي المغازي عن ابن إسحاق ، يكنى أبا عبد الله . قال ابن معين (كما في ترجمة سلمة من الميزان) (٢٢٠) : سلمة الأبرش رازي يتشيع قد كتب عنه وليس به بأس ، وقال أبو زرعة ـ كما في الميزان أيضاً ـ : كان أهل الرأي لا يرغبون فيه لسوء رأيه ، قلت : بل لسوء رأيهم في شيعة أهل البيت . ذكره الذهبي في ميزانه ، ووضع على اسمه رمز أبي داود والترمذي (٢٢١) إشارة إلى اعتمادهما عليه ، وإخراجهما حديثه . قال الذهبي : وكان صاحب صلاة وخشوع ، مات سنة

إحدى وتسعين ومئة . ونقل عن ابن معين : أنه قال كتبنا عنه ، وليس في المغازي أتم من كتابه (قال) وقال زنيح : سمعت سلمة الأبرش يقول : سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين ، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي .

٣٥ ـ سلمة بن كهيل ـ بن حصين بن كادح بن أسد الحضرمي، يكنى أبا يحيى، عدَّه من رجال الشيعة جماعة من علماء الجمهور ، كابن قتيبة في معارفه[1] والشهرستاني في الملل والنحل[2] (٢٢٢) وقد احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة (٢٢٣) وغيرهم ، سمع أبا جحيفة ، وسويد بن غفلة، والشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، عند البخاري ، ومسلم ، وسمع جندب بن عبد الله، وبكير بن الأشج، وزيد بن كعب، وسعيد بن جبير، ومجاهداً، وعبد الرحمن بن يزيد، وأبا سلمة بن عبد الرحمن ، ومعاوية بن سويد ، وحبيب بن عبد الله ، ومسلماً البطين ، روى عنه الثوري وشعبة عندهما . وإسماعيل بن أبي خالد عند البخاري ، وسعيد بن مسروق ، وعقيل بن خالد ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وعلي بن صالح ، وزيد بن أبي أنيسة ، وحماد بن سلمة ، والوليد بن حرب ، عند مسلم . مات يوم عاشوراء ، سنة إحدى وعشرين ومئة .

٣٦ ـ سليمان بن صرد ـ الخزاعي الكوفي ، كبير شيعة العراق في أيامه ، وصاحب رأيهم ومشورتهم ، وقد اجتمعوا في منزله حين كاتبوا الحسين عليه السلام ، وهو أمير التوابين من الشيعة ، الثائرين في الطلب بدم الحسين عليه السلام ، وكانوا أربعة آلاف عسكروا بالنخيلة مستهل ربيع الثاني سنة خمس وستين ، ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد ، فالتقوا بجنوده في أرض الجزيرة فاقتتلوا اقتتالاً شديداً حتى تفانوا ، واستشهد يومئذ سليمان في موضع يقال له عين الوردة ، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم ،

---

(١) ص ٢٠٦ حيث ذكر الفرق .

(٢) ص ٢٧ من جزئه الثاني .

وقد ترجمه ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته ، وابن حجر في القسم الأول من إصابته ، وابن عبد البر في استيعابه (٢٢٤) ، وكل من كتب في أحوال السلف وأخبار الماضين ترجموه وأثنوا عليه بالفضل والدين والعبادة ، وكان له سن عالية ، وشرف وقدر وكلمة في قومه ، وهو الذي قتل حوشباً مبارزة بصفين ، ذلك الطاغية من أعداء أمير المؤمنين ، وكان سليمان من المستبصرين بضلال أعداء أهل البيت . احتجَّ به المحدثون ، وحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة ، وبواسطة جبير بن مطعم موجود في كل من صحيحي البخاري ومسلم (٢٢٥) وقد روى عنه في كل من الصحيحين أبو إسحاق السبيعي ، وعدي بن ثابت ، ولسليمان في غير الصحيحين عن أمير المؤمنين . وابنه الحسن المجتبى ، وأبي . وروى عنه في غير الصحيحين يحيى بن يعمر وعبد الله بن يسار ، وغيرهما .

٣٧ ـ **سليمان بن طرخان** ـ التيمي البصري ، مولى قيس الإمام أحد الأثبات ، عدَّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (٢٢٦) وقد احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة (٢٢٧) وغيرهم ، ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن أنس بن مالك ، وأبي مجاز ، وبكر بن عبد الله ، وقتادة ، وأبي عثمان النهدي . وله في صحيح مسلم عن خلق غيرهم ، روى عنه في الصحيحين ابنه معتمر ، وشعبة ، والثوري ، وروى عنه في صحيح مسلم جماعة آخرون . ومات سنة ثلاث وأربعين ومئة .

٣٨ ـ سليمان بن قرم ـ بن معاذ أبو داود الضبي الكوفي . ذكره ابن حبان ـ كما في ترجمة سليمان من الميزان (٢٢٨) فقال : كان رافضياً غالياً . قلت : ومع ذلك فقد وثقه أحمد بن حنبل ، وقال ابن عدي ـ كما في آخر ترجمة سليمان من الميزان ـ : وسليمان بن قرم أحاديثه حسان ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير . قلت : وقد أخرج حديثه كل من مسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وأبو داود في صحاحهم (٢٢٩) وحين ذكره الذهبي في الميزان وضع على اسمه رموزهم ، ودونك في صحيح مسلم حديث أبي الجواب عن سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، مرفوعاً إلى رسول الله ، قال صلى الله عليه

وآله وسلم « المرء مع من أحب » (٢٣٠) وله في السنن عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » (٢٣١) وله عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وينقل حديثه إلى قريش ، فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة (٢٣٢).

٣٩ ـ سليمان بن مهران ـ الكاهلي الكوفي الأعمش ، أحد شيوخ الشيعة وأثبات المحدثين ، عدَّه في رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنة ، كالإمام ابن قتيبة في ـ المعارف ـ والشهرستاني في كتاب ـ الملل والنحل ـ (٢٣٣) وأمثالهما ، وقال الجوزجاني ـ كما في ترجمة زبيد من ميزان الذهبي ـ : « كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ومنصور ، وزبيد اليامي ، والأعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث » (٢٣٤) إلى آخر كلامه الدال على حمقه ، وما على هؤلاء من غضاضة ، إذا لم يحمد النواصب مذهبهم في أداء أجر الرسالة بمودة القربى ، والتمسك بثقلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما احتمل النواصب هؤلاء الشيعة لمجرد صدق ألسنتهم ، وإنما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم ، إذ لو ردوا حديثهم لذهبت عليهم جملة الآثار النبوية ، كما اعترف به الذهبي ـ في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه ـ (٢٣٥) وأظن أن المغيرة ما قال أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم إلا لكونهما شيعيين ، وإلا فإن أبا إسحاق والأعمش كانا من بحار العلم وسدنة الآثار النبوية ، وللأعمش نوادر تدل على جلالته ، فمنها ما ذكره ابن خلكان في ترجمته في وفيات الأعيان ، وقال : «بعث إليه هشام بن عبد الملك أن اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي ؛ فأخذ الأعمش القرطاس وأدخلها في فم شاة فلاكتها ، وقال لرسوله : قل له هذا جوابه ، فقال له الرسول : إنه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك ، وتوسل إليه بإخوانه ، فلما ألحوا عليه كتب له : بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما ضرتك ، فعليك بخويصة نفسك ، والسلام » (٢٣٦) .

ومنها ما نقله ابن عبد البر ـ في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض من كتابه جامع بيان العلم وفضله[1] ـ عن علي بن خشرم قال : « سمعت الفضل بن موسى يقول دخلت مع أبي حنيفة على الأعمش نعوده ، فقال أبو حنيفة : يا أبا محمد لولا التثقيل عليك لعدتك أكثر مما أعودك ، فقال له الأعمش : والله إنك عليَّ لثقيل وأنت في بيتك ، فكيف إذا دخلت عليَّ ! (قال) قال الفضل : فلما خرجنا من عنده قال أبو حنيفة : إن الأعمش لم يصم رمضان قط ، قال ابن خشرم للفضل : ما يعني أبو حنيفة بذلك ؟ قال الفضل : كان الأعمش يتسحر على حديث حذيفة » . اهـ. قلت : بل كان يعمل بقوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴾. وروى صاحبا الوجيزة والبحار عن الحسن بن سعيد النخعي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ، قال : أتيت الأعمش في علته التي مات فيها ، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة ، وابن أبي ليلى ، وأبو حنيفة ، فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً ، وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رقة ، فأقبل عليه أبو حنيفة فقال له : يا أبا محمد اتق الله ، وانظر لنفسك فقد كنت تحدث في علي بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك قال الأعمش : ألمثلي تقول هذا . . . (٢٣٧) ورد عليه فشتمه بما لا حاجة لنا بذكره ، وكان رحمه الله ـ كما وصفه الذهبي في ميزانه (٢٣٨) أحد الأئمة الثقات ، وكما قال ابن خلكان إذ ترجمه في وفياته ، فقال : « كان ثقة عالماً فاضلاً » (٢٣٩) ، واتفقت الكلمة على صدقه وعدالته وورعه ، واحتجَّ به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٢٤٠) ، ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من زيد بن وهب ، وسعيد بن جبير ، ومسلم البطين ، والشعبي ، ومجاهد ، وأبي وائل ، وإبراهيم النخعي ، وأبي صالح ذكوان ، وروى عنه عند كل منها شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وأبو معاوية محمد ، وأبو عوانة ، وجرير وحفص بن غياث ، ولد الأعمش سنة إحدى وستين ، ومات

(١) راجع ص ١٩٩ من مختصره للعلامة الشيخ أحمد بن عمر المحمصاني البيروتي .

سنة ثمان وأربعين ومئة ، رحمه الله تعالى .

ش

٤٠ ـ شريك بن عبد الله ـ بن سنان بن أنس النخعي الكوفي القاضي ، عدَّه الإمام ابن قتيبة في رجال الشيعة وأرسل ذلك في كتابه المعارف (٢٤١) إرسال المسلمات ، وأقسم عبد الله بن إدريس ـ كما في أواخر ترجمة شريك من الميزان ـ بالله إن شريكاً لشيعي (٢٤٢) . وروى أبو داود الرهاوي ـ كما في الميزان أيضاً ـ أنه سمع شريكاً يقول : « علي خير البشر[1] فمن أبى فقد كفر (٢٤٣) » قلت : إنما أراد أنه خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما هو مذهب الشيعة ، ولذا وصفه الجوزجاني ـ كما في الميزان أيضاً ـ بأنه مائل ، ولا ريب بكونه مائلاً عن الجوزجاني إلى مذهب أهل البيت ، وشريك ممن روى النص على أمير المؤمنين حيث حدَّث ـ كما في الميزان أيضاً ـ عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً « لكل نبي وصي ووارث ، وإن علياً وصيي ووارثي (٢٤٤) » وكان مندفعاً إلى نشر فضائل أمير المؤمنين وإرغام بني أمية بذكر مناقبه عليه السلام ، حكى الحريري في كتابه درة الغواص ـ كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان ـ : أنه كان لشريك جليس من بني أمية ، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي بن أبي طالب ، فقال ذلك الأموي : نعم الرجل علي ، فأغضبه ذلك وقال : ألعلي يقال نعم الرجل ولا يزاد على ذلك؟[2] (٢٤٥) وأخرج ابن أبي شيبة ـ كما في أواخر

---

(١) قال ابن عدي : حدثنا الحسين بن علي السكوني الكوفي ، حدثنا محمد بن الحسن السكوني ، حدثنا صالح بن الأسود ، عن الأعمش ، عن عطية ، قلت لجابر : كيف كانت منزلة علي فيكم؟ قال : كان خير البشر . اهـ . نقله بهذا الإسناد محمد بن أحمد الذهبي في أحوال صالح بن أبي الأسود من الميزان ، ومع شدة نصب الذهبي لم يعلق على الحديث سوى قوله ـ لعله عنى في زمانه .

(٢) قوله نعم الرجل علي ، وإن كان مدحاً لكن المتبادر منه في مثل هذا المقام لا يليق بمدحه عليه السلام ، ولا سيما إذا كان صادراً من أذناب أعدائه . فإنكار شريك وغضبه كان ـ بحكم العرف ـ في محله ، وشتان بين قول هذا الصعلوك الأموي بعد سماعه تلك الفضائل العظيمة : نعم الرجل علي ، وقول الله عز وجل : ﴿ فقدرْنا فنعم القادرون ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ نعم

ترجمة شريك من الميزان ـ عن علي بن حكيم عن علي بن قادم ، قال : جاء عتاب ورجل آخر إلى شريك ، فقال له : إن الناس يقولون إنك شاكّ ، فقال يا أحمق كيف أكون شاكاً ، لوددت أني كنت مع علي فخضبت يدي بسيفي من دمائهم (٢٤٦) . ومن تتبع سيرة شريك علم أنه كان يوالي أهل البيت ، وقد روى عن أوليائهم علماً جماً ، قال ابنه عبد الرحمن ـ كما في أحواله من الميزان ـ : كان عند أبي عشرة آلاف مسألة عن جابر الجعفي ، وعشرة آلاف غرائب . وقال عبد الله بن المبارك ـ كما في الميزان أيضاً ـ : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان ، وكان عدواً لأعداء علي ، سيء القول فيهم ، قال له عبد السلام بن حرب : هل لك في أخ تعوده ، قال : من هو؟ قال : هو مالك بن مغول ، قال[1] : ليس لي بأخ من أزرى على علي وعمار ، وذكر عنده معاوية فوُصف بالحلم ، فقال شريك[2] : «ليس بحليم من سفَّه الحق ، وقاتل علي بن أبي طالب» (٢٤٧) ، وهو الذي روى عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»[3] (٢٤٨) ، وجرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي العباسي ، فقال له مصعب ـ كما في ترجمة شريك من وفيات ابن خلكان ـ : أنت تنتقص أبا بكر وعمر . . . الخ . (٢٤٩) قلت ومع ذلك فقد وصفه الذهبي بالحافظ الصّادق أحد الأئمة ، ونقل عن ابن معين القول بأنه صدوق ثقة ، وقال في آخر ترجمته قد كان شريك من أوعية العلم ، حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث . ونقل عن أبي توبة الحلبي قال : كنا بالرملة فقالوا ، من رجل الأمة ؟ قال قوم : ابن لهيعة ، وقال قوم : مالك . فسألنا عيسى بن يونس فقال : رجل الأمة شريك وكان يومئذحياً (٢٥٠) . قلت : احتج بشريك مسلم وأرباب السنن

العبد إنه أواب ﴾ ، فقياس كلمة هذا الأموي على كلام الله عز وجل قياس مع الفارق عرفاً ، على أن الله تعالى ما اقتصر على قوله نعم العبد بل قال : ﴿إنه أواب ﴾ فلا وجه للجواب المذكور في وفيات الأعيان .

(١) كما في ترجمته من الميزان .

(٢) كما في ترجمته من الميزان ووفيات ابن خلكان .

(٣) أخرجه الطبري ونقله عنه الذهبي في ترجمة عباد بن يعقوب .

الأربعة (٢٥١) ودونك حديثه عندهم ، عن زياد بن علاقة ، وعمار الذهني ، وهشام بن عروة ، ويعلى بن عطاء ، وعبد الملك بن عمير ، وعمارة بن القعقاع ، وعبد الله بن شبرمة ، روى عنه عندهم : ابن أبي شيبة ، وعلي بن حكيم ، ويونس بن محمد ، والفضل بن موسى ، ومحمد بن الصباح ، وعلي بن حجر . ولد بخراسان أو ببخارى سنة خمس وتسعين . ومات بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة .

٤١ ـ **شعبة بن الحجاج** ـ أبو الورد العتكي مولاهم ، واسطي ، سكن البصرة ، يكنى أبا بسطام ، أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وعدّه من رجال الشيعة جماعة من جهابذة أهل السنّة : كابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في الملل والنحل (٢٥٢) واحتجَّ به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٢٥٣) ، وحديثه ثابت في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من أبي إسحاق والسبيعي وإسماعيل بن أبي خالد ، ومنصور ، والأعمش ، وغير واحد ، روى عنه عند كل من البخاري ومسلم محمد بن جعفر ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعثمان بن جبلة ، وغير واحد ، كان مولده سنة ثلاث وثمانين ، ومات سنة ستين ومئة ، رحمه الله تعالى .

ص

٤٢ ـ **صعصعة بن صوحان** ـ بن حجر الحارث العبدي ، ذكره الإمام ابن قتيبة في ص ٢٠٦ من المعارف في سلك المشاهير من رجال الشيعة ، وأورده ابن سعد في ص ١٥٤ من الجزء ٦ من طبقاته فقال : كان من أصحاب الخطط بالكوفة ، وكان خطيباً ، وكان من أصحاب علي ، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا صوحان ، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل في يده[1] فقتل ، فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة (قال) وقد روى صعصعة عن علي ، وروى عن عبد الله بن عباس ، وكان ثقة ، قليل الحديث . اهـ . وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال : كان مسلماً على عهد

(١) كما كان أحد الأمراء في قتال أهل الردة فيما ذكره ابن حجر حيث أورد سيحان بن صوحان في القسم الأول من إصابته .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يلقه ولم يرَه ، صغر عن ذلك (٢٥٤).

وكان سيداً من سادة قومه ـ عبد القيس ـ وكان فصيحاً خطيباً ، عاقلاً لسناً ، ديناً فاضلاً بليغاً ؛ يعد في أصحاب علي رضي الله عنه ، ثم نقل عن يحيى بن معين القول : بأن صعصعة وزيداً وسيحان بني صوحَان كانوا خطباء ، وأن زيداً وسيحان قتلا يوم الجمل ، وأورد قضية أشكلت على عمر أيام خلافته ، فقام خطيباً في الناس فسألهم عما يقولون فيها ، فقام صعصعة وهو غلام شاب فأماط الحجاب ، وأوضح منهاج الصواب ، فأذعنوا لقوله ، وعملوا برأيه ، ولا غرو فإن بني صوحان من هامات العرب ، وأقطاب الفضل والحسب ، وذكرهم ابن قتيبة في باب المشهورين من الأشراف ، وأصحاب السلطان من المعارف[1] . فقال : بنو صوحان هم زيد بن صوحان ، وصعصعة بن صوحان ، وسيحان بن صوحان ، من بني عبد القيس ، (قال) فأما زيد فكان من خيار الناس ؛ روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : زيد الخير الأجذم ، وجندب ما جندب ، فقيل يا رسول الله أتذكر رجلين ؟ فقال : أما أحدهما فتسبقه يده إلى الجنة بثلاثين عاماً ، وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل ، (قال) فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء ، فقطعت يده ، وشهد مع علي يوم الجمل ، فقال : يا أمير المؤمنين ما أراني إلا مقتولاً ؛ قال : وما علمك بذلك يا أبا سليمان ؟ قال : رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشيلني ، فقتله عمرو بن يثربي ، وقتل أخاه سيحان يوم الجمل (٢٥٥) . قلت : لا يخفى أن إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بتقدم يد زيد على سائر جسده وسبقها إياه إلى الجنة ، معدودة عند المسلمين كافة من أعلام النبوة ، وآيات الإسلام ، وأدلة أهل الحق ، وكل من ترجم زيداً ذكر هذا ، فراجع ترجمته من الاستيعاب والإصابة وغيرهما ، والمحدثون أخرجوه بطرقهم المختلفة فزيد ـ على تشيعه ـ مبشر بالجنة ، والحمد لله رب العالمين . وصعصعة بن صوحان ، ذكره العسقلاني في القسم الثالث من إصابته . فقال : له رواية عن عثمان وعلي ، وشهد صفين

---

(١) راجع عنه ص ١٣٨ .

مع علي ، وكان خطيباً فصيحاً ، وله مع معاوية مواقف ، (قال) وقال الشعبي : كنت أتعلم منه الخطب[1] وروى عنه أيضاً أبو إسحاق السبيعي ، والمنهال بن عمرو ، وعبد الله بن بريدة ، وغيرهم . (قال) وذكر العلائي في أخبار زياد: أن المغيرة نفى صعصعة بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين ، وقيل إلى جزيرة ابن كافان ، فمات بها . اهـ. (٢٥٦) ؛ كما مات أبو ذر من قبله بالربذة . وقد ذكر الذهبي صعصعة ، فقال : ثقة معروف (٢٥٧) . نقل القول بوثاقته عن ابن سعد ، وعن النسائي ، ووضع على اسمه الرمز إلى احتجاج النسائي به (٢٥٨) ، قلت : ومن لم يحتج به ، فإنما يضر نفسه ، وما ظلموه ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ .

ط

٤٣ ـ **طاوس بن كيسان** ـ الخولاني الهمداني اليماني ، أبو عبد الرحمن ، وأمه من الفرس ، وأبوه النمر بن قاسط ، مولى بجير بن ريسان الحميري ، أرسل أهل السنة كونه من سلف الشيعة إرسال المسلمات ، وعدّه من رجالهم كل من الشهرستاني في الملل والنحل ، وابن قتيبة في المعارف (٢٥٩) ، وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة (٢٦٠) وغيرهم ، ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وحديثه في صحيح مسلم عن كل من عائشة ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عمرو ، وروى عنه عند البخاري ومسلم كل من مجاهد وعمرو بن دينار ، وابنه عبد الله ، وروى عنه عند البخاري فقط الزهري ، وعند مسلم غير واحد من الأعلام ، وتوفي حاجاً بمكة قبل يوم التروية بيوم ، وذلك في سنة ست ومئة أو أربع ومئة ، وكان يوماً عظيماً ، وقد حمل عبد الله بن الحسن بن أمير المؤمنين نعشه على كاهله ، يزاحم الناس في ذلك حتى سقطت قلنسوة كانت على رأسه، ومزق رداؤه من

---

(١) قيل للشعبي ـ كما في ترجمة رشيد الهجري من ميزان الذهبي ـ : مالك تعيب أصحاب علي وإنما علمك عنهم ؟ قال : عمن ؟ فقيل له عن الحارث وصعصعة ، قال : أما صعصعة فكان خطيباً تعلمت منه الخطب ، وأما الحارث فكان حاسباً تعلمت منه الحساب .

خلفه[1] (٢٦١).

ظ

٤٤ - **ظالم بن عمرو** - بن سفيان أبو الأسود الدؤلي ، حاله في التشيع والإخلاص في ولاية علي والحسين وسائر أهل البيت عليهم السلام ، أظهر من الشمس[2] لا حاجة بنا إلى بيانها ، وقد استقصينا الكلام فيها حيث ذكرناه في كتابنا - مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام (٢٦٢) - على أن تشيعه مما لم يناقش فيه أحد ، ومع ذلك فقد احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة (٢٦٣) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب ، وله في صحيح مسلم عن أبي موسى ، وعمران بن حصين ، روى عنه يحيى بن يعمر في الصحيحين ، وروى عنه في صحيح البخاري عبد الله بن بريدة ، وفي صحيح مسلم روى عنه ابنه أبو حرب ، توفي رحمه الله تعالى ، بالبصرة سنة تسع وستين في الطاعون الجارف ، وعمره خمس وثمانون سنة (٢٦٤) ، وهو الذي وضع علم النحو على قواعد أخذها عن أمير المؤمنين ، كما فصلناه في مختصرنا (٢٦٥) .

ع

٤٥ - **عامر بن واثلة** - بن عبد الله بن عمرو الليثي المكي أبو الطفيل ، ولد عام أُحد ، وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمان سنين ، عدَّه ابن قتيبة في كتابه المعارف في أول الغالية من الرافضة ، وذكر : أنه كان صاحب راية المختار ، وآخر الصحابة موتاً (٢٦٦) ، وذكره ابن عبد البر في الكنى من الاستيعاب فقال : **نزل الكوفة ، وصحب علياً في مشاهده كلها ، فلما قتل علي ، انصرف إلى مكة - إلى أن قال - : وكان فاضلاً عاقلاً ، حاضر الجواب فصيحاً ، وكان متشيعاً في علي رضي الله عنه ، وقال : قدم أبو الطفيل يوماً على**

---

(١) روى هذا ابن خلكان في ترجمة طاووس من وفيات الأعيان .

(٢) وحسبك في إثبات ذلك ما ذكره ابن حجر في أحواله من القسم الثالث من الإصابة ص ٢٤١ ج ٢ .

معاوية فقال : كيف وَجْدُك على خليلك أبي الحسن ؟ قال : كوجد أم موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير ؛ وقال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان قال : لا ولكني كنت فيمن حضره ؛ قال : فما منعك من نصره؟ قال : وأنت فما منعك من نصره ؟ إذ تربصت به ريب المنون ، وكنت في أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ، فقال له معاوية : أو ما ترى طلبي لدمه نصرة له ، قال : إنّك لكما قال أخو جعف :

لألفيّنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زاداً (٢٦٧)

روى عنه كل من الزهري ، وأبي الزبير ، والجريري ، وابن أبي حصين ، وعبد الملك بن أبجر ، وقتادة ، ومعروف ، والوليد بن جميع ، ومنصور بن حيان ، والقاسم بن أبي بردة ، وعمرو بن دينار ، وعكرمة بن خالد ، وكلثوم بن حبيب ، وفرات القزاز ، وعبد العزيز بن رفيع ، فحديثهم جميعاً عنه موجود في صحيح مسلم (٢٦٨) ، وقد روى أبو الطفيل عند مسلم في الحج عن رسول الله ، وروى صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى في الصلاة ودلائل النبوة عن معاذ بن جبل ، وروى في القدر عن عبد الله بن مسعود ، وروى عن كل من علي ، وحذيفة بن أسيد ، وحذيفة بن اليمان ؛ وعبد الله بن عباس ، وعمر بن الخطاب ، كما يعلمه متتبعو حديث مسلم والباحثون عن رجال الأسانيد في صحيحه (٢٦٩). مات أبو الطفيل رحمه الله تعالى بمكة سنة مئة

اثنتين ومئة، وقيل: سنة سبع ومئة وقيل سنة عشر ومئة وأرسل ابن القيسراني أنه مات سنة عشرين ومئة والله أعلم.

٤٦ ـ عباد بن يعقوب ـ الأسدي الرواجني الكوفي ذكره الدارقطني ، فقال : عباد بن يعقوب شيعي صدوق ، وذكره ابن حبان فقال : كان عباد بن يعقوب داعية إلى الرفض ، وقال ابن خزيمة : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه ، عباد بن يعقوب ، وعباد هو الذي روى عن الفضل بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، أنه كان يقرأ ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ (٢٧٠) بعلي ، وروى عن شريك عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا رأيتم معاوية على

منبري فاقتلوه (٢٧١) » أخرجه الطبري وغيره ، وكان عباد يقول : من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم ، وقال : إن الله تعالى لأعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة ، قاتلا علياً بعد أن بايعاه ، وقال صالح بن جزرة : كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان ، وروى عبادان الأهوازي عن الثقة : أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف (٢٧٢) . قلت : ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أئمة السنّة ، كالبخاري ، والترمذي ، وابن ماجة ، وابن خزيمة ، وابن أبي داود (٢٧٣)، فهو شيخهم ومحل ثقتهم وذكره أبو حاتم فقال ـ على تعنته ـ شيخ ثقة، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صادق الحديث ، ثم استرسل فنقل كل ما ذكرناه من أحواله (٢٧٤) روى عنه البخاري بلا واسطة في التوحيد من صحيحه . ومات ، رحمه الله تعالى ، في شوّال سنة خمسين ومئتين ، وكذب القاسم بن زكريا المطرز ، فيما نقله عن عباد مما يتعلق في حفر البحر وجريان مائه (٢٧٥) ، نعوذ بالله من إرجاف المرجفين بالمؤمنين ، والله المستعان على ما يصفون .

٤٧ ـ **عبد الله بن داود** ـ أبو عبد الرحمن الهمداني الكوفي ، سكن الحربية من البصرة ، وعدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه (٢٧٦) واحتجّ به البخاري في صحيحه (٢٧٧) ، ودونك حديثه في الصحيح عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، وابن جريح ، روى عنه في صحيح البخاري ؛ مسدد ، وعمرو بن علي ، ونصر بن علي ، في مواضع. مات في سنة اثنتي عشرة ومئتين .

٤٨ ـ **عبد الله بن شداد** ـ بن الهاد ، واسم الهاد أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن مالك بن ليث الليثي الكوفي أبو الوليد ، صاحب أمير المؤمنين ، وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية ، أخت أسماء ، فهو ابن خالة عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن أبي بكر ، وأخو عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب لأمها ، ذكره ابن سعد فيمن نزل بالكوفة من أهل الفقه والعلم من التابعين ، وقال في آخر ترجمته ـ وهي في ص ٨٦ من الجزء السادس من الطبقات ـ : وخرج عبد الله بن شداد مع من خرج من القراء على الحجاج أيام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دجيل . قال : وكان

ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً (٢٧٨) اهـ. قلت: كانت هذه الواقعة سنة إحدى وثمانين ، وقد احتجَّ أصحاب الصحاح كلهم (٢٧٩) ، وسائر الأئمة بعبد الله بن شداد ، روى عنه أبو إسحاق الشيباني ، ومعبد بن خالد ، وسعد بن إبراهيم ، فحديثهم عنه موجود في الصحيحين وغيرهما من كتب الصحاح والمسانيد ، سمع عند البخاري ومسلم ، علياً وميمونة وعائشة .

٤٩ ـ **عبد الله بن عمر** ـ بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الكوفي الملقب مشكدانة ، شيخ مسلم ، وأبي داود ، والبغوي ، وخلق من طبقتهم أخذوا عنه ، ذكره أبو حاتم فقال : صدوق ، ويروى عنه أنه شيعي ، وذكره صالح بن محمد بن جزرة فقال : كان غالياً في التشيع ، ومع ذلك فقد روى عبد الله بن أحمد عن أبيه ، قال : مشكدانة ثقة ، وذكره الذهبي في الميزان فقال : صدوق صاحب حديث سمع ابن المبارك ، والدراوردي ، والطبقة ، وعنه مسلم ، وأبو داود والبغوي ، وخلق ، ووضع على اسمه رمز مسلم ، وأبي داود ، إشارة إلى احتجاجهما به ، ونقل من العلماء فيه ما قد سمعت ، وذكر أنه مات سنة تسع وثلاثين ومئتين (٢٨٠) . قلت : ودونك حديثه في صحيح مسلم (٢٨١) عن عبدة بن سليمان ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن سليمان ، وعلي بن هاشم ، وأبي الأحوص ، وحسين بن علي الجعفي ، ومحمد بن فضيل ، في الفتن روى عنه مسلم بلا واسطة ، وقال أبو العباس السراج : مات سنة ثمان أو سبع وثلاثين ومئتين .

٥٠ ـ **عبد الله بن لهيعة** ـ بن عقبة الحضرمي ، قاضي مصر وعالمها عدَّه ابن قتيبة في معارفه (٢٨٢) من رجال الشيعة ، وذكره ابن عدي ـ كما في ترجمة ابن لهيعة من الميزان ـ فقال : مفرط في التشيع ، وروى أبو يعلى عن كامل بن طلحت فقال : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حي بن عبد الله المغافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال في مرضه : « ادعوا لي أخي ، فدعى أبو بكر فأعرض عنه ، ثم قال ادعوا لي أخي ، فدعي له عثمان فأعرض عنه ، ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علمني ألف باب يفتح ألف باب ، اهـ. (٢٨٣) وقد ذكره الذهبي في ميزانه ووضع على اسمه

(د ت ق) إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السنن ، ودونك حديثه في صحيحي الترمذي ، وأبي داود (٢٨٤) ، وسائر مسانيد السنة ، وقد ذكره ابن خلكان في وفياته فأحسن الثناء عليه (٢٨٥) . روى عنه عند مسلم بن وهب . ودونك حديثه في صحيح مسلم عن يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره ابن القيسراني في كتابه ـ الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني ـ في رجال البخاري ومسلم . مات ابن لهيعة يوم الأحد منتصف ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومئة .

٥١ ـ عبد الله بن ميمون ـ القداح المكي ، من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق . احتج به الترمذي (٢٨٦) ، وذكره الذهبي فوضع على اسمه رمز الترمذي إشارة إلى إخراجه عنه ، وذكر : أنه يروي عن جعفر بن محمد وطلحة بن عمرو (٢٨٧) .

٥٢ ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي ـ هو أبو محمد الكوفي . ذكره صاحبه وتلميذه عباس الدوري ، فقال : كان شيعياً ، وذكره ابن عدي فقال : احترق بالتشيع ، وذكره صالح بن جزرة فقال : كان يعترض عثمان ، وذكره أبو داود فقال : ألف كتاباً في مثالب الصحابة ، رجل سوء ، ومع ذلك فقد روى عنه عباس الدوري والإمام البغوي ، وأخرج له النسائي . وذكره الذهبي في ميزانه (٢٨٨) فوضع على اسمه رمز النسائي ، إشارة إلى احتجاجه به، ونقل من أقوال الأئمة فيه ما سمعت . وذكر أن ابن معين وثقه . وأنه مات سنة خمس وثلاثين ومئتين . ودونك حديثه في السنن (٢٨٩) عن شريك وجماعة من طبقته .

٥٣ ـ عبد الرزاق بن همام ـ بن نافع الحميري الصنعاني ، كان من أعيان الشيعة وخيرة سلفهم الصالحين ، وقد عدّه ابن قتيبة في كتابه ـ المعارف ـ من رجالهم (٢٩٠) ، وذكر ابن الأثير وفاته في آخر حوادث سنة ٢١١ من تاريخه الكامل(١) فقال : وفيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدث ، (قال) وهو من مشائخ أحمد ، وكان يتشيع (٢٩١) اهـ. وذكره المتقي الهندي أثناء

(١) ص ١٣٧ من جزئه السادس .

البحث عن الحديث ٥٩٩٤ من كنزه فنص على تشيعه[١] ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : عبد الرزاق بن همام بن نافع الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الأعلام الثقات ، ثم استرسل في ترجمته إلى أن قال : وكتب شيئاً كثيراً وصنف الجامع الكبير وهو خزانة علم ، ورحل الناس إليه ، أحمد ، وإسحاق ، ويحيى ، والذهلي ، والرمادي ، وعبد ، ثم أضاف في أحواله إلى أن نقل كلام العباس بن عبد العظيم في تكذيبه ، فأنكر الذهبي عليه ذلك ، وقال : هذا ما وافق العباس عليه مسلم ، بل سائر الحفاظ ، وأئمة العلم يحتجون به ، ثم تتابع في ترجمته ، فنقل عن الطيالسي أنه قال : سمعت ابن معين يقول : سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على تشيعه ، فقلت : إن أساتيذك الذين أخذت عنهم ، كلهم أصحاب سُنّة ، معمر ، ومالك ، وابن جريح ، وسفيان ، والأوزاعي ، فعمن أخذت هذا المذهب ـ مذهب التشيع ـ فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي ، فرأيته فاضلاً حسن الهدي ، فأخذت هذا عنه (٢٩٢) . قلت : يعترف عبد الرزاق في كلامه هذا بالتشيع ، ويدعي أنه أخذه عن جعفر الضبعي ، لكن محمد بن أبي بكر المقدمي كان يرى أن جعفر الضبعي قد أخذ التشيّع عن عبد الرزاق ، وكان يدعو على عبد الرزاق بسبب ذلك فيقول ـ كما في ترجمة جعفر الضبعي من الميزان ـ : فقدت عبد الرزاق ، ما أفسد جعفراً غيره ـ يعني بالتشيع (٢٩٣)ـ اهـ. وقد أكثر ابن معين من الاحتجاج بعبد الرزاق ، مع اعتراف عبد الرزاق بالتشيع أمامه كما سمعت . وقال أحمد بن أبي خيثمة[٢] : قيل لابن معين إن أحمد يقول : إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال ابن معين : والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق لأعلى في ذلك من عبيد الله مئة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله (٢٩٤) وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري[٣] : بلغنا ونحن

---

(١) راجع ص ٣٩١ من الجزء ٦ من الكنز .

(٢) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان .

(٣) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضاً.

بصنعاء عند عبد الرزاق أن أحمد وابن معين وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه ـ لتشيعه ـ فدخلنا من ذلك غم شديد ، وقلنا : قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا ، ثم خرجت مع الحجيج إلى مكة فلقيت بها يحيى فسألته ، فقال : يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه (٢٩٥) وذكره ابن عدي فقال[1] : حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد (٢٩٦)[2] . وبمثالب لغيرهم مناكير[3] (٢٩٧) ونسبوه إلى التشيع (٢٩٨) اهـ. قلت: ومع ذلك فقد قيل لأحمد بن حنبل[4] هل رأيت أحسن حديثاً من عبد الرزاق ؟ قال : لا (٢٩٩) ، وأخرج ابن القيسراني في آخر ترجمة عبد الرزاق من كتابه ـ الجمع بين رجال الصحيحين ـ بالإسناد إلى الإمام أحمد ، قال : إذا اختلف الناس في حديث معمر ، فالقول ما قال عبد الرزاق (٣٠٠) . اهـ. وقال مخلد الشعيري : كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية ، فقال عبد الرزاق[5] لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان، وعن زيد بن المبارك قال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا

(١) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان أيضاً.

(٢) بلى وافقه عليها المنصفون، وعدوها في الصحاح بكل ارتياح، وإنما خالفه فيها النواصب والخوارج، فمنها ما رواه أحمد بن الأزهر وهو حجّة بالاتفاق، قال: حدثني عبد الرزاق خلوة من حفظه، أبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، أن رسول الله (ص) نظر إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وحبيبك حبيب الله وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك. اهـ. أخرجه الحاكم في ص١٢٨ من الجزء٣ من المستدرك، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين، ومنها ما رواه عبد الرزاق عن معمر، عن ابن نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له، قال: أما ترضين أن اطلع الله إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك. قلت: وهذا الحديث قد أخرجه الحاكم في ص ١٢٩ من الجزء٣ من المستدرك من طريق سريج بن يونس، عن أبي حفص عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

(٣) حاشا لله أن تكون مناكير إلا عند معاوية أو فئته الباغية، فمنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جذعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ·

(٤) كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان.

(٥) كما في ترجمته من الميزان.

بحديث بن الحدثان ، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس : جئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وهذا جاء يطلب ميراث امرأته من أبيها ، قال عبد الرزاق ـ كما في ترجمته من الميزان ـ : انظر إلى هذا الأنوك ؛ يقول : من ابن أخيك ! من أبيها ! لا يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣٠١) . قلت : ومع هذا فقد أخذوا بأجمعهم عنه ، واحتجوا على بكرة أبيهم به ، حتى قيل ـ كما في ترجمته من وفيات ابن خلكان ـ : ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما رحلوا إليه ، قال في الوفيات : روى عنه أئمة الإسلام في زمانه ، منهم سفيان بن عيينة ، وهو من شيوخه ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهم ا . هـ . (٣٠٢) قلت : ودونك حديثه في الصحاح كلها ، وفي المسانيد بأسرها ، فإنها مشحونة منه (٣٠٣) . كانت ولادته رحمه الله سنة ست وعشرين ومئة ، وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، وتوفي في شوّال سنة إحدى عشرة ومئتين ، وأدرك من أيام الإمام أبي عبد الله الصادق اثنتين وعشرين سنة[1] عاصره فيها ، ومات في أيام الإمام أبي جعفر الجواد قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتسع سنين[2] حشره الله في زمرتهم ، كما أخلص لله عز وجل في ولايتهم .

٥٤ ـ **عبد الملك بن أعين** ـ أخو زرارة، وحمران ، وبكير وعبد الرحمن ، وملك ، وموسى ، وضريس ، وأم الأسود بني أعين ، وكلهم من سلف الشيعة ، وقد فازوا بالقدح المعلى من خدمة الشريعة ، ذرية مباركة صالحة ، وهي على مذهبهم ومشربهم . أما عبد الملك فقد ذكره الذهبي في ميزانه فقال ـ عبد الملك بن أعين (ع خ م) ـ عن أبي وائل وغيره قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال آخر . هو صدوق يترفض ، قال ابن عيينة : حدثنا عبد الملك وكان رافضياً ، وقال أبو حاتم : من

---

(١) لأنه ، صلوات الله وسلامه عليه ، توفي سنة مئة وثمان وأربعين ، وله خمس وستون سنة .

(٢) لأن وفاة الجواد ، عليه السلام ، كانت سنة مئتين وعشرين وله خمس وعشرون سنة ، وأخطأ من قال إن عبد الرزاق روى عن الباقر ، فإن الباقر توفي ، عليه الصلاة والسلام ، سنة أربع عشرة ومئة، وله سبع وخمسون سنة، قبل مولد عبد الرزاق باثني عشر عاماً(*) .

عتق الشيعة صالح الحديث ، حدث عنه السفيانان ، وأخرجا له مقروناً بغيره في حديث (٣٠٤) . اهـ. قلت : وذكره ابن القيسراني في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ، فقال : عبد الملك بن أعين أخو حمران الكوفي وكان شيعياً ، سمع أبا وائل في التوحيد عند البخاري ، وفي الإيمان عند مسلم (٣٠٥) ، وروى عنه سفيان بن عيينة عندهما (٣٠٦) اهـ. قلت : مات في أيام الصادق ، فدعا له واجتهد في ذلك وترحّم عليه ، وروى أبو جعفر بن بابويه أن الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة ومعه أصحابه (٣٠٧) ، فطوبى له وحسن مآب .

٥٥ ـ **عبيد الله بن موسى** ـ العبسي الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه ، وذكره ابن قتيبة في أصحاب الحديث في كتابه المعارف[1] وصرح ثمه بتشيعه ، ولما أورد جملة من رجال الشيعة في باب الفرق من معارفه (٣٠٨)[2] عدّه منهم أيضاً وترجمه ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته فنص على تشيعه[3] وأنه يروي أحاديث في التشيع ، فضعف بذلك عند كثير من الناس (قال) وكان صاحب قرآن (٣٠٩) ، وذكر ابن الأثير وفاته في آخر حوادث سنة ٢١٣ من كامله[1] فقال : وعبيد الله بن موسى العبسي الفقيه ، وكان شيعياً وهو من مشائخ البخاري في صحيحه (٣١٠) وذكره الذهبي في ميزانه فقال : عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي شيخ البخاري ثقة في نفسه ، لكنه شيعي منحرف ، وثقه أبو حاتم وابن معين (قال) وقال أبو حاتم : أبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان عبيد الله بن موسى ـ عالماً بالقرآن رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً رأسه وما رُئِيَ ضاحكاً قط ، وقال أبو داود : كان ـ عبيد الله العبسي ـ شيعياً منحرفاً . . . إلخ (٣١١) . وذكره الذهبي ـ في آخر ترجمة مطر بن ميمون من الميزان ـ أيضاً فقال : عبيد الله ثقة شيعي ، وكان ابن معين يأخذ عن عبيد الله بن موسى ، وعن عبد الرزاق ، مع علمه بتشيعهما (٣١٢) ، قال أحمد بن أبي خيثمة ـ كما في ترجمة

---

(١) راجع منه ص ١٧٧ .

(٢) ص ٢٠٦ .

(٣) ص ٢٧٩ .

(٤) ص ١٣٩ من جزئه السادس.

عبد الرزاق ، من ميزان الذهبي ـ سألت ابن معين وقد قيل له : إن أحمد يقول : إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال ابن معين : كان ـ والله الذي لا إله إلا هو ـ عبد الرزاق أعلى في ذلك من عبيد الله مئة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله (٢١٣) . قلت : وقد احتج الستة وغيرهم بعبيد الله في صحاحهم (٣١٤) ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن شيبان بن عبد الرحمن ، أما حديثه في صحيح البخاري فعن كل من الأعمش ، وهشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأما حديثه في صحيح مسلم فعن إسرائيل ، والحسن بن صالح ، وأسامة بن زيد ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وروى عنه بواسطة كل من إسحاق بن إبراهيم ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن إسحاق البخاري ، ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن أبي سريج ، ومحمد بن الحسن بن إشكاب ، ومحمد بن خالد الذهلي ، ويوسف بن موسى القطان ، أما مسلم فقد روى عنه بواسطة كل من الحجاج بن الشاعر ، والقاسم بن زكريا ، وعبد الله الدارمي ، وإسحاق بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وإبراهيم بن دينار ، وابن نمير ، قال الذهبي في الميزان : مات سنة ٢١٣ (قال) : وكان ذا زهد وعبادة وإتقان (٣١٥) . قلت : كانت وفاته مستهل ذي القعدة ، رحمه الله تعالى وقدس ضريحه .

٥٦ ـ **عثمان بن عمير** ـ أبو اليقظان الثقفي الكوفي البجلي ، يقال له : عثان بن أبي زرعة ، وعثمان بن قيس ، وعثمان بن أبي حميد ، قال أبو أحمد الزبيري : كان يؤمن بالرجعة . وقال أحمد بن حنبل : أبو اليقظان خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وقال ابن عدي : رديء المذهب يؤمن بالرجعة ، على أن الثقات قد رووا عنه مع ضعفه (٣١٦) . قلت : كانوا إذا أرادوا تنقيص المحدث الشيعي والحطّ من قدره نسبوا إليه القول بالرجعة ، وبذلك ضعفوا عثمان بن عمير ، حتى قال ابن معين : ليس بشيء . ومع كل ما تحاملوا به عليه ، لم يمتنع مثل الأعمش ، وسفيان ، وشعبة ، وشريك ، وأمثالهم من طبقتهم عن الأخذ عنه ، وقد أخرج له أبو داود والترمذي (٣١٧) وغيرهما في سننهم ، محتجين به ، ودونك حديثه عندهم عن أنس وغيره . وقد

ذكره الذهبي في ميزانه فنقل من أحواله وأقوال العلماء فيه ما قد سمعت ، ووضع على اسمه (د ت ق) رمزاً الى من أخرج من أصحاب السنن.

٥٧ ـ **عدي بن ثابت** ـ الكوفي ، ذكره ابن معين فقال : شيعي مفرط وقال الدارقطني : رافضي غال وهو ثقة ، وقال الجوزجاني : مائل عن القصد ، وقال المسعودي : ما أدركنا أحداً أقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : هو عالم الشيعة ، وصادقهم ، وقاضيهم ، وإمام مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم (٣١٨) ، ثم استرسل في ترجمته فنقل من أقوال العلماء فيه كما سمعت ، ونقل توثيقه عن الدارقطني ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد العجلي ، وأحمد النسائي ، ووضع على اسمه الرمز إلى أن أصحاب الصحاح الستة مجمعة على الإخراج عنه (٣١٩) ، ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من البراء بن عازب ، وعبد الله بن يزيد وهو جده لأمه ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وسليمان بن صرد ، وسعيد بن جبير ، أما حديثه عن زر بن حبيش ، وأبي حازم الأشجعي ، فإنما هو في صحيح مسلم ، روى عنه الأعمش ، ومسعر ، وسعيد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وزيد بن أبي أنيسة ، وفضيل بن غزوان .

٥٨ ـ **عطية بن سعد** ـ بن جنادة العوفي أبو الحسن الكوفي التابعي الشهير ، ذكره الذهبي في الميزان فنقل عن سالم المرادي بأن عطية : كان يتشيع (٣٢٠) ، وذكره الإمام ابن قتيبة ـ في أصحاب الحديث من المعارف تبعاً لحفيده العوفي القاضي ـ أعني الحسين بن الحسن بن عطية المذكور ـ فقال : وكان عطية بن سعد فقيهاً في زمن الحجاج ، وكان يتشيع ، وحيث أورد ابن قتيبة بعض رجال الشيعة في باب الفرق من المعارف ، عُدَّ عطية العوفي منهم أيضاً (٣٢١) ، وذكره ابن سعد في الجزء السادس من طبقاته[1] بما يدل على رسوخ قدمه وثباته في التشيع ، وأن أباه سعد بن جنادة كان من أصحاب علي ، وقد جاءه وهو بالكوفة ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمه ، قال عليه السلام : هذا عطية الله ، فسمي عطية . قال ابن سعد : وخرج عطية مع

---

(١) ص ٢١٢ .

ابن الأشعث على الحجاج ، فلما انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطية إلى فارس ، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم : أن ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب وإلا فأضربه أربعمئة سوط ، وأحلق رأسه ولحيته ، فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج ، فأبى عطية أن يفعل ، فضربه أربعمئة سوط ، وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة خراسان خرج عطية إليه ، فلم يزل بخراسان حتى ولي عمر بن هبيرة العراق ، فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم، فأذن له، فقدم الكوفة ، ولم يزل بها إلى أن توفي سنة إحدى عشرة ومئة (قال) : وكان ثقة وله أحاديث صالحة (٣٢٢) . اهـ. قلت : وله ذرية كلهم من شيعة آل محمد (ص) وفيهم فضلاء ونبلاء ، أولو شخصيات بارزة ، كالحسين بن الحسن بن عطية ، ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث[1] ، ثم نقل إلى عسكر المهدي، وتوفي سنة إحدى ومئتين ومحمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ولي قضاء بغداد[2] وكان من المحدثين ، يروي عن أبيه سعد عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية .

ولنرجع إلى عطية العوفي فنقول : احتجَّ به أبو داود والترمذي (٣٢٣) ودونك حديثه في صحيحيهما عن ابن عباس ، وأبي سعيد ، وابن عمر ، وله عن عبد الله بن الحسن عن أبيه ، عن جدته الزهراء سيدة نساء أهل الجنة ، أخذ عنه ابنه الحسن بن عطية ، والحجاج بن أرطأة ، ومسعر والحسن بن عدوان وغيرهم .

٥٩ ـ العلاء بن صالح ـ التيمي الكوفي ، ذكره أبو حاتم فقال ـ كما في ترجمة العلاء من الميزان ـ (٣٢٤) : كان من عتق الشيعة . قلت : ومع ذلك فقد احتجَّ به أبو داود ، والترمذي (٣٢٥) ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : لا بأس به، ودونك حديثه عن يزيد بن أبي مريم والحكم بن عتيبة ، في صحيحي الترمذي وأبي داود ، ومسانيد السُّنَّة ، ويروي عنه أبو نعيم ، ويحيى بن بكير ، وجماعة من تلك الطبقة ، وهو غير العلاء بن أبي

(١) كما في ص ١٧٦ من معارف ابن قتيبة .

(٢) يعلم ذلك من ترجمة جده سعد بن جنادة في القسم الأول من الإصابة .

العباس الشاعر المكي ، لأن العلاء الشاعر من مشايخ السفيانيين ، وقد روى عن أبي الطفيل ، فهو متقدم على العلاء بن صالح ، على أن ابن صالح كوفي ، والشاعر مكي ، وقد ذكرهما الذهبي في ميزانه ، ونقل القول : بأنهما من رجال الشيعة عن سلفه ، ولعلاء الشاعر مدائح في أمير المؤمنين ، كحجج قاطعة ، وأدلة على الحق ساطعة ، وله مراثٍ في سيد الشهداء ، شكرها الله له ورسوله والمؤمنون .

٦٠ ـ **علقمة بن قيس** ـ بن عبد الله النخعي أبو شبل ، عم الأسود وإبراهيم ابني يزيد ، كان من أولياء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وعدَّه الشهرستاني في الملل والنحل (٣٢٦) من رجال الشيعة ، وكان من رؤوس المحدثين الذين ذكرهم أبو إسحاق الجوزجاني ، فقال : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ـ بسبب تشيعهم ـ هم رؤوس محدثي الكوفة . . . الخ (٣٢٧) ، وكان علقمة ، وأخوه أُبي من أصحاب علي وشهدا معه صفين ، فاستشهد أُبي وكان يقال له أُبي الصلاة لكثرة صلاته ، وأما علقمة فقد خضب سيفه من دماء الفئة الباغية ، وعرجت رجله فكان من المجاهدين في سبيل الله ، ولم يزل عدواً لمعاوية حتى مات ، وقد كتب أبو بردة اسم علقمة في الوفد إلى معاوية أيام خلافته ، فلم يرض علقمة حتى كتب إلى بردة : امحني امحني ، أخرج ذلك كله ابن سعد في ترجمة علقمة من الجزء ٦ من الطبقات[1] (٣٢٨) . أما عدالة علقمة وجلالته عند أهل السُنّة مع علمهم بتشيعه فمن المسلمات ، وقد احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٣٢٩) ، ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من ابن مسعود ، وأبي الدرداء وعائشة ، أما حديثه عن عثمان ، وأبي مسعود ، ففي صحيح مسلم ، روى عنه في الصحيحين ابن أخيه إبراهيم النخعي ، وروى عنه في صحيح مسلم عبد الرحمن بن زيد ، وإبراهيم بن يزيد ، والشعبي . مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وستين بالكوفة .

٦١ ـ **علي بن بديمة** ـ ذكره الذهبي في ميزانه ، فنقل القول عن أحمد بن

---

(١) راجع ترجمة علقمة ص ٥٧ .

حنبل : بأنه صالح الحديث، وأنه : رأس في التشيع ، وأن ابن معين وثقه ، وأنه يروي عن عكرمة وغيره ، وأن شعبة ومعمر أخذا عنه (٣٣٠) . وقد وضع على اسمه الرمز إلى أصحاب السنن (٣٣١) أخرجوا عنه .

٦٢ ـ **علي بن الجعد** ـ أبو الحسن الجوهري البغدادي مولى بني هاشم ، أحد شيوخ البخاري ، عدَّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتاب المعارف (٣٣٢)، يروى عنه ـ كما في ترجمته من الميزان (٣٣٣) ـ : أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وقد ذكره ابن القيسراني في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٤) فقال : روى عنه البخاري (٣٣٥) في كتابه اثني عشر حديثاً . قلت : توفي سنة ثلاثين ومئتين ، وهو ابن ست وتسعين سنة .

٦٣ ـ **علي بن زيد** ـ بن عبد الله بن زهير بن أبي مليكة بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي البصري ، ذكره أحمد العجلي فقال : كان يتشيع ، وقال يزيد بن زريع : كان علي بن زيد رافضياً ، ومع ذلك فقد أخذ عنه علماء التابعين كشعبة ، وعبد الوارث ، وخلق من تلك الطبقة ، وكان أحد فقهاء البصرة الثلاثة، قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني، وكانوا عمياناً، ولما مات الحسن البصري قالوا لعلي بن زيد: اجلس مجلسه، وذلك لظهور فضله ، وكان من الجلالة بحيث لا يجالسه إلا وجوه الناس ، وقلما يتفق ذلك في البصرة لشيعي في تلك الأوقات ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه فأورد كل ما ذكرناه من أحواله ، وترجمه القيسراني في كتابه ـ الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٦) ـ فذكر أن مسلماً أخرج له مقروناً بثابت البناني ، وأنه سمع أنس بن مالك في الجهاد . توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثلاثين ومئة .

٦٤ ـ **علي بن صالح** ـ أخو الحسن بن صالح ، ذكرنا شيئاً من فضائله في أحوال أخيه الحسن ، وهو من سلف الشيعة وعلمائهم (٣٣٧) كأخيه ، احتجَّ به مسلم في البيوع من صحيحه (٣٣٨) ، روى علي بن صالح عن سلمة بن كهيل ، وروى عنه وكيع وهما شيعيان أيضاً . ولد رحمه الله تعالى هو وأخوه الحسن توأمين سنة مئة . ومات علي سنة إحدى وخمسين ومئة .

٦٥ ـ **علي بن غراب** ـ أبو يحيى الفزاري الكوفي ، قال ابن حبان : كان

غالياً في التشيع . قلت : ولذا قال الجوزجاني ، ساقط . وقال أبو داود : تركوا حديثه ، ولكن ابن معين والدارقطني وثقاه ، وأبو حاتم قال : لا بأس به، وأبو زرعة قال : هو عندي صدوق ، وأحمد بن حنبل قال : ما أراه إلا كان صدوقاً . وابن معين قال : المسكين صدوق ، والذهبي ذكره في ميزانه ونقل من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ما قد سمعت (٣٣٩)، ووضع على اسمه (س ق) إشارة إلى من احتجَّ به من أصحاب السنن (٣٤٠) . يروي عن هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر . وقد ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته[1] فقال : روى عنه إسماعيل بن رجاء حديث الأعمش في عثمان . . . إلخ . مات رحمه الله تعالى بالكوفة أول سنة أربع وثمانين ومئة أيام هارون .

٦٦ ـ علي بن قادم ـ أبو الحسن الخزاعي الكوفي ، شيخ أحمد بن الفرات ، ويعقوب الفسوي ، وخلق من طبقتهما ، سمعوا واحتجوا به ، ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته[2] فنص على أنه : كان شديد التشيع . قلت : ولذا ضعفه يحيى ، أما أبو حاتم فقد قال : محله الصدق ، وقد ذكره الذهبي في الميزان (٣٤١) فنقل من أقوال العلماء فيه ما نقلناه ، ووضع على اسمه الرمز إلى أن أبا داود والترمذي (٣٤٢) أخرجا له، يروي عندهما عن سعيد بن أبي عروبة ، وفطر . مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة ومئتين أيام المأمون .

٦٧ ـ علي بن المنذر ـ الطرائفي ، شيخ الترمذي ، والنسائي ، وابن صاعد ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وغيرهم من طبقتهم ، أخذوا عنه واحتجوا به . ذكره الذهبي في ميزانه (٣٤٣) فوضع على اسمه (ت س ق) إشارة إلى من أخرجوا حديثه من أرباب السنن ، ونُقل عن النسائي النص : على أن علي بن المنذر شيعي محض ثقة ، وأن ابن حاتم قال : صدوق ثقة ، وأنه يروي عن ابن فضيل ، وابن عيينة ، والوليد بن مسلم ، فالنسائي يشهد بأنه شيعي محض ، ثم يحتجُّ بحديثه في الصحيح (٣٤٤) ، فليعتبر المرجفون المجحفون . مات ابن المنذر رحمه الله تعالى سنة ست وخمسين ومئتين .

---

(١) صفحة ٢٧٣ .

(٢) صفحة ٢٨٢ .

٦٨ ـ علي بن هاشم ـ بن البريد أبو الحسن الكوفي الخزاز العائذي . أحد مشائخ الإمام أحمد ، ذكره أبو داود فقال : ثبت متشيع وقال ابن حبان : علي بن هاشم غال في التشيع وقال جعفر بن ابان: سمعت ابن نمير يقول وأبوه غاليين في مذهبهما . قلت : ولذا تركه البخاري ، لكن الخمسة احتجوا به ، وابن معين وغيره وثقوه ، وعدَّه أبو داود في الأثبات ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره الذهبي في الميزان (٣٤٥) فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه ، وأخرج الخطيب البغدادي في أحوال علي بن هاشم من تاريخه[1] عن محمد بن سليمان الباغندي قال : قال علي بن المديني : علي بن هاشم بن البريد كان صدوقاً ، وكان يتشيع ، وأخرج عن محمد بن علي الآجري ، قال : سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد ، فقال : سئل عنه عيسى بن يونس فقال : أهل بيت تشيع ، وليس ثمّ كذب ، وأخرج عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال : هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما . اهـ . قلت : احتجَّ الخمسة (٣٤٦) مع هذا كله بعلي بن هاشم ، ودونك حديثه في النكاح من صحيح مسلم عن هشام بن عروة ، وفي الاستئذان عن طلحة بن يحيى ، روى عنه في صحيح مسلم أبو معمر إسماعيل بن ابراهيم، وعبد الله بن عمر بن أبان، وروى عنه أيضاً أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وخلق من طبقتهم كان علي بن هاشم شيخهم ، قال الذهبي : مات رحمه الله سنة إحدى وثمانين ومئة ، (قال) : فلعله أقدم مشيخة الإمام أحمد وفاة .

٦٩ ـ عمار بن زريق ـ الكوفي ، عدَّه السليماني من الرافضة ، كما نص عليه الذهبي في أحوال عمار من الميزان (٣٤٧) ، ومع رفضه فقد احتجَّ به مسلم ، وأبو داود ، والنسائي (٣٤٨) ، ودونك حديثه في صحيح مسلم عن كل من الأعمش ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور ، وعبد الله بن عيسى ، روى عنه عند مسلم أبو الجواب ، وأبو الأحوص سلام ، وأبو أحمد الزبيري ، ويحيى بن آدم .

---

(١) راجع صفحة ١١٦ من جزئه ١٢ .

٧٠ ـ **عمار بن معاوية** ـ أو ابن أبي معاوية ، ويقال ابن خباب ، وقد يقال ابن صالح الدهني البجلي الكوفي ، يكنى أبا معاوية ، كان من أبطال الشيعة ، وقد أوذي في سبيل آل محمد ، حتى قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع ، وهو شيخ السفيانيين ، وشعبة ، وشريك ، والأبار ، أخذوا عنه ، واحتجوا به ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، وذكره الذهبي ، فنقل من أحواله ما نقلناه وعقد له في الميزان ترجمتين (٣٤٩) ، وصرح بتشيعه ووثاقته ، وأنه ما علم أحداً تكلم فيه إلا العقيلي ، وأنه لا مغمز فيه إلا التشيع ، ودونك حديثه في الحج من صحيح مسلم (٣٥٠) ، عن أبي الزبير . مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة ، رحمه الله تعالى .

٧١ ـ عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الشيعي ، بنص كل من ابن قتيبة في معارفه ، والشهرستاني في كتاب الملل والنحل (٣٥١) ، وكان من رؤوس المحدثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم في الفروع والأصول ، إذ نسجوا فيه على منوال أهل البيت ، وتعبدوا باتباعهم في كل ما يرجع إلى الدين ، ولذا قال الجوزجاني ـ كما في ترجمة زبيد من الميزان ـ : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ، ومنصور ، وزبيد اليامي ، والأعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث ، وتوقفوا عندما أرسلوا . اهـ . (٣٥٢) قلت : ومما توقف النواصب فيه من مراسيل أبي إسحاق ما رواه عمرو بن إسماعيل الهمداني ـ كما في ترجمته من الميزان ـ عن أبي إسحاق (قال) : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عليٌّ كشجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها » (٣٥٣) . وما قال المغيرة إنما أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم ؛ إلا لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد ، حافظين ما جاء في السنة من خصائصهم عليهم السلام ، وقد كانا من بحار العلم قوامين بأمر الله ، احتجَّ بكل منهما أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٣٥٤) ، ودونك حديث أبي إسحاق في كل من الصحيحين عن البراء بن عازب ، ويزيد بن أرقم ، وحارثة بن وهب ،

وسليمان بن صرد ، والنعمان بن بشير ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وعمرو بن ميمون ، روى عنه في الصحيحين كل من شعبة ، والثوري ، وزهير ، وحفيده يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، وقال ابن خلكان ـ كما في ترجمته من الوفيات ، : ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، وتوفي سنة سبع وعشرين ، وقيل ثمان وعشرين ، وقيل تسع وعشرين ومئة ، وقال يحيى بن معين والمدائني : مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، والله أعلم (٣٥٥) .

٧٢ ـ **عوف بن أبي جميلة** ـ البصري أبو سهل يعرف بالأعرابي وليس بأعرابي الأصل ، ذكره الذهبي في ميزانه (٣٥٦) فقال : وكان يقال له عوف الصدق ، وقيل : كان يتشيع ، وقد وثقه جماعة ، ثم نقل القول : بكونه شيعياً عن جعفر بن سليمان ، ونقل القول : بكونه رافضياً عن بندار . قلت : وعدّه ابن قتيبة في كتابه المعارف من رجال الشيعة (٣٥٧) أخذ عنه روح ، وهوذة ، وشعبة ؛ والنضر بن شميل ؛ وعثمان بن الهيثم ، وخلق من طبقتهم ؛ واحتجَّ به أصحاب الصحاح الستة (٣٥٨) وغيرهم ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من الحسن ، وسعيد ، وابني أبي الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وسيار بن سلامة ، وحديثه في صحيح مسلم عن النضر بن شميل ، أما حديثه عن أبي رجاء العطاردي فموجود في الصحيحين . مات رحمه الله تعالى سنة ست وأربعين ومئة .

ف

٧٣ ـ **الفضل بن دكين** ـ واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي ،يعرف بأبي نعيم، شيخ البخاري في صحيحه ، عدّه من رجال الشيعة جماعة من الجهابذة ، كابن قتيبة في المعارف (٣٥٩) ، وذكره الذهبي في ميزانه فقال : الفضل بن دكين أبو نعيم حافظ حجة إلا أنه يتشيع ، ونقل أن ابن الجنيد الختلي قال : سمعت ابن معين يقول : كان أبو نعيم إذا ذكر إنساناً فقال : هو جيد ، وأثنى عليه فهو شيعي ، وإذا قال : فلان كان مرجئاً ، فاعلم أنه صاحب سنّة لا بأس به ، قال الذهبي : هذا القول دال على أن يحيى بن معين كان يميل إلى الإرجاء (٣٦٠) . قلت : ودال أيضاً على أنه كان يرى

الفضل شيعياً جلداً، ونقل الذهبي - في ترجمة خالد بن مخلد من ميزانه - عن الجوزجاني القول : بأن أبا نعيم كان كوفي المذهب يعني التشيع (٣٦١) ، وبالجملة فإن كون الفضل بن دكين شيعياً مما لا ريب فيه ، وقد احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة (٣٦٢) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن كل من همام بن يحيى ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وزكريا بن أبي زائدة ، وهشام الدستوائي ، والأعمش ، ومسعر ، والثوري ، ومالك ، وابن عيينة ، وشيبان ، وزهير ، أما حديثه في صحيح مسلم فعن كل من سيف بن أبي سليمان ، وإسماعيل بن مسلم ، وأبي عاصم محمد بن أيوب الثقفي ، وأبي العميس ، وموسى بن علي ، وأبي شهاب موسى بن نافع ، وسفيان ، وهشام بن سعد ، وعبد الواحد بن أيمن ، وإسرائيل ، روى عنه البخاري بلا واسطة ، وروى مسلم عنه بواسطة حجاج بن الشاعر ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وأبي سعيد الأشج ، وابن نمير ، وعبد الله الدارمي ، وإسحاق الحنظلي ، وزهير بن حرب . كان مولده سنة ثلاثين ومئة ، وتوفي رحمه الله تعالى بالكوفة ، ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة عشر ومئتين أيام المعتصم ، وقد ذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته(١) فقال : وكان ثقة مأموناً كثير الحديث ، حجة .

٧٤ - فضيل بن مرزوق - الأغر الرواسي الكوفي أبو عبد الرحمن ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : كان معروفاً بالتشيع ، ونقل القول بتوثيقه عن سفيان بن عيينة ، وابن معين (قال) : وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، ثم نقل عن الهيثم بن جميل أنه ذكر فضيل بن مرزوق فقال : كان من أئمة الهدى ، زهداً وفضلاً (٣٦٣) . قلت : احتجَّ مسلم في الصحيح (٣٦٤) بحديثه عن شقيق بن عقبة في الصلاة ، واحتجَّ في الزكاة بحديثه عن عدي بن ثابت ، روى عنه عند مسلم يحيى بن آدم ، وأبو أسامة في الزكاة ، وروى عنه في السنن وكيع ، ويزيد ، وأبو نعيم ، وعلي بن الجعد ، وخلق من طبقتهم ، وكذب عليه زيد بن الحباب فيما رواه عنه من حديث التأمير . مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين ومئة .

---

(١) ص ٢٧٩ .

٧٥ ـ فطر بن خليفة ـ الحناط الكوفي ، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن فطر بن خليفة فقال : ثقة صالح الحديث ، حديثه حديث رجل كيس ، إلا أنه يتشيع ، وروى عباس عن ابن معين : أن فطر بن خليفة ثقة شيعي ، وقال أحمد : كان فطر عند يحيى ثقة ، ولكنه خشبي مفرط . قلت : ولذا قال أبو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عن فطر بن خليفة إلا لسوء مذهبه ـ أي لا مغمز فيه سوى أن مذهبه مذهب الشيعة ـ وقال الجوزجاني : فطر بن خليفة زائغ ، وسمعه جعفر الأحمر يقول في مرضه : ما يسرني أن يكون لي مكان كل شعرة في جسدي ملك يسبح الله تعالى ، لحبي أهل البيت عليهم السلام ، ويروي فطر عن أبي الطفيل ، وأبي وائل ، ومجاهد ؛ وقد أخذ عنه أبو أسامة ، ويحيى بن آدم ، وقبيصة ، وغير واحد من تلك الطبقة ، وثقه أحمد وغيره ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال مرة : هو ثقة حافظ كيس وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله ، وأورده الذهبي في ميزانه (٣٦٥) فنقل من أحواله وأقوال العلماء فيه ما ذكرناه[١] ، ولما ذكر ابن قتيبة في معارفه رجال الشيعة عدَّ فطراً منهم ، وقد أخرج البخاري في صحيحه حديث فطر عن مجاهد ، روى الثوري عن فطر في الأدب عند البخاري ، وأخرج أصحاب السنن (٣٦٦) الأربعة وغيرهم عن فطر . مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث وخمسين ومئة .

م

٧٦ ـ مالك بن إسماعيل ـ بن زياد بن درهم أبو غسان الكوفي النهدي ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره ابن سعد في ص ٢٨٢ من الجزء ٦ من طبقاته ، فكان آخر ما قاله في أحواله : وكان أبو غسان ثقة صدوقاً متشيعاً شديد التشيع (٣٦٧) ، وذكره الذهبي في الميزان بما يدل على عدالته وجلالته ، وأنه أخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح ، وأن ابن معين قال : ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان ، وأن أبا حاتم قال : لم أر بالكوفة أتقن منه ، لا أبو نعيم ولا غيره ، له فضل وعبادة ، كنت إذا نظرت إليه رأيته وكأنه خرج من قبر ،

---

(١) وأورده ابن سعد في ص ٢٥٣ من الجزء السادس من طبقاته .

كانت عليه سجادتان (٣٦٨) . قلت : روى عنه البخاري (٣٦٩) بلا واسطة في مواضع من صحيحه ، وروى مسلم عنه في الصحيح بواسطة هارون بن عبد الله حديثاً في الحدود ، أما مشائخه عند البخاري ، فابن عيينة ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وإسرائيل ، وقد أخذ عنه البخاري، ومسلم عن زهير بن معاوية . مات رحمه الله تعالى بالكوفة سنة تسع عشرة ومئتين .

٧٧ ـ **محمد بن خازم** ـ[1] المعروف بأبي معاوية الضرير التميمي الكوفي ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : ـ محمد بن خازم ع ـ الضرير ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً ، سيأتي في الكنى ، وحين ذكره في الكنى ، قال : أبو معاوية الضرير أحد الأئمة الأعلام الثقات ، إلى أن قال : وقال الحاكم : احتجَّ به الشيخان ، وقد اشتهر عنه الغلو ، غلو التشيع (٣٧٠) . قلت : احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة (٣٧١) ، وقد وضع الذهبي على اسمه ع رمزاً إلى إجماعهم على الاحتجاج به، وإليك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن غير واحد من الأثبات ، روى عنه في صحيح البخاري علي بن المديني ، ومحمد بن سلام ، ويوسف بن عيسى ، وقتيبة ، ومسدد ، وروى عنه في صحيح مسلم سعيد الواسطي ، وسعيد بن منصور ، وعمرو الناقد، وأحمد بن سنان ، وابن نمير ، وإسحاق الحنظلي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، ويحيى بن يحيى ، وزهير ، أما موسى الزمن فقد روى عنه في الصحيحين كليهما. ولد أبو معاوية سنة ثلاث عشرة ومئة ومات رحمه الله سنة خمس وتسعين ومئة .

٧٨ ـ **محمد بن عبد الله** ـ الضبي الطهاني النيسابوري ، هو أبو عبد الله الحاكم إمام الحفاظ والمحدثين ، وصاحب التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء ، جاب البلاد في رحلته العلمية ، فسمع من نحو ألفي شيخ ، وكان أعلام عصره كالصعلوكي ، والإمام بن فورك ، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم ، ويراعون حق فضله ، ويعرفون له الحرمة الأكيدة ، ولا يرتابون في إمامته ، وكل من تأخر عنه من محدثي السُنّة عيال عليه ، وهو من أبطال الشيعة وسدنة

---

(١) بالخاء المعجمة من فوق وغلط من قال ابن حازم بالحاء المهملة .

الشريعة ، تعرف ذلك كله بمراجعة ترجمته في كتاب، تذكرة الحفاظ للذهبي ، وقد ترجمه في الميزان أيضاً فقال : إمام صدوق ، ونص على أنه شيعي مشهور ، ونقل عن ابن طاهر قال : سألت أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : إمام في الحديث ، رافضي خبيث ، وعدَّ له الذهبي شقاشق ، منها قوله أن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، ولد مسروراً مختوناً ، ومنها أن علياً وصي ، قال الذهبي : فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه . ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة في ربيع الأول ، ومات رحمه الله تعالى في صفر سنة خمس وأربعمئة(*) .

٧٩ ـ **محمد بن عبيد الله** ـ بن أبي رافع المدني ، كان هو وأبوه عبيد الله وأخواه (٣٧٢) الفضل ، وعبد الله ابنا عبيد الله ، وجده أبو رافع (٣٧٣) ، وأعمامه رافع ، والحسن ، والمغيرة ، وعلي ، وأولادهم وأحفادهم أجمعون من صالح سلف الشيعة ، ولهم من المؤلفات ما يدل على رسوخ قدمهم في التشيع ، ذكرنا ذلك في المقصد ٢ من الفصل ١٢ من فصولنا المهمة (٣٧٤) ، أما محمد هذا فقد ذكره ابن عدي فقال ـ كما في آخر ترجمته من الميزان (٣٧٥) ـ: هو في عداد شيعة الكوفة ، وحيث ترجمه الذهبي في ميزانه ، وضع على اسمه ت ق رمزاً إلى من أخرج له من أصحاب السنن (٣٧٦) ، وذكر أنه كان يروي عن أبيه عن جده ، وأن مندلاً ، وعلي بن هاشم ، يرويان عنه . قلت : ويروي عنه أيضاً حبان بن علي ، ويحيى بن يعلى ، وغيرهما ، وربما روى محمد بن عبيد الله عن أخيه عبد الله بن عبيد الله كما يعلمه المتتبعون ، وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير بالإسناد إلى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لعلي : « أول من يدخل الجنة أنا وأنت ، والحسن والحسين ، وذرارينا خلفنا ، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا . اهـ » (٣٧٧) .

٨٠ ـ **محمد بن فضيل** ـ بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي ، عدَّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه ـ المعارف ـ (٣٧٨) وذكره ابن سعد في ص ٣٧١ من الجزء ٦ من طبقاته ، فقال : وكان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً ، وبعضهم لا يحتجُّ به . اهـ. (٣٧٩) وذكره الذهبي في باب من عرف بأبيه من أواخر

الميزان فقال: صدوق شيعي (٣٨٠) ، وذكره في المحمدين أيضاً فقال : صدوق مشهور ، وذكر أن أحمد قال : إنه حسن الحديث شيعي ، وإن أبا داود قال : كان شيعياً محترفاً ، وذكر أنه كان صاحب حديث ومعرفة ، وأنه قرأ القرآن على حمزة ، وأن له تصانيف ، وأن ابن معين وثقه ، وأحمد حسنه ، والنسائي قال : لا بأس به (٣٨١) . قلت : احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٣٨٢) ، ودونك حديثه في صحيح البخاري ومسلم عن كل من أبيه فضيل ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغير واحد من تلك الطبقة ، روى عنه عند البخاري محمد بن نمير ، وإسحاق الحنظلي ، وابن أبي شيبة ، ومحمد بن سلام ، وقتيبة ، وعمران بن ميسرة ، وعمرو بن علي ، وروى عنه عند مسلم عبد الله بن عامر ، وأبو كريب ، ومحمد بن طريف ، وواصل بن عبد الأعلى ، وزهير ، وأبو سعيد الأشج ، ومحمد بن يزيد ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد الوكيعي ، وعبد العزيز بن عمر بن أبان . مات رحمه الله تعالى بالكوفة سنة خمس وقيل أربع وتسعين ومئة .

٨١ ـ محمد بن مسلم ـ بن الطائفي(*) ، كان من المبرزين في أصحاب الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، وقد ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب رجال الشيعة ، وأورده الحسن بن علي بن داود في باب الثقات من مختصره (٣٨٣) ، وترجمه الذهبي فنقل القول بوثاقته عن يحيى بن معين وغيره ، وأن القعنبي ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة ، رووا عنه ، وأن عبد الرحمن بن مهدي ذكر محمد بن مسلم الطائفي فقال : كتبه صحاح ، وأن معروف بن واصل قال : رأيت سفيان الثوري بين يدي محمد بن مسلم الطائفي يكتب عنه (٣٨٤) . قلت : وإنما ضعفه من ضعفه لتشيعه لكن تضعيفهم إياه ما ضره ، وذاك حديثه عن عمرو بن دينار موجود في الوضوء من صحيح مسلم (٣٨٥) ، وقد أخذ عنه ـ كما في ترجمته في طبقات ابن سعد[1] كل من وكيع بن الجراح وأبي نعيم ، ومعن بن عيسى ، وغيرهم . مات رحمه الله تعالى سنة سبع وسبعين ومئة ، وفي تلك السنة مات سميه محمد بن مسلم بن جماز

(١) راجع صفحة ٣٨١ من جزئها الخامس .

بالمدينة ، وهما اثنان ترجمهما ابن سعد في الجزء ٥ من طبقاته .

٨٢ ـ محمد بن موسى ـ بن عبد الله الفطري المدني ، أورده الذهبي في ميزانه (٣٨٦) ، فنقل نص أبي حاتم على تشيعه ، وروي عن الترمذي توثيقه ، ووضع على اسمه رمز مسلم وأصحاب السنن (٣٨٧) . إشارة إلى احتجاجهم به ، ودونك حديثه في الأطعمة من صحيح مسلم يرويه عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، وله عن المقبري وجماعة من طبقته ، وقد روى عنه ابن أبي فديك ، وابن مهدي ، وقتيبة ، وعدُّه من طبقتهم .

٨٣ ـ **معاوية بن عمار** ـ الدهني البجلي الكوفي ، كان وجهاً في أصحابنا ومقدماً عندهم ، كبير الشأن ، عظيم المحل ثقة (٣٨٨) ، وكان أبوه عمار أسوة لمن تأسى ومثالاً في الثبات ، على مبادىء الحق ، ومثلاً ضربه الله للصابرين على الأذى في سبيله ، قطع بعض الطغاة الغاشمين عرقوبيه في التشيع كما ذكرناه في أحواله فما نكل ، وما وهن ، ولا ضعفَ ، حتى مضى لسبيله صابراً محتسباً ، وابنه معاوية هذا على شاكلته ، والولد سر أبيه فيه ـ ومن يشابه أباه فما ظلم ـ صحب إماميه الصادق والكاظم عليهما السلام (٣٨٩) ، فكان من حملة علومهما ، وله كتب في ذلك رويناها بالإسناد إليه ، وروى عنه من أصحابنا ابن أبي عمير ، وغيره ، واحتجَّ به مسلم والنسائي (٣٩٠) ، وحديثه في الحج من صحيح مسلم عن الزبير ، روى عنه عند مسلم يحيى بن يحيى وقتيبة ، وله روايات عن أبيه عمار ، وعن جماعة من تلك الطبقة ، موجودة في مسانيد السُّنَّة . مات رحمه الله تعالى سنة خمس وسبعين ومئة .

٨٤ ـ **معروف بن خربوذ**(١)(*) ـ الكرخي ، أورده الذهبي في ميزانه فوصفه بأنه صدوق شيعي ، ووضع على اسمه رمز البخاري ، ومسلم ، وأبي داود إشارة إلى إخراجهم له ، وذكر أنه يروي عن أبي الطفيل ، قال : هو مقل ، حدث عنه أبو عاصم ، وأبو داود ، وعبيد الله بن موسى ، وآخرون ، ونقل عن أبي حاتم أنه قال : يكتب حديثه (٣٩١) . قلت وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : هو من موالي علي بن موسى الرضا ، ثم استرسل في الثناء عليه فنقل

---

(١) وقيل ابن فيرور ، وقيل ابن الفيروزان ، وقيل ابن علي .

عنه حكاية قال فيها : وأقبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه إلا خدمة مولاي عليّ بن موسى الرضا ، عليه السلام . . . إلخ (٣٩٢) ، وابن قتيبة حين أورد رجال الشيعة في كتابه المعارف عدَّ معروفاً منهم (٣٩٣) ، احتجَّ مسلم بمعروف ، ودونك حديثه في الحج من الصحيح عن أبي الطفيل . توفي ببغداد سنة مئتين[1] ، وقبره معروف يزار ، وكان سري السقطي من تلامذته .

٨٥ ـ منصور بن المعتمر ـ بن عبد الله بن ربيعة السلمي الكوفي ، كان من أصحاب الباقر والصادق ، وله عنهما عليهما السلام ، كما نص عليه صاحب منتهى المقال في أحوال الرجال ، وعدَّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه (٣٩٤) ، والجوزجاني عدَّه في المحدثين الذين لا تحمد الناس مذاهبهم في أصول الدين وفروعه ، لتعبدهم فيها بما جاء عن آل محمد ، وذلك حيث قال[2] : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة ، مثل أبي إسحاق ، ومنصور ، وزبيد اليامي ، والأعمش ، وغيرهم من أقرانهم ، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث . . . (٣٩٥) إلخ . قلت : ما الذي نقموه من هؤلاء الصادقين ؟ أتمسكهم بالثقلين ؟ أم ركوبهم سفينة النجاة ؟ أم دخولهم مدينة علم النبي من بابها ؟ ـ باب حطة ـ أم التجاءهم إلى أمان أهل الأرض ؟ أم حفظهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عترته (٣٩٦) ؟ أم خشوعهم لله وبكاءهم من خشيته ؟ كما هو المأثور من سيرتهم ، حتى قال ابن سعد ـ حيث ترجم منصوراً في ص ٢٣٥ من الجزء ٦ من طبقاته ـ : إنه عمش من البكاء من خشية الله تعالى (قال) وكانت له خرقة ينشف بها الدموع من عينيه (قال) : وزعموا أنه صام ستين وقامها . . . إلخ . فهل يكون مثل هذا ثقيلاً على الناس مذموماً ، كلا ولكن منينا بقوم لا ينصفون ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، روى ابن سعد في ترجمة منصور عن حماد بن زيد قال : رأيت منصوراً بمكة (قال) : وأظنه من هذه الخشبية ، وما أظنه كان يكذب . . . الخ . قلت : ألا هلم فانظر إلى

---

(١) وقيل سنة ٢٠١ ، وقيل سنة ٢٠٤ .

(٢) كما في ترجمة زبيد اليامي من الميزان ، وقد نقلنا هذه الكلمة عن الجوزجاني في أحوال كل من زبيد والأعمش وأبي إسحاق ، وعلقنا عليها تعليقات جديرة بالمراجعة .

الاستخفاف والتحامل ، والامتهان والعداوة المتجلية من خلال هذه الكلمة بكل المظاهر ، وما أشد دهشتي عند وقوفي على قوله : وما أظنه يكذب ،وي ،وي كأن الكذب من لوازم أولياء آل محمد ، وكأن منصوراً جرى في الصدق على خلاف الأصل ، وكأن النواصب لم يجدوا لشيعة آل محمد اسماً يطلقونه عليهم غير ألقاب الضعة ، كالخشبية والترابية ، والرافضة ، ونحو ذلك ، وكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى : ﴿ **ولا تَنَابَزُوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان** ﴾ (٣٩٧) . وقد ذكر ابن قتيبة الخشبية في كتابه المعارف فقال : هم من الرافضة كان إبراهيم الأشتر لقي عبيد الله بن زياد ، وأكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب فسموا بالخشبية . اهـ. (٣٩٨) . قلت : إنما نبزوهم بهذا توهيناً لهم ، واستهتاراً بقوتهم وعتادهم ، لكن هؤلاء الخشبية قتلوا بخشبهم سلف النواصب ، ابن مرجانة ، واستأصلوا شأفة أولئك المردة قتلة آل محمد ﴿ **فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين** ﴾ (٣٩٩)، فلا بأس بهذا اللقب الشريف ، ولا بلقب الترابية نسبة إلى أبي تراب ، بل لنا بهما الشرف والفخر . شط بنا القلم ، فلنرجع إلى ما كنا فيه فنقول : اتفقت الكلمة على الاحتجاج بمنصور ، ولذا احتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم مع العلم بتشيعه (٤٠٠) ، ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من أبي وائل ، وأبي الضحى ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم من طبقتهم ، روى عنه عندهما كل من شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم من أعلام تلك الطبقة ؛ قال ابن سعد : وتوفي منصور في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة (قال) : وكان ثقة مأموناً كثير الحديث رفيعاً عالياً ـ رحمه الله تعالى ـ .

٨٦ ـ المنهال بن عمرو ـ الكوفي التابعي من مشاهير شيعة الكوفة ، ولذا ضعفه الجوزجاني وقال : سيّىء المذهب ، وكذا تكلم فيه ابن حزم وغمزه يحيى بن سعيد ، وقال أحمد بن حنبل : أبو بشر أحب إلي من المنهال وأوثق ، ومع العلم بكونه شيعياً ، وتظاهره بذلك ، ولا سيما في أيام المختار ، لم يرتابوا في صحة حديثه ، فأخذ عنه شعبة ، والمسعودي ، والحجاج بن أرطأة ، وخلق من طبقتهم ، وقد وثقه ابن معين ، وأحمد العجلي ، وغيرهما ، وذكره الذهبي في الميزان (٤٠١) فنقل من أقوالهم فيه ما نقلناه ، ووضع على اسمه رمز

البخاري (٤٠٢) ومسلم ، إشارة إلى إخراجهما عنه ، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن سعيد بن جبير ، وقد روى عنه في التفسير من صحيح البخاري زيد بن أبي أنيسة وروى عنه منصور بن المعتمر في الأنبياء .

٨٧ ـ **موسى بن قيس** ـ الحضرمي ، يكنى أبا محمد ، عدّه العقيلي من الغلاة في الرفض ، وسأله سفيان عن أبي بكر وعلي فقال . علي أحب إلي ، وكان موسى يروي عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : « عليٌّ على الحق ، فمن تبعه فهو على الحق ، ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً » (٤٠٣) ، رواه أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن موسى بن قيس ، وروى موسى في فضل أهل البيت صحاحاً ساءت العقيلي فقال فيه ما قال : أما ابن معين فقد وثق موسى ، واحتجَّ به أبو داود ، وسعيد بن منصور ، في سننهما ، وترجمه الذهبي في الميزان (٤٠٤) ، فأورد كل ما نقلناه عنهم في أحواله ، ودونك حديثه في السنن (٤٠٥) عن سلمة بن كهيل ، وحجر بن عنبسة ، وقد روى عنه الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى ، وغيرهما من الأثبات . مات رحمه الله تعالى أيام المنصور .

ن

٨٨ ـ **نفيع بن الحارث** ـ أبو داود النخعي الكوفي الهمداني السبيعي ، قال العقيلي : كان يغلو في الرفض.وقال البخاري : يتكلمون فيه ـ لتشيعه ـ (٤٠٦) قلت : أخذ عنه سفيان ، وهمام وشريك ، وطائفة من أعلام تلك الطبقة ، واحتجَّ به الترمذي في صحيحه (٤٠٧) ، وأخرج له أصحاب المسانيد ، ودونك حديثه عند الترمذي وغيره ، عن أنس بن مالك ، وابن عباس ، وعمران بن حصين ، وزيد بن أرقم ، وقد ترجمه الذهبي فذكر من شؤونه ما ذكرناه .

٨٩ ـ **نوح بن قيس** ـ بن رباح الحداني ، ويقال الطاحي البصري ، ذكره الذهبي في ميزانه فقال : صالح الحديث وقال : وثقه أحمد وابن معين (قال) وقال أبو داود : كان يتشيع ، وقال النسائي : ليس به بأس (٤٠٨) ، ووضع

الذهبي على اسمه رمز مسلم وأصحاب السنن (٤٠٩) ، إشارة إلى أنه من رجال صحاحهم ، وله حديث في الأشربة من صحيح مسلم ، يرويه عن ابن عون ، وله في اللباس من صحيح مسلم أيضاً حديث يرويه عن أخيه خالد بن قيس ، روى عنه عند مسلم نصر بن علي ، وروى عنه عند غير مسلم أبو الأشعث ، وخلق من طبقته ، ولنوح رواية عن أيوب وعمرو بن مالك ، وطائفة .

هـ

٩٠ ـ هارون بن سعد ـ العجلي الكوفي ، ذكره الذهبي فوضع على اسمه رمز مسلم ، إشارة إلى أنه من رجاله ، ثم وصفه فقال : صدوق في نفسه ، ولكنه رافضي بغيض ، روى عباس عن ابن معين قال : هارون بن سعد من الغالية في التشيع ، له عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، وعنه محمد بن أبي حفص العطار ، والمسعودي ، والحسن بن حي ، قال أبو حاتم : لا بأس به . (٤١٠) اهـ. قلت : أذكر حديثاً ـ في صفة النار من صحيح مسلم (٤١١) ـ يرويه الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد العجلي ، عن سلمان .

٩١ ـ هاشم بن البريد ـ بن زيد أبو علي الكوفي ، ذكره الذهبي ووضع على اسمه رمز أبي داود والنسائي (٤١٢) ، إشارة إلى أنه من رجال صحيحيهما ، ونقل توثيقه عن ابن معين وغيره ، مع شهادته عليه بأنه يترفض ، قال : وقال أحمد : لا بأس به (٤١٣) . قلت : يروي هاشم عن زيد بن علي ، ومسلم البطين ، ويروي عنه الخريبي ، وابنه علي بن هاشم ـ الذي ذكرناه في بابه ـ وجماعة من الأعلام ، وهاشم هذا من بيت تشيع ، يعلم ذلك مما أوردناه في أحوال علي بن هاشم من هذا الكتاب .

٩٢ ـ هبيرة بن بريم ـ الحميري ، صاحب علي عليه السلام ، ونظير الحارث في ولائه واختصاصه ، ذكره الذهبي في ميزانه فوضع على اسمه رمز أصحاب السنن (٤١٤) . إشارة إلى أنه من رجال أسانيدهم ، ثم نقل عن أحمد القول : بأنه لا بأس بحديثه ، وهو أحب إلينا من الحارث ، قال الذهبي وقال ابن خراش : ضعيف كان يجهز على قتلى صفين ؛ وقال الجوزجاني ، كان

مختــاريــاً يجهــز على القتلى يــوم الخــازر . اهـ. (٤١٥) . قلت : وعــدُّه الشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة (٤١٦) وهذا من المسلمات ، وحديثه عن علي ثابت في السنن ، يرويه عنه أبو إسحاق ، وأبو فاختة .

٩٣ ـ هشام بن زياد ـ أبو المقدام البصري ، عدَّه الشهـرستاني في الملل والنحـل من رجال الشيعـة (٤١٧) ، وذكره الـذهبي باسمـه في حرف الهـاء ، وبكنيته في الكنى من ميزانه (٤١٨) ، ووضع على عنوانه في الكنى ت ق رمزاً إلى من اعتمد عليه من أصحاب السنن.ودونك حديثه في صحيح الترمذي وغيــره (٤١٩) ، عن الحسن والقـرضي ، يــروي عنـه شيبــان بن فــروخ ، والقواريري ، وآخرون .

٩٤ ـ هشـام بن عمار ـ بن نصير بن ميسرة أبـو الوليـد ، ويقال الـظفـري الـدمشقي ، شيــخ البخــاري في صحيحــه ، عــدَّه ابن قتيبــة من رجــال الشيعة (٤٢٠) ، حيث ذكر ثلة منهم في باب الفرق من معارفه ، وذكره الذهبي في الميـزان فوصفـه بالإمـام ، خطيب دمشق ومقـريها ، ومحـدثها وعـالمها ، صدوق مكثر ، له ما ينكـر . . . (٤٢١) إلخ . قلت : روى عنـه البخاري بـلا واسـطة في باب من أنـظر معسراً من كتـاب البيوع من صحيحـه (٤٢٢) ،وفي مـواضع أخـر يعـرفهـا المتتبعـون ، وأظن أن منهـا كتـاب المغـازي ، وكتـاب الأشربة ، وباب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يروي هشام عن يحيى بن حمزة، وصـدقـة بن خـالـد ، وعبـدالحميـد بن أبي العشـرين ، وغيـرهم . قال في الميـزان : « وحدث عنـه خلق كثيـر رحلوا إليـه في القـراءة والحديث » ، وحدث عنه الوليـد بن مسلم ، وهو من شيـوخه ، وقـد روى هو بالإجازة عن أبي لهيعة ، قال عبدان : ما كان في الدنيا مثله ، وقال آخر : كان هشـام فصيحاً بليغـاً مفوهـاً كثير العلم . . قلت : وكـان يرى أن ألفـاظ القرآن مخلوقة لله تعالى كغيره من الشيعة ، فبلغ أحمد عنه شيء من ذلك فقال : ـ كما في ترجمة هشام من الميزان ـ (٤٢٣) : أعرفه طياشاً ، قاتله الله ، ووقف أحمد على كتاب لهشام قال في خطبته : الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه ، فقام أحمد وقعد ، وأبرق وأرعد ، وأمر من صلوا خلف هشام بإعادة صلاتهم ، مع أن في كلمة هشام من تنزيه الله تعالى عن الرؤية وتقديسه عن الكيف والأين

وتعظيم آياته في خلقه ، ما لا يخفى على أولي الألباب ، فكلمته هذه على حد قول القائل ـ وفي كل شيء له آية ـ بل هي أعظم وأبلغ بمراتب ، لكن العلماء الأقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم . ولد هشام سنة ثلاث وخمسين ومئة ، ومات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين ، رحمه الله تعالى .

٩٥ ـ **هشيم بن بشير** ـ بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي أبو معاوية ، أصله من بلخ ، كان جده القاسم نزل واسط للتجارة ، عدَّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (٤٢٤) ، وهو شيخ الإمام أحمد بن حنبل وسائر أهل طبقته ، ذكره الذهبي في الميزان رامزاً إلى احتجاج أصحاب الصحاح الستة به ، ووصفه بالحافظ ، وقال : إنه أحد الأعلام سمع الزهري ، وحصين بن عبد الرحمن ، وروى عنه يحيى القطان ، وأحمد ، ويعقوب الدورقي ، وخلق كثير . اهـ. (٤٢٥) . قلت : ودونك حديثه في كل من صحيحي البخاري ومسلم (٤٢٦) عن حميد الطويل ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وأبي إسحاق الشيباني ، وغير واحد ، روى عنه عندهما عمرو الناقد ، وعمرو بن زرارة ، وسعيد بن سليمان ، وروى عنه عند البخاري عمرو بن عوف ، وسعد بن النضر ، ومحمد بن نبهان ، وعلي بن المديني ، وقتيبة ، وروى عنه عند مسلم وأحمد بن حنبل ، وشريح ، ويعقوب الدورقي ، وعبدالله بن مطيع ، ويحيى بن يحيى ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وإسماعيل بن سالم ، ومحمد بن الصباح ؛ وداود بن رشيد ، وأحمد بن منيع ، ويحيى بن أيوب ، وزهير بن حرب ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعلي بن حجر ، ويزيد بن هارون . مات رحمه الله تعالى ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومئة ، وله تسعة وسبعون عاماً .

و

٩٦ ـ **وكيع بن الجراح** ـ بن مليح بن عدي ، يكنى بابنه سفيان الرواسي الكوفي ، من قيس غيلان ، عدَّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة (٤٢٧) ، ونص ابن المديني في تهذيبه : على أن في وكيع تشيعاً ، وكان مروان بن معاوية لا يرتاب في أن وكيعاً رافضي ، دخل عليه يحيى بن معين مرة فوجد عنده لوحاً

فيه فلان كذا وفلان كذا ، ومن جملة ما كان فيه ؛ وكيع رافضي ، فقال له ابن معين : وكيع خير منك ، قال : مني ؟ فقال له : نعم . قال ابن معين فبلغ ذلك وكيعاً فقال : إن يحيى صاحبنا ، وسئل أحمد بن حنبل إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي بقول من نأخذ ؟ فرجح قول عبد الرحمن لأمور ذكرها ، ومن جملتها : أن عبد الرحمن كان يسلم منه السلف ـ دون وكيع بن الجراح (٤٢٨) ـ قلت : ويؤيد ذلك ما أورده الذهبي في آخر ترجمة الحسن بن صالح ، من أن وكيعاً كان يقول : إن الحسن بن صالح عندي إمام ، فقيل له : إنه لا يترحم على عثمان ، فقال : أتترحم أنت على الحجاج (٤٢٩) ؟ حيث جعل عثمان كالحجاج ، وقد ذكره الذهبي في ميزانه ، فنقل من شؤونه ما قد سمعت ، احتجَّ به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٤٣٠) ، ودونك حديثه في صحيحي البخاري ومسلم عن كل من الأعمش ، والثوري ، وشعبة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعلي بن المبارك ، روى عنه عندهما إسحاق الحنظلي ، ومحمد بن نمير ، وروى عنه عند البخاري عبد الله الحميدي ، ومحمد بن مقاتل ، وروى عنه عند مسلم زهير ، وابن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وأبو سعيد الأشج ، ونصر بن علي ، وسعيد بن أزهر ، وابن أبي عمر ، وعلي بن خشرم ، وعثمان بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد . مات رحمه الله تعالى بفيد قافلاً من الحج في المحرم سنة سبع وتسعين ومئة ، وله من العمر ثمان وستون سنة .

ي

٩٧ ـ يحيى بن الجزار ـ العرني الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكره الذهبي في الميزان رامزاً إلى احتجاج مسلم وأصحاب السنن به ، وقد وثقه وقال : صدوق ، ونقل عن الحكم بن قتيبة أنه قال : كان يحيى بن الجزار يغلو في التشيع (٤٣١) ، وذكره ابن سعد في الجزء ٦ من طبقاته[1] فقال : كان يحيى بن الجزار يتشيع ، وكان يغلو يعني في القول ، قالوا : وكان ثقة ، وله أحاديث . اهـ. قلت : رأيت له في الصلاة في صحيح

---

(١) ص ٢٠٦ .

مسلم (٤٣٢) حديثاً يرويه عن علي ، وله في الإيمان من صحيح مسلم أيضاً حديث يرويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، روى عنه الحكم بن عتيبة ، والحسن العرني عند مسلم ، وغيره .

٩٨ ـ **يحيى بن سعيد** ـ القطان ، يكنى أبا سعيد مولى بني تميم البصري محدث زمانه ، عدّه ابن قتيبة في معارفه (٤٣٣) من رجال الشيعة ، واحتجّ به أصحاب الصحاح الستة (٤٣٤) وغيرهم ، فحديثه عن هشام بن عروة ، وحميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم ثابت في كل من صحيحي البخاري ومسلم ، وروى عنه عندهما محمد بن المثنى ، وبندار ، وروى عنه عند البخاري مسدد ، وعلي بن المديني ، وبيان بن عمرو ، وروى عنه عند مسلم محمد بن حاتم ، ومحمد بن خلاد الباهلي ، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، ومحمد المقدمي ، وعبد الله بن هاشم ؛ وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الله بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، ويعقوب الدورقي ، وعبد الله القواريري ، وأحمد بن عبدة ، وعمرو بن علي ، وعبد الرحمن بن بشر . مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومئة ، عن ثمان وسبعين سنة .

٩٩ ـ **يزيد بن أبي زياد** ـ الكوفي أبو عبد الله مولى بني هاشم ، ذكره الذهبي في ميزانه (٤٣٥) ، فوضع عليه رمز مسلم وأصحاب السنن الأربعة (٤٣٦) إشارة إلى روايتهم عنه ، ونقل عن ابن فضيل قال : كان يزيد بن أبي زياد من أئمة الشيعة الكبار ، واعترف الذهبي بأنه أحد علماء الكوفة المشاهير ، ومع ذلك فقد تحاملوا عليه . واعدوا ما استطاعوا من القدح ، بسبب أنه حدّث بسنده إلى أبي برزة ، أو أبي بردة ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسمع صوت غناء ، فإذا عمرو بن العاص ومعاوية يتغنيان ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ، ودعّهما إلى النار دعاً » ودونك حديثه في الأطعمة من صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، رواه عنه سفيان بن عيينة . مات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومئة ، وله تسعون سنة تقريباً .

١٠٠ ـ **أبو عبد الله الجدلي** ـ ذكره الذهبي في الكنى ، ووضع على عنوانه

دت إشارة إلى أنه من رجال أبي داود والترمذي في صحيحيهما ، ثم وصفه ، بـأنه شيعي بغيض ، ونقـل عن الجوزجـاني القول : بـأنه كـان صـاحب رايـة المختار ، ونقل عن أحمد توثيقه (٤٣٧)، وعدّه الشهرستاني من رجـال الشيعة في كتـاب الملل والنحـل (٤٣٨)، وذكـره ابن قتيبـة في غـاليـة الـرافضـة من معارفه (٤٣٩) ، ودونك حديثه في صحيحي الترمذي وأبي داود وسائر مسانيـد السُّنّـة (٤٤٠) ، وذكره ابن سعـد في طبقاتـه[1] فقال : كـان شديـد التشيـع ، ويزعمون أنه كان على شرطة المختار ، فوجهه إلى عبد الله بن الزبير في ثمانمئة ليوقع بهم ، ويمنع محمد بن الحنفية مما أراد به ابن الزبيـر . اهـ. حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفية وبني هـاشم ، وأحاطهم بـالحطب ليحـرقهم ، إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته ، لكن أبا عبد الله أنقذهم من هذا الخطر ، فجزاه الله عن أهل نبيه خيراً . وهذا آخر من أردنا ذكرهم في هذه العجالة ، وهم مئة بطل من رجال الشيعة ، كـانوا حجـج السنة وعيبـة علوم الأمة ، بهم حفـظت الآثار النبوية ، وعليهم مدار الصحاح والسنن والمسانيد ، ذكرناهم بأسمائهم ، وجئنا بنصـوص أهل البينـة على تشيعهم ، والاحتجـاج بهم ، نـزولاً في ذلـك على حكمكم ، وأظن المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من أن أهل السنة لا يحتجون برجال الشيعة ، وسيعلمون أن المدار عندهم على الصدق والأمانة ، بدون فرق بين السني والشيعي ، ولـو رد حديث الشيعـة مطلقـاً لذهبت الآثـار النبوية ـ كما اعترف به الذهبي في تـرجمة أبـان بن تغلب من ميزانـه (٤٤١) ـ وهذه مفسدة بيّنـة ، وأنتم ـ نصر الله بكم الحق ـ تعلمـون أن في سلف الشيعة ممن يحتجُّ أهل السُّنّة بهم غير الذي ذكرنـاهم ، وأنهم أضعـاف أضعـاف تلك المئة عدداً وأعلى منهم سنداً ، وأكثر حـديثاً ، وأغـزر علماً ، وأسبق زمنـاً ، وأرسخ في التشيع قدماً ، ألا وهـم رجـال الشيعة من الصحـابة رضي الله عنهم أجمعين ، وقـد أوقفنـاكم على أسمـائهم الكـريمـة في آخـر فـصـولنـا المهمة (٤٤٢) ، وفي التابعين ممن يحتجّ بهم من أثبات الشيعة ، كل ثقة حافظ ضابط متقن حجة ، كالذين استشهدوا في سبيل الله نصـرة لأمير المؤمنين أيـام

---

(١) ص ١٥٩ من جـزئها السـادس ، وذكـر أن اسمـه عبـدة بن عبـد بن عبـد الله بن أبي يعمر.

الجمل الأصغر (٤٤٣) ، والجمل الأكبر (٤٤٤) ، وصفين (٤٤٥) ، والنهروان (٤٤٦) ، وفي الحجاز واليمن حيث غار عليهما بسر بن أرطأة (٤٤٧) ، وفي فتنة الحضرمي المرسل إلى البصرة من قبل معاوية (٤٤٨) ، وكالذين استشهدوا يوم الطف مع سيد شباب أهل الجنة (٤٤٩) ، والذين استشهدوا مع حفيده الشهيد زيد (٤٥٠) وغيره من أباة الضيم ، الثائرين لله من آل محمد ، وكالذين قتلوا صبراً (٤٥١) ، ونفوا عن عقر ديارهم (٤٥٢) ظلماً ، والذين أخلدوا إلى التقية خوفاً وضعفاً ، كالأحنف بن قيس ، والأصبغ بن نباتة ، ويحيى بن يعمر ، أول من نقط الحروف (٤٥٣) ، والخليل بن أحمد مؤسس علم اللغة والعروض (٤٥٤) ، ومعاذ بن مسلم الهراء واضع علم الصرف (٤٥٥) وأمثالهم ، ممن يستغرق تفصيلهم المجلدات الضخمة ، ودع عنك من تحامل عليهم النواصب بالقدح والجرح فضعفوهم ولم يحتجوا بهم (٤٥٦) ، وهناك مئات من أثبات الحفظة وأعلام الهدى من شيعة آل محمد ، أغفل أهل السُّنَّة ذكرهم ، لكن علماء الشيعة أفردوا لذكرهم فهارس ومعاجم تشتمل على أحوالهم (٤٥٧) ، ومنها تعرف أياديهم البيضاء ، في خدمة الشريعة الحنيفة السمحاء ، ومن وقف على شؤونهم يعلم أنهم مثال الصدق والأمانة، والورع والزهد والعبادة والإخلاص في النصح لله تعالى ، ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولكتابه عز وجل ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم ، نفعنا الله ببركاتهم وبركاتكم إنه أرحم الراحمين .

ش

المراجعة ١٧

٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ عواطف المناظر وألطافه

٢ ـ تصريحه بأن لا مانع لأهل السُّنَّة من الاحتجاج بثقات الشيعة

٣ ـ إيمانه بآيات أهل البيت

٤ ـ حيرته في الجمع بينها وبين ما عليه أهل القبلة .

١ ـ أما وعينيك ما رأيت عيناي أرشح منك فؤاداً ، ولا أسرع تناولاً ، ولا سمعت اذناي بأرهف منك ذهناً ، ولا أنفذ بصيرة ، ولا قرع سمع السامعين

ألين منك لهجة ، ولا ألحن منك بحجة ، تدفقت في كل مراجعاتك تدفق اليعبوب ، وملكت في كل محاوراتك الأفواه والأسماع والأبصار والقلوب ، ولله كتابك الأخير (ذلك الكتاب لا ريب فيه) يلوي أعناق الرجال ويقرع بالحق رأس الضلال .

٢ ـ لم يبق للسني مانعاً من الاحتجاج بأخيه الشيعي إذا كان ثبتاً ، فرأيك في هذا هو الحق المبين ، ورأي المعترضين تعنّت ومماحكة ، أقوالهم بعدم صحة الاحتجاج بالشيعة تعارض أفعالهم ، وأفعالهم في مقام الاحتجاج تناقض أقوالهم ، فقولهم وفعلهم لا يتجاريان في حلبة ، ولا يتسايران إلى غاية ، يصدم كل منهما الآخر فيدفعه في صدره ، وبهذا كانت حجتهم جذماء ، وحجتك العصماء ، أوردت في هذه العجالة ما يجب تفرده برسالة سنميتها لك ـ أسناد الشيعة في إسناد السُنّة ـ وستكون الغاية في هذا الموضوع ، ليس وراءها مذهب لطالب ، ولا مضرب لراغب ، وأرجو أن تحدث في العالم الإسلامي إصلاحاً باهراً إن شاء الله تعالى .

٣ ـ آمنا بآيات الله كلها ـ وآيات الله في سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وسائر أهل البيت رضي الله عنهم ، أكثر مما أوردتموه .

٤ ـ فما ندري لماذا عدل أهل القبلة عن أئمة أهل البيت ، فلم يتعبدوا بمذاهبهم في شيء من الأصول والفروع ، ولا وقفوا في المسائل الخلافية عند قولهم ، ولا كان علماء الأمة يبحثون عن رأيهم ، بل كانوا يعارضونهم في المسائل النظرية ، ولا يبالون بمخالفتهم ، وما برح عوام الأمة خلفاً عن سلف ، يرجعون في الدين إلى غير أهل البيت بلا نكير ، فلو كانت آيات الكتاب وصحاح السُنّة نصوصاً فيما تقولون ، ما عدل أهل القبلة عن علماء أهل البيت ولا ارتضوا بهم بدلاً ، لكنهم لم يفهموا من الكتاب والسنة أكثر من الثناء على أهل البيت ، ووجوب مودتهم واحترامهم، والسلف الصالح أولى بالصواب ، وأعرف بمقاد أهل السنة والكتاب (فبهداهم اقتده) والسلام .

س

المراجعة ١٨

٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ـ مقابلة العواطف بالشكر.

٢ـ خطأ المناظر فيما نسبه إلى مطلق أهل القبلة.

٣ـ إنما عدل عن أهل البيت ساسة الأمة.

٤ـ أئمة أهل البيت (بقطع النظر عن كل دليل) لا يقصرون عن غيرهم.

٥ـ أي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بهم.

١ ـ أشكر حسن ظنكم بهذا القاصر ، وأقدر نظركم بعين الرضا إليه ، وإلى مراجعاته ، فأخشع أمام هذا العطف ببصري ، وأعنوا لهذا اللطف هيبة وإجلالاً .

٢ ـ بيد أني أستميح سماحتكم مراجعة النظر فيما نسبتموه ـ من العدول عن أهل البيت ـ إلى مطلق أهل القبلة ، وأذكركم بأن نصف أهل القبلة ـ وهم شيعة آل محمد ـ ما عدلوا ولا هم عادلون ، ولن يعدلوا عن أئمة أهل البيت في شيء من أصول الدين وفروعه أبداً ، وأن من رأيهم كون التعبد بمذاهبهمعليهم السلام من الواجبات العينية المضيقة بحكم الكتاب والسنه ، فهم يدينون الله عز وجل بذلك في كل عصر ومصر ، وعلى هذا مضى سلفهم وخلفهم الصالحان ، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا .

٣ ـ وإنما عدل عن أهل البيت في فروع الدين وأصوله ساسة الأمة وأولياء أمورها ، منذ عدلوا عنهم بالخلافة فجعلوها بالاختيار ، مع ثبوت النص بها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، إذ رأوا أن العرب لا تصبر على أن تكون في بيت مخصوص ، فتأوّلوا نصوصها ، وجعلوها بالانتخاب ، ليكون لكل حي من أحيائهم أمل بها ولو بعد حين ، فكانت مرة هنا ، وأخرى هنالك ، وتارة هنالك ، وهبّوا بكل ما لديهم من قوة ونشاط إلى تأييد هذا المبدأ ، والقضاء على كل ما يخالفه ، فاضطرتهم الحال إلى التجافي عن مذهب أهل البيت ، وتأولوا كل ما يدل على وجوب التعبد به من كتاب وسُنّة ، ولو استسلموا لظواهر الأدلة فرجعوا إلى أهل البيت ، وأرجعوا الخاصة والعامة إليهم في فروع الدين وأصوله ، لقطعوا على أنفسهم خط الرجعة إلى مبدئهم ، ولأصبحوا من أكبر الدعاة إلى

أهل البيت ، وهذا لا يجتمع مع عزائمهم ، ولا يتفق مع حزمهم ونشاطهم في سياستهم، ومن أمعن النظر في هذه الشؤون علم أن العدول عن إمامة الأئمة من أهل البيت في المذاهب ليس إلا فرعاً عن العدول عن إمامتهم العامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأن تأويل الأدلة على إمامتهم الخاصة، إنما كان بعد تأويل الأدلة على إمامتهم العامة، لولا ذلك ما التوى عنهم ملتوٍ.

٤ ـ دعنا من نصوصهم وبيناتهم ، وانظر إليهم بقطع النظر عنها ، فهل تجد فيهم قصوراً ـ في علم أو عمل أو تقوى ـ عن الإمام الأشعري ، أو الأئمة الأربعة أو غيرهم ، وإذا لم يكن فيهم قصور ، فبم كان غيرهم أولى بالاتباع ؟ وأحق بأن يطاع ؟

٥ ـ وأي محكمة عادلة تحكم بضلال المعتصمين بحبلهم ، والناسجين على منوالهم ، حاشا أهل السُنَّة والجماعة أن يحكموا بذلك ، والسلام عليهم .

ش

المراجعة ١٩

٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بأهل البيت .
٢ ـ العمل بمذاهبهم يبرىء الذمة .
٣ ـ قد يقال إنهم أولى بالاتباع .
٤ ـ التماس النص بالخلافة .

١ ـ لا تحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بحبل أهل البيت ، الناسجين على منوالهم ، ولا قصور في أئمتهم عن سائر الأئمة في شيء من موجبات الإمامة .

٢ ـ والعمل بمذاهبهم يجزىء المكلفين ، ويبرىء ذممهم ، كالعمل بأحد المذاهب الأربعة بلا ريب .

٣ ـ بل قد يقال إن أئمتكم الاثني عشر أولى بالاتباع من الأئمة الأربعة وغيرهم ، لأن الاثني عشر كلهم على مذهب واحد ، قد محصوه وقرروه بإجماعهم ، بخلاف الأربعة ، فإن الاختلاف بينهم شائع في أبواب الفقه

كلها ، فلا تحاط موارده ولا تضبط ، ومن المعلوم أن ما يمحصه الشخص الواحد لا يكافىء في الضبط ما يمحصه اثنا عشر إماماً (٤٥٨) ، هذا كله مما لم تبقَ فيه وقفة لمنصف ، ولا وجهة لمتعسف ـ نعم قد يشاغب النواصب في إسناد مذهبكم إلى أئمة أهل البيت ، وقد أكلفكم ـ فيما بعد ـ بإقامة البرهان على ذلك .

٤ ـ والآن إنما ألتمس ما زعمتموه من النص بالخلاف على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهاته صريحاً صحيحاً من طريق أهل السُنّة ، والسلام .

المبحث الثاني

في الامامة العامة وهي الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

المراجعة ٢٠

٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ إشارة إلى النصوص مجملة .

٢ ـ نص الدار يوم الإنذار .

٣ ـ مخرجو هذا النص من أهل السُنَّة .

١ ـ إن من أحاط علماً بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في تأسيس دولة الإسلام ، وتشريع أحكامها ، وتمهيد قواعدها ، وسنّ قوانينها ، وتنظيم شؤونها عن الله عز وجل ، يجد عليّاً وزير رسول الله في أمره ، وظهيره على عدوه ، وعيبة علمه ، ووارث حكمه ، وولي عهده ، وصاحب الأمر من بعده ، ومن وقف على أقوال النبي وأفعاله ، في حلّه وترحاله ، صلى الله عليه وآله وسلم ، يجد نصوصه في ذلك متواترة ، من مَبدأ أمره إلى منتهى عمره .

٢ ـ وحسبك منها ما كان في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهور الإسلام بمكة ، حين أنزل الله تعالى عليه ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ فدعاهم إلى دار عمه ـ أبي طالب ـ وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، وفيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، والحديث من ذلك في صحاح السنن المأثورة ، وفي آخر ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأيّكم يؤازرني على أمري هذا على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها غير علي ـ وكان أصغرهم ـ إذ قام فقال : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ رسول الله برقبته وقال : **إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا** ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك

وتطيع . اهـ. (٤٥٩) » .

٣ ـ أخرجه بهذه الألفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية ، كابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في سننه وفي دلائله ، والثعلبي ، والطبري في تفسير سورة الشعراء من تفسيريهما الكبيرين ، وأخرجه الطبري أيضاً في الجزء الثاني من كتابه : تاريخ الأمم والملوك[١] ، وأرسله ابن الأثير إرسال المسلمات في الجزء الثاني من كامله[٢] عند ذكره أمر الله نبيه بإظهار دعوته ، وأبو الفداء في الجزء الأول من تاريخه[٣] عند ذكره أول من أسلم من الناس ، ونقله الإمام أبو جعفر الإسكافي المعتزلي في كتابه : نقض العثمانية ، مصرحاً بصحته[٤] ، وأورده الحلبي في باب استخفائه صلّى الله عليه وآله وسلم ، وأصحابه في دار الأرقم[٥] ، من سيرته المعروفة ، وأخرجه بهذا المعنى مع تقارب الألفاظ غير واحد من أثبات السُّنّة وجهابذة الحديث ، كالطحاوي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وسعيد بن منصور في السنن ، وحسبك ما أخرجه أحمد بن حنبل من حديث علي في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الأول من مسنده (٤٦٠) ، فراجع ، وأخرج في أول ص ٣٣١ من الجزء الأول من مسنده أيضاً حديثاً جليلاً عن ابن عباس يتضمن هذا النص في عشر خصائص مما امتاز به علي على من سواه (٤٦١) ، وذلك

(١) ص ٢١٧ بطرق مختلفة .

(٢) ص ٢٢ .

(٣) ص ١١٦ .

(٤) كما في ص ٢٦٣ من المجلد ٣ من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، طبع مصر . أما كتاب نقض العثمانية ، فإنه مما لا نظير له ، فحقيق بكل بحاث عن الحقائق أن يراجعه ، وهو موجود في ص ٢٥٧ وما بعدها إلى ص ٢٨١ من المجلد ٣ من شرح النهج ، وفي شرح آخر الخطبة القاصعة .

(٥) راجع الصفحة الرابعة من ذلك الباب أو ص ٣٨١ من الجزء الأول من السيرة الحلبية ، ولا قسط لمجازفة ابن تيمية وتحكماته التي أوحتها إليه عصبيته المشهورة ، وهذا الحديث أورده الكاتب الاجتماعي المصري محمد حسين هيكل ، فراجع العمود الثاني من الصفحة الخامسة من ملحق عدد ٢٧٥١ من جريدته (السياسة) الصادر في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٥٠ ، تجده مفصلاً ، وإذا راجعت العمود الرابع من صفحة ٦ من ملحق عدد ٢٧٨٥ من السياسة ، تجده ينقل هذا الحديث عن كل من مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده ، وعبد الله بن أحمد في

الحديث الجليل أخرجه النسائي أيضاً عن ابن عباس في ص ٦ من خصائصه العلوية ، والحاكم في ص ١٣٢ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك ، وأخرجه الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته ، ودونك الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه التفصيل[1] وعليك بمنتخب الكنز وهو مطبوع في هامش مسند الإمام أحمد ، فراجع منه ما هو في هامش ص٤١ إلى ص ٤٣ من الجزء الخامس تجد التفصيل ؛ وحسبنا هذا ونعم الدليل ، والسلام .

ش

المراجعة ٢١

١٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التشكيك في سند هذا النص

إن خصمكم لا يعتبر سند هذا الحديث، وله في ردِّه لهجة شديدة ، وحسبكم أن الشيخين لم يخرجاه ، وكذلك غير الشيخين من أصحاب الصحاح ؛ وما أظن هذا الحديث وارداً عن طريق الثقات من أهل السُّنَّة ، ولا أراكم تعتبرونه صحيحاً من طريقهم ، والسلام .

س

المراجعة ٢٢

١٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ تصحيح هذا النص

= زيادات المسند ، وابن حجر الهيثمي في جمع الفوائد ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ، وأحمد بن عبد ربه في العقد الفريد ، وعمرو بن بحر الجاحظ في رسالته عن بني هاشم ، والإمام أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره ، قلت : ونقل هذا الحديث جرجس الإنكليزي في كتابه الموسوم مقالة في الإسلام ، وقد ترجمه إلى العربية ذلك الملحد البرونستانتي الذي سمى نفسه بهاشم العربي . والحديث تجده في صفحة ٧٩ من ترجمة المقالة في الطبعة السادسة ، ولشهرة هذا الحديث ذكره عدة من الأفرنج في كتبهم الإفرنسية والإنكليزية والألمانية . واختصره توماس كارليل في كتابه الأبطال .

(١) راجع من الحديث ٦٠٠٨ في ص ٣٩٢ تجده منقولاً عن ابن جرير . والحديث ٦٠٤٥ في ص ٣٩٦ تجده منقولاً عن أحمد في مسنده ، والضياء المقدسي في المختارة ، والطحاوي ، وابن جرير وصححه ، والحديث ٦٠٥٦ في ص ٣٩٧ تجده منقولاً عن ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في شعب الإيمان وفي الدلائل ، والحديث ٦١٠٢ ص ٤٠١ تجده منقولاً عن ابن مردويه ، والحديث ٦١٥٥ في ص ٤٠٨

٢ ـ لماذا أعرضوا عنه ؟

٣ ـ من عرفهم لا يستغرب ذلك .

١ ـ لولا اعتباري صحته من طريق أهل السُّنَّة ما أوردته هنا ، على أن ابن جرير ، والإمام أبا جعفر الإسكافي ، أرسلا صحته إرسال المسلمات[1] ، وقد صحّحه غير واحد من أعلام المحققين ، وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات ، الذين احتجَّ بهم أصحاب الصحاح بكل ارتياح ، ودونك ص ١١١ من الجزء الأول من مسند أحمد ، تجده يخرج هذا الحديث عن أسود[2] بن عامر ، عن شريك[3] ، عن الأعمش[1] (٤٦٢) ، عن المنهال[5] ، عن عباد[3] بن عبد الله الأسدي (٤٦٣) ، عن علي مرفوعاً وكل واحد من سلسلة هذا السند حجّة عند الخصم ، وكلهم من رجال الصحاح بلا كلام ، وقد

= وتجده منقولاً عن أحمد في مسنده ، وابن جرير ، والضياء في المختارة ، ومن تتبع كنز العمال وجد هذا الحديث في أماكن أخر شتى ، وإذا راجعت ص ٢٥٥ من المجلد الثالث من شرح النهج للإمام المعتزل الحديدي ، أو أواخر شرح الخطبة القاصعة منه ، تجد هذا الحديث بطوله .

(١) راجع الحديث ٦٠٤٥ من أحاديث الكنز في ص ٣٩٦ من جزئه السادس ، تجد هناك تصحيح ابن جرير لهذا الحديث أيضاً . أما أبو جعفر الإسكافي ، فقد حكم بصحته جزماً في كتابه نقض العثمانية ، فراجع ما هو موجود في ص ٢٦٣ من المحلد ٣ من شرح نهج البلاغة للحديدي ، طبع مصر .

(٢) احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقد سمع شعبة عندهما ، وسمع عبد العزيز بن أبي سلمة عند البخاري ، وسمع عند مسلم زهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة . روى عنه في صحيح البخاري محمد بن حاتم بن بزيع ، وروى عنه في صحيح مسلم هارون بن عبد الله ، والناقد ، وابن أبي شيبة ، وزهير .

(٣) احتج به مسلم في صحيحه ، كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة ١٦ .

(٤) احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، كما بيَّناه عند ذكره في المراجعة ١٦ .

(٥) احتج به البخاري ، كما أوضحناه عند ذكره في المراجعة ١٦ .

(٦) هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، سمع أسماء وعائشة ، بنتي أبي بكر ، وروى عنه في الصحيحين ابن أبي مليكة ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، وهشام بن عرة .

ذكرهم القيسراني في كتابه ـ الجمع بين رجال الصحيحين ـ فلا مندوحة عن القول بصحة الحديث ، على أن لهم فيه طرقاً كثيرة يؤيد بعضها بعضاً .

٢ ـ وإنما لم يخرجه الشيخان وأمثالها ، لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة ، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة ، خافوا أن تكون سلاحاً للشيعة ، فكتموها وهم يعلمون ، وإن كثيراً من شيوخ أهل السُنّة ـ عفا الله عنهم ـ كانوا على هذه الوتيرة ، يكتمون كل ما كان من هذا القبيل ، ولهم في كتمانه مذهب معروف ، نقله عنهم الحافظ بن حجر في فتح الباري ، وعقد البخاري لهذا المعنى باباً في أواخر كتاب العلم من الجزء الأول من صحيحه فقال[1] : « باب من خص بالعلم قوماً دون قوم » (٤٦٤) .

٣ ـ ومن عرف سريرة البخاري تجاه أمير المؤمنين وسائر أهل البيت ، وعلم أن يراعته ترتاع من روائع نصوصهم ؛ وأن مداده ينضب عن بيان خصائصهم ، ولا يستغرب إعراضه عن هذا الحديث وأمثاله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والسلام .

ش

المراجعة ٢٣

١٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ إيمانه بثبوت الحديث.
٢ ـ لا وجه للاحتجاج به مع عدم تواتره.
٣ ـ دلالته على الخلافة الخاصة.
٤ ـ نسخه

١ ـ راجعت الحديث في ص ١١١ من الجزء الأول من مسند أحمد ، ونقبت عن رجال سنده ، فإذا هم ثقات أثبات حجج ، ثم بحثت عن سائر طرقه فإذا هي متضافرة متناصرة ، يؤيد بعضها بعضاً ، وبذلك آمنت بثبوته .

٢ ـ غير أنهم لا يحتجون ـ في إثبات الإمامة ـ بالحديث إلا إذا كان متواتراً ، لأن الإمامة عندكم من أصول الدين ، وهذا الحديث لا يمكن القول ببلوغه حدّ التواتر فلا وجه للاحتجاج به .

---

(١) في ص ٢٥ .

٣ ـ وقد يقال بأن الحديث إنما يدلّ على أن عليّاً خليفته صلى الله عليه وآله وسلم ، في أهل بيته خاصة ، فأين النص على الخلافة العامة؟ (٤٦٥).

٤ ـ وربما قيل بنسخ الحديث ، إذ أغرض النبي عن مفاده ، ولذا لم يكن وازعاً للصحابة عن بيعة الخلفاء الثلاثة الراشدين ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

س

المراجعة ٢٤

١٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ الوجه في احتجاجنا بهذا الحديث
٢ ـ الخلافة الخاصة منفية بالإجماع
٣ ـ النسخ هنا محال

١ ـ إن أهل السُّنَّة يحتجون في إثبات الإمامة بكل حديث صحيح ، سواء كان متواتراً أو غير متواتر (٤٦٦) ، فنحن نحتجّ عليهم بهذا لصحته من طريقهم ، إلزاماً لهم بما ألزموا به أنفسهم ، وأما استدلالنا به على الإمامة فيما بيننا ، فإنما هو لتواتره من طريقنا كما لا يخفى (٤٦٧) .

٢ ـ ودعوى أنه إنما يدل على أن علياً خليفة رسول الله في أهل بيته خاصة ، مردودة بأن كل من قال بأن علياً خليفة رسول الله في أهل بيته ، قائل بخلافته العامة ، وكل من نفى خلافته العامة ، نفى خلافته الخاصة ، ولا قائل بالفصل ، فما هذه الفلسفة المخالفة لإجماع المسلمين ؟ .

٣ ـ وما نسيتُ فلا أنسى القول بنسخه ، وهو محال عقلاً وشرعاً ، لأنه من النسخ قبل حضور زمن الابتلاء كما لا يخفى ، على أنه لا ناسخ هنا إلا ما زعمه من إعراض النبي عن مفاد الحديث ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يعرض عن ذلك ، بل كانت النصوص بعده متوالية ومتواترة ، يؤيد بعضها بعضاً ، ولو فرض أن لا نصَّ بعده أصلاً ، فمن أين علم إعراض النبي عن مفاده ؛ وعدوله عن مؤداه؟ ﴿ **إن يتّبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربِّهم الهدى** ﴾ ، والسلام .

ش

المراجعة ٢٥

١٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ إيمانه بهذا النص

٢ ـ طلبه المزيد

١ ـ آمنت بمن نوَّر بك الظلم ، وأوضح بك البهم ، وجعلك آية من آياته ، ومظهراً من مظاهر بيّناته .

٢ ـ فزدني منها لله أبوك زدني ، والسلام .

س

المراجعة ٢٦

١٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ نصّ صريح ببضع عشرة فضائل لعلي ليست لأحد غيره .

٢ ـ توجيه الاستدلال به .

١ ـ حسبك من النصوص بعد حديث الدار ، ما قد أخرجه الإمام أحمد في الجزء الأول من مسنده[1] ، والإمام النسائي في خصائصه العلوية[2] ، والحاكم في الجزء ٣ من صحيحه المستدرك[3] ، والذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته ، وغيرهم من أصحاب السنن بالطرق المجمع على صحتها ، عن عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا : يا بن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدؤوا ، فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لأبعثن رجلًا لا يخزيه الله أبداً ، يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله ، فاستشرف لها من استشرف ، فقال : أين علي ؟ فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر ، فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً ، فأعطاها

---

(١) في آخر صفحة ٣٣٠ .

(٢) ص ٦ .

(٣) ص ١٢٣ .

إياه ، فجاء علي بصفية بنت حيي ، قال ابن عباس : ثم بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه ، فأخذها منه ، وقال : لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه ، قال ابن عباس : وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ، قال : وعلي جالس معه فأبوا ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ؛ ثم قال : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، وقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال لعلي : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال ابن عباس : وكان علي أوّل من آمن من الناس بعد خديجة ، قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه ، فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين ، ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً** ﴾ قال ، وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ، ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه ، إلى أن قال : وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي : أخرج معك ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا . فبكى علي ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وقال له رسول الله : أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة ، قال ابن عباس : وسد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال : وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كنت مولاه فإنّ مولاه علي . . . الحديث . قال الحاكم بعد إخراجه : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، قلت : وأخرجه الذهبي في تلخيصه ، ثم قال : صحيح (٤٦٨) .

٢ ـ ولا يخفى ما فيه من الأدلة القاطعة ، والبراهين الساطعة ، على أن علياً ولي عهده ، وخليفته من بعده ، ألا ترى كيف جعله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وليّه في الدنيا والآخرة ؟ آثره بذلك على سائر أرحامه ، وكيف أنزله منه منزلة هارون من موسى ؟ ولم يستثن من جميع المنازل إلا النبوة ، واستثناؤها دليل على العموم .

وأنت تعلم أن أظهر المنازل التي كانت لهارون من موسى وزارته لـه وشد أزره به ، واشتراكه معه في أمره ، وخلافته عنه ، وفرض طاعته على جميع أمته بدليل قوله ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري ﴾ (٤٦٩) وقوله: ﴿اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ﴾ وقوله عز وعلا : ﴿ قد أوتيت سؤلك يا موسى ﴾ فعلي بحكم هذا النص خليفة رسول الله في قومه، ووزيره في أهله، وشريكه في أمره ـ على سبيل الخلافة لا على سبيل النبوة ـ وأفضل أمته، وأولاهم به حياً وميتاً، وله عليهم من فرض الطاعة زمن النبي ـ بوزارته لـه ـ مثل الذي كان لهارون على أمة موسى زمن موسى ، ومن سمع حديث المنزلة فإنما يتبادر منه إلى ذهنه هذه المنازل كلها ، ولا يرتاب في إرادتها منه ، وقد أوضح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، الأمر فجعله جلياً بقوله : إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وهذا نصّ صريح في كونه خليفته ، بل نصّ جلي في أنه لو ذهب ولم يستخلفه كان قد فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، وهذا ليس إلا لأنه كان مأموراً من الله عز وجل باستخلافه ، كما ثبت في تفسير قوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ (٤٧٠) ومن تدبر قوله تعالى في هذه الآية : ﴿ فما بلّغت رسالته ﴾ ثم أمعن النظر في قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وجدهما يرميان إلى غرض واحد كما لا يخفى ، ولا تنس قوله ، صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في هذا الحديث : أنت ولي كل مؤمن بعدي ، فإنه نصّ في أنه ولي الأمر وواليه والقائم مقامه فيه ، كما قال الكميت رحمه الله تعالى :

ونعم ولي الأمر بعد وليّه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب (٤٧١)

والسلام .

ش

المراجعة ٢٧

١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التشكيك في سند حديث المنزلة

حديث المنزلة صحيح مستفيض ، لكن المدقق الآمدي ـ وهو فحل

الفحول في علم الأصول ـ شكٌ في أسانيده ، وارتاب في طرقه ، وربما تشبث برأيه خصومكم ؛ فبماذا تستظهرون عليهم ؟ والسلام .

س

المراجعة ٢٨

١٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ حديث المنزلة من أثبت الآثار
٢ ـ القرائن الحاكمة بذلك
٣ ـ مخرجوه من أهل السُّنّة
٤ ـ السبب في تشكيك الآمدي.

١ ـ ظلم الآمدي ـ بهذا التشكيك ـ نفسه ، فإن حديث المنزلة من أصحّ السنن وأثبت الآثار.

٢ ـ لم يختلج في صحة سنده ريب ، ولا سنح في خواطر أحد أن يناقش في ثبوته ببنت شفة ، حتى أن الذهبي ـ على تعنته ـ صرّح في تلخيص المستدرك بصحته[1] ، وابن حجر الهيثمي ـ على محاربته بصواعقه ـ ذكر الحديث في الشبهة ١٢ من الصواعق ، فنقل القول بصحته عن أئمة الحديث الذين لا معول فيه إلا عليهم ، فراجع[2] (٤٧٢). ولولا أن الحديث بمثابة الثبوت ، ما أخرجه البخاري في كتابه ، فإن الرجل يغتصب نفسه عند خصائص علي وفضائل أهل البيت اغتصاباً .

ومعاوية كان إمام الفئة الباغية ، ناصب أمير المؤمنين وحاربه ، ولعنه على منابر المسلمين ، وأمرهم بلعنه ، لكنّه ـ بالرغم عن وقاحته في عدوانه ـ لم يجحد حديث المنزلة ، ولا كابر فيه سعد بن أبي وقاص حين قال له ـ فيما أخرجه مسلم[3] ـ: « ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ، فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منها أحبّ إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه : أما ترضى أن

---

(١) سمعت في المراجعة ٢٦ تصريحه بصحته .
(٢) ص ٢٩ من الصواعق .
(٣) في باب فضائل علي أول ص ٣٢٤ من الجزء الثاني من صحيحه .

تكـون مني بمنـزلـة هـارون من مـوسى إلا أنـه لا نبـوة بعـدي . . . الحديث[1] (٤٧٣) . فأبلس معاوية ، وكفَّ عن تكليف سعد .

أزيدك على هذا كله أن معاوية نفسه حدَّث بحديث المنزلة ، قال ابن حجر في صواعقه[2] : أخرج أحمد أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة ، فقال : سل عنها علياً فهو أعلم ، قال : جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بئس ما قلت ! لقد كرهت رجلاً كان رسول الله يغرّه بالعلم غراً ، ولقد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه . . . إلى آخر كلامه[3] (٤٧٤) . وبالجملة فإن حديث المنزلة ممـا لا ريب في ثبوتـه بإجمـاع المسلمين على اختلافهم في المـذاهب والمشارب .

٣ ـ وقد أخرجه صاحب الجمع بين الصحاح الستة [4] . وصاحب الجمع بين الصحيحين [5] ، وهو موجود في غزوة تبوك ، من صحيح البخاري [6] . وفي باب فضائل علي من صحيح مسلم [7] . وفي بـاب فضائـل أصحاب النبي من سنن ابن ماجه [8] . وفي مناقب علي من مستدرك الحاكم [9] . وأخرجـه الإمام

---

(١) وأخرجه الحاكم أيضاً في أول ص ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرك ، وصححه على شرط الشيخين . وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته على شرط مسلم .

(٢) أثناء المقصد الخامس من المقاصد التي أوردها في الآية الرابعة عشر من الباب ١١ ص ١٠٧ من الصواعق .

(٣) حيث قال وأخرجه آخرون (قال) ولكن زاد بعضهم : قم لا أقام الله رجليك ، ومحا اسمه من الديوان إلى آخر ما نقله في ص ١٠٧ من صواعقه مما يدل على أن جماعة من المحدثين غير أحمد أخرجوا حديث المنزلة بالإسناد إلى معاوية .

(٤) في مناقب علي .

(٥) في فضائل علي وفي غزوة تبوك .

(٦) في ص ٥٨ من جزئه الثالث .

(٧) في ص ٣٢٣ من جزئه الثاني .

(٨) في ص ٢٨ من جزئه الأول ، حيث يذكر فضل علي .

(٩) في أول ص ١٠٩ من جزئه ٣ وفي أماكن أخر ، يعرفها المتتبعون .

أحمد بن حنبل في مسنده من حديث سعد بطرق إليه كثيرة[١]. ورواه في المسند أيضاً من حديث كل من : ابن عباس[٢] . وأسماء بنت عميس[٣] . وأبي سعيد الخدري[٤] . ومعاوية بن أبي سفيان[٥] وجماعة آخرين من الصحابة . وأخرجه الطبراني من حديث كل من : أسماء بنت عميس ، وأم سلمة ، وحبيش بن جنادة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وجابر بن سمرة ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وعلي بن أبي طالب[٦] . وغيرهم . وأخرجه البزار في مسنده[٧] ، والترمذي في صحيحه[٨] ، من حديث أبي سعيد الخدري . وأورده ابن عبد البر في أحوال علي من الاستيعاب ، ثم قال ما هذا نصّه : وهو من أثبت الآثار وأصحّها ، رواه عن النبي سعد بن أبي وقاص ، (قال) وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً ، ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره ، (قال) ورواه ابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكرهم ، هذا كلام ابن عبد البر. وكل من تعرض لغزوة تبوك من المحدثين وأهل السير والأخبار ، نقلوا هذا الحديث ، ونقله كل من ترجم علياً من أهل المعاجم في الرجال من المتقدمين والمتأخرين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ، ورواه كل من كتب في مناقب أهل البيت ، وفضائل الصحابة من

---

(١) راجع ص ١٧٣ و ص ١٧٥ وص ١٧٧ وص ١٧٩ وص ١٨٢ وص ١٨٥ ، تصفح هذه الصحائف كلها من الجزء الأول من المسند .

(٢) راجع ص ٣٣١ من الجزء الأول من المسند .

(٣) في ص ٣٦٩ وفي ص ٤٣٨ من الجزء السادس من المسند .

(٤) في ص ٣٢ من الجزء الثالث من المسند .

(٥) كما ذكرناه في صدر هذه المراجعة نقلاً عن المقصد الخامس من مقاصد الآية ١٤ من آيات الباب ١١ من الصواعق المحرقة ص ١٠٧ .

(٦) كما نص عليه ابن حجر في الحديث الأول من الأربعين التي أوردها في الفصل الثاني من الباب ٩ ص ٧٢ من صواعقه . وذكر السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء : أن الطبراني أخرج هذا الحديث عن هؤلاء كلهم ، وزاد أسماء بنت قيس .

(٧) كما نص عليه السيوطي في أحوال علي من تاريخ الخلفاء ص ٦٥ .

(٨) كما يدل عليه الحديث ٢٥٠٤ من أحاديث الكنز في ص ١٥٢ من جزئه السادس .

الأئمة ، كأحمد بن حنبل ، وغيره ممن كان قبله أو جاء بعده ، وهو من الأحاديث المسلمة في كل خلف من هذه الأمة (٤٧٥) .

فلا عبرة بتشكيك الآمدي في سنده ، فإنه ليس من علم الحديث في شيء ، وحكمه في معرفة الأسانيد والطرق حكم العوام لا يفقهون حديثاً ، وتبحره في علم الأصول هو الذي أوقعه في هذه الورطة ، حيث رآه بمقتضى الأصول نصاً صريحاً لا يمكن التخلص منه إلا بالتشكيك في سنده ، ظناً منه أن هذا من الممكن . وهيهات هيهات ذلك ، والسلام .

ش

المراجعة ٢٩

٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ التصديق بما قلناه في سند الحديث

٢ ـ التشكيك في عمومه

٣ ـ الشكّ في حجّيته .

١ ـ كل ما ذكرتموه في ثبوت الحديث ـ حديث المنزلة ـ حق لا ريب فيه مطلقاً ، والآمدي عثر فيه عثرة دلّت على بعده عن علم الحديث وأهله ، وقد أزعجناك بذكر رأيه فأحوجناك إلى توضيح الواضحات ، وتلك خطيئة نستغفرك منها وأنت أهل لذلك .

٢ ـ وقد بلغني أن غير الآمدي من خصومكم ، يزعم أن لا عموم في حديث المنزلة وأنه خاص بمورده ، واستدّل بسياق الحديث ، وسببه لأنه إنما قاله لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ، فقال له الإمام رضي الله عنه : أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وكأنه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أراد كونه منه بمنزلة هارون من موسى حيث استخلفه في قومه عند توجهه إلى الطور ، فيكون المقصود أنت مني أيام غزوة تبوك ، بمنزلة هارون من موسى أيام غيبته في مناجاة ربّه .

٣ ـ وربما قالوا : إن الحديث غير حجّة وإن كان عاماً لكونه مخصوصاً ،

والعام المخصوص غير حجّة في الباقي ، والسلام .

س

المراجعة ٣٠

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ أهل الضاد يحكمون بعموم الحديث.
٢ ـ تزييف القول باختصاصه
٣ ـ إبطال القول بعدم حجّيته

١ ـ نحن نوكل الجواب عن قولهم بعدم عموم الحديث إلى أهل اللسان والعرف العربيين ، وأنت حجّة العرب لا تدافع ، ولا تنازع ، فهل ترى أمتك ـ أهل الضاد ـ يرتابون في عموم المنزلة من هذا الحديث . كلا وحاشا مثلك أن يرتاب في عموم اسم الجنس المضاف وشموله لجميع مصاديقه، فلو قلت: منحتكم إنصافي مثلاً، أيكون إنصافك هذا خاصاً ببعض الأمور دون بعض، أم عامّاً شاملاً لجميع مصاديقه؟ معاذ الله أن تراه غير عام، أو يتبادر منه إلاّ استغراق، ولو قال خليفة المسلمين لأحد أوليائه: جعلت لك ولايتي على الناس، أو منزلتي منهم، أو منصبي فيهم، أو ملكي؛ فهل يتبادر إلى الذهن غير العموم؟ وهل يكون مدعي التخصيص ببعض الشؤون دون بعض، إلاّ مخالفاً مجازفاً؟ ولو قال لأحد وزرائه: لك في أيامي منزلة عمر في أيام أبي بكر إلاّ أنك لست بصحابي، أكان هذا بنظر العرف خاصاً ببعض المنازل أم عاماً؟ ماأراك والله تراه إلاّ عاماً، ولا أرتاب في أنك قائل بعموم المنزلة في قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»، قياساً على نظائره في العرف واللغة، ولاسيما بعد استثناء النبوة فإنه يجعله نصاً في العموم، والعرب ببابك، فسلها عن ذلك.

٢ ـ أما قول الخصم بأن الحديث خاص بمورده فمردود من وجهين .

الوجه الأول : إن الحديث في نفسه عام كما علمت ، فمورده ـ لو سلمنا كونه خاصاً ـ لا يخرجه عن العموم ، لأن المورد لا يخصص الوارد كما هو مقرر في محله ؛ ألا ترى لو رأيت الجنب يمس آية الكرسي مثلاً فقلت له : لا يمسّنّ آيات القرآن محدث ؛ أيكون هذا خاصاً بمورده أم عاماً شاملاً لجميع آيات

القرآن ولكل محدث ؟ ما أظن أحداً يفهم كونه خاصاً بمسّ الجنب بخصوصه لآية الكرسي بالخصوص ، ولو رأى الطبيب مريضاً يأكل التمر ، فنهاه عن أكل الحلو ، أيكون في نظر العرف خاصاً بمورده ، أم عاماً شاملاً لكل مصاديق الحلو ؟ ما أرى والله القائل بكونه خاصاً بمورده إلا في منتزح عن الأصول ، بعيداً عن قواعد اللغة ، نائياً عن الفهم العرفي ، أجنبياً عن عالمنا كله ، وكذا القائل بتخصيص العموم في حديث المنزلة بمورده من غزوة تبوك لا فرق بينهما أصلاً .

الوجه الثاني : إن الحديث لم تنحصر موارده باستخلاف علي على المدينة في غزوة تبوك ليتشبث الخصم بتخصيصه به ، وصحاحنا المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة تثبت وروده في موارد أُخر (٤٧٦) فليراجعها الباحثون ، وسنن أهل السُنّة تشهد بذلك (٤٧٧) كما يعلمه المتتبعون ، فقول المعترض بأن سياق الحديث دال على تخصيصه بغزوة تبوك مما لا وجه له إذن ، كما لا يخفى .

٣ ـ أما قولهم بأن العام المخصوص ليس بحجّة في الباقي ، فغلط واضح ، وخطأ فاضح ، وهل يقول به في مثل حديثنا إلا من يعتنف الأمور ، فيكون منها على غماء ، كراكب عشواء ، في ليلة ظلماء ، نعوذ بالله من الجهل ، والحمد لله على العافية ، إن تخصيص العام لا يخرجه عن الحجية في الباقي إذا لم يكن المخصص مجملاً ، ولا سيما إذا كان متصلاً كما في حديثنا ، فإن المولى إذا قال لعبده : أكرم اليوم كل من زارني إلا زيداً ، ثم ترك العبد إكرام غير زيد ممن زار مولاه يُعد في العرف عاصياً ، ويلومه العقلاء ، ويحكمون عليه باستحقاق الذم والعقوبة ، على قدر ما تستوجبه هذه المعصية عقلاً أو شرعاً ، ولا يصغي أحد من أهل العرف إلى عذره لو اعتذر بتخصيص هذا العام ، بل يكون عذره أقبح عندهم من ذنبه ، وهذا ليس إلا لظهور العام ـ بعد تخصيصه ـ في الباقي كما لا يخفى ، وأنت تعلم أن سيرة المسلمين وغيرهم مستمرة على الاحتجاج بالعمومات المخصصة بلا نكير ، وقد مضى الخلف على ذلك والسلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وتابعي التابعين وتابعيهم إلى الآن ، ولا سيما أئمة أهل البيت وسائر أئمة المسلمين ، وهذا مما لا ريب فيه ، وحسبك به دليلاً على حجّية العام المخصوص ، ولولا أنه حجّة

لانسدّ على الأئمة الأربعة وغيرهم من المجتهدين باب العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية ، فإن رحى العلم بذلك تدور على العمل بالعمومات ، وما من عام إلا وقد خصّ ، فإذا سقطت العمومات ارتج باب العلم ، نعوذ بالله ، والسلام .

ش

المراجعة ٣١

٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماس موارد هذا الحديث

لم تأت بما يثبت ورود الحديث في غير تبوك، وما أشوقني إلى الورود على سائر موارده العذبة، فهل لك أن توردني مناهله، والسلام.

س

المراجعة ٣٢

٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ من موارده زيارة أم سليم ٢ ـ قضية بنت حمزة .
٣ ـ اتكاؤه على علي. ٤ ـ المؤاخاة الأولى .
٥ ـ المؤاخاة الثانية ٦ ـ سدّ الأبواب .
٧ ـ النبي يصور علياً وهارون كالفرقدين

١ ـ من موارده يوم حدَّث صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أم سليم[1] ، وكانت من

---

(١) هي بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، وأخت حرام بن ملحان ، استشهد أبوها وأخوها بين يدي النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وكانت على جانب من الفضل والعقل ، روت عن النبي أحاديث ، وروى عنها ابنها أنس ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآخرون ؛ تعد في أهل السوابق ، وهي من الدعاة إلى الإسلام ، كانت في الجاهلية تحت مالك ابن النضر ، فأولدها أنس بن مالك ، فلما جاء الله بالإسلام كانت في السابقين إليه ، ودعت مالكاً زوجها إلى الله ورسوله ، فأبى أن يسلم ، فهجرته ، فخرج مغاضباً إلى الشام ، فهلك كافراً ، وقد نصحت لابنها أنس إذ أمرته وهو ابن عشر سنين أن يخدم النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، فقبله النبي إكراماً لها ، وخطبها أشراف العرب ، فكانت تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس ويجلس مجلس الرجال ، فكان أنس يقول : « جزى الله أمي خيراً أحسنت ولايتي » ، وقد أسلم على يدها أبو طلحة الأنصاري إذ خطبها وهو كافر ، فأبت أن تتزوجه أو يسلم ، فأسلم بدعوتها وكان صداقها منه إسلامه ، أولدها أبو طلحة ولداً فمرض ومات ، فقالت : لا يذكرن أحد موته

أهل السوابق والحجى ، ولها المكانة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بسابقتها وإخلاصها ونصحها ، وحسن بلائها ، وكان النبي يزورها ويحدثها في بيتها ، فقال لها في بعض الأيام : يا أم سليم إن علياً لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى . اهـ[١] . وقد لا يخفى عليك أن هذا الحديث كان اقتضاباً من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، غير مسبب عن شيء إلا البلاغ والنصح لله تعالى في بيان منزلة ولي عهده ، والقائم مقامه من بعده ، فلا يمكن أن يكون مخصصاً بغزوة تبوك (٤٧٨) .

٢ ـ ومثله الحديث الوارد في قضية بنت حمزة حين اختصم فيها علي وجعفر وزيد ، فقال رسول الله (ص) : « يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون . . . الحديث »[٢] (٤٧٩) .

٣ ـ وكذا الحديث الوارد يوم كان أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح عند النبي ، وهو(ص) متّكىء على علي ، فضرب بيده على منكبه ثم قال : « يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأولهم إسلاماً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى . . . » الحديث[٣] (٤٨٠) .

٤ ـ والأحاديث الواردة يوم المؤاخاة الأولى ، وكانت في مكّة قبل الهجرة

= لأبيه قبلي ، فلما جاء وسأل عن ولده قالت : هو أسكن ما كان ، فظن أنه نائم ، فقدمت له الطعام فتعشى ، ثم تزينت له وتطيبت فنام معها وأصاب منها ، فلما أصبح قالت له : احتسب ولدك ، فذكر أبو طلحة قصتها لرسول الله فقال : بارك الله لكما في ليلتكما ، قالت : ودعا لي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، حتى ما أريد زيادة ؛ وعلقت في تلك الليلة بعد الله بن أبي طلحة فبارك الله فيه ، وهو والد إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه ، وأخوته وكانوا عشرة كلهم من حملة العلم ، وكانت أم سليم تغزو مع النبي ، وكان معها يوم أحد خنجر لتبقر به بطن من دنا إليها من المشركين ، وكانت من أحسن النساء بلاء في الإسلام ، ولا أعرف امرأة سواها كان النبي يزورها في بيتها فتتحفه . وكانت مستبصرة بشأن عترته ، عارفة بحقهم عليهم السلام . (منه قدس) .

(١) هذا الحديث ـ أعني حديث أم سليم ـ هو الحديث ٢٥٥٤ من أحاديث الكنز في ص ١٥٤ من جزئه السادس ، وهو موجود في منتخب الكنز أيضاً فراجع السطر الأخير من هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، تجده بلفظه .

(٢) أخرجه الإمام النسائي ص ١٩ من الخصائص العلوية .

(٣) أخرجه الحسن بن بدر ، والحاكم في الكنى ، والشيرازي في الألقاب ، وابن النجار ،

حيث آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بين المهاجرين خاصة .

٥ ـ ويوم المؤاخاة الثانية ، وكانت في المدينة بعد الهجرة بخمسة أشهر ، حيث آخى بين المهاجرين والأنصار وفي كلتا المرتين يصطفي لنفسه منهم علياً ، فيتخذه من دونهم أخاه[1] ، تفضيلاً له على من سواه ويقول له : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » . والأخبار في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة (٤٨١) ، وحسبك مما جاء من طريق غيرهم في المؤاخاة الأولى ، حديث زيد بن أبي أوفى ، وقد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي ، وابن عساكر في تاريخه[2] ، والبغوي والطبراني في مجمعيهما ، والبارودي في المعرفة ، وابن عدي[3] ، وغيرهم ، والحديث طويل قد اشتمل على كيفية المؤاخاة ، وفي آخره ما هذا لفظه : فقال علي : « يا رسول الله لقد ذهب روحي ، وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط عليَّ فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا

= وهو الحديث (٦٠٢٩) والحديث ٦٠٣٢ من أحاديث الكنز ص ٣٩٥ ، من جزئه السادس .

(١) قال ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب : آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بين المهاجرين ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار ، وقال في كل واحدة منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، (قال) : وآخى بينه وبين نفسه . اهـ. قلت : والتفصيل في كتب السير والأخبار ، فلاحظ تفصيل المؤاخاة الأولى في ص ٢٦ من الجزء الثاني من السيرة الحلبية . وراجع المؤاخاة الثانية في ص ١٢٠ من الجزء الثاني من السيرة الحلبية أيضاً تجد تفضيل علي في كلتا المرتين بمؤاخاة النبي له على من سواه وفي السيرة الدحلانية من تفصيل المؤاخاة الأولى ، والمؤاخاة الثانية ، ما في السيرة الحلبية ، وقد صرح بأن المؤاخاة الثانية كانت بعد الهجرة بخمسة أشهر .

(٢) نقله عن كل من أحمد وابن عساكر جماعة من الثقات ، أحدهم المتقي الهندي ، فراجع من كنزة الحديث ٩١٨ في أوائل صفحة ٤٠ من جزئه الخامس . ونقله في ص ٣٩٠ من جزئه السادس عن أحمد في كتابه ـ مناقب علي ـ وجعله الحديث ٥٩٧٢ ، فراجع .

(٣) نقله عن كل من هؤلاء الأئمة جماعة من الثقات الأثبات ، أحدهم المتقي الهندي في أول ص ٤١ من الجزء الخامس من كنز العمال ، وهو الحديث ٩١٩ ، فراجع .

لنفسي ، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، فقال : وما أرث منك ؟ قال : ما ورث الأنبياء من قبلي كتاب ربّهم وسُنّة نبيّهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم قرأ صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿ إِخْوَاناً على سررٍ متقابلين ﴾ المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض » (٤٨٢) ، وحسبك مما جاء في المؤاخاة الثانية ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس من حديث جاء فيه : إن رسول الله قال لعلي : « أغَضِبت عليٌّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ، ولم أُؤاخِ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي . . . الحديث »[١] (٤٨٣) .

٦ ـ ونحوه الأحاديث الواردة يوم سدّ الأبواب غير باب علي ؛ وحسبك حديث جابر بن عبد الله[٢] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي ، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، وإنك منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وعن حذيفة بن أسيد الغفاري[٣] قال : قام

(١) نقله المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو آخر هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند احمد ، تجده باللفظ الذي أوردناه ، ولا يخفى ما في قوله : أغضبت عليّ من المؤانسة والملاطفة والحنو الأبوي على الولد المدلل على أبيه ، الرؤوف العطوف ، فإن قلت : كيف ارتاب علي من تأخيره في المرة الثانية مع أنه كان في المرة الأولى قد ارتاب من ذلك ، ثم ظهر له أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إنما أخره لنفسه ، وهلا قاس الثانية على الأولى ، قلنا : لا تقاس الثانية على الأولى ، لأن الأولى كانت خاصة بالمهاجرين ، فالقياس لم يكن مانعاً من مؤاخاة النبي لعلي ، بخلاف المؤاخاة الثانية ، فإنها كانت بين المهاجرين والأنصار ، فالمهاجر في المرة الثانية إنما يكون أخوه أنصارياً ، والأنصاري إنما يكون أخوه مهاجراً ؛ وحيث أن النبي والوصي مهاجران ، كان القياس في هده المرة أن لا يكونا أخوين ، فظن علي أن أخاه إنما يكون أنصارياً قياساً على غيره ، وحيث لم يؤاخ رسول الله بينه وبين أحد من الأنصار وجد في نفسه ، لكن الله تعالى ورسوله أبيا إلا تفصيله ، فكان هو ورسول الله أخوين على خلاف القياس المطرد يومئذ بين جميع المهاجرين والأنصار .

(٢) كما في آخر الباب ١٧ من ينابيع المودة ، نقلاً عن كتاب فضائل أهل البيت لأخطب خوارزم .

(٣) كما في الباب ١٧ من ينابيع المودة .

النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ـ يوم سدّ الأبواب ـ خطيباً ، فقال : إن رجالاً يجدون في أنفسهم شيئاً أن أسكنت علياً في المسجد وأخرجتهم ، والله ما أخرجتهم وأسكنته ، بل الله أخرجهم وأسكنه ، إن الله عز وجل ، أوحى إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتاً ، واجعلوا بيوتكم قبلة ، وأقيموا الصلاة ، إلى أن قال : وإن علياً منّي بمنزلة هارون من موسى ، وهو أخي ، ولا يجوز لأحد أن ينكح فيه النساء إلا هو . . . الحديث (٤٨٤) . وكم لهذه الموارد من نظائر لا تحصى في هذه العجالة ، لكن هذا القدر كافٍ لما أردناه من تزييف القول بأن حديث المنزلة مخصص بمورده من غزوة تبوك ، وأي وزن لهذا القول مع تعدد موارد الحديث .

٧ ـ ومن ألمَّ بالسيرة النبوية ، وجده صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوّر علياً وهارون كالفرقدين على غرار واحد ، لا يمتاز أحدهما عن الآخر في شيء وهذا من القرائن الدالة على عموم المنزلة في الحديث ، على أن عموم المنزلة هو المتبادر من لفظه بقطع النظر عن القرائن كما بيناه ، والسلام .

ش

المراجعة ٣٣

٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

متى صوَّر علياً وهارون كالفرقدين ؟

لم يتبين لنا كنه قولكم بأنه صلى الله عليه وآله وسلّم ، كان يصوِّر علياً وهارون كالفرقدين على غرار ، ومتى فعل ذلك ؟

س

المراجعة ٣٤

٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ يوم شبر وشبير ومشبر
٢ ـ يوم المؤاخاة
٣ ـ يوم سدّ الأبواب

تتبَّع سيرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، تجده يصوِّر علياً وهارون

كالفرقدين في السماء ، والعينين في الوجه ، لا يمتاز أحدهما في أمته عن الآخر بشيء ما .

١ ـ ألا تراه كيف أبى أن تكون أسماء بني علي إلا كأسماء بني هارون ، فسمّاهم حسناً وحسيناً ومحسناً ، وقال : « إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر »[1] (٤٨٥) أراد بهذا تأكيد المشابهة بين الهارونين ، وتعميم الشبه بينهما في جميع المنازل وسائر الشؤون .

٢ ـ ولهذه الغاية نفسها قد اتخذ علياً أخاه ، وآثره بذلك على من سواه ، تحقيقاً لعموم الشبه بين منازل الهارونين من أخويهما ، وحرصاً على أن لا يكون ثمة من فارق بينهما ، وقد آخى بين أصحابه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، مرتين كما سمعت ، فكان أبو بكر وعمر في المرة الأولى أخوين ، (٤٨٦) وعثمان وعبد الرحمان بن عوف أخوين ، وكان في المرة الثانية أبو بكر وخارجة بن زيد أخوين ، وعمر وعتبان بن مالك أخوين (٤٨٧) ، أما علي فكان في كلتا المرتين أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٤٨٨) كما علمت ، ومقامنا يضيق على استقصاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة بطرقها الصحيحة عن كل من ابن عباس ، وابن عمر ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن أبي أوفى ، وأنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، ومخدوج بن يزيد ، وعمر بن الخطاب ، والبراء بن عازب ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم (٤٨٩) . وقد قال له رسول الله : « أنت أخي في الدنيا والآخرة »[2] (٤٩٠) وسمعت ـ في

---

(١) فيما أخرجه المحدثون بطرقهم الصحيحة من سنن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ودونك ص ١٦٥ وص ١٦٨ من الجزء ٣ من المستدرك ، تجد الحديث صريحاً في ذلك ، صحيحاً على شرط الشيخين . وقد أخرجه الإمام أحمد أيضاً من حديث علي في ص ٩٨ من الجزء الأول من مسنده . وأخرجه ابن عبد البر في ترجمة الحسن السبط من الاستيعاب ، وأخرجه حتى الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته مع قبح تعصبه وظهور انحرافه عن هارون هذه الأمة وعن شبرها وشبيرها ـ وأخرج البغوي في معجمه وعبد الغني في الإيضاح ، كما في ص ١١٥ من الصواعق المحرقة ، عن سلمان نحوه ، وكذلك ابن عساكر .

(٢) أخرجه الحاكم في ص ١٤ من الجزء ٣ من المستدرك عن ابن عمر من طريقين صحيحين

المراجعة ٢٠ ـ قوله ـ وقد أخذ برقبة علي ـ : « إن هـذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعـوا » (٤٩١) وخـرج صلّى الله عليـه وآلـه وسلم ، على أصحابه يوماً ووجهه مشرق ، فسأله عبـد الرحمن بن عـوف ، فقال : « بشـارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي وابنتي بـأن الله زوَّج علياً من فـاطمـة . . . الحـديث »[1] (٤٩٢) ولما زُفّت سيِّدة النسـاء إلى كفئهـا سيِّد العتـرة ، قـال النبي (ص) : « يـا أم أيمن ادعي لي أخي ، فقالت : هـو أخـوك وتنكحـه ، قـال : نعم يا أم أيمن ، فـدعت علياً فجـاء . . . الحديث »[2] (٤٩٣) . وكم أشار إليه ، فقال : «هذا أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي »[3] (٤٩٤) وكلّمه مرة ، فقال له : « أنت أخي وصاحبي »[4] (٤٩٥) وحـدَّثه مـرة أخرى ، فقـال له : « أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة »[4][5] (٤٩٦) وخاطبه مرة في قضية كانت بينه وبين أخيه جعفر وزيد بن حارثة ، فقال له : « وأما أنت يا علي فأخي وأبـو ولدي ومني وإليَّ . . . الحـديث »[6] (٤٩٧) . وعهد إليـه يومـاً فقـال :

على شرط الشيخين . وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته . وأخرجه الترمذي فيما نقله ابن حجر عنه في ص ٧٣ من الصواعق المحرقة ، فراجع الحديث السابع من أحاديث الفصل ٢ من باب ٩ من الصواعق ، وأرسله كل من تعرض لحديث المؤاخاة من أهل السير والأخبار إرسال المسلمات .

(١) أخرجه أبو بكر الخوارزمي كما في ص ١٠٣ من الصواعق .

(٢) أخرجه الحاكم في ص ١٥٩ من الجزء ٣ من المستدرك . وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته . ونقله ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، وكل من ذكر زفاف الزهراء ذكره لا أستثني منهم أحداً .

(٣) فيما أخرجه الشيرازي في الألقاب ، وابن النجار عن ابن عمر ، ونقله المتقي الهندي في كنزه وفي منتخبه المطبوع في هامش المسند ، فراجع منه السطر الثاني من هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس .

(٤) أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب بالإسناد إلى ابن عباس .

(٥) أخرجه الخطيب وهو الحديث ٦١٠٥ من أحاديث كنز العمال في ص ٤٠٢ من جزئه ٦ .

(١) أخرجه الحاكم في ص ٢١٧ من الجزء ٣ من المستدرك بسند صحيح على شرط

« أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرىء ذمّتي . . . الحديث »[1] (٤٩٨) . ولما حضرته الوفاة ـ بأبي هو وأمي ـ قال : ادعوا لي أخي ، فدعوا علياً ، فقال : إدنُ مني ، فدنا منه وأسنده إليه ، فلم يزل كذلك وهو يكلمه حتى فاضت نفسه الزكية ، فأصابه بعض ريقه صلّى الله عليه وآله وسلّم[2] (٤٩٩) . وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، عليٌّ أخو رسول الله . . . الحديث »[3] (٥٠٠) . وأوحى الله عز وجل ـ ليلة المبيت على الفراش ـ إلى جبرائيل وميكائيل إني آخيت بينكما ، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر ، فأيهما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله إليهما : ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا ، فكان جبرائيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي : بخ بخ ، من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ، وأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله** ﴾ . . . الحديث »[4] (٥٠١) .

وكان علي يقول : « أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب»[5] (٥٠٢) وقال: «والله إني لأخوه ووليه، وابن عمه ووارث

= مسلم ، واعترف الذهبي في تلخيصه بصحته على هذا الشرط .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر ، ونقله المتقي الهندي في كنزه وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من المسند .

(٢) أخرجه ابن سعد في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته ، وهو في ص ٥٥ من الجزء ٤ من كنز العمال .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ، والخطيب في المتفق والمفترق ، ونقله صاحب كنز العمال، فراجع من منتخبه ما هو في هامش ص ٣٥ من الجزء ٥ من مسند أحمد ، ونقله في هامش ص ٤٦ عن ابن عساكر .

(٤) أخرجه أصحاب السنن في مسانيدهم ، وذكره الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة ص ١٨٩ الجزء الثاني من تفسيره الكبير مختصراً .

(٥) أخرجه النسائي في الخصائص العلوية ، والحاكم في أول ص ١١٢ من الجزء ٣ من

علمه ، فمن أحق به مني ؟»[١] (٥٠٣) وقال يوم الشورى لعثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير : « أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله بينه وبينه ، إذ آخى بين المسلمين غيري ، قالوا : اللهم لا[٢] (٥٠٤) ؛ ولما برز عليٌّ للوليد يوم بدر ، قال له الوليد : « من أنت ؟ قال علي : أنا عبد الله وأخو رسوله . . . الحديث »[٣] (٥٠٥) . وسأل علي عمر أيام خلافته فقال له[٤] : « أرأيت لو جاءك قوم من بني إسرائيل ، فقال لك أحدهم : أنا ابن عم موسى ، أكانت له عندك أثرة على أصحابه ، قال : نعم ، قال : فأنا والله أخو رسول الله ، وابن عمه ، فنزع عمر رداءه فبسطه ، وقال : والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نتفرق ، فلم يزل جالساً عليه ، وعمر بين يديه حتى تفرقوا ، بخوعاً لأخي رسول الله وابن عمه » (٥٠٦) .

٣ ـ شطَّ بنا القلم فنقول : وأمر صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، بسد أبواب الصحابة من المسجد تنزيهاً له عن الجنب والجنابة ، لكنه أبقى باب علي ، وأباح له عن الله تعالى أن يجنب في المسجد ، كما كان هذا مباحاً لهارون ، فدلنا ذلك على عموم المشابهة بين الهارونين عليهما السلام ، قال ابن عباس : « وسدَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، أبواب المسجد غير باب علي ، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره . . .

= المستدرك وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في السنة ، وأبو نعيم في المعرفة . ونقله المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٤٠ من الجزء ٥ من مسند أحمد .

(١) راجع ص ١٢٦ من الجزء ٣ من المستدرك . وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته .

(١) أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب . غير واحد من الأثبات .

(٣) أخرجه ابن سعد في غزوة بدر من كتاب الطبقات في ص ١٥ من القسم الأول من جزئه الثاني .

(٣) فيما أخرجه الدارقطني كما في المقصد الخامس من مقاصد آية المودة في القربى ، وهي الآية ١٤ من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ، فراجع من الصواعق ص ١٠٧ .

الحديث »[1] (٥٠٧) . وقال عمر بن الخطاب من حديث صحيح[2] على شرط الشيخين أيضاً : « لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً ، لأن تكون لي واحدة منها أحب إليَّ من حمر النعم ، زوجته فاطمة بنت رسول الله ، وسكناه المسجد مع رسول الله يحلُّ له ما يحلُّ له فيه ، والراية يوم خيبر (٥٠٨) » . وذكر سعد بن مالك يوماً بعض خصائص علي في حديث صحيح أيضاً فقال[3] : « وأخرج رسول الله عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : تخرجنا وتسكن علياً ؟ فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه » (٥٠٩) وقال زيد بن أرقم[4] : كان لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي ، فتكلم الناس في ذلك ، فقام رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسدِّ هذه الأبواب إلا باب علي ، فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ، ولكني أُمرت بشيء فاتبعته » (٥١٠) . وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس[5] أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، قام يومئذ فقال : « ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ، ولكن الله أخرجكم وتركه ، إنما أنا عبد مأمور ما أُمرت به فعلت ، إن أتبع إلا ما يوحي إليَّ » (٥١١) وقال رسول الله

---

(١) هذا الحديث طويل فيه عشرة من خصائص علي ، وقد أوردناه في المراجعة ٢٦ .

(٢) هو موجود في ص ١٢٥ من الجزء ٣ من المستدرك وأخرجه أبو يعلى كما في الفصل ٣ من الباب ٩ من الصواعق ، فراجع منها ص ٧٦ . وأخرجه بهذا المعنى مع قرب الألفاظ أحمد بن حنبل من حديث عبد الله بن عمر في ص ٢٦ من الجزء الثاني من مسنده . ورواه عن كل من عمر وابنه عبد الله غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفة .

(٣) كما في أول صفحة ١١٧ من الجزء ٣ من المستدرك ، وهذا الحديث من صحاح السنن . وقد أخرجه غير واحد من أثبات السنة وثقاتها .

(٤) فيما أخرجه عنه أحمد في ص ٣٦٩ من الجزء الرابع من المسند . وأخرجه الضياء أيضاً كما في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في هامش ص ٢٩ من الجزء ٥ من المسند .

(٥) نقله عنه المتقي الهندي في آخر هامش الصفحة التي أشرنا الآن إليها .

صلّى الله عليه وآله وسلّم[١] : « يا علي لا يحلّ لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك » (٥١٢) وعن سعد بن أبي وقاص ، والبراء بن عازب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحذيفة بن أسيد الغفاري ، قالوا كلهم[٢] : « خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إلى المسجد فقال : إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابنِ لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنت وهارون ، وإن الله أوحى إليَّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وأخي علي » (٥١٣) وإملاؤنا هذا لا يسع استيفاء ما جاء في ذلك من النصوص الثابتة عن كل من ابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم ، ورجل صحابي من خثعم ، وأسماء بنت عميس ، وأم سلمة ، وحذيفة بن أسيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمر ، وعبد الله بن عمر ، وأبي ذر ، وأبي الطفيل ، وبريدة الأسلمي ، وأبي رافع مولى رسول الله ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم (٥١٤) . وفي المأثور من دعاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : « اللهم إن أخي موسى سألك فقال : ﴿ ربِّ اشرح لي صدري * ويسِّر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيراً من أهلي * هارون أخي * اشدد به أزري وأشركه في أمري ﴾ فأوحيت إليه : ﴿ سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً ﴾ اللهم وإني عبدك ورسولك محمد ، فاشرح لي صدري ، ويسِّر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي . . . الحديث »[٣] (٥١٥) ومثله ما أخرجه البزار من أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أخذ بيد علي فقال : « إن موسى سأل ربَّه أن يطهر مسجده بهارون ، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك » . ثم

---

(١) فيما أخرجه الترمذي في صحيحه ونقله عنه المتقي الهندي فيما أشرنا الآن إليه من منتخبه . وأخرجه البزار عن سعد كما في الحديث ١٣ من الأحاديث التي أوردها ابن حجر في الفصل ٢ من الباب ٩ من صواعقه ، فراجع منها ص ٧٣ .

(٢) فيما أخرجه عنهم جميعاً علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتابه ـ المناقب ـ بالطرق المختلفة . ونقله الثقة المتتبع البلخي في الباب ١٧ من ينابيعه .

(٣) أخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي عن أبي ذر الغفاري في تفسير قوله تعالى : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ في سورة المائدة من تفسيره الكبير . ونقل نحوه المتتبع البلخي عن مسند الإمام أحمد .

أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك ، فاسترجع ، ثم قال : سمعاً وطاعة ، ثم أرسل إلى عمر ، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « ما أنا سددت أبوابكم ، وفتحت باب علي ، ولكن الله فتح بابه ، وسدَّ أبوابكم » . اهـ.[1] (٥١٦) .

وهذا القدر كاف لما أردناه من تشبيه علي بهارون في جميع المنازل والشؤون ، والسلام .

ش

المراجعة ٣٥

٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماس البقية من النصوص

لله أبوك ما أوضح آياتك وأجلها ، وما أفصح بيِّناتك وأدلها ، فحيَّ على البقية ، حيَّ على البقية ، من نصوصك المتوالية المتواترة الجلية ، ولك الفضل ، والسلام .

س

المراجعة ٣٦

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ حديث ابن عباس
٢ ـ حديث عمران
٣ ـ حديث بريدة
٤ ـ حديث الخصائص العشر
٥ ـ حديث علي
٦ ـ حديث وهب
٧ ـ حديث ابن أبي عاصم

١ ـ حسبك منها ما أخرجه أبو داود الطيالسي ـ كما في أحوال علي من الاستيعاب ـ بالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله

(١) وهذا الحديث هو الحديث ٦١٥٦ من أحاديث الكنز ص ٤٨ من جزئه السادس .

وسلّم لعلي بن أبي طالب : « أنت ولي كل مؤمن بعدي »[1] (٥١٧) .

٢ ـ ومثله ما صحّ عن عمران بن حصين ، إذ قال : « بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سرية ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فاصطفى لنفسه من الخمس جارية ، فأنكروا ذلك عليه ، وتعاقد أربعة منهم على شكايته إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فلما قدموا ، قام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم ترَ أن علياً صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه ، فقام الثاني فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ، وقام الثالث فقال مثل ما قال صاحباه ، فأعرض عنه ، وقام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والغضب يبصر في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني ، وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي »[2] (٥١٨) .

٣ ـ وكذلك حديث بريدة ولفظه في ص ٣٥٦ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، قال : « بعث رسول الله بعثين إلى اليمَن ، على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على

---

(١) أخرجه أبو داود وغيره من أصحاب السنن عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن أبي بلج يحيى بن سليم الفزاري عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن عباس مرفوعاً ، ورجال هذا السند كلهم حجج ، وقد احتج بكل منهم الشيخان في صحيحيهما إلا يحيى بن سليم ، فانهما لم يخرجا له ، لكن أئمة الجرح والتعديل صرحوا بوثاقته ، وأنه كان من الذاكرين الله كثيراً . وقد نقل الذهبي حيث ترجمه في الميزان توثيقه عن ابن معين ، والنسائي ، والدارقطني ، ومحمد بن سعد ، وأبي حاتم ، وغيرهم .

(٢) أخرجه غير واحد من أصحاب السنن كالإمام النسائي في خصائصه العلوية . وأحمد بن حنبل من حديث عمران في أول ص ٤٣٨ من الجزء الرابع من مسنده والحاكم في ص ١١١ من الجزء ٣ من المستدرك ، والذهبي في تلخيص المستدرك مسلماً بصحته على شرط مسلم . وأخرجه ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وصححه فيما نقل عنهما المتقي الهندي في أول ص ٤٠٠ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وأخرجه أيضاً الترمذي بإسناد قوي فيما ذكره العسقلاني في ترجمة علي من إصابته ، ونقله علامة المعتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج . ثم قال : رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرّة . ورواه في كتاب فضائل علي ، ورواه أكثر المحدثين .

الناس [1] (٥١٩) وإن افترقتم فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زبيدة من أهل اليمن فاقتتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه ، قال بريدة : فكتب معي خالد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، دفعت الكتاب فقرىء عليه ، فرأيت الغضب في وجهه ، فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائذ ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ، ففعلت ما أرسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لا تقع في علي فإنه مني ، وأنا منه ، وهو وليّكم بعدي ، وإنه منّي وأنا منه ، وهو وليّكم بعدي »[2] (٥٢٠) . اهـ. ولفظه عند النسائي في ص ١٧ من خصائصه

---

(١) ما أمّر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أحداً على علي مدة حياته ، بل كانت له الإمرة على غيره ، وكان حامل لوائه في كل زحف بخلاف غيره ، فإن أبا بكر وعمر كانا من أحناد أسامة وتحت لوائه الذي عقده له رسول الله حين أمّره في غزوة مؤتة ، وعبأهما بنفسه صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذلك الجيش بإجماع أهل الأخبار ، وقد حعلهما أيضاً من أجناد ابن العاص في غزوة ذات السلاسل ، ولهما قضية في تلك الغزوة مع أميرهما عمرو بن العاص ، أخرجها الحاكم في ص ٤٣ من الجزء ٣ من المستدرك ، وأوردها الذهبي في تلخيصه مصرحاً بصحة ذلك الحديث ، أما علي فلم يكن مأموراً ولا تابعاً لغير النبي منذ بعث إلى أن قبض صلّى الله عليه وآله وسلّم .

(٢) هذا ما أخرجه أحمد في ص ٣٥٦ من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه . وأخرج - في ص ٣٤٧ من الجزء ٥ من مسنده - من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة ، قال ، غزوت مع علي اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله ذكرت علياً فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير ، فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . اهـ. وأخرجه الحاكم في ص ١١٠ من الجزء ٣ من المستدرك ، وغير واحد من المحدثين وهو كما تراه صريح في المطلوب ، فإن تقديم قوله : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قرينة على أن المراد بالمولى في هذا الحديث إنما هو الأولى كما لا يخفى ، ونظير هذا الحديث ما أخرجه غير واحد من المحدثين كالإمام أحمد في آخر ص ٤٨٣ من الجزء الثالث من مسنده عن عمرو بن شاس الأسلمي ، قال : وكان من أصحاب الحديبية ، فقال : خرجت مع علي إلى اليمن ، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت ، أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ، فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في ناس من أصحابه ، فلما رآني =

العلوية : « لا تبغضن يا بريدة لي علياً ، فإن علياً مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي »[1] (٥٢١) . ولفظه عند ابن جرير : قال بريدة : « وإذا النبي قد احمرّ وجهه ، فقال : من كنت وليه فإن علياً وليه ، قال : فذهب الذي في نفسي عليه ، فقلت لا أذكره بسوء » (٥٢٢) . والطبراني قد أخرج هذا الحديث على وجه التفصيل ، وقد جاء فيما رواه : « إن بريدة لما قدم من اليمن ، ودخل المسجد ، وجد جماعة على باب حجرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقاموا إليه يسلمون عليه ويسألونه ، فقالوا : ما وراءك ؟ قال : خير فتح الله على المسلمين ، قالوا : ما أقدمك ؟ قال : جارية أخذها علي من الخمس ، فجئت لأخبر النبي بذلك ، فقالوا : أخبره أخبره ، يسقط علياً من عينه ، ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يسمع كلامهم من وراء الباب ، فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من أبغض علياً فقد أبغضني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني ، وأنا منه ، خلق من طينتي ، وأنا خلقت من طينة إبراهيم ، وأنا أفضل من إبراهيم[2] ذرية بعضها من بعض ، والله سميع عليم ، يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ . وأنه وليكم بعدي »[3] (٥٢٣) وهذا الحديث مما لا ريب في صدوره ، وطرقه إلى بريدة

أبدني عينيه ، يقول حدد إلي النظر ، حتى إذا جلست قال : يا عمرو ، والله لقد آذيتني ، قلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني .

(١) فيما نقله عنه المتقي الهندي ص ٣٩٨ من الجزء ٦ من كنز العمال . ونقله عنه في منتخب الكنز أيضاً .

(٢) لما أخبر أن علياً خلق من طينته صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وهو بحكم الضرورة أفضل من علي ، كان قوله : وأنا خلقت من طينة إبراهيم مظنة لتوهم أن إبراهيم أفضل منه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وحيث أن هذا مخالف للواقع صرح بأنه أفضل من إبراهيم دفعاً للتوهم المخالف للحقيقة .

(٣) إن ابن حجر نقل هذا الحديث عن الطبراني في ص ١٠٣ من صواعقه أثناء كلامه في المقصد الثاني من مقاصد الآية ١٤ ، من الآيات التي ذكرها في الباب ١١ من الصواعق ، لكنه لما بلغ إلى قوله : أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية ، وقف قلمه ، واستعصت عليه نفسه ، فقال إلى آخر الحديث ، وليس هذا من أمثاله بعجيب ، والحمد لله الذي عافانا .

كثيرة ، وهي معتبرة بأسرها .

٤ ـ ومثله ما أخرجه الحاكم عن ابن عباس من حديث جليل[1] ، ذكر فيه عشر خصائص لعلي ، فقال: وقال له رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » (٥٢٤) .

٥ ـ وكذلك قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، من حديث جاء فيه : « يا علي سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ، ومنعني واحدة ، إلى أن قال : وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي »[2] (٥٢٥) .

٦ ـ ومثله ما أخرجه ابن السكن عن وهب بن حمزة قال ـ كما في ترجمة وهب من الإصابة ـ : « سافرت مع علي فرأيت منه جفاء ، فقلت لئن رجعت لأشكونه ، فرجعت ، فذكرت علياً لرسول الله فنلت منه ، فقال : لا تقولن هذا لعلي ، فإنه وليكم بعدي » (٥٢٦) وأخرجه الطبراني في الكبير ، غير أنه قال : « لا تقل هذا لعلي فهو أولى الناس بكم بعدي »[3] (٥٢٧) .

٧ ـ وأخرج ابن أبي عاصم عن علي مرفوعاً : « ألست أولى بالمؤمنين من أنفسكم ؟ قالوا : بلى، قال: من كنت وليه فهو وليه»[4] (٥٢٨) وصحاحنا في ذلك متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة (٥٢٩) . وهذا القدر كافٍ لما أردناه ، على أن آية الولاية في كتاب الله عز وجل تؤيد ما قلناه ، والحمد لله ربّ العالمين ، والسلام .

ش

---

(١) أخرجه الحاكم في أول ص ١٣٤ من الجزء ٣ من المستدرك . والذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته . والنسائي في ص ٦ من الخصائص العلوية . والإمام أحمد في ص ٣٣١ من الجزء الأول من مسنده . وقد أوردناه بلفظه في أول المراجعة ٢٦ .

(٢) هذا الحديث هو الحديث ٦٠٤٨ من أحاديث الكنز ، في ص ٣٩٦ من جزئه ٦ .

(٣) هذا الحديث هو الحديث ٢٥٧٩ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه السادس .

(٤) نقله المتقي الهندي عن ابن أبي عاصم في ص ٣٩٧ من الجزء ٦ من الكنز.

المراجعة ٣٧

٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٨

الولي مشترك لفظي فأين النص ؟

الولي مشترك بين النصير والصديق ، والمحب والصهر والتابع والحليف والجار، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه، فلعل معنى الأحاديث التي أوردتها أن علياً نصيركم ، أو صديقكم ، أو محبكم بعدي ، فأين النص الذي تدَّعون ؟

س

المراجعة ٣٨

٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

١ ـ بيان المراد من الولي .

٢ ـ القرائن على إرادته .

١ ـ ذكرتم في جملة معاني الولي : أن كل من ولي أمر أحد فهو وليه ، وهذا هو المقصود من الولي في تلك الأحاديث ، وهو المتبادر عند سماعها (٥٣٠) ، نظير قولنا : وليّ القاصر أبوه وجده لأبيه ، ثم وصي أحدهما ، ثم الحاكم الشرعي ، فإن معناه أن هؤلاء هم الذين يلون أمره ويتصرفون بشؤونه .

٢ ـ والقرائن على إرادة هذا المعنى من الولي في تلك الأحاديث لا تكاد تخفى على أولي الألباب ، فإن قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ـ وهو وليكم بعدي ـ ظاهر في قصر هذه الولاية عليه ، وحصرها فيه[١] ، وهذا يوجب تعيين المعنى الذي قلناه ؛ ولا يجتمع مع إرادة غيره ، لأن النصرة والمحبة والصداقة ونحوها غير مقصورة على أحد ، والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، وأي ميزة أو مزية أراد النبي إثباتها في هذه الأحاديث لأخيه ووليه ، إذا كان معنى الولي غير الذي قلناه ، وأي أمر خفي صدع النبي في هذه الأحاديث ببيانه ، إذا كان مراده من الولي النصير أو المحب أو نحوهما ، وحاشا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أن يهتم بتوضيح الواضحات ، وتبيين البديهيات ، إن حكمته البالغة ، وعصمته الواجبة ، ونبوَّته الخاتمة ، لأعظم مما يظنون ، على أن تلك

---

(١) لأن معنى قوله ـ وهو وليكم بعدي ـ أنه هو لا غيره وليكم بعدي .

الأحاديث صريحة في أن تلك الولاية إنما تثبت لعلي بعد النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وهذا أيضاً يوجب تعيين المعنى الذي قلناه ، ولا يجتمع مع إرادة النصير والمحب وغيرهما ، إذ لا شك باتصاف علي بنصرة المسلمين ومحبتهم وصداقتهم منذ ترعرع في حجر النبوة ، واشتد ساعده في حضن الرسالة ، إلى أن قضي نحبه عليه السلام ، فنصرته ومحبته وصداقته للمسلمين غير مقصورة على ما بعد النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، كما لا يخفى .

وحسبك من القرائن على تعيين المعنى الذي قلناه ، ما أخرجه الإمام أحمد في ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من مسنده بالطريق الصحيح عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : « غزوت مع علي اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت علياً فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير ، فقال : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٣١) » . اهـ. وأخرجه الحاكم في ص ١١٠ من الجزء الثالث من المستدرك ، وصححه على شرط مسلم . وأخرجه الذهبي في تلخيصه مسلماً بصحته على شرط مسلم أيضاً . وأنت تعلم ما في تقديم قوله : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من الدلالة على ما ذكرناه . . ومن أنعم النظر في تلك الأحاديث وما يتعلق بها لا يرتاب فيما قلناه . والحمد لله .

ش

المراجعة ٣٩

٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٢٩

التماسه آية الولاية

أشهد أنك راسخ الوطأة ، صادق الحملة ، لك بأس في اللقاء ، لا تقوى عليه الأكفاء ، ولا تثبت معه في هيجاء ، فأنا من الموقنين بدلالة الحديث على ما تقولون ، ولولا وجوب حمل عمل الصحابة على الصحة لنزلت فيها على حكمكم ، لكن صرفها عن ظاهرها مما لا بد منه ، اقتداء بالسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

أما الآية المحكمة التي زعمتم ـ في آخر المراجعة ٣٦ ـ أنها تؤيد ما قلتموه

في معنى هذه الأحاديث فلم توقفونا عليها فاتلوها نتدبرها إن شاء الله تعالى ، والسلام .

س

المراجعة ٤٠

٢ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ آية الولاية ونزولها في علي
٢ ـ الأدلة على نزولها
٣ ـ توجيه الاستدلال بها

١ ـ نعم أتلوها عليك آية محكمة من آيات الله عز وجل في فرقانه العظيم ؛ ألا وهي قوله تعالى في سورة المائدة ﴿ **إنما وليُّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتولَّ**[1] **الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون** ﴾ حيث لا ريب في نزولها في علي حين تصدَّق راكعاً في الصلاة بخاتمه .

٢ ـ والصحاح ـ في نزولها بعلي إذ تصدق بخاتمه وهو راكع في الصلاة ـ متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة (٥٣٢) وحسبك مما جاء نصاً في هذا من طريق غيرهم حديث ابن سلام مرفوعاً إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، فراجعه في صحيح النسائي أو في تفسير سورة المائدة من كتاب الجمع بين الصحاح الستة . ومثله حديث ابن عباس ، وحديث علي مرفوعين أيضاً . فراجع حديث ابن عباس في تفسير هذه الآية من كتاب النزول للإمام الواحدي . وقد أخرجه الخطيب في المتفق[2] . وراجع حديث علي في مسندي ابن مردويه وأبي الشيخ . وإن شئت فراجعه في كنزل العمال[3] (٥٣٣)

(١) من هنا أطلق في عرف سوريا « المتوالي » على الشيعي ، لأنه يتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين نزلت فيهم هذه الآية ، وفي أقرب الموارد المتوالي واحد المتاولة وهم الشيعة ، سموا به لأنهم تولوا علياً وأهل البيت .

(٢) وهو الحديث ٥٩٩١ من أحاديث كنز العمال في ص ٣٩١ من جزئه السادس . وقد أورده في منتخب الكنز أيضاً فراجع ما هو مطبوع من المنتخب في هامش ص ٣٨ من الجزء الخامس من أحمد .

(٣) فهو الحديث ٦١٣٧ من أحاديث الكنز في ص ٤٠٥ من جزئه السادس .

على أن نزولها في علي مما أجمع المفسرون عليه ، وقد نقل إجماعهم هذا غير واحد من أعلام أهل السُنَّة ، كالإمام القوشجي في مبحث الإمامة من شرح التجريد (٥٣٤) وفي الباب ١٨ من غاية المرام ٢٤ حديثاً من طريق الجمهور في نزولها بما قلناه ، ولولا مراعاة الاختصار ، وكون المسألة كالشمس في رائعة النهار ، لاستوفينا ما جاء فيها من صحيح الأخبار ، لكنها والحمد لله مما لا ريب فيه ، ومع ذلك فإنا لا ندع مراجعتنا خالية مما جاء فيها من حديث الجمهور ، مقتصرين على ما في تفسير الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي[1] فنقول : أخرج عند بلوغه هذه الآية في تفسيره الكبير بالإسناد إلى أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، بهاتين وإلا صمتا ، ورأيته بهاتين وإلا عميتا ، يقول : علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، أما إني صليت مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات يوم ، فسأل سائل في المسجد ، فلم يعطه أحد شيئاً ، وكان علي راكعاً فأومأ بخنصره إليه وكان يتختم بها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره ، فتضرع النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى الله عز وجل يدعوه ، فقال : اللهم إن أخي موسى سألك ﴿ **قال ربِّ اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني ، يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيراً من أهلي ، هارون أخي ، اشدد به أزري ، وأشركه في أمري ، كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً ، إنك كنت بنا بصيراً** (٥٣٥) فأوحيت إليه ﴿ **قد أوتيت سؤلك يا موسى** ﴾ (٥٣٦) اللهم وإني عبدك ونبيك ، فاشرح لي صدري ويسِّر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري ، قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم ، الكلمة حتى هبط عليه الأمين جبرائيل بهذه الآية : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتولَّ الله ورسوله والذين**

---

(١) المتوفى سنة ٣٣٧ ذكره ابن خلكان في وفياته فقال : كان أوحد زمانه في علم التفسير ، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ، إلى أن قال : وذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتاب سياق نيسابور وأثنى عليه ، وقال : هو صحيح النقل موثوق به . . . الخ .

آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ ٥٣٧). اهـ.

٣ ـ وأنت ـ نصر الله بك الحق ـ تعلم أن الولي هنا إنما هو الأولى بالتصرف كما في قولنا : فلان ولي القاصر ، وقد صرح اللغويون[1] بأن كل من ولي أمر واحد فهو وليه ؛ فيكون المعنى أن الذين يلي أموركم فيكـون أولى بها منكم ، إنما هو الله عز وجل ورسوله وعلي ، لأنه هو الذي اجتمعت به هذه الصفات ، الإيمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، في حال الـركوع ونـزلت فيه الآيـة ، وقد أثبت الله فيها الولايـة لنفسه تعـالى ولنبيه ولـوليه على نسق واحـد ، وولاية الله عز وجل عامة ، فولاية النبي والولي مثلها وعلى أسلوبها ، ولا يجوز أن يكـون هنا بمعنى النصير أو المحب أو نحـوهما إذ لا يبقى لهـذا الحصر وجـه كما لا يخفى ، وأظن أن هذا ملحق بالواضحات ، والحمد لله ربِّ العالمين .

ش

المراجعة ٤١

٣ المحرم سنة ١٣٣٠

لفظ الذين آمنوا للجمع فكيف أطلق على المفرد ؟

قد يقال في معارضتكم إن لفظ الذي آمنوا الذين يقيمـون الصلاة ويؤتـون الـزكاة وهم راكعـون ، حقيقة في الجمـع ، فكيف أطلق على الإمام كـرم الله وجهه وهو مفرد ، ولو قيل لكم ذلك فما الجواب ؟

س

المراجعة ٤٢

٤ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع
٢ ـ الشواهد على ذلك
٣ ـ ما ذكره الإمام الطبرسي.
٤ ـ ما ذكره الزمخشري
٥ ـ ما ذكرته

١ ـ الجواب : إن العرب يعبرون عن المفرد بلفظ الجمع ، لنكتة تستوجب ذلك .

---

(١) راجع مادة ولي من الصحاح ، أو من مختار الصحاح ، أو غيرهما من معاجم اللغة .

٢ ـ والشاهد على ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ **الـذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾ وإنما كان القائل نعيم بن مسعود الأشجعي وحده ، بإجماع المفسرين والمحدثين وأهل الأخبار (٥٣٨) ، فأطلق الله سبحانه وتعالى عليه وهو مفرد لفظ الناس ، وهي للجماعة تعظيمـاً لشأن الـذين لم يصغوا إلى قـوله ، ولم يعبـأوا بـإرجافـه ، وكان أبـو سفيـان أعـطاه عشراً من الإبـل على أن يثبط المسلمين ويخوفهم من المشركين ، ففعل ، وكان مما قال لهم يومئذ: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فكره أكثر المسلمين الخروج بسبب إرجافه ، لكن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، خرج في سبعين فارساً ، ورجعوا سالمين ، فنزلت الآية ثناء على السبعين الذين خـرجوا معـه صلَّى الله عليه وآلـه وسلَّم ، غير مبـالين بإرجاف من أرجف ، وفي إطلاق لفظ الناس هنا على المفرد نكتة شريفة ، لأن الثناء على السبعين الذين خرجوا مع النبي يكون بسببها أبلغ مما لو قال الـذين قال لهم رجل إن الناس قد جمعوا لكم كما لا يخفى . ولهـذه الآية نـظائر في الكتاب والسُنَّة وكلام العرب ، قال الله تعالى : ﴿ **يـا أيها الـذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ همَّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم** ﴾ وإنما كان الذي بسط يده إليهم رجل واحد من بني محارب يقال له غورث، وقيل إنما هو عمرو بن جحـاش من بني النضير ، استـل السيف فهزَّه وهمَّ أن يضـرب به رسول الله ، فمنعه الله عز وجل عن ذلك ، في قضية أخرجها المحدثون وأهل الأخبار والمفسرون ، وأوردها ابن هشام في غزوة ذات الرقاع من الجزء الثالث من سيرته (٥٣٩) وقد أطلق الله سبحانه على ذلك الرجل ، وهو مفرد لفظ قوم ، وهي للجماعة تعظيماً لنعمة الله عز وجل عليهم في سلامة نبيهم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وأطلق في آية المباهلة (٥٤٠) لفظ الأبناء والنساء والأنفس ـ وهي حقيقة في العموم ـ على الحسنين وفاطمة وعلي بالخصوص إجماعاً وقولاً واحداً تعظيماً لشأنهم عليهم السلام ، ونظائر ذلك لا تحصى ولا تستقصى ، وهذا من الأدلة على جواز إطلاق لفظ الجماعة على المفرد إذا اقتضته نكتة بيانية .

٣ ـ وقد ذكر الإمام الطبرسي في تفسير الآية من مجمع البيان : إن النكتة في إطلاق لفظ الجمع على أمير المؤمنين تفخيمه وتعظيمه ، وذلك أن أهل اللغة

يعبرون بلفظ الجمع عن الواحد على سبيل التعظيم (قال) : وذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلى الاستدلال عليه (٥٤١) .

٤ ـ وذكر الزمخشري في كشافه نكتة أخرى حيث قال : فإن قلت كيف صحّ أن يكون لعلي رضي الله عنه واللفظ لفظ جماعة ، قلت : جيء به على لفظ الجمع ، وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله ، فينالوا مثل نواله ، ولينبه على أن سجية المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والإحسان ، وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير ، وهم في الصلاة ، لم يؤخروه إلى الفراغ منها . اهـ. (٥٤٢).

٥ ـ قلت عندي في ذلك نكتة ألطف وأدقّ ، وهي أنه إنما أتى بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بقياً منه تعالى على كثير من الناس ، فإن شانئي علي وأعداء بني هاشم وسائر المنافقين وأهل الحسد والتنافس ، لا يطيقون أن يسمعوها بصيغة المفرد ، إذ لا يبقى لهم حينئذ مطمع في تمويه ، ولا ملتمس في التضليل فيكون منهم ـ بسبب يأسهم ـ حينئذ ما تخشى عواقبه على الإسلام ، فجاءت الآية بصيغة الجمع مع كونها للمفرد اتقاء من معرتهم ، ثم كانت النصوص بعدها تترى بعبارات مختلفة ومقامات متعددة ، وبثَّ فيهم أمر الولاية تدريجاً تدريجاً حتى أكمل الدين وأتمَّ النعمة ، جرياً منه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، على عادة الحكماء في تبليغ الناس ما يشق عليهم ، ولو كانت الآية بالعبارة المختصة بالمفرد ، لجعلوا أصابعهم في آذانهم ، واستغشوا ثيابهم ، وأصروا واستكبروا استكباراً ، وهذه الحكمة مطردة في كل ما جاء في القرآن الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين كما لا يخفى ، وقد أوضحنا هذه الجمل وأقمنا عليها الشواهد القاطعة والبراهين الساطعة في كتابينا ـ سبيل المؤمنين ـ وتنزيل الآيات (٥٤٣) ـ والحمد لله على الهداية والتوفيق ، والسلام .

ش

المراجعة ٤٣

٤ المحرم سنة ١٣٣٠

السياق دال على إرادة المحب أو نحوه .

لله أبـوك ، نفيت معتلج الريب ، فـانـدرأت الشبهـة ، وصـرح الحق عن محضـه ، ولم يبق إلا ما يقـال من أن الآية جـاءت في سياق النهي عن اتخـاذ الكفار أولياء ، يشهد بذلك ما قبلها وما بعدها من الآيات ، وهذا قرينة على أن المراد من الولي في الآية إنما هو النصير أو المحب أو الصديق أو نحو ذلك ، فما الجواب ؟ تفضلوا به ، والسلام .

س

المراجعة ٤٤

٥ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ السياق غير دالٍ على إرادة النصير أو نحوه

٢ ـ السياق لا يكافىء الأدلة

١ ـ **الجواب** : إن الآية بحكم المشـاهدة مفصـولة عمـا قبلها من الآيـات الناهـيـة عن اتخاذ الكفار أولياء ، خارجة عن نظمها إلى سياق الثناء على أمير المؤمنين وترشيحه ـ للزعـامة والإمـامة ـ بتهـديد المـرتدين ببـأسه ، ووعيـدهم بسطوته ، وذلك لأن الآية التي قبلها بلا فصل إنما هي قوله تعـالى : ﴿ **يا أيهـا الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبـونه أذلـة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسـع عليم** ﴾ .(٥٤٤) وهذه الآيـة مختصة بأمير المؤمنين ، ومنذرة ببأسه[1] وبأس أصحابه ، كما نص عليه أمير المؤمنين

---

(١) نظير قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان ، يضرب أعناقكم وأنتم مجفلون عنه إجفال الغنم ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ، قال : لا ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله ، قال : لا ولكنه خاصف النعل ، قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؛ أخرجه كثير من أصحاب السنن وهو الحديث ٦١٠ في أول صفحة ٣٩٣ من الجزء ٦ من الكنز ومثله قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله ، فقال أبو بكر : أنا هو ، وقال عمر : أنا هو ، قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة ، فخرج علي =

يوم الجمل ، وصرح به الباقر والصادق ، وذكره الثعلبي في تفسيره ، ورواه صاحب مجمع البيان عن عمار ، وحذيفة ، وابن عباس ، وعليه إجماع الشيعة وقد رووا فيه صحاحاً متواترة عن أئمة العترة الطاهرة ، فتكون آية الولاية على هذا واردة بعد الإيماء إلى ولايته ، والإشارة إلى وجوب إمامته ، ويكون النص فيها توضيحاً لتلك الإشارة ، وشرحاً لما سبق من الإيماء إليه بالأمارة ، فكيف يقال بعد هذا إن الآية واردة في سياق النهي عن اتخاذ الكفار أولياء ؟!

٢ ـ على أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن وأخيراً انهما لا يفترقان فهم عدل الكتاب ، وبهم يعرف الصواب ، وقد تواتر احتجاجهم بالآية (٥٤٥) ، وثبت عنهم تفسير الولي بما قلناه (٥٤٦) فلا وزن للسياق لو سلم كونه معارضاً لنصوصهم[1] ، فإن المسلمين كافة متفقون على ترجيح الأدلة على السياق ، فإذا حصل التعارض بين السياق والدليل ، تركوا مدلول السياق واستسلموا لحكم الدليل (٥٤٧) ، والسر في ذلك عدم الوثوق حينئذ بنزول الآية في ذلك السياق ، إذ لم يكن ترتيب الكتاب العزيز في الجمع موافقاً لترتيبه في النزول بإجماع الأمة (٥٤٨) ، وفي التنزيل كثير من الآيات الواردة على خلاف ما يعطيه سياقها كآية التطهير المنتظمة في سياق النساء مع ثبوت النص على اختصاصها بالخمسة أهل الكساء (٥٤٩) ، وبالجملة ، فإن حمل الآية على ما يخالف سياقها غير مخل بالإعجاز ، ولا مضرّ بالبلاغة ، فلا جناح بالمصير إليه ، إذا قامت قواطع الأدلة عليه ، والسلام .

ش

المراجعة ٤٥

٦ المحرم سنة ١٣٣٠

اللواذ إلى التأويل حملاً للسلف على الصحة مما لا بدَّ منه

لولا خلافة الخلفاء الراشدين المقطوع بصحتها ، ما كان لنا مندوحة عن

ومعه نعل رسول الله يخصفها . أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث أبي سعيد في مسنده ، ورواه الحاكم في مستدركه ، وأبو يعلى في المسند ، وغير واحد من أصحاب السنن ، ونقله عنهم المتقي الهندي في ص ١٥٥ من جزئه السادس .

(١) وأي وزن للظاهر إذا عارض النص.

المصير إلى رأيكم ، والنزول في فهم هذه الآية ونحوها على حكمكم ، لكن التشكيك في صحة خلافتهم رضي الله تعالى عنهم ، مما لا سبيل إليه ، فاللواذ إلى التأويل إذن مما لا بد منه ، حملاً لهم ولمن بايعهم على الصحة ، والسلام .

س

المراجعة ٤٦

٦ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ حمل السلف على الصحة لا يستلزم التأويل
٢ ـ التأويل متعذر

إن خلافة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم ، هي موضع البحث ومحل الكلام فمعارضة الأدلة بها مصادرة .

١ ـ على أن حملهم وحمل من بايعهم على الصحة ، لا يستلزم تأويل الأدلة ، فإن لكم في معذرتهم مندوحة عن التأويل ، كما سنوضحه إذا اقتضى الأمر ذلك .

٢ ـ وهيهات التأويل فيما تلوناه عليك من النصوص ، وفيما لم نتله كنص الغدير ونصوص الوصية ، ولا سيما بعد تأييدها بالسنن المتضافرة المتناصرة ، التي لا تقصر بنفسها عن النصوص الصريحة ، ومن وقف عليها بإنصاف ، وجدها بمجردها أدلة على الحق قاطعة ، وبراهين ساطعة ، والسلام .

ش

المراجعة ٤٧

٧ المحرم سنة ١٣٣٠

ليتك أوقفتنا على السنن المؤيدة للنصوص ، وهلاَّ اطردتها من حيث أفضيت ، والسلام .

س

المراجعة ٤٨

٨ المحرم سنة ١٣٣٠

أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص

حسبك من السنن المؤيدة للنصوص أربعون حديثاً :

١ ـ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ، وهو آخذ بضبع علي : « هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مدَّ بها صوته » . أخرجه الحاكم من حديث جابر في ص ١٢٩ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك[1] ، ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٥٥٠) .

٢ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلَّم : « أُوحي إليَّ في عليّ ثلاث : أنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين » ، أخرجه الحاكم في أول صفحة ١٣٨ من الجزء ٣ من المستدرك[2] ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه (٥٥١) .

٣ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلَّم : « أُوحيَ إليَّ في علي أنه سيِّد المسلمين ، ووليُّ المتقين ، وقائد الغر المحجلين » أخرجه ابن النجار[3] ، وغيره من أصحاب السنن (٥٥٢) .

٤ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلَّم ، لعلي : « مرحباً بسيد المسلمين ، وإما المتقين » أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[4] (٥٥٣) .

٥ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلَّم : « أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين ، وسيِّد المسلمين ، ويعسوب الدين ، وخاتم الوصيين ، وقائد الغر المحجلين » ، فدخل علي ، فقام إليه مستبشراً ، فاعتنقه وجعل يمسح عرق جبينه ، وهو يقول له : «أنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي »[5] (٥٥٤) .

---

(١) وهذا هو الحديث ٢٥٢٧ من أحاديث الكنز ص ١٥٣ من جزئه ٦ ، وأخرجه الثعلبي من حديث أبي ذر في تفسير آية الولاية من تفسير الكبير .

(٢) وأخرجه البارودي ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، والبزار ، وهو الحديث ٢٦٢٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٧ من جزئه السادس .

(٣) وهو الحديث ٢٦٣٠ من ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز .

(٤) وهو الخبر ١١ من الأخبار التي أوردها ابن أبي الحديد في صفحة ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، والحديث ٢٦٢٧ من أحاديث الكنز ص ١٥٧ من جزئه ٦ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في حليته عن أنس ، ونقله ابن أبي الحديد مفصلاً في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، فراجع الخبر ٩ من تلك الصفحة .

٦ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « إن الله عهد إليَّ في علي أنه راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين . . . الحديث »[1] (٥٥٥) . وأنت ترى هذه الأحاديث الستة نصوصاً صريحة في إمامته ، ولزوم طاعته عليه السلام .

٧ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وقد أشار بيده إلى علي : « إن هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين . . . الحديث »[2] (٥٥٦) .

٨ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ، هذا علي فأحبوه بحبي ، وأكرموه بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل »[3] (٥٥٧) .

٩ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب »[4] (٥٥٨) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حليته من حديث أبي برزة الأسلمي ، وأنس بن مالك ، ونقله علامة المعتزلة ص ٤٤٩ من المجلد الثاني من شرح النهج ، فراجع الخبر الثالث من تلك الصفحة .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث سلمان وأبي ذر ، وأخرجه البيهقي في سننه ؛ وابن عدي في الكامل من حديث حذيفة ، وهو الحديث ٢٦٠٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٦ من جزئه السادس .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير وهو الحديث ٢٦٢٥ من الجنز ص ١٥٧ من جزئه السادس ، وهو الخبر العاشر في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، فانظر كيف جعل عدم ضلالهم مشروطاً بالتمسك بعلي ، فدل المفهوم على ضلال من لم يستمسك به ، وانظر أمره إياهم أن يحبوه بنفس المحبة التي يحبون النبي بها ، ويكرموه بعين الكرامة التي يكرمون النبي بها ، وهذا ليس إلا لكونه ولي عهده وصاحب الأمر بعده ؛ وإذا تدبرت قوله : فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله ، تجلت لك الحقيقة .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس كما في ص ١٠٧ من الجامع الـ[illegible] للسيوطي ، وأخرجه الحاكم في مناقب علي ص ٢٢٦ من الجزء الثالث من صحيحه الـ[illegible] بسندين صحيحين : أحدهما عن ابن عباس من طريقين

١٠ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « أنا دار الحكمة ، وعلى بابها »[١] (٥٥٩) .

١١ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « علي باب علمي ، ومبين من بعدي لأمتي ما أرسلت به ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق . . . الحديث »[٢] (٥٦٠) .

١٢ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي : « أنت تبين لأمتي ما آختلفوا فيه من بعدي » (٥٦١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٢ من الجزء الثالث من المستدرك[٣] من حديث أنس ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . اهـ. قلت : إن من تدبر هذا الحديث وأمثاله علم أن علياً من رسول الله بمنزلة الرسول من الله تعالى ، فإن الله سبحانه يقول لنبيه : ﴿ **وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدىً ورحمةً لقوم يؤمنون** ﴾ ورسول الله يقول لعلي : « أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من

= الأنصاري ، وقد أقام على صحة طرقه أدلة قاطعة . وأفرد الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي نزيل القاهرة لتصحيح هذا الحديث كتاباً حافلاً سماه ـ فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ـ وقد طبع سنة ١٣٥٤ هـ ، بالمطبعة الإسلامية بمصر فحقيق بالباحثين أن يقفوا عليه ، فإن فيه علماً جماً ؛ ولا وزن للنواصب وجرأتهم على هذا الحديث الدائر كالمثل السائر ـ على ألسنة الخاصة والعامة من أهل الأمصار والبوادي ، وقد نظرنا في طعنهم ، فوجدناه تحكماً محضاً لم يدلوا فيه بحجة ما غير الوقاحة في التعقب كما صرح به الحافظ صلاح الدين العلائي ، حيث نقل القول ببطلانه عن الذهبي وغيره ، فقال : ولم يأتوا في ذلك بعلة قادحة ، سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر.

(١) أخرجه الترمذي في صحيحه ، وابن جرير ، ونقله عنهما غير واحد من الأعلام كالمتقي الهندي في ص ٤٠١ من الجزء السادس من كنزه ، وقال : قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده . . . الخ . ونقله عن الترمذي جلال الدين السيوطي في حرف الهمزة من جامع الجوامع ومن الجامع الصغير ، فراجع من الجامع الصغير ص ١٧٠ من جزئه الأول .

(٢) أخرجه الديلمي من حديث أبي ذر ، كما في ص ١٥٦ من الجزء السادس من كنز العمال .

(٣) وأخرجه الديلمي عن أنس أيضاً ، كما في ص ١٥٦ من الجزء السادس من كنز العمال.

بعدي » (٥٦٢) .

١٣ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فيما أخرجه ابن السماك عن أبي بكر مرفوعاً ـ : « علي مني بمنزلتي من ربي »[١] (٥٦٣) .

١٤ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فيما أخرجه الدارقطني في الإفراد عن ابن عباس مرفوعاً ـ : «علي بن أبي طالب باب حطة ، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً »[٢] (٥٦٤) .

١٥ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يوم عرفات في حجة الوداع : « علي مني وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي »[٣] (٥٦٥) ﴿ إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم

---

(١) نقله ابن حجر في المقصد الخامس من مقاصد الآية ١٤ من الآيات التي أوردها في الباب ١١ من صواعقه فراجع منها ص ١٠٦ .

(٢) وهذا هو الحديث ٢٥٢٨ من أحاديث الكنز في ص ١٥٣ من جزئه السادس .

(٣) أخرجه ابن ماجة في باب فصائل الصحابة ص ٩٢ من الجزء الأول من سننه ، والترمذي والنسائي في صحيحيهما ، وهو الحديث ٢٥٣١ في ص ١٥٣ من الجزء السادس من الكنز ، وقد أخرجه الإمام أحمد في ص ١٦٤ من الجزء الرابع من مسنده من حديث حبشي بن جنادة بطرق متعددة كلها صحيحة ، وحسبك أنه رواه عن يحيى بن آدم عن إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق السبيعي عن حبشي ، وكل هؤلاء حجج عند الشيخين ، وقد احتجّا بهم في الصحيحين . ومن راجع هذا الحديث في مسند أحمد ، علم أن صدوره إنما كان في حجة الوداع التي لم يلبث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بعدها في هذه الدار الفانية إلا قليلاً ، وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قبل ذلك أرسل أبا بكر في عشر آيات من سورة براءة ، ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعا علياً ـ فيما أخرجه الإمام أحمد في ص ١٥١ من الجزء الأول من مسنده ـ فقال له : أدرك أبا بكر ، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ، فاذهب أنت به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم ، فلحقه بالجحفة ، فأخذ الكتاب منه (قال) ورجع أبوبكر إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : يا رسول الله نزل في شيء؟ قال : لا ولكن جبرائيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أورجل منك . اهـ . وفي حديث آخر ـ أخرجه في ص ١٥٠ من الجزء الأول من المسند عن علي ـ أن النبي حين بعثه ببراءة قال له لا بد أن أذهب بها أنا وتذهب بها أنت ، قال علي : فإن كان ولا بد فسأذهب أنا ، قال(ص) : فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك . الحديث .

بمجنون ﴾ (٥٦٦) ، **﴿ وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ﴾** (٥٦٧) ، فأين تذهبون؟ وماذا تقولون في هذه السنن الصحيحة ؟ والنصوص الصريحة ؟ وأنت تأملت في هذا العهد ملياً ، وأمعنت النظر في حكمة الأذان به في الحج الأكبر على رؤوس الأشهاد ؛ ظهرت لك الحقيقة بأجلى صورة ، وإذا نظرت إلى لفظه ما أقله ، وإلى معناه ما أجلّه وما أدلّه ، أكبرته غاية الإكبار ، فإنه جمع فأوعى ، وعمَّ ـ على اختصاره ـ فاستقصى ، لم يُبقِ لغير(٣) علي أهلية الأداء لأي شيء من الأشياء ، ولا غرو فإنه لا يؤدي عن النبي إلا وصيه ، ولا يقوم مقامه إلا خليفته ووليه ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

١٦ ـ قوله صلّى الله عليه وسلّم : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني » . أخرجه الحاكم في ص ١٢١ من الجزء الثالث من المستدرك ، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين (٥٦٨) .

١٧ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقني » . أخرجه الحاكم في ص ١٢٤ من الجزء الثالث من صحيحه فقال : صحيح الإسناد ؛ ولم يخرجاه (٥٦٩) .

١٨ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث أم سلمة : « من سبَّ علياً فقد سبّني » أخرجه الحاكم في أول ص ١٢١ من الجزء الثالث من المستدرك ، وصححه على شرط الشيخين ، وأورده الذهبي في تلخيصه مصرحاً بصحته ، ورواه أحمد من حديث أم سلمة في ص ٣٢٣ من الجزء السادس من مسنده ، والنسائي في ص ١٧ من الخصائص العلوية ، وغير واحد من حفظة الآثار (٥٧٠) . ومثله قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث عمرو بن شاس[1] : « من آذى علياً فقد آذاني » (٥٧١) .

١٩ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من أحب علياً فقد أحبني ، ومن

---

(١) مر عليك حديث عمرو بن شاس فيما علقناه على المراجعة ٣٦ .

أبغض علياً فقد أبغضني » ، أخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين في ص ١٣٠ من الجزء الثالث من المستدرك ، وأورده الذهبي في التلخيص معترفاً بصحته على هذا الشرط (٥٧٢) . ومثله قول علي[١] : « والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، إنه لعهد النبي الأمي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق » (٥٧٣) .

٢٠ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي أنت سيّد في الدنيا ، وسيّد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوُّك عدوِّي ، وعدوِّي عدوُّ الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي » . أخرجه الحاكم في أول ص ١٢٨ من الجزء الثالث من المستدرك ، وصححه على شرط الشيخين »[٢] (٥٧٤) .

---

(١) فيما أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ص ٤٦ من الجزء الأول من صحيحه ، وروى ابن عبد البر مضمونه في ترجمة علي من الاستيعاب عن طائفة من الصحابة . ومر عليك في المراجعة ٣٦ حديث بريدة فراجعه ، ,وقد تواتر قوله (ص), : اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، كما اعترف بذلك صاحب الفتاوى الحامدية في رسالته الموسومة بالصلاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة .

(٢) رواه من طريق أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، وكل هؤلاء حجج ، ولذا قال الحاكم بعد إيراده صحيح على شرط الشيخين ، قال : وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة ، وإذا انفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح ؛ ثم قال : سمعت أبا عبد الله القرشي يقول : سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول : لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث ، أنكره يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه ، قال في آخر المجلس : أين هذا الكتاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث ؟ فقام أبو الأزهر، فقال: هو ذا أنا؛ فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس، فقربه وأدناه، ثم قال له: كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك، فقال: اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة ، فخرجت إليه وأنا عليل ، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها ، وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته ، قال : وجب علي حقك ، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك ، فحدثني والله بهذا الحديث لفظاً ، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه . اهـ.

أما الذهبي في التلخيص ، فقد اعترف بوثاقة الرواة لهذا الحديث عامة ونص على وثاقة أبي الأزهر بالخصوص ، وشكك مع ذلك في صحة الحديث إلا أنه لم يأت بشيء قادح سوى التحكم الفاضح ، أما تكتم عبد الرزاق فإنما هو للخوف من سلطة الظالمين كما خاف سعيد بن جبير حين =

٢١ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك » . أخرجه الحاكم في ص ١٣٥ من الجزء الثالث من المستدرك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه (٥٧٥) .

٢٢ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فليتول علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة »[١] (٥٧٦) .

٢٣ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « أُوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبَّه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحبَّ الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل »[٢] (٥٧٧) .

٢٤ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليتول علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي »(٥٧٨) .

٢٥ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي وهي جنة الخلد ، فليتول علياً وذريته من بعده ، فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ، ولن يدخلوكم باب

= سأله مالك بن دينار ، فقال له : من كان حامل راية رسول الله ؟ قال : فنظر إلي ، وقال : كأنك رخي البال ، قال مالك : فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء فاعتذروا بأنه يخاف من الحجاج أن يقول كان حاملها علي بن أبي طالب ، أخرج ذلك الحاكم في ص ١٣٧ من الجزء الثالث من المستدرك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(١) أوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة .

(٢) أوردنا هذا الحديث في المراجعة العاشرة أيضاً ، فراجع ما علقناه ثمة عليه وعلى الذي قبله .

ضلالة »[١] (٥٧٩) .

٢٦ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا عمّار إذا رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ، ودع الناس ، فإنه لن يدلك على ردى ، ولن يخرجك من هدى »[٢] (٥٨٠) .

٢٧ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث أبي بكر : « كفي وكف علي في العدل سواء »[٣] (٥٨١) .

٢٨ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل ، اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك »[٤] (٥٨٢) .

٢٩ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « أنا المنذر ، وعليّ الهاد، وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي »[٥] (٥٨٣) .

٣٠ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي ، لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك »[٦] (٥٨٤) ومثله حديث الطبراني عن أم سلمة ، والبزار ، عن سعد ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي »[٧] (٥٨٥) .

---

(١) راجع ما علقناه على هذا الحديث وعلى الذي قبله ، إذ أوردناهما في المراجعة ١٠ .

(٢) أخرجه الديلمي عن عمار وأبي أيوب ، كما في أول ص ١٥٦ من الجزء ٦ من الكنز .

(٣) هذا هو الحديث ٢٥٣٩ في ص ١٥٣ من الجزء ٦ من الكنز.

(٤) أخرجه الحاكم في ص ١٢٩ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرك ، ورواه كثير من أصحاب السنن وصححوه.

(٥) أخرجه الديلمي من حديث ابن عباس وهو الحديث ٢٦٣١ في ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز.

(٦) راجع ما علقناه على هذا الحديث ، إذ أوردناه في المراجعة ٣٤ ، وأمعن النظر في كل ما أوردناه ثمة من السنن.

(٧) أورده ابن حجر في صواعقه ، فراجع الحديث ١٣ من الأربعين التي أوردها في الباب ٩.

٣١ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « أنا وهذا ـ يعني علياً ـ حجة على أمتي يوم القيامة » (٥٨٦) أخرجه الخطيب من حديث أنس[١] ، وبماذا يكون أبو الحسن حجة كالنبي ؟ لولا أنه ولي عهده ، وصاحب الأمر من بعده .

٣٢ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « مكتوب على باب الجنة : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله »[٢] (٥٨٧) .

٣٣ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « مكتوب على ساق العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيدته بعلي ، ونصرته بعلي »[٣] (٥٨٨) .

٣٤ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه ، وإلى آدم في علمه ، وإلى إبراهيم في حلمه ، وإلى موسى في فطنته ، وإلى عيسى في زهده ، فلينظر إلى علي بن أبي طالب » . أخرجه البيهقي في صحيحه ، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده »[٤] (٥٨٩) .

٣٥ ـ قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبه النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس

---

(١) وهو الحديث ٢٦٣٢ في ص ١٥٧ من الجزء ٦ من الكنز .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ؛ والخطيب في المتفق والمفترق ، كما في أول ص ١٥٨ من الجزء ٦ من كنز العمال . وقد أوردناه في المراجعة ٣٤ ، وعلقنا عليه ما يفيد الباحث المتتبع .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن أبي الحمراء مرفوعاً ، كما في ص ١٥٨ من الجزء ٦ من الكنز .

(٤) وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في ص ٤٤٩ من المجلد الثاني من شرح النهج ، وأورده الإمام الرازي في معنى آية المباهلة من تفسير الكبير ص ٢٨٨ من جزئه الثاني ، وقد أرسل إرسال المسلمات كون هذا الحديث موافقاً عند الموافق والمخالف . وأخرج هذا الحديث ابن بطة من حديث ابن عباس كما في صفحة ٣٤ من كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للإمام أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي نزيل القاهرة ، فراجع ، وممن اعترف بأن علياً هو الجامع لأسرار الأنبياء أجمعين شيخ العرفاء محي الدين بن العربي ، فيما نقله عنه العارف الشعراني في المبحث ٣٢ من كتابه اليواقيت والجواهر ص ١٧٢ .

بها . . . . الحديث »[1] (٥٩٠) .

٣٦ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « السبق ثلاثة ؛ السابق إلى موسى ، يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى ، صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد ، علي بن أبي طالب »[2] (٥٩١) .

٣٧ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « الصديقون ثلاثة : حبيب النجار ، مؤمن آل ياسين ، قال : يا قوم اتبعوا المرسلين ، وحزقيل ، مؤمن آل فرعون ، قال أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب ، وهو أفضلهم »[3] (٥٩٢) .

٣٨ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي : « إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ »[4] (٥٩٣) وعن علي أنه قال : « إن مما عهد إلي النبي أن الأمة ستغدر بي بعده »[5] (٥٩٤) . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي : « أما إنك ستلقى بعدي جهداً ، قال : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك » (٥٩٥) .

٣٩ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إن منكم من يقاتل على تأويل

---

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرك .

(٢) أخرجه الطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس . وأخرجه الديلمي عن عائشة ، وهو من السنن المستفيضة .

(٣) أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن أبي ليلى مرفوعاً ، وأخرجه ابن النجار عن ابن عباس مرفوعاً ، فراجع الحديث ٣٠ والحديث ٣١ من الأربعين حديثاً التي أوردها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب ٩ من صواعقه ، آخر ص ٧٤ والتي بعدها .

(٤) أخرجه الحاكم ص ١٤٧ من الجزء ٣ من المستدرك وصححه ، وأورده الذهبي في تلخيصه معترفاً بصحته .

(٥) هذا الحديث والذي بعده ، أعني حديث ابن عباس ، أخرجهما الحاكم في ص ١٤٠ من الجزء ٣ من المستدرك ، وأوردهما الذهبي في التلخيص ، وصرح كلاهما بصحتهما على شرط الشيخين .

القرآن ، كما قاتلت على تنزيله » ، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر ، قال أبو بكر : أنا هو ، قال لا ، قال عمر : أنا هو ، قال لا ، ولكن خاصف النعل يعني علياً ، قال أبو سعيد الخدري : فأتيناه فبشرناه ، فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم »[١] (٥٩٦) . ونحوه حديث أبي أيوب الأنصاري في خلافة عمر ، إذ قال[٢] : « أمر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » (٥٩٧) . وحديث عمار بن ياسر[٣]، إذ قال : « قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « يا علي ستقاتلك الفئة الباغية ، وأنت على الحق ، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني » (٥٩٨) وحديث أبي ذر ، إذ قال[٤] : « قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، « والذي نفسي بيده ، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن ؛ كما قاتلت المشركين على تنزيله » (٥٩٩) . وحديث محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع ، قال : « قال رسول الله : يا أبا رافع ، سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً ، حق على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه . . . الحديث »[٥] (٦٠٠) . وحديث الأخضر

---

(١) أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٢ من الجزء ٣ من المستدرك ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ؛ واعترف الذهبي بصحته على شرط الشيخين ، ، وذلك حيث أورده في التلخيص . وأحرجه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد في ص ٨٢ وفي ص ٣٣ من الجزء ٣ من مسنده ؛ وأحرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وسعيد بن منصور في سننه ، وأبو نعيم في حليته ، وأبو يعلى في السنن ، وهو الحديث ٢٥٨٥ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز .

(٢) فيما أخرج عنه الحاكم من طريقين في ص ١٣٩ ، والتي بعدها من الجزء ٣ من المستدرك .

(٣) فيما أخرجه ابن عساكر ، وهو الحديث ٢٥٨٨ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز .

(٤) فيما أخرجه الديلمي ، كما في آخر ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ، كما في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز .

الأنصاري[1] ، قال : « قال رسول الله : أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي يقاتل على تأويله » (٦٠١) .

٤٠ ـ قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي أخصمك بالنبّوة فلا نبوة بعدي ، وتخصم الناس بسبعٍ ولا يحاجُك فيها أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعدلهم في الرعيّة ، وأبصرهم بالقضيّة ، وأعظمهم عند الله مزية »[2] (٦٠٢) . وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي لك سبع خصالٍ لا يحاجُك فيهن أحدٌ يوم القيامة ، أنت أول المؤمنين ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعيَّة ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعلمهم بالقضيّة ، وأعظمهم مزية » (٦٠٣) اهـ. إلى ما لا يسع المقام استقصاءه من أمثال هذه السنن المتضافرة المتناصرة باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد ، هو أن علياً ثاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في هذه الأمّة ، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي ما كان له صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فهي من السنن المتواترة في معناها ، وإن لم يتواتر لفظها ، وناهيك بهذا حجة بالغة ، والسلام .

ش

---

(١) هو ابن الأخضر ، ذكره ابن السكن ، وروى عنه هذا الحديث من طريق الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين عن الأخضر عن النبي . وقال ابن السكن : هو غير مشهور في الصحابة ، وفي إسناد حديثه نظر ، نقل ذلك كله العسقلاني في ترجمة الأخضر من الإصابة ، وأخرج الدارقطني هذا الحديث في الأفراد ، وقال . تفرد به جابر الجعفي وهو رافضي .

(٢) أخرجه أبو نعيم من حديث معاذ ، وأخرج الحديث الذي بعده ، أعني حديث أبي سعيد ، في حلية الأولياء ؛ وهما موجودان في ص ١٥٦ من الجزء ٦ من الكنز.

المراجعة ٤٩

١١ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ الاعتراف بفضائل علي

٢ ـ فضائله لا تستلزم العهد بالخلافة إليه .

١ ـ قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل : « ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب » (٦٠٤) [١]: وقال ابن عباس : « ما نزل في أحد في كتاب الله ما نزل في علي »[٢] (٦٠٥) وقال مرة أخرى[٣] : « نزل في علي ثلاثمئة آية من كتاب الله عز وجل » (٦٠٦) ، وقال مرة ثالثة[٤] : « ما أنزل الله : يا أيها الذين آمنوا ، إلا وعلي أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في غير مكان من كتابه العزيز ، وما ذكر علياً إلا بخير » (٦٠٧) اهـ . وقال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة : « كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم ، وكان له القدم في الإسلام ؛ والصهر من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والفقه في السنة ، والنجدة في الحرب ، والجود في المال »[٥] (٦٠٨) وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن علي ومعاوية ، فقال[٦] : « إن علياً كان كثير الأعداء ، ففتش أعداؤه عن شيء يعيبونه به فلم يجدوه ، فجاؤوا إلى رجل قد حاربه وقاتله ، فأطروه كيداً منهم له » (٦٠٩). اهـ. وقال القاضي إسماعيل ، والنسائي وأبو علي

---

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٠٧ من صحيحه في المستدرك، ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص.

(٢) أخرجه ابن عساكر وغير واحد من أصحاب السنن .

(٣) من حديث أخرجه ابن عساكر أيضاً .

(٤) من حديث أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم وغير واحد من أصحاب السنن ، ونقله ابن حجر ، ونقل الأحاديث الثلاثة التي قبله في الفصل ٣ من الباب ٩ صفحة ٧٦ من صواعقه.

(٥) نقله عن ابن عياش أهل الأخبار وأصحاب السنن ، وتراه موجوداً فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق .

(٦) فيما أخرجه السلفي في الطيوريات ، ونقله ابن حجر فيما تقدمت الإشارة إليه من الصواعق.

النيسابوري ، وغيرهم[1] : « لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما جاء في علي » (٦١٠) .

٢ ـ وهذا مما لاكلام فيه ، وإنما الكلام في عهد الرسول إليه بالخلافة عنه ، وهذه السنن ليست من النصوص الجلية في ذلك ، وإنما هي من خصائص الإمام وفضائله ، لا تسعها الأرقام ، ونحن نؤمن بأنه كرم الله وجهه ، أهل لها ولما فوقها ، ولقد فاتكم منها أضعاف أضعاف ما ذكرتموه ، وقد لا تخلو من ترشيحه للإمامة ، لكن ترشيحه لها غير العهد بها إليه كما تعلمون ، والسلام .

س

المراجعة ٥٠

١٣ المحرم سنة ١٣٣٠

وجه الاستدلال (بخصائصه) على إمامته

إن من كان مثلكم ـ ثاقب الرؤية ، بعيد المرمى ، خبيراً بموارد الكلام ومصادره ، بصيراً بمراميه ومغازيه ، مستبصراً برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وحكمته البالغة ، ونبوته الخاتمة ، مقدراً قدره في أفعاله وأقواله ، وأنه لا ينطق عن الهوى ـ لا تفوته مقاصد تلك السنن ولا تخفى عليه لوازمها عرفاً وعقلاً ، وما كان ليخفى عليك ـ وأنت من أثبات العربية وأسنادها[2] ـ أن تلك السنن قد أعطت علياً من المنازل المتعالية ما لا يجوز على الله تعالى وأنبيائه إعطاؤها إلا لخلفائهم وأمنائهم على الدين وأهله ، فإذا لم تكن دالة على الخلافة بالمطابقة فهي كاشفة عنها البتة ، ودالة عليها لا محالة بالدلالة الالتزامية ، واللزوم فيها بيِّن بالمعنى الأخص . وحاشا سيِّد الأنبياء أن يعطي تلك المنازل الرفيعة إلا لوصيه من بعده ، ووليه في عهده . على أن من سبر غور سائر السنن المختصَّة بعلي ، وعجم عودها بروية وإنصاف ؛ وجدها بأسرها ـ إلا قليلاً منها ـ ترمي إلى إمامته ، وتدل عليها إما بدلالة المطابقة ، كالنصوص

---

(١) كما هو مستفيض عنهم ، وقد نقله ابن حجر في أول الفصل الثاني من الباب التاسع ص ٧٢ من صواعقه .

(٢) أثبات بفتح الهمزة جمع ثبت بفتحتين ، وأسناد جمع سند بفتحتين أيضاً والثبت والسند هو الحجة .

السابقة[1] ، وكعهد الغدير ، وإما بدلالة الالتزام كالسنن التي أسلفناها ـ في المراجعة ٤٨ ـ وكقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض »[2] (٦١١) ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « علي منّي بمنزلة رأسي من بدني »[3] (٦١٢) وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث عبد الرحمن بن عوف[4] : « والذي نفسي بيده لتُقيمنَّ الصلاة ، ولتُؤتنَّ الزكاة ، أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً منّي أو كنفسي . . . ـ الحديث ؛ وآخره ـ فأخذ بيد علي ، فقال : هذا هو » (٦١٣) ، إلى ما لا يحصى من أمثال هذه السنن ، وهذه فائدة جليلة أُلفت إليها كل غوّاص على الحقائق ، كشّاف عن الغوامض ، موغل في البحث بنفسه لنفسه ، لا يتبع إلا ما يفهمه من لوازم تلك السنن المقدسة ، بقطع النظر عن العاطفة ، والسلام .

ش

المراجعة ٥١

١٤ المحرم سنة ١٣٣٠

معارضة الأدلة بمثلها

ربما عارضكم خصومكم بالسنن الواردة في فضائل الخلفاء الثلاثة

---

(١) المذكورة في المراجعة ٢٠ والمراجعة ٢٦ والمراجعة ٣٦ والمراجعة ٤٠ .

(٢) أخرجه الحاكم في صفحة ١٢٤ من الجزء ٣ من المستدرك والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ، مصرحين بصحته ، وهو من الأحاديث المستفيضة ومن ذا يجهل كون علي مع القرآن والقرآن مع علي بعد صحاح الثقلين ـ الكتاب والعترة ـ فقف على ما أوردناه منها في ـ المراجعة ٨ ـ واعرف حق إمام العترة وسيدها لا يدافع ولا ينازع .

(٣) أخرجه الخطيب من حديث البراء ، والديلمي من حديث ابن عباس ، ونقله ابن حجر في صفحة ٧٥ من صواعقه ، فراجع الحديث ٣٥ من الأربعين حديثاً التي أوردها في الفصل الثاني من الباب ٩ من صواعقه .

(٤) وهو الحديث ٦١٣٣ ص ٤٠٥ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وحسبك حجة على أن علياً كنفس رسول الله آية المباهلة على ما فصله الرازي في معناها من تفسيره الكبير ـ مفاتيح الغيب ـ ص ٤٨٨ من جزئه الثاني ، ولا يفوتنك ما ذكرناه في مباحث الآية من كلمتنا الغراء .

الراشدين (٦١٤) ، وبما جاء منها في فضائل أهل السوابق من المهاجرين والأنصار ، فما تقولون ؟

س

المراجعة ٥٢

١٥ المحرم سنة ١٣٣٠

دفع دعوى المعارضة

نحن نؤمن بفضائل أهل السوابق من المهاجرين والأنصار كافة رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وفضائلهم لا تحصى ولا تستقصى ، وحسبهم ما جاء في ذلك من آيات الكتاب وصحاح السنة ، وقد تدبرناه إذ تتبعناه فما وجدناه ـ كما يعلم الله عز وجل ـ معارضاً لنصوص علي ، ولا صالحاً لمعارضة شيء من سائر خصائصه . نعم ينفرد خصومنا برواية أحاديث في الفضائل لم تثبت عندنا ، فمعارضتهم إيانا بها مصادرة ، لا تنتظر من غير مكابر متحكم ، إذ لا يسعنا اعتبارها بوجه من الوجوه ، مهما كانت معتبرة عند الخصم ؛ ألا ترى أنا لا نعارض خصومنا بما انفردنا بروايته ، ولا نحتجُّ عليهم إلا بما جاء في طريقهم كحديث الغدير ونحوه ، على أنّا تتبعنا ما انفرد به القوم من أحاديث الفضائل ، فما وجدنا فيه شيئاً من المعارضة ، ولا فيه أي دلالة على الخلافة ، لذلك لم يستند إليه ـ في خلافة الخلفاء الثلاثة ـ أحد ، والسلام .

ش

المراجعة ٥٣

١٦ المحرم سنة ١٣٣٠

التماسه حديث الغدير

تكرر منك ذكر الغدير ، فاتل حديثه من طريق أهل السُّنَّة نتدبره ، والسلام .

المراجعة ٥٤

١٨ المحرم سنة ١٣٣٠

شذرة من شذور الغدير

أخرج الطبراني وغيره بسند مجمع على صحته[1] ، عن زيد بن أرقم ،

---

(١) صرح بصحته غير واحد من الأعلام ، حتى اعترف بذلك ابن حجر إذ أورده نقلاً عن

قال : خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بغدير خم تحت شجرات ، فقال : « أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب[١] ، وإني مسؤول[٢] ، وإنكم مسؤولون[٣] ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلّغت وجاهدت ونصحت ، فجزاك الله خيراً ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك[١] ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم[١] ، فمن كنت مولاه[٢] ، فهذا مولاه ـ يعني علياً ـ اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ،

= الطبراني وغيره في أثناء الشبهة الحادية عشرة من الشبهة التي ذكرها في الفصل الخامس من الباب الأول من الصواعق ص ٢٥ .

(١) إنما نعى إليهم نفسه الزكية تنبيهاً إلى أن الوقت قد استوجب تبليغ عهده ، واقتضى الأذان بتعيين الخليفة من بعده وأنه لا يسعه تأخير ذلك مخافة أن يدعى فيجيب قبل إحكام هذه المهمة التي لا بد له من إحكامها ، ولا غنى لأمته عن إتمامها .

(٢) لما كان عهده إلى أخيه ثقيلاً على أهل التنافس والحسد والشحناء والنفاق أراد (ص) وآله ـ قبل أن ينادي بذلك ـ أن يتقدم في الاعتذار إليهم تأليفاً لقلوبهم وإشفاقاً من معرة أقوالهم وأفعالهم ، فقال : وإني مسؤول ، ليعلموا أنه مأمور بذلك ومسؤول عنه ، فلا سبيل له إلى تركه . وقد أخرج الإمام الواحدي في كتابه أسباب النزول بالإسناد إلى أبي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يوم غدير خم في علي بن أبي طالب .

(٣) لعله أشار بقوله (ص) وآله ، وإنكم مسؤولون ، إلى ما أخرجه الديلمي وغيره كما في الصواعق وغيرها ـ عن ابن سعيد أن النبي (ص) وآله ، قال : وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي ، وقال الإمام الواحدي : إنهم مسؤولون عن ولاية علي وأهل البيت ، فيكون الغرض من قوله : وإنكم مسؤولون ، تهديد أهل الخلاف لوليه ووصيه .

(١) تدبر هذه الخطبة من تدبرها ، وأعطى التأمل فيها حقه ، فعلم أنها ترمي إلى أن ولاية علي من أصول الدين كما عليه الإمامية ، حيث سألهم أولاً ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؟ إلى أن قال : وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، ثم عقب ذلك بذكر الولاية ليعلم أنها على حد تلك الأمور التي سألهم عنها فأقروا بها ، وهذا ظاهر لكل من عرف أساليب الكلام ومغازيه من أولي الأفهام .

(٥) قوله : وأنا أولى ، قرينة لفظية ، على أن المراد من المولى إنما هو الأولى ، فيكون

ثم قال : يا أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون على الحوض ؛ حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين ، كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل ، سبب طرفه بيد الله تعالى ، وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلُّوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض اهـ. »[1] (٦١٥) .

وأخرج الحاكم في مناقب علي من مستدركه[2] ؛ عن زيد بن أرقم من طريقين صححهما على شرط الشيخين ، قال : « لما رجع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، من حجَّة الوداع ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن ، فقال : كأني دعيت فأجبت ، وإني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » ، ثم قال : « إن الله عز وجل مولاي ، وأنا مولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي ، فقال : «من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». . . وذكر الحديث بطوله ، ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص . وقد أخرجه الحاكم أيضاً في باب ذكر زيد بن أرقم [3] من المستدرك مصرحاً بصحته . والذهبي ـ على تشدده ـ صرَّح بهذا أيضاً في ذلك الباب من تلخيصه ؛ فراجع (٦١٦) .

وأخرج الإمام أحمد من حديث زيد بن أرقم[4] ، قال : « نزلنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، بواد يقال له : وادي خم ، فأمر بالصلاة فصلَّاها

= المعنى :ـ أن الله أولى بي من نفسي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ومن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه .

(١) هذا لفظ الحديث عند الطبراني وابن جرير والحكيم الترمذي عن زيد بن أرقم ، وقد نقله ابن حجر عن الطبراني وغيره باللفظ الذي سمعته ، وأرسل صحته إرسال المسلمات ، فراجع ص ٢٥ من الصواعق .

(٢) ص ١٠٩ من جزئه الثالث .

(٣) ص ٥٣٣ من جزئه الثالث .

(٢) في ص ٣٧٢ من الجزء الرابع من مسنده .

بهجير ، قال : فخطبنا ، وظلل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بثوب على شجرة سمرة ، من الشمس ، فقال : ألستم تعلمون ؟ أولستم تشهدون إني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ؛ قال : فمن كنت مولاه ، فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه » (٦١٧) اهـ.

وأخرج النسائي عن زيد بن أرقم[1] ؛ قال : لما رجع النبي من حجّة الوداع ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن ، ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد علي ، فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، قال أبو الطفيل : فقلت لزيد سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[2] ، فقال : وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه (٦١٨) . اهـ. وهذا الحديث أخرجه مسلم في باب فضائل علي من صحيحه[3] من عدة طرق عن زيد بن أرقم ، لكنه اختصره فبتره ـ وكذلك يفعلون ـ .

وأخرج الإمام أحمد من حديث البراء بن عازب[4] من طريقين ، قال : كنا مع رسول الله ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول

---

(١) ص ٢١ من الخصائص العلوية عند ذكر قول النبي : من كنت وليه فهذا وليه .

(٢) سؤال أبي الطفيل ظاهر في تعجبه من هذه الأمة إد صرفت هذا الأمر عن علي مع ما ترويه عن نبيها في حقه يوم الغدير وكأنه شك في صحة ما ترويه في دلك فقال لزيد حين سمع روايته منه : أسمعته من رسول الله ؟ كالمستغرب المتعجب الجائر المرتاب ، فأجابه زيد بأنه لم يكن في الدوحات أحد على كثرة من كان يومئذ من الخلائق هناك ؛ إلا من رآه بعينيه وسمعه بأذنيه ، فعلم أبو الطفيل حينئذ أن الأمر كما قال الكميت عليه الرحمة :

ويوم الدوح دوح غدير خم	أبان له الخلافة لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها	فلم أر مثلها خطراً مبيعا
ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً	ولم أر مثله حقاً أضيعا (منه قدس)

(٣) ص ٣٢٥ من جزئه الثاني .

(٤) في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده.

الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، تحت شجرتين ، فصلَّى الظهر وأخذ بيد علي ، فقال : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ، قال «ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فأخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً يابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (٦١٩) .

وأخرج النسائي عن عائشة بنت سعد[1] ، قالت : سمعت أبي يقول : « سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، يوم الجحفة ، فأخذ بيد علي وخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إني وليكم ، قالوا صدقت يا رسول الله ، ثم رفع يد علي ، فقال : هذا وليي ، ويؤدي عني ديني ، وأنا موالي من والاه ، ومعادي من عاداه » (٦٢٠) .

وعن سعد أيضاً[2] ، قال : « كنا مع رسول الله ، فلما بلغ غدير خم ، وقف للناس ثم رد من تبعه ، ولحق من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ، ثم أخذ بيد علي فأقامه ، ثم قال من كان الله ورسوله وليه ، فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه » (٦٢١) اهـ.

والسنن في هذا كثيرة لا تحاط ولا تضبط ، وهي نصوص صريحة بأنه ولي عهده وصاحب الأمر من بعده (٦٢٢) ، كما قال الفضل بن العباس بن أبي لهب[3] :

وكان ولي العهد بعد محمد　　　عليٌّ وفي كل المواطن صاحبه

ش

---

(١) في ص ٤ من خصائصه العلوية في باب ذكر منزلة علي من الله عز وجل ، وفي ص ٢٥ في باب الترغيب في موالاته ، والترهيب من معاداته .

(٢) فيما أخرجه النسائي صفحة ٢٥ من خصائصه .

(٣) من أبيات له أجاب فيها الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، فيما ذكره محمد محمود الرافعي في مقدمة شرح الهاشميات صفحة ٨ .

المراجعة ٥٥

١٩ المحرم سنة ١٣٣٠

ما الوجه في الاحتجاج به مع عدم تواتره ؟

الشيعة متفقون على اعتبار التواتر فيما يحتجون به على الإمامة لأنها عندهم من أصول الدين ، فما الوجه في احتجاجكم بحديث الغدير مع عدم تواتره عند أهل السُنَّة ؟ وإن كان ثابتاً من طرقهم الصحيحة ؟

س

المراجعة ٥٦

٢٢ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ النواميس الطبيعية تقضي بتواتر نص الغدير .
٢ ـ عناية الله عز وجل به .
٣ ـ عناية رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .
٤ ـ عناية أمير المؤمنين .
٥ ـ عناية الحسين .
٦ ـ عناية الأئمة التسعة .
٧ ـ عناية الشيعة .
٨ ـ تواتره من طريق الجمهور .

حسبك من وجوه الاحتجاج هنا ما قلناه لك آنفاً ـ في المراجعة ٢٤ ـ .

١ ـ على أن تواتر حديث الغدير (٦٢٣) مما تقضي به النواميس التي فطر الله الطبيعة عليها ، شأن كل واقعة تاريخية عظيمة يقوم بها عظيم الأمة ، فيوقعها بمنظر ويمسمع من الألوف المجتمعة من أمته من أماكن شتى ، ليحملوا نبأها عنه إلى من وراءهم من الناس (٦٢٤) ، ولا سيما إذا كانت من بعده محل العناية من أسرته وأوليائهم في كل خلف ، حتى بلغوا بنشرها وإذاعتها كل مبلغ (٦٢٥) ، فهل يمكن أن يكون نبؤها ـ والحال هذه ـ من أخبار الآحاد ؟ كلا ؛ بل لا بدَّ أن ينتشر انتشار الصبح ، فينظم حاشيتي البر والبحر ﴿ولن تجد لسُنَّةِ الله تحويلاً ﴾ .

٢ ـ إن حديث الغدير كان محل العناية من الله عز وجل ؛ إذ أوحاه تبارك وتعالى ، إلى نبيه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وأنزل فيه قرآناً يرتِّله المسلمون

آناء الليل وأطراف النهار ، يتلونه في خلواتهم وجلواتهم ، وفي أورادهم وصلواتهم ، وعلى أعواد منابرهم ، وعوالي منائرهم : ﴿ **يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس** ﴾[1] (٦٢٦) فلما بلّغ الرسالة يومئذ بنصّه على علي بالإمامة ، وعهده إليه بالخلافة ، أنزل الله عز وجل عليه ﴿ **اليومَ أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾[2] (٦٢٧) بخ بخ ﴿ **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء** ﴾ إن من نظر إلى هذه الآيات بخع لهذه العنايات .

٣ ـ وإذا كانت العناية من الله عز وجل ، على هذا الشكل ، فلا غرو أن يكون من عناية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ما كان ، فإنه لما دنا أجله ، ونعيت إليه نفسه ، أجمع ـ بأمر الله تعالى ـ على أن ينادي بولاية علي في الحج الأكبر على رؤوس الأشهاد ، ولم يكتف بنص الدار يوم الإنذار بمكة (٦٢٨) ، ولا بغيره من النصوص المتوالية ، وقد سمعت بعضها ، فأذن في الناس قبل الموسم أنه حاج في هذا العام حجّة الوداع ، فوافاه الناس من كل

---

(١) لا كلام عندنا في نزولها بولاية علي يوم غدير خم ، وأخبارنا في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة ، وحسبك مما جاء في ذلك من طريق غيرهم ، ما أخرجه الإمام الواحدي في تفسير الآية من سورة المائدة ص ١٥٠ من كتابه ـ أسباب النزول ـ من طريقين معتبرين عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية ﴿ **يا أيُّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك** ﴾ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب ، قلت : وهو الذي أخرجه الحافظ أبو نعيم في تفسيرها من كتابه ـ نزول القرآن ـ بسندين « أحدهما » عن أبي سعيد « والآخر » عن أبي رافع ، ورواه الإمام إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في كتابه ـ الفرائد ـ بطرق متعددة عن أبي هريرة . وأخرجه الإمام أبو إسحاق الثعلبي في معنى الآية من تفسيره الكبير بسندين معتبرين ، ومما يشهد له أن الصلاة كانت قبل نزولها قائمة ، والزكاة مفروضة ، والصوم كان مشروعاً ، والبيت محجوجاً ، والحلال بيناً ، والحرام بيناً ، والشريعة متسقة ، وأحكامها مستتبة ، فأي شيء غير ولاية العهد يستوجب من الله هذا التأكيد ، ويقتضي الحض على بلاغة بما يشبه الوعيد ، وأي أمر غير الخلافة يخشى النبي الفتنة بتبليغه ، ويحتاج إلى العصمة من أذى الناس بأدائه ؟ .

(٢) صحاحنا في نزول هذه الآية بما قلناه متواترة من طريق العترة الطاهرة ، فلا ريب فيه وإن روى البخاري أنها نزلت يوم عرفة ـ وأهل البيت أدرى ـ .

فج عميق ، وخرج من المدينة بنحو مئة ألف أو يزيدون[١] فلما كان يوم الموقف بعرفات نادى في الناس : « علي مني ، وأنا من علي ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي »[٢] (٦٢٩)، ولما قفل بمن معه من تلك الألوف وبلغوا وادي خمّ ، وهبط عليه الروح الأمين بآية التبليغ عن رب العالمين ، حطَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، هناك رحله، حتى لحقه من تأخر عنه من الناس، ورجع إليه من تقدمه منهم ، فلما آجتمعوا صلَّى بهم الفريضة ، ثم خطبهم عن الله عز وجل فصدع بالنص في ولاية علي ، وقد سمعت شذرة من شذوره ، وما لم تسمعه أصح وأصرح ، على أن فيما سمعته كفاية ، وقد حمله عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، كل من كان معه يومئذ من تلك الجماهير ، وكانت تربو على مئة ألف نسمة (٦٣٠) من بلاد شتى ، فسُنَّة الله عز وجل ، التي لا تبديل لها في خلقه تقتضي تواتره مهما كانت هناك موانع تمنع من نقله ، على أن لأئمة أهل البيت طرقاً تمثل الحكمة في بثه وإشاعته .

٤ ـ وحسبك منها ما قام به أمير المؤمنين أيام خلافته، إذ جمع الناس في الرحبة فقال : « أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم ، يقول يوم غدير خم ما قال ، إلا قام فشهد بما سمع ، ولا يقم إلا من رآه بعينيه وسمعه بأذنيه ، فقام ثلاثون صحابياً فيهم إثنا عشر بدرياً ، فشهدوا أنه أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم ، قال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه . . . الحديث (٦٣١) . وأنت تعلم أن تواطؤ الثلاثين صحابياً على الكذب مما يمنعه العقل ، فحصول التواتر بمجرد شهادتهم إذن

---

(١) قال السيد أحمد زيني دحلان في باب حجَّة الوداع من كتابه ـ السيرة النبوية ـ : وخرج معه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ من المدينة ـ تسعون ألفاً ، ويقال مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، ويقال أكثر من ذلك (قال) وهذه عدة من خرج معه ، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك إلى آخر كلامه . ومنه يعلم أن الذين قفلوا معه كانوا أكثر من مئة ألف وكلهم شهدوا حديث الغدير.

(٢) أوردناه هذا الحديث في المراجعة ٤٨ فراجعه تجده الحديث ١٥ ولنا هناك في أصل الكتاب وفي التعليقة عليه كلام يجدر بالباحثين أن يقفوا عليه .

قطعي لا ريب فيه ، وقد حمل هذا الحديث ، عنهم كل من كان في الرحبة من تلك الجموع ، فبثوه بعد تفرقهم في البلاد ، فطار كل مطير ، ولا يخفى أن يوم الرحبة إنما كان في خلافة أمير المؤمنين ، وقد بويع سنة خمس وثلاثين ، يوم الغدير إنما كان في حجة الوداع سنة عشر ، فبين اليومين ـ في أقل الصور ـ خمس وعشرون سنة ، كان في خلالها طاعون عمواس ، وحروب الفتوحات والغزوات على عهد الخلفاء الثلاثة ، وهذه المدة ـ وهي ربع قرن ـ بمجرد طولها وبحروبها وغاراتها ، وبطاعون عمواسها الجارف ، قد أفنت جل من شهد يوم الغدير من شيوخ الصحابة وكهولهم ، ومن فتيانهم المتسرعين ـ في الجهاد ـ إلى لقاء الله عز وجل ، ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، حتى لم يبقَ منهم حياً بالنسبة إلى من مات إلا قليل ، والأحياء منهم كانوا منتشرين في الأرض إذ لم يشهد منهم الرحبة إلا من كان مع أمير المؤمنين في العراق من الرجال دون النساء ، ومع هذا كله فقد قام ثلاثون صحابياً ، فيهم اثنا عشر بدرياً فشهدوا بحديث الغدير سماعاً من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ورب قوم أقعدهم البغض عن القيام بواجب الشهادة كأنس[1] بن مالك وغيره ، فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين عليه السلام (٦٣٢) ، ولو تسنى له أن يجمع كل من كان حياً يومئذ من الصحابة رجالاً ونساءً ، ثم يناشدهم مناشدة الرحبة ، لشهد له أضعاف أضعاف الثلاثين ، فما ظنك لو تسنت له المناشدة في الحجاز قبل أن يمضي على عهد الغدير ما مضى من الزمن ؟ فتدبر هذه الحقيقة الراهنة تجدها أقوى دليل على تواتر حديث الغدير ، وحسبك مما جاء في يوم الرحبة من السنن ما أخرجه الإمام أحمد ـ من حديث زيد بن أرقم في ص ٣٧٠

---

(١) حيث قال له علي عليه السلام : مالك لا تقوم مع أصحاب رسول الله فتشهد بما سمعته يومئذ منه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كبرت سنّي ونسيت . فقال علي : إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة ، فما قام حتى أبيض وجهه برصاً ، فكان بعد ذلك يقول : أصابتني دعوة العبد الصالح . اهـ قلت : هذه منقبة مشهورة ذكرها الإمام ابن قتيبة الدينوري ، حيث ذكر أنساً في أهل العاهات من كتابه ـ المعارف ـ آخر ص ١٩٤ . ويشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في آخر ص ١١٩ من الجزء الأول من مسنده ، حيث قال : فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا ، فأصابتهم دعوته .

من الجزء الرابع من مسنده ـ عن أبي الطفيل ، قال : « جمع علي الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس (قال) وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، قال أبو الطفيل : فخرجت وكأن في نفسي شيئاً ـ أي من عدم عمل جمهور الأمة بهذا الحديث ـ فلقيت زيد بن أرقم ، فقلت له : إني سمعت علياً يقول : كذا وكذا قال زيد : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول ذلك له » اهـ. (٦٣٣) .

قلت : فإذا ضممت شهادة زيد هذه ، وكلام علي يومئذ في هذا الموضوع إلى شهادة الثلاثين ، كان مجموع الناقلين للحديث يومئذ اثنين وثلاثين صحابياً ، وأخرج الإمام أحمد من حديث علي ص ١١٩ من الجزء الأول من مسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : شهدت علياً في الرحبة ينشد الناس ، فيقول : أنشد الله من سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ، من كنت مولاه فعلي مولاه ولما قام فشهد ، ولا يقم إلا من قد رآه ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلى أحدهم ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه . اهـ. (٦٣٤) .

ومن طريق آخر ، أخرجه الإمام أحمد في آخر الصفحة المذكورة ، قال : « اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه وانصر من نصره ، وأخذل من خذله ، قال : فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم فأصابتهم دعوته » اهـ. (٦٣٥) وأنت إذا ضممت علياً وزيد بن أرقم إلى الاثني عشر المذكورين في الحديث ، كان البدريون يومئذ ١٤ رجلاً كما لا يخفى ، ومن تتبع السنن الواردة في مناشدة الرحبة ، عرف حكمة أمير المؤمنين في نشر حديث الغدير وإذاعته .

٥ ـ ولسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، موقف ـ على عهد معاوية ـ حصحص فيه الحق ، كموقف أمير المؤمنين في الرحبة ، إذ جمع الناس ـ أيام الموسم بعرفات ـ فأشاد بذكر جده وأبيه وأمه وأخيه ، فلم يسمع سامع بمثله بليغاً حكيماً يستعبد الأسماع ، ويملك الأبصار والأفئدة ، جمع في خطابه فأوعى ، وتتبع فاستقصى ، وأدى يوم الغدير حقه ، ووفاه حسابه، فكان لهذا الموقف العظيم أثره ، في اشتهار حديث الغدير وانتشاره (٦٣٦) .

٦ ـ وإن للأئمة التسعة من أبنائه الميامين طرقاً ـ في نشر هذا الحديث وإذاعته ـ تريك الحكمة محسوسة بجميع الحواس ، كانوا يتخذون اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عيداً في كل عام ، يجلسون فيه للتهنئة والسرور ، بكل بهجة وحبور ، ويتقربون فيه إلى الله عز وجل بالصوم والصلاة ، والابتهال ـ بالأدعية ـ إلى الله تعالى ، ويبالغون فيه بالبر والإحسان ، شكراً لما أنعم الله به عليهم في مثل هذا اليوم من النص على أمير المؤمنين بالخلافة ، والعهد إليه بالإمامة ، وكانوا يَصِلُونَ فيه أرحامهم ، ويوسعون على عيالهم ، ويزورون إخوانهم ، ويحفظون جيرانهم ويأمرون أولياءهم بهذا كله .

٧ ـ وبهذا كان يوم ١٨ من ذي الحجة في كل عام عيداً عند الشيعة (٦٣٧)[1]، في جميع الأعصار والأمصار ، يفزعون فيه إلى مساجدهم ، للصلاة فريضة ، ونافلة ، وتلاوة القرآن العظيم ، والدعاء المأثور ، شكراً لله تعالى على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، بإمامة أمير المؤمنين ، ثم يتزاورون ، ويتواصلون فرحين مبتهجين ، متقربين إلى الله عز وجل بالبر والإحسان ، وإدخال السرور على الأرحام والجيران . ولهم في ذلك اليوم من كل سنة زيارة لمشهد أمير المؤمنين ، لا يقل المجتمعون عند ضراحه عن مئة

---

(١) قال ابن الأثير في عدة حوادث سنة ٣٥٢ من كامله : وفيها في ثامن عشر ذي الحجة ، أمر معزّ الدولة بإظهار الزينة في البلد ـ بغداد ـ وأشعلت النيران بمجلس الشرطة ، وأظهر الفرح ، وفتحت الأسواق بالليل كما يفعل ليالي الأعياد ، فعل ذلك فرحاً بعيد الغدير يعني غدير خم ، وضربت الدبادب والبوقات ، وكان يوماً مشهوداً ، انتهى بلفظه في ص ١٨١ من الجزء الثامن من تاريخه.

ألف يأتون من كل فجٍ عميق ، ليعبدوا الله بما كان يعبده في مثل ذلك اليوم أئمتهم الميامين ، من الصوم والصلاة والإنابة إلى الله ، والتقرب إليه بالمبرات والصدقات ، ولا ينفضون حتى يحدقوا بالضراح الأقدس ، فيلقوا في زيارته خطاباً مأثوراً عن بعض أئمتهم ، يشتمل على الشهادة لأمير المؤمنين بمواقفه الكريمة ، وسوابقه العظيمة ، وعنائه في تأسيس قواعد الدين ، وخدمة سيد النبيين والمرسلين ، إلى ما له من الخصائص والفضائل ، التي منها عهد النبي إليه ، ونصه يوم الغدير عليه ، هذا دأب الشيعة في كل عام ، وقد استمر خطباؤهم على الإشادة في كل عصر ومصر ، بحديث الغدير مسنداً ومرسلاً ، وجرت عادة شعرائهم على نظمه في مدائحهم قديماً (٦٣٨)[١] وحديثاً ، فلا سبيل إلى التشكيك في تواتره من طريق أهل البيت وشيعتهم ، فإن دواعيهم لحفظه بعين لفظه ، وعنايتهم بضبطه وحراسته ونشره وإذاعته ، بلغت أقصى الغايات ، وحسبك ما تراه في مظانه من الكتب الأربعة وغيرها من مسانيد الشيعة المشتملة على أسانيده الجمّة المرفوعة وطرقه المعنعنة المتصلة ، ومن ألم بها ، تجلى له تواتر هذا الحديث من طرقهم القيِّمة (٦٣٩) .

٨ ـ بل لا ريب في تواتره من طريق أهل السُنَّة (٦٤٠) بحكم النواميس الطبيعية كما سمعت ﴿ **لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ . وصاحب الفتاوى الحامدية ـ على تعنته ـ يصرح بتواتر الحديث في رسالته المختصرة الموسومة بالصلوات الفاخرة في الأحاديث المتواترة ،

---

(١) وقال الكميت بن زيد

ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا الخ

وقال أبو تمام من عبقريته الرائية ، وهي في ديوانه :

ويوم الغدير استوضح الحق أهله بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها ليقربهم عرف ويناهم ، نكر
يمد بضبعيه ويعلم أنه ولي ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان له جهر بإثبات حقه وكان لهم في بزهم حقه جهر
أثمّ جعلتم حظه حد مرهف من البيض يوماً حظ صاحبه القبر

والسيوطي وأمثاله من الحفاظ ينصون على ذلك ، ودونك محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهورين ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، ومحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، فإنهم تصدوا لطرقه ، فأفرد له كل منهم كتاباً على حدة (٦٤١) وقد أخرجه ابن جرير في كتابه من خمسة وسبعين طريقاً ، وأخرجه ابن عقدة في كتابه من مئة وخمسة طرق[1] والذهبي ـ على تشدده ـ صحح كثيراً من طرقه[2] ، وفي الباب السادس عشر من غاية المرام تسعة وثمانون حديثاً من طريق أهل السُنّة في نص الغدير ، على أنه لم ينقل عن الترمذي ، ولا عن النسائي ، ولا عن الطبراني ، ولا عن البزار ، ولا عن أبي يعلى ، ولا عن كثير ممن أخرج هذا الحديث ، والسيوطي نقل الحديث في أحوال علي من كتابه تاريخ الخلفاء عن الترمذي ، ثم قال : وأخرجه أحمد عن علي ، وأبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن أرقم ، وعمر ، وذي مر[3] ، (قال) وأبو يعلى عن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن عمر ، ومالك بن الحويرث ، وحبشي بن جنادة ، وجرير ، وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري وأنس ، (قال) والبزار ، عن ابن عباس ، وعمارة وبريدة ، اهـ. (٦٤٢) ومما يدل على شيوع هذا الحديث وإذاعته ، ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده[4] ، عن رياح بن الحارث من طريقين إليه ، قال : « جاء رهط إلى علي فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : من القوم ؟ قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين ، قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ، قالوا : سمعنا رسول الله صلّى الله عليه

(١) نص صاحب غاية المرام في أواخر الباب ١٦ ص ٨٩ من كتابه المذكور : ابن جرير أخرج حديث الغدير من خمسة وتسعين طريقاً في كتاب أفرده له سماه كتاب : الولاية ، وأن ابن عقدة أخرجه من مائة وخمسة طرق وفي كتاب أفرده له أيضاً ، ونص الإمام أحمد بن محمد بن الصديق المغربي على أن كلا من الذهبي وابن عقدة أفرد لهذا الحديث كتاباً خاصاً به ، فراجع خطبة كتابه القيم الموسوم ـ بفتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ـ.

(٢) نص على ذلك ابن حجر في الفصل ٥ من الباب الأول من صواعقه .

(٣) أقول : وأخرجه أيضاً من حديث ابن عباس ص ١٣١ من الجزء الأول من مسنده ، ومن حديث البراء في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده .

(٤) راجع ص ٤١٩ من جزئه الخامس .

وآله وسلم ، يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، قال رياح: فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري » (٦٤٣) . اهـ. ومما يدل على تواتره ما أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج من تفسيره الكبير بسندين معتبرين « أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما كان يوم غدير خم نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، فشاع ذلك فطار في البلاد ، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، على ناقة له ، فأناخها ونزل عنها ، وقال يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله فقبلنا منك ، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا ، فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك أم من الله ؟ فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : فوالله الذي لا إله إلا هو إنّ هذا لمن الله عز وجل ، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً ، فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم ، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله سبحانه بحجر سقط على هامته ، فخرج من دبره فقتله ، وأنزل الله تعالى : ﴿ **سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من الله ذي المعارج** ﴾ » انتهى الحديث بعين لفظه[١] ، وقد أرسله جماعة من أعلام أهل السنّة إرسال المسلمات[٢] (٦٤٤) والسلام .

ش

---

(١) وقد نقله عن الثعلبي جماعة من أعلام السنة كالعلامة الشبلنجي المصري في أحوال علي من كتابه ـ نور الأبصار ـ فراجع منه ص ١١ إن شئت .

(٢) فراجع ما نقله الحلبي من أخبار حجة الوداع في سيرته المعروفة بالسيرة الحلبية ، تجد هذا الحديث في آخر ص ٢١٤ من جزئها الثالث .

المراجعة ٥٧

٢٥ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ تأويل حديث الغدير

٢ ـ القرينة على ذلك.

١ ـ حمل الصحابة على الصحة يستوجب تأويل حديث الغدير متواتراً، كان أو غير مواتر، ولذا قال أهل السُنّة لفظ المولى يستعمل في معانٍ متعددة ورد بها القرآن العظيم، فتارة يكون بمعنى الأولى، كقوله تعالى مخاطباً للكفار ﴿ مأواكم النار هي مولاكم ﴾ أي أولى بكم، وتارة بمعنى الناصر، كقوله عز اسمه ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ وبمعنى الوارث، كقوله سبحانه ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربونَ ﴾ أي ورثة وبمعنى العصبة، نحو قوله عز وجل: ﴿وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ وبمعنى الصديق ﴿ يوم لا يغني مولىً عن مولىً شيئاً ﴾ وكذلك لفظ الولي يجيء بمعنى الأولى بالتصرف كقولنا: فلان ولي القاصر، وبمعنى الناصر والمحبوب، قالوا: فلعل معنى الحديث من كنت ناصره، أو صديقه، أو حبيبه، فإن علياً كذلك، وهذا المعنى يوافق كرامة السلف الصالح وإمامة الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين.

٢ ـ وربما جعلوا القرينة على إرادته من الحديث، أن بعض من كان مع علي في اليمن رأى منه شدة في ذات الله، فتكلم فيه ونال منه، وبسبب ذلك قام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، يوم الغدير بما قام فيه من الثناء على الإمام، وأشاد بفضله تنبهاً إلى جلالة قدره؛ ورداً على من تحامل عليه، ويرشد بذلك أنه أشاد في خطابه بعلي خاصة، فقال من كنت وليه فعلي وليه، وبأهل البيت عامة، فقال: « إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي » (٦٤٥) فكان كالوصية لهم بحفظه في علي بخصوصه، وفي أهل بيته عموماً، وقالوا: وليس فيها عهد بخلافة، ولا دلالة على إمامة، والسلام.

س

المراجعة ٥٨

٢٧ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ حديث الغدير لا يمكن تأويله

٢ ـ قرينة التأويل جزاف وتضليل

١ ـ أنا أعلم بأن قلوبكم لا تطمئن بما ذكرتموه ، ونفوسكم لا تركن إليه ؛ وأنكم تقدِّرون رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، في حكمته البالغة ، وعصمته الواجبة ، ونبوته الخاتمة ، وأنه سيِّد الحكماء ، وخاتم الأنبياء ﴿ **وما ينطق عن الهوى ، إنْ هو إلا وحي يوحى ، علَّمه شديد القوى** ﴾ (٦٤٦) فلو سألكم فلاسفة الأغيار عما كان منه يوم غدير خم ، فقال : لماذا منع تلك الألوف المؤلفة يومئذ عن المسير؟ وعلى م حبسهم في تلك الرمضاء بهجير؟ وفيمَ اهتم بإرجاع من تقدم منهم وإلحاق من تأخر؟ ولم أنزلهم جميعاً في ذلك العراء على غير كلأ ولا ماء ؟ ثم خطبهم عن الله عز وجل في ذلك المكان الذي منه يتفرقون ، ليبلغ الشاهد منهم الغائب ، وما المقتضي لنعي نفسه إليهم في مستهل خطابه ؟ إذ قال : يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وإني مسؤول ، وإنكم مسؤولون ، وأي أمر يسأل النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، عن تبليغه ؟ وتسأل الأمة عن طاعتها فيه ، ولماذا سألهم فقال : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، قالوا : بلى نشهد بذلك ، ولماذا أخذ حينئذ على الفور بيد علي فرفعها إليه حتى بان بياض إبطيه ؟ فقال : يا أيها الناس إن الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، ولماذا فسر كلمته ـ وأنا مولى المؤمنين ـ بقوله : وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ ولماذا قال بعد التفسير : فمن كنت مولاه ، فهذا مولاه أو من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه وانصر من نصره ، وأخذل من خذله ، ولِمَ خصه بهذه الدعوات التي لا يليق لها إلا أئمة الحق ، وخلفاء الصدق ، ولماذا أشهدهم من قبل ، فقال : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا : بلى . فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، أو من كنت وليه ، فعلي وليه ، ولماذا قرن العترة بالكتاب ؟ وجعلها قدوة لأولي الألباب إلى يوم الحساب ؟ وفيم هذا الاهتمام العظيم من هذا النبي الحكيم ؟ وما المهمة

التي احتاجت إلى هذه المقدمات كلها ؟ وما الغاية التي توخاها في هذا الموقف المشهود ؟ وما الشيء الذي أمره الله تعالى بتبليغه إذ قال عز من قائل **﴿يا أيها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**(٦٤٧) وأي مهمة استوجبت من الله هذا التأكيد ؟ واقتضت الحض على تبلغيها بما يشبه التهديد ؟ وأي أمر يخشى النبي الفتنة بتبليغه ؟ ويحتاج إلى عصمة الله من أذى المنافقين ببيانه ؟ أكنتم ـ بجدك لو سألكم عن هذا كله ـ تجيبونه بأن الله عز وجل ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إنما أراد بيان نصرة علي للمسلمين ، وصداقته لهم ليس إلا ، ما أراكم ترتضون هذا الجواب ، ولا أتوهم أنكم ترون مضمونه جائزاً على رب الأرباب ، ولا على سيد الحكماء وخاتم الرسل والأنبياء ، وأنتم أجلّ من أن تجوزوا عليه أن يصرف همه كلها ، وعزائمه بأسرها ، إلى تبيين شيء بيّن لا يحتاج إلى بيان ، وتوضيح أمر واضح بحكم الوجدان والعيان ، ولا شك أنكم تنزهون أفعاله وأقواله عن أن تزدري بها العقلاء ، أو ينتقدها الفلاسفة والحكماء ، بل لا ريب في أنكم تعرفون مكانة قوله وفعله من الحكمة والعصمة ، وقد قال الله تعالى : **﴿ إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثمّ أمين ، وما صاحبكم بمجنون ﴾** (٦٤٨) فيهتم بتوضيح الواضحات ، وتبيين ما هو بحكم البديهيات ؛ ويقدم لتوضيح هذا الواضح مقدمات أجنبية ، لا ربط له بها ولا دخل لها فيه ، تعالى الله عن ذلك ورسوله علواً كبيراً ، وأنت ـ نصر الله بك الحق ـ تعلم أن الذي يناسب مقامه في ذلك الهجير ، ويليق بأفعاله وأقواله يوم الغدير ، إنما هو تبليغ عهده ، وتعيين القائم مقامه من بعده ، والقرائن اللفظية ، والأدلة العقلية ، توجب القطع الثابت الجازم بأنه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ما أراد يومئذ إلا تعيين علي ولياً لعهده ، وقائماً مقامه من بعده ، فالحديث مع ما قد حف به من القرائن نص جلي ، في خلافة علي ، ولا يقبل التأويل ، وليس إلى صرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح **﴿ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾** .

٢ ـ أما القرينة التي زعموها فجزاف وتضليل ، ولباقة في التخليط والتهويل ، لأن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بعث علياً إلى اليمن مرتين ،

والأولى كانت سنة ثمان (٦٤٩) ، وفيها أرجف المرجفون به ، وشكوه إلى النبي بعد رجوعهم إلى المدينة ، فأنكر عليهم ذلك[١] حتى أبصروا الغضب في وجهه ، فلم يعودوا لمثلها ، والثانية كانت سنة عشر (٦٥٠) وفيها عقد النبي له اللواء ، وعممه صلّى الله عليه وآله وسلّم بيده ، وقال له : امض ولا تلتفت ، فمضى لوجهه راشداً مهدياً حتى أنفذ أمر النبي ، ووافاه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حجة الوداع ، وقد أهل بما أهلّ به رسول الله فأشركه صلّى الله عليه وآله وسلّم بهديه ، وفي تلك المرة لم يرجف به مرجف ، ولا تحامل عليه مجحف ، فكيف يمكن أن يكون الحديث مسبباً عما قاله المعترضون ؟ أو مسوقاً للرد على أحد كما يزعمون . على أن مجرد التحامل على علي ، لا يمكن أن يكون سبباً لثناء النبي عليه بالشكل الذي أشاد به صلّى الله عليه وآله وسلّم ، على منبر الحدائج يوم خم ، إلا أن يكون ـ والعياذ بالله ـ مجازفاً في أقواله وأفعاله ، وهممه وعزائمه ، وحاشا قدسي حكمته البالغة ، فإن الله سبحانه يقول : ﴿ **إنه لقول رسول كريم ، وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ، ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون ، تنزيل من رب العالمين** ﴾(٦٥١) ولو أراد مجرد بيان فضله ، والرد على المتحاملين عليه ، لقال : هذا ابن عمي وصهري وأبو ولدي ، وسيد أهل بيتي ، فلا تؤذوني فيه ، أو نحو ذلك من الأقوال الدالة على مجرد الفضل وجلالة القدر على أن لفظ الحديث[٢] لا يتبادر إلى الأذهان منه إلاّ ما قلناه ، فليكن سببه مهما كان ، فان الألفاظ انما تحمل على ما يتبادر الى الأفهام منها ، ولا يلتفت الى أسبابها كما لا يخفى . وأما ذكر أهل بيته في حديث الغدير ، فإنه من مؤيدات المعنى الذي قلناه ، حيث قرنهم بمحكم الكتاب ، وجعلهم قدوة لأولي الألباب ، فقال : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنما فعل ذلك لتعليم الأمة أن لا مرجع بعد نبيها إلا إليهما ، ولا معول لها من بعده إلا عليهما ، وحسبك في وجوب اتباع الأئمة من العترة الطاهرة اقترانهم بكتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فكما لا يجوز الرجوع الى كتاب يخالف في حكمه كتاب الله سبحانه وتعالى ، لا يجوز الرجوع الى امام يخالف في حكمه أئمة العترة

(١) كما بيناه في المراجعة ٣٦ ، فراجعها ولايفوتنك ما علقناه عليها .

(٢) ولا سيما بسبب ما أشرنا إليه من القرائن العقلية والنقلية .

(٦٥٢) وقوله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنهما لن ينقضيا أو لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، دليل على أن الأرض لن تخلو بعده من إمام منهم، هو عدل الكتاب، ومن تدبر الحديث وجده يرمي إلى حصر الخلافة في أئمة العترة الطاهرة، ويؤيد ذلك ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده[1] عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». اهـ.» (٦٥٣). وهذا نص في خلافة أئمة العترة عليهم السلام. وأنت تعلم أن النص على وجوب اتباع العترة، نص على وجوب اتباع علي، إذ هو سيد العترة لايدافع، وإمامها لاينازع، فحديث الغدير وأمثاله، يشتمل على النص على علي تارة، من حيث إنه إمام العترة، المنزلة من الله ورسوله منزلة الكتاب، وأخرى من حيث شخصه العظيم، وإنه ولي كل من كان رسول الله وليه، والسلام.

ش

المراجعة ٥٩

٢٨ المحرم سنة ١٣٣٠

١ ـ حصحص الحق

٢ ـ المراوغة عنه

١ ـ لم أجد فيمن عبر وغبر ألين منك لهجة، ولا ألحن منك بحجة، وقد حصحص الحق بما أشرت إليه من القرائن، فانكشف قناع الشك عن محيا اليقين، ولم تبق لنا وقفة في أن المراد من الولي والمولى في حديث الغدير إنما هو الأولى، ولو كان المراد الناصر، أو نحوه ما سأل سائل بعذاب واقع فرأيكم في المولى ثابت مسلم.

٢ ـ فليتكم تقنعون منا في تفسير الحديث بما ذكره جماعة من العلماء كالإمام ابن حجر في صواعقه، والحلبي في سيرته، إذ قالوا: سلّمنا أنه أولى بالإمامة فالمراد المآل، وإلا كان هو الإمام مع وجود النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولا تعرض فيه لوقت المآل، فكأن المراد حين يوجد عقد البيعة له،

---

(١) راجع أول ص ١٢٢ من جزئه الخامس.

فلا ينافي حينئذ تقديم الأئمة الثلاثة عليه ، وبهذا تحفظ كرامة السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم جميعاً .

س

المراجعة ٦٠

٣٠ المحرم سنة ١٣٣٠

دحض المراوغة

طلبتم ـ نصر الله بكم الحق ـ أن نقنع بأن المراد من حديث الغدير أن علياً أولى بالإمامة حين يختاره المسلمون لها ، ويبايعونه بها ، فتكون أولويته المنصوص عليها يوم الغدير مآلية لا حالية ، وبعبارة أخرى تكون أولوية بالقوة لا بالفعل ، لئلا تنافي خلافة الأئمة الثلاثة الذين تقدموا عليه ؛ فنحن ننشدكم بنور الحقيقة ، وعزة العدل ، وشرف الإنصاف ، وناموس الفضل ، هل في وسعكم أن تقنعوا بهذا لنحذو حذوكم وننحو فيه نحوكم ، وهل ترضون أن يؤثر هذا المعنى عنكم ، أو يعزى إليكم ، لنقتص أثركم ، وننسج فيه على منوالكم ، ما أراكم قانعين ولا راضين ، وأعلم يقيناً أنكم تتعجبون ممن يحتمل إرادة هذا المعنى الذي لا يدل عليه لفظ الحديث ، ولا يفهمه أحد منه ، ولا يجتمع مع حكمة النبي ولا مع بلاغته صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولا مع شيء من أفعاله العظيمة ، وأقواله الجسيمة يوم الغدير ، ولا مع ما أشرنا إليه سابقاً من القرائن القطعية ، ولا مع ما فهمه الحارث بن النعمان الفهري من الحديث ، فأقره الله تعالى على ذلك ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والصحابة كافة .

على أن الأولوية المآلية لا تجتمع مع عموم الحديث ، لأنها تستوجب أن لا يكون علي مولى الخلفاء الثلاثة ، ولا مولى أحد ممن مات من المسلمين على عهدهم كما لا يخفى ، وهذا خلاف ما حكم به الرسول حيث قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى ، فقال من كنت مولاه ـ يعني من المؤمنين فرداً فرداً ـ فعلي مولاه من غير استثناء كما ترى . وقد قال أبو بكر وعمر لعلي[1] ـ حين سمعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ،

(١) فيما أخرجه الدارقطني ـ كما في أواخر الفصل الخامس من الباب الأول من صواعق ابن

يقول فيه في الغدير ما قال : ـ« أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة » (٦٥٤) ، فصرحا بأنه مولى كل مؤمن ومؤمنة عليّ سبيل الاستغراق لجميع المؤمنين والمؤمنات منذ أمسى مساء الغدير ، وقيل لعمر[١] : « إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : إنه مولاي » (٦٥٥) ، فصرّح بأنه مولاه ، ولم يكونوا حينئذ قد اختاروه للخلافة ، ولا بايعوه بها ، فدّل ذلك على أنه مولاه ، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بالحال لا بالمآل ، منذ صدع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بذلك عن الله تعالى يوم الغدير ، واختصم أعرابيان إلى عمر ، فالتمس من علي القضاء بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ؟ فوثب إليه عمر[٢] وأخذ بتلابيبه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاك ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (٦٥٦) ، والأخبار في هذا المعنى كثيرة . وأنت ـ نصر الله بك الحق ـ تعلم أن لو تمت فلسفة ابن حجر وأتباعه في حديث الغدير ، لكان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كالعابث يومئذ في همه وعزائمه ـ والعياذ بالله ـ الهاذي في أقواله وأفعاله ـ وحاشا لله ـ إذ لا يكون له ـ بناء على فلسفتهم ـ مقصد يتوخاه في ذلك الموقف الرهيب ، سوى بيان أن علياً بعد وجود عقد البيعة له بالخلافة يكون أولى بها ، وهذا معنى تضحك من بيانه السفهاء ، فضلاً عن العقلاء ؛ لا يمتاز ـ عندهم ـ أمير المؤمنين به على غيره ، ولا يختص فيه ـ على رأيهم ـ واحد من المسلمين دون الآخر ، لأن كل من وجد عقد البيعة له كان ـ عندهم ـ أولى بها ، فعلي وغيره من سائر الصحابة والمسلمين في ذلك شرع سواء ، فما الفضيلة التي أراد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يومئذ أن يختص بها علياً دون غيره من أهل السوابق ، إذا تمت

= حجر ـ فراجع منها ص ٢٦ ، وقد رواه غير واحد أيضاً من المحدثين بأسانيدهم وطرقهم ، وأخرج أحمد نحو هذا القول عن عمر من حديث البراء بن عازب في ص ٢٨١ من الجزء الرابع من مسنده ، وقد مرّ عليك في المراجعة ٥٤ من هذا الكتاب .

(١) فيما أخرجه الدارقطني كما في ص ٣٦ من الصواعق أيضاً .

(١) أخرجه الدارقطني ـــ كما في أواخر الفصل الأول من الباب الحادي عشر من الصواعق المحرقة لابن حجر ـــ .

فلسفتهم يا مسلمون ؟ أما قولهم بأن أولوية علي بالإمامة لو لم تكن مآلية ، لكان هو الإمام مع وجود النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فتمويه عجيب ، وتضليل غريب ، وتغافل عن عهود كل من الأنبياء والخلفاء والملوك والأمراء إلى من بعدهم ، وتجاهل بما يدل عليه حديث : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » (٦٥٧) وتناس لقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث الدار يوم الإنذار: « فاسمعوا له وأطيعوا » (٦٥٨) ، ونحو ذلك من السنن المتضافرة . على أنّا لو سلمنا بأن أولوية علي بالإمامة لا يمكن أن تكون حالية لوجود النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فلا بد أن تكون بعد وفاته بلا فصل ، عملاً بالقاعدة المقررة عند الجميع ، أعني حمل اللفظ ـ عند تعذر الحقيقة ـ على أقرب المجازات إليها كما لا يخفى . وأما كرامة السلف الصالح فمحفوظة بدون هذا التأويل ، كما سنوضحه إذا اقتضى الأمر ذلك ، والسلام .

ش

المراجعة ٦١

١ صفر سنة ١٣٣٠

التماس النصوص الواردة من طريق الشيعة

إذا كانت كرامة السلف الصالح محفوظة ، فلا بأس بشيء مما أوردتموه من الأحاديث المختصة بالإمام سواء في ذلك حديث الغدير وغيره ، ولا موجب لتأويلها ، ولعل عندكم في هذا الموضوع أحاديث لا يعرفها أهل السُنّة ، فألتمس إيرادها لنكون على علم منها ، والسلام .

س

المراجعة ٦٢

٢ صفر سنة ١٣٣٠

أربعون نصاً

نعم عندنا من النصوص التي لا يعرفها أهل السنّة صحاح متواترة ، من طريق العترة الطاهرة نتلو عليك منها أربعين حديثاً[١] .

---

(١) إنما آثرنا هذا العدد لما رويناه عن كل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعاذ بن جبل ، من طرق كثيرة متنوعة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : من

١ ـ أخرج الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي في كتابه ـ إكمال الدين وإتمام النعمة ـ بالإسناد إلى عبد الرحمن بن سمرة من حديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، جاء فيه : يابن سمرة إذا اختلفت الأهواء ، وتفرقت الآراء ، فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي (٦٥٩).

٢ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إن الله تبارك وتعالى ، اطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختارني منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع الثانية ، فاختار علياً فجعله إماماً ، ثم أمرني أن أتخذه أخاً وولياً ، ووصياً وخليفة ووزيراً ، الحديث (٦٦٠) .

٣ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الصادق عن أبيه عن أبائه عليهم السلام ، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : حدّثني جبرائيل عن ربِّ العزة جلّ جلاله ، أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأن محمداً عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وأن الأئمة من ولده حججي ، أدخلته الجنة برحمتي . الحديث (٦٦١) .

٤ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الصادق عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : الأئمة بعدي اثنا عشر ، أولهم علي وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي . الحديث (٦٦٢) .

٥ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى الأصبغ بن نباتة ، قال : خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذات يوم ، ويده في يد ابنه الحسن ،

= حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء ، وفي رواية : بعثه الله فقيهاً عالماً . وفي رواية أبي الدرداء : كنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً . وفي رواية ابن مسعود : قيل له أدخل من أي أبواب الجنة شئت . وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء ، وحشر في زمرة الشهداء . وحسبنا في حفظ هذه الأربعين وغيرها مما اشتملت عليه مراجعاتنا كلها قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : نضرّ الله أمرءاً سمع مقالتي فوعاها ، فأداها كما سمعها ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ليبلغ الشاهد منكم الغائب .

وهو يقول : خرج علينا رسول الله ذات يوم ، ويده في يدي هكذا ، وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم ، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي . الحديث (٦٦٣) .

٦ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الرضا عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي ، فليقتد بعلي بن أبي طالب فإنه وصيي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي . الحديث (٦٦٤) .

٧ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بسنده إلى الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، من حديث قال فيه : وأنا وعلي أبوا هذا الأمة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم (٦٦٥) .

٨ ـ أخرج الصدوق في الإكمال بالإسناد إلى الإمام الحسن العسكري عن أبيه مرفوعاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، حديث قال فيه : يابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم . الحديث (٦٦٦) .

٩ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى سلمان ، قال : دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فإذا الحسين بن علي على فخذه ، وهو يلثم فاه ، ويقول أنت سيِّد ابن سيِّد ، وأنت إمام ابن إمام ، أخو إمام أبو الأئمة وأنت حجة الله وابن حجته ، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم (٦٦٧) .

١٠ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً بالإسناد إلى سلمان أيضاً ، عن رسول الله من حديث طويل جاء فيه : يا فاطمة ، أما علمت أنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وأن الله تبارك وتعالى ، اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة ، فاختارني من خلقه ، ثم اطلع اطلاعة ثانية ، فاختار زوجك ، وأوحى إليَّ أن أزوجك إياه ، وأتخذه ولياً ووزيراً ، وأن أجعله خليفتي في أمتي ، فأبوك

خير الأنبياء ، وبعلك خير الأوصياء ، وأنت أول من يلحق بي . الحديث (٦٦٨) .

١١ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً من حديث طويل ، ذكر فيه اجتماع أكثر من مئتي رجل من المهاجرين الأنصار في المسجد على عهد عثمان ، يتذاكرون العلم والفقه ، وأنهم تفاخروا بينهم ، وعلي ساكت ، فقالوا له : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم ؟ فذكرهم بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « علي أخي ووزيري ، ووارثي ووصيي ، وخليفتي في أمتي ، وولي كل مؤمن بعدي » ، فأقروا له بذلك . الحديث (٦٦٩) .

١٢ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن كل من عبد الله بن جعفر ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن أبي سلمة ، وأسامة بن زيد ، وسلمان ، وأبي ذر ، والمقداد ، قالوا جميعاً : سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخي علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم . الحديث (٦٧٠) .

١٣ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن الأصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون . الحديث (٦٧١) .

١٤ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنا سيِّد النبيين وعلي سيِّد الوصيين . الحديث (٦٧٢) .

١٥ ـ أخرج الصدوق في الإكمال بالإسناد إلى الإمام الصادق ، عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : إن الله عز وجل اختارني من جميع الأنبياء ، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الضالين (٦٧٣) .

١٦ ـ أخرج الصدوق في الإكمال أيضاً عن علي ؛ قال : قال رسول الله : الأئمة من بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي ، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها ﴾[1] (٦٧٤) .

١٧ ـ أخرج الصدوق في أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعاً من حديث قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « عليٌ منّي ، وأنا من علي ، خلق من طينتي ، يبيّن للناس ما اختلفوا فيه من سُنّتي ، وهو أمير المؤمنين ، وقائد الغرّ المحجلين ، وخير الوصيين » . الحديث (٦٧٥) .

١٨ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى علي مرفوعاً ، من حديث طويل ، قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إن علياً أمير المؤمنين ، بولاية من الله عز وجل عقدها فوق عرشه ، وأشهد على ذلك ملائكته ، وإن علياً خليفة الله وحجّة الله ، وإنه لإمام المسلمين . الحديث (٦٧٦) .

١٩ ـ أخرج الصدوق في الأمالي أيضاً عنّ ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي أنت إمام المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وحجّة الله بعدي ، وسيّد الوصيين . الحديث (٦٧٧) .

٢٠ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي أنت خليفتي على أمتي ، وأنت منّي كشيث من آدم . الحديث (٦٧٨) .

٢١ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بالإسناد إلى أبي ذر ، قال : كنا ذات يوم عند رسول الله في مسجده ، فقال : يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، فإذا بعلي بن أبي طالب قد طلع ، فاستقبله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم ، فقال :

---

(١) هذا الحديث والأحاديث التي قبله موجودة في باب ما روي عن النبي في النص على القائم ، وأنه الثاني عشر من الأئمة ، وهو الباب الرابع والعشرون من أبواب إكمال الدين وإتمام النعمة ص ١٤٩ وما بعدها إلى ص ١٦٧.

هذا إمامكم بعدي . الحديث[1] (٦٧٩) .

٢٢ ــ أخرج الصدوق في أماليه عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : علي بن أبي طالب أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، إلى أن قال : وهو الإمام والخليفة بعدي (٦٨٠) .

٢٣ ــ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: معاشر الناس من أحسن من الله قيلاً؟ إنَّ ربكم جلَّ جلاله، أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً، وأن أتخذه أخاً ووزيراً. الحديث (٦٨١).

٢٤ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بالإسناد إلى أبي عياش ، قال : صعد رسول الله (ص) المنبر فخطب ثم ذكر خطبته ، وقد جاء فيها : وإن ابن عمي علياً هو أخي ، ووزيري ، وهو خليفتي ، والمبلّغ عني . الحديث (٦٨٢) .

٢٥ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى أمير المؤمنين ؛ قال : خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم ، فقال : أيها الناس إنه قد أقبل شهر الله ، ثم ساق الحديث في فصل شهر رمضان، قال علي : فقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ قال : الورع عن محارم الله ، ثم بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال : يا علي أبكي لما يستحلّ منك في هذا الشهر ، إلى أن قال : يا علي أنت وصيي ، وأبو ولدي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي ، أمرك أمري ، ونهيك نهيي . الحديث (٦٨٣) .

٢٦ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : « يا علي أنت أخي وأنا أخوك ، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة ، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنت أبو هذه الأمة يا علي أنت وصيي وخليفتي ، ووزيري ووارثي ، وأبو ولدي ، الحديث (٦٨٤) .

---

(١) هذا الحديث مع الأربعة التي قبله نقلها عن الصدوق في أماليه السيد البحريني في الباب التاسع من كتابه : غاية المرام ، وهي طويلة نقلنا منها محل الشاهد . أما ما بعده من الأحاديث كلها فموجود في الباب الثالث عشر من غاية المرام.

٢٧ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده الى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ذات يوم في مسجد قباء، والأنصار مجتمعون: يا علي أنت أخي، وأنا أخوك، وأنت وصيي وخليفتي، وإمام أمتي بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك (٦٨٥).

٢٨ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً من حديث طويل عن أم سلمة، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمة اسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي (٦٨٦).

٢٩ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى سلمان الفارسي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يقول: « يا معاشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووصيي، ووزيري ووارثي وخليفتي، إمامكم فأحبوه بحبي، وأكرموه كرامتي، فإن جبرائيل أمرني أن أقوله لكم (٦٨٧).

٣٠ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً بسنده إلى زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: « ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تهلكوا، ولن تضلوا، قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازروه وناصحوه، وصدقوه، فإن جبرائيل أمرني بذلك » (٦٨٨).

٣١ ـ أخرج الصدوق في أماليه أيضاً عن ابن عباس، من حديث قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي. الحديث (٦٨٩).

٣٢ ـ أخرج الصدوق في أماليه عن ابن عباس أيضاً، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أنه جاعل من أمتي أخاً ووارثاً، وخليفة ووصياً، فقلت: يا رب من هو؟ فأوحى إليَّ أنه إمام أمتك، وحجتي عليها من بعدك، فقلت: يا رب من هو؟ فقال: ذاك من أحبه ويحبني، إلى أن قال في بيانه: هو علي بن أبي طالب (٦٩٠).

٣٣ ـ أخرج الصدوق في أماليه عن الإمام الصادق عن آبائه مرفوعاً قال : قال رسول الله : لما أسري بي إلى السماء ، عهد إليَّ ربّي جلَّ جلاله في علي : إنه إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين . الحديث (٦٩١) .

٣٤ ـ أخرج الصدوق في أماليه بسنده إلى الإمام الرضا عن آبائه مرفوعاً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : « علي منّي وأنا من علي ، قاتل الله من قاتل علياً ، علي إمام الخليقة بعدي » (٦٩٢) .

٣٥ ـ أخرج شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في أماليه بسنده إلى عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي : «إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلي الله منها ، زينك في الزهد بالدنيا فجعلك لا تزرأ منها شيئاً ، ولا تزرأ منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ، ويرضون بك إماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدَّق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذَّب عليك » . الحديث (٦٩٣) .

٣٦ ـ أخرج الشيخ في أماليه أيضاً بالإسناد إلى علي ، إذ قال على منبر الكوفة : أيها الناس إنه كان لي من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، عشر خصال ، هن أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ، قال لي صلّى الله عليه وآله وسلّم : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلائق إليَّ يوم القيامة ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي ، وأنت الوارث لي ، وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتي ، وأنت الإمام لأمتي ، وأنت القائم بالقسط في رعيتي ، وأنت وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوُّك عدوي ، وعدوي عدو الله » (٦٩٤) .

٣٧ ـ أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة بإسناده إلى الحسن بن علي ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول لعلي : « أنت وارث علمي ، ومعدن حكمي ، والإمام بعدي » (٦٩٥) .

٣٨ ـ أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة أيضاً ، بسنده إلى عمران بن حصين ، قال سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعلي :

« وأنت الإمام والخليفة بعدي» (٦٩٦) .

٣٩ ـ أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة أيضاً ، بسنده إلى علي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا علي أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي ، والخليفة على الأحياء من أمتي » . الحديث (٦٩٧) .

٤٠ ـ أخرج الصدوق في كتاب النصوص على الأئمة أيضاً بسنده إلى الحسين بن علي ، قال : لما أنزل الله تعالى : ﴿ **وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله** ﴾ ، سألت رسول الله عن تأويلها ، فقال : أنتم أولو الأرحام ، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني ، فإذا مضى أبوك ، فأخوك الحسن أولى به ، فإذا مضى الحسن ، فأنت أولى به » . الحديث (٦٩٨) .

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذه العجالة ، وما نسبته إلى ما بقي من النصوص إلا كنسبة الباقة إلى الزهر ، أو القطرة إلى البحر ؛ على أن البعض منها كاف والحمد لله ربِّ العالمين ، والسلام .

ش

المراجعة ٦٣

٣ صفر سنة ١٣٣٠

١ ـ لا حجَّة بنصوص الشيعة
٢ ـ لماذا لم يخرجها غيرهم ؟
٣ ـ طلب المزيد من غيرها .

١ ـ لا حجَّة بهذه النصوص على أهل السُنَّة إذ لم تثبت عندهم .

٢ ـ ولماذا لم يخرجوها لو كانت ثابتة ؟

٣ ـ فعج بنا إلى ما بقي من حديث أهل السُنَّة في هذا الموضوع ، والسلام .

س

المراجعة ٦٤

٤ صفر سنة ١٣٣٠

١ - إنما أوردناها إجابة للطلب.
٢ - إنما حجتنا على الجمهور صحاحهم
٣ - السبب في عدم إخراجهم صحاحنا
٤ - الإشارة إلى نصِّ الوراثة

١ - إنما أوردنا هذه النصوص لتحيطوا بها علماً ، وقد رغبتم إلينا في ذلك .

٢ - وحسبنا حجَّة عليكم ما قد أسلفناه من صحاحكم .

٣ - أما عدم إخراج تلك النصوص فإنما هو لشنشنة نعرفها لكل من أضمر لآل محمد حسيكة ، وأبطن لهم الغل من حزب الفراعنة في الصدر الأول ، وعبدة أولي السلطة والتغلب الذين بذلوا في إخفاء فضل أهل البيت ؛ وإطفاء نورهم كل حول وكل طول ، وكل ما لديهم من قوة وجبروت ، وحملوا الناس كافة على مصادرة مناقبهم وخصائصهم بكل ترغيب وترهيب ، وأجلبوا على ذلك تارة بدراهمهم ودنانيرهم ، وأخرى بوظائفهم ومناصبهم ، ومرة بسياطهم وسيوفهم ، يُدْنون من كذب بها ، ويُقْصون من صدق بها ، أو ينفونه أو يقتلونه . وأنت تعلم أن نصوص الإمامة ، وعهود الخلافة لمما يخشى الظالمون منها أن تدمر عروشهم ، وتنقض أساس ملكهم ، فسلامتها منهم ومن أوليائهم المتزلفين إليهم ، ووصولها إلينا بالأسانيد المتعددة ، والطرق المختلفة ، آية من آيات الصدق ، ومعجزة من معجزات الحق ، إذ كان المستبدون بحق أهل البيت ، ، والمستأثرون بمراتبهم التي رتبهم الله فيها ، يسومون من يتهمونه بحبهم سوء العذاب ، يحلقون لحيته ، ويطوفون به في الأسواق ، ثم يرذلونه ويسقطونه ويحرمونه من كل حق ، حتى ييأس من عدل الولاة[1] (٦٩٩) ، ويقنط من معاشرة الرعية ، فإذا ذكر علياً ذاكر بخير برئت منه الذمة ، وحلت

(١) راجع ص ١٥ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تجد بعض ما وقع من المحن لأهل البيت وشيعتهم في تلك الأيام ، وللإمام الباقر ثمة كلام في هذا الموضوع ، ألفت إليه الباحثين .

بساحته النقمة ، فتستصفي أمواله ، وتضرب عنقه ، وكم استلوا السنة نطقت بفضله ، وسملوا أعيناً رمقته باحترام ، وقطعوا أيدياً أشارت إليه بمنقبة ، ونشروا أرجلاً سعت نحوه بعاطفة ، وكم حرقوا على أوليائه بيوتهم ، واجتثوا نخيلهم ، ثم صلبوهم على جذوعها ، أو شردوهم عن عقر ديارهم ، فكانوا طرائق قدداً (٧٠٠) وكان في حملة الحديث وحفظة الآثار ، قوم يعبدون أولئك الملوك الجبابرة وولاتهم من دون الله عز وجلّ ، ويتزلفون إليهم بكل ما لديهم من تصحيف ، وتحريف ، وتصحيح وتضعيف (٧٠١) ، كالذين نراهم في زماننا هذا من شيوخ التزلف ، وعلماء الوظائف ، وقضاة السوء ، يتسابقون إلى مرضاة الحكام ، بتأييد سياستهم عادلةً كانت أو جائرة ، وتصحيح أحكامهم ، صحيحةً كانت أو فاسدة ، فلا يسألهم الحاكم فتوى تؤيد حكمه ، أو تقمع خصمه ، إلا بادروا إليها على ما تقتضيه رغبته ، وتستوجبه سياسته ، وإن خالفوا نصوص الكتاب والسُنّة ، وخرقوا إجماع الأمة ، حرصاً على منصب يخافون العزل عنه ، أو يطمعون في الوصول إليه ، وشتّان بين هؤلاء وأولئك ، فإنه **لا** قيمة لهؤلاء عند حكوماتهم ، أما أولئك فقد كانت حاجة الملوك إليهم عظيمة ، إذ كانوا يحاربون الله ورسوله بهم ، ولذا كانوا عند الملوك والولاة أولي منزلة سامية ، وشفاعة مقبولة ؛ فكانت لهم بسبب ذلك صولة ودولة ، وكانوا يتعصبون على الأحاديث الصحيحة إذا تضمنت فضيلة لعلي أو لغيره من أهل بيت النبوة ، فيردونها بكل شدة ، ويسقطونها بكل عنف ، وينسبون رواتها إلى الرفض ـ والرفض أخبث شيء عندهم ـ هذه سيرتهم.في السنن الواردة في علي (٧٠٢) ، ولا سيما إذا تشبث الشيعة بها ، وكان لأولئك المتزلفين من يرفع ذكرهم من الخاصة في كل قطر ، ولهم من يروج رأيهم من طلبة العلم الدنيويين ، ومن المرائين بالزهد والعبادة ، ومن الزعماء وشيوخ العشائر ، فإذا سمع هؤلاء ما يقولون في رد تلك الأحاديث الصحيحة اتخذوا قولهم حجة ، وروجوه عند العامة والهمج ، وأشاعوه وأذاعوه في كل مصر ، وجعلوه أصلاً من الأصول المتبعة في كل عصر . وهناك قوم آخرون من حملة الحديث في تلك الأيام ، اضطرهم الخوف إلى ترك التحديث بالمأثور من فضل علي وأهل البيت ، وكان هؤلاء المساكين إذا سئلوا عما يقوله أولئك المتزلفون في رد السنن

الصحيحة المشتملة على فضل علي وأهل البيت يخافون ـ من مبادهة العامة بغير ما عندهم ـ أن تقع فتنة عمياء صماء بكماء ، فكانوا يضطرون في الجواب إلى اللواذ بالمعاريض من القول ، خوفاً من تألب أولئك المتزلفين ، ومروجيهم من الخاصة ، وتألب من ينعق معهم من العامة ورعاع الناس ، وكان الملوك والولاة أمروا الناس بلعن أمير المؤمنين ، وضيقوا عليهم في ذلك ، وحملوهم بالنقود ، وبالجنود ، وبالوعيد والوعود ، على تنقيصه وذمه ، وصوروه للناشئة في كتاتيبها بصورة تشمئز منها النفوس ، وحدثوها عنه بما تستك منها المسامع ، وجعلوا لعنه على منابر المسلمين من سنن العيدين والجمعة (٧٠٣) ، فلولا أن نور الله لا يطفأ ، وفضل أوليائه لا يخفى ، ما وصلت إلينا السنن من طريق الفريقين صحيحة صريحة بخلافته ، ولا تواترت النصوص بفضله ، وإني والله لأعجب من الفضل الباهر الذي اختص به عبده وأخا رسوله ، علي بن أبي طالب ، كيف خرق نوره الحجب من تلك الظلمات المتراكمة ، والأمواج المتلاطمة ، فأشرق على العالم كالشمس في رائعة النهار .

٤ ـ وحسبك ـ مضافاً إلى كل ما سمعت من الأدلة القاطعة ـ نص الوراثة ، فإنه بمجرده حجة بالغة ، والسلام .

ش

المراجعة ٦٥

٥ صفر سنة ١٣٣٠

حدثنا بحديث الوراثة من طريق أهل السُنّة ، والسلام .

س

المراجعة ٦٦

٥ صفر سنة ١٣٣٠

عليٌ وارث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

لا ريب في أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قد أورث علياً من العلم والحكمة، ما أورث الأنبياء أوصياءهم، حتّى قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « أنا مدينة العلم وعليٌ بابها ، فمن أراد العلم فليأت

البـاب »[١] (٧٠٤) وقال صلّى الله عليـه وآله وسلّم : « أنـا دار الحكمة وعلي بابها » (٧٠٥) وقـال : « علي باب علمي ، ومبين من بعـدي لأمتي ما أرسلت به ؛ حبه إيمان ، وبغضه نفاق . . . الحديث » (٧٠٦) وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في حديث زيد بن أبي أوفى[٢] : « وأنت أخي ووارثي ؛ قال : وما أرث منك ؟ قال صلّى الله عليـه وآله وسلّم : مـا ورث الأنبياء من قبلي » (٧٠٧) ، ونصّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ؛ في حديث بريدة[٣] على أن وارثه علي بن أبي طالب (٧٠٨) ، وحسبك حديث الدار يوم الإنذار (٧٠٩) ، وكان علي يقول في حيـاة رسول الله صلّى الله عليـه وآلـه وسلّم : « والله إني لأخـوه ، ووليـه وابن عمه ، ووارث علمه ، فمن أحق به مني ؟»[٤] (٧١٠) .

وقيل له مرة : « كيف ورثت ابن عمك دون عمك ، فقال : جمـع رسول الله صلّى الله عليـه وآلـه وسلّم ، بني عبـد المـطلب وهم رهط ، كلهم يـأكـل الجذعة ، ويشرب الفرق ، فصنـع لهم مداً من طعـام ، فأكلوا حتى شبعـوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة ، وإلى بقية الناس عامة ، فـأيكم يبايعني على أن يكون أخي ، وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقمت إليه وكنت من أصغر القوم ، فقال لي : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه ، فيقول لي : اجلس حتى كان في الثالثة ، ضرب بيده على يدي ، فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (٧١١)[٥] . وسئل قثم بن العباس ـ فيما أخرجه الحاكم في

---

(١) أوردنا هذا الحديث والحديثين اللذين بعده في المراجعة ٤٨ ودونك من تلك المراجعة الحديث ٩ والحديث ١٠ والحديث ١١ ، فراجع ولا تغفل عما علقناه ثمة .

(٢) أوردناه في المراجعة ٣٢ .

(٣) راجعه في المراجعة ٦٨ .

(٤) هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي ؛ أخرجها الحاكم في صفحة ١٢٦ من الجزء ٣ من المستدرك بالسند الصحيح على شرط البخاري ومسلم ، واعترف الذهبي في تلخيصه بذلك .

(٥) هذا الحديث ثابت ومستفيض ، أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وهو الحديث ٦١٥٥ في صفحة ٤٠٨ من الجزء ٦ من كنز العمال ، وأخرجه =

المستدرك(١) والذهبي في تلخيصه جازمين بصحته ـ فقيل له : كيف ورث علي رسول الله دونكم فقال : لأنه كان أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقاً » (٧١٢) قلت : كان الناس يعلمون أن وارث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إنما هو علي ، دون عمه العباس وغيره من بني هاشم وكانوا يرسلون ذلك ارسال المسلمات كما ترى، وانما كانوا يجهلون السبب في حصرذلك التراث بعلي وهو ابن عم النبي دون العباس، وهو عمه، ودون غيره من بني أعمامه وسائر أرحامه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولذلك سألوا علياً تارة ، وقثماً أخرى ، فأجابهم بما سمعت ، وهو غاية ما تصل إليه مدارك أولئك السائلين ،وإلا فالجواب : « إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم محمداً فجعله نبياً ،ثم اطلع ثانية فاختار علياً،فأوحى إلى نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم : «أن يتخذه وارثاً ووصياً »(٧١٣) قال الحاكم- في صفحة ـ ١٢٥ من الجزء الثالث من المستدرك بعد أن أخرج عن قثم ما سمعته : حدثني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ، قال : سمعت أبا عمر القاضي ، يقول : سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي ، يقول : وقد ذكر له قول قثم هذا فقال : إنما يرث الوارث بالنسب ؛ أو بالولاء ، ولا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم (قال) فقد ظهر بهذا الإجماع أن علياً ورث العلم من النبيّ دونهم . اهـ. (٧١٤) قلت : والأخبار في هذا متواترة ، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة ، (٧١٥) وحسبنا الوصية ونصوصها الجلية والسلام .

ش

المراجعة ٦٧

٦ صفر سنة ١٣٣٠

البحث عن الوصية

أهل السُنّة لا يعرفون الوصية إلى علي ، ولا يتعرفون بشيء من نصوصها ،

= النسائي في صفحة ١٨ من الخصائل العلوية ؛ ونقله ابن أبي الحديد عن تاريخ الطبري في أواخر شرح الخطبة القاصعة ص ٢٥٥ من المجلد ٣ من شرح النهج ، ودونك صفحة ١٥٩ من الجزء الأول من مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تجد الحديث بالمعنى .

(١) صفحة ١٢٥ من جزئه الثالث ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ، وهو الحديث ٦٠٨٤ في صفحة ٤٠٠ من الجزء السادس من كنز العمال .

فتفضلوا بها ولكم الشكر ، والسلام .

س

المراجعة ٦٨

٩ صفر سنة ١٣٣٠

نصوص الوصية

نصوص الوصية متواترة ، عن أئمة العترة الطاهرة (٧١٦) ، وحسبك ما جاء من طريق غيرهم ما سمعته في المراجعة ٢٠ من قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقد أخذ برقبة علي : « هذا أخي ووصيي ، وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا » (٧١٧) .

وأخرج محمد بن حميد الرازي ، عن سلمة الأبرش ، عن ابن إسحاق عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، ، عن أبيه بريدة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب»[1] اهـ. (٧١٨) . وأخرج الطبراني في الكبير بالإسناد إلى سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إن وصيي وموضع سري ، وخير من أترك بعدي ، ينجز عدتي ويقضي ديني ، علي بن أبي طالب[2] ، عليه السلام » (٧١٩) . وهذا نصٌّ في كونه الوصي ، وصريح في أنه أفضل الناس بعد النبي ؛ وفيه من الدلالة الالتزامية على خلافته ، ووجوب طاعته ، ما لا يخفى على أولي الألباب . وأخرج أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء[3] ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « يا

---

(١) هذا الحديث أورده الذهبي في أحوال شريك من ميزان الاعتدال وكذب به ، وزعم أن شريكاً لا يحتمله ، وقال : إن محمد بن حميد الرازي ليس بثقة ، والجواب : إن الإمام أحمد بن حنبل والإمام أبا القاسم البغوي والإمام ابن جرير الطبري وإمام الجرح والتعديل ابن معين وغيرهم من طبقتهم ، وثقوا محمد بن حميد ورووا عنه ، فهو شيخهم ومعتمدهم كما يعترف به الذهبي في ترجمة بن حميد من الميزان ، والرجل ممن لم يتهم بالرفض ولا بالتشيع ، وإنما هو من سلف الذهبي فلا وجه لتهمته في هذا الحديث .

(٢) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٧٠ من أحاديث كنزل العمال في آخر صفحة ١٥٤ من جزئه السادس ، وأورده في منتخب الكنز ، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣٢ من الجزء الخامس من مسند أحمد .

(٣) كما في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج ، وقد أوردناه في المراجعة ٤٨ .

أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين ، وسيد المسلمين ، ويعسوب الدين ، وخاتم الوصيين ، وقائد الغر المحجلين ، قال أنس ، فجاء علي ، فقام إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، مستبشراً فاعتنقه ، وقال له : أنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي » (٧٢٠) .

وأخرج الطبراني في الكبير بالإسناد إلى أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال : « يا فاطمة ، أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية ، فاختار بعلك ، فأوحى إلي ، فأنكحته ، واتخذته وصياً »[1] (٧٢١) .

انظر كيف اختار الله علياً من أهل الأرض كافة بعد أن اختار منهم خاتم أنبيائه ، وانظر إلى اختيار الوصي وكونه على نسق اختيار النبي ، وانظر كيف أوحي الله إلى نبيه أن يزوجه ويتخذه وصياً ، وانظر هل كانت خلفاء الأنبياء من قبل إلّا أوصياءهم ، وهل يجوز تأخير خيرة الله من عباده ووصي سيد أنبيائه ، وتقديم غيره عليه ، وهل يصح لأحد أن يتولى الحكم عليه ، فيجعله من سوقته ورعاياه ؟ وهل يمكن عقلاً أن تكون طاعة ذلك المتولي واجبة على هذا الذي اختاره الله كما اختار نبيه ؟ وكيف يختاره الله ورسوله ثم نحن نختار غيره ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً** ﴾ (٧٢٢) .

وقد تضافرت الروايات أن أهل النفاق والحسد والتنافس لما علموا أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، سيزوج علياً من بضعته الزهراء ـ وهي عديلة مريم وسيدة نساء أهل الجنة ـ حسدوه لذلك وعظم عليهم الأمر ، ولا سيما بعد أن خطبها من خطبها فلم يفلح[2] ، وقالوا إن هذه ميزة يظهر بها فضل

---

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٤١ من أحاديث كنز العمال في ص ١٥٣ من جزئه السادس ، وأورده في المنتخب أيضاً ، فراجع من المنتخب ما هو مطبوع في هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند أحمد.

(٢) أخرج ابن أبي حاتم عن أنس ، قال : جاء أبو بكر وعمر يخطبان فاطمة إلى النبي فسكت =

علي ، فلا يلحقه بعدها لاحق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، فأجلبوا بما لديهم من إرجاف ، وعملوا لذلك أعمالاً ، فبعثوا نساءهم إلى سيدة نساء العالمين ينفرنها ، فكان مما قلن لها : إنه فقير ليس له شيء ، لكنها عليها السلام لم يخف عليها مكرهن ، وسوء مقاصد رجالهن ، ومع ذلك لم تبد لهن شيئاً يكرهنه ، حتى تم ما أراده الله عز وجل ورسوله لها ، وحينئذ أرادت أن تظهر من فضل أمير المؤمنين ما يخزي الله به أعداءه ، فقالت : يا رسول الله زوجتني من فقير لا مال له فأجابها صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بما سمعت .

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

وأخرج الخطيب في المتفق بسنده المعتبر إلى ابن عباس ، قال : لما زوّج النبي (ص) فاطمة من علي ، قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ، فقال النبي (ص): « أمّا ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك »[1] اهـ. (٧٢٣) وأخرج الحاكم في مناقب علي ص ١٢٩ من الجزء الثالث من المستدرك عن طريق سريج بن يونس ، عن أبي حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قالت فاطمة : « يا رسول الله زوّجتني من علي وهو فقير لا مال له ؟ قال (ص) : « يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل ، اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين ، أحدهما أبوك والآخر بعلك » اهـ. (٧٢٤)وعن ابن

= ولم يرجع إليهما شيئاً ، فانطلقا إلى علي ينبهانه إلى ذلك ، الحديث وقد نقله عن ابن أبي حاتم كثير من الأثبات ، كابن حجر في أوائل باب ١١ من صواعقه ، ونقل ثمة عن أحمد بالإسناد إلى أنس نحوه ، وأخرج أبو داود السجستاني ـ كما في الآية ١٢ من الآيات التي أوردها ابن حجر في الباب ١١ من صواعقه ـ أن أبا بكر خطبها ، فأعرض عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ثم عمر فأعرض عنه فنبهاه إلى خطبتها . الحديث . وعن علي ، قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ، فأبى صلّى الله عليه وآله وسلّم عليهما ، قال عمر : أنت لها يا علي . الحديث . أخرجه ابن جرير ، وصححه وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة ، وهو الحديث ٦٠٠٧ من أحاديث كنز العمال ص ٣٩٢ من جزئه السادس.

(١) هذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٥٩٩٢ من أحاديث الكنز ، أورده في فضائل علي ص ٣٩١ من جزئه السادس ، وصرح بحسن سنده .

عباس قال : قال رسول الله (ص) : « أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، وأنك سيدة نساء أمتي ، كما سادت مريم نساء قومها ، أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك » اهـ[1] . (٧٢٥) .

وكان رسول الله (ص) بعد هذا إذا ألم بسيدة النساء من الدهر لمم ، يذكرها بنعمة الله ورسوله عليها ، إذ زوجها من أفضل أمته ، ليكون ذلك عزاء لها ، وسلوة عما يصيبها من طوارق الدهر ، وحسبك شاهداً لهذا ما أخرجه الإمام أحمد في ص ٢٦ من الجزء الخامس من مسنده من حديث معقل بن يسار « إن النبي (ص) عاد فاطمة في مرض أصابها على عهده ، فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني ، واشتدت فاقتي ، وطال سقمي ، قال (ص) : أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً . اهـ. (٧٢٦) والأخبار في ذلك متضافرة لا تحتملها مراجعتنا ، والسلام .

ش

المراجعة ٦٩

١٠ صفر سنة ١٣٢٩

حجة منكري الوصية

أهل السُنَّة والجماعة ينكرون الوصية محتجين بما رواه البخاري في صحيحه عن الأسود ، قال : ذكر عند عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي أوصى إلى علي[2] رضي الله عنه ، فقالت : من قاله ؟ لقد رأيت النبي ، وإني

---

(١) وهذا الحديث بلفظه وسنده هو الحديث ٢٥٤٣ من أحاديث كنز العمال ص ١٥٣ من جزئه السادس ، نقله عن الحاكم بالإسناد إلى كل من ابن عباس وأبي هريرة ، ونقله عن الطبراني وعن الخطيب بالإسناد إلى ابن عباس فقط . أما في منتخب الكنز فقد نقله عن الخطيب في المتفق بالإسناد إلى ابن عباس فراجع من المنتخب ما هو في السطر الأول في هامش ٣٩ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، ونقله علامة المعتزلة في ص ٤٥١ من المجلد الثاني من شرح النهج عن مسند الإمام أحمد.

(٢) هذا الحديث ، أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ص ٨٣ من الجزء الثاني من صحيحه =

لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات ، فما شعرت ، فكيف أوصى إلى علي[1] (٧٢٧) ؟ وأخرج البخاري في الصحيح عنها أيضاً من عدة طرق أنها كانت تقول : « مات رسول الله بين حاقنتي وذاقنتي » (٧٢٨) وكثيراً قالت : « مات بين سحري ونحري » (٧٢٩) وربما قالت : « نزل به ورأسه على فخذي » (٧٣٠)[2] فلو كانت ثمة وصية لما خفيت عليها . وفي صحيح مسلم عن عائشة[3] ، قالت : « ما ترك رسول الله (ص) ديناراً ولا درهماً ، ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء » (٧٣١) اهـ. وفي الصحيحين[4] عن طلحة بن مصرف ، قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى : هل كان النبي (ص) أوصى ؟ قال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية ـ ثم تركها ـ قال : أوصى بكتاب الله » اهـ. (٧٣٢) وحيث أن هذه الأحاديث أصح من الأحاديث التي أوردتموها لثبوتها في الصحيحين دون تلك ، كانت هي المقدمة عند التعارض

= وفي باب مرض النبي ووفاته ص ٦٤ من الجزء الثالث من الصحيح ، وأخرجه مسلم في كتاب الوصية ص ١٤ من الجزء الثاني من صحيحه .

(١) قد تعلم أن الشيخين رويا في هذا الحديث وصية النبي إلى علي من حيث لا يقصدان ، فإن الذين ذكروا يومئذ أن النبي أوصى إلى علي لم يكونوا خارجين من الأمة ، بل كانوا من الصحابة أو التابعين الذين لهم الجرأة على المكاشفة بما يسوء أم المؤمنين ويخالف السياسة في ذلك العهد ، ولذلك ارتبكت ، رضي الله عنها ، عندما سمعت حديثهم ارتباكاً عظيماً يمثله ردها عليهم بأوهى الردود وأوهنها ، قال الإمام السندي ـ في تعليقته على هذا الحديث من سنن النسائي ص ٢٤١ من جزئها السادس ، طبع المطبعة المصرية بالأزهر ـ : ولا يخفى أن هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك ، ولا يقتضي أنه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا تتصور ، فكيف وقد علم أنه علم بقرب أجله قبل المرض ثم مرض أياماً إلى آخر كلامه ، فأمعن النظر فيه ، تجده في غاية المتانة .

(٢) قولها : مات بين حاقنتي وذاقنتي ، وقولها : مات بين سحري ونحري ، موجودان في باب مرضه ووفاته (ص) ، من صحيح البخاري أما قولها : نزل به ورأسه على فخذي ، فموجود في باب آخر ما تكلم به بعد باب مرضه ووفاته ، بل فصل .

(٣) راجع من صحيحه كتاب الوصية ؛ أو ص ١٤ من جزئه الثاني ، تجد الحديث.

(٤) راجع كتاب الوصايا من كل من الصحيحين ، تجد الحديث.

وعليها المعول ، والسلام .

س

المراجعة ٧٠

١١ صفر سنة ١٣٣٠

١ ـ لا يمكن جحود الوصية

٢ ـ السبب في إنكارها

٣ ـ لا حجة للمنكرين بما رووه

٤ ـ العقل والوجدان يحكمان بها

١ ـ وصية النبي (ص) إلى علي لا يمكن جحودها ، إذ لا ريب في أنه عهد اليه ـ بعد أن أورثه العلم والحكمة[١] ـ بأن يغسله ، ويجهزه ، ويدفنه[٢](٧٣٣) ،

---

(١) تف على المراجعة ٦٦ ، تعلم أنه (ص) ؛ أورثه ذلك .

(٢) أخرج ابن سعد ص ٦١ من القسم ٢ من الجزء الثاني من طبقاته عن علي عن علي ، قال : أوصى النبي أن لا يغسله أحد غيري ، وأخرج أبو الشيخ وابن النجار ـ كما في ص ٥٤ من الجزء ٤ من كنز العمال ـ عن علي ، قال : أوصاني رسول الله (ص) ، فقال : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب ؛ وأخرج ابن سعد عند ذكر غسل النبي ص ٦٣ من القسم الثاني من الجزء ٢ من طبقاته ، عن عبد الواحد بن أبي عوانة ، قال : قال رسول الله في مرضه الذي توفي فيه : يا علي اغسلني إذا مت ، قال : قال علي : فغسلته ، فما آخذ عضواً إلا تبعني ؛ وأخرج الحاكم ص ٥٩ من الجزء الثالث من المستدرك ، والذهبي في تلخيصه وصححاه بالإسناد إلى علي ، قال : غسلت رسول الله فجعلت أنظر ما يكون من الميت ، فلم أر شيئاً ، وكان طيباً حياً وميتاً ؛ وهذا الحديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه والمروزي في جنائزه ؛ وأبو داود في مراسيله ، وابن منيع ، وابن أبي شيبة في السنن ، وهو الحديث ١٠٩٤ في ص ٥٤ من الجزء ٤ من الكنز ، وأخرج البيهقي في سنن عبد الله بن الحارث : أن علياً غسل النبي ، وعلى النبي قميص ، الحديث وهو الحديث ١١٠٤ في ص ٥٥ من الجزء ٤ من الكنز ، وعن ابن عباس ، قال : إن لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره ، وهو أول من صلّى مع رسول الله ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله قبره ؛ أخرجه ابن عبد البر في ترجمة علي من الاستيعاب ، والحاكم في ص ١١١ من الجزء ٣ من المستدرك ، وعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله : يا علي أنت تغسلني ، وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ؛ أخرجه الديلمي وهو الحديث ٢٥٨٣ في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز ، وعن =

ويفي دينه ، وينجز وعده ، ويبرىء ذمته[1] (٧٣٤) ، ويبين للناس بعده ما

= عمر ، من حديث قال فيه رسول الله لعلي : وأنت غاسلي ودافني ، الحديث ، في ص ٣٩٣ من الجزء ٦ من الكنز ، وفي هامش ص ٤٥ من الجزء ٥ من مسند أحمد ، وعن علي سمعت رسول الله (ص) ، يقول : أعطيت في علي خمساً لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما الأولى فإنه يقضي ديني ، ويواريني ، الحديث في أول ص ٤٠٣ من الجزء ٦ من الكنز ، ولما وضع على السرير وأرادوا الصلاة عليه (ص) ، قال علي: لا يئم على رسول الله أحد هو إمامكم حياً وميتاً ، فكان الناس يدخلون رسلاً رسلاً ، فيصلون صفا صفا ، ليس لهم إمام، ويكبرون ، وعلي قائم حيال رسول الله يقول : سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزلت إليه ، ونصح لأمته ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله عز وجل دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله إليه ، وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه ، فيقول الناس : آمين آمين ، حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان ، روى هذا كله باللفظ الذي أوردناه ابن سعد عند ذكره غسل النبي من طبقاته ؛ وأول من دخل على رسول الله يومئذ بنو هاشم ، ثم المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس ؛ وأول من صلى عليه علي والعباس وقفا صفاً ، وكبرا عليه خمساً .

(١) الأخبار في هذا كله متواترة من طريق العترة الطاهرة وحسبك ما أخرجة الطبراني في الكبير عن ابن عمر ، وأبو يعلىٰ في مسنده عن علي ، واللفظ للأول من حديث قال فيه رسول الله (ص) : يا علي أنت أخي ووزيري ، تقضي ديني ، وتنجز موعدي ، وتبرىء ذمتي ، الحديث تجده في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من كنز العمال مسنداً إلى ابن عمر ، وفي ص ٤٠٤ من الجزء ٦ أيضاً مسنداً إلى علي ، ونقل ثمة عن البوصيري أن رواته ثقات ، وأخرج ابن مردويه والديلمي ـ كما في ص ١٥٥ من الجزء ٦ من الكنز ـ عن سلمان الفارسي ، قال رسول الله (ص) : علي بن أبي طالب ينجز عدتي ، ويقضي ديني ؛ وأخرج البزار ـ كما في ص ١٥٣ من الجزء ٦ من الكنز عن أنس نحوه ، وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في ص ١٦٤ من الجزء ٤ من مسنده عن حبشي بن جناده قال : سمعت رسول الله يقول : لا يقضي ديني إلا أنا أو علي ؛ وأخرج ابن مردويه ـ كما في ص ٤٠١ من الجزء ٦ من الكنز ـ عن علي ، قال لما نزلت : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، قال رسول الله (ص) : علي يقضي ديني ، وينجز بوعدي . وعن سعد قال : سمعت رسول الله (ص) يوم الجحفة ، فأخذ بيد علي وخطب فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إني وليكم ، قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم رفع يد علي ، فقال : هذا وليي ويؤدي عني ديني . . الحديث ، وقد سمعته في أواخر المراجعة ٥٤ . وأخرج عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة : أن علياً قضى عن النبي أشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت أنه قال خمسمائة ألف درهم ، فقيل لعبد الرزاق : وأوصى إليه النبي بذلك ؟ =

اختلفوا فيه[1] (٧٣٥) من أحكام الله وشرائعه عزَّ وجل ، وعهد إلى الأمة بأنه وليها من بعده[2] (٧٣٦) ، وأنه أخوه[3] (٧٣٧) ، وأبو ولده[4] (٧٣٨) ، وأنه وزيره[5] (٧٣٩)

= قال : نعم لا أشك أن النبي أوصى إلى علي ، ولولا ذلك ما تركه يقضي دينه ؛ الحديث أورده صاحب الكنز في ص ٦٠ من جزئه الرابع ، فكان الحديث ١١٧٠ .

(١) تضافرت النصوص الصريحة بأنه (ص) ، عهد إلى علي بأن يبين لأمته ما اختلفوا فيه من بعده ، وحسبك منها الحديث ١١ ، والحديث ١٢ ، من المراجعة ٤٨ ، وغيرهما مما أسلفناه ومما تركناه لشهرته .

(٢) يعلم ذلك من المراجعة ٣٦ ، والمراجعة ٤٠ والمراجعة ٥٤ والمراجعة ٥٦ .

(٣) المؤاخاة بين النبي والوصي متواترة ، وحسبك في ثبوتها ما قد أوردناه في المراجعة ٣٢ ، والمراجعة ٣٤ .

(٤) كونه أبا ولده معلوم بالوجدان وقد قال (ص) لعلي : أنت أخي ، وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، الحديث ، أخرجه أبو يعلي في مسنده ، كما في ص ٤٠٤ من الجزء ٦ من كنز العمال ، ورواته ثقات كما صرح به البوصيري ، وأخرجه أيضاً أحمد في المناقب ، كما في أواخر الفصل الثاني من الباب ٩ ص ٧٥ من الصواعق المحرقة لابن حجر ؛ وقال (ص) : « إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب علي » ، أخرجه الطبراني في الكبير عن جابر ، والخطيب في تاريخه عن ابن عباس ، وهو الحديث ٢٥١٠ في صفحة ١٥٢ من الجزء ٦ من الكنز ، وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « كل بني أنثى ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فأنا وليهم ، وأنا عصبتهم ، وأنا أبوهم » ، أخرجه الطبراني عن الزهراء ، وهو الحديث ٢٢ من الأحاديث التي نقلها ابن حجر في الفصل الثاني من الباب ١١ من صواعقه ، صفحة ١١٢ ، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر كما في الصفحة المذكورة ، وأخرج الحاكم نحوه صفحة ١٦٤ من الجزء ٣ من المستدرك عن جابر ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ؛ وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك والذهبي في تلخيصه ، وصححاه على شرط الشيخين ـ : « وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ، ومني ، وإلي » إلى كثير من هذه النصوص الصريحة .

(٥) حسبك من النصوص في وزارته ، قوله صلى الله عليه وآله وسلّم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، كما أوضحناه في المراجعة ٢٦ وغيره ، وقوله (ص) في حديث الإنذار يوم الدار : « فأيكم يؤازرني على أمري هذا ؟ فقال علي : أنا يا رسول الله ، أكون وزيرك =

ونجيه[1] (٧٤٠) . ووليه[2] (٧٤١) ، ووصيه[3] (٧٤٢) وباب مدينة علمه[4] (٧٤٣) ، وباب دار حكمته[5] (٧٤٤)، وباب حطة هذه الأمة[6] (٧٤٥) وأمانها ، وسفينة نجاتها[7] (٧٤٦) ، وأن طاعته فرض عليها كطاعته ، ومعصيته موبقة كمعصيته[8] (٧٤٧) ، وأن متابعته كمتابعته ، ومفارقته كمفارقته[9] (٧٤٨) وأنه سلم لمن سالمه ، وحرب لمن

= عليه » . . الحديث ، وقد سمعته في المراجعة ٢٠ ؛ ولله در الإمام البوصيري إذ يقول في همزيته العصماء :

وورير ابن عمه في المعالي ... ومن الأهل تسعد الوزراء

لم يزده كشف الغطاء يقيناً ... بل هو الشمس ما عليه غطاء

(١) أجمعت الأمة على أن في كتاب الله آية ما عمل بها سوى علي ، ولا يعمل بها أحد من بعده. إلى يوم القيامة ؛ ألا وهي آية النجوى في سورة المجادلة تصافق على هذا أولياؤه وأعداؤه ، وأخرجوا في هذا نصوصاً صححوها على شرط الشيخين ، يعرفها بر الأمة وفاجرها ، وحسبك منها ما أخرجه الحاكم في صفحة ٤٨٢ من الجزء الثاني من المستدرك والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه ؛ وعليك بتفسير الآية من تفاسير الثعلبي والطبري ، والسيوطي ، والزمخشري ، والرازي . وغيرهم ، وستسمع في المراجعة ٧٤ حديثي أم سلمة وعبد الله بن عمر في مناجاة النبي وعلي ، عند وفاته صلى الله عليه وآله وسلّم ، وتقف ثمة على تناجيهما يوم الطائف ، وقول رسول الله يومئذ : ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه ، وعلى تناجيهما في بعض أيام عائشة ، فتأمل .

(٢) حسبك نصاً في أنه وليه قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث ابن عباس . . وقد مر عليك في المراجعة ٢٦ : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » ، على أن هذا ثابت بالضرورة من دين الإسلام ، فلا حاجة إلى الاستقصاء.

(٣) حسبك من نصوص الوصية ما قد سمعته في المراجعة ٦٨.

(٤) راجع الحديث ٩ ، من المراجعة ٤٨ وما علقناه عليه .

(٥) راجع الحديث ١٠ من المراجعة ٤٨ .

(٦) راجع الحديث ١٤ من المراجعة ٤٨ .

(٧) كما تحكم به السنن التي أوردناها في المراجعة ٨ .

(٨) بحكم الحديث ١٦ من المراجعة ٤٨ وغيره.

(٩) بحكم الحديث ١٧ من المراجعة ٤٨ وغيره .

حاربه[١] (٧٤٩) ، وولي لمن والاه ، وعدو لمن عاداه[٢] (٧٥٠) ، وأن من أحبه فقد أحب الله ورسوله ، ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله[٣] (٧٥١) ، ومن والاه فقد والاهما ، ومن عاداه فقد عاداهما[٤] (٧٥٢) ، ومن آذاه فقد آذاهما[٥] (٧٥٣) ومن سبه فقد سبهما[٦] (٧٥٤) ، وأنه إمام البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله[٧] (٧٥٥) ، وأنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين[٨] (٧٥٦). وأنه راية الهدى ، وإمام أولياء الله ، ونور من أطاع الله ، والكلمة التي ألزمها الله

---

(١) أخرج الإمام أحمد من حديث أبي هريرة في صفحة ٤٤٢ من الجزء الثاني من مسنده أن رسول الله (ص) نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : « أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم » . اهـ. وقال(ص) يوم جللهم بالكساء من حديث صحيح : « أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ، وعدو لمن عاداهم »، نقله ابن حجر في تفسير الآية الأولى من آيات فضلهم التي أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه ، وقد استفاض قوله صلى الله عليه وآله وسلّم : « حربُ علي حربي وسلمه سلمي » .

(٢) راجع الحديث ٢٠ من المراجعة ٤٨ ، على أن قوله المتواتر : « اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاده » ، كافٍ والحمد لله ، وقد سمعت في المراجعة ٣٦ قوله (ص) في حديث بريدة : « من أبغض علياً فقد أبغضني ومن فارق علياً فقد فارقني » ، وقد تواتر أنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، إنه والله لعهد النبي الأمي.

(٣) بحكم الحديث ١٩ والحديث ٢٠ والحديث ٢١ من المراجعة ٤٨ وغيرها.

(٤) بحكم الحديث ٢٣ من تلك المراجعة وحسبك اللهم : والِ من والاه، وعادِ من عاداه ،

(٥) حسبك قوله (ص) في حديث عمرو بن شاش : « من آذى علياً فقد آذاني » ، أخرجه أحمد في ص ٤٨٣ من الجزء ٣ من مسنده ، والحاكم في ص ١٢٣ من الجزء ٣ من المستدرك ، والذهبي في تلك الصفحة من تلخيصه معترفاً بصحته ، وأخرجه البخاري في تاريخه ، وابن سعد في طبقاته ، وابن أبي شيبة في مسنده ، والطبراني في الكبير ، وهو موجود في ص ٤٠٠ من الجزء ٦ من الكنز.

(٦) بحكم الحديث ١٨ من المراجعة ٤٨ وغيره.

(٧) بحكم الحديث الأول من تلك المراجعة وغيره.

(٨) راجع الحديث ٢ و٣ و٤ و٥ من المراجعة ٤٨.

للمتقين[1] (٧٥٧) ، وأنه الصديق الأكبر ، وفاروق الأمة[2] (٧٥٨) ، ويعسوب المؤمنين ، وأنه بمنزلة الفرقان العظيم ، والذكر الحكيم[3] (٧٥٩) ، وأنه منه بمنزلة هارون من موسى (٧٦٠)[4] وبمنزلته من ربّه[5] (٧٦١) ، وبمنزلة رأسه من بدنه[6] (٧٦٢) ، وأنه كنفسه[7] (٧٦٣) ، وأن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختارهما منها (٧٦٤)[8] ، وحسبك عهده يوم عرفات من حجَّة الوداع بأنه لا يؤدي عنه إلا علي[9] (٧٦٥) ، إلى كثير من هذه الخصائص التي لا يليق لها إلا الوصي ، والمخصوص منهم بمقام النبي ، فكيف وأنَّى ومتى يتسنى لعاقل أن يجحد بعدها وصيته ؟! أو يكابر بها لولا الغرض ؛ وهل الوصية إلا العهد ببعض هذه الشؤون ؟!

٢ ـ أما أهل المذاهب الأربعة فإنما أنكرها منهم المنكرون ، لظنهم أنها لا تجتمع مع خلافة الأئمة الثلاثة.

٣ ـ ولا حجَّة لهم علينا بما رواه البخاري وغيره عن طلحة بن مصرف حيث قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى : هل كان النبي (ص) أوصى ؟ فقال : لا . قلت : كيف كتب على الناس الوصية ـ ثم تركها ـ قال : أوصى بكتاب

---

(١) راجع الحديث ٦ من تلك المراجعة .

(٢) بحكم الحديث ٧ من تلك المراجعة وغيره .

(٣) حسبك في ذلك ما سمعته في المراجعة ٨ من صحاح الثقلين ، فإنها توضح الحق لذي عينين ، وقد مر عليك في المراجعة ٥٠ أن علياً مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان .

(٤) كما توضحه المراجعة ٢٦ والمراجعة ٢٨ والمراجعة ٣٠ ، والمراجعة ٣٢ ، والمراجعة ٣٤ .

(٥) بحكم الحديث ١٣ من المراجعة ٤٨ وغيره.

(٦) بحكم الحديث الذي أوردناه في المراجعة ٥٠ فراجعه وما قد علقناه عليه .

(٧) بحكم آية المباهلة وحديث ابن عوف وقد أوردناه في المراجعة ٥٠ .

(٨) كما هو صريح السنن التي أوردناها في المراجعة ٦٨ .

(٩) راجع الحديث ١٥ من المراجعة ٤٨ وراجع ما علقناه عليه .

الله . اهـ. (٧٦٦) ، فإن هذا الحديث غير ثابت عندنا ، على أنه من مقتضيات السياسة وسلطتها ، وبقطع النظر عن هذا كله ، فإن صحاح العترة الطاهـرة قد تواترت في الوصية ، فليضرب بما عارضها عرض الجدار .

٤ ـ على أن أمـر الـوصيـة غني عن البـرهـان ، بعـد أن حكم بـه العقـل والوجدان[1] .

وإذا استـطال الشيء قـام بنفســه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً

أمـا ما رواه البخـاري عن ابن أبي أوفى من أن النبي صلّى الله عليه وآلـه وسلّم ، أوصى بكتاب الله فحق ، غير أنه أبتر ، لأنه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أوصى بالتمسك بثقليه معاً ، وعهد إلى أمته بالاعتصام بحبليه جميعاً ، وأنذرها الضـلالة إن لم تستمسـك بهما ، وأخبـرها أنهمـا لن يفتـرقـا حتى يـردا عليـه الحوض ، وصحاحنا في ذلك متواترة من طـريق العترة الـطاهرة ؛ وحسبك مما صحّ من طريق ما أوردناه في المراجعة ٨ وفي المراجعة ٥٤ ، والسلام .

ش

المراجعة ٧١

١٠ صفر سنة ١٣٣٠

ما السبب في الإعراض عن حديث أم المؤمنين وأفضل أزواج النبي ؟

مـا لك ـ عفـا الله عنـك ـ وليّت أم المؤمنين وأفضـل أزواج النبي صفحـة إعراضك ، فاتخذت حديثها ظهرياً وتركته نسيـاً منسياً ، وقـولها هـو الفصل ،

(١) العقل بمجرده يحيل على النبي (ص) أن يأمر بالوصية ويضيق فيها على أمته ، ثم يتركها في حال أنه أحوج إليها منهم ، لأن له في التركة المحتاجة إلى القيم ، ومن اليتامى المضطرين إلى الـولي ما ليس لأحـد من العالمين ؛ وحـاشا لله أن يهمـل تركتـه الثمينة وهي شـرائع الله وأحكامه ، ومعاذ الله أن يترك يتاماه وأياماه ـ وهم أهل الأرض في الطول والعرض ـ يتخبطون في عشوائهم ، ويسرحون ويمرحون على مقتضى أهوائهم ، بدون قيم تتم لله به الحجة عليهم ، على أن الوجدان يحكم بالوصية إلى علي حيث وجدنا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قد عهد إليه بأن يغسله ويحنطه ويجهزه ويدفنه ويفي دينه ويبرىء ذمته ، ويبين للناس ما اختلفوا فيه من بعـده ، وعهد إلى النـاس بأنـه وليهم من بعده ، وأنـه إلى آخر مـا أشرنـا إليـه في أول هـذه المراجعة.

وحكمها هو العدل ، ولك مع ذلك رأيك ، فاصدع به نتدبره ، والسلام .

س

المراجعة ٧٢

١٢ صفر سنة ١٣٣٠

١ ـ لم تكن أفضل أزواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

٢ ـ إنما أفضلهن خديجة

٣ ـ إشارة إجمالية إلى السبب في الإعراض عن حديثها

١ ـ إن لأم المؤمنين عائشة فضلها ومنزلتها ، غير أنها ليست بأفضل أزواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكيف تكون أفضلهن مع ما صحّ عنها إذ قالت : « ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، خديجة ذات يوم فتناولتها فقالت : عجوز كذا وكذا ، قد أبدلك الله خيراً منها ، قال : ما أبدلني الله خيراً منها ، لقد آمنت بي حين كفر بي الناس ، وصدقتني حين كذبني الناس ، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس ، ورزقني الله ولدها ، وحرمني ولد غيرها . . . » الحديث[1] (٧٦٧) ، وعن عائشة قالت : « كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوماً من الأيام ، فأدركتني الغيرة ، فقلت : هل كانت إلا عجوزاً ، فقد أبدلك الله خيراً منها ، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : لا والله ما أبدلني الله خيراً منها ، آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني في مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النساء . . . » الحديث (٧٦٨) .

٢ ـ فأفضل أزواج النبي (ص) خديجة الكبرى صديقة هذه الأمة ، وأولها إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه ، ومواساة لنبيه ، « وقد أوحي إليه (ص) ، أن يبشرها[2] ببيت لها في الجنة من قصب » (٧٦٩) ونصَّ على تفضيلها ، فقال :

(١) هذا الحديث والذي بعده ، من صحاح السنن المستفيضة فراجعهما في أحوال خديجة الكبرى من الاستيعاب . تجدهما بعين اللفظ الذي أوردناه ، وقد أخرجهما البخاري ومسلم في صحيحيهما بلفظ يقارب ذلك.

(٢) كما أخرجه البخاري في باب غيرة النساء ووجدهن ، وهو في أواخر كتاب النكاح ص ١٧٥ ج ٣ من صحيحه.

« أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران » (٧٧٠) وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « خير نساء العالمين أربع ثم ذكرهن » (٧٧١) وقال : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون »(٧٧٢) إلى كثير من أمثال هذه النصوص وهي من أصح الآثار النبوية وأثبتها[١] . على أنه لا يمكن القول بأن عائشة أفضل ممن عدا خديجة من أمهات المؤمنين . والسنن المأثورة ، والأخبار المسطورة ، تأبى تفضيلها عليهن ، كما لا يخفى على أولي الألباب ، وربما كانت ترى أنها أفضل من غيرها ، فلا يقرها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على ذلك ، كما اتفق هذا مع أم المؤمنين صفية بنت حيي ، إذ دخل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عليها وهي تبكي ، فقال لها : « ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تنالان مني ، وتقولان نحن خير من صفية ، قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ألا قلت لهن كيف تكن خيراً مني ، وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد »[٢] (٧٧٣) . ومن تتبع حركات أم المؤمنين عائشة في أفعالها وأقوالها وجدها كما نقول (٧٧٤) .

٣ ـ أما إعراضنا عن حديثها في الوصية فلكونه ليس بحجة ، ولا تسألني عن التفصيل ، والسلام .

ش

---

(١) وقد أوردنا جملة منها في المطلب الثاني من كلمتنا الغراء ، فليراجعها من أراد الإستقصاء .

(٢) أخرجه الترمذي من طريق كنانة مولى أم المؤمنين صفية ، وأورده ابن عبد البر في ترجمة صفية من الاستيعاب ، وابن حجر في ترجمتها من الإصابة ، والشيخ رشيد رضا في آخر ص ٥٨٩ من المجلد ١٢ من مناره ، وغير واحد من نقلة الآثار.

المراجعة ٧٣

١٣ صفر سنة ١٣٣٠

طلب التفصيل في سبب الإعراض عن حديثها

إنك ممن لا يدالس[١] ، ولا يوالس[٢] ولا يدامج[٣] ولا يحدج[٤] بسوء ، في نجوة[٥] من التبعات[٦] ، ومنتزح من التهم، وأنا والحمد لله ممن لا يندد ، ولا يبحث عن عثرة، ولا يتتبع عورة ، والحق ضالتي التي أنشدها ، فسؤالي إياك عن التفصيل مما لا يسعني تركه ، وإجابتك إياي إلى البيان مما لا بد منه .

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة   وابشر وقر بذاك منك عيوناً

ووسيلتي إليك في ذلك ، إنما هي آية الذكر الحكيم ﴿ إنَّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيِّنات والهدى ﴾ ، والسلام .

س

المراجعة ٧٤

١٥ صفر سنة ١٣٣٠

١ ـ تفصيل الأسباب في الإعراض عن حديثها
٢ ـ العقل يحكم بالوصية
٣ ـ دعواها بأن النبي قضى وهو في صدرها معارضة

١ ـ أبيت ـ أيدك الله ـ إلا التفصيل، حتى اضطررتني إليه ، وأنت عنه في غنية تامة لعلمك بأنا من ها هنا أُوتينا وأن هنا مصرع الوصية ، ومصارع النصوص الجلية ، وهنا مهالك الخمس والإرث والنحلة ، وها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة ، ها هنا الفتنة[٧] (٧٧٥) ، حيث جابت في حرب أمير المؤمنين

---

(١) لا يخادع .
(٢) لا يغش .
(٣) لا يظهر غير ما يبطن .
(٤) لا يرمي .
(٥) النجوة : المكان المرتفع لا يعلوه السيل ، وهي هنا من الاستعارات البديعة .
(٦) جمع تبعة وهي ما يلحق الإنسان من المطالبة بظلامه ونحوها .
(٧) بحكم صحاح السنة ، فراجع من صحيح البخاري باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير ص ١٢٥ من جزئه الثاني ، تجد التفصيل .

الأمصار ، وقادت في انتزاع ملكه وإلغاء دولته ذلك العسكر الجرار .

وكان ما كان مما لست أذكره فَظُنّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

فالاحتجاج على نفي الوصية إلى علي بقولها ـ وهي من ألد خصومه ـ مصادرة لا تنتظر من منصف ، وما يوم علي منها بواحد ، وهل إنكار الوصية إلا دون يوم الجمل الأصغر[١] ، ويوم الجمل الأكبر (٧٧٦) ، اللذين ظهر بهما المضمر ، وبرز بهما المستتر ، ومثل بهما شأنها من قبل خروجها على وليها ، ووصي نبيها ، ومن بعد خروجها عليه إلى أن بلغها موته ، فسجدت لله شكراً ، ثم أنشدت[٢] :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر (٧٧٧)

وإن شئت ضربت لك من حديثها مثلاً يريك أنها كانت في أبعد الغايات ، قالت[٣]: « لما ثقل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، واشتد به وجعه ، خرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الأرض ، بين عباس بن عبد المطلب ورجل آخر ، قال المحدث عنها ـ وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

---

(١) كانت فتنة الجمل الأصغر في البصرة لخمس بقين من ربيع الثاني سنة ٣٦ قبل ورود أمير المؤمنين إلى البصرة ، حيث هاجمتها أم المؤمنين ومعها طلحة والزبير وفيها عامله عثمان بن حنيف الأنصاري ، فقتل أربعون رجلاً من شيعة علي (ع) في المسجد وسبعون آخرون منهم في مكان آخر ، وأسر عثمان بن حنيف وكان من فضلاء الصحابة ، فأرادوا قتله ، ثم خافوا أن يثأر له أخوه سهل والأنصار ، فنتفوا لحيته وشاربيه وحاجبيه ورأسه ، وضربوه وحبسوه ، ثم طردوه من البصرة ، وقابلهم حكيم بن جبلة في جماعة من عشيرته عبد القيس وهو سيدهم ، وكان من أهل البصائر والحفاظ والنهي ، وتبعه جماعة من ربيعة فما بارحوا الهيجاء حتى استشهدوا بأجمعهم، واستشهد مع حكيم ابنه الأشرف، وأخوه الرعل، وفتحت البصرة، ثم جاء علي فاستقبلته عائشة بعسكرها، وكانت وقعة الجمل الأكبر، وتفصيل الوقعتين في تاريخي ابن جرير وابن الأثير وغيرهما من كتب السير والأخبار.

(٢) فيما أخرجه الثقات من أهل الأخبار كأبي الفرج الأصفهاني في آخر أحوال علي من كتابه ـ مقاتل الطالبيين ـ .

(٣) فيما أخرجه البخاري عنها في باب مرض النبي ووفاته صلى الله عليه وآله وسلّم ، ص ٦٢ من الجزء ٣ من صحيحه .

مسعود ـ فأخبرت عبد الله بن عباس عما قالت عائشة ، فقال لي ابن عباس : هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ قال : قلت : لا . قال ابن عباس : هو علي بن أبي طالب ، ثم قال[1] : إن عائشة لا تطيب له نفساً بخير اهـ » . (٧٧٨) قلت : إذا كانت لا تطيب له نفساً بخير ، ولا تطيق ذكره فيمن مشى معه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خطوة ، فكيف تطيب له نفساً بذكر الوصية ، وفيها الخير كله ؟ وأخرج الإمام أحمد من حديث عائشة في ص ١١٣ من الجزء السادس من مسنده عن عطاء بن يسار ، قال : « جاء رجل فوقع في علي وفي عمار عند عائشة ، فقالت : أما علي فلست قائلة لك فيه شيئاً ، وأما عمار فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول فيه : لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشدهما » اهـ . (٧٧٩) .

وَيْ وَيْ ، تحذر أم المؤمنين من الوقيعة بعمار لقول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشدهما ، ولا تحذر من الوقيعة في علي وهو أخو النبي ووليه ، وهارونه ونجيه ، وأقضى أمته ، وباب مدينته ، ومن يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، أول الناس إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً ، وأكثرهم علماً وأوفرهم مناقب ، وَيْ ، كأنها لا تعرف منزلته من الله عز وجل ، ومكانته من قلب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ومقامه في الإسلام وعظيم عنائه ، وحسن بلائه ، وكأنها لم تسمع في حقه من كتاب الله وسنّة نبيه شيئاً يجعله في مصاف عمار ، ولقد حار فكري والله في قولها : « لقد رأيت النبي وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست ، فانخنث فمات ، فما شعرت ، فكيف أوصى إلى علي » ؟ وما أدري في أي نواحي كلامها هذا أتكلم ، وهو محل البحث من نواحي شتى ، وليت أحداً يدري كيف يكون

---

(١) هذه الكلمة بخصوصها ـ أعني قول ابن عباس : إن عائشة لا تطيب له نفساً بخير ـ تركها البخاري واكتفى بما قبلها من الحديث جرياً على عادته في أمثال ذلك ، لكن كثيراً من أصحاب السنن أخرجوها بأسانيدهم الصحيحة ، وحسبك منهم ابن سعد في ص ٢٩ من القسم الثاني من الجزء الثاني من طبقاته ، إذ أخرجها عن أحمد بن الحجاج عن عبد الله بن مبارك عن يونس ومعمر عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ، ورجال هذا السند كلهم حجج .

موته ـ بأبي وأمي ـ وهو على الحال التي وصفتها دليلاً على أنه لم يوصِ ، فهل كان من رأيها أن الوصية لا تصح إلا عند الموت ، كلا ، ولكن حجة من يكابر الحقيقة داحضة كائناً من كان ، وقد قال الله عز وجل مخاطباً لنبيه الكريم في محكم كتابه الحكيم : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية ﴾ فهل كانت أم المؤمنين تراه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لكتاب الله مخالفاً ؟ وعن أحكامه صادفاً؟ معاذ الله وحاشا لله ، بل كانت تراه يقتفي أثره ، ويتبع سوره ، سباقاً إلى التعبد بأوامره ونواهيه ، بالغاً كل غاية من غايات التعبد بجميع ما فيه ، ولا أشك في أنها سمعته يقول[1] : « ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » (۷۸۰) اهـ. أو سمعت نحواً من هذا ، فإن أوامره الشديدة بالوصية مما لا ريب في صدوره منه ، ولا يجوز عليه ولا على غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ، أن يأمروا بالشيء ، ثم لايأتمرون به ، أو يزجروا عن الشيء ، ثم لا ينزجرون عنه ، تعالى الله عن إرسال من هذا شأنه علواً كبيراً .

أما ما رواه مسلم وغيره عن عائشة إذ قالت: ما ترك رسول الله ديناراً ولا درهماً ، ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء ، فإنما هو كسابقه ، على أنه يصح أن يكون مرادها أنه ما ترك شيئاً على التحقيق ، وأنه كان صفراً من كل شيء يوصي به ، نعم لم يترك من حطام الدنيا ما يتركه أهلها ، إذ كان أزهد العالمين فيها ، وقد لحق بربه عز وجل وهو مشغول الذمة بدين[2] (۷۸۱) وعدات ، وعنده أمانات تستوجب الوصية ، وترك مما يملكه شيئاً يقوم بوفاء دينه ، وإنجاز عداته ويفضل عنهما شيء يسير لوارثه ، بدليل ما صحَّ من مطالبة الزهراء بإرثها[3] عليها السلام (۷۸۲) .

---

(۱) فيما أخرجه في أول كتاب الوصايا من صحيحه ص ۸۳ من جزئه الثاني . وأخرجه مسلم في كتاب الوصية ص ١٠ من الجزء الثاني من صحيحه .

(۲) فعن معمر عن قتادة : أن علياً قضى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أشياء بعد وفاته كان عامتها عدة حسبت أنه قال خمسمائة ألف درهم ، الحديث ، فراجعه في ص ٦٠ من الجزء الرابع من كنز العمال وهو الحديث ۱۱۷۰ من أحاديثه .

(۳) كما أخرجه البخاري في أواخر باب غزوة خيبر ، من صحيحه ص ۳۷ من جزئه الثالث . =

٢ ـ على أن رسـول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلّم ، قد تـرك من الأشيـاء المستوجبة للوصية ما لم يتركه أحد من العالمين ، وحسبـك أنه تـرك دين الله القويم في بدء فطرته وأول نشأته ، ولهو أحوج إلى الوصي من الذهب والفضة ، والـدار والعقار ، والحـرث والأنعام ، وإن الأمـة بـأسـرهـا ليتـامـاه وأيـامـاه ، المضطرون إلى وصيه ليقوم مقامه في ولاية أمـورهم ، وإدارة شؤونهم الدينيـة والدنيوية ، ويستحيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أن يوكل دين الله ـ وهو في مهد نشأته ـ إلى الأهواء ، أو يتُكل في حفظ شرائعه على الآراء ، من غير وصي يعهد بشؤون الدين والدنيا إليه ، ونـائب عنه يعتمـد ـ في النيابـة العـامـة ـ عليـه ، وحـاشـاه أن يتـرك يتـامـاه ـ وهم أهـل الأرض في الـطول والعرض ـ كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، ليس لها من يرعاها حق رعايتها ، ومعاذ الله أن يترك الوصية بعد أن أُوحي بها إليـه ، فأمـر أمته بهـا وضيق عليهم فيها . فالعقل لا يصغي إلى إنكار الوصية مهما كان منكرها جليلاً ، وقد أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إلى علي في مبدأ الدعوة الإسلامية ، قبل ظهـورها في مكـة حين أنزل الله سبحـانه ﴿ وأنـذر عشيرتـك الأقربين ﴾ كمـا بيناه ـ في المراجعة ٢٠ ـ ولم يزل بعد ذلك يكرر وصيته إليـه ، ويؤكدهـا المرة بعد المرة بعهوده التي أشرنا فيما سبق من هذا الكتاب إلى كثير منها ، حتى أراد وهو محتضر ـ بأبي وأمي ـ أن يكتب وصيته إلى علي تأكيداً لعهوده اللفظية إليه ، وتوثيقاً لعرى نصوصه القولية عليه ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إئتوني أكتب لكم كتـاباً لن تضلوا بعـده أبداً ، فتنـازعوا ولا ينبغي عنـد نبي تنازع ، فقالوا : هجر رسول الله[1] (٧٨٣) . اهـ. » وعندها علم (ص) أنه لم يبق ـ بعد كلمتهم هذه ـ أثر لذلكِ الكتاب إلا الفتنة ، فقال لهم : قوموا . واكتفى بعهوده اللفظية ، ومع ذلك فقد أوصاهم عند موته بوصايا ثلاث : أن يولوا عليهم علياً ،

= وأخرجه مسلم في باب قول النبي : لا نورث ما تركناه فهو صدقة ، من كتاب الجهاد من صحيحه ص ٧٢ من جزئه الثاني .

(١) أخرجه بهذه الألفاظ محمد بن إسماعيل البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ص ١١٨ من جزئه الثاني ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، وأحمد بن حنبل من حديث ابن عباس في مسنده ، وسائر أصحاب السنن والمسانيد.

وأن يخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأن يجيزوا الوفد بنحو ما كان يجيزه ، لكن السلطة والسياسة يومئذ ما أباحتا للمحدثين أن يحدثوا بوصيته الأولى ، فزعموا أنهم نسوها .

قال البخاري في آخر الحديث المشتمل على قولهم هجر رسول الله[1] ما هذا لفظه : « وأوصى عند موته بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزه ـ ثم قال ـ ونسيت الثالثة وكذلك قال مسلم في صحيحه ، وسائر أصحاب السنن والمسانيد (٧٨٤) .

٣ ـ أما دعوى أم المؤمنين بأن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لحق بربه تعالى وهو في صدرها فمعارضة بما ثبت من لحوقه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بالرفيق الأعلى وهو في صدر أخيه ووليه ، علي بن أبي طالب ، بحكم الصحاح المتواترة عن أئمة العترة الطاهرة (٧٨٥) ، وحكم غيرها من صحاح أهل السنة كما يعلمه المتتبعون ، والسلام .

ش

المراجعة ٧٥

١٧ صفر سنة ١٣٣٠

١ ـ لا تستسلم أم المؤمنين في حديثها إلى العاطفة
٢ ـ الحسن والقبح العقليان منفيان
٣ ـ البحث عما يعارض دعوى أم المؤمنين

١ ـ المحور الذي يدور عليه كلامكم مع أم المؤمنين في حديثها الصريح بعدم الوصية أمران :

أحدهما : إن انحرافها عن الإمام يأبى عليها ـ فيما زعمتم ـ إلا نفي الوصية إليه ، والجواب : إن المعروف من سيرتها أنها لا تستسلم في حديثها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إلى العاطفة ، ولا تراعي فيه الغرض ، فلا تتهم فيما تنقله عن النبي سواء عليها أكان ذلك خاصاً بمن

(١) فراجعه في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من الجزء الثاني من صحيحه.

تحب ، أم كان خاصاً بمن تبغض ، وحاشا لله أن تستحوذ عليها الأغراض ، فتحدث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بغير الواقع ، إيثاراً لغرضها على الحق .

٢ ـ الثاني : أن العقل بمجرده يمنع ـ فيما زعمتم ـ من تصديق هذا الحديث لامتناع مؤداه عقلاً ، فإنه لا يجوز على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أن يترك دين الله عز وجل وهو في أول نشأته ، وعباد الله تعالى وهم ، في أول فطرتهم الجديدة ، ثم يرتحل عن غير وصي يعهد إليه بأمورهم ، والجواب أن هذا مبني على الحسن والقبح العقليين ، وأهل السُنّة لا يقولون بهما ، فإن العقل عندهم لا يقضي بحسن شيء ما أصلاً ، ولا بقبح شيء ما على الإطلاق ، وإن الحاكم بالحسن والقبح في جميع الأفعال إنما هو الشرع لا غير ، فما حسّنه الشرع فهو الحسن وما قبّحه فهو القبيح ، والعقل لا معوّل عليه في شيء من ذلك بالمرة .

٣ ـ أما ما أشرتم إليه ـ في آخر المراجعة ٧٤ ـ من معارضة أم المؤمنين في دعواها ، بأن النبي قضى وهو في صدرها ، فلا نعرف مما يعارضها حديثاً واحداً من طريق أهل السُنّة ، فإذا كان لديكم شيء منه فتفضلوا به ، والسلام .

س

المراجعة ٧٦   ١٩ صفر سنة ١٣٣٠

١ ـ استسلامها إلى العاطفة .
٢ ـ ثبوت الحسن والقبح العقليين
٣ ـ الصحاح المعارضة لدعوى أم المؤمنين
٤ ـ تقديم حديث أم سلمة على حديثها

١ ـ ذكرتم في الجواب عن الأمر الأول أن المعروف من سيرة السيدة أنها لا تستسلم إلى العاطفة ، ولا تراعي في حديثها شيئاً من الأغراض ، فأرجو أن تتحللوا من قيود التقليد والعاطفة ، وتعيدوا النظر الى سيرتها فتبحثوا عن حالها مع من تحب ومع من تبغض ، بحث إمعان وروية ، فهناك العاطفة بأجلى مظاهرها ،

ولا تنس سيرتها مع عثمان قولاً وفعلاً[1] (٧٨٦) ووقائعها مع علي وفاطمة والحسن والحسين سراً وعلانية ، وشؤونها مع أمهات المؤمنين بل مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فإن هناك العاطفة والغرض (٧٨٧) .

وحسبك مثالاً لهذا ما أيدته ـ نزولاً على حكم العاطفة ـ من إفك أهل الزور إذ قالوا ـ بهتاناً وعدواناً في السيدة مارية وولدها إبراهيم عليه السلام ـ ما قالوا ، حتى برأهما الله عز وجل من ظلمهم براءة ـ على يد أمير المؤمنين ـ محسوسة ملموسة[2] (٧٨٨) ، ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ﴾ (٧٨٩) وإن أردت المزيد ، فاذكر نزولها عند حكم العاطفة إذ قالت[3] لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إني أجد منك ريح مغافير » (٧٩٠) ليمتنع عن أكل العسل من بيت أم المؤمنين زينب رضي الله عنها ، وإذا كان هذا الغرض التافه يبيح لها أن تحدث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، عن نفسه بمثل هذا الحديث ، فمتى نركن إلى نفيها الوصية إلى علي عليه السلام ؟ ولا تنس نزولها عند حكم العاطفة يوم زفت أسماء بنت النعمان عروساً إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقالت لها[4] : إن النبي ليعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول له : أعوذ بالله منك (٧٩١) ، وغرضها من ذلك تنفير النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من عروسه ، وإسقاط هذه المؤمنة البائسة من نفسه ، وكأن أم

---

(١) دونك ص ٧٧ من المجلد الثاني من شرح النهج لعلامة المعتزلة ، وص ٤٥٧ وما بعدها ، وص ٤٩٧ وما بعدها ، من المجلد المذكور ، تجد من سيرتها مع عثمان وعلي وفاطمة ما يريك العاطفة بأجلى المظاهر .

(٢) من أراد تفصيل هذه المصيبة فليراجع أحوال السيدة مارية رضي الله عنها . في ص ٣٩ من الجزء الرابع من المستدرك للحاكم ، أو من تلخيصه للذهبي .

(٣) فيما أخرجه البخاري في تفسير سورة التحريم من صحيحه ص ١٣٦ من جزئه الثالث ، فراجع واعجب : وهناك عدة أحاديث عن عمر أن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله أنهما عائشة وحفصة ، وثمة حديث طويل كله من هذا القبيل .

(٤) فيما أخرجه الحاكم في ترجمة أسماء من صحيحه المستدرك ص ٣٧ من جزئه الرابع ، وأخرجه ابن سعد في ترجمتها أيضاً ص ١٠٤ من الجزء الثامن من الطبقات ، والقضية مشهورة نقلها في ترجمة أسماء كل من صاحبي الاستيعاب والإصابة . وأخرجها ابن جرير وغيره .

المؤمنين تستبيح مثل هذا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ترويجاً لغرضها، حتى لو كان تافهاً أو كان حراماً، وكلفها صلّى الله عليه وآله وسلّم، بالاطلاع على امرأة مخصوصة لتخبره عن حالها فأخبرته - إيثاراً لغرضها - بغير ما رأت[1] (٧٩٢)، وخاصمته صلّى الله عليه وآله وسلّم، يوماً إلى أبيها - نزولاً على حكم العاطفة - فقالت له: اقصد[2]، فلطمها أبوها حتى سال الدم على ثيابها (٧٩٣)، وقالت له مرة في كلام غضبت عنده [3]: «أنت الذي تزعم أنك نبي الله؟» (٧٩٤)، إلى كثير من أمثال هذه الشؤون، والاستقصاء يضيق عنه هذا الإملاء، وفيما أوردناه كفاية لما أردناه.

٢ - وقلتم في الجواب عن الأمر الثاني إن أهل السُّنَّة لا يقولون بالحسن والقبح العقليين إلى آخر كلامكم في هذا الموضوع؛ وأنا أربأ بكم عن هذا القول، فإنه شبيه بقول السوفسطائية الذين ينكرون الحقائق المحسوسة، لأن من الأفعال ما نعلم بحسنه، وترتب الثناء والثواب على فعله، لصفة ذاتية له قائمة به كالإحسان والعدل من حيث هما إحسان وعدل، ومنها ما نعلم بقبحه وترتب الذم والعقاب على فعله لصفته الذاتية القائمة به، كالإساءة والجور من حيث هما إساءة وجور، والعاقل يعلم أن ضرورة قاضية بذلك، وليس جزم العقلاء بهذا أقل من جزمهم بكون الواحد نصف الاثنين، والبداهة الأولية قاضية بالفرق بين من أحسن إليك دائماً، وبين من أساء إليك دائماً، إذ يستقل العقل بحسن فعل الأول معك، واستحقاقه للثناء والثواب منك، وقبح فعل الثاني واستحقاقه للذم والقصاص، والمشكك في ذلك مكابر لعقله، ولو كان

---

(١) تفصيل هذه الواقعة في كتب السنن والأخبار، فراجع ص ٢٩٤ من الجزء السادس من كنز العمال، أو ص ١١٥ من الجزء الثامن من طبقات ابن سعد حيث ترجم شراف بنت خليفة.

(٢) أقصد: فعل أمر من القصد وهو العدل وهذه القضية أخرجها أصحاب السنن والمسانيد، فراجع الحديث ١٠٢٠ من أحاديث الكنز وهو في ص ١١٦ من الجزء السابع وأوردها الغزالي في الباب الثالث من كتاب آداب النكاح ص ٣٥ من الجزء الثاني من إحياء العلوم؛ ونقلها أيضاً في الباب ٩٤ من كتابه مكاشفة القلوب آخر ص ٢٣٨، فراجع.

(٣) كما نقله الغزالي في البابين المذكورين من الكتابين المسطورين.

الحسن والقبح فيما ذكرناه شرعيين ، لما حكم بهما منكرو الشرائع كالزنادقة والدهرية ، فإنهم مع إنكارهم الأديان يحكمون بحسن العدل والإحسان ، ويرتبون عليهما ثناءهم وثوابهم ، ولا يرتابون في قبح الظلم والعدوان ، ولا في ترتيب الذم والقصاص على فعلهما ، ومستندهم في هذا إنما هو العقل لا غير ، فدع عنك قول من يكابر العقل والوجدان ، وينكر ما علمه العقلاء كافة ، ويحكم بخلاف ما تحكم به فطرته التي فطر عليها ، فإن الله سبحانه فطر عباده على إدراك بعض الحقائق بعقولهم كما فطرهم على الإدراك بحواسهم ومشاعرهم ، ففطرتهم توجب أن يدركوا بعقولهم حسن العدل ونحوه ، وقبح الظلم ونحوه ، كما يدركون بأذواقهم حلاوة العسل ومرارة العلقم ، ويدركون بمشامهم طيب المسك ونتن الجيف ، ويدركون بملامسهم لين اللين وخشونة الخشن ، ويميزون بأبصارهم بين المنظرين الحسن والقبيح ، وبأسماعهم بين الصوتين : صوت المزامير وصوت الحمير ، تلك فطرة الله ﴿ **التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ (٧٩٥) .

وقد أراد الأشاعرة أن يبالغوا في الإيمان بالشرع والاستسلام لحكمه ، فأنكروا حكم العقل ، وقالوا : لا حكم إلا للشرع ، ذهولاً منهم عن القاعدة العقلية المطردة ـ وهي كل ما حكم به العقل حكم به الشرع ـ ولم يلتفتوا إلى أنهم قطعوا خط الرجعة بهذا الرأي على أنفسهم ، فلا يقوم لهم بعده على ثبوت الشرع دليل ، لأن الاستدلال على ذلك بالأدلة الشرعية دوري لا تتم به حجة ، ولولا سلطان العقل لكان الاحتجاج بالنقل مصادرة ، بل لولا العقل ما عبد الله عابد ، ولا عرفه من خلقه كلهم واحد ، وتفصيل الكلام في هذا المقام موكول إلى مظانه من مؤلفات علمائنا الأعلام .

٣ ـ أما دعوى أم المؤمنين بأن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قضى وهو في صدرها فمعارضة ، بصحاح متواترة من طريق العترة الطاهرة (٧٩٦) وحسبك من طريق غيرهم ما أخرجه ابن سعد[1] بالإسناد إلى علي ، قال : قال

---

(١) في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات ، في باب من قال : توفي =

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في مرضه : «ادعوا لي أخي ، فأتيته ، فقال : إدنُ مني ، فدنوت منه ، فاستند إليَّ فلم يزل مستنداً ، وإنه ليكلمني حتى أن بعض ريقه ليصيبني ، ثم نزل برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم » (٧٩٧) . وأخرج أبو نعيم في حليته ، وأبو أحمد الفرضي في نسخته ، وغير واحد من أصحاب السنن ، عن علي ، قال : « علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يعني حينئذ ـ ألف باب كل باب يفتح ألف باب»[1] (٧٩٨) وكان عمر بن الخطاب إذا سئل عن شيء يتعلق ببعض هذه الشؤون ، لا يقول غير : سلوا علياً ، لكونه هو القائم بها ، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري ، أن كعب الأحبار سأل عمر فقال : ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ فقال عمر : سل علياً ، فسأله كعب ، فقال علي : أسندت رأسه على منكبي ، فقال : الصلاة الصلاة ؛ قال كعب : كذلك آخر عهد الأنبياء ، وبه أمروا وعليه يبعثون ، قال كعب : فمن غسله يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : سل علياً ، فسأله فقال : كنت أنا أغسله . . . الحديث»[2] (٧٩٩) وقيل لابن عباس : « أرأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، توفي ورأسه في حجر أحد ؟ قال : نعم توفي وإنه لمستند إلى صدر علي ، فقيل له : إن عروة يحدث عن عائشة أنها قالت : توفي بين سحري ونحري ، فأنكر ابن عباس ذلك قائلاً للسائل : أتعقل ؟ والله لتوفي رسول الله وإنه لمستند على صدر علي ، وهو الذي غسله . . . الحديث (٨٠٠)[3] وأخرج ابن سعد[4] بسنده إلى الإمام أبي

= رسول الله وهو في حجر علي ، وهذا الحديث هو الحديث ١١٠٧ من الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع .

(١) هذا هو الحديث ٦٠٠٩ من الكنز في آخر ص ٣٩٢ من جزئه السادس .

(٢) أخرجه ابن سعد في ص ٥١ من القسم الثاني من الجزء الثاني من الطبقات المتقدم ذكرها ، وهذا الحديث هو الحديث ١١٠٦ من أحاديث الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع .

(٣) أخرجه ابن سعد في الصفحة المتقدم ذكرها . وهو الحديث ١١٠٨ من أحاديث الكنز في ص ٥٥ من جزئه الرابع .

(٤) **في صفحة ٥١ المتقدمة الذكر من الطبقات .**

محمد علي بن الحسين زين العابدين ، قال : « قبض رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، ورأسه في حجر علي » (٨٠١) اهـ.

قلت والأخبار في ذلك متواترة ، عن سائر أئمة العترة الطاهرة ، وإن كثيراً من المنحرفين عنهم ليعترفون بهذا ، حتى أن ابن سعد أخرج[1] بسنده إلى الشعبي ، قال : « توفي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، ورأسه في حجر علي ، وغسله علي. اهـ. » (٨٠٢) وكان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بذلك على رؤوس الأشهاد ، وحسبك قوله من خطبة له[2] عليه السلام : « ولقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم ، أني لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال ، وتتأخر فيها الأقدام ، نجدة أكرمني الله بها ، ولقد قبض (ص) ، وإن رأسه لعلى صدري ، ولقد سالت نفسه في كفي ، فأمررتها على وجهي ، ولقد وليت غسله (ص) ، والملائكة أعواني . فضجت الدار والأفنية ، ملأ يهبط وملأ يعرج ، وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه ، حتى واريناه في ضريحه ، فمن ذا أحق به منّي حياً وميتاً » (٨٠٣) ومثله قوله[3] ـ من كلام له عند دفنه سيدة النساء عليهما السلام ـ : « السلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازلة في جوارك ، والسريعة اللحاق بك ، قلَّ يا رسول الله عن صفيتك صبري ، ورقَّ عنها تجلدي ، إلا أن لي في التأسي بعظيم فرقتك ، وفادح مصيبتك ، موضع تعزٍ ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك ، وفاضت بين نحري وصدري نفسك ، فإنا لله وإنَّا إليه راجعون . . . إلى آخر كلامه » (٨٠٤) وصحَّ عن أم سلمة أنها قالت : « والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص) ، عدناه غداة وهو يقول : جاء علي ، جاء علي ، مراراً ، فقالت فاطمة : كأنك بعثته في حاجة ؟ قالت : فجاء بعد ، فظننت أن

---

(١) في الصفحة المتقدم ذكرها من الطبقات .

(٢) تجدها في آخر ص ١٩٦ من الجزء الثاني من نهج البلاغة ، وفي ص ٥٦١ من المجلد الثاني من شرح ابن أبي الحديد.

(٣) هذا الكلام موجود في آخر ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من النهج . وفي ص ٥٩٠ من المجلد الثاني من شرح ابن أبي الحديد .

له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب ، قالت أم سلمة : وكنت من أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه رسول الله (ص) ، وجعل يساره ويناجيه ، ثم قبض (ص) من يومه ذلك ، فكان علي أقرب الناس به عهداً »[1] (٨٠٥) .

وعن عبد الله بن عمرو[2] أن رسول الله (ص) ، قال في مرضه : « ادعوا لي أخي ، فجاء أبو بكر ، فأعرض عنه ثم قال : ادعوا لي أخي ، فجاء عثمان ، فأعرض عنه ، ثم دعي علي ، فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علّمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب » (٨٠٦) .

وأنت تعلم أنه هو الذي يناسب حال الأنبياء ، وذاك إنما يناسب ازيار[3] النساء ، ولو أن راعي غنم مات ورأسه بين سحر زوجته ونحرها ، أو بين حاقنتها وذاقنتها ، أو على فخذها ، ولم يعهد برعاية غنمه ، لكان مضيعاً مسوفاً ، عفا الله عن أم المؤمنين ، ليتها - إذ حاولت صرف هذه الفضيلة عن علي - نسبتها إلى أبيها ، فإن ذلك أولى بمقام النبي مما ادعت ، لكن أباها كان

---

(١) هذا الحديث أخرجه الحاكم في أول ص ١٣٩ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرك ، ثم قال : هذا حديث الإسناد ، ولم يخرجاه . قلت : واعترف بصحته الذهبي إذ أورده في التلخيص وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في السنن ، وهو الحديث ٦٠٩٦ من أحاديث الكنز في آخر ص ٤٠٠ من جزئه السادس.

(٢) فيما أخرجه أبو يعلى عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة عن حي بن عبد المغافيري عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ؛ وأخرجه أبو نعيم في حليته ، وأبو أحمد الفرضي في نسخته كما في ص ٣٩٢ من الجزء السادس من كنز العمال ؛ وأخرج الطبراني في الكبير أنه لما كانت غزوة الطائف قام النبي مع علي (يناجيه) ملياً ، ثم مر فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك علياً منذ اليوم ، فقال (ص) ما أنا انتجيته ، ولكن الله انتجاه ، هذا الحديث هو الحديث ٦٠٧٥ من أحاديث الكنز في ص ٣٩٩ من جزئه السادس وكان كثيراً ما يخلو بعلي يناجيه وقد دخلت عائشة عليهما وهما يتناجيان ، فقالت : يا علي ليس لي إلا يوم من تسعة أيام ، أفما تدعني يا ابن أبي طالب ويومي ، فأقبل رسول الله عليها وهو محمر الوجه غضباً ، الحديث ، راجعه أول ص ٧٨ من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة الحميدي .

(٣) جمع زير وهو الرجل يحب محادثة النساء لغير سوء.

يومئذ مـ ن عباهم رسول الله (ص) بيده الشريفة في جيش أسامة ، وكان حينئذ معسكراً في الجرف ، وعلى كل حال فإن القول بوفاته (ص) وهو في حجرها ، لم يسند إلا إليها ، والقول بوفاته ـ بأبي وأمي ـ وهو في حجر علي ، مسند إلى كل من علي ، وابن عباس ، وأم سلمة ، وعبد الله بن عمرو ، والشعبي ، وعلي بن الحسين ، وسائر أئمة أهل البيت ، فهو أرجح سنداً وأليق برسول الله (ص) .

٤ ـ ولو لم يعارض حديث عائشة إلا حديث أم سلمة وحده ، لكان حديث أم سلمة هو المقدم ، لوجوه كثيرة غير التي ذكرناها ، والسلام .

ش

المراجعة ٧٧

٢٠ صفر سنة ١٣٣٠

البحث عن السبب في تقديم حديث أم سلمة عند التعارض

لم تكتف سلمك الله ـ في تقديم حديث أم سلمة على حديث عائشة رضي الله عنهما ـ بما ذكرت سابقاً ، حتى زعمت أن ما لم تذكره من الوجوه المقتضية لذلك أكثر مما ذكرت، فهاتها رحمك الله على كثرتها، ولا تستأثر بشيء منها، فإن المقام مقام بحث وإفادة، والسلام.

س

المراجعة ٧٨

٢٢ صفر سنة ١٣٣٠

الأسباب المرجحة لحديث أم سلمة مضافاً إلى ما تقدم

إن السيدة أم سلمة لم يصغ قلبها بنص الفرقان العظيم ، ولم تؤمر بالتوبة في محكم الذكر الحكيم[1] (٨٠٧) ، ولا نزل القرآن بتظاهرها على النبي ، ولا تظاهرت من بعده على الوصي[2] (٨٠٨) ، ولا تأهب الله لنصرة نبيه عليها

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة التحريم ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾ .

(٢) تظاهرها على الوصي كان بإنكارها الوصية إليه وبتحاملها عليه مدة حياته بعد النبي ، أما تظاهرها على النبي وتأهب الله لنصرة نبيه عليها ، فمدلول عليهما بقوله تعالى : ﴿ وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه ، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ .

وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ، ولا توعدها الله بالطلاق ، ولا هددها بأن يبدله خيراً منها[1] (٨٠٩) ، ولا ضرب امرأة نوح وامرأة لوط لها مثلاً[2] (٨١٠) ، ولا حاولت من رسول الله(ص) أن يحرم على نفسه ما أحل الله له[3] (٨١١) ، ولا قام النبي (ص) خطيباً على منبره فأشار نحو مسكنها قائلاً : « هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ؛ حيث يطلع قرن الشيطان »[4] (٨١٢) ، ولا بلغت في آدابها أن تمد رجلها في قبلة النبي (ص) ، وهو يصلي - احتراماً له ولصلاته - ثم لا ترفعها عن محل سجودها حتى يغمزها ، فإذا غمزها رفعتها ، حتى يقوم فتمدها ثانية[5] (٨١٣) وهكذا كانت ، ولا أرجفت بعثمان ، ولا ألبت عليه ، ولا نبزته نعثلاً ولا قالت : اقتلوا نعثلاً فقد كفر[6] (٨١٤) ، ولا خرجت من بيتها الذي أمرها الله عز وجل

---

(١) هذا والذي قبله إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات ﴾ الآية .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ﴾ إلى آخر السورة .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك ﴾ .

(٤) أخرجه البخاري في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير من صحيحه ، وهو في ص ١٢٥ من جزئه الثاني بعد باب فرض الخمس وباب أداء الخمس بيسير ؛ ولفظه في صحيح مسلم : خرج رسول الله من بيت عائشة ، فقال : رأس الكفر ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان ، فراجع ص ٥٠٢ من جزئه الثاني .

(٥) راجع من صحيح البخاري باب ما يجوز من العمل في الصلاة وهو في ص ١٤٣ من جزئه الأول ؛ .

(٦) إرجافها بعثمان ، وإنكارها كثيراً من أفعاله ، ونبزها إياه ، وقولها : اقتلوا نعثلاً فقد كفر ، مما لا يخلو منه كتاب يشتمل على تلك الحوادث والشؤون وحسبك ما في تاريخ ابن جرير وابن الأثير وغيرهما ، وقد أنّبها جماعة من معاصريه ، وشافهها بالتنديد بها إذا قال لها .

فمنك البداء ومنك الغير ... ومنك الرياح ومنك المطر
وأنت أمرت بقتل الإمام ... وقلت لنا إنه قد كفر

إلى آخر الأبيات وهي في ص ٨٠ من الجزء الثالث من الكامل لابن الأثير حيث ذكر ابتداء أمر وقعة الجمل .

أن تقر[1] فيه ، ولا ركبت العسكر[2] (٨١٥) قعوداً من الإبـل تهبط وادياً وتعلو جبلاً ، حتى نبحتها كلاب الحوأب ، وكان رسول الله (ص) أنذرها[3] (٨١٦) بذلك ، فلم ترعوِ ولم تلتوِ عن قيادة جيشها اللهام الذي حشدتـه على الإمام ، فقولها : مات رسول الله بين سحري ونحري معطوف على قولها : «إنّ رسول الله (ص) رأى السودان يلعبون في مسجده بدرقهم وحرابهم، فقال لها: أتشتهين تنظرين اليهم؟ قالت: نعم، قالت: فأقامني وراءه وخدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة ـ اغراء لهم باللعب لتأنس السيدة ـ قالت : حتى إذا مللت ، قال : حسبك ؟ قلت : نعم ، قـال : فاذهبي »[4] (٨١٧) وإن شئت فـاعطفـه على قولها: «دخل عليّ رسول الله (ص) وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجـع على الفراش، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند رسول الله، قالت فأقبل عليه رسول الله (ص) فقال: دعهما. . الحديث»[5] (٨١٨).

---

(١) حيث قال عز من قائل : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبـرجن تبرج الجـاهلية الأولى ﴾

(٢) كان الجمل الذي ركبته عائشة يوم البصرة يدعى العسكر ، جاءها به يعلى بن أمية ، وكان عظيم الخلق شديداً ، فلما رأته أعجبها ، فلما عرفت أن اسمه عسكر استرجعت ، وقالت : ردوه لا حاجة لي فيه ، وذكرت أن رسول الله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه ، فغيروه لها بجلال غير جلاله ، وقالوا لها أصبنا لك أعظم منه وأشد قوة فرضيت به ، وقد ذكر هذه القضية جماعة من أهـل الأخبار والسيـر ، فراجـع ص ٨٠ من المجلد الثاني من شـرح نهـج البـلاغـة لعـلامـة المعتزلة .

(٣) والحديث في ذلك مشهور وهو من أعلام النبوة وآيات الإسلام ، وقد اختصره الإمـام أحمد بن حنبل إذ أخرجه من حديث عائشة في مسنده ص ٥٢ و ص ٩٧ من جزئه السادس. وكذلك فعل الحاكم إذ أخرجه في ص ١٢٠ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك ، واعترف الذهبي بصحته إذ أورده في تلخيص المستدرك .

(٤) هذا الحديث ثابت عنها ، أخرجه الشيخان في صحيحيهما ، فراجع من صحيح البخاري أوائل كتاب العيدين ص ١١٦ من جزئه الأول ، وراجع من مسند أحمد صفحة ٥٧ من جزئه السادس.

(٥) أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد من حديث عائشة في المواضع التي أشرنا إليها من كتبهم في التعليقة السابقة .

واعطفه إن شئت على قولها[١]: « سابقني النبي فسبقته ، فلبثناه حتى رهقني اللحم ، سابقني فسبقني ، فقال : هذه بتيك » (٨١٩) أو على قولها[٢] : كنت ألعب بالبنات ويجيء صواحبي فيلعبن معي ، وكان رسول الله يدخلهن عليَّ فيلعبن معي . . . الحديث » (٨٢٠) أو على قولها[٣]: « خلال فيَّ سبع لم تكن في أحد من الناس إلا ما آتى الله مريم بنت عمران ، نزل الملك بصورتي ، وتزوجني رسول الله بكراً لم يشركه فيَّ أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد ، وكنت من أحب النساء إليه ، ونزل فيَّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن ، ورأيت جبرائيل ولم يره من نسائه أحد غيري ، وقبض في بيتي لم يله أحد غيري [٤] أنا والملك . اهـ . » (٨٢١) إلى آخر ما كانت تسترسل فيه من خصائصها وكله من هذا القبيل .

أما أم سلمة فحسبها الموالاة لوليها ووصي نبيها ، وكانت موصوفة بالرأي الصائب ، والعقل البالغ ، والدين المتين . وإشارتها على النبي (ص) يوم الحديبية (٨٢٢) تدلُّ على وفور عقلها ، وصواب رأيها ، وسمو مقامها ، رحمة الله وبركاته عليها ، والسلام .

ش

---

(١) فيما أخرجه الإمام أحمد من حديث عائشة في ص ٣٩ من الجزء السادس من مسنده .

(٢) فيما أخرجه أحمد عن عائشة ص ٧٥ من الجزء السادس من مسنده .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة وهو الحديث ١٠١٧ من أحاديث الجزء السابع من كنز العمال .

(٤) وقع الاتفاق على أنه (ص) مات وعلي حاضر لموته ، وهو الذي كان يقلّبه ويمرضه ، وكيف يصح أنه قبض ولم يله أحد غيرها وغير الملك ، فأين كان علي والعباس ؟ وأين كانت فاطمة وصفية ؟ وأين كان أزواج النبي وبنو هاشم كافة ؟ وكيف يتركونه كلهم لعائشة وحدها ! ثم لا يخفى أن مريم عليها السلام ، لم يكن فيها شيء من الخلال السبع التي ذكرتها أم المؤمنين ، فما الوجه في استثنائها إياها؟ .

المراجعة ٧٩

٢٣ صفر سنة ١٣٣٠

الإجماع يثبت خلافة الصديق

إذا تم كل ما قلتم من العهد والوصية ، والنصوص الجلية ، فماذا تصنعون بإجماع الأمة على بيعة الصديق ؟ وإجماعها حجّة قطعية لقوله (ص) : لا تجتمع أمتي على الخطأ (٨٢٣) ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « لا تجتمع على ضلال » فماذا تقولون ؟ (٨٢٤) .

س

المراجعة ٨٠

٢٥ صفر سنة ١٣٣٠

لا إجماع

نقول : إن المراد من قوله (ص) : لا تجتمع على الخطأ ، ولا تجتمع على الضلال ، إنما هو نفي الخطأ والضلال عن الأمر الذي اشتورت فيه الأمة فقررته باختيارها ، واتفاق آرائها ، وهذا هو المتبادر من السنن لا غير ، أما الأمر الذي يراه نفر من الأمة فينهضون به ، ثم يتسنى لهم إكراه أهل الحل والعقد عليه ، فلا دليل على صوابه ، وبيعة السقيفة لم تكن عن مشورة ، وإنما قام بها الخليفة الثاني ، وأبو عبيدة ، ونفر معهما ، ثم فاجأوا بها أهل الحل والعقد ، وساعدتهم تلك الظروف على ما أرادوا ، وأبو بكر يصرح بأن بيعته لم تكن عن مشورة ولا عن روية ، وذلك حين خطب الناس في أوائل خلافته معتذراً إليهم ، فقال : « إن بيعتي كانت فلتة ، وقى الله شرها ، وخشيت الفتنة . . . الخطبة »[1] (٨٢٥) ، وعمر يشهد بذلك على رؤوس الأشهاد في خطبة خطبها على المنبر النبوي يوم الجمعة في أواخر خلافته ، وقد طارت كل مطير ، وأخرجها البخاري في صحيحه[2] ، وإليك محل الشاهد منها بعين لفظه ،

---

(١) أخرجها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، في كتاب السقيفة ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٣٢ من المجلد الأول من شرح النهج .

(٢) راجع من الصحيح باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ـ وهو في ص ١١٩ من جزئه الرابع . وأخرجها غير واحد من أصحاب السنن والأخبار كابن جرير الطبري في حوادث سنة ١١ من تاريخه ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٢٢ من المجلد الأول من شرح النهج .

قال : ثم إنه « بلغني أن قائلاً[1] منكم يقول : والله لو مات عمر بايعت فلاناً ؛ فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها (إلى أن قال) : من بايع رجلاً من غير مشورة فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا[2] ، (قال) : وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه (ص) أن الأنصار خالفونا ، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما » (٨٢٦) ، ثم استرسل في الإشارة إلى ما وقع في السقيفة من التنازع والاختلاف في الرأي ، وارتفاع أصواتهم بما يوجب الفرق على الإسلام . وإن عمر بايع أبا بكر في تلك الحال .

ومن المعلوم بحكم الضرورة من أخبارهم ، أن أهل بيت النبوة وموضع

(١) القائل هو ابن الزبير ونص مقالته : والله لو مات عمر لبايعت علياً فإن بيعة أبي بكر إنما كانت فلتة وتمت ، فغضب عمر غضباً شديداً وخطب هذه الخطبة ، صرح بهذا كثير من شراح البخاري ، فراجع تفسير هذا الحديث من شرح القسطلاني ص ٣٥٢ من جزئه الحادي عشر ، تجده ينقل ذلك عن البلاذري في الأنساب مصرحاً بصحة سنده ـ على شرط الشيخين ـ .

(٢) قال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث من نهايته ، تغرة : مصدر غررته إذا ألقيته في الغرر ، وهي من التغرير كالتعلة من التعليل ، وفي الكلام مضاف محذوف وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تغرة ويكون المضاف إليه محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تغرة إلى أن يقتلا فمعناه : خوف تغرة قتلهما ، قال : ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منهما ، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه إن عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا . اهـ . قلت : كان من مقتضيات العدل الذي وصف به عمر ، أن يحكم بهذا الحكم على نفسه وعلى صاحبه كما حكم به على الغير ، وكان قد سبق منه ـ قبل قيامه بهذه الخطبة ـ أن قال : إن بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، واشتهرت هذه الكلمة عنه أي اشتهار ، ونقلها عنه حفظة الأخبار كالعلامة ابن أبي الحديد في ص ١٢٣ من المجلد الأول من شرح النهج .

الرسالة ، لم يحضر البيعة منهم أحد قط ، وقد تخلفوا عنها في بيت علي ، ومعهم سلمان ، وأبو ذر ، والمقداد ، وعمّار ، والزبير ، وخزيمة بن ثابت ، وأبيٌّ بن كعب ، وفروة بن عمرو بن ودقة الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وخالد بن سعيد بن العاص الأموي ، وغير واحد من أمثالهم ، فكيف يتم الإجماع مع تخلف هؤلاء كلهم ، وفيهم آل محمد كافة وهم من الأمة بمنزلة الرأس من الجسد ، والعينين من الوجه ، ثقل رسول الله وعيبته ، وأعدال كتاب الله وسفرته ، وسفن نجاة الأمة وباب حطتها ، وأمانها من الضلال في الدين وأعلام هدايتها ، كما أثبتناه فيما أسلفناه[1] ، على أن شأنهم غني عن البرهان ، بعد أن كان شاهده الوجدان .

وقد أثبت البخاري ومسلم في صحيحيهما[2] ، وغير واحد من أثبات السنن والأخبار ، تخلّف علي عن البيعة (٨٢٧) ، وأنه لم يصالح حتى لحقت سيِّدة النساء بأبيها (ص)، وذلك بعد البيعة بستة أشهر، حيث اضطرته المصلحة الإسلامية العامة في تلك الظروف الحرجة إلى الصلح والمسالمة ، والحديث في هذا مسند إلى عائشة ، وقد صرِّحت فيه : أن الزهراء هجرت أبا بكر ، فلم تكلمه بعد رسول الله ، حتى ماتت (٨٢٨) ، وأن علياً لما صالحهم ، نسب إليهم الاستبداد بنصيبه من الخلافة ، وليس في ذلك الحديث تصريح بمبايعته إياهم حين الصلح ، وما أبلغ حجته إذ قال مخاطباً لأبي بكر :

فإن كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك أولى بالنبي وأقرب
وإن كنت بالشورى ملكت أمورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غيب[3]

(١) قف على المراجعة ٦ وما بعدها إلى منتهى المراجعة ١٢ تعرف شأن أهل البيت عليهم السلام .

(٢) راجع من صحيح البخاري أواخر باب غزوة خيبر ص ٣٩ من جزئه الثالث ، وراجع من صحيح مسلم باب قول النبي : لا نورث ما تركناه فهو صدقة ، من كتاب الجهاد والسير ص ٧٢ من جزئه الثاني ، تجد الأمر كما ذكرناه مفصلاً .

(٣) هذان البيتان موجودان في نهج البلاغة ، وقد ذكر ابن أبي الحديد في تفسيرهما من شرح النهج ص ٣١٩ من مجلده الرابع : إن حديثه فيهما موجه لأبي بكر ، لأن أبا بكر حاجّ الأنصار في السقيفة ، فقال : نحن عترة رسول الله (ص) وبيضته التي تفقأت عنه ، فلما بويع ، احتج إلى

واحتجَّ العباس بن عبد المطلب بمثل هذا على أبي بكر ، إذ قال له في كلام دار بينهما[1] : « فإن كنت برسول الله طلبت ، فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت ، فنحن منهم متقدمون فيهم ، وإن كان هذا الأمر إنما يجب لك بالمؤمنين ، فما وجب إذ كنا كارهين » اهـ. (٨٢٩) .

فأين الإجماع بعد هذا التصريح من عمِّ رسول الله (ص) وصنو أبيه ؟ ومن ابن عمه وأخيه ؟ ومن سائر أهل بيته وذويه ؟

ش

المراجعة ٨١

٢٨ صفر سنة ١٣٣٠

انعقاد الإجماع بعد تلاشي النزاع

أهل السُّنَّة لا ينكرون أن البيعة لم تكن عن مشورة ولا عن روية ، ويسلِّمون بأنها إنما كانت فجأة وارتجالاً ، ولا يرتابون في مخالفة الأنصار وانحيازهم إلى سعد ، ولا في مخالفة بني هاشم وأوليائهم من المهاجرين والأنصار ، وانضوائهم إلى الإمام ، لكنهم يقولون : إن أمر الخلافة قد استتبَّ أخيراً لأبي بكر ، ورضيه الجميع إماماً لهم ، فتلاشى ذلك الخلاف ، وارتفع النزاع بالمرة ، وأصفق الجميع على مؤازرة الصديق والنصح له في السر والعلانية ، فحاربوا حربه ، وسالموا سلمه ، وأنفذوا أمره ونهيه ، ولم يختلف منهم عن ذلك أحد وبهذا تمّ الإجماع وصحَّ عقد الخلافة ، والحمد لله على جمع كلمهم بعد تفرقها ، وائتلاف قلوبهم بعد تنافرها والسلام .

س

= الناس بالبيعة ، وأنها صدرت عن أهل الحل والعقد ، فقال علي (ع) : أما احتجاجك على الأنصار بأنك من بيضة رسول الله (ص) ومن قومه ، فغيرك أقرب نسباً منك إليه ، وأما احتجاجك بالاختيار ورضا الجماعة بك ، فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد ، فكيف يثبت . اهـ. وللشيخ محمد عبده تعليقتان على هذين البيتين تتضمنان ما قاله ابن أبي الحديد في تفسيرهما .

(١) ذكره ابن قتيبة ص ١٦ من كتابه الإمام والسياسة .

المراجعة ٨٢

٣٠ صفر سنة ١٣٣٠

لم ينعقد إجماع ولم يتلاشَ نزاع

إصفاقهم على مؤازرة الصديق والنصح له في السر والعلانية شيء ، وصحة عقد الخلافة له بالإجماع شيء آخر ، وهما غير متلازمين عقلاً وشرعاً ، فإن لعلي والأئمة المعصومين من بنيه مذهباً في مؤازرة أهل السلطة الإسلامية معروفاً ، وهو الذي ندين الله به ، وأنا أذكر لك جواباً عما قلت ، وحاصله أن من رأيهم أن الأمة الإسلامية لا مجد لها إلا بدولة تلم شعثها ، وترأب صدعها ، وتحفظ ثغورها ، وتراقب أمورها ، وهذه الدولة لا تقوم إلا برعايا تؤازرها بأنفسها وأموالها ، فإن أمكن أن تكون الدولة في يد صاحبها الشرعي ـ وهو النائب في حكمه عن رسول الله (ص) نيابة صحيحة ـ فهو المتعين لا غير ، وإن تعذر ذلك ، فاستولى على سلطان المسلمين غيره ، وجبت على الأمة مؤازرته في كل أمر يتوقف عليه عز الإسلام ومنعته ، وحماية ثغوره وحفظ بيضته ، ولا يجوز شق عصا المسلمين ، وتفريق جماعتهم بمقاومته ، بل يجب على الأمة أن تعامله ـ وإن كان عبداً مجدع الأطراف ـ معاملة الخلفاء بالحق ، فتعطيه خراج الأرض ومقاسمتها ، وزكاة الأنعام وغيرها ، ولها أن تأخذ منه ذلك بالبيع والشراء ، وسائر أسباب الانتقال ، كالصلات والهبات ونحوها ، بل لا إشكال في براءة ذمّة المتقبل منه بدفع القبالة إليه ، كما لو دفعها إلى إمام الصدق ، والخليفة بالحق ، هذا مذهب علي والأئمة الطاهرين من بنيه (٨٣٠) ، وقد قال[1] (ص) : « ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها ، قالوا : يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ، قال (ص) : تؤدون الحق الذي عليكم ، وتسألون الله الذي لكم » (٨٣١) وكان أبو ذر الغفاري رضي الله عنه ، يقول[2] « إن خليلي رسول الله (ص) أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبداً مجدع الأطراف » (٨٣٢) .

---

(١) في حديث عبد الله بن مسعود ، وقد أخرجه مسلم في ص ١١٨ من الجزء الثاني من صحيحه ، وغير واحد من أصحاب الصحاح والسنن .

(٢) فيما أخرجه عنه مسلم أيضاً في الجزء الثاني من صحيحه وهو من الأحاديث المستفيضة .

وقال سلمة الجعفي[1] : « يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم ، ويمنعوننا حقنا ، فما تأمرنا ؟ فقال (ص) : اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم » (٨٣٣) . وقال (ص) في حديث حذيفة بن اليمان[1] رضي الله عنه : « يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ، ولا يستنون بسنتي ، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ، قال حذيفة : قلت : كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك ؟ قال : تسمع وتطيع للأمير ، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك ، فاسمع وأطع » (٨٣٤) ومثله قوله (ص) ، في حديث أم سلمة : « ستكون أمراء عليكم ، فتعرفون وتنكرون ، فمن عرف برىء ، ومن أنكر سلم[3] ، قالوا : أفلا نقاتلهم قال : لا ما صلوا » اهـ. (٨٣٥) . والصحاح في ذلك متواترة ، ولا سيما من طريق العترة الطاهرة ؛ ولذلك صبروا وفي العين قذى ، وفي الحلق شجا ، عملاً بهذه الأوامر المقدسة وغيرها مما عهده النبي (ص) إليهم بالخصوص ، حيث أمرهم بالصبر على الأذى ، والغض على القذى ، احتياطاً على الأمة ، واحتفاظاً بالشوكة ، فكانوا يتحرون للقائمين بأمور المسلمين وجوه النص ، وهم - من استئثارهم بحقهم - على أمرّ من العلقم ، ويتوخون لهم مناهج الرشد ، وهم - من تبوئهم عرشهم - على آلم للقلب من حزّ الشفار ، تنفيذاً للعهد ، ووفاء بالوعد ، وقياماً بالواجب شرعاً وعقلاً من تقديم الأهم - في مقام التعارض - على المهم ، ولذا محض أمير المؤمنين كلًّا من الخلفاء الثلاثة نصحه ، واجتهد لهم في المشورة (٨٣٦) . ومن تتبع سيرته في أيامهم ، علم أنه بعد أن يئس من حقه في الخلافة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، بلا فصل ؛ شق بنفسه طريق الموادعة ، وآثر مسالمة القائمين بالأمر ، فكان يرى

---

(١) فيما أخرجه عنه مسلم وغيره .

(٢) الذي أخرجه مسلم في ص ١٢٠ من الجزء الثاني من صحيحه ، ورواه سائر أصحاب السنن .

(٣) هذا الحديث : أخرجه مسلم في ص ١٢٢ من الجزء الثاني من صحيحه ، والمراد بقوله (ص) : فمن عرف برىء ، أن من عرف المنكر ولم يشتبه عليه ، فقد صار له طريق إلى البراءة من إثمه وعقوبته بأن يغيره بيده . أو بلسانه ، فإن عجز فليكرهه بقلبه .

عرشه ـ المعهود به إليه ـ في قبضتهم ، فلم يحاربهم عليه ، ولم يدافعهم عنه احتفاظاً بالأمة واحتياطاً على الملة ، وضناً بالدين ، وإيثاراً للآجلة على العاجلة ، وقد مني بما لم يمن به غيره ، حيث مثل على جناحيه خطبان فادحان ، الخلافة بنصوصها وعهودها إلى جانب ، تستصرخه وتستفزه إليها بصوت يدمي الفؤاد ، وأنين يفتت الأكباد (٨٣٧) ، والفتن الطاغية إلى جانب آخر ، تنذره بانتفاض الجزيرة ، وانقلاب العرب ، واجتياح الإسلام ، وتهدده بالمنافقين من أهل المدينة ، وقد مردوا على النفاق ، وبمن حولهم من الأعراب ، وهم منافقون بنصّ الكتاب ، بل هم أشدُّ كفراً ونفاقاً ، وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ، وقد قويت بفقده صلّى الله عليه وآله وسلّم شوكتهم ، إذ صار المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ، ومسيلمة الكذّاب ، وطليحة بن خويلد الأفّاك ، وسجاح بنت الحرث الدجّالة ، وأصحابهم قائمون ـ في محق الإسلام وسحق المسلمين ـ على ساق، والرومان والأكاسرة وغيرهما، كانوا بالمرصاد، إلى كثير من هذه العناصر الجيّاشة بكل حنق من محمد وآله وأصحابه ، وبكل حقد وحسيكة لكلمة الإسلام ، تريد أن تنقض أساسها ، وتستأصل شأفتها ، وإنها لنشيطة في ذلك مسرعة متعجلة ، ترى أن الأمر قد استتب لها ، وأن الفرصة ـ بذهاب النبي (ص) ، إلى جانب الرفيق الأعلى ـ قد حانت ، فأرادت أن تسخر الفرصة ، وتنتهز تلك الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوة وانتظام ، فوقف أمير المؤمنين بين هذين الخطرين ، فكان من الطبيعي له أن يقدم حقه قرباناً لحياة الإسلام ، وإيثاراً للصالح العام ، فانقطاع ذلك النزاع ، وارتفاع الخلاف بينه وبين أبي بكر ، لم يكن إلا فرقاً على بيضة الدين ، وإشفاقاً على حوزة المسلمين ، فصبر هو وأهل بيته كافة ، وسائر أوليائه من المهاجرين والأنصار ، وفي العين قذى ، وفي الحلق شجا ، وكلامه مدة حياته بعد رسول الله (ص) صريح بذلك والأخبار في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة (٨٣٨) .

لكن سيِّد الأنصار سعد بن عبادة ، لم يسالم الخليفتين أبداً ، ولم تجمعه معهما جماعة في عيد أو جمعة ، وكان لا يفيض بإفاضتهم ، ولا يرى أثراً لشيء

من أوامرهم ونواهيهم (٨٣٩) ، حتى قتل غيلة بحوران على عهد الخليفة الثاني ، فقالوا قتله الجن ، وله كلام يوم السقيفة وبعده ، لا حاجة بنا إلى ذكره[1] (٨٤٠) .

أما أصحابه كحباب بن المنذر[2] ، وغيره من الأنصار ، فإنما خضعوا عنوة ، واستسلموا للقوة (٨٤١) ، فهل يكون العمل بمقتضيات الخوف من السيف أو التحريق بالنار[3] (٨٤٢) إيماناً بعقد البيعة ؟ ومصداقاً للإجماع المراد من قوله (ص) : لا تجتمع أمتي على الخطأ ، أفتونا ولكم الأجر ، والسلام .

ش

---

(١) سعد بن عبادة هو أبو ثابت ، كان من أهل بيعة العقبة ، ومن أهل بدر وغيرها من المشاهد وكان سيد الخزرج ونقيبهم ، وجواد الأنصار وزعيمهم ، وكلامه الذي أشرنا إليه ، طفحت به كتب السير والأخبار ، وحسبك منه ما ذكره ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة ، وابن جرير الطبري في تاريخه ،وابن الأثير في كامله ، وأبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة ، وغيرهم.

(٢) كان حباب من سادة الأنصار وأبطالهم بدرياً أحدياً ، ذا مناقب وسوابق ، وهو القائل : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ، أنا أبو شبل في عرينة الأسد، والله لئن شئتم لنعيدنها جذعة . وله كلام أمضّ من هذا ، رأينا الإعراض عنه أولى .

(٣) تهديدهم علياً بالتحريق ثابت بالتواتر القطعي ، وحسبك ما ذكره الإمام ابن قتيبة في أوائل كتاب الإمامة والسياسة ، والإمام الطبري في موضعين من أحداث السنة الحادية عشرة من تاريخه المشهور ، وابن عبد ربه المالكي في حديث السقيفة من الجزء الثاني من العقد الفريد ، وأبوبكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة كما في ص ١٣٤ من المجلد الأول من شرح النهج الحميدي الحديدي ، والمسعودي في مروج الذهب نقلاً عن عروة بن الزبير في مقام الاعتذار عن أخيه عبد الله ، إذ هم بتحريق بيوت بني هاشم حين تخلفوا عن بيعته ، والشهرستاني نقلاً عن النظام عند ذكره الفرقة النظامية من كتاب الملل والنحل ، وأفرد أبو مخنف لأخبار السقيفة كتاباً فيه تفصيل ما أجملناه . وناهيك في شهرة ذلك وتواتره قول شاعر النيل حافظ إبراهيم في قصيدته العمرية السائرة الطاهرة :

وقولة لعلي قالها عمر ... أكرم بسامعها أعظم بملقيها

حرّقت دارك لا أبقي عليك بها ... إن لم تبايع وبنت المصطفى فيها

ما كان غير أبي حفص بقائلها ... أمام فارس عدنان وحاميها

هذه معاملتهم للإمام الذي لا يكون الإجماع حجة عندنا إلا إذا كان كاشفاً عن رأيه ، فمتى يتم الاحتجاج بمثل إجماعكم هذا علينا ، والحال هذه يا منصفون ؟! .

المراجعة ٨٣

٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

هل يمكن الجمع بين ثبوت النص وحمل الصحابة على الصحة ؟

إن أولي البصائر النافذة ، والرؤية الثاقبة ، ينـزهون الصحـابة عن مخـالفة النبي صلّى الله عليـه وآله وسلّم ، في شيء من ظـواهر أوامـره ونـواهيـه ، ولا يجوزون عليهم غير التعبد بذلك ، فلا يمكن أن يسمعوا النص على الإمام ، ثم يعدلوا عنه أولاً وثانياً وثالثاً ، وكيف يمكن حملهم على الصحة في عدولهم عنه مع سماعهم النص عليه ؟ ما أراك بقادر على أن تجمع بينهما ، والسلام .

س

المراجعة ٨٤

٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ ـ الجمع بين ثبوت النص وحملهم على الصحة

٢ ـ الوجه في قعود الإمام عن حقه

١ ـ أفادتنا سيرة كثير من الصحابة أنهم إنما كانـوا يتعبدون بـالنصوص إذا كانت متمحضة للدين ، مختصة بالشؤون الأخروية ، كنصه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، على صوم شهر رمضـان دون غيره ، واستقبـال القبلة في الصلاة دون غيرها ، ونصّـه على عدد الفـرائض في اليوم والليلة ، وعـدد ركعات كـل منها وكيْفياتها ، ونصّه على أن الطواف حول البيت أسبوع ، ونحو ذلك من النصوص المتمحضة للنفع الأخروي .

أما ما كان منها متعلقـاً بالسيـاسة كـالولايـات والإمارات ، وتـدبير قـواعد الدولة ، وتقرير شؤون المملكـة ، وتسريب الجيش ، فـإنهم لم يكونـوا يرون التعبد به والالتزام في جميع الأحوال بالعمل علي مقتضاه ، بل جعلوا لأفكارهم مسرحاً للبحث ، ومجالاً للنظر والاجتهـاد ، فكانـوا إذا رأوا في خلافـه ، رفعاً لكيانهم ، أو نفعاً في سلطانهم ، ولعلهم كـانوا يحـرزون رضا النبي بـذلك ، وكان قد غلب على ظنهم أن العرب لا تخضع لعلي ولا تتعبد بالنص عليه ، إذ وترها في سبيل الله ، وسفك دماءها بسيفه في إعلاء كلمة الله ، وكشف القناع منابذاً لها في نصرة الحق ، حتى ظهر أمر الله على رغم كل عاة كفور فهم لا يطيعونه إلا عنوة ، ولا يخضعون للنص عليه إلا بالقوة ، وقد عصبوا بـه كل دم

أراقه الإسلام أيام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، جرياً على عادتهم في أمثال ذلك ، إذ لم يكن بعد النبي في عشيرته صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أحد يستحق أن تعصب به تلك الدماء عند العرب غيره ، لأنهم إنما كانو يعصبونها في أمثل العشيرة ، وأفضل القبيلة ، وقد كان هو أمثل الهاشميين ؛ وأفضلهم بعد رسول الله ، لا يدافع ولا ينازع في ذلك ، ولذا تربص العرب به الدوائر ، وقلّبوا له الأمور ، وأضمروا له ولذريته كل حسيكة ، ووثبوا عليهم كل وثبة ، وكان ما كان مما طار في الأجواء ، وطبق رزؤه الأرض والسماء .

وكذلك فإن قريشاً خاصة والعرب عامة ، كانت تنقم من علي شدة وطأته على أعداء الله ، ونكال وقعته فيمن يتعدى حدود الله ، أو يهتك حرماته عز وجل ، وكانت ترهب من أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وتخشى عدله في الرعية ، ومساواته بين الناس في كل قضية ، ولم يكن لأحد فيه مطمع ، ولا عنده لأحد هوادة ، فالقوي العزيز عنده ضعيف ذليل حتى يأخذ منه الحق ، والضعيف الذليل عنده قوي عزيز حتى يأخذ له بحقه ، فمتى تخضع الأعراب طوعاً لمثله وهم **﴿ أشد كفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ﴾** (٨٤٣) **﴿ ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ﴾** (٨٤٤) وفيها بطانة لا يألونهم خبالاً .

وأيضاً فإن قريشاً وسائر العرب ، كانوا يحسدونه على ما آتاه الله من فضله ، حيث بلغ في علمه وعمله رتبة ـ عند الله ورسله وأولي الألباب ـ تقاصر عنها الأقران ، وتراجع عنها الأكفاء ، ونال من الله ورسوله بسوابقه وخصائصه ، منزلة ، تشرئب إليها أعناق الأماني ، وشأواً تنقطع دونه هوادي المطامع ، وبذلك دبت عقارب الحسد له في قلوب المنافقين ، واجتمعت على نقض عهده كلمة الفاسقين والناكثين والقاسطين والمارقين ، فاتخذوا النص ظهرياً ، وكان لديهم نسياً منسياً .

فكان ما كان مما لست أذكره   فظُنّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

وأيضاً ، فإن قريشاً وساير العرب ، كانوا قد تشوقوا إلى تداول الخلافة في قبائلهم ، واشرأبت إلى ذلك أطماعهم ، فأمضوا نياتهم على نكث العهد ،

ووجهوا عزائمهم إلى نقض العقد ،. فتصافقوا على تناسي النص ، وتبايعوا على أن لا يذكر بالمرة ، وأجمعوا على صرف الخلافة من أول أيامها عن وليها المنصوص عليه من نبيها ، فجعلوها بالانتخاب والاختيار ، ليكون لكل حي من أحيائهم أمل في الوصول إليها ولو بعد حين ، ولو تعبدوا بالنص ، فقدَّموا علياً بعد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، لما خرجت الخلافة من عترته الطاهرة ، حيث قرنها يوم الغدير وغيره بمحكم الكتاب ، وجعلها قدوة لأولي الألباب ، إلى يوم الحساب ، وما كانت العرب لتصبر على حصر الخلافة في بيت مخصوص ، ولا سيما بعد أن طمحت إليها الأبصار من جميع قبائلها ، وحامت عليها النفوس من كل أحيائها .

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى استامها كل مفلس

وأيضاً ، فإنَّ من ألمّ بتاريخ قريش والعرب في صدر الإسلام ، يعلم أنهم لم يخضعوا للنبوة الهاشمية ، إلا بعد أن تهشموا ، ولم يبق فيهم من قوة ، فكيف يرضون باجتماع النبوة والخلافة في بني هاشم ، وقد قال عمر بن الخطاب لابن عباس في كلام دار بينهما : « إن قريشاً كرهت أن تجتمع فيكم النبوة والخلافة ، فتجحفون على الناس »[1] (٨٤٥) .

٢ ـ والسلف الصالح لم يتسن له أن يقهرهم يومئذ على التعبد بالنص فرقاً من انقلابهم إذا قاومهم ، وخشية من سوء عواقب الاختلاف في تلك الحال ، وقد ظهر النفاق بموت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وقويت بفقده شوكة المنافقين ، وعتت نفوس الكافرين ، وتضعضعت أركان الدين ، وانخلعت قلوب المسلمين ، وأصبحوا بعده كالغنم المطيرة ، في الليلة الشاتية ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ، وارتدت طوائف من العرب ، وهمت بالردة أخرى ، كما فصلناه في المراجعة ٨٢ ، فأشفق علي في تلك الظروف أن يظهر إرادة القيام بأمر الناس مخافة البائقة ، وفساد العاجلة والقلوب على ما وصفنا ،

(١) نقله ابن أبي الحديد في ص ١٠٧ من المجلد الثالث من شرح النهج ، في قضية يجدر بالباحثين أن يقفوا عليها ، وقد أوردها ابن الأثير في أواخر أحوال عمر ص ٢٤ من الجزء الثالث من كامله ، قبل ذكر قصة الشورى .

والمنافقون على ما ذكرنا، يعضون عليهم الأنامل من الغيظ ، وأهل الردة على ما بيَّنا ، والأمم الكافرة على ما قدَّمنا ، والأنصار قد خالفوا المهاجرين ، وانحازوا عنهم يقولون : منا أمير ومنكم أمير . (٨٤٦) . فدعاه النظر للدين إلى الكف عن طلب الخلافة ، والتجافي عن الأمور ، علماً منه أن طلبها والحال هذه ، يستوجب الخطر بالأمة ، والتغرير في الدين ، فاختار الكفَّ إيثاراً للإسلام ، وتقديماً للصالح العام ، وتفضيلاً للآجلة على العاجلة .

غير أنه قعد في بيته ـ ولم يبايع حتى أخرجوه كرهاً ـ (٨٤٧) احتفاظاً بحقه ، واحتجاجاً على من عدل عنه ، ولو أسرع إليه البيعة ما تمَّت له حجَّة ولا سطع له برهان ، لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين ، والاحتفاظ بحقه من إمرة المؤمنين ، فدلَّ هذا على أصالة رأيه ، ورجاحة حلمه ، وسعة صدره ، وإيثاره المصلحة العامة ، وحتى سخت نفس امرىء عن هذا الخطب الجليل ، والأمر الجزيل ، ينزل من الله تعالى بغاية منازل الدين ، وإنما كانت غايته مما فعل أربح الحالين له ، وأعود المقصودين عليه ، بالقرب من الله عز وجل .

أما الخلفاء الثلاثة وأولياؤهم ، فقد تأولوا النص عليه بالخلافة للأسباب التي قدمناها ، ولا عجب منهم في ذلك بعد الذي نبهنا إليه من تأولهم واجتهادهم في كل ما كان من نصوصه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، متعلقاً بالسياسات والتأميرات ، وتدبير قواعد الدولة ، وتقرير شؤون المملكة ، ولعلهم لم يعتبروها كأمور دينية ، فهان عليهم مخالفته فيها ، وحين تمَّ لهم الأمر ، أخذوا بالحزم في تناسي تلك النصوص ، وأعلنوا الشدة على من يذكرها أو يشير إليها ، ولما توفَّقوا في حفظ النظام ، ونشر دين الإسلام ، وفتح الممالك ، والاستيلاء على الثروة والقوة ، ولم يتدنسوا بشهوة ؛ علا أمرهم ، وعظم قدرهم ، وحسنت بهم الظنون ، وأحبتهم القلوب ، ونسج الناس في تناسي النص على منوالهم ، وجاء بعدهم بنو أمية ولا همَّ لهم إلا اجتياح أهل البيت واستئصال شأفتهم ، ومع ذلك كله ، فقد وصل إلينا من النصوص الصريحة ، في السنن الصحيحة ، ما فيه الكفاية ؛ والحمد لله ، والسلام عليكم .

ش

المراجعة ٨٥

٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

التماس الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص

أخذت كتابك الأخير، فإذا هو معجز في تقريب ما استبعدناه، مدهش في تمثيله بأجلى مظاهر التصوير، فسبحان من ألان لك أعطاف البرهان، وألقى إليك مقاليد البيان، فبلغت ما لا تبلغ إليه الوسائل، وظفرت بما لا تظفر به الأماني. وكنا نظن أن الأسباب لا تتعلق بما استشهدت عليه بنصوص الاثبات. وأن لا سبيل إلى ما خرجت من عهدته بنواهض البينات. وليتك أشرت إلى الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنصوص الصريحة، ليتبين وجه السداد، ويتضح سبيل الرشاد، فألتمس تفصيل ذلك، استظهاراً بذكر المأثور من سيرتهم، وسبر المسطور في كتب الأخبار من طريقتهم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

س

المراجعة ٨٦

٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ ـ رزية يوم الخميس
٢ ـ السبب في عدول النبي عما أمرهم به يومئذ

١ ـ الموارد التي لم يتعبدوا فيها بالنص أكثر من أن تحصى، وحسبك منها رزية يوم الخميس فإنها من أشهر القضايا، وأكبر الرزايا، أخرجها أصحاب الصحاح، وسائر أهل السنن، ونقلها أهل السير والأخبار كافة، ويكفيك منها ما أخرجه البخاري[1] بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا[2] بعده، فقال عمر: إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت

---

(١) في باب قول المريض قوموا عني من كتاب المرضى، ص ٥ من الجزء الرابع من صحيحه.

(٢) بحذف النون مجزوماً، لكونه جواباً ثانياً لقوله هلم.

فاختصموا ، منهم من يقول : قرِّبوا يكتب لكم النبي كتاباً لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قاله عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي ، قال لهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : قوموا [عنِّي خ ل] ، فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) ، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم . اهـ . (٨٤٨) وهذا الحديث مما لا كلام في صحته ولا في صدوره ؛ وقد أورده البخاري في عدة مواضع من صحيحه[١] ؛ وأخرجه مسلم في آخر الوصايا من صحيحه أيضاً[٢] ؛ ورواه أحمد من حديث ابن عباس في مسنده[٣] ؛ وسائر أصحاب السنن والأخبار ، وقد تصرفوا فيه إذ نقلوه بالمعنى ، لأن لفظه الثابت : إن النبي يهجر ، لكنهم ذكروا أنه قال : إن النبي قد غلب عليه الوجع تهذيباً للعبارة ، وتقليلاً لمن يستهجن منها ، ويدل على ذلك ما أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة[٤] بالإسناد إلى ابن عباس ، قال : « لما حضرت رسول الله الوفاة ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال رسول الله : ائتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده ، (قال) : فقال عمر كلمة معناها أن الوجع قد غلب على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، ثم قال : عندنا القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف من في البيت واختصموا ، فمن قائل : قربوا يكتب لكم النبي ، ومن قائل ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغط واللغو والاختلاف غضب صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، فقال : قوموا . . . الحديث » (٨٤٩) وتراه صريحاً بأنهم إنما نقلوا معارضة عمر بالمعنى لا بعين لفظه . ويدلك على هذا أيضاً أن المحدثين حيث لم يصرحوا باسم المعارض يومئذ ، نقلوا المعارضة بعين لفظها ، قال البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير من صحيحه[٥] : حدثنا

---

(١) أورده في كتاب العلم ص ٢٢ من جزئه الأول ، وفي مواضع أخر يعرفها المتتبعون .

(٢) ص ١٤ من جزئه الثاني .

(٣) راجع ص ٣٢٥ من جزئه الأول .

(٤) كما في ص ٢٠ من المجلد الثاني من شرح النهج للعلاّمة المعتزلي .

(٥) ص ١١٨ من جزئه الثاني .

قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سلمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أنه قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء ، فقال : اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس ، فقال : ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ، فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : هجر رسول الله ، قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه ، وأوصى عند موته بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، (قال) ونسيت الثالثة[١] . اهـ. (٨٥٠) » .

هذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً في آخر كتاب الوصية من صحيحه ، وأحمد من حديث ابن عباس في مسنده[٢] ، ورواه سائر المحدثين ، وأخرج مسلم في كتاب الوصية من الصحيح عن سعيد بن جبير من طريق آخر عن ابن عباس ، قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم جعل تسيل دموعه حتى رؤيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ائتوني بالكتف والدواة ، أو اللوح والدواة ، أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ، فقالوا : إن رسول الله يهجر[٣] . اهـ. (٨٥١) .

ومن ألمّ بماحول هذه الرزية من الصحاح ، يعلم أن أول من قال يومئذ : هجر رسول الله . إنما هو عمر ، ثم نسج على منواله من الحاضرين من كانوا على رأيه ، وقد سمعت قول ابن عباس ـ في الحديث الأول[٤] ـ : فاختلف أهل

---

(١) ليست الثالثة إلا الأمر الذي أراد النبي أن يكتبه حفظاً لهم من الضلال ، لكن السياسة اضطرت المحدثين إلى نسيانه ، كما نبه إليه مفتي الحنفية في صور الحاج داود الددا .

(٢) ص ٢٢٢ من جزئه الأول .

(٣) وأخرج هذا الحديث بهذه الألفاظ ، أحمد في ص ٣٥٥ من الجزء الأول من مسنده ، وغير واحد من أثبات السنن .

(٤) الذي أخرجه البخاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس وأخرجه مسلم أيضاً ، وغيره .

البيت فاختصموا ، منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قاله عمر ـ أي يقول : هجر رسول الله ـ وفي رواية أخرى أخرجها الطبراني في الأوسط عن عمر[1] ، قال : « لما مرض النبي قال : ائتوني بصحيفة ودواة ، أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ، فقال النسوة من وراء الستر : ألا تسمعون ما يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال عمر : فقلت إنّكنّ صويحبات يوسف إذا مرض رسول الله عصرتنّ أعينكنّ ، وإذا صحّ ركبتن عنقه ! قال : فقال رسول الله : دعوهن فإنهن خير منكم » اهـ. (٨٥٢) .

وأنت ترى أنهم لم يتعبدوا هنا بنصه الذي لو تعبدوا به لأمنوا من الضلال ، وليتهم اكتفوا بعدم الامتثال ولم يردوا قوله إذ قالوا : حسبنا كتاب الله ، حتى كأنه لا يعلم بمكان كتاب الله منهم ، أو أنهم أعلم منه بخواص الكتاب وفوائده ، وليتهم اكتفوا بهذا كله ولم يفاجئوه بكلمتهم تلك ـ هجر رسول الله ـ وهو محتضر بينهم ، وأي كلمة كانت وداعاً منهم له صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكأنهم ـ حيث لم يأخذوا بهذا النص اكتفاء منهم بكتاب الله على ما زعموا ـ لم يسمعوا هتاف الكتاب آناء الليل وأطراف النهار في أنديتهم ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ (٨٥٣) وكأنهم حيث قالوا : هجر ، لم يقرأوا قوله تعالى : ﴿ **إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون** ﴾ (٨٥٤) وقوله عزّ من قائل : ﴿ **إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ، ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكّرون ، تنزيل من ربّ العالمين** ﴾ (٨٥٥) وقوله جلّ وعلا : ﴿ **ما ضلّ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحيٌ يوحى ، علّمه شديد القوى** ﴾ (٨٥٦) إلى كثير من أمثال هذه الآيات البيّنات ، المنصوص فيها على عصمة قوله من الهجر ، على أن العقل بمجرده مستقل بذلك ، لكنهم علموا أنه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، إنما أراد توثيق العهد بالخلافة ، وتأكيد النص بها على علي خاصة ، وعلى الأئمة من عترته عامة ، فصدوه عن ذلك كما اعترف به

---

(١) كما في ص ١٣٨ من الجزء الثالث من كنز العمال .

الخليفة الثاني في كلام دار بينه وبين ابن عباس[1] (٨٥٧) .

وأنت إذا تأملت في قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إئتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا ، بعده ، وقوله في حديث الثقلين : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي (٨٥٨) ، تعلم أن المرمى في الحديثين واحد ، وأنه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أراد في مرضه أن يكتب لهم تفصيل ما أوجبه عليهم في حديث الثقلين .

٢ ـ وإنما عدل عن ذلك ، لأن كلمتهم تلك التي فاجأوه بها اضطرته إلى العدول ، إذ لم يبق بعدها أثر لكتابة الكتاب سوى الفتنة والاختلاف من بعده في أنه هل هجر فيما كتبه ـ والعياذ بالله ـ أو لم يهجر ، كما اختلفوا في ذلك وأكثروا اللغو واللغط نصب عينيه ، فلم يتسن له يومئذ أكثر من قوله لهم : قوموا ؛ كما سمعت ، ولو أصرَّ فكتب الكتاب للجّوا في قولهم هجر ، ولأوغل أشياعهم في إثبات هجره ـ والعياذ بالله ـ فسطروا به أساطيرهم ، وملأوا طواميرهم رداً على ذلك الكتاب وعلى من يحتجُّ به .

ولهذا اقتضت حكمته البالغة أن يضرب صلّى الله عليه وآله وسلّم ، عن ذلك الكتاب صفحاً لئلا يفتح هؤلاء المعارضون وأولياؤهم باباً إلى الطعن في النبوة ـ نعوذ بالله وبه نستجير ـ ، وقد رأى صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أن علياً وأولياءه خاضعون لمضمون ذلك الكتاب ، سواء عليهم أكتب أم لم يكتب ، وغيرهم لا يعمل به ولا يعتبره لو كتب ، فالحكمة ـ والحال هذه توجب تركه ، إذ لا أثر له بعد تلك المعارضة سوى الفتنة كما لا يخفى ، والسلام .

ش

المراجعة ٨٧

٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

العذر في تلك الرزية مع المناقشة فيه

لعله عليه السلام حين أمرهم بإحضار الدواة والبياض ، لم يكن قاصداً

---

(١) كما في السطر ٢٧ من الصفحة ١١٤ من المجلد الثالث من شرح النهج الحديدي .

لكتابة شيء من الأشياء ، وإنما أراد بكلامه مجرد اختبارهم لا غير ، فهدى الله عمر الفاروق لذلك دون غيره من الصحابة ، فمنعهم من إحضارهما . فيجب ـ على هذا عدُّ تلك الممانعة من جملة موافقاته لربه تعالى ، وتكون من كراماته رضي الله عنه ، هكذا أجاب بعض الأعلام ، لكن الإنصاف أن قوله عليه السلام : « لا تضلوا بعده » يأبى ذلك ، لأنه جواب ثانٍ للأمر ، فمعناه أنكم إن أتيتم بالدواة والبياض ، وكتبت لكم ذلك الكتاب لا تضلوا بعده ، ولا يخفى أن الإخبار بمثل هذا الخبر لمجرد الاختبار إنما هو من نوع الكذب الواضح ، الذي يجب تنزيه كلام الأنبياء عنه ، ولا سيما في موضع يكون ترك إحضار الدواة والبياض أولى من إحضارهما ، على أن في هذا الجواب نظراً من جهات أخر فلا بد هنا من اعتذار آخر ، وحاصل ما يمكن أن يقال : إن الأمر لم يكن أمر عزيمة وإيجاب ، حتى لا تجوز مراجعته ، ويصير المراجع عاصياً ، بل كان أمر مشورة ، وكانوا يراجعونه عليه السلام في بعض تلك الأوامر ، ولا سيما عمر ، فإنه كان يعلم من نفسه أنه موفق للصواب في إدراك المصالح ، وكان صاحب إلهام من الله تعالى ، وقد أراد التخفيف عن النبي إشفاقاً عليه من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض والوجع ، وقد رأى رضي الله عنه ، أن ترك إحضار الدواة والبياض أولى ، وربما خشي أن يكتب النبي أموراً يعجز عنها الناس ، فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لأنها تكون منصوصة لا سبيل إلى الاجتهاد فيها ، ولعله خاف من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة ؛ فقال : حسبنا كتاب الله لقوله تعالى : ﴿ **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ﴾ وقوله : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾ وكأنه رضي الله عنه أمن من ضلال الأمة حيث أكمل الله لها الدين وأتمَّ عليها النعمة .

هذا جوابهم وهو كما ترى ، لأن قوله عليه السلام : لا تضلوا ، يفيد أن الأمر أمر عزيمة وإيجاب ، لأن السعي فيما يوجب الأمن من الضلال واجب مع القدرة عليه بلا ارتياب ، واستياؤه منهم وقوله لهم قوموا ، حين لم يمتثلوا أمره دليل آخر على أن الأمر إنما كان للإيجاب لا للمشورة .

فإن قلت لو كان واجباً ما تركه النبي عليه السلام ، بمجرد مخالفتهم ، كما

أنه لم يترك التبليغ بسبب مخالفة الكافرين ، قلنا : هذا الكلام لو تمّ ، فإنما يفيد كون كتابة ذلك الكتاب لم تكن واجبة على النبي عليه السلام ، وهذا لا ينافي وجوب الإتيان بالدواة والبياض عليهم حين أمرهم النبي به ، وبيّن لهم أن فائدته الأمن من الضلال ودوام الهداية لهم ، إذ الأصل في الأمر إنما هو الوجوب على المأمور لا على الآمر ، ولا سيما إذا كانت فائدته إلى المأمور خاصة ، والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه .

على أنه يمكن أن يكون واجباً عليه أيضاً ، ثم سقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم ، وقولهم : هجر ، حيث لم يبق لذلك الكتاب أثر سوى الفتنة كما أفدت .

وربما اعتذر بعضهم بأن عمر رضي الله عنه ، لم يفهم من الحديث أن ذلك الكتاب سيكون سبباً لحفظ كل فرد من أفراد الأمة من الضلال ، بحيث لا يضل بعده منهم أحد أصلاً ، وإنما فهم من قوله : لا تضلوا ، أنكم لا تجتمعون على الضلال بقضكم وقضيضكم ، ولا تتسرّى الضلالة بعد كتابة الكتاب إلى كل فرد من أفرادكم ، وكان رضي الله عنه يعلم أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبداً ، وبسبب ذلك لم يجد أثراً لكتابته ، وظن أن مراد النبي ليس إلا زيادة الاحتياط في الأمر لما جبل عليه من وفور الرحمة ، فعارضه تلك المعارضة بناء منه على أن الأمر ليس للإيجاب ، وإنما هو أمر عطفة ورأفة ليس إلا ، هذا كل ما قيل في الاعتذار عن هذه البادرة ، ومن أمعن النظر فيه جزم ببعده عن الصواب ، لأن قوله عليه السلام : لا تضلوا ، يفيد أن الأمر للإيجاب كما ذكرنا ، واستياؤه منهم دليل على أنهم تركوا أمراً من الواجبات عليهم ، فالأولى أن يقال في الجواب : إن هذه قضية في واقعة كانت منهم على خلاف سيرتهم ، كفرطة سبقت ، وفلتة ندرت ، ولا نعرف وجه الصحة فيها على التفصيل ، والله الهادي إلى سواء السبيل ، والسلام عليكم .

س

المراجعة ٨٨

١١ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

تزييف تلك الأعذار

إن من كان عنده فصل الخطاب ، لحقيق بأن يصدع بالحق وينطق بالصواب ، وقد بقي بعض الوجوه في رد تلك الأعذار ، فأحببت عرضه عليكم ، ليكون الحكم فيه موكولاً إليكم .

قالوا في الجواب الأول : لعله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، حين أمرهم بإحضار الدواة لم يكن قاصداً لكتابة شيء من الأشياء ، وإنما أراد مجرد اختبارهم لا غير ، فنقول ـ مضافاً إلى ما أفدتم ـ : إن هذه الواقعة إنما كانت حال احتضاره ـ بأبي وأمي ـ كما هو صريح الحديث ، فالوقت لم يكن وقت اختبار ، وإنما كان وقت إعذار وإنذار ، ووصية بكل مهمة ، ونصح تام للأمة ، والمحتضر بعيد عن الهزل والمفاكهة ، مشغول بنفسه وبمهماته ومهمات ذويه ، ولا سيما إذا كان نبياً .

وإذا كانت صحته مدة حياته كلها لم تسع اختبارهم ، فكيف يسعها وقت احتضاره ، على أن قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ حين أكثروا اللغو واللغط والاختلاف عنده ـ : قوموا ، ظاهر في استيائه منهم ، ولو كان الممانعون مصيبين لاستحسن ممانعتهم ، وأظهر الارتياح إليها ، ومن ألمَّ بأطراف هذا الحديث ولا سيما قولهم : هجر رسول الله ، يقطع بأنهم كانوا عالمين أنه إنما يريد أمراً يكرهونه ، ولذا فاجأوه بتلك الكلمة ، وأكثروا عنده اللغو واللغط والاختلاف كما لا يخفى ، وبكاء ابن عباس بعد ذلك لهذه الحادثة ، وعدّها رزية دليل على بطلان هذا الجواب .

قال المعتذرون : إن عمر كان موفقاً للصواب في إدراك المصالح ، وكان صاحب إلهام من الله تعالى ، وهذا مما لا يصغى إليه في مقامنا هذا ، لأنه يرمي إلى أن الصواب في هذه الواقعة إنما كان في جانبه لا في جانب النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وأن إلهامه كان أصدق من الوحي الذي نطق عنه الصادق الأمين ، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

وقالوا : بأنه أراد التخفيف عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إشفاقاً عليه

من التعب الذي يلحقه بسبب إملاء الكتاب في حال المرض ؛ وأنت ـ نصر الله بك الحق ـ تعلم بأن في كتابة ذلك الكتاب راحة قلب النبي ، وبرد فؤاده ، وقرة عينه ، وأمنه على أمته صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، من الضلال . على أن الأمر المطاع ، والإرادة المقدسة ، مع وجوده الشريف إنما هما له ، وقد أراد ـ بأبي وأمي ـ إحضار الدواة والبياض ، وأمر به ، فليس لأحد أن يرد أمره أو يخالف إرادته ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعصِ الله ورسوله فقد ضلَّ ضلالاً مبيناً** ﴾ (٨٥٩) .

على أن مخالفتهم لأمره في تلك المهمة العظيمة ، ولغوهم ولغطهم واختلافهم عنده ، كان أثقل عليه وأشق من إملاء ذلك الكتاب ، الذي يحفظ أمته من الضلال ، ومن يشفق عليه من التعب بإملاء الكتاب كيف يعارضه ويفاجئه بقوله هجر ؟!

وقالوا : إن عمر رأى أن ترك إحضار الدواة والورق أولى ، وهذا من أغرب الغرائب ، وأعجب العجائب ، وكيف يكون ترك إحضارهما أولى مع أمر النبي بإحضارهما ؛ وهل كان عمر يرى أن رسول الله يأمر بالشيء الذي يكون تركه أولى ؟

وأغرب من هذا قولهم : وربما خشي أن يكتب النبي أموراً يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بتركها ، وكيف يخشى من ذلك مع قول النبي : لا تضلُّوا بعده ، أتراهم يرون عمر أعرف منه بالعواقب ، وأحوط منه وأشفق على أمته ؟ كلا .

وقالوا : لعلَّ عمر خاف من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب ، لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة ، وأنت ـ نصر الله بك الحق ـ تعلم أن هذا محال مع وجود قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : لا تضلوا ، لأنه نصَّ بأن ذلك الكتاب سبب للأمن عليهم من الضلال ، فكيف يمكن أن يكون سبباً للفتنة بقدح المنافقين ؟ وإذا كان خائفاً من المنافقين أن يقدحوا في صحة ذلك الكتاب ، فلماذا بذر لهم بذرة القدح حيث عارض ومانع ، وقال هجر .

وأما قولهم في تفسير قوله : حسبنا كتاب الله أنه تعالى قال : ﴿ ما فرَّطنا في

الكتاب من شيء ﴾ وقال عزَّ من قائل : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ فغير صحيح ، لأن الآيتين لا تفيدان الأمن من الضلال ، ولا تضمنان الهداية للناس ، فكيف يجوز ترك السعي في ذلك الكتاب اعتماداً عليهما ؟ ولو كان وجود القرآن العزيز موجباً للأمن من الضلال ، لما وقع في هذه الأمة من الضلال والتفرق ، ما لا يرجى زواله[١] .

وقالوا في الجواب الأخير : إن عمر لم يفهم من الحديث أن ذلك الكتاب سيكون سبباً لحفظ كل فرد من أمته من الضلال ، وإنما فهم أنه سيكون سبباً لعدم اجتماعهم ـ بعد كتابته ـ على الضلال (قالوا) : وقد علم رضي الله عنه أن اجتماعهم على الضلال مما لا يكون أبداً ، كُتِبَ ذلك الكتاب أو لم يكتب ، ولهذا عارض يومئذ تلك المعارضة .

وفيه مضافاً إلى ما أشرتم إليه : إن عمر لم يكن بهذا المقدار من البعد عن الفهم ، وما كان ليخفى عليه من هذا الحديث ما ظهر لجميع الناس ، لأن القروي والبدوي إنما فهما منه أن ذلك الكتاب لو كتب لكان علة تامة في حفظ كل فرد من الضلال ، وهذا المعنى هو المتبادر من الحديث إلى أفهام الناس ، وعمر كان يعلم يقيناً أن الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لم يكن خائفاً على أمته أن تجتمع على الضلال ، لأنه رضي الله عنه ، كان يسمع قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لا تجتمع أمتي على ضلال ، ولا تجتمع على الخطأ ، وقوله : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق . . . » الحديث (٨٦٠) وقوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في

---

(١) وأنت ـ نصر الله بك الحق ـ تعلم أن النبي (ص) لم يقل : إن مرادي أن أكتب الأحكام ، حتى يقال في جوابه حسبنا في فهمها كتاب الله تعالى ، ولو فرض أن مراده كان كتابة الأحكام ، فلعل النص عليها منه كان سبباً للأمن من الضلال ، فلا وجه لترك السعي في ذلك النص اكتفاء بالقرآن ، بل لو لم يمكن لذلك الكتاب إلا الأمن من الضلال بمجرده لما صح تركه والإعراض عنه ، واعتماداً على أن كتاب الله جامع لكل شيء ، وأنت تعلم اضطرار الأمة إلى السنة المقدسة وعدم استغنائها عنها بكتاب الله تعالى وإن كان جامعاً مانعاً ، لأن الاستنباط منه غير مقدور لكل أحد ، ولو كان الكتاب مغنياً عن بيان الرسول ما أمره الله تعالى ببيانه للناس إذ قال عز من قائل : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ .

الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ﴾ (٨٦١) إلى كثير من نصوص الكتاب والسنة الصريحين بأن الأمة لا تجتمع بأسرها على الضلال ، فلا يعقل مع هذا أن يسنح في خواطر عمر أو غيره أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، حين طلب الدواة والبياض ، كان خائفاً من اجتماع أمته على الضلال ، والذي يليق بعمر أن يفهم من الحديث ما يتبادر إلى الأذهان ، لا ما تنفيه صحاح السنة ومحكمات القرآن . على أن استياء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم منهم ، المستفاد من قوله : قوموا ، دليل على أن الذي تركوه كان من الواجب عليهم ، ولو كانت معارضة عمر عن اشتباه منه في فهم الحديث كما زعموا ؛ لأزال النبي شبهته وأبان له مراده منه ، بل لو كان في وسع النبي أن يقنعهم بما أمرهم به لما آثر إخراجهم عنه ، وبكاء ابن عباس وجزعه من أكبر الأدلة على ما نقوله .

والإنصاف ، أن هذه الرزية لمما يضيق عنها نطاق العذر ، ولو كانت ـ كما ذكرتم ـ قضية في واقعة ، كفرطة سبقت ، وفلتة ندرت ، لهان الأمر ، وإن كانت بمجردها بائقة الدهر ، وفاقرة الظهر ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ش

المراجعة ٨٩

١٤ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ ـ الإذعان بتزييف تلك الأعذار

٢ ـ التماسه بقية الموارد

١ ـ قطعت على المعتذرين وجهتهم ، وملكت عليهم مذاهبهم ، وحلت بينهم وبين ما يرومون ، فلا موضع للشبهة فيما ذكرت ، ولا مساغ للريب في شيء مما به صدعت .

٢ ـ فامض على رسلك حتى تأتي على سائر الموارد التي تأولوا فيها النصوص ، والسلام .

س

المراجعة ٩٠ ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

سرية أسامة

لئن صدعت بالحق ، ولم تخشَ فيه لومة الخلق ، فأنت العذق المرجب ، والجذل المحكك، وإنك لأعلى ـ من أن تلبس الحق بالباطل ـ قدراً ، وأرفع ـ من أن تكتم الحق ـ محلاً ، وأجل من ذلك شأناً ، وأبرُّ وأطهر نفساً .

أمرتني ـ أعزك الله ـ أن أرفع إليك سائر الموارد التي آثروا فيها رأيهم على التعبد بالأوامر المقدسة ، فحسبك منها سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى غزو الروم ، وهي آخر السرايا على عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقد اهتم فيها ـ بأبي وأمي ـ اهتماماً عظيماً ، فأمر أصحابه بالتهيؤ لها ، وحضهم على ذلك ، ثم عباهم بنفسه الزكية إرهافاً لعزائمهم واستنهاضاً لهممهم ، فلم يُبق أحداً من وجوه المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر[1] (٨٦٢) وأبي عبيدة وسعد وأمثالهم ، إلا وقد عبأه بالجيش[2] (٨٦٣) وكان ذلك لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة ، فلما كان من الغد دعا أسامة ، فقال له : سر إلى موضع قتل أبيك فأوطئهم الخيل ، فقد وليتك هذا الجيش ، فأغز صباحاً

---

(١) أجمع أهل السير والأخبار على أن أبا بكر وعمر (رض) كانا في الجيش وأرسلوا ذلك في كتبهم إرسال المسلمات.وهذا مما لم يختلفوا فيه . فراجع ما شئت من الكتب المشتملة على هذه السرية ، كطبقات ابن سعد ، وتاريخي الطبري وابن الأثير ، والسيرة الحلبية ، والسيرة الدحلانية وغيرها ، لتعلم ذلك ، وقد أورد الحلبي حيث ذكر هذه السرية في الجزء الثالث من سيرته ، حكاية ظريفة ، نوردها بعين لفظه ، قال : إن الخليفة المهدي لما دخل البصرة رأى أياس بن معاوية الذي يضرب به المثال في الذكاء ، وهو صبي ووراءه أربعمائة من العلماء وأصحاب الطيالسة فقال المهدي : أف لهذا العثانين أي ـ اللحى ـ أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم التفت إليه المهدي وقال : : كم سنك يا فتى فقال : سني أطال الله بقاء أمير المؤمنين سن أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله (ص) جيشاً فيه أبو بكر وعمر ، فقال : تقدم بارك الله فيك (قال الحلبي) وكان سنه سبع عشرة . اهـ.

(٢) كان عمر يقول لأسامة : مات رسول الله (ص) وأنت عليّ أمير ، نقل عنه جماعة من الأعلام كالحلبي في سرية أسامة من سيرته الحلبية ، وغير واحد من المحدثين والمؤرخين .

على أهل أُبْنى[١] ، وحرق عليهم ، وأسرع السير لتسبق الأخبار ، فإن أظفرك الله عليهم فأقل اللبث فيهم ، وخذ معك الأدلاء ، وقدم العيون والطلائع معك . فلما كان اليوم الثامن والعشرون من صفر ، بدأ به صلّى الله عليه وآله وسلّم ، مرض الموت فحم ـ بأبي وأمي ـ وصدع ، فلما أصبح يوم التاسع والعشرين ووجدهم متثاقلين ، خرج إليهم فحضّهم على السير ، وعقد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، اللواء لأسامة بيده الشريفة تحريكاً لحميتهم ، وإرهافاً لعزيمتهم ، ثم قال : أغز بسم الله وفي سبيل الله ، وقاتل من كفر بالله . فخرج بلوائه معقوداً ، فدفعه إلى بريدة ، وعسكر بالجرف ، ثم تثاقلوا هناك فلم يبرحوا ، مع ما وعده من النصوص الصريحة في وجوب إسراعهم لقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « أغز صباحاً على أهل أُبْنى » (٨٦٤) وقوله : « وأسرع السير لتسبق الأخبار » (٨٦٥) إلى كثير من أمثال هذه الأوامر التي لم يعملوا بها في تلك السرية . وطعن قوم منهم في تأمير أسامة كما طعنوا من قبل في تأمير أبيه ، وقالوا في ذلك فأكثروا ، مع ما شاهدوه من عهد النبي له بالإمارة ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم له يومئذ : « فقد وليتك هذا الجيش » (٨٦٦) ورأوه يعقد له لواء الإمارة ـ وهو محموم ـ بيده الشريفة ، فلم يمنعهم ذلك من الطعن في تأميره حتى غضب صلّى الله عليه وآله وسلّم ، من طعنهم غضباً شديداً ؛ فخرج ـ بأبي وأمي ـ معصب الرأس[٢] ، مدّثراً بقطيفته ، محموماً ألماً ، وكان ذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول قبل وفاته بيومين ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ـ فيما أجمع أهل الأخبار على نقله ، واتفق أولو العلم على صدوره ـ : « أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ؟ ولئن طعنتم في تأميري أسامة ، لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله ،

---

(١) أبنى ـ بضم الهمزة وسكون الباء ثم نون مفتوحة بعدها ألف مقصورة ـ : ناحية بالبلقاء من أرض سوريا بين عسقلان والرملة ، وهي قرب مؤتة التي استشهد عندها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين في الجنة عليه السلام

(٢) كل من ذكر هذه السرية من المحدثين وأهل السير والأخبار ، نقل طعنهم في تأمير أسامة وأنه صلى الله عليه وآله وسلّم ، غضب غضباً شديداً ، فخرج على الكيفية التي ذكرناها ، فخطب الخطبة التي أوردناها ، فراجع سرية أسامة من طبقات ابن سعد ، وسيرتي الحلبي والدحلاني ، وغيرها من المؤلفات في هذا الموضوع

وأيم الله إنه كان لخليقاً بالإمارة ، وإن ابنه من بعده لخليق بها » (٨٦٧) وحضهم على المبادرة إلى السير ، فجعلوا يودعونه ويخرجون إلى العسكر بالجرف ، وهو يحضهم على التعجيل ، ثم ثقل في مرضه ، فجعل يقول : جهزوا جيش أسامة ، أنفذوا جيش أسامة ، أرسلوا بعث أسامة ، يكرر ذلك وهم متّاقلون ، فلما كان يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول دخل أسامة من معسكره على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فأمره بالسير قائلاً له : « اغد على بركة الله تعالى » (٨٦٨) فودّعه وخرج إلى المعسكر ، ثم رجع ومعه عمر وأبو عبيدة ، فانتهوا إليه وهو يجود بنفسه ، فتوفي ـ روحي وأرواح العالمين له الفداء ـ في ذلك اليوم . فرجع الجيش باللواء إلى المدينة الطيبة ، ثم عزموا على إلغاء البعث بالمرة ، وكلموا أبا بكر في ذلك ، وأصروا عليه غاية الإصرار ، مع ما رأوه بعيونهم من اهتمام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في الإسراع به على وجه يسبق الأخبار ، وبذله الوسع في ذلك منذ عبأه بنفسه وعهد إلى أسامة في أمره ، وعقد لواءه بيده إلى أن احتضر ـ بأبي وأمي ـ فقال : اغدُ على بركة الله تعالى، كما سمعت، ولولا الخليفة لأجمعوا يومئذ على ردّ البعث، وحلّ اللواء، لكنه أبى عليهم ذلك، فلما رأوا منه العزم على إرسال البعث، جاءه عمر ابن الخطاب حينئذ يلتمس منه بلسان الأنصار أن يعزل أسامة، ويولي غيره.

هذا ولم يطل العهد منهم بغضب النبي وانزعاجه ، من طعنهم في تأمير أسامة . ولا بخروجه من بيته بسبب ذلك محموماً معصباً مدثراً ، يرسف في مشيته ، ورجله لا تكاد تقله ، مما كان به من لغوب ، فصعد المنبر وهو يتنفس الصعداء ويعالج البرحاء ، فقال : « أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ، ولئن طعنتم في تأميري أسامة ، لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله ، وأيم الله إنه كان لخليقاً بالإمارة ، وإن ابنه من بعده لخليق بها » فأكد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، الحكم بالقسم ، وإن ، واسمية الجملة ، ولام التأكيد ، ليقلعوا عما كانوا عليه ، فلم يقلعوا ، لكن الخليفة أبى أن يجيبهم إلى عزل أسامة ، كما أبى أن يجيبهم إلى إلغاء البعث ، ووثب فأخذ بلحية عمر[1]

(١) نقله الحلبي والدحلاني في سيرتيهما ، وابن جرير الطبري في أحداث سنة ١١ من =

فقال : « ثكلتك أمك وعدمتك يابن الخطاب ، استعمله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وتأمرني أن أنزعه » (٨٦٩) ولما سيروا الجيش ـ وما كادوا يفعلون ـ ، خرج أسامة في ثلاثة آلاف مقاتل فيهم ألف فرس[1] ، وتخلف عنه جماعة ممن عبأهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في جيشه . وقد قال صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فيما أورده الشهرستاني في المقدمة الرابعة من كتاب الملل والنحل : « جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من تخلّف عنه » (٨٧٠) .

وقد تعلم ، أنهم إنما تثاقلوا عن السير أولاً ، وتخلفوا عن الجيش أخيراً ، ليحكموا قواعد سياستهم ، ويقيموا عمدها ، ترجيحاً منهم لذلك على التعبد بالنص ، حيث رأوه أولى بالمحافظة ، وأحق بالرعاية ، إذ لا يفوت البعث بتثاقلهم عن السير ، ولا بتخلف من تخلف منهم عن الجيش ، أما الخلافة فإنها تنصرف عنهم لا محالة إذا انصرفوا إلى الغزوة قبل وفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكان ـ بأبي وأمي ـ أراد أن تخلو منهم العاصمة ، فيصفو الأمر من بعده لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب على سكون وطمأنينة ، فإذا رجعوا وقد أبرم عهد الخلافة ، وأحكم لعلي عقدها ، كانوا عن المنازعة والخلاف أبعد . وإنما أمّر عليهم أسامة وهو ابن سبع عشرة سنة[2] ليّاً لأعنة البعض ، ورداً لجماح أهل الجماح منهم ، واحتياطاً على الأمن في المستقبل من نزاع أهل التنافس لو أمّر أحدهم ، كما لا يخفى ، لكنهم فطنوا إلى ما دبّر صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فطعنوا في تأمير أسامة ، وتثاقلوا عن السير معه ، فلم يبرحوا من الجرف حتى لحق النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بربه ، فهمّوا حينئذ بإلغاء

= تاريخه ، وغير واحد من أصحاب الأخبار

(١) فشن الغارة على أهل أبنى ، فحرق منازلهم ، وقطع نخلهم ، وأجال الخيل في عرصاتهم ، وقتل من قتل منهم ، وأسر من أسر ، وقتل يومئذ قاتل أبيه ، ولم يقتل ، والحمد لله رب العالمين من المسلمين أحد ، وكان أسامة يومئذ على فرس أبيه وشعارهم يا منصور أمت ـ وهو شعار النبي (ص) يوم بدر ـ وأسهم للفارس سهمين ، وللراجل سهماً واحداً وأخذ لنفسه مثل ذلك .

(٢) على الأظهر ، وقيل كان ابن ثمان عشرة سنة ، وقيل ابن تسع عشرة سنة ، وقيل ابن عشرين سنة ، ولا قائل بأن عمره كان أكثر من ذلك .

البعث وحلِّ اللواء تارة ، وبعزل أسامة أخرى ، ثم تخلّف كثير منهم عن الجيش كما سمعت . فهذه خمسة أمور في هذه السرية لم يتعبدوا فيها بالنصوص الجلية ، إيثاراً لرأيهم في الأمور السياسية ، وترجيحاً لاجتهادهم فيها على التعبد بنصوصه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والسلام .

ش

المراجعة ٩١

١٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ ـ العذر فيما كان منهم في سرية أسامة

٢ ـ لم يرد حديث في لعن المتخلف عن تلك السرية

١ ـ نعم كان رسول الله عليه السلام قد حضّهم على تعجيل السير في غزوة أسامة ، وأمرهم بالإسراع كما ذكرت ، وضيّق عليهم في ذلك حتى قال لأسامة حين عهد إليه : اغز صباحاً على أهل أُبنى ، فلم يمهله إلى المساء ، وقال له : أسرع السير فلم يرض منه إلا بالإسراع ، لكنه عليه السلام تمرض بعد ذلك بلا فصل ، فثقل حتى خيف عليه ؛ فلم تسمح نفوسهم بفراقه وهو في تلك الحال ، فتربصوا ينتظرون في الجرف ما تنتهي إليه حاله ، وهذا من وفور إشفاقهم عليه ، وولوع قلبهم به ، ولم يكن لهم مقصد في تثاقلهم إلا انتظار إحدى الغايتين ، إما قرة عيونهم بصحته ، وإما الفوز بالتشرف في تجهيزه ، وتوطيد الأمر لمن يتولى عليهم من بعده ، فهم معذورون في هذا التربص ، ولا جناح عليهم فيه .

وأما طعنهم قبل وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في تأمير أسامة مع ما وعوه ورأوه من النصوص قولاً وفعلاً على تأميره ، فلم يكن منهم إلا لحداثته مع كونهم بين شيوخ وكهول ، ونفوس الكهول والشيوخ تأبى ـ بجبلتها ـ أن تنقاد إلى الأحداث ، وتنفر بطبعها من النزول على حكم الشبان ، فكراهتهم لتأميره ليست بدعاً منهم ، وإنما كانت على مقتضى الطبع البشري ، والجبلة الآدمية ، فتأمل .

وما طلبهم عزل أسامة بعد وفاة الرسول ، فقد اعتذر عنه بعض العلماء بأنهم ربما جوزوا أن يوافقهم الصديق على رجحان عزله لاقتضاء

المصلحة ـ بحسب نظرهم ـ هكذا قالوا ، والإنصاف أني لا أعرف وجهاً يقبله العقل في طلبهم عزله بعد غضب النبي في طعنهم في تأميره ، وخروجه بسبب ذلك محموماً معصباً مدثراً ، وتنديده بهم في خطبته تلك على المنبر التي كانت من الوقائع التاريخية الشائعة بينهم ، وقد سارت كل مسير ، فوجه معذرتهم بعدها لا يعلمه إلا الله تعالى .

وأما عزمهم على إلغاء البعث ، وإصرارهم على الصديق في ذلك ، مع ما رأوه من اهتمام النبي في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في ذلك ، فإنما كان منهم احتياطاً على عاصمة الإسلام أن يتخطفها المشركون من حولهم ؛ إذا خلت من القوة ، وبعد عنها الجيش ، وقد ظهر النفاق بموت النبي عليه السلام ، وقويت نفوس اليهود والنصارى ، وارتدت طوائف من العرب ، ومنعت الزكاة طوائف أخرى ، فكلم الصحابة سيدنا الصديق في منع أسامة من السفر فأبى ، وقال : والله لئن تخطفني الطير أحب إليّ من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

هذا ما نقله أصحابنا عن الصدّيق ، وأما غيره فمعذور من رد البعث ، إذ لم يكن لهم مقصد سوى الاحتياط على الإسلام .

وأما تخلف أبي بكر وعمر وغيرهما عن الجيش حين سار به أسامة ، فإنما كان لتوطيد الملك الإسلامي ، وتأييد الدولة المحمدية ، وحفظ الخلافة التي لا يحفظ الدين وأهله يومئذ إلا بها .

٢ ـ وأما ما نقلتموه عن الشهرستاني في كتاب الملل والنحل ، فقد وجدناه مرسلاً غير مسند ، والحلبي والسيد الدحلاني في سيرتيهما قالا : لم يرد فيه حديث أصلاً . فإن كنت سلّمك الله ترى من طريق أهل السنّة حديثاً في ذلك ، فدلّني عليه والسلام .

س

المراجعة ٩٢

٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

١ ـ عذرهم لا ينافي ما قلناه

٢ ـ الذي نقلناه عن الشهرستاني جاء في حديث مسند

١ ـ سلّمتم ـ سلّمكم الله تعالى ـ بتأخرهم في سرية أسامة عن السير ، وتثاقلهم في الجرف تلك المدة ، مع ما قد أُمروا به من الإسراع والتعجيل .

وسلّمتم بطعنهم في تأمير أسامة مع ما وعوه ورأوه من النصوص قولاً وفعلاً على تأميره .

وسلمتم بطلبهم من أبي بكر عزله بعد غضب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من طعنهم في إمارته ، وخروجه بسبب ذلك محموماً معصباً مدثراً ، وتنديده بهم في خطبته تلك على المنبر ، التي قلتم : إنها كانت من الوقائع التاريخية ، وقد أعلن فيها كون أسامة أهلاً لتلك الإمارة .

وسلّمتم بطلبهم من الخليفة إلغاء البعث الذي بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وحلّ اللواء الذي عقده بيده الشريفة ، مع ما رأوه من اهتمامه في إنفاذه ، وعنايته التامة في تعجيل إرساله ، ونصوصه المتوالية في وجوب ذلك .

وسلّمتم بتخلّف بعض من عبأهم صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في ذلك الجيش ، وأمرهم بالنفوذ تحت قيادة أسامة . سلّمتم بكل هذا كما نصّ عليه أهل الأخبار ، واجتمعت عليه كلمة المحدثين وحفظة الآثار ، وقلتم إنهم كانوا معذورين في ذلك ، وحاصل ما ذكرتموه من عذرهم أنهم إنما آثروا في هذه الأمور مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم لا بما أوجبته النصوص النبوية ، ونحن ما ادعينا ـ في هذا المقام ـ أكثر من هذا . وبعبارة أخرى ، موضوع كلامنا إنما هو في أنهم كانوا يتعبدون في جميع النصوص أم لا ، اخترتم الأول ، ونحن اخترنا الثاني ، فاعترافكم الآن بعدم تعبدهم في هذه الأوامر يثبت ما اخترناه ، وكونهم معذورين أو غير معذورين خارج عن موضع البحث كما لا يخفى ، وحيث ثبت لديكم إيثارهم في سرية أسامة مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم على التعبد بما أوجبته تلك النصوص ، فلِم لا تقولون إنهم آثروا في

أمر الخلافة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، مصلحة الإسلام بما اقتضته أنظارهم على التعبد بنصوص الغدير وأمثالها ؟ اعتذرتم عن طعن الطاعنين في تأمير أسامة : بأنهم إنما طعنوا بتأميره لحداثته مع كونهم بين كهول وشيوخ ، وقلتم : إن نفوس الكهول والشيوخ تأبى بجبلتها وطبعها أن تنقاد إلى الأحداث ، فلِم لم تقولوا هذا بعينه فيمن لم يتعبدوا بنصوص الغدير المقتضية لتأمير علي وهو شاب على كهول الصحابة وشيوخهم ، لأنهم ـ بحكم الضرورة من أخبارهم ـ قد استحدثوا سنَّ أسامة يوم ولّاه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، عليهم في تلك السرية ، وشتان بين الخلافة وإمارة السرية ، فإذا أبت نفوسهم أن تنقاد للحدث في سرية واحدة ، فهي أولى بأن تأبى أن تنقاد للحدث مدة حياته ، في جميع الشؤون الدنيوية والأخروية .

على أن ما ذكرتموه من أن نفوس الشيوخ والكهول تنفر بطبعها من الانقياد للأحداث ممنوع ، إن كان مرادكم الإطلاق في هذا الحكم ، لأن نفوس المؤمنين من الشيوخ الكاملين في إيمانهم لا تنفر من طاعة الله ورسوله في الانقياد للأحداث ، ولا في غيره من سائر الأشياء ﴿ **فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً** ﴾ (٨٧١) ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ (٨٧٢) .

٢ ـ أما الكلمة المتعلقة فيمن تخلّف عن جيش أسامة ، التي أرسلها الشهرستاني إرسال المسلمات ، فقد جاءت في حديث مسند ، أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة ، أنقله لك بعين لفظه ، « قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ، عن أحمد بن سيار ، عن سعيد بن كثير الأنصاري ورجاله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة من المهاجرين والأنصار ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة ، والزبير ، وأمره أن يغير على مؤتة حيث قتل أبوه زيد ، وأن يغزو وادي فلسطين ، فتثاقل أسامة وتثاقل الجيش بتثاقله ، وجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في مرضه يثقل ويخف ويؤكد القول في

تنفيذ ذلك البعث ، حتى قال له أسامة : بأبي أنت وأمي ، أتأذن لي أن أمكث أياماً حتى يشفيك الله تعالى ، فقال أخرج وسر على بركة الله ، فقال : يا رسول الله إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال ، خرجت وفي قلبي قرحة ، فقال : سر على النصر والعافية ، فقال : يا رسول الله إني أكره أن أسائل عنك الركبان ، فقال : انفذ ما أمرتك به ، ثم أغمي على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقام أسامة فتجهّز للخروج ، فلما أفاق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، سأل عن أسامة والبعث ، فأخبر أنهم يتجهّزون ، فجعل يقول : أنفذوا بعث أسامة لعن الله من تخلّف عنه ، وكرّر ذلك ، فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه : أبو بكر ، وعمر ، وأكثر المهاجرين ، ومن الأنصار : أسيد بن حضير ، وبشير بن سعد ، وغيرهم من الوجوه ، فجاءه رسول أم أيمن يقوله له : ادخل فإن رسول الله يموت ، فقام من فوره ، فدخل المدينة واللواء معه ، فجاء به حتى ركزه بباب رسول الله ، ورسول الله قد مات في تلك الساعة » (٨٧٣) انتهى بعين لفظه ، وقد نقله جماعة من المؤرخين ، منهم العلاّمة المعتزلي في آخر ص ٢٠ والتي بعدها من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة ، والسلام .

ش

المراجعة ٩٣   ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

التماس بقية الموارد

أطلنا الكلام فيما يتعلق بسرية أسامة ، كما أطلناه في رزية يوم الخميس ؛ حتى بانت الرغوة عن الصريح ، وظهر الصبح فيهما لذي عينين ، فمل بنا إلى غيرهما من الموارد ، والسلام .

س

المراجعة ٩٤   ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣١٩

أمره صلّى الله عليه وآله وسلّم بقتل المارق

حسبك مما تلتمسه ما أخرجه جماعة من أعلام الأمة وحفظة الأئمة . واللفظ للإمام أحمد بن حنبل في ص ١٥ من الجزء الثالث من مسنده من حديث

أبي سعيد الخدري ، قال : إن أبا بكر جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا ، فإذا رجلٌ متخشع حسن الهيئة يصلي ، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : إذهب إليه فاقتله ، قال : فذهب إليه أبو بكر ، فلما رآه على تلك الحال ، كره أن يقتله ، فرجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لعمر : اذهب فاقتله ، فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر عليها ، قال : فكره أن يقتله ، قال : فرجع ، فقال : يا رسول الله إني رأيته متخشعاً فكرهت أن أقتله ، قال : يا علي إذهب فاقتله ، قال : فذهب علي فلم يره ، فرجع علي فقال : يا رسول الله إني لم أره ، قال: فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم من فوقه ، فاقتلوهم هم شر البرية . اهـ. (٨٧٤) . وأخرج أبو يعلى في مسنده كما في ترجمة ذي الثدية من إصابة ابن حجر - عن أنس ، قال : كان في عهد رسول الله رجل يعجبنا تعبده واجتهاده ، وقد ذكرنا ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، باسمه فلم يعرفه ، فوصفناه بصفته فلم يعرفه ، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل ، قلنا : هو هذا ؛ قال : إنكم لتخبروني عن رجل إن في وجهه لسفعة من الشيطان ، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم ، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : أنشدك الله هل قلت حين وقفت على المجلس : ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني ؟ قال : اللهم نعم ، ثم دخل يصلي ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : مَن يقتل الرجل ؟ فقال أبو بكر : أنا ، فدخل عليه فوجده يصلي ، فقال : سبحان الله ، أقتل رجلاً يصلي ، فخرج فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ما فعلت ؟ قال : كرهت أن أقتله وهو يصلي ، وأنت نهيت عن قتل المصلين ، قال : مَن يقتل الرجل ؟ قال عمر : أنا ، فدخل فوجده واضعاً جبهته ، فقال عمر : أبو بكر أفضل مني ، فخرج ، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : مهيم ؟ قال : وجدته واضعاً جبهته لله ، فكرهت أن أقتله ، فقال : مَن يقتل الرجل ؟ فقال علي : أنا ، فقال : أنت إن أدركته ، فدخل عليه ، فوجده خرج ، فرجع

إلى رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : مهيم ؟ قال : وجدته قد خرج ، قال : لو قُتِلَ ما اختلف من امتي رجلان (٨٧٥)، الحديث . وأخرجه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من تفاسير يعقوب بن سفيان ، ومقاتل بن سليمان ، ويوسف القطان ، والقاسم بن سلام ، ومقاتل بن حيان ،وعلي بن حرب ، والسدي ، ومجاهد ، وقتادة ووكيع ، وابن جريج ، وأرسله إرسال المسلمات جماعة من الثقات كالإمام شهاب الدين أحمد ـ المعروف بابن عبد ربه الأندلسي ـ عند انتهائه إلى القول في أصحاب الأهواء من الجزء الأول من عقده الفريد ، وقد جاء في آخر ما حكاه في هذه القضية : أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : إن هذا لأول قرن يطلع في أمتي ، لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان ، إن بني إسرائيل افترقت اثنتين وسبعين فرقة ، وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثاً وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة[1] . اهـ.

وقريب من هذه القضية ما أخرجه أصحاب السنن[2] عن علي ، قال : « جاء النبي أناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا جيرانك وحلفاؤك ، وإن ناساً من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا ، فقال لأبي بكر : ما تقول؟ قال : صدقوا إنهم جيرانك . قال : فتغير وجه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : يا معشر قريش ، والله ليبعثن الله عليكم رجلاً قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضربكم على الدين ، فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، قال : لا ، قال عمر : أنا يا رسول الله ؛ قال : لا ، ولكنه الذي يخصف النعل ، وكان أعطى علياً نعله يخصفها » (٨٧٦) والسلام عليكم .

ش

(١) فرقة وشيعة لفظان ـ بحساب الجمل ـ مترادفان لأن كلا منهما ٣٨٥ وهذا مما تتفأل به عوام تلك الفرقة .

(٢) كالإمام أحمد في أواخر ص ١٥٥ من الجزء الأول من مسنده ، وسعيد بن منصور في سننه ، وابن جرير في تهذيب الآثار ، وصححه ونقله عنهم جميعاً المتقي الهندي في ص ٣٩٦ من الجزء السادس من كنز العمال .

المراجعة ٩٥

٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

العذر في عدم قتل المارق

لعلّهما رضي الله عنهما فهما استحباب قتله حملاً منهما للأمر على الاستحباب لا على الوجوب ، ولذا لم يقتلاه ، أو ظنا أن قتله واجب كفائي ، فتركاه اعتماداً على غيرهما من الصحابة لوجود من تتحقق به الكفاية منهم ، ولم يكونا حين رجعا عنه خائفين من فوات الأمر بسبب هربه ، إذ لم يخبراه بالقضية ، والسلام .

س

المراجعة ٩٦

٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

ردُّ العذر

الأمر حقيقة في الوجوب ، فلا يتبادر إلى الأذهان منه سواه ، فحمله على الاستحباب مما لا يصحُّ إلا بالقرينة ولا قرينة في المقام على ذلك ، بل القرائن تؤكد إرادة المعنى الحقيقي ، أعني الوجوب ، فأنعم النظر في تلك الأحاديث تجد الأمر كما قلناه ، وحسبك قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم في فوقه فاقتلوهم هم شر البرية ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لو قتل ما اختلف من أمتي رجلان ، فإن هذا الكلام ونحوه ، لا يقال إلا في إيجاب قتله والحضِّ الشديد على ذلك .

وإذا راجعت الحديث في مسند أحمد ، تجد الأمر بقتله متوجهاً إلى أبي بكر خاصة ، ثم إلى عمر بالخصوص ، فكيف ـ والحال هذه ـ يكون الوجوب كفائياً .

على أن الأحاديث صريحة بأنهما لم يحجما عن قتله إلا كراهة أن يقتلاه وهو على تلك الحال ، من التخشع في الصلاة لا لشيء آخر ، فلم يطيبا نفساً بما طابت له نفس النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولم يرجحا ما أمرهما به من قتله ، فالقضية من الشواهد على أنهم كانوا يؤثرون العمل برأيهم على التعبد

بنصه كما ترى ، والسلام .

ش

المراجعة ٩٧

٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٣٠

التماس الموارد كلها

هَلُمَّ ببقية الموارد ، ولا تُبقوا منها ما نلتمسه مرَّة أُخرى ، وإن احتاج ذلك إلى التطويل ، والسلام .

س

المراجعة ٩٨

٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ ـ لمعة من الموارد

٢ ـ الإشارة إلى موارد أُخر

١ ـ حسبك منها صلح الحديبية ، وغنائم حنين ، وأخذ الفداء من أسرى بدر ، وأمره صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، بنحر بعض الإبل إذ أصابتهم مجاعة في غزوة تبوك ، وبعض شؤونهم يوم أُحد وشعبة ، ويوم أبي هريرة إذ نادى بالبشارة لكل من لقي الله بالتوحيد ، ويوم الصلاة على ذلك المنافق ، ويوم اللمز في الصدقات وسؤالهم بالفحش ، وتأول آيتي الخمس والزكاة وآيتي المتعتين ، وآية الطلاق الثلاث ، وتأول السُنَّة الواردة في نوافل شهر رمضان كيفية وكمية ، والمأثورة في كيفية الآذان ، وكمية التكبير في صلاة الجنائز ، إلى ما لا يسع المقام بيانه ، كالمعارضة في أمر حاطب بن بلتعة ، والمعارضة لما فعله النبي في مقام إبراهيم ، وكإضافة دور جماعة من المسلمين إلى المسجد ، وكالحكم على اليمانيين بدية أبي خراش الهذلي ، وكنفي نصر بن الحجاج السلمي ، وإقامة الحد على جعدة بن سليم[1] ، ووضع الخراج على السواد ، وكيفية ترتيب الجزية ، والعهد بالشورى على الكيفية المعلومة ، وكالعسِّ ليلاً ، والتجسس نهاراً ، وكالعول في الفرائض (٨٧٧) إلى ما لا يحصى من الموارد التي آثروا فيها القوة والسطوة ، والمصالح العامة ، وقد أفردنا لها في

(١) راجع ترجمة عمر من طبقات ابن سعد ، تقف على إقامة الحد على جعدة بلا شاهد ولا مدع سوى ورقة فيها أبيات لا يعرف قائلها ، تتضمن رمي جعدة بالفاحشة .

كتابنا ـ سبيل المؤمنين[١] ـ باباً واسعاً .

٢ ـ على أن هناك، نصوصاً أخر خاصة في علي وفي العترة الطاهرة غير نصوص الخلافة لم يعملوا بها أيضاً ، بل عملوا بنقيضها كما يعلمه الباحثون ، فلا عجب بعدها من تأولهم نص الخلافة عليه ، وهل هو إلا كأحد النصوص التي تأولوها فقدموا العمل بآرائهم على التعبد بها ؟ والسلام .

ش

المراجعة ٩٩

٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ ـ إيثارهم المصلحة في تلك الموارد
٢ ـ التماس ما بقي منها

١ ـ لا يرتاب ذو مسكة في حسن مقاصدهم ، وإيثارهم المصلحة العامة في كل ما كان منهم في تلك الموارد إذ كانوا يتحرون فيها الأصلح للأمة ، والأرجح للملة ، والأقوى للشوكة ، فلا جناح عليهم في شيء مما فعلوه ، سواء عليهم أتعبدوا بالنصوص أم تأولوها .

٢ ـ وكنا كلّفناكم باستقصاء الموارد ، فأوردتم منها ما أوردتم ، ثم ذكرتم أن في الإمام وعترته نصوصاً غير نصوص الخلافة لم يعمل بها سلفنا ، فليتكم أوردتموها مفصّلة وأغنيتمونا عن التماسها ، والسلام .

س

المراجعة ١٠٠

٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ ـ خروج المناظر عن محلّ البحث
٢ ـ إجابته إلى ملتمسه

١ ـ سلمتم بتصرّفهم في النصوص المأثورة في تلك الموارد ، فصدقتم بما قلناه والحمد لله . أما حسن مقاصدهم وإيثارهم المصلحة العامة وتحريهم

---

(١) لئن فاتكم سبيل المؤمنين ، فلا تفوتنكم الفصول المهمة ، فإن فيها من الفوائد ما لا يجود بي غيرها ، وقد عقدنا فيها للمتأولين فصلاً على حدة ، وهو الفصل ٨ ص ٤٤ وما بعدها إلى ص ١٣٠ من الطبعة الثانية . فيه تفصيل هذه الموارد .

الأصلح للأمة ، والأرجح للملة ، والأقوى للشوكة ، فخارج عن محلِّ البحث كما تعلمون .

٢ ـ التمست في المراجعة الأخيرة تفصيل ما اختص بعلي من الصحاح المنصوص فيها عليه بغير الإمامة من الأمور التي لم يتعبدوا بل لم يبالوا بها ، وأنت إمام السنن ، في هذا الزمن ، جمعت أشتاتها ، واستفرغت الوسع في معاناتها ، فمن ذا يتوهم أنك ممن لا يعرف تفصيل ما أجملناه ، ومن ذا يرى أنه أولى منك بمعرفة كنه ما أشرنا إليه ، وهل يجاريك أو يباريك في السُنَّة أحد ، كلا ، ولكن الأمر كما قيل : « وكم سائل عن أمره وهو عالم » .

إنكم لتعلمون أن كثيراً من الصحابة كانوا يبغضون علياً ويعادونه ، وقد فارقوه وآذوه ، وشتموه وظلموه ، وناصبوه ، وحاربوه ، فضربوا وجهه ووجوه أهل بيته وأوليائه بسيوفهم ، كما هو معلوم بالضرورة من أخبار السلف ، وقد قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ، ومن عصى علياً فقد عصاني » (٨٧٨) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك يا علي فقد فارقني » (٨٧٩) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « يا علي أنت سيِّد في الدنيا وسيِّد في الآخرة ، حبيبك حبيبي ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدي » (٨٨٠) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « من سبَّ علياً فقد سبَّني ، ومن سبَّني فقد سبَّ الله » (٨٨١) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « من آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » (٨٨٢) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني » (٨٨٣) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « لا يحبك يا علي إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » (٨٨٤) وقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » (٨٨٥) ونظر يوماً إلى عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين ، فقال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم » (٨٨٦) وحين غشاهم بالكساء قال صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : « أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ، وعدوٌّ لمن عاداهم » (٨٨٧)

إلى كثير من أمثال هذه السنن التي لم يعمل كثير من الصحابة بشيء منها ، وإنما عملوا بنقيضها تقديماً لأهوائهم ، وإيثاراً لأغراضهم ، وأولو البصائر يعلمون أن سائر السنن المأثورة في فضل علي ـ وأنها لتربو على المئات ـ كالنصوص الصريحة في وجوب موالاته ، وحرمة معاداته ؛ لدلالة كل منها على جلال قدره وعظم شأنه ، وعلو منزلته عند الله ورسوله ، وقد أوردنا منها في غضون هذه المراجعات طائفة وافرة ، وما لم نورده أضعاف أضعاف ما أوردناه (٨٨٨) ، وأنتم ـ بحمد الله ـ ممن وسعوا السنن علماً ، وأحاطوا بها فهماً ، فهل وجدتم شيئاً منها يتفق مع مناصبته ومحاربته ، أو يلتئم مع إيذائه وبغضه وعداوته ، أو يناسب هضمه وظلمه ، وسبّه على منابر المسلمين ، وجعل ذلك سنّة من سنن الخطباء أيام الجمع والأعياد ، كلا . ولكن الذين ارتكبوا منه ذلك لم يبالوا بها على كثرتها وتواترها ، ولم يكن لهم منها وازع عن العمل بكل ما تقتضيه سياستهم ، وكانوا يعلمون أنه أخو النبي ووليه ووارثه ونجيه ، وسيِّد عترته ، وهارون أمته ، وكفؤ بضعته وأبو ذريته ، وأولهم إسلاماً وأخلصهم إيماناً ، وأغزرهم علماً ، وأكثرهم عملاً ، وأكبرهم حلماً ، وأشدهم يقيناً ، وأعظمهم عناءً ، وأحسنهم بلاءً ، وأوفرهم مناقب ، وأكرمهم سوابق ، وأحوطهم على الإسلام ، وأقربهم من رسول الله ، وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً ، وأمثلهم فعلاً وقولاً وصمتاً ، لكن الأغراض الشخصية كانت هي المقدمة عندهم على كل دليل ؛ فأي عجب بعد هذا من تقديم رأيهم في الإمامة على التعبد بنصِّ الغدير ، وهل نصُّ الغدير إلا حديث واحد من مئات الأحاديث التي تأولوها ؟ إيثاراً لآرائهم وتقديماً لمصالحهم ، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي » (٨٨٩) وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له » (٨٩٠) وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : « النجوم أمان أهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس » (٨٩١) ، إلى آخر ما جاء على هذا النمط من صحاح السنن التي لم

يتعبدوا بشيء منها ، والسلام .

ش

المراجعة ١٠١

١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

لِمَ لَمْ يحتجّ الإمام يوم السقيفة بنصوص الخلافة والوصاية ؟

صرَّح الحق عن محضه ، والحمد لله رب العالمين . ولم يبقَ إلا أمر واحد ، تنكَّرت معالمه ، وخفيت أعلامه ، أذكره لك لتميط حجابه ، وتعلن سرَّه ، وهو أن الإمام لم يحتجَّ ـ يوم السقيفة على الصدِّيق ومبايعيه ـ بشيء من نصوص الخلافة والوصاية التي أنتم عليها عاكفون ، فهل أنتم أعرف بمفادها منه ؟ والسلام .

س

المراجعة ١٠٢

١١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ ـ موانع الإمام من الاحتجاج يوم السقيفة .

٢ ـ الإشارة إلى احتجاجه واحتجاج مواليه مع وجود الموانع

١ ـ الناس كافة يعلمون أن الإمام وسائر أوليائه من بني هاشم وغيرهم ، لم يشهدوا البيعة ، ولا دخلوا السقيفة يومئذ وكانوا في معزل عنها وعن كل ما كان فيها ، منصرفين بكلهم إلى خطبهم الفادح بوفاة رسول الله ، وقيامهم بالواجب من تجهيزه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، لا يعنون بغير ذلك ، وما واروه في ضراحه الأقدس حتى أكمل أهل السقيفة أمرهم فأبرموا البيعة ، وأحكموا العقد ، وأجمعوا ـ أخذاً بالحزم ـ على منع كل قول أو فعل يوهن بيعتهم ، أو يخدش عقدهم ، أو يدخل التشويش والاضطراب على عامتهم ، فأين كان الإمام عن السقيفة وعن بيعة الصديق ومبايعيه ليحتج عليهم ؟ وأنى يتسنى الاحتجاج له أو لغيره بعد عقد البيعة وقد أخذ أولو الأمر والنهي بالحزم ، وأعلن أولو الحول والطول تلك الشدة ، وهل يتسنى في عصرنا الحاضر لأحد أن يقابل أهل السلطة بما يرفع سلطتهم ، ويلغي دولتهم ؟ وهل يتركونه وشأنه لو أراد ذلك ؟ هيهات هيهات ، فقس الماضي على الحاضر ، فالناس ناس والزمان زمان .

على أن علياً لم يرَ للاحتجاج عليهم يومئذ أثراً إلا الفتنة التي كان يؤثر ضياع حقه على حصولها في تلك الظروف ، إذ كان يخشى منها على بيضة الإسلام وكلمة التوحيد ، كما أوضحناه سابقاً حيث قلنا : إنه مُنيَ في تلك الأيام بما لم يمن به أحد ، إذ مثل على جناحيه خطبان فادحان ، الخلافة بنصوصها ووصاياها إلى جانب تستصرخه وتستفزه بشكوى تدمي الفؤاد ، وحنين يفتت الأكباد ، والفتن الطاغية إلى جانب آخر تنذره بانتفاض شبه الجزيرة ، وانقلاب العرب ، واجتياح الإسلام ، وتهدده بالمنافقين من أهل المدينة ، وقد مردوا على النفاق ، وبمن حولهم من الأعراب ، وهم منافقون بنصِّ الكتاب ، بل هم أشد كفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ، وقد قويت شوكتهم بفقده صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وأصبح المسلمون بعده كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، بين ذئاب عادية ، ووحوش ضارية ، ومسيلمة الكذاب ، وطليحة بن خويلد الأفاك ، وسجاح بنت الحرث الدجالة ، وأصحابهم الرعاع الهمج ، قائمون ـ في محق الإسلام وسحق المسلمين ـ على ساق ، والرومان والأكاسرة والقياصرة وغيرهم ، كانوا للمسلمين بالمرصاد ، إلى كثير من هذه العناصر الجياشة بكل حنق من محمد وآله وأصحابه ، وبكل حقد وحسيكة لكلمة الإسلام تريد أن تنقض أساسها وتستأصل شأفتها ، وإنها لنشيطة في ذلك مسرعة متعجلة ، ترى أن الأمر قد استتب لها ، والفرصة ـ بذهاب النبي إلى الرفيق الأعلى ـ قد حانت ، فأرادت أن تسخر الفرصة ، وتنتهز تلك الفوضى قبل أن يعود الإسلام إلى قوة وانتظام ، فوقف علي بين هذين الخطرين ، فكان من الطبيعي له أن يقدم حقه قرباناً لحياة المسلمين[1] ، لكنه أراد الاحتفاظ بحقه في الخلافة ، والاحتجاج على من

---

(١) وقد صرح عليه السلام بذلك في كتاب له بعثه إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها إذ قال : أما بعد ، فإن الله سبحانه بعث محمداً صلَّى الله عليه وآله وسلم ، نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين ، فلما مضى عليه السلام ، تنازع المسلمون الأمر من بعده ، فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذه الأمر من بعده صلَّى الله عليه وآله وسلم ، عن أهل بيته ، ولا أنهم منحوه عني من بعده ، فما راعني إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه ، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد صلَّى =

عدل عنه بها على وجه لا تشق بهما للمسلمين عصاً ، ولا تقع بينهم فتنة ينتهزها عدوهم ، فقعد في بيته حتى أخرجوه كرهاً بدون قتال ، ولو أسرع إليهم ما تمت حجة ، ولا سطع لشيعته برهان ، لكنه جمع فيما فعل بين حفظ الدين والاحتفاظ بحقه من خلافة المسلمين ، وحين رأى أن حفظ الإسلام ، ورد عادية أعدائه موقوفان في تلك الأيام على الموادعة والمسالمة ، شق بنفسه طريق الموادعة ، وآثر مسالمة القائمين في الأمر احتفاظاً بالأمة ، واحتياطاً على الملة ، وضناً بالدين ، وإيثاراً للآجلة على العاجلة ، وقياماً بالواجب شرعاً وعقلاً من تقديم الأهم ـ في مقام التعارض ـ على المهم ، فالظروف يومئذ لا تسع مقاومة بسيف ، ولا مقارعة بحجة

٢ ـ ومع ذلك فإنه وبنيه ، والعلماء من مواليه ، كانوا يستعملون الحكمة في ذكر الوصية ، ونشر النصوص الجلية ، كما لا يخفى على المتتبعين ، والسلام .

ش

المراجعة ١٠٣

١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

البحث عن احتجاجه واحتجاج مواليه

متى كان ذلك من الإمام ؟ ومتى كان ذلك من ذويه ومواليه ؟ أوقفونا على شيء منه ، والسلام .

س

المراجعة ١٠٤

١٥ ربيع الثاني ١٣٣٠

١ ـ ثلة من موارد احتجاج الإمام

٢ ـ احتجاج الزهراء عليها السلام

١ ـ كان الإمام يتحرى السكينة في بث النصوص عليه ، ولا يقارع بها

الله عليه وآله وسلم ، فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً ، تكون المصيبة به عليَّ أعظم من فوت ولايتكم ، التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان ، كما يزول السراب أو كما يتقشع السحاب ، فنهض في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق ، واطمأن الدين وتنهنه ، إلى آخر كلامه ، فراجعه في نهج البلاغة .

خصومه احتياطاً على الإسلام ، واحتفاظاً بريح[1] المسلمين ، وربما اعتذر عن سكوته وعدم مطالبته ـ في تلك الحالة ـ بحقه فيقول[2] : « لا يعاب المرء بتأخير حقه ، إنما يعاب من أخذ ما ليس له (٨٩٢) » وكان له في نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمة فيها بأجلى المظاهر ، ألا تراه ما فعل يوم الرحبة إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكرى يوم الغدير ، فقال لهم : أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول يوم غدير خم ما قال ، إلا قام فشهد بما سمع ، ولا يقم إلا من رآه ، فقام ثلاثون ، من الصحابة فيهم اثنا عشر بدرياً فشهدوا بما سمعوه من نصِّ الغدير[3] (٨٩٣) وهذا غاية ما يتسنى له في تلك الظروف الحرجة بسبب قتل عثمان ، وقيام الفتنة في البصرة والشام ، ولعمري إنه قصارى ما يتفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمة في تلك الأوقات ، ويا له مقاماً محموداً بعث نصَّ الغدير من مرقده ، فأنعشه بعد أن كاد ، ومثل ـ لكل من كان في الرحبة من تلك الجماهير ـ موقف النبي (ص) يوم خم ، وقد أخذ بيد علي فأشرف به على مئة ألف أو يزيدون ، من أمته ، فبلغهم أنه وليهم من بعده ، وبهذا كان نص الغدير أظهر مصاديق السنن المتواترة ، فانظر إلى حكمة النبي إذ أشاد به على رؤوس الأشهاد ، وانتبه إلى حكمه الوصي يوم الرحبة إذ ناشدهم بذلك النشاد ، فأثبت الحق بكل تؤدة اقتضتها الحال ، وكل سكينة كان الإمام يؤثرها ، وهكذا كانت سيرته في بثِّ العهد إليه ، ونشر النص عليه ، فإنه إنما كان ينبه الغافلين بأساليب لا توجب ضجة ولا تقتضي نفرة .

وحسبك ما أخرجه أصحاب السنن من حديثه عليه السلام في الوليمة التي أولمها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، في دار عمه شيخ الأباطح بمكة يوم أنذر عشيرته الأقربين وهو حديث طويل جليل[4] ، وكان الناس ولم يزالوا

---

(١) الريح : حقيقة في القوة والغلبة والنصر والدولة .

(٢) هذه الكلمة من كلمه القصير الخارج في غرضه الشريف وهي في نهج البلاغة ، فراجع ما ذكره علامة المعتزلة في شرحها ص ٣٢٤ من المجلد الرابع من شرح النهج .

(٣) كما ذكرناه في المراجعة ٥٦ .

(٤) أوردناه في المراجعة ٢٠ .

يعدونه من أعلام النبوة ، وآيات الإسلام ، لاشتماله على المعجز النبوي بإطعام الجم الغفير من الزاد اليسير ، وقد جاء في آخره : أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أخذ برقبته ، فقال : « إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا » (٨٩٤) وكثيراً ما كان يحدّث بأن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال له : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » (٨٩٥) وكم حدّث بقوله له : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » (٨٩٦) وكم حدّث بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم غدير خم : « ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى . قال : من كنت وليه فهذا ـ علي ـ وليه » (٨٩٧)[1] إلى كثير من النصوص التي لم تجحد ، وقد أذاعها بين الثقات والأثبات ، وهذا ما يتسنى له في تلك الأوقات ، ﴿ حكمة بالغة فما تغن النذر ﴾ ويوم الشورى أعذر وأنذر ، ولم يُبق من خصائصه ومناقبه شيئاً إلا احتج به (٨٩٨) ، وكم احتج أيام خلافته متظلماً ، وبثّ شكواه على المنبر متألماً ، حتى قال : « أما والله لقد تقمصها فلان ، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى ، ينحدر عني السيل ، ولا يرقى اليَّ الطير ، فسدلت دونها ثوباً ، وطويت عنها كشحاً ، وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء ، أو أصبر على طخية عمياء ، يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمنٍ حتى يلقى ربه ، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شجا ، أرى تراثي نهباً . . . » إلى آخر الخطبة (٨٩٩) الشقشقية[2] ، وكم قال : « اللهم إني أستعينك على قريش ومن أعانهم[3] ، فإنهم قطعوا رحمي ، وصغروا عظيم منزلتي ، وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي ، ثم قالوا : ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تتركه » اهـ. (٩٠٠) وقد قال له قائل [4] : « إنك على هذا الأمر يابن أبي طالب لحريص ، فقال : بل أنتم والله لأحرص وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم كما بينّاه في آخر المراجعة ٢٦ .

(٢) هي الخطبة ٣ من نهج البلاغة في ص ٢٥ من جزئه الأول.

(٣) راجع الخطبة ١٦٧ أو ص ١٠٣ من الجزء الثاني من النهج .

(٤) كما في الخطبة ١٦٧ أيضاً .

وبينه » (٩٠١) وقال عليه السلام(١) : « فوالله ما زلت مدفوعاً عن حقي مستأثراً علي منذ قبض الله نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم ، حتى يوم الناس هذا » (٩٠٢) .

وقال عليه السلام مرة : « لنا حق فإن أُعطيناه ، وإلا ركبنا أعجاز الإبل ، وإن طال السرى »(٢) (٩٠٣) وقال عليه السلام في كتاب كتبه إلى أخيه عقيل(٣) : « فجزت قريش عني الجوازي ، فقد قطعوا رحمي ، وسلبوني سلطان ابن أمي » (٩٠٤) وكم قال عليه السلام(٤) : « فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي ، فضننت بهم عن الموت ، وأغضيت على القذى ، وشربت على الشجا ، وصبرت على أخذ الكظم ، وعلى أمرّ من طعم العلقم » (٩٠٥) .

وسأله بعض أصحابه : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال(٥) : « يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ، ترسل في غير سدد ، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم ، أما الاستبداد علينا بهذا المقام ، ونحن الأعلون نسباً ، والأشدون برسول الله نوطاً ، فإنها كانت أثرة شحّت عليها نفوس قوم ؛ وسخت عنها نفوس آخرين ، والحكم لله والمعود إليه يوم القيامة ، ودع عنك نهباً صيح في حجراته ... الخطبة » (٩٠٦) وقال عليه السلام(٦) : « أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا ؟ كذباً علينا وبغياً أن رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطى الهدى ، ويُستجلى العمى ؛ إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن

---

(١) كما في الخطبة ٥ ص ٣٧ من الجزء الأول من النهج .

(٢) هذه الكلمة هي ٢١ من كلماته في باب المختار من حكمه ، ص ١٥٥ من النهج ، وقد علق عليها السيد الرضي كلمة نفيسة ، وعلق عليها الشيخ محمد عبده كلمة أخرى ، يجدر بالأديب مراجعتها .

(٣) وهو الكتاب ٣٦ في ص ٦٧ من الجزء ٣ من النهج .

(٤) راجع الخطبة ٢٥ ص ٦٢ من الجزء الأول من النهج .

(٥) كما في ص ٧٩ من الجزء الثاني من النهج من الكلام ١٥٧ .

(٦) كما في ص ٣٦ والتي بعدها من الجزء الثاني من النهج من الكلام ١٤٠ .

من هاشم ، لا تصلح على سواهم ، ولا تصلح الولاة من غيرهم . . . الخ » (٩٠٧) وحسبك قوله في بعض خطبه[١] : « حتى إذا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، رجع قوم على الأعقاب ، وغالتهم السبل ، واتكلوا على الولائج[٢] ، ووصلوا غير الرحم ، وهجروا السبب الذي أمروا بمودته ، ونقلوا البناء عن رصِّ أساسه ، فبنوه في غير مواضعه ، معادن كل خطيئة ، وأبواب كل ضارب في غمرة ، قد ماروا في الحيرة ، وذهلوا في السكرة، على سنة من آل فرعون؛ من منقطع إلى الدنيا راكن، أو مفارق للدين مباين (٩٠٨) » وقوله في خطبة خطبها بعد البيعة له ، وهي من جلائل خطب النهج[٣] : « لا يقاس بآل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، من هذه الأمة أحد ، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً ، هم أساس الدين ، وعماد اليقين ، إليهم يفيء الغالي ، وبهم يلحق التالي ، ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصية والوراثة ، الآن إذ رجع الحق إلى أهله ، ونقل إلى منتقله (٩٠٩) » وقوله عليه السلام من خطبة أخرى يعجب فيها من مخالفيه · « فيا عجبي ! وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها ، لا يقتصون أثر نبي ، ولا يقتدون بعمل وصي . . . الخطبة »[٤] (٩١٠) .

٢ ـ وللزهراء عليها السلام حجج بالغة ، وخطبتاها في ذلك سائرتان ، كان أهل البيت يلزمون أولادهم بحفظهما كما يلزمونهم بحفظ القرآن ، وقد تناولت أولئك الذين نقلوا البناء عن رصِّ أساسه فبنوه في غير موضعه ، فقالت : « ويحهم أنّى زحزحوها ـ أي الخلافة ـ عن رواسي الرسالة ؟! وقواعد النبوة ، ومهبط الروح الأمين ، الطبن[٥] بأمور الدنيا والدين ، ألا ذلك الخسران

---

(١) راجعة في آخر ص ٤٨ والتي بعدها من الجزء الثاني من النهج في الخطبة ١٤٦ .

(٢) دخائل المكر والخديعة .

(٣) تجدها في أول ص ٢٥ وهي آخر الخطبة ٢ من الجزء الأول من النهج .

(٤) راجعها في ص ١٤٥ من الجزء الأول من النهج وهي الخطبة ٨٤ .

(٥) الخبير .

المبين ، وما الذي نقموا من أبي الحسن ؟ نقموا والله نكير سفيه ، وشدة وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمره في ذات الله ، وتالله لو تكافأوا[١] على زمام نبذه إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لاعتقله وسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ، ولا يتتعتع راكبه ، ولأوردهم منهلاً روياً فضفاضاً[٢] تطفح ضفتاه ، ولا يترنم جانباه ، ولأصدرهم بطانة[٣] ونصح لهم سراً وإعلاناً ، غير متحل منهم بطائل إلا بغمر الناهل[٤] وردعة سورة الساغب[٥] ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض ، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا هلم فاستمع وما عشت أراك الدهر عجباً ، وإن تعجب ، فقد أعجبك الحادث ، إلى أي لجأ لجأوا ؟ وبأي عروة تمسكوا ، لبئس المولى ولبئس العشير ، وبئس للظالمين بدلاً ، استبدلوا والله الذنابا بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ، ويحهم ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون ﴾ . . . إلى آخر الخطبة »[٦] (٩١١) وهي نموذج

---

(١) التكافؤ : التساوي ، والزمام الذي نبذه إليه رسول الله ـ أي القاه إليه ـ إنما هو زمام الأمة في أمور دينها ودنياها ، والمعنى أنهم لو تساووا جميعاً في الانقياد بذلك الزمام ، والاستسلام إلى ذلك القائد العام ، لاعتقله أي وضعه بين ركابه ، وساقه كما يعتقل الرمح ، وسار بهم سيراً سجحاً أي سهلاً لا يكلم خشاشة أي لا يجرح أنف البعير ، والخشاش : عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ولا يتتعتع راكبه أي لا يصيبه أذى .

(٢) أي يفيض منه الماء .

(٣) أي شبعانين .

(٤) أي ري الظمآن .

(٥) أي كسر شدة الجوع .

(٦) أخرجها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة وفدك ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبد الرحمن المهلبي ، عن عبد الله بن حماد بن سليمان عن أبيه ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، مرفوعة إلى الزهراء عليها السلام ، ورواها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المتوفي سنة ٢٨٠ ، في ص ٢٣ من كتابه ـ بلاغات النساء ـ من طريق هارون بن مسلم بن سعدان ، عن الحسن بن علوان ، عن عطية العوفي الذي روى هذه الخطبة عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن جدّتها =

كلام العترة الطاهرة في هذا الموضوع ، وعلى هذه فقس ما سواها ، والسلام .

ش

المراجعة ١٠٥

١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

نلتمس تتميم الفائدة بنقل احتجاج غير الإمام والزهراء ، ولكم الفضل ؛ والسلام .

س

المراجعة ١٠٦

١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ ـ احتجاج ابن عباس
٢ ـ احتجاج الحسن والحسين
٣ ـ احتجاج أبطال الشيعة من الصحابة
٤ ـ الإشارة إلى احتجاجهم بالوصية

١ ـ ألفتكم إلى محاورة ابن عباس وعمر ، إذ قال عمر (في حديث طويل دار بينهما) : « يابن عباس أتدري ما منع قومكم منكم بعد محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ؟ (قال ابن عباس) : فكرهت أن أجيبه ، فقلت له : إن لم أكن أدري فإن أمير المؤمنين يدري ، فقال عمر : كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتجحفوا على قومكم بجحاً بجحاً[1] ، فاختارت قريش لأنفسها فاصابت ووفقت (قال) : فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن تأذن لي في الكلام وتمط عني الغضب ، تكلمت ، قال : تكلم (قال ابن عباس) : أما قولك يا أمير المؤمنين : اختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت ، فلو أن قريشاً اختارت لأنفسها من حين اختار الله لها ، لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود ، وأما قولك : إنهم أبوا أن تكون لنا النبوة والخلافة ، فإن الله عز وجل ، وصف قوماً بالكراهة ، فقال : ﴿ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴾ فقال

= الزهراء عليها السلام ؛ واصحابنا يروون هذه الخطبة عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي ، عن الزهراء عليها السلام . وقد أوردها الطبرسي في كتاب الاحتجاج ، والمجلسي في بحار الأنوار ، ورواها غير واحد من الأثبات الثقات .

(١) أي تبجحاً ، والبجح بالشيء : هو الفرح به .

عمر : هيهات يابن عباس ، قد كانت تبلغني عنك أشياء أكره أن أقرك عليها فتزيل منزلتك مني ، قلت : ما هي يا أمير المؤمنين ؟ فإن كانت حقاً فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك ، وإن كانت باطلاً فمثلي أماط الباطل عن نفسه ، فقال عمر : بلغني أنك تقول : إنما صرفوها عنا حسداً وبغياً وظلماً ، (قال) فقلت : أما قولك يا أمير المؤمنين ظلماً فقد تبين للجاهل والحليم ، وأما قولك حسداً فإن آدم حُسد ونحن ولده المحسودون ، فقال عمر : هيهات هيهات ، أبت والله قلوبكم يا بني هاشم إلا حسداً لا يزول . (قال) فقلت : مهلاً يا أمير المؤمنين ، لا تصف بهذا قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . . . الحديث »[1] (٩١٢) .

وحاوره مرة أخرى ، فقال له في حديث آخر : « كيف خلفت ابن عمك . قال : فظننته يعني عبد الله بن جعفر ، قال : فقلت : خلفته مع أترابه ، قال : لم أعنِ ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت ، قال : قلت: خلفته يمتح بالغرب وهو يقرأ القرآن . قال : يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة ؟ قال : قلت : نعم . قال : أيزعم أن رسول الله نصَّ عليه ؟ قال ابن عباس : قلت : وأزيدك سألت أبي عما يدعي ـ من نصِّ رسول الله عليه بالخلافة ـ فقال : صدق ، فقال عمر : كان من رسول الله في أمره ذرو[2] من قول لا يثبت حجة ، ولا يقطع عذراً ، ولقد كان يربع[3] في أمره وقتاً ما ، ولقد أراد في مرضه أن يصرِّح باسمه فمنعته من

---

(١) نقلناه من التاريخ الكامل لابن الأثير بعين لفظه وقد أورده في آخر سيرة عمر من حوادث سنة ٢٣ ص ٢٤ من جزئه الثالث ، وأوردها علامة المعتزلة في سيرة عمر أيضاً ص ١٠٧ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة .

(٢) الذرو ـ بالكسر والضم ـ : المكان المرتفع والعلو مطلقاً ، والمعنى أنه كان من رسول الله في أمر علي علو من القول في الثناء عليه ، وهذا اعتراف من عمر كما لا يخفى .

(٣) هذا مأخوذ من قولهم ربع الرجل في هذا الحجر إذا رفعه بيده امتحاناً لقوته ، يريد أن النبي كان في ثنائه على علي بتلك الكلمات البليغة ، يمتحن الأمة في أنها هل تقبله خليفة أم لا .

ذلك . . . الحديث »[١] (٩١٣) .

وتحاورا مرة ثالثة فقال : « يابن عباس ما أرى صاحبك إلا مظلوماً ، فقلت : يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته (قال) فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ، ثم وقف فلحقته ، فقال : يابن عباس ما أظنهم منعهم عنه إلا أنه استصغره قومه ، قال : فقلت له : والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ براءة من صاحبك ، قال : فأعرض عني وأسرع ، فرجعت عنه » (٩١٤)[٢] . وكم لحبر الأمة ولسان الهاشميين وابن عم رسول الله عبد الله بن العباس من أمثال هذه المواقف ، وقد مرَّ عليك ـ في المراجعة ٢٦ ـ احتجاجه على ذلك الرهط العاتي ببضع عشرة من خصائص عليّ في حديث طويل جليل ، قال فيه : « وقال النبي لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا ، وقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال لعلي : أنت وليّي في الدنيا والآخرة (إلى أن قال ابن عباس) : وخرج رسول الله في غزوة تبوك وخرج الناس معه ، فقال له علي : أخرج معك ؟ فقال رسول الله : لا ، فبكى علي ، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي (قال) : وقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كنت مولاه فإن علياً مولاه . . . » الحديث (٩١٥) .

٢ ـ وكم لرجالات بني هاشم يومئذ من أمثال هذه الاحتجاجات ، حتى أن الحسن بن علي جاء إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال له : انزل عن مجلس أبي (٩١٦) ، ووقع للحسين نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر أيضاً[٣] (٩١٧) .

---

(١) أخرجه الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتابه تاريخ بغداد بسنده المعتبر إلى ابن عباس ، وأورده علامة المعتزلة في أحوال عمر من شرح نهج البلاغة ، ص ٩٧ من مجلده الثالث .

(٢) أورد هذه المحاورة أهل السير في أحوال عمر ، ونحن نقلناها من شرح نهج البلاغة لعلامة المعتزلة ، فراجع ص ١٠٥ من مجلده الثالث .

(٣) نقل ابن حجر كلتا القضيتين في المقصد الخامس ، مما أشارت إليه آية المودة في =

٣ ـ وكتب الإمامية تثبت في هذا المقام احتجاجات كثيرة قام بها الهاشميون وأولياؤهم من الصحابة والتابعين ، فليراجعها من أرادها في مظانها ، وحسبنا ما في كتاب الاحتجاج للإمام الطبرسي من كلام كل من خالد بن سعيد بن العاص الأموي[1] وسلمان الفارسي ، وأبي ذر الغفاري ، وعمار بن ياسر ، والمقداد ، وبريدة الأسلمي ، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل وعثمان ابني حنيف ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وأُبيّ بن كعب ، وأبي أيوب الأنصاري ، وغيرهم (٩١٨) . ومن تتبع أخبار أهل البيت وأوليائهم ، علم أنهم كانوا لا يضيعون فرصة تخولهم الاحتجاج بأنواعه كلها من تصريح وتلويح ، وشدة ولين ، وخطابة وكتابة ، وشعر ونثر ، حسبما تسمح لهم ظروفهم الحرجة .

٤ ـ وأكثروا من ذكر الوصية محتجّين بها كما يعلمه المتتبعون ، والسلام .

ش

المراجعة ١٠٧

١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

متى ذكروا الوصية ؟

متى ذكروا الوصية إلى الإمام ؟ ومتى احتجوا بها ؟ وما رأيتهم ذكروها إلا في مجلس أم المؤمنين فأنكرتها ، كما بيناه سابقاً ، والسلام .

س

= القربى ، وهي الآية ١٤ من آيات الباب ١١ من صواعقه ، فراجع من الصواعق ص ١٦٠ ، وقد أخرج الدارقطني قضية الحسن مع أبي بكر ، وأخرج ابن سعد في ترجمة عمر من طبقاته قضية الحسين مع عمر .

(١) كان خالد بن سعيد بن العاص ممن أبى خلافة أبي بكر ، وامتنع عن البيعة ثلاثة أشهر ، نص على ذلك جماعة من أثبات أهل السنة كابن سعد في ترجمة خالد من طبقاته ص ٧٠ من جزئها الرابع ، وذكر أن أبا بكر لما بعث الجنود إلى الشام ، عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته ، فقال عمر لأبي بكر : أتولي خالداً وهو القائل ما قال ؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسي فقال له : إن خليفة رسول الله يقول لك : أردد إلينا لواءنا ، فأخرجه فدفعه إليه ، وقال : ما سرتنا ولايتكم ، ولا ساءنا عزلكم ، فجاء أبو بكر فدخل عليه يعتذر إليه ، ويعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف اهـ . وكل من ذكر بعث الجنود إلى الشام ، أورد هذه القضية أو أشار إليها ، فهي من الأمور المستفيضة .

المراجعة ١٠٨

٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

الاحتجاج بالوصية

بلى ذكرها أمير المؤمنين على المنبر ، وقد تلونا عليك ـ في المراجعة ١٠٤ ـ نصه . وكل من أخرج حديث الدار يوم الإنذار فإنما أسنده إلى علي ، وقد أوردناه سابقاً ـ في المراجعة ٢٠ ـ وفيه النص الصريح بوصايته وخلافته ، وخطب الإمام أبو محمد الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة حين قتل أمير المؤمنين خطبته الغراء[1] فقال فيها : « وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الوصي » (٩١٩) . وقال الإمام جعفر الصادق[2] : « كان علي يرى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قبل الرسالة الضوء ، ويسمع الصوت (قال) : وقال له صلّى الله عليه وآله وسلّم : « لولا أنّي خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة ، فإن لم تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه » (٩٢٠) ، وهذا المعنى متواتر عن أئمة أهل البيت كافة ؛ وهو من الضروريات عندهم وعند أوليائهم ، من عصر الصحابة إلى يومنا هذا . وكان سلمان الفارسي يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : « إن وصيي ، وموضع سري ، وخير من أترك بعدي ، ينجز عدتي ، ويقضي ديني ، علي بن أبي طالب » (٩٢١) ، وحدث أبو أيوب الأنصاري أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول لفاطمة : « أما علمت أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك ، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً » (٩٢٢) ؛ وحدث بريدة فقال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يقول : « لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب »[3] (٩٢٣) ؛ وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا حدث عن الإمام الباقر يقول ـ كما في ترجمة جابر من ميزان الذهبي ـ : « حدثني وصي

---

(١) أخرجه الحاكم في ص ١٧٢ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرك .

(٢) كما في ص ٢٥٤ من المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة في آخر شرح الخطبة القاصعة .

(٣) حديث بريدة هذا ، وحديثا أبي أيوب وسلمان المتقدمان أوردناهما في المراجعة ٦٨ .

الأوصياء » (٩٢٤) وخطبت أم الخير بنت الحريش البارقية في صفين تحرض أهل الكوفة على قتال معاوية خطبتها العصماء ، فكان مما قالت فيها : « هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل ، والوصي الوفي ، والصديق الأكبر . . . » إلى آخر كلامها[1] (٩٢٥) .

هذا بعض ما أشاد السلف بذكر الوصية في خطبهم وحديثهم . ومن تتبع أحوالهم ، وجدهم يطلقون الوصي على أمير المؤمنين إطلاق الأسماء على مسمياتها ، حتى قال صاحب تاج العروس في مادة الوصي ص ٣٩٢ من الجزء العاشر من التاج : والوصي ـ كغني ـ : لقب علي رضي الله عنه .

أما ما جاء من ذلك في شعرهم ، فلا يمكن أن يحصى في هذا الإملاء ، وإنما نذكر منه ما يتم به الغرض ، قال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

وصي رسول الله من دون أهله ‌ ‌ ‌ ‌ وفارسه إن قيل هل من منازل (٩٢٦)

وقال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب من أبيات يحرِّض فيها أهل العراق على حرب معاوية بصفين :

هذا وصيُّ رسول اللّه قائدكم ‌ ‌ ‌ ‌ وصهره وكتاب اللّه قد نشرا (٩٢٧)

وقال عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب :

ومنا علي ذاك صاحب خيبر ‌ ‌ ‌ ‌ وصاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصي النبي المصطفى وابن عمه ‌ ‌ ‌ ‌ فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه(٩٢٨)

وقال أبو الهيثم بن التيهان ، وكان بدرياً ، من أبيات أنشأها يوم الجمل :

إن الوصي إمامنا وولينا ‌ ‌ ‌ ‌ برح الخفاء وباحت الأسرار (٩٢٩)

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وهو بدري ، من أبيات أنشأها يوم الجمل أيضاً :

يا وصي النبي قد أجلت الحر ‌ ‌ ‌ ‌ ب الأعادي وسارت الأظعان (٩٣٠)

---

(١) أخرج الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي في ص ٤١ من كتاب بلاغات النساء بسنده إلى الشعبي .

وقال رضي الله عنه :

أعائش خلي عن علي وعيبه بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذاك شاهده (٩٣١)

وقال عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، يوم الجمل وهو من أبطال الصحابة ، وقد استشهد في صفين هو وأخوه عبدالرحمن :

يا قوم للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي (٩٣٢)

ومن شعر أمير المؤمنين في صفين :

ما كان يرضى أحمد لو أخبرا أن يقرنوا وصيه والأبترا (٩٣٣)

وقال جرير بن عبد الله البجلي الصحابي من أبيات أرسلها إلى شرحبيل بن السمط ، وقد ذكر فيها علياً :

وصي رسول الله من دون أهله وفارسه الحامي به يضرب المثل (٩٣٤).

وقال عمر بن حارثة الأنصاري من أبيات له في محمد ابن أمير المؤمنين المعروف بابن الحنفية :

سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم (٩٣٥)

وقال عبد الرحمن بن جعيل إذ بايع الناس علياً بعد عثمان :

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة
على الدين معروف العفاف موفقا
علياً وصي المصطفى وابن عمه
وأول من صلّى أخا الدين والتقى (٩٣٦)

وقال رجل من الأزد يوم الجمل :

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوة النبي
وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي (٩٣٧)

وخرج يوم الجمل شاب من بني ضبة معلم من عسكر عائشة ، وهو يقول :

نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي

وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي
لكنني أنعي ابن عفان التقي (٩٣٨)

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل ، وكان مع علي :

أية حرب أضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها
قل للوصي أقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها
همُ بنوها وهمُ إخوانها (٩٣٩)

وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل ، وكان من أصحاب علي :

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب إنا أناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الأنصار جد لا لعب
هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب
من يكسب البغي فبئس ما اكتسب (٩٤٠)

وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضاً :

يا ربَّنا سلِّم لنا علياً سلم لنا المبارك المضيا
المؤمن الموحد التقيا لا خطل الرأي ولا غويا
بل هادياً موفقاً مهدياً واحفظه ربي واحفظ النبيا
فيه فقد كان له ولياً ثم ارتضاه بعده وصياً (٩٤١)

وقال عمر بن أحجية يوم الجمل في خطبة الحسن بعد خطبة ابن الزبير :

حسن الخير يا شبيه أبيه قمت فينا مقام خير خطيب
قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن أبيك أهل العيوب
لست كابن الزبير لجلج في القول وطاطا عنان فسل مريب
وأبى الله أن يقوم بما قا م به ابن الوصي وابن النجيب
إن شخصاً بين النبي لك الخير وبين الوصي غير مشوب (٩٤٢)

وقال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضاً :

أضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها بعد النبي
من زانه الله وسماه الوصي (٩٤٣)

وقال زجر بن قيس يوم صفين :

فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم
علياً عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الأمم (٩٤٤)

وقال الأشعث بن قيس الكندي :

أتانا الرسول رسول الإمام فسُرَّ بمقدمه المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي له السبق والفضل في المؤمنينا (٩٤٥)

وقال أيضاً :

أتانا الرسول رسول الوصي على المهذب من هاشم
وزير النبي وذي صهره وخير البرية والعالم (٩٤٦)

وقال النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري في صفين :

كيف التفرق والوصي امامنا لا كيف إلا حيرة وتخاذلا
فذروا معاوية الغوي وتابعوا دين الوصي لتحمدوه آجلا (٩٤٧)

وقال عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمي من أبيات يهدد فيها معاوية بجنود العراق :

يقودهم الوصي إليك حتى يردك عن ضلال وارتياب[1] (٩٤٨)

وقال عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

إن ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه

---

(١) هذا البيت وجميع ما قبله من الأشعار والأراجيز ، مذكورة في كتب السير والأخبار ، ولا سيما المختصة منها بوقعتي الجمل وصفين ، ونقلها بأجمعها العلامة المتتبع ابن أبي الحديد في ص ٤٧ وما بعدها إلى ص ٥٠ من المجلد الأول من شرح نهج البلاغة ، طبع مصر ، وذلك حيث شرح خطبة أمير المؤمنين المشتملة على ذكر آل محمد وقوله فيهم : ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصية والوراثة ، وبعد نقل هذه الأشعار والأراجيز قال ما هذا لفظه : والأشعار التي تتضمن هذه اللفظة « الوصية » كثيرة جداً ، ولكنا ذكرنا منها ها هنا بعض ما قيل في هذين الحزبين ـ يعني كتاب وقعة الجمل لأبي مخنف، وكتاب نصر بن مزاحم في صفين ـ (قال) : فأما ما عداهما فإنه يجل عن الحصر ، ويعظم عن الإحصاء والعد ، ولولا خوف الملالة والإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقاً كثيرة . اهـ.

وصي رسـول الله حقـاً وصنـوه وأول من صلّى ومن لان جانبه (٩٤٩)

وقال خزيم بن ثابت ذو الشهادتين :

وصي رسـول الله من دون أهـله وفارسه مذ كان في سـالف الزمن
وأول من صلّى من النـاس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن (٩٥٠)

وقال زفر بن حذيفة الأسدي :

فحوطوا عليـاً وانصـروه فـإنـه وصيٌّ وفي الإسلام أول أول[1] (٩٥١)

وقال أبو الأسود الدؤلي :

أحب محمـداً حبـاً شـديـداً وعبـاساً وحمـزة والوصيا (٩٥٢)

وقال النعمان بن العجلان وكان شاعر الأنصـار وأحد ساداتهم من قصيدة له[2] يخاطب فيها ابن العاص :

وكـان هـوانـا فـي عـلـي وإنـه
لأهـل لـهـا مـن حـيـث تـدري ولا تـدري
فـذاك بـعـون الـلّه يـدعـو إلـى الـهـدى
ويـنـهـى عـن الـفـحـشـاء والـبـغـي والـنـكـر
وصـي الـنـبـي الـمـصـطـفـى وابـن عـمـه
وقـاتـل فـرسـان الـضـلالـة والـكـفـر (٩٥٣)

وقال الفضل بن العباس من أبيات له[3] :

---

(١) إن بيت زفر هذا ، وبيتي خزيمة السابقين عليه ، وبيتي عبد الله بن أبي سفيان المتقدمين عليهما ، قد رواها عنهم الإمام الإسكافي في كتابه نقض العثمانية ، ونقلها ابن أبي الحديد في آخر شرح الخطبة القاصعة ص ٢٥٨ وما بعدها من المجلد الثالث من شرح النهج طبع مصر .

(٢) ذكرها الزبير بن بكار في الموفقيات ، ونقلها علامة المعتزلة ص ١٣ من المجلد الثالث من شرح النهج ، لكن ابن عبد البر أورد هذه القصيدة في ترجمة النعمان من الاستيعاب ، فحذف محل الشاهد منها (وكذلك يفعلون) .

(٣) أوردها ابن الأثير في آخر أحوال عثمان ص ٧٤ من الجزء الثالث من تاريخه الكامل ، غير أنه قال : إلا أن خير الناس بعد ثلاثة البيت .

ألا إن خـيـر الـنـاس بـعـد نـبـيِّـهـم
وصـي الـنبي الـمـصـطفـى عنـد ذي الـذكـر
وأول مـن صـلَّى وصـنـو نـبـيـه
وأول مـن أردى الـغـواة لـدى بـدر (٩٥٤)

وقال حسان بن ثابت من أبيات[1] يمدح فيها علياً بلسان الأنصار كافة :

حـفـظت رسـول الله فـيـنـا وعـهـده
إلـيـك ومـن أولـى بـه مـنـك مـن ومـن
ألـسـت أخـاه فـي الـهـدى ووصـيـه
وأعـلـم مـنـهـم بـالـكـتـاب وبـالـسـنن ؟ (٩٥٥)

وقال بعض الشعراء يخاطب الحسن بن علي عليهما السلام :

يـا أجـلَّ الأنـام يـابن الـوصي أنت سبط النبي وابن علي[2](٩٥٦)

وقالت أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية من أبيات[3] تخاطب فيها علياً وتمدحه :

قـد كنت بعـد محمد خلفاً لنـا أوصى إليك بنا فكنت وفيا(٩٥٧)

هذا ما نالته يد العجالة ووسعه ذرع هذا الإملاء من الشعر المنظوم في هذا المعنى على عهد أمير المؤمنين ، ولو تصدينا للمتأخر عن عصره لأخرجنا كتاباً ضخماً ، ثم اعترفنا بالعجز عن الاستقصاء ، على أن استيعاب ما قيل في ذلك مما يوجب الملل ، وقد نخرج به عن الموضوع الأصلي ، إذن فلنكتف باليسير

---

(١) أوردها الزبير بن بكار في الموفقيات ، ونقلها ابن أبي الحديد ص ١٥ من المجلد الثاني من شرح النهج .

(٢) نقله الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي الصيداوي في هامش ص ٦٥ من كتابه : آثار ذوات السوار ، إذ ذكر غانمة بنت عامر ومعاوية ، وأنها أنشدت هذا البيت أمام معاوية في كلام جابهته فيه .

(٣) ذكرها الإمام أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر البغدادي حين ذكر أم سنان في ص ٦٧ من بلاغات النساء ، ونقلها أيضاً عن أم سنان الشيخ محمد علي حشيشو الحنفي في آخر ص ٧٨ من آثار ذوات السوار .

من كلام المشاهير ، ولنجعله مثالاً لسائر ما قيل في هذا المعنى .

قال الكميت بن زيد في قصيدته الميمية الهاشمية :

والوصي[١] الذي أمال التجوبي ... به عرش أمة لا نهدام
كان أهل العفاف والمجد والخيـ ... ـر ونقض الأمور والإبرام
والوصي الولي[٢] والفارس المعـ ... ـلم تحت العجاج غير الكهام
ووصي الوصي ذي الخطة الفصـ ... ـل ومردي الخصوم يوم الخصام (٩٥٨)

وقال كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ويعرف بكثير عزة :

وصي النبي المصطفى وابن عمه ... وفكاك أعناق وقاضي مغارم (٩٥٩)

وقال أبو تمام الطائي من قصيدته الرائية[٣] :

ومن قبله أحلفتم لوصيّه ... بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكراً عواناً ولم يكن ... لها قبلها مثلاً عوان ولا بكر
أخوه إذا عد الفخار وصهره ... فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشد به أزر النبي محمد ... كما شد من موسى بهارونه الأزر (٩٦٠)

وقال دعبل بن علي الخزاعي في رثاء سيد الشهداء :

---

(١) قال العلامة الشيخ محمد محمود الرافعي حين انتهى إلى شرح هذا البيت من شرحه هاشميات الكميت : المراد به علي كرَّم الله وجهه ، سمي وصياً لأن رسول الله أوصى إليه ، فمن ذلك ما روي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً أنه قال : لكل نبي وصي ، وإن علياً وصيي ووارثي (قال) وأخرج الترمذي عن النبي أنه قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (قال) وروى البخاري عن سعد : أن رسول الله خرج إلى تبوك واستخلف علياً ، فقال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي (قال) قال ابن قيس الرقيات :

نحن منّا النبي أحمد والصـ ... ـديق منا التقي والحكماء
وعلي وجعفر ذو الجنا ... حين هناك الوصي والشهداء

(قال) : وهذا شيء كانوا يقولونه ويكثرون فيه ، ثم استشهد على ذلك بما نقلناه في الأصل عن كثير عزة .

(٢) قال الشارح محمد محمود الرافعي ما هذا لفظه : يعني ولي العهد بعد رسول الله .

(٣) التي مطلعها ـ أظبية حيث استنت الكتب العفر ـ وهي في ديوانه .

رأس ابن بنت محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع (٩٦١)

وقال أبو الطيب المتنبي ـ إذ عوتب على تركه مديح أهل البيت كما في ديوانه :

وتركت مدحي للوصي تعمداً
إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه
وصفات نور الشمس تذهب باطلاً (٩٦٢)

وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي كما في ديوانه أيضاً :

هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبهت بعد التجارب (٩٦٣)

إلى ما لا يحصى ولا يستقصى من أمثال هذا والسلام .

ش

المراجعة ١٠٩

٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

كنا ـ في المراجعة ١٩ ـ قلنا لكم : إن بعض المتعصبين عليكم قد يشاغبون في إسناد مذهبكم ـ في فروع الدين وأصوله ـ إلى أئمة أهل البيت ، ووعدنا أنفسنا بمراجعتكم في هذا الشأن ، وهذا وقت الوعد ، فهل تتفضلون بما يدرأ شغبهم ؟ والسلام .

س

المراجعة ١١٠

٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

١ ـ تواتر مذهب الشيعة عن أئمة أهل البيت
٢ ـ تقدم الشيعة في تدوين العلم زمن الصحابة
٣ ـ المؤلفون من سلفهم زمن التابعين وتابعي التابعين

١ ـ إن أولي الألباب ليعلمون بالضرورة انقطاع الشيعة الإمامية[1] خلفاً عن

---

(١) إن مجلة الهدى العراقية قد اقتبست هذه المراجعة من هذا الكتاب ، فنشرتها تباعاً في =

سلف في أصول الدين وفروعه إلى العترة الطاهرة ، فرأيهم تبع لرأي الأئمة من العترة ، في الفروع والأصول وسائر ما يؤخذ من الكتاب والسنة أو يتعلق بهما من جميع العلوم ، لا يعولون في شيء من ذلك إلا عليهم ، ولا يرجعون فيه إلا إليهم ، فهم يدينون الله تعالى ، ويتقربون إليه سبحانه بمذهب أئمة أهل البيت ، لا يجدون عنه حولاً ولا يرتضون بدلاً ، على ذلك مضى سلفهم الصالح من عهد أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة التسعة من ذرية الحسين (ع) إلى زماننا هذا ، وقد أخذ الفروع والأصول عن كل واحد منهم جمٌّ من ثقات الشيعة وحفاظهم وافر ، وعدد من أهل الورع والضبط والإتقان يربو على التواتر ، فرووا ذلك لمن بعدهم على سبيل التواتر القطعي ، ومن بعدهم رواه لمن بعده على هذا السبيل ، وهكذا كان الأمر في كل خلف وجيل ، إلى أن انتهى إلينا كالشمس الضاحية ليس دونها حجاب ، فنحن الآن في الفروع والأصول ، على ما كان عليه الأئمة من آل الرسول ، روينا بقضنا وقضيضنا مذهبهم عن جميع آبائنا ، وروى جميع آبائنا ذلك عن جميع آبائهم ، وهكذا كانت الحال ، في جميع الأجيال ، إلى زمن النقيين العسكريين ، والرضايين الجوادين ، والكاظمين الصادقين ، والعابدين الباقرين ، والسبطين الشهيدين ، وأمير المؤمنين (ع) ، فلا نحيط الآن بمن صحب أئمة أهل البيت من سلف الشيعة ، فسمع أحكام الدين منهم ، وحمل علوم الإسلام عنهم ، وإن الوسع ليضيق عن استقصائهم وعدهم (٩٦٤) ، وحسبك ما خرج من أقلام أعلامهم ، من المؤلفات الممتعة ، التي لا يمكن استيفاء عدها في هذا الإملاء (٩٦٥) ، وقد اقتبسوها من نور أئمة الهدى من آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، واغترفوها من بحورهم ، سمعوها من أفواههم ، وأخذوها من شفاههم ، فهي ديوان علمهم ، وعنوان حكمهم ، ألفت على عهدهم (٩٦٦) فكانت مرجع الشيعة من بعدهم ، وبها ظهر امتياز مذهب أهل البيت على غيره من مذاهب المسلمين ، فإنا لا نعرف أن أحداً من مقلّدي الأئمة الأربعة مثلاً ، ألف على عهدهم كتاباً في أحد مذاهبهم ، وإنما ألّف الناس على مذاهبهم ،

= مجلديها الأول والثاني ، وجعلتها كأمالي بتوقيع اسم مؤلفها الحقير عبد الحسين شرف الدين الموسوي .

فأكثروا بعد انقضاء زمنهم (٩٦٧) ، وذلك حيث تقرر حصر التقليد فيهم ، وقصر الامامة في الفروع عليهم ، وكانوا أيام حياتهم كسائر من عاصرهم من الفقهاء والمحدثين ، لم يكن لهم امتياز على من كان في طبقتهم ، ولذلك لم يكن على عهدهم من يهتم بتدوين أقوالهم ، اهتمام الشيعة بتدوين أقوال أئمتها المعصومين ـ على رأيها ـ فإن الشيعة من أول نشأتها ، لا تبيح الرجوع في الدين إلى غير أئمتها ، ولذلك عكفت هذا العكوف عليهم ، وانقطعت في أخذ معالم الدين إليهم ، وقد بذلت الوسع والطاقة في تدوين كل ما شافهوها به ، واستفرغت الهمم والعزائم في ذلك بما لا مزيد عليه ، حفظاً للعلم الذي لا يصحّ ـ على رأيها ـ عند الله سواه ، وحسبك مما كتبوه أيام الصادق ـ تلك الأصول الأربعمئة ، وهي أربعمائة مصنف لأربعمئة مصنف ، كتب من فتاوى الصادق على عهده (٩٦٨) ولأصحاب الصادق غيرها هو أضعاف أضعافها ، كما ستسمع تفصيله قريباً إن شاء الله تعالى .

أما الأئمة الأربعة فليس لهم عند أحد من الناس منزلة أئمة أهل البيت عند شيعتهم ، بل لم يكونوا أيام حياتهم ، بالمنزلة التي تبوأوها بعد وفاتهم ، كما صرّح به ابن خلدون المغربي ، في الفصل الذي عقده لعلم الفقه من مقدمته الشهيرة (٩٦٩) ، واعترف به غير واحد من أعلامهم ، ونحن مع ذلك لا نرتاب في أن مذاهبهم إنما هي مذاهب أتباعهم ، التي عليها مدار عملهم في كل جيل ، وقد دوّنوها في كتبهم ، لأن أتباعهم أعرف بمذاهبهم ، كما أن الشيعة أعرف بمذهب أئمتهم ، الذي يدينون الله بالعمل على مقتضاه ولا تتحقق منهم نية القربة إلى الله بسواه .

٢ ـ وإن الباحثين ليعلمون بالبداهة تقدُّم الشيعة في تدوين العلوم على من سو(٢)ا (٩٧٠) ، إذ لم يتصد لذلك في العصر الأول غير علي وأولو العلم من شيعته ، ولعل السر في ذلك اختلاف الصحابة في إباحة كتابة العلم وعدمها ، فكرهها ـ كما عن العسقلاني في مقدمة فتح الباري وغيره ـ عمر بن الخطاب وجماعة آخرون ، خشية أن يختلط الحديث في الكتاب (٩٧١) ، وأباحها علي وخلفه الحسن السبط المجتبى وجماعة من الصحابة ، وبقي الأمر على هذه الحال حتى أجمع أهل القرن الثاني في آخر عصر التابعين على إباحتها ،

وحينئذ ألف ابن جريح كتابه في الآثار عن مجتهد وعطاء بمكة ، وعن الغزالي أنه أول كتاب صنّف في الإسلام ، والصواب أنه أول كتاب صنفه غير الشيعة من المسلمين ، وبعده كتاب معتمر بن راشد الصنعاني باليمن ، ثم موطأ مالك ، وعن مقدمة فتح الباري أن الربيع بن صبيح أول من جمع ، وكان في آخر عصر التابعين ، وعلى كل فالإجماع منعقد على أنه ليس لهم في العصر الأول تأليف (٩٧٢) .

أما علي وشيعته ، فقد تصدُّوا لذلك في العصر الأول ، وأول شيء دوَّنه أمير المؤمنين كتاب الله عز وجل ، فإنه (ع) بعد فراغه من تجهيز النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، آلى على نفسه أن لا يرتدي إلا للصلاة ، أو يجمع القرآن ، فجمعه مرتباً على حسب النزول ، وأشار إلى عامِّه وخاصه ، ومطلقه ومقيده ، ومحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، وعزائمه ورخصه ، وسننه وآدابه ، ونبَّه على أسباب النزول في آياته البينات ، وأوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات ، وكان ابن سيرين يقول[1] : « لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم » (٩٧٣) ، وقد عني غير واحد من قراء الصحابة بجمع القرآن ، غير أنه لم يتسن لهم أن يجمعوه على تنزيله ، ولم يودعوه شيئاً من الرموز التي سمعتها(*) ، فإن كل جمعه (ع) بالتفسير أشبه . وبعد فراغه من الكتاب العزيز ألف لسيدة نساء العالمين كتاباً كان يعرف عند أبنائها الطاهرين بمصحف فاطمة ، يتضمن أمثالاً وحكماً ، ومواعظ وعبراً ، وأخباراً ونوادر توجب لها العزاء عن سيد الأنبياء أبيها صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (٩٧٤) . وألف بعده كتاباً في الديات وسمه بالصحيفة ، وقد أورده ابن سعد في آخر كتابه المعروف بالجامع مسنداً إلى أمير المؤمنين (ع) ، ورأيت البخاري ومسلماً يذكران هذه الصحيفة ويرويان عنها في عدة مواضع من صحيحيهما ، ومما روياه عنها ما أخرجاه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه ، قال : « قال علي رضي الله عنه ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة ، قال : فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل » (٩٧٥) قال : وفيها « المدينة حرم ما

---

(١) فيما نقله عنه ابن حجر في صواعقه ، وغير واحد من الأعلام .

بين عير إلى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » (٩٧٦) الحديث بلفظ البخاري في باب إثم من تبرا من مواليه من كتاب « الفرائض » في الجزء الرابع من صحيحه[١] ، وهو موجود في باب فضل المدينة من كتاب الحج من الجزء الأول من صحيح مسلم[٢] ، والإمام أحمد بن حنبل أكثر من الرواية عن هذه الصحيفة في مسنده ، ومما رواه عنه ما أخرجه من حديث علي في صفحة ١٠٠ من الجزء الأول من مسنده عن طارق ابن شهاب ، قال : شهدت علياً رضي الله عنه ، وهو يقول على المنبر : « والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله تعالى ، وهذه الصحيفة ـ وكانت معلَّقة بسيفه ـ أخذتها من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم . . . » الحديث (٩٧٧) .

وقد جاء في رواية الصفار عن عبد الملك قال : دعا أبو جعفر بكتاب علي ، فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوياً ، فإذا فيه : « إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا توفي عنهن شيء ، فقال أبو جعفر : هذا والله خط علي وإملاء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم » (٩٧٨) ، واقتدى بأمير المؤمنين ثلة من شيعته فألفوا على عهده ، منهم : سلمان الفارسي وأبو ذر الغفّاري ، فيما ذكره ابن شهر أشوب ، حيث قال : أوَّل من صنَّف في الإسلام علي بن أبي طالب ، ثم سلمان الفارسي ، ثم أبو ذر ـ اهـ . (٩٧٩) .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وصاحب بيت مال أمير المؤمنين (ع) ، وكان من خاصة أوليائه والمستبصرين بشأنه ، له كتاب السنن والأحكام والقضايا جمعه من حديث علي خاصة ، فكان عند سلفنا في الغاية القصوى من التعظيم ، وقد رووه بطرقهم وأسانيدهم إليه (٩٨٠) .

ومنهم علي بن أبي رافع ـ وقد ولد كما في ترجمته من الإصابة على عهد النبي فسمَّاه علياً ـ له كتاب في فنون الفقه على مذهب أهل البيت ، وكانوا عليهم السلام يعظمون الكتاب ويرجعون شيعتهم إليه ، قال موسى بن

---

(١) في صفحة ١١١ .

(٢) في صفحة ٥٢٣ .

عبد الله بن الحسن : سأل أبي رجل ، عن التشهد ، فقال أبي : هات كتاب ابن أبي رافع ، فأخرجه وأملاه علينا . اهـ. (٩٨١) .

واستظهر صاحب روضات الجنات أنه أوَّل كتاب فقهي صنف في الشيعة (٩٨٢) ، وقد اشتبه في ذلك رحمه الله .

ومنهم عبيد الله بن أبي رافع ـ كاتب علي ووليه ، سمع النبي وروى عنه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وقوله لجعفر : « اشبهت خلقي وخُلقي » (٩٨٣) ، أخرج ذلك عنه جماعة منهم أحمد بن حنبل في مسنده ، وذكره ابن حجر في القسم الأول من إصابته بعنوان عبيد الله بن أسلم ، لأن أباه أبا رافع اسمه أسلم ، ألف عبيد الله هذا كتاباً فيمن حضر صفين مع علي من الصحابة ، رأيت ابن حجر ينقل عنه كثيراً في إصابته ، فراجع[1] (٩٨٤) .

ومنهم ربيعة بن سميع ـ له كتاب في زكاة النعم من حديث علي عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (٩٨٥) .

ومنهم عبد الله بن الحر الفارسي ـ له لمعة في الحديث جمعها عن علي عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (٩٨٦) .

ومنهم الأصبغ بن نباتة ـ صاحب أمير المؤمنين وكان من المنقطعين إليه ، روى عنه عهده إلى الأشتر ، ووصيته إلى ابنه محمد ، ورواهما أصحابنا بأسانيدهم الصحيحة إليه (٩٨٧) .

ومنهم سليم بن قيس الهلالي ـ صاحب علي (ع) روى عنه وعن سلمان الفارسي ، له كتاب في الإمامة ذكره الإمام محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة ، فقال : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمة خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت وأقدمها ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها . اهـ. (٩٨٨) .

وقد تصدى أصحابنا لذكر من ألَّف من أهل تلك الطبقة من سلفهم

---

(١) ترجمة جبير بن الحباب بن المنذر الأنصاري في القسم الأول من الإصابة .

الصالح ، فليراجع فهارسهم وتراجم رجالهم من شاء (٩٨٩) .

٣ ـ وأما مؤلفو سلفنا الصالح من أهل الطبقة الثانية ـ طبقة التابعين ـ فإن مراجعاتنا هذه لتضيق عن بيانهم . والمرجع في معرفتهم ومعرفة مصنفاتهم وأسانيدها إليهم على التفصيل إنما هو فهارس علمائنا ومؤلفاتهم في تراجم الرجال[1] (٩٩٠) .

سطع ـ أيام تلك الطبقة ـ نور أهل البيت ، وكان قبلها محجوباً بسحائب ظلم الظالمين ، لأن فاجعة الطف فضحت أعداء آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأسقطتهم من أنظار أولي الألباب ، ولفتت وجوه الباحثين إلى مصائب أهل البيت ، منذ فقدوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، واضطرت الناس بقوارعها الفادحة إلى البحث عن أساسها ، وحملتهم على التنقيب عن أسبابها ، فعرفوا جذرتها وبذرتها ، وبذلك نهض أولو الحمية من المسلمين إلى حفظ مقام أهل البيت والانتصار لهم ، لأن الطبيعة البشرية تنتصر بجبلتها للمظلوم ، وتنفر من الظالم ، وكأن المسلمين بعد تلك الفاجعة دخلوا في دور جديد ، فاندفعوا إلى موالاة الإمام علي بن الحسين زين العابدين ، فانقطعوا إليه في فروع الدين وأصوله ، وفي كل ما يؤخذ من الكتاب والسُنّة من سائر الفنون الإسلامية ، وفزعوا من بعده إلى ابنه الإمام أبي جعفر الباقر (ع) ، وكان أصحاب هذين الإمامين « العابدين الباقرين » من سلف الإمامية ألوفاً مؤلفة لا يمكن إحصاؤهم ، لكن الذين دونت أسماؤهم وأحوالهم في كتب التراجم من حملة العلم عنهما يقاربون أربعة آلاف بطل ، ومصنفاتهم تقارب عشرة آلاف كتاب أو تزيد ، رواها أصحابنا في كل خلف عنهم بالأسانيد الصحيحة ، وفاز جماعة من أعلام أولئك الأبطال بخدمتهما وخدمة بقيتهما الإمام الصادق عليهم السلام ، وكان الحظ الأوفر لجماعة منهم فازوا بالقدح المعلى علماً وعملاً .

فمنهم أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريري القارىء الفقيه المحدث

---

(١) كفهرست النجاشي ، وكتاب منتهى المقال في أحوال الرجال للشيخ أبي علي ، وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال للميرزا محمد ، وغيرها من مؤلفات في هذا الفن وهي كثيرة .

المفسر الأصولي اللغوي المشهور ، كان من أوثق الناس ، لقي الأئمة الثلاثة فروى عنهم علوماً جمَّة ، وأحاديث كثيرة ، وحسبك أنه روى عن الصادق خاصة ثلاثين ألف حديث[1] (٩٩١) ، كما أخرجه الميرزا محمد في ترجمة أبان من كتاب منتهى المقال بالإسناد إلى أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام ، وكان له عندهم حظوة وقدم ، قال له الباقر عليه السلام ـ وهما في المدينة الطيبة ـ : « اجلس في المسجد وأفت الناس ؛ فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك » (٩٩٢) ، وقال له الصادق عليه السلام : « ناظر أهل المدينة ، فإني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي » (٩٩٣) . وكان إذا قدم المدينة تقوَّضت إليه الخلق ، وأخليت له سارية النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وقال الصادق (ع) لسليم بن أبي حبة : « ائت أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثاً كثيراً ، فما روى لك فاروه عني » (٩٩٤) ، وقال عليه السلام لأبان بن عثمان : « إن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث فاروها عني » (٩٩٥) . وكان إذا دخل أبان على الصادق يعانقه ويصافحه ، ويأمر بوسادة تثنى له ، ويقبل عليه بكله (٩٩٦) . ولما نعي إليه قال عليه السلام : « أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان » (٩٩٧) ، وكانت وفاته سنة إحدى وأربعين ومائة (٩٩٨) . ولأبان روايات عن أنس بن مالك والأعمش ، ومحمد بن المنكدر ، وسماك بن حرب ، وإبراهيم النخعي ، وفضيل بن عمرو ، والحكم ، وقد احتجَّ به مسلم وأصحاب السنن الأربعة كما بيَّناه إذ أوردناه ـ في المراجعة ١٦ ـ (٩٩٩) . ولا يضره عدم احتجاج البخاري به ، فإن له أسوة بأئمة أهل البيت ، الصادق ، والكاظم ، والرضا ، والجواد التقي ، والحسن العسكري الزكي ، إذ لم يحتجَّ بهم ، بل لم يحتج بالسبط الأكبر سيِّد شباب أهل الجنة ، نعم احتجَّ بمروان بن الحكم ، وعمران بن حطان ، وعكرمة البربري ، وغيرهم من أمثالهم ، فإنا لله وإنَّا إليه راجعون (١٠٠٠) .

ولأبان مصنفات ممتعة ، منها كتاب تفسير غريب القرآن ، أكثر فيه من شعر

---

(١) نص على ذلك أئمة الفن كالشيخ البهائي في وجيزته ، وغير واحد من أعلام الأمة .

العرب شواهد على ما جاء في الكتاب الحكيم (١٠٠١) ، وقد جاء فيما بعد ، عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي ، فجمع من كتاب أبان ، ومحمد بن السائب الكلبي ، وابن روق عطية بن الحارث ، فجعله كتاباً واحداً بين ما اختلفوا فيه ، وما اتفقوا عليه ، فتارة يجيء كتاب أبان منفرداً ، وتارة يجيء مشتركاً على ما عمله عبد الرحمن ، وقد روى أصحابنا كلاً من الكتابين بالأسانيد المعتبرة ، والطرق المختلفة ، ولأبان كتاب الفضائل ، وكتاب صفين ، وله أصل من الأصول التي تعتمد عليها الإمامية في أحكامها الشرعية ، وقد روت جميع كتبه بالإسناد إليه ، والتفصيل في كتب الرجال (١٠٠٢) .

ومنهم أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار (١٠٠٣) ، وكان من ثقات سلفنا الصالح وأعلامهم ، أخذ العلم عن الأئمة الثلاثة ـ الصادق والباقر وزين العابدين عليهم السلام ـ وكان منقطعاً إليهم ، مقرباً عندهم ، أثنى عليه الصادق ، فقال عليه السلام : « أبو حمزة في زمانه مثل سلمان الفارسي في زمانه » (١٠٠٤) . وعن الرضا عليه السلام : « أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه » (١٠٠٥) له كتاب تفسير القرآن ، رأيت الإمام الطبرسي ينقل عنه في تفسيره ـ مجمع البيان[1] ـ وله كتاب النوادر ، وكتاب الزهد ، ورسالة الحقوق[2] (١٠٠٦) ، رواها عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع) ، وروى عنه دعاءه في السحر ، وهو أسنى من الشمس والقمر ؛ وله رواية عن أنس ، والشعبي ، وروى عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وجماعة من أهل تلك الطبقة من أصحابنا وغيرهم ، كما بيناه في أحواله ـ في المراجعة ١٦ ـ (١٠٠٧) .

وهناك أبطال لم يدركوا الإمام زين العابدين ، وإنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين عليهما السلام .

---

(١) راجع من مجمع البيان تفسير قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ من سورة الشورى تجده ينقل عن تفسير أبي حمزة .

(٢) وقد روى أصحابنا كتب أبي حمزة كلها بأسانيدهم إليه ، والتفصيل في كتب الرجال ، واختصر سيدنا الحجة السيد صدر الدين الصدر الموسوي رسالة الحقوق ، وطبعها كرسالة مختصرة ليحفظها نشء المسلمين ، وقد أجاد إلى الغاية متع الله المسلمين بجميل رعايته ، وجليل عنايته .

فمنهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير ليث بن مرا البختري المرادي ، وأبو الحسن زرارة بن أعين ، وأبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفي ، وجماعة من أعلام الهدى ومصابيح الدجى ، لا يسع المقام استقصاءهم (١٠٠٨) .

أما هؤلاء الأربعة فقد نالوا الزلفى ، وفازوا بالقدح المعلى ، والمقام الأسمى ، حتى قال فيهم الصادق عليه السلام ـ وقد ذكرهم ـ : « هؤلاء أمناء الله على حلاله وحرامه » (١٠٠٩) ، وقال : « ما أجد أحداً أحيى ذكرنا إلا زرارة وأبو بصير ليث ، ومحمد بن مسلم ، وبريد ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، ثم قال : هؤلاء حفاظ الدين ، وأمناء أبي ، على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا ، والسابقون إلينا في الآخرة » (١٠١٠) وقال (ع) : « بشِّر المخبتين بالجنَّة (١٠١١) ثم ذكر الأربعة ، وقال ـ في كلام طويل ذكرهم فيه ـ : « كان أبي ائتمنهم على حلاله الله وحرامه ، وكانوا عيبة علمه ، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري ، وأصحاب أبي حقاً ، وهم نجوم شيعتي أحياء وأمواتاً ، بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين ، وتأويل الغالين » . اهـ. (١٠١٢) إلى غير ذلك من كلماته الشريفة التي أثبتت لهم الفضل والشرف والكرامة والولاية ، ما لا تسع بيانه عبارة ، ومع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل إفك مبين ، كما فصَّلناه في كتابنا مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام (١٠١٣) . وليس ذلك بقادح في سمو مقامهم ، وعظيم خطرهم عند الله ورسوله والمؤمنين ، كما أن حسدة الأنبياء ما زادوا أنبياء الله إلا رفعة ، ولا أثروا في شرائعهم إلّا انتشاراً عند أهل الحق ، وقبولاً في نفوس أولي الألباب .

وقد انتشر العلم في أيام الصادق عليه السلام بما لا مزيد عليه ، وهرع إليه شيعة آبائه (ع) من كل فجٍّ عميق ، فأقبل عليهم بانبساطه ، واسترسل إليهم بأنسه ، ولم يألُ جهداً في تثقيفهم ، ولم يدَّخر وسعاً في إيقافهم على أسرار العلوم ، ودقائق الحكمة ، وحقائق الأمور ؛ كما اعترف به أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل ، حيث ذكر الصادق (ع) فقال[1] : وهو

---

(١) عند ذكره الباقرية والجعفرية من فرق الشيعة من كتابه الملل والنحل .

ذو علم غزير في الدين وأدب بالغ في الحكمة ، وزهد بالغ في الدنيا ، وورع تام عن الشهوات قال : وقد أقام بالمدينة مدة يفيد الشيعة المنتمين إليه ، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم ، ثم دخل العراق وأقام بها مدة ما تعرض للإمامة ـ أي للسلطنة ـ قط ، ولا نازع أحداً في الخلافة (قال) : ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط ، ومن تعلى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ، إلى آخر كلامه (١٠١٤) . والحق ينطق منصفاً وعنيداً .

نبغ من أصحاب الصادق جم غفير ، وعدد كثير ، كانوا أئمة هدى ، ومصابيح دجى ، وبحار علم ، ونجوم هداية . والذين دونت أسماؤهم وأحوالهم في كتب التراجم منهم أربعة آلاف رجل من العراق والحجاز وفارس وسوريا ، وهم أولو مصنفات مشهورة لدى علماء الإمامية ، ومن جملتها الأصول الأربعمئة وهي ـ كما ذكرناه سابقاً ـ أربعمئة مصنَف لأربعمئة مصنف كتبت من فتاوى الصادق (ع) على عهده ، فكان عليها مدار العلم والعمل من بعده ، حتى لخصها جماعة من أعلام الأمة ، وسفراء الأئمة في كتب خاصة ، تسهيلاً للطالب ، وتقريباً على المتناول ، وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان ، وهي : الكافي ، والتهذيب ، والأستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه (١٠١٥) ، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها ، والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ، وفيه ستة عشر ألف ومئة وتسعة وتسعون حديثاً ، وهي أكثر مما اشتملت عليه الصحاح الستة بأجمعها ، كما صرَّح به الشهيد في الذكرى (١٠١٦) وغير واحد من الأعلام .

وألَّف هشام بن الحكم من أصحاب الصادق والكاظم (ع) كتباً كثيرة اشتهر منها تسعة وعشرون كتاباً (١٠١٧) ، رواها أصحابنا بأسانيدهم إليه ، وتفصيلها في كتابنا ـ مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام ـ وهي كتب ممتعة باهرة في وضوح بيانها ، وسطوع برهانها ، في الأصول والفروع ، وفي التوحيد والفلسفة العقلية ، والرد على كل من الزنادقة ، والملاحدة ، والطبيعيين ، والقدرية ، والجبرية ، والغلاة في علي وأهل البيت ، وفي الرد على الخوارج والناصبة ، ومنكري الوصية إلى علي ومؤخريه ومحاربيه ،

والقائلين بجواز تقديم المفضول وغير ذلك . وكان هشام من أعلم أهل القرن الثاني في علم الكلام ، والحكمة الإلهية ، وسائر العلوم العقلية والنقلية ، مبرزاً في الفقه والحديث ، مقدماً في التفسير ، وسائر العلوم والفنون ، وهو ممن فتق الكلام في الإمامة ، وهذب المذهب (١٠١٨) بالنظر ؛ يروي عن الصادق والكاظم وله عندهم جاه لا يحيط به الوصف ، وقد فاز منهم بثناء يسمو به في الملأ الاعلى قدره ؛ وكان في مبدأ أمره من الجهمية ، ثم لقي الصادق فاستبصر بهديه ولحق به ، ثم بالكاظم ففاق جميع أصحابهما ، ورماه بالتجسيم وغيره من الطامات مريدو إطفاء نور الله من مشكاته ، حسداً لأهل البيت وعدواناً ، ونحن أعرف الناس بمذهبه ، وفي أيدينا أحواله وأقواله ، وله في نصرة مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه ، فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله ـ وهو من سلفنا وفرطنا ـ ما ظهر لغيرنا ، مع بعدهم عنه في المذهب والمشرب ، على أن ما نقله الشهرستاني ـ في الملل والنحل من عبارة هشام ـ لا يدل على قوله بالتجسيم . وإليك عين ما نقله ، قال : وهشام بن الحكم صاحب غور في الأصول ، ولا يجوز أن يغفل عن إلزاماته على المعتزلة ، فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ، ودون ما يظهره من التشبيه ، وذلك أنه ألزم العلاف ، فقال : إنك تقول الباري عالم بعلم ، وعلمه ذاته ، فيكون عالماً لا كالعالمين ، فلم لا تقول : هو جسم لا كالأجسام ؟ اهـ. ولا يخفى أن هذا الكلام إن صحَّ عنه فإنما هو بصدد المعارضة مع العلاف ، وليس كل من عارض بشيء يكون معتقداً له ، إذ يجوز أن يكون قصده اختبار العلاف ، وسبر غوره في العلم ، كما أشار الشهرستاني إليه بقوله (١٠١٩) : فإن الرجل وراء ما يلزمه على الخصم ، ودون ما يظهر من التشبيه . على أنه لو فرض ثبوت ما يدل على التجسيم عن هشام ، فإنما يمكن ذلك عليه قبل استبصاره ، إذ عرفت أنه كان ممن يرى رأي الجهمية ، ثم استبصر بهدي آل محمد ، فكان من أعلام المختصين بأئمتهم ، لم يعثر أحد من سلفنا على شيء مما نسبه الخصم إليه ، كما أنا لم نجد أثراً لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، ومؤمن الطاق ، وأمثالهم ، مع أنا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك ، وما هو إلا البغي والعدوان ، والإفك والبهتان ﴿**ولا تحسبن الله غافلاً**

عما يعمل الظالمون ﴾ .

أما ما نقله الشهرستاني عن هشام من القول بإلهية علي ، فشيء يضحك الثكلى ، وهشام أجلُّ من أن تنسب إليه هذه الخرافة والسخافة ، وهذا كلام هشام في التوحيد ينادي بتقديس الله عن الحلول ، وعلوه عما يقوله الجاهلون ، وذاك كلامه في الإمامة والوصية يعلن بتفضيل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على علي ، مصرحاً بأن علياً من جملة أمته ورعيته ، وأنه وصيه وخليفته ، وأنه من عباد الله المظلومين المقهورين ، العاجزين عن حفظ حقوقهم ، المضطرين إلى أن يضرعوا لخصومهم ، الخائفين المترقبين الذين لا ناصر لهم ولا معين وكيف يشهد الشهرستاني لهشام بأنه صاحب غور في الأصول ، وأنه لا يجوز أن يغفل عن إلزاماته على المعتزلة ، وأنه دون ما أظهره للعلاف من قوله له : فلمَ لا تقول إن الله جسم لا كالأجسام ، ثم ينسب إليه القول بأن علياً (ع) هو الله تعالى ، أليس هذا تناقضاً واضحاً ؟ وهل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تنسب إليه الخرافات ؟ كلا . لكن القوم أبوا إلا الإرجاف حسداً وظلماً لأهل البيت ومن يرى رأيهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم .

وقد كثر التأليف على عهد الكاظم ، والرضا ، والجواد ، والهادي ، والحسن الزكي العسكري ، عليهم السلام ، بما لا مزيد عليه ، وانتشرت الرواة عنهم وعن رجال الأئمة من آبائهم في الأمصار ، وحسروا للعلم عن ساعد الاجتهاد وشمروا عن ساق الكد والجد ، فخاضوا عباب العلوم ، وغاصوا على أسرارها ، وأحصوا مسائلها ، ومحصوا حقائقها ، فلم يألوا في تدوين الفنون جهداً ، ولم يدخروا في جمع أشتات المعارف وسعاً .

قال المحقق في المعتبر أعلى الله مقامه : وكان من تلامذة الجواد عليه السلام فضلاء كالحسين بن سعيد ، وأخيه الحسين ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، وشاذان ، وأبي الفضل العمي ، وأيوب بن نوح ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وغيرهم ممن يطول تعدادهم (قال أعلى الله مقامه) : وكتبهم إلى الآن منقولة بين الأصحاب دالة

على العلم الغزير (١٠٢٠) . اهـ.

قلت : وحسبك أن كتب البرقي تربو على مئة كتاب (١٠٢١) ، وللبزنطي الكتاب الكبير المعروف بجامع البزنطي ، وللحسين بن سعيد ثلاثون كتاباً (١٠٢٢) . ولا يمكن في هذا الإملاء إحصاء ما ألفه تلامذة الأئمة الستة من أبناء الصادق عليهم السلام ، بيد أني أحيلك على كتب التراجم والفهارس (١٠٢٣) فراجع منها أحوال محمد بن سنان ، وعلي بن مهزيار ، والحسن بن محبوب ، والحسن بن محمد بن سماعة ، وصفوان بن يحيى ، وعلي بن يقطين ، وعلي بن فضال ، وعبد الرحمن بن نجران ، والفضل بن شاذان ـ فإن له مئتي كتاب ـ (١٠٢٤) ومحمد بن مسعود العياشي ـ فإن كتبه تربو على المئتين ـ (١٠٢٥) ومحمد بن أبي عمير ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، فإنه روى عن مئة رجل من أصحاب الصادق عليه السلام (١٠٢٦) ومحمد بن علي بن محبوب ، وطلحة بن طلحة بن زيد ، وعمار بن موسى الساباطي ، وعلي بن النعمان ، والحسين بن عبد الله ، وأحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانة ، وصدقة بن المنذر القمي ، وعبيد الله بن علي الحلبي ، الذي عرض كتابه على الصادق عليه السلام ، فصححه واستحسنه ، وقال : « أترى لهؤلاء مثل هذا الكتاب » (١٠٢٧) ، وأبي عمرو الطبيب ، وعبد الله بن سعيد ، الذي عرض كتابه على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، ويونس بن عبد الرحمن الذي عرض كتابه على الإمام أبي محمد الحسن الزكي العسكري عليه السلام (١٠٢٨) .

ومن تتبّع أحوال السلف من شيعة آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، واستقصى أصحاب كل من الأئمة التسعة من ذرية الحسين ، وأحصى مؤلفاتهم المدونة على عهد أئمتهم ، واستقرأ الذين رووا عنهم تلك المؤلفات ، وحملوا عنهم حديث آل محمد في فروع الدين وأصوله من ألوف الرجال ، ثم ألمَّ بحملة هذه العلوم في كل طبقة طبقة ، يداً عن يد من عصر التسعة المعصومين الى عصرنا هذا ، يحصل له القطع الثابت بتواتر مذهب الأئمة ، ولا يرتاب في ان جميع ما ندين الله به من فروع وأصول ، انما هو مأخوذ من آل الرسول ، لا يرتاب في ذلك

إلاَّ مكابر عنيد، أو جاهل بليد، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، والسلام.

ش

المراجعة ١١١

١ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠

أشهد أنكم في الفروع والأصول ، على ما كان عليه الأئمة من آل الرسول ، وقد أوضحت هذا الأمر فجعلته جلياً ، وأظهرت من مكنونه ما كان خافياً ، فالشك فيه خبال ، والتشكيك تضليل ، وقد استشففته[1] فراقني إلى الغاية ، وتمخرت ريحه[2] الطيبة فأنعشني قدسيٌّ مهبهاً بشذاه الفياح ، وكنتُ ـ قبل أن أتصل بسببك ـ على لبس فيكم لما كنت أسمعه من إرجاف المرجفين ، وإجحاف المجحفين ، فلما يسر الله اجتماعنا أويتُ منك إلى علم هدى ومصباح دجى ، وانصرفت عنك مفلحاً منجحاً ، فما أعظم نعمة الله بك عليَّ ، وما أحسن عائدتك لديَّ ، والحمد لله رب العالمين .

س

المراجعة ١١٢

٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠

أشهد أنَّك مطلع لهذا الأمر ومقرن له[3] ، حسرت له عن ساق وانصلتَّ[4] فيه أمضى من الشهاب[5] ، أغرقت في البحث عنه ، واستقصيت في التحقيق والتدقيق ، تنظر في أعطافه وأثنائه ، ومطاويه وأحنائه ، تقلبه منقباً عنه ظهراً لبطن ، تتعرف دخيلته ، وتطلب كنهه وحقيقته ، لا تستفزك العواطف القومية ، ولا تستخفك الأغراض الشخصية ، فلا تصدع صفات حلمك ، ولا تستثار قطاة رأيك ، مغرقاً في البحث بحلم أثبت من رضوى ، وصدر أوسع من الدنيا ،

---

(١) تقول استشففت الثوب إذا نشرته في الضوء وفتشته تطلب عيبه إن كان فيه عيب.

(٢) تمخر الريح أن تبحث عن مهبها ومجراها.

(٣) أي مطيق له قادر عليه .

(٤) الانصالات : الجد والسبق .

(٥) هو ما يرى في الليل من النجوم منقضاً .

ممعناً في التحقيق لا تأخذك في ذاك آصرة[١] حتى برح الخفاء ، وصرح الحق عن محضه ، وبان الصبح لذي عينين ، والحمد لله على هدايته لدينه ، والتوفيق لما دعا إليه من سبيله ، صلّى الله على محمد وآله وسلّم .

* * *

تمّ الكتاب بمعونة الله عز وجل وحسن توفيقه تعالى بقلم مؤلفه عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي ، عامله الله بفضله ، وعفا عنه بكرمه ، إنه أرحم الراحمين .

---

(١) الآصرة : ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو المعروف .

تمّت هذه التعليقة والحمد لله ، كافلة لإكمال ما نقص في أصل الكتاب ، وفيها من الفوائد ما لا يستغنى عنه أبداً ، ومن ألمّ بها علم أنها كذلك ، وكان الفراغ من تأليفها يوم الفراغ من طبع هذا الكتاب منتصف رجب الحرام سنة ١٣٥٥ بقلم المؤلف أقل خدمة الدين الإسلامي وسدنة المذهب الإمامي عبد الحسين بن الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم الملقّب شرف الدين بن الشريف زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين الموسوي العاملي عاملهم الله جميعاً بلطفه ورحمته ، والحمد لله أولاً وآخراً وصلّى الله على محمد وآله وسلّم.

دار التقريب بين المذاهب الإسلامية

مكتب شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى

التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر

الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر

في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية

قيل لفضيلته:

إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مثلاً.

فأجاب فضيلته:

١ - إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول: إن لكل مسلم الحق في أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره - أي مذهب كان - ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٢ - إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة.

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

محمود شلتوت

*** *** ***

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الأستاذ محمد تقي القمي

السكرتير العام

لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية

سلام الله عليكم ورحمته أما بعد فيسرني أن أبعث إلى سماحتكم بصورة موقع عليها بإمضائي من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية، راجياً أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الإسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

شيخ الجامع الأزهر

محمود شلتوت

صدرت الفتوى بتاريخ ١٧ ربيع الاول ١٣٧٨ (هـ) من القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الفتوى

التي أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر، في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية.

فأجاب فضيلته:

ان بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عبادته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية مثلاً:

فأجاب فضيلته:

١ ـ ان الاسلام لا يوجب على أحد من أتباعه مذهب معين بل نقول ان لكل مسلم الحق في أن يقلد بادىء ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ولمن قلَّد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل الى غيره ـ أي مذهب كان ـ ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٢ ـ ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الأثنا عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة.

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

السيد صاحب السماحة العلامة الجيل الأستاذ محمد تقي القمي:

السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية:

سلام عليكم ورحمته أما بعد فسرني أن أبعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضاء من الفتوى التي أصدرتها في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية راجياً أن تحفظوها في سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التي أسهمنا معكم في تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها والسلام عليكم ورحمة الله.

شيخ الجامع الأزهر

الهوامش التحقيقية للكتاب

بقلم الشيخ حسين الراضي

(١) السيِّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي المتولد ١٢٩٠ هـ والمتوفى يوم الإثنين ٨ جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ. الموافق ٣٠ كانون الأول ١٩٥٧ م . ودفن بجوار جدِّه أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف .

(٢) التهم التي ألصقت بالشيعة مع أجوبتها . راجع : كتاب الغدير في الكتاب والسنة والأدب للعلامة المغفور له الشيخ عبد الحسين الأميني ج ٣ ص ـ ٧٨ ـ ٣٣٨ ط ٣ بيروت، كتاب الإمام الصادق والمذاهب الأربعة للشيخ أسد حيدر ج ٥ ص ٧٧ ـ ١٦٥ وج ٦ ص ٣٧١ ـ ٤٣٥ ط ٢ في بيروت.

(٣) هو الشيخ الجليل العلامة سليم البشري شيخ الجامع الأزهر المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٣٥ هـ .

(٤) إشارة إلى حديث الثقلين الآتي مع مصادره تحتْ رقم (٣٦ و ٣٧) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إمام الاشاعره.

راجع روضات الجنات للخونساري ج ٥ ص ٢٠٧ ـ ٢١٤ ط قم .

(٦) أحمد بن حنبل إمام الحنابلة :

راجع الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٤ ص ٤٤١ ـ ٥٢٧ .

(٧) الإمام الشافعي :

راجع الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٣ ص ١٧٥ ـ ٢٥٤ .

(٨) الإمام مالك :

راجع أحواله في : روضات الجنات ج ٧ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٧ ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٢ ص ٤٨٧ ـ ٥٤٠ .

الإمام مالك يبقى في بطن أمه ثلاث سنين !!

راجع : تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٣ ط دار إحياء الكتب العربية بمصر ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٢ ص ٤٨٩ ، وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة مالك ج ٤ ص ١٣٧ ط دار صادر ، المعارف لابن قتيبة ص ٢١٦ و ٢٥٧ ط الرحمانية بمصر .

ونقله في كتاب الامام الصادق والمذاهب الأربعة عن : الانتقاء لابن عبد البر ص ١٢ ، مناقب مالك للسيوطي ص ٦ .

(٩) الإمام أبو حنيفة .

راجع : روضات الجنات ج ٨ ص ١٦٧ ـ ١٧٦ ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ ص ٢٨١ ـ ٣٣٠ .

(١٠) الاختلاف بين المذاهب الأربعة :

راجع : كتاب لماذا اخترت مذهب أهل البيت للشيخ محمد الأنطاكي ص ١٣ ـ ١٥ ط ١ ،

الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٥ ص ١٧٣ ـ ١٧٧ ؛ بل مخالفة المذهب نفسه كما في الشافعي بين القديم والجديد كما في كتاب : الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٣ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ، وراجع : اعتراف الشيخ سليم البشري في المراجعة ـ ١٩ ـ من المراجعات ، في طريقي إلى التشيع للأنطاكي ص ١٦ .

(١١) رفض السُنّة النبوية خلافاً للشيعة:
راجع : الغدير للأميني ج ١٠ ص ٢٠٩ ـ ٢١١ .

(١٢) التضارب بين المذاهب الأربعة في المناقب والمثالب .
راجع : الغدير للأميني ج ٥ ص ٢٧٧ ـ ٢٨٨ ط بيروت ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ ص ١٨٧ ـ ٢٠٢ وج ٥ ص ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(١٣) إشارة إلى أحاديث سوف تأتي قريباً .

(١٤) نهج البلاغة للإمام علي ج ١ ص ١٥٥ ط دار الأندلس في بيروت وص ١٤٩ ط آخر وج ١ ص ١٥٣ ط الاستقامة بمصر ؛ وهذه الطبعة هي التي ينقل عنها المؤلف (قدس) .

(١٥) نهج البلاغة ج٢ ص ١٩٠ ط دار الأندلس ص ١٨٤ ط آخر .

(١٦) نهج البلاغة ج ٣ ص ٤٣٩ ط الأندلس وص ٤٣٣ ط آخر .

(١٧) نهج البلاغة ج ٢ ص ١٨٦ ط الأندلس وص ١٨٠ ط آخر .

(١٨) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٧٠ ط الأندلس وص ٢٦٤ ط آخر .

(١٩) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٦٠ ط الأندلس وص ٢٥٤ ط آخر .

(٢٠) نهج البلاغة ج ١ ص ٤٥ ط الأندلس وص ٣٩ ط آخر .

(٢١) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٠٠ ط الأندلس وص ١٩٤ ط آخر .

(٢٢) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢١٣ ط الأندلس وص ٢٠٧ ط آخر .

(٢٣) نهج البلاغة ج٢ ص ٢٥٥ ط الأندلس وص ٢٤٩ ط آخر .

(٢٤) نهج البلاغة ج ٣ ص ٣٥٣ ط الأندلس وص ٣٤٧ ط آخر .

(٢٥) راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٤٤ حديث ١١٨٩ ط ١ بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ٢٧٧ ط إسلامبول ، الصواعق لابن حجر ص ٢٣٦ ط دار المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ .

(٢٦) راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٢٢٧ ط المحمدية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٨ ط ١ بمصر وج ١٦ ص ٢٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ط القدسي ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٨ ج ٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ ط ١ بيروت .

(٢٧) راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ ط المحمدية ص ٩٠ ط الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ هـ وهذه هي الطبعة التي ينقل عنها المؤلف (قدس) ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٣ ط إسلامبول وص ٣٢٧ ط الحيدرية .

(٢٨) يوجد هذا الحديث في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٤ ط دار الفكر في بيروت وج ١٣ ص ١٩٩ ط مكتبة الصاوي بمصر وج ٢ ص ٣٠٨ ط بولاق بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٢ ط مطبعة القضاء في النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ و ٤٥ و ٤٤٥ ط الحيدرية وص ٣٠ و ٤١ و ٣٧٠ ط اسلامبول ، كنز العمال ص ١٥٣ ط ٢ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣ ط دار إحياء الكتب العربية

بمصر ، مصابيح السُّنَّة للبغوي ص ٢٠٦ ط القاهرة وج ٢ ص ٢٧٩ ط محمد علي صبيح .
جامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٥ ط مصر ، المعجم الكبير للطبراني ص ١٣٧ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٥٨ ط دمشق ، فصل الخطاب لخواجه محمد مخطوط ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٤ ط الحلبي ، مفتاح النجا للبذخشي مخطوط .
الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٥٠٣ وج ٣ ص ٣٨٥ ط دار الكتب العربية بمصر ، الشرف المؤبد للنبهاني ص ١٨ ط مصر ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٩٤ و١١٢ و ١١٤ و ١٥١ و ١٨٢ و ٢١٧ و ٢٣٧ ونقله في إحقاق الحق ج ٩ عن : تجهيز الجيش للدهلوي ص ٣٠٤ مخطوط ، أرجح المطالب ص ٢٣٦ ط لاهور ، رفع اللبس والشبهات للإدريسي ص ١١ و ١٥ ط مصر ، السيف اليماني المسلول ص ١٠ ط الترقي بدمشق .

(٢٩) يوجد أيضاً في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٩ ص ٣٨٧٦ ط دار الفكر وج ٢ ص ٣٠٨ ط بولاق بمصر وج ١٣ ص ٢٠٠ ط الصاوي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣١ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٧ و ٣٠٦، ذخائر العقبى ص ١٦ ، الصواعق المحرقة ص ١٤٧ و٢٢٦ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ و ٤٠ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣٠ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٩٦ ط اسلامبول ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣٥ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي ج ٢ ص ١٢ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣ ، عبقات الأنوار ج ١ من حديث الثقلين ص ٢٥ ط اصفهان وج١ ص ٣٦ و٩٣ و١١٣ و١٣٥ و١٧٣ و١٩٣ و ٢١٥ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٥٣ و ٢٧١ ط ق م كنز العمال ج ١ ص ١٥٤ ط ٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٥١ ، تفسير الخازن ج ١ ص ٤ ، مصابيح السنة للبغوي ص ٢٠٦ ط الخيرية بمصر، وج ٢ ص ٢٧٩ ط محمد علي صبيح بمصر ، الجمع بين الصحاح للعبدري مخطوط ، جامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ١٨٧ ح ٦٦ ، المنتقي في سيرة المصطفى للشيخ سعيد الشافعي مخطوط ، علم الكتاب للسيد خواجة الحنفي ص ٢٦٤ ط دهلي ، منتخب تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٤٣٦ ط دمشق ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ط ٢٥٨ ونقله في إحقاق الحق ج ٩ عن :
تيسير الوصول لابن الديبع ج ١ ص ١٦ ط نور كشور ، التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٠٨ ط القاهرة ، رفع اللبس والشبهات ص ٥٢ ط مصر ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٣٣٦ ط لاهور ، السيف اليماني المسلول ص ١٠ ط الترقي بالشام .
(٣٠) يوجد هذا الحديث أيضاً في : الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف بحب الأشراف ص ١١٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٨ و١٨٣ ط إسلامبول وص ٤٢ و٢١٧ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٦٢ .
عبقات الأنوار ج١ من حديث الثقلين ص ١٦ ط ١ أصفهان وفي طبعة مهر بقم ١٣٩٨ هـ. رواه عن زيد بن ثابت ج ١ ص ٢٨ و ٤٠ و٦٧ و ٩٥ و ١١٥ و١١٨ و ١٣٦ و ١٤٥ و ٣٠٤ كنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ١٥٤ ح ٨٧٣ و٩٤٨ ط ٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٣٥٣ ط مصر .

مفتاح النجا للبدخشي ص ٩ مخطوط ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٥١ .
أرجح المطالب للآمر التسري الحنفي ص ٣٣٥ ط لاهور . عبر النبي (ص) عن الكتاب والعترة

بـ « الخليفتين » في عدة روايات راجع مصادر ذلك في : عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٦٢ .

(٣١) يوجد هذا الحديث أيضاً في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٤ ج ٢٨١ ط ١ بطهران ، المناقب الخوارزمي الحنفي ص ٢٢٣ ، فرائد السمطين للحمويني الشافعي ج ٢ ص ١٤٣ باب (٣٣) وفيه بعد (وعترتي أهل بيتي) ألا وهما الخليفتان من بعدي ط ١ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٣١ .

(٣٢) يوجد أيضاً في : كنز العمال ج ١ ص ١٦٥ح ٩٤٥ ط ٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٥ ح ٢٨٣ ط ١ بطهران ، الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية وفيها (لم) يفترقا والصحيح (لن) يفترقا كما في الطبعة الأولى ص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، ذخائر العقبى ص ١٦ ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ و ٤٠ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣١ و ٣٦ و ١٩١ و ٢٩٦ ط إسلامبول ، السيرة النبوية لزين دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣١ ط البهية بمصر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣١ ط دار النصر بمصر وص ٧٣ ط دهلي ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٠٤ ط مطبعة الزهراء ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣ ، إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص ١١١ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٤ ط دار صادر في بيروت ج ٢ ق ٢ ط ليدن ، جامع الأصول لابن الأثير ج ١ ص ١٨٧ ط السُنّة المحمدية ونقله في إحقاق الحق للتستري ج ٩ ، المواهب اللدنية ج ٧ ص ٧ ط مصر مطبوع مع شرحه ، راموز الأحاديث للشيخ أحمد الحنفي ص ١٤٤ ط الأستانة ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ١٣٦ ، الأنوار المحمدية للنبهاني ص ٤٣٥ ط الأدبية في بيروت ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٧٢ ح ٥٣٨ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٢٣ و ١٣٤ و ١٥١ و ١٦١ و ١٦٤ و ١٦٨ و ٢٥٣ و ٢٦٥ و ٢٨٣ .

(٣٣) يوجد أيضاً في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢١ ط التقدم بمصر وص ١٩٣ ط الحيدرية وص ٣٥ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ، الصواعق المحرقة ص ١٣٦ الميمنية وص ٢٢٦ ط المحمدية بمصر . ذكر صدر الحديث وصححه ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢ ط اسلامبول وص ٣٦ ط الحيدرية ، الغدير للأميني ج ١ ص ٣٠ ، كنز العمال ج ١ ص ١٦٧ ح ٩٥٤ وج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ ط ٢ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٤٤ و١٥٢ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٧٧ و ٢١٣ و ٢٤١ .

(٣٤) يوجد أيضاً في : مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٥ ص ١٩٥ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ١٤٧ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٥ ط الحلبي بمصر ، عبقات الأنوار ج ٢ مجلد ١٢ من حديث الثقلين ص ٦٢٥ ط أصفهان وج ١ ص ١٨٤ ط قم .

(٣٥) يوجد أيضاً في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافي ص ١٢٤ ط المحمدية بمصر وص ٧٥ ط الميمنية .

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٥ ط إسلامبول وص ٣٤٢ ط الحيدرية ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ١ ص ٢٧٧ .

(٣٦) يوجد في : الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٦ ط إسلامبول

وص ٣٥٥ ط الحيدرية .

رواة حديث الثقلين من الصحابة

١ ـ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .
٢ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) .
٣ ـ سيدنا سلمان .
٤ ـ أبو ذر الغفاري .
٥ ـ ابن عبّاس .
٦ ـ أبو سعيد الخدري .
٧ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري .
٨ ـ أبو الهيثم بن التيهان .
٩ ـ أبو رافع .
١٠ ـ حذيفة بن اليمان .
١١ ـ حذيفة بن أسيد الغفاري .
١٢ ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين .
١٣ ـ زيد بن ثابت .
١٤ ـ زيد بن أرقم .
١٥ ـ أبو هريرة .
١٦ ـ عبد الله بن حنطب .
١٧ ـ جبير بن مطعم .
١٨ ـ البرّاء بن عازب .
١٩ ـ أنس بن مالك .
٢٠ ـ طلحة بن عبد الله التيمي .
٢١ ـ عبد الرحمن بن عوف .
٢٢ ـ سعد بن أبي وقاص .
٢٣ ـ عمرو بن العاص .
٢٤ ـ سهل بن سعد الأنصاري .
٢٥ ـ عدي بن حاتم .
٢٦ ـ أبو أيوب الأنصاري .
٢٧ ـ أبو شريح الخزاعي .
٢٨ ـ عقبة بن عامر .
٢٩ ـ أبو قدامة الأنصاري .
٣٠ ـ أبو ليلى الأنصاري .
٣١ ـ ضميرة الأسلمي .
٣٢ ـ عامر بن ليلى بن ضمرة .
٣٣ ـ فاطمة الزهراء عليها السلام .
٣٤ ـ أم سلمة زوج الرسول (ص) .
٣٥ ـ أم هـاني أخت أمير المؤمنين علي عليه السلام .

راجع رواياتهم في :
عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ١ و ج ٢ .

عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ، وعظ وذكر ، ثم قال : « أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله فيه ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي » .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي وج ٧ ص ١٢٢ ط محمد علي صبيح وج ١٥ ص ١٧٩ ـ ١٨٠ ط مصر بشرح النووي ، مصابيح السُنّة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٠٥ ط الخيرية بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣١ ، تفسير الخازن ج ١ ص ٤ ط مصطفى محمد ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٣ ط ٢ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٥ ط دمشق وص ٥٦٨ ط دهلي ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٠٠ ط العثمانية وص ١٠٨ ط السعيدية وص ١٢١ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩ و ١٩١ و ٢٩٦ ط إسلامبول وص ٣٢ و ٢٢٦ و ٣٥٥ ط الحيدرية ، السيرة النبوية لأحمد زين دحلان الشافعي مفتي مكة المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠ .

الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٥٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٦

ح ٢١٤ ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٦ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٣ ط الحيدرية و ص ١٢ ط الغري ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٥٣٥ ، عبقات الأنوار حديث الثقلين ج ١ ص ٧٨ و٩٢ و١٠٤ و١٢٦ و١٤٧ و١٦٥ و١٨٦ و١٨٨ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٨ و٢٠٢ و٢٠٤ و٢١٦ و٢٣٣ و٢٤٢ و٢٥٥ و٢٦٠ و٢٦٤ و٢٧٢ و٢٧٥ و٢٩٧ و٣٠١ .

عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله (ص) : « ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل (إلى أن قال الراوي عن زيد) فقلنا من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها . . . الخ » .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي وج ٧ ص ١٢٣ ط محمد علي صبيح وج ١٥ ص ١٨١ ط مصر بشرح النووي . الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٠ ح ٥٢٠ ، عبقات الأنوار حديث الثقلين ج ١ ص ٢٦ و١٠٤ و٢٤٢ و٢٦١ و٢٦٧ .

حديث الثقلين بألفاظ أخرى

حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة بألفاظ مختلفة ومتعددة من غير ما تقدم فراجع :

مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ و٢٦ و٥٩ و١٤ وج ٤ ص ٣٦٦ و٣٧١ وج ٥ ص ١٨١ ط الميمنية بمصر .

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و١١٦ و١٨٣ و١٩١ و٢٤٥ و٢٨٥ و٢٩٦ و٣٧٠ ط إسلامبول وص ٢٢ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٥ و٣٦ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٨ و١٣٧ و٢٦١ و٢٨٦ و٢٩٢ و٤٩٣ و٣٤٢ و٣٥٥ و٤٤٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٢٠ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و ٣٨ و٣٩ و٤١ ط العرفان بصيدا ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٤ ح ٢٨١ ، مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٩٥ وج ٩ ص ١٦٢ و١٦٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٣٠ ط مصر ح ٦ ص ٣٧٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أضواء على السُّنَّة المحمدية للشيخ محمود أبو رية ص ٤٠٤ ط ٣ دار المعارف بمصر و ص ٣٤٨ ط آخر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٣ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ و٥٤٥ ط ١ بيروت ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٠ ح ٤٨ ط الغري ، تفسير الخازن ج ٦ ص ١٠٢ وج ٧ ص ٦ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٥٥ ط الميمنية وج ١ ص ٣٥٣ ط مصطفى محمد ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٥٢ و٥٠٣ وج ٣ ص ٣٨٥ ، النهاية لابن الأثير ج ١ ص ١٥٥ ط الخيرية بمصر و ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت ، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ج ٧ ص ٦ ، لسان العرب لابن منظور ج ١٣ ص ٩٣ ط بولاق ، نهاية الأرب للنويري ج ١٨ ص ٣٧٧ ط وزارة الثقافة بمصر ، تاج العروس ج ٧ ص ٢٤٥ ط الخيرية بمصر ، حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٣٥٥ ط السعادة ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٦ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٠ و١١٢ و١١٣ و١١٦ ، القاموس للفيروز آبادي الشافعي ج ٣ ص ٣٤٢ ط المطبعة الحسينية بمصر (مادة ثقل) ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ١٥٨

ح ٨٩٩ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٨ و١٦٥١ و١٦٥٨ و ١٦٦٨ وج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ و٣٥٦ ط ٢ .

ذخائر العقبى للطبري ص ١٦ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٧ وج ٢ ص ١٤٢ و١٤٦ و٢٣٤ و٢٧٤ .

وتوجد مصادر أخرى فراجعها في : إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٣٠٩ ـ ٣٧٥ ط طهران ، محمد وعلي وبنوه الأوصياء للعسكري ج ١ ص ١١٧ ـ ٢٣٩ ط الآداب ، محمد وعلي وحديث الثقلين للعسكري ص ١ ـ ١٢٧ ط الآداب ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ٢ ص ٤٣ ـ ٥٦ ط بيروت ، كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط مصر ، وعبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٣١ و٤٤ و٧٤ و٨٦ و٩٢ و٩٤ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١١٤ و١١٥ و١٢٠ و١٢٤ و١٢٧ و١٣٧ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٨ و١٥٤ و١٧١ و١٧٦ و ١٨٢ و١٩٠ و١٩٨ و٢٠١ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢١٧ و٢٢٠ و٢٢٧ و٢٣٣ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٩ و٢٤٣ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٦٨ و٢٧٠ و٢٧٢ و٢٧٩ ط قم .

(٣٧) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٨ و٢٢٦ ط المحمدية ، وص ٨٩ و١٣٦ ط الميمنية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤١ و ٣٥٥ ط الحيدرية وص ٣٧ و٢٩٦ ط إسلامبول ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٦٠ ، الغدير للأميني ج ١ ص ٣٤ وج ٣ ص ٨٠ ، كنز العمال ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٨ ط ٢ ، أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٧ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١٨٤ وج ٢ ص ٤٩ .

(٣٨) الصواعق المحرقة ص ٢٢٧ ط المحمدية وص ١٣٦ ط الميمنية بمصر حديث السفينة

(٣٩) يوجد في : تلخيص المستدرك للذهبي ، بذيل المستدرك ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠ و ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٧ و٣٠٨ ط إسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٨٤ و ٢٣٤ ط المحمدية بمصر وص ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٩ ط السعيدية وص ١٠٢ ط العثمانية ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٦ ح ٥١٩ .

(٤٠) ويوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٨ ط الحيدرية وص ٢٣٤ ط الغري ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٨ ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٢٢ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف للشبراوي ص ١١٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨ و٢٩٨ ط إسلامبول وص ٣٠ و٣٥٨ ط الحيدرية ، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي ص ٧٩ ط مصر ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٣٣ ، الصواعق المحرقة ص ٩١ ط الميمنية وص ١٥٠ ط المحمدية بمصر ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٢ ح ٥١٦ و٥١٩ .

وقال الرسول (ص) :

« مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق » .

يوجد في : حلية الأولياء ج ٤ ص ٣٠٦ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٢ ح ١٧٣ و ١٧٦ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢٠ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٣ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٣٢ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز

العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ١٣٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٧ و ١٩٣ ط إسلامبول وص ٢٢١ و ٢٢٨ ط الحيدرية ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٤ .

حديث السفينة بألفاظ أخرى

وحديث السفينة من الأحاديث المتواترة عند المسلمين فراجع :

المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٣٩ ، المستدرك للحاكم ح ٢ ص ٣٤٣ وج ٣ ص ١٥٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٥ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٨ ، الصواعق المحرقة ص ١٨٤ و ٢٣٤ ط المحمدية وص ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ط السعيدية ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٢ ح ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ ط ١ بطهران ، عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٢١١ ط دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤١٤ وج ٢ ص ١١٣ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٧٣ ط ١ بمصر وج ١ ص ٢١٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١١٩ بدون ذكر المطبعة وص ١٤١ ط بولاق ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧ و ٢٨ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٧ و ١٩٣ و ٢٦١ و ٢٩٨ ط إسلامبول وص ٣٠ و ٣١ و ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٨ و ٣١٢ و ٣٥٧ ط الحديدرية .

إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٧٠ ـ ٢٩٣ ط طهران ، محمد وعلي وبنوه الأوصياء للعسكري ج ١ ص ٢٣٩ ـ ٢٨٢ ط الآداب ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٤ ح ٥١٧ .

(٤١) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩١ و ١٤٠ ط الميمنية وص ١٥٠ و ٢٣٤ ط المحمدية وصححه ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٤ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٨ ط إسلامبول وص ٣٥٧ ط الحيدرية ، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ ط الحلبي بمصر .

وقال رسول الله (ص) : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي » .

ويوجد في : ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ١٧ ، نظم درر السمطين للزرندي ص ٢٣٤ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج٢ ص ١٦١ ط الميمنية بمصر وص ٥٨٧ ط دهلي ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٢٦٧ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٨٥ و ٢٣٣ ط المحمدية وص ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠ و ١٨٨ و ١٩١ و ٢٩٨ ط إسلامبول وص ٢٢ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٢٥٧ ط الحيدرية ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٢٨ ط السعيدية وص ١١٧ ط العثمانية بمصر ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤١ ح ٥١٥ وص ٢٥٢ ح ٥٢١ .

حديث أهل بيتي أمان لأمتي بألفاظ أخرى

يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٢ ص ٤٤٨ وج ٣ ص ٤٥٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٠ و ١٨٥ و ٢٣٣ و ٢٣٤ ط المحمدية بمصر وص ٩١ و ١١١ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر ، إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار ص ١٢٨ ط السعيدية وص ١١٧ ط العثمانية بمصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي

ص ١٧ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ١٨٨ و ١٩١ ط إسلامبول وص ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٢٢ و٢٢٦ ط الحيدرية ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٨١ ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢٩٤ ـ ٣٠٨ ط طهران ، محمد وعلي وبنوه الاوصياء للعسكري ج ١ ص ٢٣٩ ـ ٢٨٢ ط الآداب ، محمد وعلي وحديث الثقلين للعسكري ص ١٢٧ ـ ١٧٠ ط الآداب ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٤٥ وج ٢ ص ٢٥٢ ح ٥٢٢ .

(٤٢) يوجد في ص ١٥٠ من الصواعق المحرقة ط المحمدية .

(٤٣) راجعة أيضاً في ص ٢٣٧ من الصواعق المحرقة ط المحمدية .

(٤٤) الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥١ ط المحمدية وص ١٩١ط الميمنية بمصر .

(٤٥) ولأجل المزيد من النصوص في فضائل أهل البيت راجع : فرائد السمطين للحمويني ج ١ وج٢ ط بيروت ، ونظم درر السمطين ، والمناقب للخوارزمي ، والمناقب لابن المغازلي ، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ وج ٢ وج ٣ ط بيروت ، وشواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ط بيروت ، وتذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ط الحيدرية ، وإحقاق الحق مع تعليق سماحة السيد المرعشي ، وينابيع المودة للقندوزي ، وغيرها من عشرات الكتب .

ومن طريق أهل البيت راجع : الكافي ج ١ وج ٢ ط الجديد ، وأمالي الشيخ الصدوق ط الحيدرية ، وأمالي الشيخ الطوسي ط النجف ، وبصائر الدرجات للصفار وكشف الغمة للأربلي ، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي ، وغيرها من مئات الكتب بل من آلاف الكتب .

(٤٦) يوجد أيضاً في . حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦ ط السعادة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٢٥٢ ط دار مكتبة الحياة في بيروت وج ٢ ص ٤٣٠ ط دار إحياء التراث العربي وج ٢ ص ٦٧٩ ط دار الفكر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٤ ط الحيدرية وص ٩٤ ط الغري ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٥ ح ٥٩٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و٣١٣ ط إسلامبول وص ١٤٩ و ٣٧٧ ط الحيدرية ، إحقاق الحق ج ٥ ص ١١١ ط طهران ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٥٣ .

(٤٧) روى عنه البخاري في صحيحه ج ٥ ص ٦٥ ط دار الفكر وج ٥ ص ١٥٩ ط مطابع الشعب . ومسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥١ ط الحلبي وج ٥ ص ١١٩ ط شركة الإعلانات ، والذهبي في ميزانه ج ٤ ص ٤١٥ ط دار إحياء الكتب العربية .

ويوجد في : المناقب للخوارزمي ص ٣٤ مع زيادة ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٤٩ و ١٥٠ ط الحيدرية وص ١٢٦ و١٢٧ ط إسلامبول ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ١ ص ٥٤١ ط مصطفى محمد وج ١ ص ٥٥٩ ط السعادة .

(٤٨) يوجد في : حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٩ ح ٦٠٢ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢١٣ ، إحقاق الحق ج ٥ ص ١٠٨ ط طهران ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٥٥ .

(٤٩) ويوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢

ص ٩٣ ح ٥٩٤ و ٥٩٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣٠ ح ٢٧٧ و ٢٧٩ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٢ ط الحيدرية وص ٢٣٧ ط إسلامبول ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، إحقاق الحق ج ٦ ص ٤٣٤ ـ ٤٣٧ ط طهران ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٠٢ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٩١ .

(٥٠) ويوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٩١ح ٥٩١ .

(٥١) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٤ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٦٩ و ٣٠٧ ط إسلامبول وص ١٩٨ و ٣٦٧ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٥٢) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٨ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٦ و ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ط الحيدرية وص ١٩١ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٩٧ ط إسلامبول ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ١٧ .

(٥٣) تقدمت مصادر هذا الحديث تحت رقم (٣٧) فراجع .

(٥٤) يوجد في : إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١١٠ ط السعيدية بمصر وص ١٠٢ ط العثمانية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٧٢ .

(٥٥) يوجد في إحياء الميت للسيوطي الشافعي المطبوع بهامش الإتحاف بحب الاشراف ص ١١١ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٣٨ ط الميمنية وص ٢٣٠ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٣ و ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٦٤ ط الحيدرية وص ٢٤٦ و ٢٧٢ و ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ط إسلامبول ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١١١ ط السعيدية وص ١٠٣ ط العثمانية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ .

(٥٦) يوجد في : الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٤٠ و ٢٨٦ و ٣١٤ و ٤٤٤ ط الحيدرية وص ٢٢ و ٢٤١ و ٢٦٣ و ٣٧٠ ط إسلامبول ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٩٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٥٢٥ .

(٥٧) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص ١١٩ ح ١٥٧ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٣ و ٢٧٠ و ٢٧١ ط إسلامبول وص ١٣٣ و ٣٢٤ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٣ ـ ٥٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٤٢ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٩ ، مجمع الزوائد ج ١٠ ص ١٤٦ .

وبلفظ مقارب يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٢٤ ط الحيدرية وص ١٨٣ ط الغري ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٤٤ ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٠١ ح ٥٥٧ .

(٥٨) يوجد في : المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٤٩ وصححه تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ ط المحمدية بمصر وص ١٠٤ ط الميمنية بمصر ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف

ص ١١١ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٦ و ٣٣١ ط الحيدرية وص ١٩٢ و ٢٧٧ و ٣٠٥ ط إسلامبول ، إحقاق الحق ج ٩ ص ٤٩٢ ط ١ بطهران ، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ .

التحذير من بغض أهل البيت (ع)

قال رسول الله (ص) : « والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار » .

يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ وصححه . تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، إيحاء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١١ ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٤ ط العثمانية وص ١١٢ ط السعيدية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ و ٢٣٧ ط المحمدية وص ١٠٤ وصححه وص ١٤٣ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٤ ط إسلامبول وص ٣٦٥ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٤ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٣ ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٦١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٣٨ ح١٨١ ، جواهر البحار للنبهاني ج ١ ص ٣٦١ .

وقال الإمام الحسن (ع) لمعاوية :

«إياك وبغضنا أهل البيت ، فإن رسول الله (ص) قال : لا يبغضنا أحد ، ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار » .

يوجد في :

إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص ١١١ ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ١٠٤ ط العثمانية وص ١١٢ ط السعيدية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧٢ ط المحمدية وص ١٠٤ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٦٥ ط الحيدرية وص ٣٠٤ ط إسلامبول .

قال رسول الله (ص) :

« أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً » .

يوجد في :

إحياء الميت للسيوطي بهامش الإتحاف ص ١١٢ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١١٦ ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٦٨ .

(٥٩) توجد في : تفسير الكشاف للزمخشري الحنفي ج ٤ ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ ط بيروت وج ٣ ص ٤٠٣ ط مصطفى محمد بمصر ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٤ ـ ١٠٥ ط السعيدية بمصر وص ١٠٣ ط العثمانية بمصر ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٤٠٥ ط الدار العامرة بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧ و ٢٦٣ و ٣٦٩ ط إسلامبول وص ٢٩ و ٣١٤ و ٤٤٤ ط الحيدرية ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٨٦ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٥ ح ٥٢٤ .

(٦٠) وكذلك ينص الذكر الحكيم ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ وهم قربى الرسول الأعظم (ص) .

(٦١) فليراجع في مظانه مثل البحار ومناقب آل أبي طالب وغيرهما .

(٦٢) وهذا مما لا إشكال فيه وفي نصوص أهل بيت العصمة يقولون : اللهم إني لو وجدت شفعاً أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار لجعلتهم شفعائي .

(٦٣) لأجل النصوص الكثيرة التي تقدمت والي سوف تأتي في ثنايا الكتاب .

(٦٤) يوجد في : ذخائر العقبى للطبري الشافعي

ص ١٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٧ و ٣٦٥ و ٤٧٦ ط الحيدرية وص ١٩٢ و ٣٠٤ و ٣٩٧ ط إسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٣ و ١٣٩ ط الميمنية وص ١٧١ و ١٣٠ ط المحمدية بمصر ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٤٥٤ .

(٦٥) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ١٨٠ ط دار صادر في بيروت .

(٦٦) يوجد في : كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ح ٦٠٥٠ ط ١ وج ١٥ ص ١١٤ ح ٣٢٨ ط ٢

(٦٧) وجوب الصلاة على آل محمد في أثناء الصلاة .

راجع : الغدير للأميني ج ٢ ص ٣٠٢ ، الصواعق المحرقة ص ٨٧ و ١٣٩ ط الميمنية بمصر وص ١٤٤ ـ ١٤٥ و ٢٣١ ط المحمدية ، تفسير الرازي ج ٧ ص ٣٩١ ط الدار العامرة بمصر ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ١٩ ، المستدرك للحاكم ج ١ ص ٢٦٩ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٠٨ ، الأنوار المحمدية للنبهاني ص ٤٢٢ ، وسوف يأتي تحت رقم (١٢٦) نزول ﴿ إن الله وملائكته ﴾ فيهم وكيفية الصلاة عليهم .

(٦٨) ويوجدان في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٦ ط المحمدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥٤ ط الحيدرية وص ٢٥٩ ط إسلامبول ، إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار ص ١١٨ ط السعيدية وص ١٠٨ ط العثمانية ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٢٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٥ ط السعيدية وص ١٠٣ ط العثمانية ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة النبوية ج ٣ ص ٣٣٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٧٣ ومصادر أخرى كثيرة .

آية التطهير

(٦٩) ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ . سورة الأحزاب آية : ٣٣ .

هذه الآية : نزلت في خمسة وهم : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل بيت النبي ج ٢ ص ٣٦٨ ط عيسى الحلبي وج ١٥ ص ١٩٤ ط مصر بشرح النووي . صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠ ح ٣٢٥٨ وج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢٠٩ و ٣٠٨ و ٣١٩ ط بولاق وج ١٣ ص ٢٠٠ ط آخر ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ٢٥ ط دار المعارف بمصر بسند صحيح ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٣٣ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٨ وج ٢ ص ٤١٦ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك عين الصفحات ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٦٥ و ١٣٥ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١ ـ ٩٢ ح ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٤ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ . و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٦ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٤ و ٧٠٧ و ٧١٠ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧٢٩ و ٧٤٠ و ٧٥١ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧٤ ط ١ بيروت ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤ ط التقدم العلمية بمصر وص ٨ ط بيروت وص ٤٩ ط الحيدرية وص ٧٢ بتحقيق المحمودي ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ وط ١ ، كفاية

الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ وقد صححه و ٣٧٦ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٢٧ و ٢٣٠ وصححه و ٢٣١ و ٢٣٢ ط الغري ، مسند أحمد ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ وج ٤ ص ١٠٧ وج ٦ ص ٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٦ ط الميمنية بمصر ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي ج ٢ ص ١٢ و ٢٠ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٥ ص ٥٢١ و ٥٨٩ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢١ و ٢٣ و ٢٤ وأسباب النزول للواحدي ص ٢٠٣ ط الحلبي بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣ و ٢٢٤ ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ و ٧ و ٨ ط ٢ الحلبي بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩ ، أحكام القرآن للجصاص ج ٥ ص ٢٣٠ ط عبد الرحمن محمد وص ٤٤٣ ط القاهرة ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠١ ح ٣٤٥ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٠٤ ط الخشاب ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٤ ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد وج ١ ص ٣٦٩ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣٣ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ و ٢٠ ط دار الكتب في النجف وص ٨ ط طهران ، أحكام القرآن لابن عربي ج ٢ ص ١٦٦ ط مصر وج ٣ ص ١٥٢٦، ط آخر بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١٨٢/ ط ١ بالقاهرة ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ ط ٢ بمصر ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ٣ ص ١٣٧ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ٢ ص ١٨٣ ، الإصابة لابن حجر الشافعي ج ٢ ص ٥٠٢ وج ٤ ص ٣٦٧ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٥٠٩ وج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة بمصر ، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ج ٤ ص ٢٤٠ ط مطبعة المشهد الحسيني بمصر وج ٢ ص ٢٠٠ ط آخر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٨٥ و ١٣٧ ط الميمنية بمصر وص ١٤١ و ٢٢٧ ط المحمدية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٦ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ط المطبعة البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار ص ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ ط السعيدية وص ٩٧ و ٩٨ ط العثمانية وص ١٠٥ ط مصطفى محمد بمصر ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية بمصر وص ١١٢ ط مصطفى محمد ، إحقاق الحق للتستري ج ٢ ص ٥٠٢ ـ ٥٤٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٢٤ ـ ٢٤٣ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة وج ٣ ص ٣١٧ ط مصطفى محمد ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٢٦٠ و ٢٩٤ ط إسلامبول وص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٥ و ١٩٦ و ٢٢٩ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٣٥٢ و ٣٥٣ ط الحيدرية ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٣١١ ط لجنة التأليف والنشر مصر وح ٢ ص ٢٩٤ ط دار الطباعة العامرة مصر وج ٢ ص ٢٧٥ ط آخر ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ ، فرائد السمطين للحمويني الشافعي ج ١ ص ٣١٦ ح ٢٥٠ وج ٢ ص ٩ ح ٣٥٦ و ٣٦٢ و ٣٦٤ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٨٥ .

اختصاص أهل البيت

بعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع)

فقد قال الرسول الأعظم (ص) مشيراً إلى علي وفاطمة والحسن والحسين : «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» .

وقريب منه ألفاظ أخرى :

راجع في ذلك : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ وص ٣٦١ ح ٣٩٦٣ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٢٤ ح ١٧٢ وج ٢ ص ١٦ حديث : ٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٧٠ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٥ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٦ و٦٨٩ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٣ و٧١٨ و ٧١٩ و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٤ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٣ و٧٥٤ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٥ و٧٦٨ ط بيروت ، صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بشرح النووي وج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي وج ٢ ص ١١٩ ط محمد علي صبيح بمصر ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٢ ح ٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤ و١٦ ط مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة وص ٤٦ و٦٣ ط الحيدرية وص ٨ و١٥ ط بيروت وص ٤٦ ط بتحقيق المحمودي ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٢ ص ١٥٠ و١٥٢ و٤١٦ وج ٣ ص ١٠٨ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٠ و١٥٨ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك نفس الصفحات ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ و٧ و٨ السيرة النبوية لزين دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٢٣ و٢٤ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٣ و٤٨٤ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٩١ وج ٩ ص ١٦٧ و١٦٩ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٤ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٥ وج ٣ ص ٢٥٩ و٢٨٥ وج ٦ ص ٢٩٨ ط الميمنية بمصر ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٤ ص ٢٦ و٢٩ وج ٥ ص ٦٦ و١٧٤ و٥٢١ و٥٨٩ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٥٣ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ق ٢ ص ٦٩ تحت رقم ١٧١٩ و٢١٧٤ ط سنة ١٣٨٢ هـ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٣٣ و٢٣٨ و٢٣٩ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي مطبوع بهامش تفسير الخازن ج ٥ ص ٢١٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و٢٢٧ ط المحمدية وص ٧٢ و٨٥ و٨٧ و١٣٧ ط الميمنية بمصر ، تفسير الخازن ج ٥ ص ٢١٣ ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٠٩ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٣ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٥٠٣ وج ٤ ص ٣٦٧ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٥٠٩ وج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة ، الإتحاف للشراوي الشافعي ص ٥ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و١٤٢ و١٤٤ و٢٤٢ ط الحيدرية وص ٥٥ و٥٦ و١١٧ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣٣ ط الحيدرية وص ٢٤٤ ط الغري ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٨ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٢٠٤ ط الخيرية بمصر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٦٥ ، تفسير الفخر الرازي ج ٢ ص ٧٠٠ ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار

ص ٩٧ ط العثمانية وص ١٠٤ ط السعيدية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١ ح ٣٠ وص ١٨٤ ح ٢٤٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و٢٧٣ و ٢٧٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٧ و١٠٨ و ١٩٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٤٤ و ٢٨١ و ٢٩٤ ط إسلامبول وص ١٢٥ و١٢٦ و ١٣٥ و٢٢٩ و٢٦٩ و٢٧٠ و ٢٧١ و٢٧٢ و٢٩١ و٣٣٧ و٣٥٢ و٣٥٣ ط الحيدرية ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٩ ، إحقاق الحق للتستري ج ٩ ص ٢ - ٦٩ ، الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء للإمام شرف الدين ص ٢٠٣ - ٢١٧ طبع ملحقاً مع الفصول المهمة ط النعمان ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ و ١٩٩ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٤ و٣٦٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٠ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٧٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ و ٢٠ ط النجف ، ج ١ ص ٧٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ و ٢٠ ط النجف ، السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢١٢ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٢٤٠ ط محمد علي صبيح بمصر ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٦ ح ٢٥٠ وص ٣٦٨ ح ٢٩٦ وج ٢ ص ١٤ ح ٣٦٠ .

أهل البيت

عليٌ وفاطمة والحسن والحسين

باعتراف أم سلمة زوج النبي وهي خارجة عنهم

راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٨ وص ٣٢٨ ح ٣٨٧٥ وص ٣٦١ ح ٣٩٦٣ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٤ حديث : ٦٥٩ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٧ و ٧٢٠ و٧٢٢ و ٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٩ و ٧٣١ و٧٣٧ و٧٣٨ و ٧٤٠ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٥٢ و٧٥٣ و ٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٧ و٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و٧٦٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٣ ح ٣٤٧ و ٣٤٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٤ و ٤٨٥ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٥ ط محمد علي صبيح ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٨ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ٩٧ ط العثمانية وص ١٠٤ ط السعيدية ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢١ و ٢٢ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٢ وج ٣ ص ٤١٣ وج ٤ ص ٢٩ ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٧ و ٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٧ و٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٩٤ ط إسلامبول وص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٣٥٢ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٢ ط الحيدرية و٢٢٧ و ٢٢٨ ط الغري ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٨ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٤ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ ط النجف ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ .

اعتراف عائشة زوجة النبي (ص) أن أهل البيت هم : عليٌ وفاطمة والحسن والحسين (ع) :

راجع صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أهل البيت ج ٢ ص ٣٦٨ ط عيسى الحلبي بمصر وج ١٥ ص ١٩٤ ط مصر بشرح النووي ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٣ حديث : ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠

و ٦٨١ و (٦٨٢) و٦٨٣ و ٦٨٤ وفي هذه الأحاديث الثلاثة اعترفت أن الآية لا تشملها) المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٧ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و٣٧٣ و ٣٧٤ ط الحيدرية وص ١٣ و ٢٢٩ و ٢٣٠ وصححه ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٩٨ ـ ١٩٩ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٧٩ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٧ ص ٣٦٥ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢٤ .

الرسول (ص) إذا خرج إلى الصلاة يمرُّ بباب علي وفاطمة لمدة ستة أشهر ويقول :

الصلاة يا أهل البيت : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ .

يوجد ذلك في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١ ح ٣٢٥٩ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١ حديث : ٦٣٧ و٦٣٨ و ٦٣٩ ، ٦٤٠ و٦٤٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و٧٧٣ و الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٩ ، تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٨ ، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي ج ٥ ص ٥٢١ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٠٤ ح ٣٨ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥٨ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩٣ و ٢٣٠ ط إسلامبول وص ٢٢٩ و ٢٦٩ ط الحيدرية ، مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٨٥ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٦ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج٧ ص ٣٦٥ ط العاصمة بالقاهرة وج ٧ ص ٢٧٧ ط بولاق بمصر ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ١٩ .

آية المودة

(٧٠) قال تعالى :

﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾

سورة الشورى آية : ٢٣ .

هذه الآية نزلت في قربى الرسول (ص) وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٣٠ حديث : ٨٢٢ و٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٣٢ و٨٣٣ و ٨٣٤ و٨٣٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٠٧ ح ٣٥٢ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢٥ و١٣٨ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٠١ و ١٣٥ و١٣٦ ط الميمنية بمصر وص ١٦٨ و ٢٢٥ ط المحمدية بمصر ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٨ ط طهران وج ١ ص ٢١ ط النجف ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٩١ و٩٣ و٣١٣ ط الحيدرية وص ٣١ و٣٢ و ١٧٥ و١٧٨ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١ و٥٧ ، تفسير الطبري ج٢٥ ص ٢٥ ط ٢ مصطفى الحلبي بمصر وج ٢٥ ص ١٤ و ١٥ ط الميمنية بمصر ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٧٢ ، الإتحاف للشبراوي الشافعي ص ٥ و١٣ ، إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الإتحاف ص ١١٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٤ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠٦ ط العثمانية بمصر ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٧٢ ، تفسير الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٤٠٢ مصطفى محمد وج ٤ ص ٢٢٠ ط بيروت ، تفسير الفخر الرازي ج ٢٧ ص ١٦٦ ط عبد الرحمن محمد بمصر وج ٧ ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، تفسير البيضاوي ج ٤

ص ١٢٣ ط مصطفى محمد بمصر وج ٥ ص ٥٣ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر وص ٦٤٢ ط العثمانية ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١١٢ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٠٣ وج ٩ ص ١٦٨ ، فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان ج ٨ ص ٣٧٢ ، تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٥٣٧ ط ٢ وج ٤ ص ٢٢ ط ١ بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص ٧ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٦ و١٩٤ و٢٦١ ط إسلامبول وص ١٢٣ و٢٢٩ و٣١١ ط الحيدرية وج ١ ص ١٠٥ وج ٢ ص ١٩ و٨٥ ط العرفان بصيدا ، تفسير النسفي ج ٤ ص ١٠٥ ، حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣٠٦ ـ ٣١١ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٢ ـ ٢٢ وج ٩ ص ٩٢ ـ ١٠١ ط ١ بطهران ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٥٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٠ وج ٢ ص ١٣ ح ٣٥٩ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٨٥ .

(٧١) قوله تعالى :

﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ سورة آل عمران آية : ٦١ .

أجمعت الأمة الإسلامية على أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

راجع : صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي وج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بشرح النووي وج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح بمصر وج ٤ ص ١٨٧١ ط آخر بمصر ، صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣ ح ٣٠٨٥ وج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج١ ص ١٢٠ ـ ١٢٩ حديث : ١٦٨ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٥ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ وصححه ، معرفة علوم الحديث للحاكم ذكر في النوع (١٧) : « وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال : هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٦٣ ح ٣١٠ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٨٥ ط الميمنية وج ٣ ص ٩٧ ح ١٦٠٨ ط دار المعارف ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٤ و٨٥ و١٤٢ ط الحيدرية وص ١٣ و٢٨ ـ ٢٩ و٥٥ و٥٦ ط الغري ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١ ح ٣٠ و٢٧١ ، تفسير الطبري ج ٣ ص ٢٩٩ و٣٣٠ و٣٠١ وج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنية بمصر ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ط بيروت وج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، تفسير القرطبي ج ٤ ص ١٠٤ ، أحكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ « قال : لم يختلفوا فيه أن النبي (ص) أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمه إلى آخر كلامه » ط عبد الرحمن محمد بمصر ، أسباب النزول للواحدي ص ٥٩ ، أحكام القرآن لابن عربي ج ١ ص ٢٧٥ ط ٢ الحلبي وج ١ ص ١١٥ ط السعادة بمصر ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ١ ص ١٠٩ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٢ ص ٧٢ ، زاد المسير لابن الجوزي ج ١ ص ٣٩٩ ، فتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٣٤٧ ط ٢ مصطفى الحلبي بمصر وج ١ ص ٣١٦ ط ١ بمصر ، تفسير الفخر الرازي ج ٢ ص ٦٩٩ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٨

ص ٨٥ ط البهية بمصر ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٠ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ١٨ ج ١ ط النجف وص ٨ ط طهران ، ذخائر العقبى ص ٢٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ط النجف، وص ١٤ ط الحيدرية، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٣٨ ـ ٣٩ ، تفسير البيضاوي ج ٢ ص ٢٢ أفست بيروت على ط دار الكتب العربية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٩ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٢ ط الميمنية بمصر وص ١١٩ ط المحمدية بمصر . وفي هذه الطبعة حذف اسم الإمام الحسن وهو موجود في الطبعة الأولى ص ٧٢ ط الميمنية وذكر نزول الآية فيهم ص ٨٧ و٩٣ ط الميمنية وص ١٤٣ و١٥٣ ط المحمدية ، تفسير الخازن ج ١ ص ٣٠٢ ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٥ ، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ج ١ ص ٣٠٢ ، السيرة الحلبية للحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢١٢ ط المطبعة البهية بمصر وج ٣ ص ٢٤٠ ط محمد علي صبيح ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٠ و٩٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٩١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٤ ص ١٠٨ ط ١ بمصر ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٦ ـ ٦٢ وج ٩ ص ٧٠ ـ ٩١ ط ١ بطهران، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٤٤ ، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي ج ٤ ص ٢٦ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٢ ص ٥٠٩ ط السعادة بمصر وج ٢ ص ٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٠٩ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٥٤ ولم يذكر أمير المؤمنين (ع) . ط السعادة بمصر تفسير أبي السعود مطبوع بهامش تفسير الرازي ج ٢ ص ١٤٣ ط الدار العامرة بمصر، تفسير الجلالين للسيوطي ج١ ص ٣٣ ط مصر وص ٧٧ ط دار الكتاب العربي في بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩ و٤٤ و٥١ و٥٢ و٢٣٢ و٢٨١ و٢٩٥ ط إسلامبول وص ٩ و٤٩ و٥٧ و٥٩ و٢٧٥ و٢٩١ و٣٥٣ ط الحيدرية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٠٧ وج ٢ ص ٢٣ ح ٣٦٥ وص ٢٠٥ ح ٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٥٢ ، وألف المرحوم الشيخ عبد الله السبيتي كتاباً بعنوان المباهلة ط في النجف .

قصة الإطعام

(٧٢) قوله تعالى : ﴿ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ﴾ إلى قوله : ﴿ إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً ﴾ سورة الدهر آية : ٥ ـ ٢٢ هذه الآيات نزلت في : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) بمناسبة قصة صيامهم ثلاثة أيام وتصدقهم في تلك الثلاثة بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير .

راجع ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٩٨ حديث : ١٠٤٢ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٥١ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦١ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٨٨ـ ١٩٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٤٥ ـ ٣٤٨ ط الحيدرية وص ٢٠١ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣١٢ ـ ٣١٧ ، مناقب علي بن أبي

طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٧٢ ح ٣٠٢ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢ ـ ١٠٤ ط السعيدية بمصر وص ١٠١ ـ ١٠٢ ط العثمانية بمصر ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ج ١٩ ص ١٣٠ ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٠ ط بيروت وج ٤ ص ١٩٧ ط مصطفى محمد بمصر وج ٢ ص ٥١١ ط آخر ، روح المعاني للألوسي ح ٢٩ ص ١٥٧ ، أسد الغابة لابن الأثير الحزري الشافعي ج ٥ ص ٥٣٠ ـ ٥٣١ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٥١ ، تفسير الفخر الرازي ح ١٣ ص ٢٤٣ ط البهية بمصر وج ٨ ص ٣٩٢ ط الدار العامرة بمصر ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٨ ص ٣٩٣ ط الدار العامرة ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ٤ ص ١٦٧ ، فتح القدير للشوكاني ح ٥ ص ٣٤٩ ط ٢ وج ٥ ص ٣٣٨ ط ١ الحلبي بمصر ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٢٩٩ ، ذخائر العقبى ص ٨٨ و ١٠٢ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ح ١ ص ٨٨ ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٥ ص ٩٦ ط ٢ لجنة التأليف والنشر بمصر وح ٣ ص ٤٥ ط آخر ، تفسير الخازن ج ٧ ص ١٥٩ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ح ٧ ص ١٥٩ ، الإصابة لابن حجر ح ٤ ص ٣٨٧ط السعادة وح ٤ ص ٣٧٦ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير البيضاوي ح ٥ ص ١٦٥ ط بيروت على ط دار الكتب العربية الكبرى وج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى محمد وح ٢ ص ٥٧١ ط آخر ، اللآلي المصنوعة للسيوطي ج ١ ص ٣٧٠ ، تفسير النسفي ج ٤ ص ٣١٨ ، الغدير للأميني ح ٣ ص ١٠٧ ـ ١١١ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١٥٨ ـ ١٦٩ وح ٩ ص ١١٠ ـ ١٢٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٣ و ٢١٢ ط إسلامبول وص ١٠٧ ـ ١٠٨ و ٢٥١ ط الحيدرية ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ص ٦٤ بدون ذكر اسم المطبعة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١ وج ١٣ ص ٢٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٤ و ٣٠٢ ط ٢ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٥٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٣ ـ ٥٦ ح ٣٨٣ .

آية الاعتصام

(٧٣) قوله تعالى : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرَّقوا﴾ سورة آل عمران آية : ١٠٣ ، حبل الله هم أهل البيت .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٣٠ ح ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ١٤٩ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٩ و ٣٢٨ و ٣٥٦ ط الحيدرية وص ١١٩ و ٢٧٤ و ٢٩٧ ط إسلامبول الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٧٦ ، روح المعاني للألوسي ج ٤ ص ١٦ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية وص ١٠١ ط العثمانية ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي ص ١٠٧ ط السعيدية وص ١٠٠ ط العثمانية .

آية الصادقين

(٧٤) ﴿ يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله كونوا مع الصادقين ﴾ سورة التوبة آية : ١١٩ ، أي مع علي وأصحابه .

(٧٥) قول الإمام الشافعي :

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم
مذاهبهم في أبحر الغي والجهل . . الخ

يوجد في رشفة الصادي لأبي بكر بن شهاب الدين الشافعي ص ١٥ ط الإعلامية بمصر .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني

الحنفي ج ١ ص ٢٥٩ ح ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٥ و ٣٥٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٦ ط الحيدرية و ص ١١١ ط الغري ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٢١ ح ٩٢٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩١ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٤١٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٠ ط المحمدية وص ٩٠ ط الميمنية بمصر، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٦ و ١٤٠ ط الحيدرية وص ١١٦ و١١٩ ط إسلامبول، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٣ ص ٣٩٠، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣٠٥، روح المعاني للآلوسي ج ١١ ص ٤١، غاية المرام باب (٤٢) ص ٢٤٨ ط إيران، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٣١٤ ح ٢٥٠ وص ٣٧٠ ح ٢٩٩ و٣٠٠.

(٧٦ و ٧٧) قوله تعالى :

﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ الأنعام آية : ١٥٣ .

راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٠ ط الحيدرية و ص ١١١ ط إسلامبول ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٤٣ ط طهران ، غاية المرام ص ٤٣٤ .

أولو الأمر

(٧٨) قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ سورة النساء آية : ٥٩ أولو الأمر هم : علي والأئمة من ولده .

راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٤ و ١٣٧ ط الحيدرية و ص ١١٤ و ١١٧ ط إسلامبول شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٤٨ حديث : ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ، تفسير الرازي ج ٣ ص ٣٥٧ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٢٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٤ ح ٢٥٠ .

أهل الذكر

(٧٩) قوله تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ النحل آية : ٤٣ والأنبياء آية : ٧ .

هذه الآية نزلت في أهل البيت وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٣٤ حديث : ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥١ و ١٤٠ ط الحيدرية و ص ٤٦ و ١١٩ ط إسلامبول ، تفسير القرطبي ج ١١ ص ٢٧٢ ، تفسير الطبري ج ١٤ ص ١٠٩ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٧٠ ، روح المعاني للألوسي ج ١٤ ص ١٣٤ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٨٢ ط ١ بطهران .

آية المنازعة

(٨٠) قوله تعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى . . . الخ ﴾ النساء آية : ١١٥

راجع : تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ١٥٢ ط النجف ، البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٤١٥ ط طهران .

الإنذار والهداية

(٨١) قوله تعالى : ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ الرعد آية : ٧ المنذر : محمد ، والهادي : علي .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٩٣ ـ ٣٠٣ حديث : ٣٩٨ إلى ٤١٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٣ ط الحيدرية و ص ١٠٩ ط الغري ، تفسير الطبري ج ١٣ ص ١٠٨ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٠٢ ، تفسير الشوكاني ج ٣ ص ٧٠ ، تفسير الفخر الرازي ج ٥ ص ٢٧١ ط دار الطباعة العامرة بمصر وج ٣ ص ١٤ ط آخر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن

عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٥ حديث : ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٩ ـ ١٣٠ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ط العثمانية و ص ٧١ ط السعيدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٥ و ١٢١ ط الحيدرية و ص ٩٩ و ١٠٤ ط إسلامبول ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ٤٥ ، زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي ج ٤ ص ٣٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٠ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٥ ص ٧٥ ، روح المعاني للألوسي ج ١٣ ص ٩٧ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٨٨ ـ ٩٣ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٦٦ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٨ ، راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٥٨٣) عند قوله (ص) « أنا المنذر وعلي الهادي » .

الصراط المستقيم

(٨٢) قوله تعالى : ﴿ إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ الفاتحة آية : ٦ الصراط : محمد وأهل بيته وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٥٧ حديث : ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ١٠١ و ٢٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي ص ٧٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٢ ط الحيدرية وص ٦٧ ط الغرى ، إحقاق الحق للتستري ج٣ ص ٥٣٤ .

(٨٣) قوله تعالى . ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ النساء آية : ٦٩ من النبيين : محمد ، والصديقين : علي ، والشهداء : حمزة وجعفر ، والصالحين : الحسن والحسين (ع) . راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٣ حديث : ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٤٢ ، غاية المرام باب ـ ١٨٢ ـ ص ٤٢٦ ط إيران .

آية الولاية

(٨٤) قوله تعالى : ﴿ إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون * ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ . المائدة آية : ٥٥ ـ ٥٦ .

نزلت هذه الآية : في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وهو راكع في الصلاة .

يوجد ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٦١ ـ ١٨٤ حديث : ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٠٩ ح ٩٠٨ و ٩٠٩ ط ١ ، أسباب النزول للواحدي ص ١١٣ و ١١٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ ط الحيدرية وص ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ ط الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١١ ح ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٥ ط إسلامبول و ص ١٣٥ ط الحيدرية و ج ١ ص ١١٤ ط العرفان بصيدا ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ط بيروت و ج ١ ص ٦٢٤ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٨٨ و ٢٨٩ . راجع بقية مصادر الآية ونزولها (في علي) في ما يأتي تحت رقم (٥٣٣) ففيه أضعاف ما ذكرناه هنا .

آية الغفران

(٨٥) قوله تعالى : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ طه : ٨٢ اهتدى إلى ولاية أهل البيت .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٧٥ حديث : ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥١ ط المحمدية و ص ٩١ ط الميمنية بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٩ ط الحيدرية و ص ١١٠ ط إسلامبول

آية الأمانة

(٨٦) هي الآية : ٧٢ من سورة الأحزاب ، راجع : تفسير الصافي ج ٢ ص ٣٦٩ ، تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ٢ ص ١٩٨ ، غاية المرام ص ٣٩٦ ط إيران .

آية السلم

(٨٧) الآية ٢٠٨ من سورة البقرة وراجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٠ ط الحيدرية و ص ١١١ ط إسلامبول .

آية النعيم

(٨٨) قوله تعالى : ﴿ ثم لتسألن يومئذٍ عن النعيم﴾ . التكاثر ٨ . أي عن ولاية أهل البيت راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٦٨ ح ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣١ ط الحيدرية و ص ١١١ ط إسلامبول ، غاية المرام ص ٢٥٧ ط إيران .

آية التبليغ

(٨٩) قوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلِّغ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ سورة المائدة آية ٦٧ نزلت هذه الآية يوم ـ ١٨ ـ من ذي الحجة سنة ـ ١٠ ـ من الهجرة في حجة الوداع في رجوع النبي (ص) من مكة إلى المدينة في مكان يقال له غدير خم . فأمر الله نبيه (ص) أن ينصب علياً إماماً وخليفة من بعده . وسوف تأتي هذه الآية مع مصادرها تحت رقم (٦٢٦) فراجع .

آية الإكمال

(٩٠) قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ سورة المائدة آية : ٣ هذه الآية نزلت يوم الغدير ـ ١٨ ـ من ذي الحجة سنة ـ ١٠ ـ من الهجرة بعد أن خطب النبي أصحابه ونصَّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة من بعده . وسوف تأتي الآية مع مصادرها تحت رقم (٦٢٧) فراجع .

آية العذاب

(٩١) قوله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من الله ذي المعارج ﴾ المعارج آية : ١ ـ ٣ نزلت هذه الآيات : في النعمان الفهري لما شك في تنصيب النبي لعلي (ع) فوقع عليه العذاب . . الخ القصة .

راجع ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٨٦ حديث : ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ ، السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ، ص ٢٧٥ ط البهية بمصر سنة ١٣٢٠ هـ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٥ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ط السعيدية و ص ٧١ ط العثمانية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢٨ ط الحيدرية و ص ٢٧٤ ط إسلامبول ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٨ ص ٢٩٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٧٨ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٨٢ . ونقله في الغدير ج ١ ص ٢٣٩ ـ ٢٦٧

عن : غريب القرآن لأبي عبيد الهروي ، شفاء الصدور لأبي بكر النقاش تفسير الثعلبي مخطوط ، دعاة الهداة للحسكاني الحنفي ، الإكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء للوصابي الشافعي ، معارج الوصول للزرندي الحنفي ، هداية السعداء لأحمد دولت ، السراج المنير للشربيني الشافعي ج ٤ ص ٣٦٤ ، الأربعين في مناقب أمير المؤمنين للشيرازي ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير ج ٦ ص ٢١٨ ، العقد النبوي والسر المصطفوي ، وسيلة المال في عد مناقب الآل ، نزهة المجالس للصفوري ج ٢ ص ٢٤٢ ، الصراط السوي في مناقب النبي للقادري ، شرح الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٣٨٧ ، معارج العلي في مناقب المرتضى ، تفسير شاهي ، شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي ج ٧ ص ١٣ ، ذخيرة المآل للحفظي الشافعي ، الروضة الندية في شرح التحفة العلوية ، تفسير المنار ج ٦ ص ٤٦٤ وغيرها من المصادر .

المساءلة

(٩٢) قوله تعالى : ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ الصافات آية ٢٤ مسؤولون عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحاكم الحنفي ج ٢ ص ١٠٦ حديث : ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٧ ط الحيدرية وص ١٢٠ ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٩ تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٢ و ١١٤ و ٢٧٠ و ٢٩٥ ط إسلامبول وص ١٣١ و ١٣٣ و ٣٢٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٧ ط المحمدية وص ٨٩ ط الميمنية بمصر ، روح المعاني للألوسي في تفسير هذه الآية ، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٩ .

الإرسال

(٩٣) قوله تعالى : ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾ . الزخرف : ٤٥ أرسلوا على ولاية محمد (ص) وعلي (ع) . راجع في ذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٥٦ حديث : ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ ابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٩٧ ح ٥٩٩ ، غاية المرام باب ـ ٤٤ ـ ص ٢٤٩ ط إيران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٨١ .

آية الشهادة

(٩٤) الأعراف : ١٧٢ راجع : تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ص ٤٨ ، الإكليل للسيوطي ص ٨٩ ط مصر ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٠٧ ط ١ بطهران .

آية التوبة

(٩٥) قوله تعالى : ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ البقرة : ٣٧ الكلمات التي سأل آدم ربه بها سأله بحق محمد ، وعلي وفاطمة ، والحسن والحسين (ع) .

راجع في ذلك: مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٦٣ ح ٨٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٧ و ٢٣٩ ط إسلامبول وص ١١١ و ١١٢ و ٢٨٣ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي مطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٤١٩ ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٦٠ ، الغدير للأميني ج ٧ ص ٣٠٠ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٧٦ .

الرسول أمان

(٩٦) قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت

فيهم ﴾ الأنفال : ٣٣ راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩١ ط الميمنية بمصر و ص ١٥٠ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥٧ ط الحيدرية و ص ٢٩٨ ط إسلامبول .

(٩٧) إشارة إلى قوله (ص) المتقدم تحت رقم (٤١) فراجع .

(الحسد)

(٩٨) قوله تعالى : ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ النساء : ٥٤ . المحسودون هم أهل البيت.

يوجد ذلك في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٤٣ حديث : ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٦٧ ح ٣١٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٤٢ و ٣٢٨ و ٣٥٧ ط الحيدرية و ص ١٢١ و ٢٧٤ و ٢٩٨ ط إسلامبول ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٠ ط المحمدية و ص ٩١ ط الميمنية بمصر ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢ ط السعيدية و ص ١٠١ ط العثمانية ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٠٨ ط السعيدية و ص ١٠٠ ط العثمانية ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٧٦ ، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي ص ٣٧ ، الغدير للأميني ج٣ ص ٦١.

(٩٩) قوله تعالى : ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ آل عمران ، راجع : تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ٩٦ .

آية الأعراف

(١٠٠) قوله تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ الأعراف: ٤٦. رجال الأعراف هم: علي وجعفر وحمزة والعباس يعرفون محبيهم ومبغضيهم. راجع: شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٩٨ ح ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ ط بيروت، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٨ و ١١٩ ط الحيدرية وص ١٠٢ ط إسلامبول، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٠١ ط الميمنية وص ١٦٧ ط المحمدية بمصر، تفسير القرطبي ج ٧ ص ٢١٢، فتح القدير للشوكاني ج٢ ص ٢٠٨، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج١ ص ٢٨٦ .

الصادقون

(١٠١) قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ الأحزاب: ٢٣ .

المنتظر هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١ حديث : ٦٢٧ و ٦٢٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٩ ط الحيدرية و ص ١٢٢ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٦ ط إسلامبول و ص ١١٠ ط الحدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٧ ط الحيدرية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١٦ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٨٠ ط الميمنية و ص ١٣٢ ط المحمدية بمصر ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨ ط السعيدية وص ٩٧ ط العثمانية، تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٠٣ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٠٣ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٥١ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٦٣ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ٢٨٧ .

البيوت المقدسة :

(١٠٢ و ١٠٣) قوله تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله

أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ﴾ سورة النور : ٣٦ ـ ٣٧ .

نزلت في أهل البيت .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٠٩ ح ٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ ، الدر المنثور للسيوطي ج٥ ص ٥٠ ، روح المعاني للألوسي ج ١٨ ص ١٥٧ ، غاية المرام ص ٣١٧ ط إيران .

النور

(١٠٤) قوله تعالى : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ﴾ النور : ٣٥ .

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١٦ حديث:٣٦١ ط ١ بطهران .

السابقون

(١٠٥) قوله تعالى : ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴾ الواقعة : ١٠ ـ ١١ نزلت في علي بن أبي طالب (ع) .

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ ص ٢١٣ ح ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٠ ح ٣٦٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ط ١٧ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ١٥٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٣ ط المحمدية و ص ٧٤ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٦٠ و ١١٥ ط إسلامبول و ص ٦٩ و ١٣٥ ط الحيدرية ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٥ ص ٩٤ ط ٢ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٩ ص ٢٥٤ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٨٣ ، روح المعاني للألوسي ج ٢٧ ص ١١٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ٢٣١ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ١٨٤ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١١٤ . راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٥٩١) عند قوله (ص) : « السبق ثلاثة »

الصدّيقون

(١٠٦) قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ﴾ سورة الحديد آية : ١٩ الصديقون : علي بن أبي طالب، ومؤمن آل فرعون، ومؤمن آل ياسين.

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و ٩٤٢ ، غاية المرام باب ـ ١٦٥ ـ ص ٤١٧ و ٦٤٨ ط إيران ، وتأتي بقية المصادر تحت رقم (٥٩٢) عند قوله (ص) « الصديقون ثلاثة » .

وفي كون علي عليه السلام هو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم . راجع ما يأتي تحت رقم (٧٥٨) .

(١٠٧) قوله تعالى : ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ الأعراف :١٨١ نزلت في آل محمد (ص) . راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٢٠٤ ح ٢٦٦ و ٢٦٧ .

(١٠٨) الآية ٢٠ من سورة الحشر . راجع تفسير فرات الكوفي ص ١٨١ .

المتقون والفجار

(١٠٩) قوله تعالى : ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ سورة ص الآية : ٢٨ المتقون هم : علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث ، والفجار : الوليد وعتبة وشيبة .

راجع شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١٣ حديث : ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و٨٠٣ و ٨٠٤ ، روح المعاني

للألوسي ج ٢٣ ص ١٧١، غاية المرام ص ٣٧٩ ط إيران .

المؤمنون والفاسقون

(١١٠) قوله تعالى : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ الجاثية: ٢١ الذين آمنوا : علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة . والذين اجترحوا السيئات هم عتبة وشيبة والوليد . راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١١٤ ح ٨٠١ وص ١٦٨ حديث : ٨٧٢ و٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٧ ط الحيدرية وص ١٢٠ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٥ ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٤٨٦ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٨٩ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٥٦ .

خير البرية

(١١١) قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ البينة : ٧ قال الرسول (ص) : يا علي هم أنت وشيعتك .

راجع : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٥٦ ـ ٣٦٦ حديث : ١١٢٥ و١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٨ و١١٢٩ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٣٢ و ١١٣٣ و١١٣٤ و١١٣٥ و١١٣٧ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ و١١٤٣ و١١٤٤ و١١٤٥ و١١٤٦ و١١٤٧ و١١٤٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و٢٤٦ ط الحيدرية وص ١١٨ و ١١٩ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٣ و١٨٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٢ ح ٩٥١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٦٢ و ٧٤ و ٢٧٠ ط إسلامبول وص ٧١و٨٤و٣٦١ ـ ٣٦٢ ط الحيدرية، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ و١٠٢ ط السعيدية وص ٧١ و ١٠١ ط العثمانية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩٦ ط الميمنية بمصر و ص ١٥٩ ط المحمدية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٧٩ ، تفسير الطبري ج ٣٠ ص ١٤٦ ط الميمنية بمصر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٨ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٤٧٧ ، روح المعاني للألوسي ح ٣٠ ص ٢٠٧ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٢٨٧ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٥٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٧٨ ، غاية المرام باب ـ ٢٨ ـ من المقصد الثاني ص ٣٢٨ ط إيران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٦ .

الخصومة

(١١٢) قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطِّعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم ﴾ . الحج آية : ١٩ نزلت هذه الآية يوم بدر ، في علي وصاحبيه : الحمزة وعبيدة . وفي الوليد وصاحبيه وأول من يجثو للخصومة يوم القيامة علي بن أبي طالب (ع) .

راجع في ذلك : صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سورة الحج ج ٥ ص ١٤٢ ط دار الفكر وج ٦ ص ١٢٤ ط مطابع دار الشعب وج ٣ ص ١١٦ ط الخيرية بمصر وج ٥ ص ٧٩ ط بمبي ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٨٦ حديث : ٥٣٢ و٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و٥٣٨ و٥٤٢ ، صحيح مسلم كتاب التفسير ج ٢ ص ٦١١ ط عيسى الحلبي وج ٨ ص ٢٤٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، المستدرك للحاكم ج ٢ ص ٣٨٦ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل

المستدرك وصححه ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٦٤ ح ٣١١ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ٣٤٨ ، أسباب النزول للواحدي ص ١٧٦ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٣ ، فتح القدير للشوكاني ج ٣ ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ط ٢ ،/ الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٢٤ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، تفسير الفخر الرازي ج ٦ ص ٢٢٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر و ج ٢٣ ص ٢٩ ط البهية بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٢ ص ٢٥ و ٢٦ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٢١٢ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٨٩ ، الرياض النضرة له ج ٢ ص ٢٠٧ ط الخانجي بمصر و ج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ١ ص ٤٦٣ ، إحقاق الحق للتستري ح ٣ ص ٥٥٣ ، أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين ص ٤٤٢ ط بيروت .

بين المؤمن والفاسق

(١١٣) قوله تعالى . ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون . وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴾ السجدة : ١٨ ـ ٢٠ نزلت في رجلين : المؤمن علي بن أبي طالب ، الفاسق الوليد بن عقبة .

راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٤٥ ـ ٤٥٣ ح ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٦ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٤ ح ٣٧٠ و ٣٧١ ، تفسير الطبري ج ٢١ ص ١٠٧ ، الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٥١٤ ط بيروت و ج ٣ ص ٢٤٥ ط مصطفى محمد بمصر ، تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١٠٥ ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٥٥ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٦٢ ، أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٠ ، أسباب النزول للسيوطي مطبوع بهامش تفسير الجلالين ص ٥٥٠ ط بيروت ، أحكام القرآن لابن عربي ج ٣ ص ١٤٨٩ ط ٢ عيسى الحلبي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٨٠ و ج ٦ ص ٢٩٢ و ج ١٧ ص ٢٣٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٤٠ ط الحيدرية و ص ٥٤ ط الغري ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٧٨ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٨٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٠٧ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٢٠ ط طهران و ج ١ ص ٥٧ ط النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٥٠ ط الحيدرية و ص ٢١٢ ط إسلامبول ، زاد المسير لابن الجوزي الحنبلي ج ٦ ص ٣٤٠ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٤٨ ح ١٥٠ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٤٧٠ و ج ٥ ص ١٨٧ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ج ٥ ص ١٨٧ ، السيرة الحلبية للحلبي الشافعي ج ٢ ص ٨٥ ط مصر و ج ٢ ص ٧٦ ط البهية بمصر ، تخريج الكشاف لابن حجر العسقلاني مطبوع بذيل الكشاف ج ٣ ص ٥١٤ ط بيروت ، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف مطبوع بذيل الكشاف ج ٣ ص ٢٤٤ ط مصطفى محمد بمصر ، إحقاق الحق ج ٣ ص ٣٤٧ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٤٦ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٦٨ .

السقاية والإيمان

(١١٤) قوله تعالى : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ . التوبة : ١٩ نزلت في علي بن أبي طالب والعباس . وعلي هو الذي آمن بالله . راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٤٤ ح ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢١ ح ٣٦٧ و ٣٦٨ ، تفسير الطبري ج ١٠ ص ٩٦ ، تفسير القرطبي ج ٨ ص ٩١ ـ ٩٢ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٣٤٦ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٥٧ ، تفسير الرازي ج ٤ ص ٤٢٢ ط دار الطباعة العامرة بمصر و ج ١٦ ص ١٠ البهية بمصر ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ج ٣ ص ٥٦ ، أسباب النزول للواحدي ص ١٣٩ ط مصطفى محمد ، أسباب النزول للسيوطي بذيل تفسير الجلالين ص ٢٦١ ط بيروت ، الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص ٢١٨ و ٢١٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٠ ط السعيدية و ص ٧١ ط العثمانية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٧ ط الحيدرية و ص ١١٣ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٨ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٣ ط إسلامبول و ص ١٠٦ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٣ ح ٩١٠ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٧ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٥٣ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١٢٢ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٧٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٥٩ .

الفدائي الأول

(١١٥) قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴾ البقرة آية : ٢٠٧ نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين بات على فراش النبي (ص) عند الهجرة .

راجع ذلك في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٩٦ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٩ ط الحيدرية و ص ١١٤ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٣١ ط الحيدرية و ص ٣٣ ط آخر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٥ و ٢٠٠ ط الحيدرية و ص ٢١ و ١١٥ ط آخر ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٨ ط السعيدية و ص ٧٨ ط العثمانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٢ ط إسلامبول و ص ١٠٥ ط الحيدرية ، تفسير الفخر الرازي ج ٥ ص ٢٢٣ ط البهية بمصر و ج ٢ ص ٢٨٣ ط دار الطباعة بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٦٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٣٠٦ .

جناية على الإسلام

في أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٤ ص ٢٥ ط المطبعة الوهبية بمصر ذكر الحديث صحيحاً ، ثم قامت المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ بتصوير (أسد الغابة) بالأوفست وحرفت هذا الحديث فأبدلت كلمة (بات على فراشه) إلى كلمة (نال على فراشه) إهانة للإمام أمير المؤمنين (ع) وسيِّد الوصيين فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون . راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٥٠١) مبيت أمير المؤمنين على فراش النبي (ص) وتحت رقم (٤٦٨) عشر

فضائل لعلي .

الإنفاق في السر

(١١٦) قوله تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ البقرة : ٢٧٤ نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب (ع) . راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ح ١ ص ١٠٩ ح ١٥٥ و١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و١٦٢ و١٦٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص ٢٨٠ ح ٣٢٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٢ ط الحيدرية و ص ١٠٨ ط الغري ، أسباب النزول للواحدي ص ٥٠ ط الحلبي و ص ٦٤ ط الهندية بمصر ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٣١٩ ط بيروت وج ١ ص ١٦٤ ط مصر ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٨٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٤ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ط العثمانية و ص ٧١ ط السعيدية ، تفسير الفخر الرازي ج ٧ ص ٨٩ ط البهية بمصر ، تفسير القرطبي ج ٣ ص ٣٤٧ ، تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٢٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١ و ج ١٣ ص ٢٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣٢٤ ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٣٦٣ ، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين ص ١١٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٢ و ٢١٢ ط إسلامبول و ص ١٠٦ و ٢٥٠ ط الحيدرية ، فتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٢٩٤ ط ٢ وج ١ ص ٢٦٥ ط ١ بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٣ ح ٩١١ و٩١٢ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ج ١ ص ٢٤٩ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢ ، تفسير الخازن ج ١ ص ٢٤٩ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٢٤٦ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٥٦ .

المصدق الأول

(١١٧) الآية في سورة الزمر : ٣٣ .

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٢٠ ح ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٦٩ ح ٣١٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٣ ط الحيدرية و ص ١٠٩ ط الغري ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٣٢٨ ، تفسير القرطبي ج ١٥ ص ٢٥٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٨ ح ٩١٧ و ٩١٨ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ١٧٧ .

آية الإنذار

(١١٨) قوله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ الشعراء : ٢١٤ ، وحديث الدار .

راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٧٢ ح ٥١٤ وص ٤٢٠ ح ٥٨٠ ط ١ بيروت ، تفسير الطبري ج ١٩ ص ٧٤ ط بولاق وج ١٩ ص ٦٨ ط الميمنية وج ١٩ ص ١٢١ ط ٢ بمصر ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩ ط مصر وج ٢ ص ٢١٦ ط آخر ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١ ط الميمنية بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ط الحيدرية و ص ٨٩ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٨ ط الحيدرية وص ٤٤ ط النجف ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤١ و ٤٢ و ٤٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٠٥

ط إسلامبول و ص ١٢٢ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٦٢ ط دار صادر وج ٢ ص ٢١٦ ط آخر بمصر ، تاريخ أبي الفداء ج ١ ص ١١٩ ط القسطنطينية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٩٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٨ و ١٣٠ و ١٤٠ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٥١ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٣ ح ٣٢٣ و ٣٣٤ و ٣٨٠ و ٣٨١ ط ٢ بحيدر آباد ، وج ٦ ص ٣٩٦ ط ١ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٣٧١ ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٢٨٦ . وسوف تأتي بقية المصادر تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

آية الأرحام

(١١٩) قوله تعالى : ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ الأنفال : ٧٥ نزلت في علي (ع) ، راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٤ ح ١٢ .

الذرية الصالحة

(١٢٠) قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا واتّبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم .... ﴾ الطور آية : ٢١ نزلت في الخمسة (ع) ، راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٩٧ ح ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٧ ط الحيدرية و ص ١٠٩ ط إسلامبول .

آية القربى

(١٢١) قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى حقّه ﴾ الإسراء : ٢٦ . القربى : فاطمة وزوجها وأولادها ، ولما نزلت هذه الآية أعطاها فدكا . راجع في ذلك : شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ١٧٧ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩ ، تفسير الطبري ج ١٥ ص ٧٢ ط ٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ٤٩ و ١٤٠ ط الحيدرية و ص ١١٩ ط إسلامبول ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٨ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٥٤٩ طهران ، فضائل الخمسة ج ٣ ص ١٣٦ . ومعنى القربى تقدم تحت رقم (٧٠) فراجع .

آية الخمس

(١٢٢) قوله تعالى : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ الأنفال : ٤١ . ذو القربى : علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢١٨ ح ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ، تفسير الطبري ج ١٠ ص ٥ و ٨ ط ٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٠ ط الحيدرية و ص ٤٥ ط إسلامبول . وتقدم من هم ذوو القربى . تحت رقم (٧٠) فراجع .

آية الفيء

(١٢٣) قوله تعالى : ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى ﴾ الحشر : ٧ راجع : الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٠٢ ط بيروت ، تفسير الطبري ج ٢٨ ص ٣٩ ط ٢ .

آية التطهير

(١٢٤) قوله تعالى في آية التطهير : ﴿ إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ الأحزاب : ٣٣ نزلت في الخمسة : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) . نقدم نزولها فيهم تحت رقم (٦٩) فقد ذكرنا عشرات المصادر فراجع .

(١٢٥) قوله تعالى : ﴿ سلام على آل ياسين ﴾

الصافات آية: ١٣٠ وهم آل محمد (ص) راجع: شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٠٩ ح ٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٤، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤، تفسير الفخر الرازي ج ٢٦ ص ١٦٢ ط البهية بمصر وج ٧ ص ١٦٣ ط دار الطباعة بمصر، تفسير القرطبي ج ١٥ ص ١١٩، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٠، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٤٦ ط المحمدية وص ٨٨ ط الميمنية بمصر، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٢٨٦، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٤١٢، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥٤ ط الحيدرية وص ٢٩٥ ط إسلامبول، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٤٩ ط طهران.

الصلاة على النبي (ص)

(١٢٦) قوله تعالى: ﴿ إنَّ الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً ﴾ الأحزاب: ٥٦. كيفية الصلاة على النبي (ص) وآله. راجع في ذلك: صحيح البخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى إنَّ الله وملائكته يصلُّون على النبي ج ٦ ص ٢٧ ط دار الفكر وج ٦ ص ١٥١ ط مطابع الشعب وج ٦ ص ١٢٠ ط الأميرية، وكتاب بدء الخلق باب يزفون النسلان في المشي ج ٤ ص ١١٨ ط دار الفكر، وكتاب الدعوات باب الصلاة على النبي (ص) ج ٧ ص ١٥٦ ط دار الفكر، صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي (ص) ج ٢ ص ١٦ ط شركة الإعلانات وج ١ ص ١٧٣ ط عيسى الحلبي، صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٠١ ح ٤٨١ وج ٥ ص ٣٨ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢١٢ ط بولاق، سنن النسائي ج ٣ ص ٤٥ ـ ٤٩، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٢٩٢ ح ٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٦، سنن أبي داود ج ١ ص ٢٥٧ ح ٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٨١، أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٧، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٧ وج ٥ ص ٣٥٣ ط الميمنية بمصر، موطأ مالك المطبوع مع شرحه تنوير الحوالك ج ١ ص ١٧٩، تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٢٣٣، ذخائر العقبى ص ١٩، تفسير الطبري ج ٢ ص ٤٣، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٠٧، تفسير الفخر الرازي ج ٢٥ ص ٢٢٦ ط البهية مصر وج ٧ ص ٣٩١ ط دار الطباعة بمصر، أحكام القرآن لابن عربي ج ٣ ص ١٥٧٠ ط عيسى الحلبي، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ٢١٥ ط مصر، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٤ و٢٣١ ط المحمدية وص ٨٧ وص ١٣٩ ط الميمنية بمصر، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٣٠٣، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٧٤ و٨٦، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٤٥، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٥ ط إسلامبول وص ٣٥٤ ط الحيدرية، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٢٥، كنز العمال ج ١ ص ٤٣٧ ح ٢١٥١ و٢١٧٠ و٢١٨٤ و٢١٨٥ و٢١٨٦ و٢١٨٧ و٢١٨٨ ط ٢ بحيدر آباد، حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٧١، تفسير الخازن ج ٥ ص ٢٢٦، مسند الإمام الشافعي ص ١٥ ط المطبوعات العلمية بمصر، إحقاق الحق ج ٣ ص ٢٥٢، الغدير للأميني ج ٢ و٦ و٧ و٨ و٩، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١، المستدرك للحاكم ج ١ ص ٢٦٨، أخبار أصبهان ج ١ ص ٨٥، السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٣٧٨.

آية حسن المآب

(١٢٧) قوله تعالى: ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ الرعد: ٢٩ راجع: شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٠٤ ح ٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢١، مناقب علي بن أبي طالب لابن

المغازلي الشافعي ص ٢٦٨ ح ٣١٥ ، الصواعق المحرقة ص ١٤٨ ط المحمدية و ص ٩٠ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣١ و ٩٦ ط إسلامبول و ص ١١١ و ١٥٥ ط الحيدرية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ٩٥ مصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٧ ط الحيدرية و ص ٢٠ ط الغري ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٤٤١ .

(١٢٨) سورة (ص) آية : ٥٠ .

(١٢٩) الأزرية ص ١٣١ ط النجف .

(١٣٠) قوله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ... ﴾ فاطر : ٣٢ ، راجع : غاية المرام ص ٣٥١ ط دار القاموس الحديثة .

(١٣١) نزلت في علي (ع) ثلاثمئة آية راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣١ ط الحيدرية و ص ١٠٨ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط إسلامبول و ص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية . راجع بقية المصادر فيما يأتي تحت رقم (٦٠٦) .

(١٣٢) نزل في أهل البيت (ع) ربع القرآن : راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ ط إسلامبول و ص ١٤٨ ط الحيدرية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٤ و ٤٥ و ٤٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص ٣٢٨ ح ٣٧٥ ط ١ بطهران .

(١٣٣) الذين خرّجوا نزول هذه الآيات هم علماء السُّنَّة كما ذكرنا مصادر الآيات فراجعها إن أردت .

(١٣٤) وكتاب شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحسكاني الحنفي من أعلام القرن الخامس الهجري ، فإنه ذكر (٢١٠) من الآيات التي نزلت في أهل البيت بروايات متعددة تبلغ (١١٦٣) رواية ، طبع في بيروت . وراجع أيضاً : إحقاق الحق للتستري ج ٢ و ج ٣ ط الجديد بطهران .

الكليني

(١٣٥) هو ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ أو ٣٢٩ هـ وقد أدرك سفراء المهدي (ع) وهو صاحب كتاب الكافي أحد الكتب الأربعة المعول عليها ، طبع منها عدة طبعات منها الطبعة الجديدة في ٨ أجزاء .

الصدوق

(١٣٦) هو رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ ولد بدعاء الحجة(ع) وهو صاحب كتاب (من لا يحضره الفقيه) أحد الكتب الأربعة ، طبع عدة طبعات منها بالنجف في أربعة أجزاء وله من الكتب ما يقرب ثلاثمائة كتاب .

الطوسي

(١٣٧) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة ولد في ٣٨٥ هـ وتوفي في ٤٦٠ هـ وهو صاحب كتابي التهذيب والاستبصار وهما اثنان من الكتب الأربعة . طبعا في النجف وغيرها . له في الكتب ما يقرب من خمسين كتاباً .

(١٣٨) الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الكتب الإسلامية بطهران .

(١٣٩) الانتصار للسيد المرتضى ص ٦٢ ط الحيدرية ، الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٣٨ ط طهران ، الحدائق الناضرة ج ١٣ ص ٢٤١ ط النجف .

(١٤٠) فإن هناك أضعاف هؤلاء في الصحاح الستة وغيرها ، يجد ذلك من له إحاطة بكتب الفريقين .

(١٤١) ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٥ .

(١٤٢) روي عنه في : صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه ج ١ ص ٥١ . ونحن إنما نخرّج على مورد واحد فقط وإلا فقد يكون هناك عشرات الموارد ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٣٤ ح ٣٩٨٧ ، سنن النسائي كتاب مناسك الحج باب كيفية التلبية ج ٥ ص ١٦١ .

وقد روى عن الإمام علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام ، وكانت له عندهم حظوة وقدم ، قال له الإمام أبو جعفر (ع) : اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإني أحب أن أرى في شيعتي مثلك ، حياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ١٩٢ ورجال النجاشي ص ٧ والفهرست للطوسي ص ٤١ ط ٢ .

(١٤٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ٧٤ .

روي عنه في : صحيح البخاري كتاب البيوع باب شراء الإمام الحوائج بنفسه ج ٣ ص ١٤ ، صحيح مسلم كتاب الإيمان باب تحريم الكبر ج ١ ص ٥١ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٥٤ ح ٤٨٠٤ ، سنن النسائي كتاب النكاح باب الحث على النكاح ج ٦ ص ٥٦ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ١٠٤ ح ١٥٥ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(١٤٤) ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٧ .

(١٤٥) روي عنه في : سنن أبي داود ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٦٨٣ .

(١٤٦) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢١٢ .

(١٤٧) روي عنه في : التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ق ١ ص ٣٤٧ ط حيدر آباد .

(١٤٨) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٢٦ ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(١٤٩) روي عنه في : صحيح الترمذي ، سنن أبي داود .

(١٥٠) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٢٨ .

(١٥١) روي عنه في : صحيح البخاري كتاب الأدب باب ما يكره من التمادح ج ٧ ص ٨٧ ، صحيح مسلم كتاب الطهارة باب حكم ولوغ الكلب ج ١ ص ١٣٢ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٦ ح ٢٤٨٩ .

(١٥٢) ترجمه في : ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٢١٢ برقم ٨٢٦ .

(١٥٣) يتيمة الدهر للثعالبي ج ٣ ص ١٦٩ - ٢٦٠ ط الصاوي بمصر ، الصاحب بن عباد للشيخ محمد حسن الياسين .

(١٥٤) الميزان للذهبي ج ١ ص ٢٣٦ .

(١٥٥) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٥ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٩٨١ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٨٨ ح ٢٤١ ، سنن النسائي كتاب الزكاة باب من يسأل الله ج ٥ ص ٨٣ .

وكان من أصحاب الإمام الباقر - عليه السلام .

(١٥٦) الميزان للذهبي ج١ ص ٢٥١ .

(١٥٧) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠٢ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ١٦٥ ح ٤٤٨٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٣ ح ٣١ .

(١٥٨) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٥٨ .

(١٥٩) روي عنه في : صحيح الترمذي .

(١٦٠) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٦٣ .

(١٦١) روي عنه في : صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة النبي ج ٤ ص ١٦٧ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٧٤٦ .

وكان من أصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر والصادق عليهم السلام وروي عنهم وقال النجاشي في حقه : وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث وروي عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه . وكان مستجاب الدعوة . وقد استشهد أولاده مع زيد الشهيد

(حياة الإمام الباقر ج ٢ ص ٢٢١) .

(١٦٢) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٧٥ .

(١٦٣) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٩٣ ح ٢٦٧٧ .

وكان من أصحاب الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر (ع) .

(١٦٤) تراجع القصة في : حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام للقرشي ج ٢ ص ٢٢٣ ، ومعجم رجال الحديث ج ٣ ص ٤١٠ .

(١٦٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٧٩ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت .

(١٦٦) صحيح مسلم ج ١ ص ١٢ .

(١٦٧) نفس المصدر .

(١٦٨) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣٩١٨ ، صحيح مسلم ج ١ ص ١٢ ، سنن أبي داود ج ١ ص ٢٧٢ ح ١٠٣٦ .

وكان من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام .

(١٦٩) الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٧٩ - ٣٨٤ . وراجع أيضاً : حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٨ وتهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٧ ومعجم رجال الحديث ج ٤ ص ١٨ .

(١٧٠) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٣٩٤ .

(١٧١) روي عنه في : صحيح البخاري كتاب العلم باب من جعل لأهل العلم أياماً معلمة ج ١ ص ٢٥ ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبية ج ٢ ص ١٠٠ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٢١ ، صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٣٤ ح ٣٠٤٣ ، سنن النسائي كتاب السهو باب التنحنح في الصلاة ج ٣ ص ١٢ .

(١٧٢) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٠٧ .

(١٧٣) روي عنه في: صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٣٨٦٠ .

(١٧٤) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الطبقات الكبرى ج ٧ ص ٢٨٨ .

(١٧٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٠٨ - ٤١١ .

(١٧٦) روي عنه في : صحيح مسلم كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ج ١ ص ١٩٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٠٨ ح ٢٩٥ ، سنن النسائي كتاب الصلاة باب نوع آخر بين افتتاح الصلاة ج ٢ ص ١٣٢ .

(١٧٧) قوله (ص) : **«عليٌ ولي كل مؤمن بعدي»** راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ط دار الفكر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٧ ط الحيدرية و ص ٣٨ ط بيروت . راجع بقية مصادر الحديث حت رقم (٥١٨) .

(١٧٨) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٢١ .

(١٧٩) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ .

(١٨٠) قوله (ص) لعلي (ع) : **«أنت أخي في الدنيا والآخرة»** سوف يأتي الحديث مع مصادرة تحت رقم (٤٩٠) فراجع .

(١٨١) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٢ .

(١٨٢) روي عنه في : سنن النسائي .

(١٨٣) قول أمير المؤمنين (ع) : **« أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب »** سوف يأتي الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٠٢) فراجع .

(١٨٤) قول الرسول (ص) لعلي (ع) : **« لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق »** يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ ، سنن النسائي الشافعي ج ٨ ص ١١٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ ط إسلامبول و ص ٥٢ ط الحيدرية و ج ١ ص ٤٥ ط العرفان صيدا ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٣٣ ،

ذخائر العقبى للطبري ص ٩١ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٨ . وسوف تأتي بقية مصادره تحت رقم (٨٨٤) فراجع .

(١٨٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٢ .

(١٨٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٥ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت .

(١٨٧) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٣٣٨ ح ٥٠٨٣ .

(١٨٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ١٦٨ .

(١٨٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٥١ .

(١٩٠) روي عنه في : صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب من انتسب إلى آبائه ج ٤ ص ١٦١ ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب صلح الحديبية ج ٢ ص ٩٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٨ ح ٣٨٧٦ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٧ ح ٢٥٢٩ ، سنن النسائي كتاب الغسل والتيمم باب الوضوء من المذي ج ١ ص ٢١٤ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٨ .

(١٩١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٧٥ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٩٦ ـ ٤٩٩ ، المعارف لابن قتيبة ص ٥٠٩ و ٦٢٤ ، الملل والنحل بهامش الفصل ج ١ ص ٢١٨ .

(١٩٢) روي عنه في : صحيح مسلم كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون ج ٢ ص ٥٣٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٣٢ ح ٣٨٨٤ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٤٦ ح ٢٩٨١ ، سنن النسائي كتاب الزينة باب صفة خاتم النبي ج ٨ ص ١٧٣ .

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وهو زيدي المذهب وإليه تنسب الصالحية راجع : اختيار معرفة الرجال للكشي وحياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٢٣٥ .

(١٩٣) الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٩٦ ـ ٤٩٩ .

(١٩٤) المعارف لابن قتيبة ص ١٢٤ و ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٧٧ ٥ .

(١٩٥) روي عنه في : صحيح البخاري كتاب الأدب كيف يكون الرجل في أهله ج ٧ ص ٨٣ ، الترمذي مسلم ك الحج ب بيان وجوه الإحرام ج ١ ص ٥٠٦ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ١٢٧ ح ١٩٨ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٨٥ ح ٣٠٩٩ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٣ ح ١١٧ .

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام . وأضاف أنه من البترية .

(١٩٦) منتهى المقال حرف الحاء ، الفهرست للطوسي ص ٨٦ ط الحيدرية ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٣١٦ ط إيران و ص ٢٦٨ ط النجف ، رجال النجاشي ص ١٠٣ ط بمبي .

(١٩٧) راجع : رجال النجاشي ص ١٠٣ ، رجال الكشي ص ٣١٦ ط إيران .

(١٩٨) رجال الكشي ص ٣١٦ ط إيران و ص ٢٦٨ ط النجف .

(١٩٩) مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ص ٨٤ ط النعمان ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٥٩٨ .

(٢٠٠) روي عنه في : صحيح الترمذي .

(٢٠١) الميزان للذهبي ج١ ص٦٠٤ .

وحمران بن أعين يكنى بأبي الحسن أو بأبي حمزة وهو من التابعين ومن أعيان العلماء وأجلاء الرواة وله مكانة جليلة عند أهل البيت (ع) . راجع حياة الإمام محمد الباقر ٢ ص ٢٤٧ .

(٢٠٢) روي عنه في : سنن الدارقطني .

(٢٠٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦

ص ٤٠٦ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٤٠ .
(٢٠٤) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب طرح المسألة ج ١ ص ٢٢ ، صحيح مسلم ك الطهارة ب في وضوء النبي ج ١ ص ١١٨ صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٢ ح ٣٨٥٨ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٨ ح ١٦٥ ، سنن النسائي ك الطهارة ب فرث ما يؤكل لحمه ج ١ ص ١٦١ .
(٢٠٥) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٨ .
(٢٠٦) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ١ ص ٧٤ ح ١٤٣ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥١ ح ١٤٣ .
(٢٠٧) الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٦ برقم ٢٨٢٩ .
(٢٠٨) روي عنه في : صحيح البخاري ك الإيمان باب خوف المؤمن ج ١ ص ١٧ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب قول النبي سباب المسلم فسوق ج ١ ص ٤٥ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦١ ح ٣٩٦٣ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٤٠ ح ٢٦٢٥ ، سنن النسائي ك تحريم الدم ب قتال المسلم ج ٧ ص ١٢٢ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٢٦٤ ح ٢٢٧٥ .
(٢٠٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٠٠ .
(٢١٠) روي عنه في : صحيح مسلم ك الطهارة ب الذكر المستحب ج ١ ص ١١٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٤٦ ح ٣٩١٩ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١١ ح ٢٥٠٦ ، سنن النسائي ك الطهارة ب السلام على من يبول ج ١ ص ٣٥ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦ ح ١٢ .
(٢١١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٩١ ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٠٩ .
(٢١٢) روي عنه في صحيح البخاري ك الغسل ب الوضوء قبل الغسل ج ١ ص ٦٨ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب تسوية الصفوف ج ١ ص ١٨٦ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٧٠ ح ١٠٣ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٩٦ ح ٣٩٨٥ ، سنن النسائي ك الجهاد ب ما لمن أسلم ج ٦ ص ٢١ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٠١ ح ٢٧٧ .
(٢١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٣٦ ، الميزان للذهبي ح ٢ ص ١١٠ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ط بيروت . روى عنه الترمذي في صحيحه ج ٥ ص ٣٠٣ . وروى عن الأئمة الهداة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام .
(٢١٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٢٢ .
(٢١٥) روي عنه في : صحيح الترمذي . وروى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام .
(٢١٦) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٢٦ .
(٢١٧) روي عنه في : صحيح البخاري ، صحيح مسلم .
(٢١٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٣٣ .
(٢١٩) روي عنه في : صحيي الترمذي ، سنن النسائي .
(٢٢٠) الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٩٢ .
(٢٢١) روى عنه في : صحيح الترمذي ج ١ ص ٤٠ ح ٥٨ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٧٦١ .
(٢٢٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب .
(٢٢٣) روي عنه في : صحيح البخاري ك الهبة ب من أهدى إليه هدية ج ٣ ص ١٤٠ ، صحيح مسلم ك البيوع ب بمن استسلف شيئاً ج ١ ص ٧٠٠ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٤٤ ح ٤٧٦٨ ، سنن النسائي ج ٢ ص ١٦ .
(٢٢٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٥ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٧٤ ط مصطفى محمد بمصر وج ٢ ص ٦٩

ط السعادة ، الاستيعاب بذيل الإصابة ج ٢ ص ٦١ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٦٣ ط السعادة .

(٢٢٥) روي عنه في : صحيح البخاري ك الغسل ب من أفاض على رأسه ثلاثاً ج ١ ص ٦٩ ، صحيح مسلم ك الطهارة ب استحباب إفاضة الماء ج ١ ص ١٤٦ .

(٢٢٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٢٧) روي عنه في : صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة ب الصلاة كفارة ج ١ ص ١٣٣ض، صحيح مسلم ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٥٣ ح ٣٧٠٤ ، سنن النسائي ك الطهارة ب المسح على العمامة ج ١ ص ٧٦ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٥٠٣٩ ، سنن أبي ماجة ج ٢ ص ٨٠٠ ح ٢٣٩٣ .

(٢٢٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢١٩ .

(٢٢٩) روي عنه في : صحيح البخاري ك الأدب باب علامة حب الله ج ٧ ص ١١٢ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٥ ح ٤ .

(٢٣٠) صحيح مسلم ك البر ب ٥٠ ج ٤ ض ٢٠٣٤ ح ١٦٥ ط بيروت .

(٢٣١) سنن ابن ماجة مقدمة ب ١٧ ج ١ ص ٨١ ح ٢٢٤ .

(٢٣٢) الرسول (ص) : **« يلعن الحكم بن أبي العاص وما يخرج من صلبه »** .

راجع : المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٤ ص ٤٨١ وصححه ، الصواعق المحرقة ص ١٧٩ ط المحمدية و ص ١٠٨ ط الميمنية بمصر ، تطهير الجنان مطبوع ملحقاً للصواعق ص ٦٣ ط المحمدية وبهامشها ص ١٤٤ ط الميمنية ، الدر المنثور للسيوطي ج ٤ ص ١٩١ وج ٦ ص ٤١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٧٢ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٠ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣٤ ، الاستيعاب لابن عبد البر بذيل الإصابة ج ١ ص ٣١٧ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ٣١٨ ط السعادة ، السيرة الحلبية ج ١ ص ٣١٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، الغدير للأميني ج ٨ ص ٢٤٥ .

(٢٣٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ .

(٢٣٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٦ .

(٢٣٥) الميزان للذهبي ج ١ ص ٥ .

(٢٣٦) وفيات الأعيان لابن خلكان ترجمة الأعمش ج ٢ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ط دار صادر .

(٢٣٧) البحار للمجلسي ج ٣٩ ص ١٩٦ ـ ١٩٧ و ٢٠٣ ط الجديد ، أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٤١ ط النجف .

(٢٣٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢٣٩) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٢٤٠) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ج ١ ص ٢٥ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان ج ١ ص ٤٨ ، سنن النسائي ك النكاح ب الحث على النكاح ج ٦ ص ٥٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ ، سنن أبي داود ج ٣ ح ٢٥٢٦ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ .

(٢٤١) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٤٢) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٢٤٣) قول الرسول (ص) **« علي خير البشر فمن أبى فقد كفر »** .

يوجد في : كفاية الطالب للكلنجي الشافعي ص ٢٤٥ ط الحيدرية و ص ١١٩ ط الغري ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٤٦ ط إسلامبول و ص ٢٩٣

ط الحيدرية وج ٢ ص ٧١ ط العرفان صيدا ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٢٧١ ، كنوز الحقائق ص ٩٨ ط بولاق ، إحقاق الحق للتستري ج ٤ ص ٢٥٤ ، تاريخ بغداد الخطيب ج ٣ ص ١٥٤ وج ٧ ص ٤٢١، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٤ .

(٢٤٤) قوله (ص) « لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي » هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره تحت رقم (٧١٨) فراجع .

(٢٤٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٤٦٨ .

(٢٤٦) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٢٤٧) الميزان ج ٢ ص ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ، وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٢٤٨) قول الرسول (ص) : « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه » سوف يأتي مع مصادره تحت رقم (٢٧١) فراجع .

(٢٤٩) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٢ ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥ .

(٢٥٠) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٠ ـ ٢٧٤ .

(٢٥١) روي عنه في : صحيح مسلم ك البيوع ب الأرض تمنح ج ١ ص ٦٧٧ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٩ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٥١ ح ٤٧٩٣ ، سنن النسائي ك الطهارة باب البول في البيت جالساً ج ١ ص ٢٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ .

(٢٥٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ .

(٢٥٣) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب عظة الإمام النساء ج ١ ص ٣٣ ، صحيح مسلم باب التحذير من الكذب ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن أبي داود ج ١ ص ٢ ح ٥ و ٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٧٦ ، سنن النسائي ك الطهارة با. الاستنجاء بالماء ج ١ ص ٤٢ .

(٢٥٤) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٢١ ط دار صادر ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ط السعادة .

(٢٥٥) المعارف لابن قتيبة ص ٤٠٢ .

(٢٥٦) الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٢٠٠ ط السعادة وج ٢ ص ١٩٢ ط مصطفى محمد .

(٢٥٧) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٣١٥ .

(٢٥٨) روي عنه في : سنن النسائي ك الزينة ب خاتم الذهب ج ٨ ص ١٦٦ .

(٢٥٩) الملل والنحل بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٧ ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٦٠) روي عنه في : صحيح البخاري ك الحيض ب المرأة تحيض بعد الإفاضة ج ١ ص ٨٥، صحيح مسلم ك الصلاة ب أعضاء السجود ج ١ ص ٢٠٣ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٤٧ ح ٧٠ ، سنن أبي داود ج ١ ص ٦ ح ٢٠ سنن ابن ماجة ج٢ ص ٩٩١ ح ٢٩٧ .

(٢٦١) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٠٩ ط دار صادر وج ٢ ص ١٩٤ ط السعادة

(٢٦٢) مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام ص : ٢٠ ـ ٢٩ .

(٢٦٣) روي عنه في : صحيح البخاري ك بدء الخلق ج ٤ ص ١٥٦ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه ج ١ ص ٤٥ ، سنن النسائي ك الزينة ب الخضاب ج ٨ ص ١٣٩ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٧٧٧ ح ٢٣١٩ .

(٢٦٤) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٣٠٥ .

(٢٦٥) مؤلف الشيعة في صدر الإسلام ص ٢٥ . وراجع : تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام .

(٢٦٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٦٧) الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة

ج ٤ ص ١١٥ .

(٢٦٨) روي عنه في : صحيح مسلم ك الفضائل ب كان النبي مليح الوجه ج ٢ ص ٣٣١ ، صحيح البخاري ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٦٧ ح ٤٨٦٤ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٧٩ ح ٢١٨ .

(٢٦٩) صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣١ .

(٢٧٠) قوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ الأحزاب : ٢٥ : أي بعلي كما في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٩٢٠ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٤ ط الحيدرية وص ١١٠ ط الغري ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣ ح ٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٢ ، ٦٣٣ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٩٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٤ ط إسلامبول وص ١٣٨ ط الحيدرية وج ١ ص ٩٢ ط العرفان بصيدا ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٣٨٠ ، إحقاق الحق للتستري ج ٣ ص ٣٧٦ .

(٢٧١) قال الرسول (ص « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه » .

يوجد في : تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٥٨ ، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٦ و ٢٢١ ط ٢ مطبعة المدني بمصر وص ١١١ و١١٣ ط إيران ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٥٧٢ وج ٢ ص ٣٨٠ و٦١٣ ، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ص ٤٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٨٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٧٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تقوية الإيمان برد تزكية ابن أبي سفيان ص ٩٠ ، تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٨١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٤٢٨ وج ٥ ص ١١٠ ، كنوز الحقائق للمناوي بهامش الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ١٦ ط الميمنية ، تاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٦١ ، مقتل الحسين للمقرم ص ٧ ط ٤ الآداب . وهذا الحديث صحيح السند ، راجع الغدير للأميني ج ١٠ ص ١٤٢ - ١٤٨ .

(٢٧٢) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٣٧٩ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٠٩ .

(٢٧٣) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ١٥٣ ح ٣٧٠٥ .

(٢٧٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٣٧٩ .

(٢٧٥) تهذيب التهذيب ج٥ ص ١١٠ .

(٢٧٦) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٧٧) روي عنه في : صحيح البخاري ك بدء الخلق ب ويؤثرون على أنفسهم ج ٤ ص ٢٢٦ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٩٧ ح ٤٩٨٩ .

(٢٧٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ١٢٦ ط دار صادر .

(٢٧٩) روي عنه في : صحيح البخاري ك الحيض ب مباشرة الحائض ج ١ ص ٧٨ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب الاعتراض بين يدي المصلي ج ١ ص ٢١٠ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٠٢ ح ٤٨٢ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٣٢٩ ح ٥١١٢ ، سنن النسائي ك المساجد ب السجود على الخمرة ج ٢ ص ٥٧ .

(٢٨٠) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٤٦٦ .

(٢٨١) روي عنه في : صحيح مسلم ك الفتن .

(٢٨٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٨٣) هذا الحديث سوف يأتي مع مصادره تحت رقم (٨٠٦) فراجع .

(٢٨٤) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٦٢ ح ٣٧٢١ ط دار الفكر ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٨ ح ٢٤٩٧ .

(٢٨٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣

ص ٣٨ ـ ٣٩ ط دار صادر وج ٢ ص ٢٤٢ ط السعادة .

(٢٨٦) روي عنه في : صحيح الترمذي .

(٢٨٧) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٥١٢ .

(٢٨٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٥٦٩ .

(٢٨٩) روي عنه في : سنن النسائي .

(٢٩٠) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٢٩١) الكامل لابن الأثير ج ٦ ص ٤٠٦ ط دار صادر .

(٢٩٢) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٠٩ ـ ٦١٤ .

(٢٩٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٩ .

(٢٩٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١١ .

كما في ترجمة عبد الرزاق من الميزان (من قدس) .

(٢٩٥) نفس المصدر ج ٢ ص ١٦٢ .

(٢٩٦) هذان الحديثان اللذين قد ذكرهما في الهامش سوف يأتيان مع مصادرهما تحت رقمي (٥٧٤ و٥٨٢) .

(٢٩٧) تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٥٨ . وقد تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (٢٧١) فراجع .

(٢٩٨) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١٠ .

(٢٩٩) نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٤ .

(٣٠٠) الجمع بين الصحيحين للقيسراني .

(٣٠١) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١٠ و ٦١١ .

(٣٠٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٢١٦ ـ ٢١٧ ط دار صادر .

(٣٠٣) روي عنه في كل من : صحيح البخاري ك الشهادات ب إذا تسارع قوم في اليمين ج ٣ ص ١٦١ ، صحيح مسلم ك الطهارة ب الائتمار ج ١ ص ١١٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٤ ح ٣٨٦٥ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٤١ ح ٤٧٥٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٨ ح ١٦ و٢٧ ، سنن النسائي ك الطهارة ب التسمية عند الوضوء ج ١ ص ٦١ .

(*) اختلف في سنة وفاة الإمام الباقر عليه السلام على ستة أقوال فقيل توفي :

١ ـ سنة ١٢٧ هـ ٢ ـ سنة ١١٨ هـ ٣ ـ سنة ١١٧ هـ ٤ ـ سنة ١١٦ هـ ٥ ـ سنة ١١٤ هـ وهو المشهور ٦ ـ سنة ١١٣ هـ .

كما اختلف في مقدار عمره الشريف على سبعة أقوال : ١ ـ أنه توفي وله من العمر (٧٣ سنة) ٢ ـ ٦٣ سنة ٣ ـ ٦١ سنة ٤ ـ ٦٠ سنة ٥ ـ توفي وعمره (٥٨ سنة) وهو المشهور ٦ ـ عمره (٥٦ سنة) ٧ ـ عمره (٥٥ سنة) . راجع حياة الإمام محمد الباقر ج ٣٩٢/٢ وما بعدها .

(٣٠٤) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٥١ .

(٣٠٥) روي عنه في : صحيح البخاري ك التوحيد باب قول الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ ج ٨ ص ١٨٥ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب وعيد من اقتطع حق مسلم ج ١ ص ٦٩ .

(٣٠٦) الجمع بين الصحيحين للقيسراني ج ١ ص ٣١٥ ط حيدر آباد .

(٣٠٧) مشيخة الصدوق مطبوع في آخر من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩٧ ط النجف .

(٣٠٨) المعارف لابن قتيبة ص ٥١٩ و ٦٢٤ ط دار الكتب بمصر .

(٣٠٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٤٠٠ ط دار صادر . وثقه الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ص ٧٩ ط بيروت .

(٣١٠) الكامل لابن الأثير ج ٦ ص ١٣٩ .

(٣١١) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٦ .

(٣١٢) الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٢٨ .

(٣١٣) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١١ .

(٣١٤) روي عنه في : صحيح البخاري ك الإيمان ب بني الإسلام على خمس ج ١ ص ٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٠ ح ٣٨٥٤ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٩٧ ح ٤٢٤٩ ، سنن النسائي ك السهو ب السلام

باليد ج ٣ ص ٦٤ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .
(٣١٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٦ .
(٣١٦) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٥٠ .
(٣١٧) روي عنه في : صحيح الترمذي ، سنن أبي داود .
(٣١٨) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٦١ .
(٣١٩) روي عنه في : صحيح البخاري ك بدء الخلق ب حب الأنصار من الإيمان ج ١ ص ٤٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ و ٣٨٧١ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١١١ ح ٢٨٦٠ ، سنن النسائي ك النكاح ب نكاح ما نكح الآباء ج ٦ ص ١٠٩ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٢ ح ١١٤ و ١١٦ .
(٣٢٠) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٧٩ .
(٣٢١) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .
(٣٢٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٠٤ ط دار صادر .
(٣٢٣) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ١١٠ ح ٢٧١٦ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٧٩ ح ٣٤٦٨ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ٧٦٦ ح ٢٢٨٣ . وكان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام كما ذكره البرقي في رجاله .
(٣٢٤) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٠١ .
(٣٢٥) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ١ ص ١٥٨ ح ٢٤٩ ، سنن أبي داود ج ١ ص ٢٨٩ ح ١١٠٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .
(٣٢٦) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٩٠ ط ٢ دار المعرفة.
(٣٢٧) الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٦ .
(٣٢٨) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٨٦ ـ ٩٢ ط دار صادر .
(٣٢٩) روي عنه في : صحيح البخاري ك الصلاة ب التوجه نحو القبلة ج ١ ص ١٠٤ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب الندب إلى وضع الأيدي على الركب ج ١ ص ٢١٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٥٧ ح ٣٧١٢ ، سنن النسائي ك النكاح ب الحث على النكاح ج ٦ ص ٥٦ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٩٧ ح ٤١٧٣ .
(٣٣٠) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١١٥ .
(٣٣١) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٣١٩ ح ٥٠٤٠ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٣١ ح ٣٦٩٦ ، سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٣٨٩ ح ٤١٤٨ .
(٣٣٢) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب .
(٣٣٣) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١١٦ .
(٣٣٤) الجمع بين الصحيحين للقيسراني ج ١ ص ٣٥٥ ط حيدر آباد .
(٣٣٥) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب أثم من كذب على النبي ج ١ ص ٣٥ .
(٣٣٦) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٢٧ . روي عنه في : صحيح مسلم ك الجهاد باب غزوة أحد ج ٢ ص ١٠١ .
(٣٣٧) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .
(٣٣٨) روي عنه في : صحيح مسلم ك البيوع ب من استسلف ج ١ ص ٧٠٠ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ .
(٣٣٩) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٤٩ .
(٣٤٠) روي عنه في : سنن النسائي ك النكاح باب البكر يزوجها أبوها ج ٦ . ص ٨٦ .
(٣٤١) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٥٠ .
(٣٤٢) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ .
(٣٤٣) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٥٧ .
(٣٤٤) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١٠ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٩ ح ٢١ .
(٣٤٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ١٦٠ .

(٣٤٦) روي عنه في : سنن النسائي ك النكاح ب إذا استشار رجل رجلاً ج ٦ ص ٧٧ ، صحيح مسلم .
(٣٤٧) الميزان ج ٣ ص ١٦٤ .
(٣٤٨) روي عنـه في : سنن أبي داود ج ٤ ص ٣١٢ ح ٥٠٥٢ .
(٣٤٩) الميزان ج ٣ ص ١٧٠ .
(٣٥٠) روي عنه في : سنن النسائي ج ١ ص ٨٦ .
(٣٥١) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٩٠ .
(٣٥٢) الميزان ج ٢ ص ٦٦ .
(٣٥٣) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٤٧٨ ح ٩٩٨ .
وقريب من هذا الحديث يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣١٧ و ٤٢٥ ط الحيدرية وص ١٧٨ و٢٧٨ ط الغري ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٩٠ ح ٣٩٧ و ٥٨٨ وج ٢ ص ١٤٠ ح ٨٣٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩٠ ح ١٣٣ و ٣٤٠ ط طهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٨ ح ١٧٩ و١٨١ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و٢٤٥ و٢٥٦ ط إسلامبول وص ١٠٤ و ٢٩١ و ٣٠٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٨٨ وج ٢ ص ٦٩ و ٢٨٠ ط العرفان صيدا ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٨ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٩ ط الحيدرية وص ١١ ط آخر ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٦٠ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٨ ، إحقاق الحق للتستري ج ٥ ص ٤٦٢ وج ٧ ص ١٨٠ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥١ و٥٢ وج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦٩ ، ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٢٣ .
(٣٥٤) روي عنـه في : صحيح البخاري ك الصلاة ب التوجه إلى القبلة ج ١ ص ١٠٤ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ج ١ ص ١١٢ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠٣ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٥ ح ٢٥٥٩ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ .
(٣٥٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٤٥٩ ط دار صادر وج ٣ ص ١٢٩ ط السعادة ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ٢٦٩ .
(٣٥٦) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٠٥ .
(٣٥٧) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .
(٣٥٨) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٦ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٦١ ح ٤٧٤٣ ، سنن النسائي ك الطهارة ب الماء الدائم ج ١ ص ٤٩ .
(٣٥٩) المعاف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .
(٣٦٠) الميزان ج ٣ ص ٣٥٠ .
(٣٦١) الميزان ج ١ ص ٦٤١ .
(٣٦٢) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم باب كتابة العلم ج ١ ص ٣٦ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب أدني أهل الجنة منزلة ج ١ ص ٩٩ ، صحيح الترمذي ج ٢ ص ٦ ح ٤٩٩ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٣ ، سنن النسائي ك الزينة ب لبس العمائم ج ٨ ص ٢١١ .
(٣٦٣) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٦٢ .
(٣٦٤) روي عنه في : صحيح مسلم ك الصلاة ج ١ ص ٢٥٢ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣٨٧١ .
(٣٦٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٦٣ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٦٤ ط دار صادر ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ ط دار الكتب بمصر .

(٣٦٦) روي عنه في : سنن أبي داود ج ٤ ص ٣١١ ح ٥٠٤٧ ، سنن النسائي ك الافتتاح ب موضع الإبهامين ج ٢ ص ١٢٣ . وكان من التابعين روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وترحم عليه الإمام أبو جعفر مرتين . راجع رجال الطوسي .

(٣٦٧) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٤٠٥ ط دار صادر .

(٣٦٨) الميزان ج ٣ ص ٤٢٤ .

(٣٦٩) روي عنه في : صحيح البخاري ك الصلاة ب إذا بدره البصاق ج ١ ص ١٠٧ ، صحيح الترمذي ج ١ ص ٧ ح ٧ .

(٣٧٠) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٥٣٣ وج ٤ ص ٥٧٥ .

(٣٧١) روي عنه في : صحيح البخاري ك الوضوء ج ١ ص ٦١ ، .صحيح مسلم ك البيوع باب الرهن ج ١ ص ٧٠١ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ١٦٧ ح ٣٠٣٩ ، سنن النسائي ك الطلاق ج ٦ ص ١٤٦ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٣٠ ح ٣٦٣ .

(*) ترجمة الذهبي في الميزان ج ٣ ص ٦٠٨ .

(٣٧٢) روي عن عبيد الله في : صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٦ ح ٥١٨ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٣٢٨ ح ٥٠١٥ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦ ح ١٣ .

(٣٧٣) روي عن أبي رافع في : صحيح الترمذي ج ١ ص ٧٩ ح ١٢١ .

(٣٧٤) الفصول المهمة لشرف الدين ص ١٧٩ ط ٥ مطبعة النعمان .

(٣٧٥) الميزان للذهبي ج ٣ ص ٦٣٥ .

(٣٧٦) روي عنه في : صحيح الترمذي .

(٣٧٧) قول الرسول (ص) لعلي (ع) : « أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا . . . الخ » .

يوجد في مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ١٠٩ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٥٩ ط المحمدية وص ٩٦ ط الميمنية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٤ ، الفضائل الخمسة ج ٣ ص ١٠٦ .

وقريب من هذا الحديث يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥١ وصححه ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٢٣ ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٢٢٠ ط بيروت ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٠ ط العثمانية وص ١٠١ ط السعيدية ، ذخائر العقبى ص ١٢٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٦٩ و ٢٩٩ ط إسلامبول وص ٣٢٢ و ٣٥٨ ط الحيدرية وج ٢ ص ٩٤ و ١٢٤ ط العرفان بصيدا ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٧٥ .

(٣٧٨) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٣٧٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٣٨٩ ط دار صادر .

(٣٨٠) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٩٥ .

(٣٨١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٩ و ١٠ .

(٣٨٢) روي عنه في : صحيح البخاري ك الإيمان باب صوم رمضان احتساباً ج ١ ص ١٤ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب بيان الوسوسة ج ١ ص ٦٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٩ ح ٣٨٠١ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٣٧ ح ٤٧٤٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٥ ح ٤٠ .

(*) محمد بن مسلم الثقفي ـ أبو جعفر ، كان من أعلام الفكر وأحد أئمة العلم في الإسلام وأحد الفقهاء العظام ، ومن أمناء الله على حلاله وحرامه ، اختص بالإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وإن فضله وعلمه ووثاقته أشهر من أن تذكر، وقد ورد في مدحه وجلالته روايات عن أئمة الهدى (ع). أما وفاته، فقد نقل الكشي في رجاله أنه توفي سنة ١٥٠هـ. وليس كما ذكره المصنف.

(٣٨٣) رجال ابن داود ص ٣٣٦ برقم ١٤٧٣ ط طهران ، رجال النجاشي ص ٢٢٦ ، رجال الكشي ص ١٦١ ط المصطفوي .

(٣٨٤) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٥٢٢ ط دار صادر .

(٣٨٥) روي عنه في : صحيح مسلم ك الطهارة ب جواز أكل المحدث ج ١ ص ١٦٠ .

(٣٨٦) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٠ .

(٣٨٧) روي عنه في : صحيح مسلم ك الأطعمة ب جواز استتباعه غيره ج ٢ ص ٢١٦ ، سنن أبي داود ج ٢ ص ٣١ ح ١٣٠٠ ، سنن النسائي ك قيام الليل ب الحث على الصلاة ج ٣ ص ١٩٨ .

(٣٨٨) رجال النجاشي ص ٢٩٢ .

(٣٨٩) رجال النجاشي ص ٢٩٣ .

(٣٩٠) روي عنه في : صحيح مسلم .

(*) معروف بن خربوذ ـ المكي من سكان الكوفة ومن أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وهو من الفقهاء العظام ، وأحد أمناء الله على حلاله وحرامه ، وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم .

راجع : رجال الكشي والنجاشي ورجال الطوسي ، وحياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٣٩١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٤٤ .

(٣٩٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٥ ص ٢٣٢ .

(٣٩٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ . روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ .

(٣٩٤) منتهى المقال في أحوال الرجال ، المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ . وكان من دعاة الشهيد العظيم زيد بن علي(ع) ولما قتل زيد لم يكن منصور في الكوفة ولما بلغه قتله صام سنة يرجو بذلك أن يكفر الله عنه ، راجع حياة الإمام محمد الباقر ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٣٩٥) الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦٦ .

(٣٩٦) إشارة إلى أحاديث تقدم بعضها ويأتي البض الآخر .

(٣٩٧) سورة الحجرات آية : ١١ .

(٣٨٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٢ .

(٣٩٩) سورة الأنعام آية : ٤٥ .

(٤٠٠) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب إثم من كذب على النبي ج ١ ص ٣٥ ، صحيح مسلم باب في التحذير من الكذب ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ح ٢٩٨ ح ٣٩٩ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٤٣٥ ح ٤٧٣٧ ، سنن النسائي ك تحريم البدم ب قتال المسلم ج ٧ ص ١٢٢ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٠١ ح ٢٧٧ .

(٤٠١) الميزان ج ٤ ص ١٩٢ .

(٤٠٢) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٢٦ ح ٣٨٧٠ و ٣٩٦٤ ، سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٤٧٣٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ .

(٤٠٣) يوجد في : مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٣٤ ط مكتبة القدسي ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ٢١٧ ط دار إحياء الكتب العربية ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٧٩ وسوف تأتي بقية المصادر للأحاديث المشابهة له تحت رقم ٦١١ فراجع .

(٤٠٤) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٢١٧ .

(٤٠٥) روي عنه في : سنن أبي داود ج ١ ص ٢٦٢ ح ٧٧ ٩ .

(٤٠٦) الميزان ج ٤ ص ٢٧٢ .

(٤٠٧) روي عنه في : صحيح الترمذي .

(٤٠٨) الميزان ج ٤ ص ٢٧٩ .

(٤٠٩) روي عنه في : صحيح مسلم ك اللباس ب لبس النبي ج ٢ ص ٢٤٠ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٣١ ح ٩٦٩٣ ، سنن النسائي ك الصلاة ب كم فرضاً في اليوم ج ١ ص ٢٢٨ .

(٤١٠) الميزان ج ٤ ص ٢٨٤ ، الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ ط بيروت .

(٤١١) روي عنه في : صحيح مسلم ك الجنة ب النار يدخلها الجبارون ج ٢ ص ٥٣٨ .

(٤١٢) وروي عنه في: سنن أبي داود ج ٣ ص ١٣٧ ح ٢٩٨٤ ، سنن النسائي ك الافتتاح ب القراءة في الظهر ج ٢ ص ١٦٣ .

(٤١٣) الميزان ج ٤ ص ٢٨٨ .

(٤١٤) روي عنه في : سنن النسائي ك الزينة ب الذؤابة ج ٨ ص ١٣٤ ، صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٢٩٦٠ .

(٤١٥) الميزان ج ٤ ص ٢٩٢ .

(٤١٦) الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ .

(٤١٧) الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ .

(٤١٨) الميزان ج ٤ ص ٢٩٨ .

(٤١٩) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٢٣٨ ح ٣٠٥١ .

(٤٢٠) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٢١) الميزان ج ٤ ص ٣٠٢ .

(٤٢٢) روي عنه البخاري في صحيحه ك البيوع ب من أنظر معسراً ج ٣ ص ١٠ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥ ح ٧ و ١٢٤ .

(٤٢٣) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٣٠٣ .

(٤٢٤) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٢٥) الميزان ج ٤ ص ٣٠٦ .

(٤٢٦) روي عنه في : صحيح البخاري ك التيمم ج ١ ص ٨٦ ، صحيح مسلم ب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ج ١ ص ٦ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١٥ ح ٣٨٤١ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٥ ح ٢٦٠٦ ، سنن النسائي ك الافتتاح ج ٢ ص ١٢٦ ، سنن ابن ماجة ج١ ص ١٣ ح ٣٣ .

(٤٢٧) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٢٨) الميزان ج ٤ ص ٣٣٦.

(٤٢٩) الميزان ج ١ ص ٤٩٩ .

(٤٣٠) روي عنه في : صحيح البخاري ك العلم ب كتابة العلم ج ١ ص ٣٦ ، صحيح مسلم ك الإيمان ب كون النهي عن المنكر ج ١ ص ٣٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٧ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٧ ح ٢٦١٢ ، سنن النسائي ك الطهارة ب التنزه عن البول ج ١ ص ٢٨ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٥ ح ٣٩ .

(٤٣١) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٣٦٧ .

(٤٣٢) روي عنه في: سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٨٩ ح ٧٠٩ ، سنن النسائي ك القبلة ب ذكر ما يقطع الصلاة ج ٢ ص ٦٥ .

(٤٣٣) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٣٤) روي عنه في : صحيح البخاري ك الإيمان ب صوم رمضان احتساباً ج ١ ص ١٤ ، صحيح مسلم ك الصلاة ب خروج النساء إلى المساجد ج ١ ص ١٨٨ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٤ ح ٣٨١٣ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٦٨ ح ٢٧١٠ ، سنن النسائي ك الجهاد باب تمني القتل في سبيل الله ج ٦ ص ٣٢ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ١٢ ح ٢٩ .

(٤٣٥) الميزان ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٤٣٦) روي عنه في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣١٧ ح ٣٨٤٧ ، سنن أبي داود ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٩٩ ح ٢٧٠ ، سنن النسائي ك قطع السارق ب تعظيم السرقة ج ٨ ص ٦٥ .

قال الرسول (ص) لمعاوية وابن العاص : « اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعّهما إلى النار دعّاً » .

يوجد في : وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٩ ط ٢ بمصر . وأوعز إلى الحديث في : لسان العرب ج ٧ ص ٤٠٤ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٠٩ ط الحيدرية و ص ٦٢ ط الإسلامية بمصر ، الغدير للأميني ج ١٠ ص ١٣٩ ، الميزان للذهبي

ج ٤ ص ٤٢٤ .

(٤٣٧) الميزان للذهبي ج ٤ ص ٥٤٤ .

(٤٣٨) الملل والنحل ج ١ ص ١٩٠ .

(٤٣٩) المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٤ .

(٤٤٠) روي عنه في : سنن أبي داود ج ٣ ص ١٨٠ ح ٣٠٨١ .

(٤٤١) الميزان ج ١ ص ٥ .

(٤٤٢) الفصول المهمة لشرف الدين ص ١٧٩ - ١٩٠ ط النعمان .

(٤٤٣) يوم الجمل الأصغر ومن قتل فيه :

راجع : أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢٢٨ ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٧٤ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٣٨ ، شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٨١ ط بيروت أفست ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٥٨ .

من قتل من الصحابة مع علي (ع) في الجمل الأكبر :

(٤٤٤) ١ - مثل زيد بن صوحان العبدي الذي شهد له النبي (ص) بالجنة .

راجع أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢٤٤ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٣ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٦٩ .

٢ - سيحان بن صوحان العبدي :

راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٦ ص ٢٢١ .

٣ - هند بن أبي هالة ربيب الرسول (ص) أمه خديجة .

راجع : أسد الغابة ج ٥ ص ٧١ .

عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل مع علي (ع) : من المدينة (٤٠٠٠) ومن الأنصار (٨٠٠) .

راجع : تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ١٤٩ ، العقد الفريد ج ٢ ص ٢٨٠ ط قديم .

ومن أهل بيعة الرضوان - ٧٠٠ - ومن أهل بدر - ١٣٠ - راجع : تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ١٤٩ .

بعض أسماء الصحابة الذين كانوا مع علي في يوم الجمل :

راجع : مروج الذهب ج ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ٣٨٥ وج ٢ ص ١١٤ و ١٧٨ وج ٤ ص ٤٦ و ١٠٠ وج ٥ ص ١٤٣ و ١٤٦ و ٢٨٦ ، الإصابة لابن حجر ج ١ ص ٢٤٨ و ٥٠١ وج ٢ ص ٣٩٥ .

(٤٤٥) عدد الصحابة الذين كانوا مع علي بصفين .

من أهل بدر (١٠٠) كما في : وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٣٨ ط ٢ بمصر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨٤ ط مصر قديم وج ٥ ص ١٩١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

ومن أهل بيعة الشجرة (٨٠٠) قتل منهم ٣٦٠ نفساً .

راجع : الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٣٨١ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٣٨٩ ط السعادة ، الاستيعاب بذيل الإصابة في ترجمة عمار ج ٢ ص ٤٧١ ط مصطفى محمد .

بعض أسماء من قتل بصفين مع علي من الصحابة :

١ - **ثابت بن عبيد الأنصاري** : بدري . الإصابة ج ١ ص ١٩٤ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ١ ص ١٩٦ .

٢ - **خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين** : بدري ، أسد الغابة ج ٢ ص ١١٤ ، الإصابة ح ١ ص ٤٢٦ ، الاستيعاب ج ١ ص ٤١٧ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٣٩٦ .

٣ - **أبو الهيثم مالك بن التيهان** : بدري . أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٤ وج ٥ ص ٣١٨ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣١٩ ، الإصابة ج ٤ ص ٢١٢ الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٤ ص ٢٠٠ .

٤ ـ أبو عمرة الأنصاري : بدري . المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٣٩٥ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٤ ص ١٢٣ .

٥ ـ أبو فضالة الأنصاري : بدري . أسد الغابة ح ٥ ص ٢٧٣ ، الإصابة ج ٤ ص ١٥٥ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٤ ص ١٥٣ .

٦ ـ بريد الأسلمي : راجع : الإصابة ج ١ ص ١٤٦ .

٧ ـ جندب بن زهير الأزدي الغامدي : تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٧ ، أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٣ .

٨ ـ حازم بن أبي حازم الأحمسي : أسد الغابة ح ١ ص ٣٦٠ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ١ ص ٢٥٢ .

٩ ـ سعد بن الحارث الأنصاري : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٢ ، الإصابة ج ٢ ص ٢٣ .

١٠ ـ سهيل بن عمرو الأنصاري : بدري . الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ١٠٧ ، الإصابة ج ٢ ص ٩٣ .

١١ ـ صفر بن عمرو بن محصن الإصابة ج ٢ ص ٢٠٠ .

١٢ ـ عائذ المحاربي الجسري : الإصابة ج ٢ ص ٢٦٢ .

١٣ ـ عبد الله بن بديل الخزاعي : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٤ ، الإصابة ج ٢ ص ٢٨٠ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٢٦٨ ، المستدرك ج ٣ ص ٣٩٥ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٣

١٤ ـ عبد الله بن كعب المرادي : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٩ ، الإصابة ج ٢ ص ٣٦٣ ، تاريخ الطبري ح ٥ ص ٤٦ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٣١٥ .

١٥ ـ عبد الرحمن بن بديل الخزاعي : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٤ و ٢٨٢ ، الإصابة ج ٢ ص ٢٨٠ وج ٤ ص ٢١٣ ، مروج الذهب ج ٢ ص ٣٨٤ ط الأندلس ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٢٦٨ وج ٤ ص ٢٠١ .

١٦ ـ عبد الرحمن الجمحي : الإصابة ج ٢ ص ٣٩٥ .

(١٧) ـ الفاكهة بن سعد الأنصاري: أسد الغابة ج ٤ ص ١٧٤ ، الإصابة ج ٣ ص ١٩٨ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٢٠٢ .

١٨ ـ قيس بن المشكوح المرادي : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٧ ، الإصابة ج ٣ ص ٢٧٤ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٢٤٤ .

١٩ ـ محمد بن بديل الخزاعي : الإصابة ج ٣ ص ٣٧١ .

٢٠ ـ المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي : الإصابة ج ٣ ص ٤٨١ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣ .

٢١ ـ هاشم المرقال : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩ ، المستدرك ج ٣ ص ٣٩٦ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٤ ، الإصابة ج ٣ ص ٥٩٣ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٦١٦ .

٢٢ ـ أبو شحر الأبرهي : الإصابة ج ٤ ص ١٠٢ .

٢٣ ـ أبو ليلى الأنصاري : الإصابة ج ٤ ص ١٠٢ .

٢٤ ـ عمار بن ياسر : بدري . الشهيد بصفين راجع : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦ ، المستدرك ج ٣ ص ٣٨٦ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤١ ، أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣١٠ ، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٤١ ط ٢ بمصر . قال الرسول (ص) مخاطباً عمار بن ياسر : «ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية» وهناك ألفاظ أخرى .

راجع صحيح البخاري ك الجهاد باب مسح الغبار عن الناس في السبيل ج ٣ ص ٢٠٧ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٣٣ ح ٣٨٨٨ ، المستدرك للحاكم ج ٢ ص ١٤٨ و ١٤٩ وج ٣ ص ٣٨٦

و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٧ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٣٢ ـ ١٣٥ ط الحيدرية وص ٦٧ ـ ٦٩ ط بيروت ، حلية الأولياء ج ٤ ص ١٧٢ و ٣٦١ وج ٧ ص ١٩٧ و ١٩٨ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤ وج ٩ ص ٢٩٥ وحكم بصحة جل طرقه . تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٩ و ٤١ وج ١٠ ص ٥٩ ، أسد الغابة ج ٢ ص ١١٤ و ١٤٣ و ٢١٧ وج ٤ ص ٤٦ ، الإمام والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١٧ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٦٤ ط الغرى، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٧، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٤١ و ٣٤٣، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٤١و٣٤٣، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٥٩ و ١٦٠ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٣١٠ و ٣١١ ، أحكام القرآن لابن عربي ج ٤ ص ١٧٠٥ ط ٢ بتحقيق البجاوي ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٨ و ١٢٩ ط إسلامبول وص ١٥١ و ١٥٢ ط الحيدرية وج ١ ص ١٢٨ و ١٢٩ ط العرفان ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٩٣ و ٩٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٧٢ ـ ١٧٥ ط الحيدرية وص ٧١ و ٧٣ ط الغري ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٧ و ٨٩ ط السعيدية بمصر ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٠٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ ص ١٠ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ وج ١٥ ص ١٧٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٢٧٤ ط ١ بمصر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٨٧ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٥١ و ٢٥٢ ، الغدير للأميني ج ٩ ص ٢٢ ، إحقاق الحق للتستري ج ٨ ص ٤٢٢ ط الإسلامية في طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١٤ و ٢٨٧ و ١٢٠ .

بل هو من الأحاديث المتواترة كما اعترف ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٥١٢ ط السعادة وج ٢ ص ٥٠٦ ط مصطفى محمد ، وابن عبد البر في الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٤٣٦ ط السعادة .

(٤٤٦) الصحابة الذين شهدوا النهروان مع علي (ع) : راجع : أسد الغابة ج ١ ص ٣٨٥ وج ٢ ص ٣٥١ و ٣٧١ و ٣٧٥ وج ٣ ص ١٥٠ و ٣٥٤ وج ٤ ص ١٠٠ و ٢١٥ وج ٥ ص ١٢٢ و ١٤٣ و ٢٧٤ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٨ و ٣٧١ و ٣٧٥ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٧٤ و ٨١ و ٨٣ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٦٧ ط الغري .

(٤٤٧) غارات معاوية على الحجاز واليمن : راجع : أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٥٣ ـ ٤٥٧ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٤٠ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٣٨٣ .

(٤٤٨) فتنة ابن الحضرمي في البصرة : أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤٢٣ ـ ٤٣٤ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ١١٠ ، الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٣٦٠ .

(٤٤٩) شهداء الطف : راجع : مقتل الحسين للمقرم ص ٢٨٦ ـ ٣٤٨ ط ٤ بالنجف ، الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٩٢ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٦٨ .

(٤٥٠) الشهداء مع زيد : راجع : زيد الشهيد للمقرم ص ١٣٨ ـ ١٤٦ ط الغري .

(٤٥١) معاوية يقتل حجر بن عدي الكندي مع أصحابه : راجع : الغدير للأميني ج ١١ ص ٥٣ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٧٧ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٥ ط ٢ .

(٤٥٢) نفي أبي ذر الغفاري إلى الربذة : راجع : الغدير للأميني ج ٨ ص ٢٩٢ ـ ٣٨٦ .

(٤٥٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٣٢٥ .

(٤٥٤) راجع كتاب : تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ١٤٨ ـ ١٥٤ و ١٧٨ .

(٤٥٥) نفس المصدر ص ١٤٠ .

(٤٥٦) راجع كتاب : العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للعقيلي ، فتح الملك العلي بصحة باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٠ ط الحيدرية .

(٤٥٧) كتب الشيعة في الرجال والفهرست :
رجال النجاشي المتوفى ٤٦٣ هـ ط في بمبي وإيران ، والفهرست للشيخ الطوسي المتوفي ٤٦٠ هـ ط كلكتة وإيران والنجف ، رجال الطوسي ط في النجف ، رجال الكشي ط في بمبي وإيران والنجف ، رجال البرقي المتوفى حدود ٢٧٤هـ ط في إيران، رجال ابن داود ط في إيران والنجف، الخلاصة للعلامة المتوفى ٧٢٦ ط في إيران والنجف ، الفهرست للشيخ منتجب الدين ط في ج ١٠٥ من البحار ط الجديد . ومن المتأخرين : روضات الجنات ط في إيران عدة طبعات ، منتهى المقال لأبي علي ط في إيران تنقيح المقال ط في إيران والنجف ، أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين تبلغ ٥٦ مجلداً ط في دمشق . ومن أراد المزيد فعليه بكتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للشيخ آغا بزرك الطهراني وهو فهرست لأسماء كتب الشيعة في الفقه والأصول والحديث والتاريخ والرجال وغيرها . وقد طبع منها إلى الآن ٢٥ مجلداً .

(٤٥٨) نص فتوى الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر في جواز التعبد على مذهب أهل البيت :

(٤٥٩) حديث الدار يوم الإنذار :
عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ . . . وفي آخر الحديث قال الرسول (ص) :

وهذا الحديث من صحاح السنن المأثورة أخرجه بهذه الألفاظ وقريب منها كثير من الحفاظ والعلماء .

فراجع : تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩ ـ ٣٢١ ط دار المعارف بمصر ، الكامل في التاريخ لابن الأثير الشافعي ج ٢ ص ٦٢ و ٦٣ ط دار صادر في بيروت ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠ و ٢٤٤ وصححه ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، السيرة الحلبية للحلبي الشافعي ج ١ ص ٣١١ ط البهية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤١ و ٤٢ ط الميمنية بمصر ، شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ٣٧١ ح ٥١٤ و ٥٨٠ ط بيروت ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٤ ط ٢ بحيدر آباد ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ ط ١ بيروت وص ٩٩ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ ط ٢ بيروت ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ٢ ص ١١٨ ط ٣ مصطفى الحلبي ، تفسير الخازن لعلاء الدين الشافعي ج ٣ ص ٣٧١ و ٣٩٠ ط مصر .

جنايات على الإسلام

١ ـ حياة محمد لمحمد حسين هيكل ص ١٠٤ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ هـ . وفي الطبعة الثانية وما بعدها من طبعات الكتاب حذف من الحديث قوله (ص) : « وأن يكون أخي ، ووصيي وخليفتي فيكم ؟!! » وأكبر شاهد مراجعة الطبعة الأولى والطبعات الأخرى ومراجعة الجريدة .

٢ ـ تفسير الطبري ج ١٩ ص ١٢١ ط ٢ مصطفى الحلبي ، ولكن المؤلف أو الطابع حرَّف آخر الحديث فحذف قوله (ص) : « إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم » وذكر بدله « إن هذا أخي وكذا وكذا!! » مع أنه ذكر الحديث بتمامه في تاريخه ج ٢ ص ٣١٩ ط دار المعارف بمصر فراجع .

وقريب من هذا اللفظ يوجد في :
خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٦ ط الحيدرية و ص ٣٠ ط بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٥ ط الحيدرية و ص ٨٩ ط الغري ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٠ ط ٢ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٢١ ط دار المعارف بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٣ ط القضاء ، مجمع الزوئد ج ٨ ص ٣٠٢ وج ٩ ص ١١٣ ط القدسي ، فرائد السمطين ، ١ ص ٨٦ . ويأتي الحديث بلفظ آخر تحت رقم (٧١١) فراجع .

(٤٦٠) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٥ ح ٨٨٣ بسند حسن وج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٣٧١ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر .

(٤٦١) **عشر فضائل امتاز بها الإمام علي (ع) :**
راجع : مسند أحمد ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٦١ - ٦٤ ط الحيدرية و ص ١٥ ط بيروت ، و ص ٨ ط التقدم بمصر و ص ٧٠ بتحقيق المحمودي .
راجع بقية المصادر تحت رقم (٤٦٨) .

(٤٦٢ و ٤٦٣) روي عنهما في : صحيح البخاري ، صحيح مسلم .

(٤٦٤) صحيح البخاري ك العلم ب من خص بالعلم ج ١ ص ٤١ ط دار الفكر .

(٤٦٥) **النص على الخلافة العامة لعلي (ع) :**
راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٧٧ ح ١٢٤ و ١٢٦ و ٢٤٩ و ١٣٩ و ١٤٠ ط ١ بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٨٧ ط الحيدرية و ص ٧٩ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٩ و ٩٠ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ و ٣١٣ ط ١ بطهران ، ذخائر العقبى ص ٧١ ط القدسي ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٦٩ و ص ١٥٧ ح ٢١١ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٤٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٨ و ٣٢٩ وج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١ و ص ١٣٤ ح ٤٣١ و ص ٢٤٣ ح ٥١٧ ، الغدير للأميني ج ٥ ص ٣٦٥ ط بيروت .

(٤٦٦) الصواعق المحرقة ص ١٨ ط المحمدية .

(٤٦٧) **حديث الدار من طريق الشيعة :**
وهذا الحديث من المسلم صدوره من طرقهم فراجع : بحار الأنوار للمجلسي ج ١٨ ص ١٦٣ و ١٧٨ و ١٨١ و ١٩١ و ٢١٢ ط طهران الجديد ، البرهان في تفسير القرآن ج ٣ ص ١٨٩ - ١٩١ ، تفسير القمي ج ٢ ص ١٢٤ ، إثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ ص ٤٥١ ، علل الشرايع للصدوق ص ١٧٠ ط الحيدرية . وغيرها من الكتب .

(٤٦٨) **عشر فضائل لعلي ليست لأحد غيره :**
راجع : مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٣٢ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي وصححه مطبوع بذيل المستدرك ، مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٦١ - ٦٤ ط الحيدرية و ص ١٥ ط بيروت و ص ٨ ط التقدم بمصر و ص ٧٠ بتحقيق المحمودي ، ذخائر العقبى ص ٨٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٠ ط الحيدرية و ص ١١٥ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٢ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٥٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٤ ط إسلامبول و ص ٣٨ ط الحيدرية وج ١ ص ٣٣ ط العرفان ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٣ ح ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢

ص ٢٦٩ و ٢٧٠ ط ٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٣ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٢٣٠ ، الغدير للأميني ج ١ ص ٥١ وج ٣ ص ١٩٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٨ ح ٢٥٥ .

(٤٦٩) سورة طه : ٢٩ ؛ وزارة علي من رسول الله (ص) كوزارة هارون من موسى.
راجع : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٦٨ ح ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٢٨ ح ٣٧٥ ط الإسلامية بطهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٧ ح ١٤٧ .

(٤٧٠) نزلت هذه الآية في ١٨ من ذي الحجة في غدير خم بجعل الإمام علي خليفة من بعد الرسول (ص) وسوف تأتي مع مصادرها تحت رقم (٦٢٦) فراجع .

(٤٧١) الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بشرح الرافعي ص ٤٩ ط ٢ شركة التمدن بمصر .

(٤٧٢) الصواعق المحرقة ص ٤٧ ط المحمدية بمصر .

(٤٧٣) حديث المنزلة برواية سعد :
راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٧١ و ٢٧٢ ، صحيح مسلم ك الفضائل ب من فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤٨ و ٨١ ط الحيدرية وص ١٠٦ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٦١ ط بيروت بتحقيق المحمودي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٨٤ ـ ٨٦ ط الحيدرية وص ٢٨ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥ ـ ٢٦ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٦٩ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٨ ح ٣٠٧ ، الغدير ج ١٠ ص ٢٥٧ .

(٤٧٤) حديث المنزلة برواية معاوية :
راجع شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٤ ح ٥٢ ط ١ بطهران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٧٧ ط المحمدية ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧١ ح ٣٠٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٣٣٩ ح ٤١٠ و ٤١١ ط ١ وص ٣٦٩ ح ٤١٠ و ٤١١ ط ٢ بيروت .

حديث المنزلة

(٤٧٥) قول الرسول (ص) لعلي (ع) : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي** » وغيره من الألفاظ . وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة فقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة منهم :
سعد بن أبي وقّاص ، معاوية ، حبشي بن جنادة ، جابر ، أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك ، أسماء بنت عميس ، عبد الله بن عمر ، ابن أبي ليلى ، مالك بن الحويرث ، علي بن أبي طالب ، عمر بن الخطاب ، عبد الله بن عباس ، أم سلمة ، عبد الله بن مسعود ، أنس بن مالك ، زيد بن أرقم ، أبو أيوب ، أبو بردة ، جابر بن سمرة ، البراء ، أبو هريرة ، زيد بن أبي أوفى ، نبيط بن شريط ، فاطمة بنت حمزة .
وهذا الحديث يوجد في : صحيح البخاري ك المغزي ب غزوة تبوك ج ٥ ص ١٢٩ ط دار

الفكر وج ٣ ص ٦٣ ط الخيرية وج ٦ ص ٣ ط مطابع الشعب وج ٣ ص ٨٦ ط دار إحياء الكتب وج ٣ ص ٥٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٦١ ط الشرفية وج ٦ ص ٣ ط محمد علي صبيح وج ٦ ص ٣ ط الفجالة وج ٣ ص ٥٤ ط الميمنية وج ٥ ص ٣٧ ط بمبي ، صحيح مسلم ك الفضائل ب من فضائل علي بن أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٠ ط عيسى الحلبي وج ٧ ص ١٢٠ ط محمد علي صبيح ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ وصححه وح ٣٨١٣ وصححه وح ٣٨١٤ وحسنه ط دار الفكر ، مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٥٠ ح ١٤٩٠ بسند صحيح وص ٥٦ ح ١٥٠٥ بسند صحيح وص ٥٧ ح ١٥٠٩ بسند صحيح وص ٦٦ ح ١٥٣٢ بسند صحيح وص ٧٤ ح ١٥٤٧ بسند صحيح وص ٨٨ ح ١٥٨٣ بسند صحيح وص ٩٤ ح ١٦٠٠ بسند حسن وص ٩٧ ح ١٦٠٨ بسند صحيح وج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٢ ح ١١٥ و ١٢١ ط دار إحياء الكتب ، صحيح البخاري ك بدء الخلق ب مناقب علي بن أبي طالب ج ٤ ص ٢٠٨ ط دار الفكر وج ٥ ص ١٩ ط الأميرية وج ٤ ص ٧١ ط بمبي ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ وج ٢ ص ٣٣٧ وصححه ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ حديث : ٣٠ و ١٢٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ٢٥١ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ - و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ - و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ ط ١ بيروت ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤٣ وص ٩٢ ح ٨ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٧ و ٥٠٩ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٤ و ٣٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٧ ح ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٣٠٣ ط ١ بطهران ، حلية الأولياء ج ٧ ص ١٩٤ وصححه وص ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ وصححه ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٠ و ٧٤ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ١٣٠ و ٧٦ و ١٩ و ٢٤ و ٢١٤ ، ذخائر العقبى ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٩ و ٨٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ و ٤٤ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦ و ٤٧ و ٦٣ و ٨٠ و ٨٦ و ٨٨ و ١١٤ و ١٣٠

و١٧٦ و١٨٢ و١٨٥ و٢٠٤ و٢٢٠ و٢٣٤ و٢٥٤ و٤٠٨ و٤٩٦ ط إسلامبول ، أسد الغابة ج ٢ ص ٨ وج ٤ ص ٢٦ و٢٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٥ و١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٧ ط الحيدرية وص ١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٣ وط الغري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩٥ و٥٧٥ وج ٣ ص ٢٥٥ وج ٤ ص ٢٢٠ ط ١ بمصر وج ٩ ص ٣٠٥ وج ١٠ ص ٢٢٢ وج ١٣ للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٨ و١٩ و٢٠ و٢٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ و٢٢ و١١٠ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٠ ح ٢٠٤ و٢٠٥ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٨ و٤٩ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٨ و١٤٩ ط السعيدية وص ١٣٤ و١٣٦ ط العثمانية ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٢٢ و٥٤ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٩ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢٤٨ ط ٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣٩ ح ٤٠٣ و٤٠٤ و٤١٠ و٤١١ و٤٣٢ و٤٨٧ ط ٢ ، مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ١٠٩ وصححه ط بيروت ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٣١١ وج ٥ ص ١٠٠ ط لجنة التأليف بمصر وج ٢ ص ٢٧٩ وج ٣ ص ٤٨ ط العثمانية ، مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٥ وصححه ط محمد علي صبيح ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧٧ وج ٣ ص ٣٩٨ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٦٨ و٤٦٩ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣١ و٥٣ و٥٥ ، إحقاق الحق ج ٥ ص ١٣٣ ـ ٢٣٤ ط ١ بطهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٦ و١٢٧ و٣١٧ و٣٢٩ وغيرها من عشرات الكتب .

(٤٧٦) **حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق الشيعة :**

١ ـ **يوم تسمية الحسن باسمه :** كما في علل الشرايع للصدوق ص ١٣٧ و١٣٨ .

٢ ـ **حديث (لحمه من لحمي) :** يشتمل على حديث المنزلة كما في : بحار الأنوار للمجلسي ج ٣٧ ص ٢٥٤ و٢٥٧ ط الجديد ، أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٩ ، إثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب ـ ١٠ ـ ح ٣٧٦ ط طهران .

٣ ـ **في حجة الوداع :** كما في بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٥٦ ط الجديد .

٤ ـ **في منى:** كما في بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٦٠ ط الجديد.

٥ ـ **في يوم غدير خم:** كما في بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٢٠٦ ط الجديد، تفسير العياشي ج١ ص ٣٣٢ ح ١٥٣ ط قم.

٦ ـ **في يوم المؤاخاة :** كما في بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٣٣٤ ح ٧ و١١ و١٨ ط الجديد ، إثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب ـ ١٠ ـ ح ٦١٩ و٧٦١ .

٧ ـ **يوم المباهلة :** كما في بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٤٣ ح ١٨ ط الجديد .

٨ ـ **عند الرجوع بغنائم خيبر :** إثبات الهداة ج ٣ باب ـ ١٠ ـ ح ٢٤٣ ط طهران ، أمالي الصدوق ص ٨٥ .

٩ ـ **يوم كان يمشي مع النبي :** إثبات الهداة ج ٣ باب ـ ١٠ ـ ح ١٠٨ .

(٤٧٧) كما سوف يأتي في المراجعة التالية .

جانب من الفضل والعقل ، روت عن النبي أحاديث ، وروى عنها ابنها أنس ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآخرون ؛ تعد في أهل السوابق ، وهي من الدعاة إلى الإسلام ، كانت في الجاهلية تحت

مالك ابن النضر ، فأولدها أنس بن مالك ، فلما جاء الله بالإسلام كانت في السابقين إليه ، ودعت مالكاً زوجها إلى الله ورسوله ، فأبى أن يسلم ، فهجرته ، فخرج مغاضباً إلى الشام ، فهلك كافراً ، وقد نصحت لابنها أنس إذ أمرته وهو ابن عشر سنين أن يخدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقبله النبي إكراماً لها ، وخطبها أشراف العرب ، فكانت تقول : لا أتزوج حتى يبلغ أنس

(٤٧٨) حديث المنزلة في غير غزوة تبوك من طريق السنة :

١ ـ في حديث أم سلمة (لحمه من لحمي) :
راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٨ ح ١٢٥ و ٤٠٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٦، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٠ و ٥٥ و ١٢٩ ط إسلامبول ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٨ ط الحيدرية وص ٧٠ ط الغري ، ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٠ .

(٤٧٩) ٢ ـ في قضية بنت حمزة :
راجع : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٨ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٣٨ ح ٤٠٩ .

(٤٨٠) ٣ ـ في حديث إتكاء الرسول (ص) على علي (ع) :
راجع : كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٨ ح ٣٠٧ ط ٢ .

٤ ـ في يوم ضرب النبي (ص) على منكب علي (ع).
راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٢١ ح ٤٠١ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٢ ط إسلامبول وص ٢٣٩ ط الحيدرية ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٩ ح ٣١٠ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢١٥ ط ٢ .

(٤٨١) راجع : بحار الأنوار ج ٨ ص ٣٣٠ باب ٦٨ ط الجديد .

(٤٨٢) ٥ ـ حديث المنزلة يوم المؤاخاة الأولى .
راجع : تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٧ ح ١٤٨ و ١٥٠ ط ١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٦ و ٥٧ ط إسلامبول وص ٦٣ و ٦٤ ط الحيدرية ، كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٠ ح ٥٩٧٢ ط ١ وج ١٥ ص ٩٢ ح ٢٦٠ ط ٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١١٥ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١١٥ و ١٢١ .

(٤٨٣) ٦ ـ في يوم المؤاخاة الثانية :
راجع : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ .

(٤٨٤) ٧ ـ في حديث سد الأبواب إلا باب علي :
راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٥ ح ٣٠٣ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٦٦ ح ٣٢٩ و ٣٣٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٨ ط إسلامبول وص ١٠٠ ط الحيدرية وج ١ ص ٨٦ ط العرفان .

٨ ـ يوم تسمية الحسنين :
راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٠ ط إسلامبول وص ٢٦١ ط الحيدرية وج ٢ ص ٤٥ ط العرفان ، فرائد السمطين ج ٢

ص ١٠٣ - ١٠٥ ح ٤١٢ .

٩ - في يوم بدر : راجع المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٤.

١٠ - يوم قدم بفتح خيبر :

راجع : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٦ و ٩٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي نفسه ج ١ ص ٤٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦٤ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٤٩ ط ١ أفست ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٣٠ ط إسلامبول ، و ص ١٥٤ ط الحيدرية .

١١ - يوم كان الصحابة في المسجد نائمين :

راجع كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨٤ ط الحيدرية و ص ١٥٠ ط الغري .

علي وهارون كالفرقدين

(٤٨٥) يوم شبر وشبير :

راجع : مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٥٥ ح ٧٦٩ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بذيل الإصابة ج ٣ ص ١٠٠ ط مصر بتحقيق الزيني ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٩٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٩٠ ط المحمدية ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٥٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ١٦١ .

(٤٨٦) الرسول وعلي أخوان وأبو بكر وعمر أخوان :

راجع : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٤ ط الحيدرية و ص ٨٣ ط الغري ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢١ ، ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٥ ح ١٤٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٥ ح ٢٩٩ ط ٢ .

(٤٨٧) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٨ ط إسلامبول وص ٦٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٥٦ ط العرفان .

(٤٨٨) المؤاخاة بين الرسول (ص) وعلي (ع) :

راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ كفاية الطالب للكنجي الشافعي ط ١٩٣ و ١٩٤ ط الحيدرية و ص ٨٢ و ٨٣ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٧ ح ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٤ ، ٩٥ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ١٠٨ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٢٢١ وج ٣ ص ١٣٧ وج ٤ ص ٢٩ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٤ وج ٦ ص ١٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٦١ و ٤٥٠ ط ١ بمصر ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٨ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٠ ط العثمانية و ص ١٥٤ ط السعيدية بمصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٤٨ ط الحيدرية و ص ١٩ ط مصر ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٧ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٦٧ و ١٦٨ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ و ٤٥ و ٤٦ ،

الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٧٧ ط ٢ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٦٨ ، مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ١٧٥ ط محمد علي صبيح بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٢ ح ٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٨٦ و ٢٩٩ و ٣٠٤ و ٣٢٥ و ٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٥٥ و ٣٦٥ و ٣٨٣ ط ٢ بحيدر آباد ، إحقاق الحق للتستري ح ٤ ص ١٧١ وج ٦ ص ٤٦٢ ط طهران ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١١٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١١ و ١١٧ و ٣٢١ .

(٤٨٩) روى حديث المؤاخاة عشرة من الصحابة .

راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٧ ط إسلامبول و ص ٦٤ ط الحيدرية .

(٤٩٠) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٤ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٤ ط الحيدرية و ص ٨٢ ط الغري ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢١ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٠ ط المحمدية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٧ ح ٥٧ و ٥٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٤ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٠ ط العثمانية و ص ١٥٤ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٦ ط إسلامبول و ص ٦٣ ط الحيدرية ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ط القدسي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٤ الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٣ ح ١٤٣ و ١٤٥ و ٢٤٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٧ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٥ ط محمد علي صبيح ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٦٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ط ٢ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٧٧ ، إحقاق الحق للتستري ج ٤ ص ١٩٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١٦ و ١٥٠ .

(٤٩١) راجع : تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٩ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ ص ٦٣ . وقد تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

(٤٩٢) يوجد : في المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٤٦ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٦٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠٤ ط إسلامبول ، أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ٢٠٦ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٧١ ط المحمدية ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣١٦ .

(٤٩٣) يوجد في . خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١١٥ ط الحيدرية و ص ٥٢ ط بيروت و ص ٣٢ ط مصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٨٥ ، ذخائر العقبى ص ١٨ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٠ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٠٦ ط الحيدرية و ص ١٧٠ ط الغري .

(٤٩٤) راجع الغدير للأميني ج ٣ ص ١٩ .

(٤٩٥) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٩ ح ١٤٩ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٥ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠ ، إحقاق الحق ج ٤ ص ١٧١ .

(٤٩٦) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١

ص ١٢٢ ح ١٦٨ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣١ ح ٣٨٣ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٦ .

(٤٩٧) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٧ .

(٤٩٨) يوجد في : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق أبي الفضل وج ٣ ص ٢٥٧ ط ١ بمصر .

(٤٩٩) يوجد في : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر . وقريب منه في : المناقب للخوارزمي ص ٢٩ ط الحيدرية .

(٥٠٠) يوجد في : حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٥٦ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩١ ح ١٣٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٣٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٢ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٦ ط إسلامبول ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١١٩ ح ١٦٢ و١٦٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ ط ٢ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١١ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٧٦ وج ٣ ص ٣٩٩ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥ و٤٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢١ ح ٣٥٠ ط ٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١١٧ .

(٥٠١) مبيت الإمام أمير المؤمنين على فراش النبي (ص) عند الهجرة .

يوجد في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٩٦ ح ١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٧ و١٣٩ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٤ و١٣٣ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٩٩ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٩ ط الغري ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٩١ ، العقد الفريد ج ٥ ص ٩٩ ط ٢ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ ص ١٠٣ ، ذخائر العقبى ص ٨٧ ، مجمع الزوائد ج ٦ ص ٥١ وج ٧ ص ٢٧ وج ٩ ص ١٢٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٦١ - ٢٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٤٩ وص ١٨٦ ح ٢٥٠ وص ١٩٠ ح ٢٥١ وص ١٣٧ ح ١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٩ و٢٤٢ ط الحيدرية وص ١١٤ و١١٧ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ ط إسلامبول وص ٣٨ ط الحيدرية ، مطالب السؤول لابن طلحة ص ٣٥ ط طهران ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٧١ و٢٧٢ ط ٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ٢٢٨ وج ٨ ص ٥٢ و٢٢٣ ، الغدير للأميني ج ١ ص ٥٠ وج ٢ ص ٤٧ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥ ط مصر ثم طبع بالأفست وحرٌف الحديث فأبدل كلمة (بات على فراشه) بكلمة (بال على فراشه) ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٠٩ ، إحقاق الحق للتستري ج ٨ ص ٣٣٥ ط طهران . وتقدم الحديث تحت رقمي (١١٥ و٤٦٨) فراجع .

(٥٠٢) يوجد في : سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١٢٠ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٠ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤٦ ط الحيدرية وص ٣ ط التقدم العلمية بمصر وص ٧ ط بيروت ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٥٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٠٠ و٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٢٥١ ط ١ بمصر ، ذخائر العقبى ص ٦٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٦ ، ترجمة الإمام علي بن

أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٠ ح ١٦٤ و ١٦٧ و ١٦٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٠٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٧ ح ٣٠٤ و ص ١١٤ ح ٣٢٥ ط ٢ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣١٤ و ج ٣ ص ٢٢١ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤٣٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٧ ح ١٧٧ و ١٩٢ .

(٥٠٣) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٨٦ ط الحيدرية و ص ٢٩ ط بيروت ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٥١ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ وصححه ، ذخائر العقبى ص ١٠٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٣٠٠ ، ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٥ ، إحقاق الحق ج ٤ ص ١٣٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٢٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٧٥ .

(٥٠٤) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٦٧ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٥ .

(٥٠٥) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٣ ط دار صادر .

(٥٠٦) راجع : الصواعق المحرقة ص ١٧٧ ط المحمدية .

(٥٠٧) راجع . مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٦٤ ط الحيدرية و ص ١٥ ط بيروت ، ذخائر العقبى ص ٨٧ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٠ ، المناقب للخوارزمي ص ٧٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٨٥ ح ٢٤٩ و ص ١٨٧ ح ٢٥٠ و ص ١٩٠ ح ٢٥١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٥ ط إسلامبول و ص ٣٨ ط الحيدرية ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٠٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٩ ، راجع بقية المصادر تحت رقم (٤٦٨) .

(٥٠٨) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ط أفست ، مسند أحمد بن حنبل ج ٧ ص٢١ ح ٤٧٩٧ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢١٠ ط إسلامبول و ص ٢٤٨ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٨ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٢٠ ح ٢٨٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٦ ط الميمنية و ص ١٢٥ ط المحمدية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٢٩ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠١ ح ٢٩١ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٤ ط ٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٠٤ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٥٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٤٥ ح ٢٦٨ .

(٥٠٩) يوجد في المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١١٧ ط أفست على حيدر آباد الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٠٦ .

(٥١٠) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٧٣ ط الحيدرية و ص ١٣ ط التقدم بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٣ ط الحيدرية و ص ٨٨ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧

ط إسلامبول و ص ٩٩ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٥٥ ح ٣٢٤و٣٢٥،
عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٥٥ ح ٣٢٤و٣٢٥،
مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٧ ح ٣٠٥ ط طهران ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤١ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٠٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٣ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ٢ ص ٥٧ .

(٥١١) راجع : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ح ٥ ص ٢٩ ، إحقاق الحق ج ٥ ص ٥٤٦ .

(٥١٢) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣٣١ و ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٤٦ ط الحيدرية و ص ١٧ ط مصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ و ٢١٠ و ٢٨٢ ط إسلامبول و ص ٩٩ و ٢٤٨ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢١ ط المحمدية و ص ٧٣ ط الميمنية بمصر ، مصابيح السنّة للبغوي ح ٢ ص ٢٧٦ ط محمد علي صبيح بمصر ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٤ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٤ ط ٢ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٥ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٢٩ ، الفتح الكبير للبهاني ج ٣ ص ٣٩٩ ، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٩ ط ١ و ج ١٥ ص ٢٢١ ط ٢

(٥١٣) يوجد في : مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٢ ح ٣٠١ و ٣٤٣ ط ١ طهران ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ ط إسلامبول و ص ٩٩ ط الحيدرية .

(٥١٤) راجع ما تقدم من مصادر تحت رقم (٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣) ففيها الكفاية .

وراجع أيضاً : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٥ ح ٣٨١٥ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٧٤ و ٧٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٣ ح ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ ط طهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٥٢ ح ٣٢٣ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٩٤ و ٣٩٥ ط بيروت ، حلية الأولياء ج ٤ ص ١٥٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوري ص ٤١ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١٤ و ٢٢٣ و ٢٢٥ و ٢٢٩ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٨ ، ذخائر العقبى ص ١٠٢ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٦٣ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٠٣ ـ ٢١٥ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٠٥ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ٣٢٢ و ج ٢ ص ٢٩ ح ٣٦٨ .

(٥١٥) يوجد في : شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٧٩ ح ٢٣٥ تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٥ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٠ ط السعيدية و ص ٧١ العثمانية ، نظم درر السمطين للزرندي ص ٨٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٨ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤

ط ٢ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٩٢ ح ١٥١ .

(٥١٦) يوجد في : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٤ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٥٥ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٥ ح ٤٣٦ ط ٢ ، الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ٥٧ ـ ٥٨ ، إحقاق الحق ج ٥ ص ٥٥٧ ، الغدير ج ٣ ص ٢٠٨ .

(٥١٧) يوجد في مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥ ح ٣٠٦٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٢٨ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٥ و١٨٢ ط إسلامبول وص ٢١٥ ط الحيدرية ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٣٤ ط أفست ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨٤ ح ٤٩٠ . راجع بقية مصادر الحديث تحت رقم (٤٦٨) فيما تقدم وما يأتي تحت رقم (٥١٨) .

(٥١٨) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٩٧ ط الحيدرية وص ٣٨ ط بيروت وص ٢٣ ط مصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٢ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٥٨ ط السعيدية ، حلية الأولياء ج ٦ ص ٢٩٤ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨١ ح ٤٨٧ و٤٨٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢ ، مصابيح السنّة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٠ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٤ ح ٣٥٩ ط ٢ بحيدر آباد ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ ط إسلامبول ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٦ ط الحيدرية ، الغدير ج ٣ ص ٢١٦ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٨ ط النجف .

(٥١٩) ما أمّر النبي (ص) على علي أحداً طيلة حياته : والشاهد على ذلك مراجعة التأريخ :

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦٩ ط ١ .

وقال الرسول الأعظم (ص) :

« لمبارزة علي بن أبي طالب (ع) لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة » .

يوجد في : فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٢٥٦ ح ١٩٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٤٥ ، المناقب للخوارزمي ص ٥٨ ، شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢ ص ٨ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٣٢ .

(٥٢٠) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٢٤ ط التقدم بمصر وص ٩٨ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٦٩ ح ٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٥٠ ط ١ بمصر وج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٤١ ط بيروت .

وبألفاظ مختلفة يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٣٧١ ح ٤٦٩ و٤٧٣ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٣٦ .

(٥٢١) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٤ ط التقدم بمصر

و ص ٩٨ ط الحيدريه .

(٥٢٢) يوجد في : كنز العمال ج ١٥ ص ١١٨ ح ٣٤٠ ط ٢ بحيدر آباد .

(٥٢٣) يوجد في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٢ ط إسلامبول و ص ٣٢٦ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ .

(٥٢٤) تقدم الحديث مع مصادره تحت رقم (٥١٧) فراجع .

(٥٢٥) يوجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٩ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٢٩

(٥٢٦) يوجد في : الإصابة لابن حجر الشافعي ج ٣ ص ٦٤١ ط السعادة وج ٣ ص ٦٠٤ ط مصطفى محمد بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨٥ ح ٤٩١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٥ ط إسلامبول و ص ٦١ ط الحيدرية ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢١٦ ، وقريب منه في : أسد الغابة ج ٥ ص ٩٤ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٩ .

(٥٢٧) يوجد في : كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ح ٢٥٧٩ ط ١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٩ .

(٥٢٨) راجع : كنز العمال ج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٣ ط ٢ بحيدر آباد .

(٥٢٩) راجع : أثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ باب - ١٠ - ح ١٠ و١٠٤ و١٩٢ و٢١٢ ط طهران ، أمالي الصدوق ص ٢ ط الحيدرية .

(٥٣٠) المولى بمعنى الأولى :

راجع : الغدير للأميني ج ١ ص ٣٤٠ - ٣٨٥ ، التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٩ ط النجف .

(٥٣١) يوجد في تلخيص المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١١٠ وج ٢ ص ٤٣٥ ط أفست ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١١٠ ط أفست ، مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٤٧ ط الميمنية بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٢ ط التقدم بمصر و ص ٩٤ ط الحيدرية و ص ٣٦ ط بيروت ، الدر المنثور ج ٥ ص ١٨٢ ط مصر ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤ ح ٣٦ ط طهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٦٥ ح ٤٥٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ ط إسلامبول و ص ٣٦ ط الحيدرية وج ١ ص ٣١ ط العرفان ، فتح القدير للشوكاني ج ٤ ص ٢٦٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٤ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٧ ح ٣٣٧ ط ٢ بحيدر آباد .

(٥٣٢) آية الولاية : نزولها في أمير المؤمنين (ع) من طريق أهل البيت من المتسالم عليه عندهم . راجع : بحار الأنوار للمجلسي ج ٣٥ ص ١٨٣ - ٢٠٦ باب - ٤ - ط الجديد ، أثبات الهداة للحر العاملي ج ٣ الباب العاشر ، وغيرهما من كتب الشيعة .

آية الولاية

(٥٣٣) نزلت في الإمام علي (ع) حين تصدق وهو راكع .

راجع : شواهد التنزيل للحكاني الحنفي ج ١ ص ١٦١ ح ٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ ط بيروت ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣١١ ح ٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٨ و٢٥٠ و٢٥١ ط الحيدرية و ص ١٠٦ و١٢٢ و١٢٣

ط الغري ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٨٨ و ١٠٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٨٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ح ٢ ص ٤٠٩ ح ٩٠٨ و ٩٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٢٣ و ١٠٨ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٩٣ ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٥٣ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ١ ص ١٨١ ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ، تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي ج ٢ ص ٣٨٣ ، تفسير القرطبي ج ٦ ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ١ ص ٢١٠ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٣ ص ٥١ ، أسباب النزول للواحدي ص ١٤٨ ط الهندية و ص ١١٣ ط الحلبي بمصر ، لباب النقول للسيوطي بهامش تفسير الجلالين ص ٢١٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٨ و ص ٢٠٨ ط النجف و ص ١٥ ط الحيدرية ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ط العثمانية وص ٧٠ ط السعيدية بمصر ، ينابيع المودة للقندروزي الحنفي ص ١١٥ ط إسلامبول وص ١٣٥ ط الحيدرية وج ١ ص ١١٤ وج ٢ ص ٣٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ١٢ ص ٢٦ و ٢٠ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٤٣١ ط الدار العامرة بمصر ، تفسير ابن كثير ح ٢ ص ٧١ ط دار إحياء الكتب ، أحكام القرآن للجصاص ج ٤ ص ١٠٢ ط عبد الرحمن محمد ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٦ ـ ٨٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٧٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٢٧٥ ط ١ بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٤ ط الميمنية و ص ٣٩ ط المحمدية ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٥٠ ح ١٥١ ط بيروت ، تفسير النسفي ج ١ ص ٢٨٩ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ١ ص ١٣٩ و ١٤٠ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٤٦ ح ٤١٦ وص ٩٥ ح ٢٦٩ ط ٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٨ ، جامع الأصول ج ٩ ص ٤٧٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٧٣ و ٣٠٢ ، إحقاق الحق ج ٢ ص ٣٩٩ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٥٢ وج ٣ ص ١٥٦ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٣١ ط طهران وج ١ ص ٨٧ ط النجف ، معالم التنزيل بهامش تفسير الخازن ج ٢ ص ٥٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١١ و ١٩٠ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ ط ١ .

(٥٣٤) شرح التجريد للقوشجي . المقصد الخامس في الإمامة ط إيران .

(٥٣٥) سورة طه : ٢٥ ـ ٣٥ .

(٥٣٦) سورة طه : ٣٦ .

(٥٣٧) الكشف والبيان للثعلبي ، مخطوط .

(٥٣٨) الآية في سورة آل عمران : ١٧٣ القائل : نعيم بن مسعود الأشجعي وحده .

راجع : الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٤٤١ ط دار الكتب ، تفسير الفخر الرازي ج ٣ ص ١٤٥ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٣ ص ١٤٥ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٢ ص ١٦٧ ، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي الحنبلي ج ١ ص ٥٠٤ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ١ ص ١٢٤ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ١ ص ١٣٠ ، تفسير الجلالين ص ٥٧ ط عبد الحميد حنفي ، فتح القدير للشوكاني ج ١ ص ٤٠٠ ط ٢ ، تفسير القرطبي ج ٤ ص ٢٧٩ .

(٥٣٩) المائدة : ١١ . والذي بسط يده هو : غوث من بني محارب ، وقيل عمرو بن

جحاش من بني النضير .

راجع . السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ١٢٠ ، الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٦١٤ ، تفسير الطبري ج ٦ ص ١٤٦ ط ٢ ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ١ ص ١٧١ ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ١ ص ١٩٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٣ ص ٥٣٤ ، فتح البيان في مقاصد القرآن ج ٢ ص ٤٦٣ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٥٤٠) آية المباهلة :

خاصة بالرسول (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) .

راجع : اختصاصها بهؤلاء مع المصادر للآية فيما تقدم تحت رقم (٧١) ففيه الكفاية .

(٥٤١) مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ج ٣ ص ٢١١ ط بيروت .

(٥٤٢) الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٦٤٩ ط بيروت .

(٥٤٣) هذان الكتابان قد أحرقا قبل طبعهما في جملة كتب المؤلف التي أحرقت سنة ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠ م .

راجع : الفصول المهمة لشرف الدين ص ٢٤٥ ط النعمان

(٥٤٤) المائدة : ٥٤ هذه الآية نزلت في الإمام علي (ع) حيث أنه هو الذي يحبه الله ويحب الله والذليل على المؤمنين والعزيز على الكافرين .

راجع : الكشاف والبيان للثعلبي . مخطوط ، التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٥ ط النجف .

(٥٤٥) احتجاج أهل البيت بآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه . ﴾ .

راجع : الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين للمفيد ص ٧٤ و ٧٩ ط الحيدرية ، التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٦ ، الصافي في تفسير القرآن ج ١ ص ٤٤٩ ط الإسلامية بطهران .

(٥٤٦) الولي بمعنى الأولى :

التبيان للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٥٥٩ ، الغدير ج ١ ص ٣٤٠ .

(٥٤٧) كما ثبت في علم الأصول .

(٥٤٨) لم يجمع القرآن على حسب ترتيب نزوله في الآيات والسور .

راجع : التمهيد في علوم القرآن ج ١ ص ٢١٢ ـ ٢٢٤ ، موجز علوم القرآن ص ١٥٩ و ١٧٣ .

(٥٤٩) آية التطهير :

نزلت في الخمسة : النبي وعلي وفاطمة وابنيها .

راجع ما تقدم من مصادر تحت رقم (٦٩) ففيه عشرات المصادر .

(٥٥٠) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٤ ح ١٢٠ و ١٢٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١١١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٩٩٦ و ٩٩٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢١ ط الحيدرية وص ٩٩ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧٢ و ١٨٥ و ٢٣٤ و ٢٥٠ و ٢٨٤ ط إسلامبول وص ٨٢ و ٢١٩ و ٢٧٨ و ٣٤١ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٨ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٥٧ ط الحيدرية وص ٢٥ ط المطبعة الإسلامية بالأزهر ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٥٨ ط السعيدية وص ١٤٣ ط العثمانية ، الصواعق المحرقة ص ١٢٣ ط الحيدرية وص ٧٥ ط الميمنية بمصر ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٣١ ط طهران وج ١ ص ٨٦ ط النجف ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١١٠ ، الجامع الصغير للسيوطي الشافعي

ج ٢ ص ١٤٠ ط مصطفى محمد وج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٢٩ و ٣٠ ، إحقاق الحق ج ٤ ص ٢٣٤ ط طهران ، فرائد السمطين ح ١ ص ١٥٧ ح ١١٩ و ١٥١ .

(٥٥١) يوجد في : المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٨٨، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٦٥ ح ٩٣ وص ١٠٤ ح ١٤٦ و١٤٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٥ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١ ، أسد الغابة ج ١ ص ٦٩ وج ٣ ص ١١٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٧٧٣ و ٧٧٤ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ١٠٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨١ ط إسلامبول ، إحقاق الحق ج ٤ ص ١١ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٣ .

(٥٥٢) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٥٧ ح ٧٧٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، ذخائر العقبى ص ٧٠ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤،

(٥٥٣) يوجد في : حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٠ ح ٩٤٩ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٣ ط ٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٦ ط النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨١ و ٣١٣ ط إسلامبول وص ٢١٣ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٥٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤١ .

(٥٥٤) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٩ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، حلية الأولياء ج ١ ص ٦٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٦٠ ط النجف و ص ٢١ ط طهران ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٦٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٢ ط الحيدرية و ص ٩٣ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٣ ط إسلامبول ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٥ .

(٥٥٥) قال الرسول (ص) : « إن الله عهد إلي في علي عهداً فقلت : يا رب بينه لي قال : اسمع : إن علياً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني . . . الخ » .

يوجد في : حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١٥ و ٢٢٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٧٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٦ ح ٦٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٧٣ ط الحيدرية و ص ٢٢ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٢ ط إسلامبول ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٦ ط النجف ، إحقاق الحق ج ٤ ص ١٦٨ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٤ و ١٥١ .

(٥٥٦) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٦ ح ١٢١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٨٧ ط الحيدرية وص ٧٩ ط الغري ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣١٣ ، الإصابة ج ٤ ص ١٧١ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٤ ص ١٧٠ ، أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٧ ، ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤١٧ ، إحقاق الحق ج ٤ ص ٢٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٩ و ١٤٠ وراجع ما يأتي تحت رقم (٧٥٨) .

(٥٥٧) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٠ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ ط السعادة ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٠ ط الحيدرية وص ٩١ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٣ ط إسلامبول ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٦ ح ٣٦٣ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٣ ط ٢ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٩٨ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٦٠ ط النجف ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٩٧ ح ١٥٤ .

(٥٥٨) قول الرسول (ص) :

«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» .

يوجد في مصادر كثيرة منها : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٣٤ ح ٤٥٩ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٦ و ١٢٧ وصححه ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٠ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٢٠ و ٢٢١ ط الحيدرية وص ٩٩ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٠ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٦٥ و ٧٢ و ١٧٩ و ١٨٣ و ٢١٠ و ٢٣٤ و ٢٥٤ و ٢٨٢ و ٤٠٧ و ٤٠٠ ط إسلامبول وص ٢١١ و ٢١٧ و ٢٤٨ و ٢٧٨ و ٣٠٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية وص ١٧٤ ط آخر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٧ و ٤٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٣ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ ط الحيدرية وص ٣ و ٤ و ٥ و ١٤ و ١٥ و ١٦ ط الإسلامية بالأزهر، فيض القدير للشوكاني ج ٣ ص ٤٦، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٨ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٤١٥ وج ٢ ص ٢٥١ وج ٣ ص ١٨٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٢١٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٢٣٦ ط أفست بيروت ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، جامع الأصول ج ٩ ص ٤٧٣ ح ٦٤٨٩ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٠ ، الغدير ج ٦ ص ٦١ ـ ٨١ ، مسند الكلابي مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلي ص ٤٢٧ ط طهران ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٩ ح ٣٧٨ ط ٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧٦ ، الجامع الصغير

للسيوطي ج ١ ص ٩٣ ط الميمنية وج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٧٠٥ ط مصطفى محمد ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٩٨ وغيرهما من عشرات الكتب . بل ألف في هذا الحديث عدة كتب منها : الجزء الخامس من عبقات الأنوار ط في الهند فإنه خاص بهذا الحديث ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ط في مصر وفي النجف وغيرهما من الكتب .

(٥٥٩) قول الرسول (ص) : « **أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها** » .

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٧ ، حلية الأولياء ج ١ ص ٦٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٧ ح ١٢٩ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٢ و٢٣ ط مصر وص ٤٥ و٥٣ و٥٥ ط الحيدرية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٠ ط العثمانية وص ١٥٤ ط السعيدية ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٠ ط المحمدية وص ٧٣ ط الميمنية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧١ و١٨٣ ط إسلامبول وص ٨١ و٢١١ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٩٨٣ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٤٨ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٤٦ ط بولاق وص ٣٧ ط آخر ، مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٥ ط ٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٩٣ ط الميمنية وج ١ ص ٣٦٤ ح ٢٧٠٤ ط مصطفى محمد ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٩٩ وغيرها من الكتب .

قول الرسول (ص) : « **أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها** » .

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٦ ح ١٢٨ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٢٦ ط مصر وص ٥٩ و٤٢ و٤٣ ط الحيدرية .

(٥٦٠) راجع : فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٨ ط الأزهر وص ٤٧ ط الحيدرية ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٩٦ .

(٥٦١) يوجد في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٨ ح ١٠٠٨ و١٠٠٩ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٨٦ ، المناقب للخوارزمي أيضاً ص ٢٣٦ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٠٣ ط بولاق وص ١٧٠ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٢ ط إسلامبول ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٣ . وتقدم قريب منه تحت رقم (٥٥٤) فراجع .

(٥٦٢) سورة النحل آية : ٦٤ . والحديث تقدم تحت رقم (٥٦١) .

(٥٦٣) يوجد في : ذخائر العقبى ص ٦٤ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٥ ط ٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٦ ط الميمنية وص ١٧٥ ط المحمدية ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٢١٧ .

(٥٦٤) يوجد في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٥ و٢٤٧ و٢٨٤ ط إسلامبول وص ٢١٩ و٢٩٤ و٣٤١ ط الحيدرية ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد

ج ٥ ص ٣٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥ ط الميمنية و ص ١٢٣ ط المحمدية .

(٥٦٥) قول الرسول (ص) :

« عليٌّ مني وأنا من عليٍّ ، ولا يؤدي عنّي إلا أنا أو علي » .

يوجد في : سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٤ ح ١١٩ ط دار إحياء الكتب ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٠ ح ٣٨٠٣ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٠ ط التقدم بمصر و ص ٣٣ ط بيروت و ص ٩٠ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٧٨ ح ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٩ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٢١ ح ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ٣٧١ ط إسلامبول و ص ٦٠ و ٦١ و ٢١٢ و ٢١٩ و ٤٤٦ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٠ ط المحمدية و ص ٧٣ ط الميمنية بمصر ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٠ ط العثمانية و ص ١٥٤ ط السعيدية بمصر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٦ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٢ ط العثمانية و ص ٧١ ط السعيدية ، مصابيح السنّة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧١ ح ٦٤٨١ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩ ط ٢ ، مطالب السؤول ص ١٨ ط طهران و ج ١ ص ٥٠ ط النجف ، المشكاة للعمري ج ٣ ص ٢٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٨ و ٥٩ ، راجع بقية مصادره تحت رقم (٤٦٨) .

(٥٦٦) سورة التكوير آية : ١٩ .

(٥٦٧) سورة النجم آية : ٣ و ٤ .

قول الرسول (ص): **«إن علياً مني وأنا منه وهو وليُّ كل مؤمن بعدي»**.

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٦ ح ٣٧٩٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٧ و ٩٨ ط الحيدرية ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١١٠ ، حلية الأولياء ج ٦ ص ٢٩٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٢٤ ح ٢٧٠ و ٢٧٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢١٦ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٩ و ٩٨ ، الصواعق المحرقة ص ٧٤ ط الميمنية و ص ١٢٢ ط المحمدية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٣ ط العثمانية و ص ١٥٨ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٤ و ٥٥ و ٢٠٦ و ٢٣٤ و ٢٨٤ ط إسلامبول و ص ٦١ و ٦٢ و ٢٤٤ و ٢٧٧ و ٣٤٠ ط الحيدرية ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٧ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٩ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٥٩ ط ٢ ، مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٥ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ و ٥٢ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٨٨ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٠ ح ٦٤٨٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٦ .

« عليٌّ يأخذ سورة براءة من أبي بكر بأمر من الرسول (ص) :

راجع : صحيح الترمذي ج ٤ ص ٣٣٩

ح ٣٠٨٥ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣١٩ ح ١٢٨٦ بسند صحيح وج ٢ ص ٣٢٢ ح ١٢٩٦ ط دار المعارف بمصر وج ١ ص ٣ و ١٥٠ و ٣٣١ وج ٣ ص ٢١٢ و ٢٨٣ ط الميمنية بمصر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٩١ و ٩٢ الحيدرية وص ٣٣ و ٣٤ ط بيروت ، المستدرك للحاكم ج ٢ ص ٥١ و ٣٣١ وج ٣ ص ٥١ و ٥٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص ٢٠٩ و ٢١٠ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٤٣ ، تفسير الطبري ج ١٠ ص ٦٤ و ٦٥ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٩ ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٢٤٥ وج ٦ ص ٣٣٨ ، ذخائر العقبى ص ٦٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٢ ط النجف وص ٢٣ ط الحيدرية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٤٢ ط النجف وص ٣٧ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٨ و ٨٩ ط إسلامبول وص ١٠١ ط الحيدرية ، التفسير المنير لمعالم التنزيل للجاوي ج ١ ص ٣٣٠ ، الكشاف للزمخشري ج ٢ ص ٢٤٣ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ٥٢ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٣١ حديث : ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٥٥ ح ١٦٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق أبو الفضل ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٥ و ٨٨٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨٥ ط الحيدرية وص ١٥٢ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٩ - ١٠٠ و ٢٢٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١١٦ ح ١٥٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٢٣ ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٢٩١ ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٦٣ ، أبو هريرة لشرف الدين ص ١٢٠ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ ط ٢ ، تفسير الخازن ج ٣ ص ٤٧ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي بهامش تفسير الخازن ج ٣ ص ٤٩ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٥ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٥ ط ٢ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٦١ و ٣٢٨ .

وراجع بقية مصادر الحديث فيما تقدم تحت رقم (٤٦٨) .

(٥٦٨) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٨ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ . وقريب منه في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ و ٢٥٧ ط إسلامبول وص ٣٠٧ و ٢٤٢ ط الحيدرية ، ذخائر العقبى ص ٦٦ وراجع ما يأتي تحت رقم (٧٤٧) .

(٥٦٩) قول الرسول (ص) : « **يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني** » .

يوجد أيضاً في المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٦ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٩ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤١ ح ٢٨٨ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢٤٣ ط الحيدرية ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٨ ، إحقاق الحق ج ٦ ص ٣٩٦ ط طهران ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٠ ح ٢٣٨ .

(٥٧٠) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٢٤ ط التقدم بمصر وص ٩٩ ط الحيدرية وص ٣٩ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٢ و ٩١ ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٤ ح ٦٦٠ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٧٣ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤١ ط العثمانية وص ١٥٦ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٨ و١٨٧ و٢٤٦ و٢٨٢ ط إسلامبول ، نور الأبصار للشبلنجي الشافعي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٣ ط السعيدية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٥ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ١٩٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٤٠ .

قال الرسول (ص) :

« من سبَّ علياً فقد سبني ، ومن سبَّني فقد سبَّ الله ، ومن سبَّ الله أكبه الله على منخريه في النار » .

يوجد في : نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٠ ط السعيدية وص ٩٩ ط العثمانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ ط إسلامبول ، ذخائر العقبى ص ٦٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨١ و٨٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٩٤ ح ٤٤٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٨٣ ط الحيدرية وص ٢٧ ط الغري ، أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ص ٣٠ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١١ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٢ ح ٢٤١ ، نظم درر السمطين للزرندي ص ١٠٥ .

(٥٧١) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٢ ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٨٣ ط الميمنية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٨٩ ح ٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و ٥٠٠ و٥٠٢ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٩٨ ح ٧٧٧ و ٧٧٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٧٦ ط الحيدرية وص ١٤٤ ط الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٥٢ ح ٧٦ ط الإسلامية بطهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٢ ط السعيدية بمصر ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ، ذخائر العقبى ص ٦٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ و ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية بمصر ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٤٦ ح ١٤٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٤٣ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٤ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨١ و١٨٧ و ٢٠٥ و٢٨٢ و ٢٧٢ و٣٠٣ ط إسلامبول وص ٢١٣ و ٢٢١ و٢٤٣ و٣٣٨ ط الحيدرية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٥٦ ط السعيدية وص ١٤١ ط العثمانية ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١٤٤ ط بولاق وص ١٢١ ط آخر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٦٠ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٣٥ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند

أحمد ج ٥ ص ٣٠ السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٢ ط البهية بمصر وج ٣ ص ٣٦٩ ط محمد علي صبيح بمصر إحقاق الحق ج ٦ ص ٣٨١ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢٣٦ .

(٥٧٢) يوجد في : نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٢ ط السعيدية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار للصبان الشافعي ص ١٤١ - ١٤٢ ط العثمانية وص ١٥٦ ط السعيدية ، الصواعق المحرقة ص ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية بمصر ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ط السعادة وبذيل الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ط مصطفى محمد بمصر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ و٢٧٢ و٢٨٢ و٣٠٣ ط إسلامبول وص ٢٤٢ و٣٢٥ و٣٣٨ ط الحيدرية ، أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ١٢٨ ط السعادة ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١٣٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠٩ ح ١٥١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٣١ ط أفست بيروت وج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الجامع الصغير للسيوطي الشافعي ج ٢ ص ١٣٦ ط الميمنية وج ٢ ص ٤٧٩ ط مصطفى محمد ، الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥ ط الخانجي وج ٢ ص ٢١٨ ط ٢ دار التأليف بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ .

(٥٧٣) يوجد في : صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨ ط عيسى الحلبي وج ١ ص ٦٠ ط محمد علي صبيح ، سنن النسائي الشافعي ج ٨ ص ١١٧ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٩ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٠ ح ١٦٦ وج ٢ ص ١٩١ ح ٦٧٦ و٦٧٩ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٥ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٢ ط العثمانية وص ٧١ ط السعيدية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٢١٤ و٤٥١ ط أفست بيروت ، ذخائر العقبى ص ٩١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ و٤٨ و٢١٣ و٢٨٢ ط إسلامبول وص ٥٢ و٥٣ و٢٥٢ و٣٣٧ ط الحيدرية ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٢ وص ١١٤ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٧ ط التقدم بمصر ، وص ٤٤ ط بيروت وص ١٠٤ و١٠٥ ط الحيدرية ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٨ ط النجف ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٢ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٠ ، الصواعق المحرقة ص ٧٣ ط الميمنية بمصر وص ١٢٠ ط المحمدية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٥٤ ط السعيدية وص ١٤٠ ط العثمانية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٨ ط الحيدرية وص ٢٠ ط الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩٢ ح ٢٢٧ و٢٣٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٩٧ ح ٢٠ ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٥ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٨٤ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١٩٢ ط بولاق وص ٢٠٣ ط آخر ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٣ ح ٦٤٨٨ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٥ ح ٣٠٠ ط ٢ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٨٣ ، إحقاق الحق ج ٧ ص ١٩٠ ،

فرائد السمطين ج ١ ص ١٣١ ، و١٣٢ ، ويأتي بضمير الخطاب مع مصادره تحت رقم (٨٨٤) فراجع .

(٥٧٤) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠٣ ح ١٤٥ و ٤٣٠ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية و ٧٤ ط العثمانية ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٦١٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢٤٨ و ٣١٤ ط إسلامبول وص ١٠٤ و ٢٩٥ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧١ ط مصر بتحقيق أبو الفضل وج ٢ ص ٣٠ ط أفست بيروت ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٩ و ٢٢٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٨ .

ويأتي قريب منه تحت رقم (٧٥١) فراجع .

(٥٧٥) ويوجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٢ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١١١ ط الحيدرية وص ١٠٩ ط الغري ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢١١ ح ٧٠٥ و ٧٠٦ ، ذخائر العقبى ص ٩٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٠ و ٦٦ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩١ و ٢١٣ ط إسلامبول وص ١٠٤ و ٢٥٢ ط الحيدرية ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٤ ط العثمانية وص ٧٣ ط السعيدية بمصر ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٨٥ ط ٢ بمصر وج ٢ ص ٢١٤ ط الخانجي ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٠٣ ط بولاق وص ١٢١ ط آخر ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٢٧١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٢٩ و ٣١٠ ح ٢٤٨ .

(٥٧٦) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٨) فراجع .

(٥٧٧) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٩) فراجع .

(٥٧٨) قال الرسول (ص) : « من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليتول علياً من بعدي . . الخ » .

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٦).

(٥٧٩) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٧) فراجع .

(٥٨٠) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٧٠ ح ١٢٠٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧ .

(٥٨١) يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٩٤٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١١ ، ينابيع المودة ل ندوزي الحنفي ص ٢٣٤ ط إسلامبول وص ٢٧٧ ط الحيدرية وج ٢ ص ٥٨ ط العرفان ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٥٠ ، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٨٣ .

(٥٨٢) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٩ ط أفست ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٤٩ ح ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٩ ط الحيدرية وص ٣١٨ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٢١ ط إسلامبول وص ٣١٠ و ٥٠٥ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٩٧ ط الحيدرية وص ١٦٢ ط الغري ، كنز العمال ج ٦ ص ٣٩١ ح ٥٩٩٢ ط ١ وج ٥ ص ٩٥ ح ٢٧٠

ط ٢ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣١٨ ، إحقاق الحق ح ٥ ص ٢٦٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ح ٤ ص ١٩٥ و ١٩٦ .

(٥٨٣) يوجد في . ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤١٧ ح ٩١٦ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٩ ط إسلامبول و ص ١١٥ ط الحيدرية ، نور الأبصار ص ٧١ ط العثمانية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٩٣ ح ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣٣ ط الحيدرية و ص ١٠٩ ط الغري ، إحقاق الحق ج ٤ ص ٣٠١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٤٨ ، وراجع بقية المصادر فيما تقدّم تحت رقم (٨١) .

(٥٨٤) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ح ٣٨١١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٦٨ ح ٣٣١ و ٣٣٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٤٦ ط الحيدرية و ص ١٧ ط مصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢١ ط المحمدية و ص ٧٣ ط الميمية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى ص ٧٧ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ و ٢١٠ و ٢٨٢ ط إسلامبول و ص ٩٩ و ٢٤٨ و ٣٣٨ ط الحيدرية .

راجع بقية مصادر الحديث فيما تقدم تحت رقم (٥١٢) .

(٥٨٥) راجع : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٧ و ١٨٢ ط إسلامبول و ص ٩٩ و ٢١٥ ط الحيدرية

(٥٨٦) يوجد في : مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٥ ح ٦٧ و ص ١٩٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٧٣ ح ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٩ ط إسلامبول و ص ٢٨٤ ط الحيدرية ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٣٨ ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٢٨ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ .

وقريب منه في : الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٤ ، الميزان للذهبي ج ٤ ص ١٢٧ .

(٥٨٧) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٠٠) فراجع .

(٥٨٨) يوجد في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٢٤٤ ح ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٤ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٢٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٨٥٧ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢١ ، حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٩ و ٩٤ ط إسلامبول و ص ٢١ و ١٠٩ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٧ ، إحقاق الحق ج ٦ ص ١٤٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٨٣ و ١٨٤ .

(٥٨٩) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢١٤ و ٣١٢ ط إسلامبول و ص ٢٥٣ ط الحيدرية .

وقريب منه يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي

طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٨٠ ح ٨٠٤ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٣٥٥ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٧٨ ح ١١٦ و١١٧ و١٤٧ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٣٤ ط مصر وص ٦٩ ط الحيدرية ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ٢ ص ٧٠٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢١٢ ح ٢٥٦ ، ذخائر العقبى ص ٩٣ و٩٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢١٤ ط إسلامبول وص ٢٥٣ ط الحيدرية ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٩٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٧٠ .

(٥٩٠) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٣ ط أفست ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٢ ق ١ ص ٢٨١ برقم ٩٦٦ ط ٢ بتركيا ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٣ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٧١ ح ١٠٤ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ١٦٢ ح ٨٦٢ ، ذخائر العقبى ص ٩٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٢٧ ط مصر وص ٤٥ ط بيروت وص ١٠٦ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٣٩ ط الحيدرية وص ١٩٦ ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٤ ط الميمنية وص ١٢١ ط المحمدية بمصر ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط العثمانية وص ٧٣ ط السعيدية ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤١ ط العثمانية وص ١٥٧ ط السعيدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٠ و٢١٤ و٢٨٣ ط إسلامبول وص ١٢٨ و٢٥٣ او ٣٣٩ ط الحيدرية ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٠ ح ٣١٤ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٧ ط الخانجي وج ٢ ص ٢٨٩ ط ٢ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٦ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٦ ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٢٨٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٧٢ ح ١٣٢ و١٣٤ .

(٥٩١) يوجد في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢١٣ ح ٩٢٤ و٩٢٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٤ ط الميمنية بمصر وص ١٢٣ ط المحمدية ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ ، ذخائر العقبى ص ٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٤ ط إسلامبول ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج ١ ص ١٨٤ ، إحقاق الحق ج ٥ ص ٥٨٨ . وراجع بقية المصادر فيما تقدم تحت رقم (١٠٥) .

(٥٩٢) يوجد في : شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٩٣٨ و٩٣٩ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٩ ح ١٢٨ وج ٢ ص ٢٨٢ ح ٨٠٥ ، ذخائر العقبى ص ٥٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٢٤ ط الحيدرية وص ٤٧ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢١٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤٥ ح ٢٩٣ و٢٩٤ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و١٨٥ و٢٠٢ و٢٣٣ و٢٨٤ و٣١٥ ط إسلامبول وص ١٤٦ و٢١٩ و٢٣٦ و٢٣٨

و ٣٤٠ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣١ ط أفست بيروت ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤٢ ط الميمنية وج ٢ ص ٨٣ ط آخر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ .

(٥٩٣) يوجد في : إحقاق ج ٧ ص ٢٣٧ ، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ ط ١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ح ٥ ص ٤٣٥ ، فضائل الخمسة ج ٣ ص ٥٢ ط بيروت .

(٥٩٤) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق أبي الفضل وج ٢ ص ١٨ ط أفست بيروت ، تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٦ ص ٢١٨ بمصر ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٣٢٥ ، فضائل الخمسة ج ٣ ص ٥١ ، تلخيص الشافي للطوسي ج ٣ ص ٥١ ط الآداب .

(٥٩٥) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٠ ط أفست ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٨ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ ، فضائل الخمسة ج ٣ ص ٥٢ ، إحقاق الحق ج ٧ ص ٣٢٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٨٧ ح ٣١٨ .

(٥٩٦) هذا الحديث يوجد في : مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٦٤ ط النجف وص ٢٣ ط طهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١٨٣ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٥ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٢٧ ح ١١٦٨ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٥ و ١١٧٧ و ١١٧٨ .

وقريب منه في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٣١ ط الحيدرية و ص ٦٦ ط بيروت ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٧ ، حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧ ، أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٢ وج ٤ ص ٣٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٥٢ و ٢٥٣ ، ذخائر العقبى ص ٧٦ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٩٨ ح ٣٤١ و ٧٨ ، المسند للكلابي ص ٤٣٨ ح ٢٣ مطبوع ملحقاً لمناقب ابن المغازلي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٧ وج ٣ ص ٢٠٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٢٠٥ ط مصر قديم ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٣ وج ٥ ص ١٨٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ج ٢ ص ٣٩٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٤ ح ٢٦٦ ط الثانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٩ ، ٢٨٣ ، ٥٩ ط إسلامبول وص ٦٧ ، ٢٤٧ ، ٣٣٩ ط الحيدرية ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٤٩ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١٥٩ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ص ٢٨٠ ح ٢١٩ .

وذكره في إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٤ عن : مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣ و ٣١ و ٨٢ ط الميمنية بمصر ، المعتصر من المختصر ج ١ ص ٢٢١ ط حيدر آباد ، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ٢٠٢ ط مصر ، البداية والنهاية ج ٦ ص ٢١٧ ط السعادة ، نزهة المجالس للصفوري ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة ، نزهة النواظر ص ٣٩ ط الميمنية بمصر ، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي ص ١٧٤ مخطوط ، شرح كتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة ص ٦٧ ط القاهرة ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٧ مخطوط ، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي ص ١٢٢ ط أفتاب ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٤٤ و ٦٠١ ط لاهور ، الروض الأزهر للهندي الحنفي

ص ١١١ ط حيدر آباد .

(٥٩٧) أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وهم أصحاب الجمل ، وأهل صفين والخوارج .

راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٦٨ ح ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١١٠ وص ١٢٢ وص ١٢٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٢٧١ وص ٥٨٤ ، مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٣٥ وج ٥ ص ١٨٦ وج ٧ ص ٢٣٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٨ ط إسلامبول وص ١٥٢ ط الحيدرية، نهاية اللغة لابن الأثير الجزري ج ٤ ص ٦٠ ، لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ١٨ وج ٩ ص ٢٥٣ ، تاج العروس للزبيدي ج ١ ص ٦٥١ وج ٥ ص ٢٠٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٩ ط الحيدرية وص ٧٠ ط الغري ، أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٥٨ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٩٢ ـ ١٩٥ ، منتخب العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٣٥ و٤٣٧ و٤٥١ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٨ ح ٢٨٢ ط ٢ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٥٣ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١٥٠ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٥ و٣٣٢ .

وذكره في إحقاق الحق ج ٦ ص ٦٠ عن : تنزيه الشريعة المرفوعة للكناني ج ١ ص ٣٨٧ ط القاهرة ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٨ مخطوط ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٦٠٢ و٦٠٣ و٦٢٤ ط لاهور ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٣٤٠ وج ١٣ ص ١٨٦ ط القاهرة ، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣٨٦ ، شرح المقاصد للتفتازاني ج ٢ ص ٢١٧ ط الأستانة ، مجمع بحار الأنوار ج ٣ ص ١٤٣ وص ٣٩٥ ط نول كشور ، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي ص ٢٠٩ مخطوط ، الروض الأزهر ص ٣٨٩ ط حيدر آباد

وذكره في فضائل الخمسة عن : كنز العمال ج ٦ ص ٨٢ و٨٨ و٣١٩ و٣٩٢ و٧٢ و٢١٥ ، ونقله في الغدير ج ٣ ص ١٩٢ عن : تاريخ ابن كثير ج ٧ ص ٣٠٦ ، الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ١٣٨ .

(٥٩٨) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ ابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٧١ ح ١٢٠٩ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٩٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، إحقاق الحق ج ٥ ص ٦٣٥ .

(٥٩٩) يوجد في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٣٤ ط الحيدرية وص ١٩١ ط الغري ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٥٢ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٦ ، إحقاق الحق ج ٦ ص ٣٧ .

(٦٠٠) راجع : مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ .

وذكره في إحقاق الحق ج ٧ ص ٣٣٤ عن : نزول القرآن في أمير المؤمنين لأبي نعيم الأصبهاني مخطوط ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٧ مخطوط ، وذكره في ذيل ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١٢٣ عن : المعجم الكبير للطبراني ج ١ الورقة ٥١/أ مخطوط .

(٦٠١) يوجد في : الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٢٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٣ ط إسلامبول وص ٢٧٦ ط الحيدرية

وج ٢ ص ٥٨ ط العرفان بصيدا .

(٦٠٢) يوجد في : حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٥ ـ ٦٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١١٧ حديث ١٦٠ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٦٢ ، مطالب السؤول ج ١ ص ٩٥ ط النجف ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣١ أفست على ط مصر قديم ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧١ ، الميزان للذهبي ج ١ ص ٣١٣ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٧٠ ط الحيدرية وص ١٣٩ ط الغري ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٩٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٥ ط إسلامبول وص ٣٧٩ ط الحيدرية ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٢٣ ح ١٧٤ .

(٦٠٣) يوجد في : حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦ أفست على ط السعادة ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٩٥ ط النجف .

(٦٠٤) يوجد في : تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٠٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٦٣ ح ١١٠٨ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٩ ح ٧ و ٨ و ٩ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣ ط الحيدرية وص ١٩ ط تبريز ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٥٣ ط الحيدرية وص ١٢٥ ط الغري ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٦٨ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٠ ط القضاء بالنجف ، الصواعق لابن حجر الهيثمي ص ٧٢ ط الميمنية وص ١١٨ ط المحمدية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢١ ، وص ٢٧٥ ط إسلامبول وص ١٤٢ وص ٣٢٨ ط الحيدرية وج ١ ص ١٣١ وج ٢ ص ٩٩ و ١٠٤ ط العرفان بصيدا ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٣٩٩ ، السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠٧ ، الروض الأزهر ص ٩٦ و ١٠٢ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٤٣ مخطوط ، تجهيز الجيس للدهلوي الهندي ص ٣٣٥ مخطوط ، السيرة النبوية لزين دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٨ ـ ١٤٩ السعيدية وص ١٣٥ ط العثمانية ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٧ ط النجف ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٩ ح ٣٠٩ .

وقريب من هذا القول ما في : الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٥١ ، الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٥٠٧ ، اسعاف الراغبين للصبان المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٤٩ ط السعيدية وص ١٣٥ ط العثمانية ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٠ ط الحيدرية وص ٢ ط الإسلامية بالقاهرة .

(٦٠٥) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٣٠ ح ٩٣٣ ط بيروت ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٣٩ ح ٤٩ و ٥٣ ، نور الأبصار للشبلنجي الشافعي ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٤ ط العثمانية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ ، الصواعق لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية وص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٦٠ ط السعيدية وص ١٤٥ ط العثمانية .

(٦٠٦) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣١ ح ٩٣٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٣١ ط الحيدرية وص ١٠٨ ط الغري ،

تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٢ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية و ص ٧٤ ط العثمانية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط إسلامبول و ص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية وج ١ ص ١٢٥ وج ٢ ص ١١١ ط العرفان بصيداء ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٦٠ ط السعيدية وص ١٤٥ ط العثمانية ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة للحلبي ج ٢ ص ١١ .

(٦٠٧) يوجد هذا في : الصواعق المحرقة ص ١٢٥ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ٤٩ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٧ و ٨٢، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ح ٢ ص ٤٣٠ ح ٩٣٢ ، ذخائر العقبى ص ٨٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٤٠ ط الحيدرية و ص ٥٤ ط الغري ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٨٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية و ص ٧٤ ط العثمانية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٦ و ٢٨٦ ط إسلامبول و ص ١٤٨ و ٣٤٣ ط الحيدرية وج ١ ص ١٢٥ وج ٢ ص ١١١ ط العرفان بصيدا ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٢ ، إسعاف الراغبين مطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٤٥ ط العثمانية و ص ١٦٠ ط السعيدية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٧٤ ط ٢، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٨ .

(٦٠٨) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٤٣ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢٩٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٦٠ ح ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ ، ذخائر العقبى ص ٧٩ .

(٦٠٩) راجع : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٥ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ١٩٩ ، الغدير للأميني ج ١١ ص ٧٤ ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٧ ص ٨٣ .

(٦١٠) يوجد في : فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢٠ ط الحيدرية و ص ٢ ط مصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨ ط المحمدية و ص ٧٢ ط الميمنية بمصر ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٤٩ ط السعيدية و ص ١٣٥ ط العثمانية بمصر ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٨٢ .

(٦١١) يوجد هذا الحديث في : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ١١٠ ط الحيدرية و ص ١٠٧ ط تبريز ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٥٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٩٩ ط الحيدرية و ص ٢٥٣ ط الغري ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٤ ، الصواعق لابن حجر ص ١٢٢ و ص ١٢٤ ط المحمدية و ص ٧٤ و ص ٧٥ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧٣ ط السعادة بمصر و ص ٦٧ ط الميمنية ، إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٥٧ ط السعيدية و ص ١٤٣ ط العثمانية ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية وص ٧٣ ط العثمانية ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٨٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٠ و ٩٠ و ١٨٥ و ٢٣٧ و ٢٨٣ و ٢٨٥ ط إسلامبول و ص ٤٤ و ١٠٣

و ٢١٩ و ٢٨١ و ٣٣٩ و ٣٤٢ ط الحيدرية وج ١ ص ٣٨ و ٨٨ وج ٢ ص ١٠ و ٦١ و ١٠٨ و ١١٠ ط العرفان بصيدا ، غاية المرام ص ٥٤٠ (باب) ٤٥ ط إيران ، فيض القدير للشوكاني ج ٤ ص ٣٥٨ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ، عبقات الأنوار (قسم حديث الثقلين) ج ١ ص ٢٧٧ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١٧٧ ح ١٤٠ .

وفي إحقاق الحق ج ٥ ص ٦٤٠ عن : المناقب لابن مردويه مخطوط ، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند لأحمد ج ٥ ص ٣١ ط الميمنية ، المناقب لعبد الله الشافعي مخطوط ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٦٦ مخطوط ، أسنى المطالب ص ١٣٦ ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٥٩٧ و ٥٩٨ ط لاهور ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ٢٤٢ ط مصر .

قال رسول الله (ص) :

«عليٌ مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة » .

يوجد في : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٢١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١١٩ ح ١١٦٢ ، غاية المرام ص ٥٣٩ (باب) ٤٥ ط إيران ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٧٧ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٧٣ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ٦٨ ط آخر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١٧٧ .

وذكره في إحقاق الحق ج ٥ ص ٦٢٤ ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٥٩٨ ط لاهور .

ونقله في الغدير ج ٣ ص ١٧٨ عن : المناقب لابن مردويه ، فضائل الصحابة للسمعاني ، ربيع الأبرار للزمخشري .

قال الرسول (ص) :

« رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٨ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١١٧ ح ١١٥٩ و ١١٦٠ ، غاية المرام ص ٥٣٩ (باب) ٤٥ ط إيران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥٧٢ أفست بيروت على ط مصر ، وج ١٠ ص ٢٧٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٦٢ ط الميمنية بمصر ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٢ ص ١٣١ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٢٠ فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١٧٦ .

وذكره في إحقاق الحق ج ٥ ص ٦٢٦ عن : المحاسن والمساوي للبيهقي ص ٤١ ط بيروت ، الإنصاف للباقلاني ص ٥٨ ط القاهرة ، المناقب لعبد الله الشافعي ص ٢٨ مخطوط ، الجمع بين الصحاح لرزين ج ٣ مخطوط ، تاريخ الإسلام للذهبي ح ٢ ص ١٩٨ ط مصر ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ١٨٠ مخطوط ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٥٩٩ ط لاهور . . .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) أنه قال مشيراً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام **« الحق مع ذا الحق مع ذا » .**

راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١١٩ ح ١١٦١ ؛ مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣٥ ، الغدير ج ٣ ص ١٧٩ .

عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله (ص) :

«الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار»
راجع: فرائد السمطين للحمويني الشافعي ج ١ ص ١٧٧ ح ١٣٩ .

(٦١٢) يوجد في: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٨٧٠ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٣ ط المحمدية وص ٧٥ ط الميمنية ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣ ط السعيدية بمصر وص ٧٣ ط العثمانية ، إسعاف الراغبين للصبان المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٥٨ ط السعيدية وص ١٤٣ ط العثمانية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٨٠ و ١٨٥ و ٢٥٤ و ٢٨٤ ط إسلامبول وص ٢١٢ و ٢١٩ و ٣٠٣ و ٣٤١ ط الحيدرية وج ٢ ص ٤ و ١٠ و ٧٩ و ١٠٩ ط العرفان بصيدا ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٧ و ٩١ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩٢ ح ١٣٥ و ١٣٦ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٥٦ ط الميمنية وج ٢ ص ١٤٠ ح ٥٥٩٦ ط مصطفى محمد ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢١٤ .

وفي إحقاق الحق ج ٥ ص ٢٣٦ عن: فردوس الأخبار للديلمي ، المناقب المرتضوية ص ٨٨ ط بمبي ، كنوز الحقائق ص ١٨ ط بولاق ، مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي ص ٢٨ و ٤٣ مخطوط ، مشارق الأنوار للحمزاوي ص ٩١ ط الشرفية بمصر ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ١٢ ط السعادة بمصر ، انتهاء الأفهام ص ٢١٣ .

وقريب من هذا اللفظ يوجد في: مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٩٢ ح ١٣٥ و ١٣٦ ؛ ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص ٦٣ .

(٦١٣) يوجد في: المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٢ ص ١٢٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٨٦٧ و ٨٦٨ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٣ وص ١٣٤ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٧٥ ط الميمنية وص ١٢٤ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٠ و ٢٨٥ ط إسلامبول وص ٤٤ و ٣٤١ ط الحيدرية وج ١ ص ٣٨ و ١١٠ ط العرفان بصيدا ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ١٤٤ ح ٤١٢ ط ٢ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٢٧٦ .

وذكره في إحقاق الحق ج ٦ ص ٤٥١ عن: أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٤٤٦ ط لاهور ، انتهاء الأفهام ص ٢١٢ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٢٨ مخطوط .

وقريب منه يوجد في: خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٨٩ ط الحيدرية وص ٣٢ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٠ الحيدرية ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٤٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨١ .

ويأتي أن علياً كنفس الرسول تحت رقم (٧٦٣) فراجع .

فضائل الخلفاء

(٦١٤) أكثر هذه الفضائل والأحاديث مكذوبة وموضوعة راجع في ذلك: الغدير للمرحوم العلامة الأميني ج ٥ ص ٢٩٧ إلى ص ٣٧٥ ط بيروت وج ٧ ص ٨٧ - ١١٤ وص ٢٣٧ - ٣٢٩ وج ٨ ص ٣٠ - ٩٦ ط بيروت فإنه يذكر جملة من الأحاديث مع التصريح بوضعها وكذبها من أعلام القوم . وج ٩ ص ٢١٨ - ٣٩٦ وج ١٠ ص ٦٧ - ١٣٧ ط بيروت ، كتاب (أبو هريرة) للسيِّد

عبد الحسين شرف الدين ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١١٧ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ ط الحيدرية .

(٦١٥) خطبة رسول الله (ص) يوم الغدير :

برواية حذيفة بن أسيد الغفاري الصحابي الجليل . أخرج الطبراني في المعجم الكبير : عن حذيفة بن أسيد الغفاري (رض) قال : لما صدر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من حجة الوداع : نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلّى تحتهن ثم قام فقال :

« يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلّغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً .

فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك . قال : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم . فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني علياً رضي الله عنه ـ اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه .

ثم قال : يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون على الحوض ؛ حوض أعرض ما بين بصري وصنعاء ، فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا (لن يفترقا) حتى يردا عليَّ الحوض » .

توجد هذه الخطبة في : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي المكي الشافعي ص ٢٥ ط الميمنية بمصر و ص ٤١ ـ ٤٢ ط المحمدية بمصر وصحح الحديث ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٥ ح ٥٤٥ ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٩ ط ٢ ، الغدير للأميني ج ١ ص ٢٦ ـ ٢٧ ، عبقات الأنوار مجلّد حديث الثقلين ج ١ مجلّد ١٢ ص ٣١٢ ط أصفهان و ج ١ ص ١٥٦ ط قم ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي الشافعي ص ٢٨٩ ط مصر ويد الطبع الأثيمة قد حذفت منه هذا الحديث ولم تبق إلا الإشارة إليه وقد نقل عنه الحديث تاماً البدخشي في كتابه نزل الأبرار ص ١٨ فراجع ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٧ ط إسلامبول و ص ٤١ ط الحيدرية .

وبلفظ آخر توجد في : الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٤ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٦ ح ٢٣ ، كنز العمال ج ١ ص ١٦٨ ح ٩٥٨ ط ٢ برواية زيد بن أرقم .

(٦١٦) حديث الغدير برواية زيد بن أرقم الصحابي الكبير .

يوجد في خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٩٣ ط الحيدرية و ص ٢١ ط التقدم بمصر و ص ٣٥ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢ ط إسلامبول ، الغدير للأميني ج ١ ص ٣٠ ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ٩١ ح ٢٥٥ ط ٢ . عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ١١٧ و ١٢١ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٦١ .

(٦١٧) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام

علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٢ ح ٥٤٣ .

(٦١٨) خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٣ ط الحيدرية وص ٣٥ ط بيروت ، صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٦٢ ط عيسى الحلبي بمصر وج ٧ ص ١٢٢ ط محمد علي صبيح بمصر وج ٧ ص ١٢٣ ط المكتبة التجارية في بيروت ، وقد اختصر الحديث ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢ ص ٣٦ ح ٥٣٤ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٣١٥ ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ١ ص ١٢٢ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٥٩ و ١٧٧ و ٢١٢ ، المناقب للخوارزمي ص ٩٣ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩١ .

(٦١٩) حديث الغدير برواية الصحابي البرّاء بن عازب .

يوجد هذا الحديث في : ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٦٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٥٠ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٤ ، الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ١ ص ١٢٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٧ ح ٣٣٥ ط ٢ .

وقريب منه يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٧ ح ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ٢١٥ ، المناقب للخوارزمي ص ٩٤ ، الغدير للأميني ج ١ ص ١٨ ـ ٢٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٦٤ و ٦٥ و ٧١ .

(٦٢) حديث الغدير برواية سعد بن أبي وقاص .

يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١٠١ ط الحيدرية وص ٤٠ ط بيروت وص ٢٥ ط التقدم بمصر ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٦٥ ط بيروت ، البداية والنهاية ج ٥ ص ٢١٢ ، الغدير ج ١ ص ٣٨ و ٤١ .

(٦٢١) راجع : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١٠١ ط الحيدرية وص ٤١ ط بيروت وص ٢٥ ط التقدم بمصر ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٦٥ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢ ص ٥٣ ح ٥٥٢ ، الغدير ج ١ ص ٣٨ .

(٦٢٢) راجع في ذلك : الغدير للعلّامة الأميني ج ١ ص ١٤ ـ ٢١٣ ط بيروت ، عبقات الأنوار مجلدان في حديث الغدير ط الهند ، وغاية المرام ، وترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٥ ـ ٩٠ .

قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير : « هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة » :

يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٥٠ ح ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٤ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١ ط الميمنية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي ص ٢٤ ، الحاوي للفتاوي للسيوطي ج ١ ص ١٢٢ ، ذخائر العقبى ص ٦٧ ، فضائل الخمسة ج ١ ص ٣٥٠ ، فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط ، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ١٩٧ ط مصر ، علم الكتاب لخواجه الحنفي ص ١٦١ ، وذكره في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٩ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠ و ٣١ و ٢٤٩ ط إسلامبول وص ٣٣ و ٣٤ و ٢٩٧ ط الحيدرية ، تفسير الفخر الرازي الشافعي ج ٣ ص ٦٣ ط الدار العامرة بمصر وج ١٢ ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي ص ٢٩ ، مشكاة

المصابيح ج ٣ ص ٢٤٦ ، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ج ١ ص ٨٥ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٧٧ ب ١٣ .

وذكره في الغدير ج ١ ص ٢٧٢ عن : المصنف لابن أبي شيبة ، المسند الكبير لأبي العباس الشيباني ، المسند لأبي يعلى الموصلي، تفسير ابن مردويه ، الكشف والبيان للثعلبي ، الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ط الخانجي ، كفاية الطالب في حياة علي بن أبي طالب للنشابقيطي ص ٢٨ ، المناقب لابن الجوزي الحنبلي ، الخصائص العلوية المنطنزي وسيلة المتعبدين لعمر بن محمد الملا ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١٢ ، الخطط للمقريزي ص ٢٢٣ ، بديع المعاني للأذرعي الشافعي ص ٧٥، شرح ديوان أمير المؤمنين للمبيدي ص ٤٠٤ ، كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي الشافعي ج ٢ ص ١٧٣ ، الصراط السوي في مناقب آل النبي لمحمود الشيخاني المدني ، وسيلة المال للشيخ أحمد باكثير الشافعي ، من أفض الروافض لحسام الدين السهارنبوري ، مفتاح النجا للبدخشي ، نزل الأبرار له أيضاً ، الروضة الندية للصنعاني ، معارج العلى للشيخ محمد صدر العالم .

قال الرسول (ص) يوم الغدير :

« من كنت مولاه فعلي مولاه »

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٢٩٧ ح ٣٧٩٧ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٤٥ ح ١٢١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١٣ ح ٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨١ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٥ وج ٢ ص ١٤ ح ٥٠٩ و٥١٠ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٩ و٥٣٠ و٥٣١ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٥١ و٥٥٤ و٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٧ ط ١ بيروت ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٣ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩١ و٩٢ و١٢٠ و١٣٥ و١٤٣ و١٤٧ و١٥٠ ط ٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٤ و٩٥ و٥٠ ط الحيدرية ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١١٠ وصححه وص ١١٦ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١١٠ ج حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٢٦ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ٣٦٩ ، وج ٣ ص ٢٧٤ وج ٥ ص ٢٠٨ ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٦٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٩ و٩٤ و٩٥ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٥ ص ١٨٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩ ح ٢٤ و٢٣ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٦ ، الحاوي للسيوطي ج ١ ص ١٢٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٤ ق ٢ ص ٤٣١ ط حيدر آباد أشار إلى الحديث فقط ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ط ١ وج ٢ ص ٦٧٢ بسند صحيح ، وج ٤ ص ٣٧٢ ط ١ ،ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١ و٣٣ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و١٨١ و١٨٧ و٢٧٤ ، ذخائر العقبى ص ٦٧ ، الإصابة ج ١ ص ٣٠٥ و٣٧٢ و٥٦٧ وج ٢ ص ٢٥٧ و٣٨٢ و٤٠٨ و٥٠٩ وج ٣ ص ٥٤٢ وج ٤ ص ٨٠ ، الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج ٨ ص ٣٠٧ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ١٦٩ ط السعادة بمصر وص ٦٥ ط الميمنية بمصر ، مصابيح السنّة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٧٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٨ و٦٠ و٦٢ و٢٨٦ ط الحيدرية وص ١٤ و١٥ و١٦ و١٥٣ ط الغري ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ج ١

ص ١٠١ ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١٠ و٢١٢ و٢١٣ ، سر العالمين للغزالي ص ٢١ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٤٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ق ١ ص ٣٧٥ ط ٢ بتركيا ، فرائد السمطين ج ١ ص ٦٣ و٦٦ .

ورواه في ذيل إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٢٨ عن : أخبار أصفهان لأبي نعيم ج ١ ص ٢٣٥ ، فضائل الصحابة للسمعاني الشافعي مخطوط ، الجمع بين الصحاح لرزين العبدري مخطوط ، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ١٩٦ ، البداية والنهاية ج ٥ ص ٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ وج ٧ ص ٣٣٨ و٣٤٨ و٤٤٨ و٣٣٤ ، المناقب لعبد الله الشافعي ص ١٠٦ مخطوط ، وفاء الوفاء ج ٢ ص ١٧٣ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٥٨ مخطوط ، تيسير الوصول لابن الربيع ج ٢ ص ١٤٧ ط نول كشور ، راموز الأحاديث للنقشبندي ص ١٦٨ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ، الكنى والأسماء للدولابي ج ١ ص ١٦٠ ط حيدر آباد ، نزهة الناظرين ص ٣٩ ، الجرح والتعديل لابن المنذر ج ٤ ق ٢ ص ٤٣١ ، أخلاق النبي لعبد الله الأصفهاني ، الشذرات الذهبية ص ٥٤ ، أخبار الدول للقرماني ص ١٠٢ ، شرح أرجوزة الشيخ الخزرجي له ص ٢٧٥ و٢٩٣ مخطوط ، ذخائر المواريث للنابلسي ج ١ ص ٢١٣ ، كنوز الحقائق للمناوي حرف الميم ط بولاق ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٥٦٤ و٥٦٨ و٥٧٠ و٥٧١ و٤٤٨ و٥٨١ و٣٦ و٥٧٩ ، المنتخب من صحيح البخاري ومسلم لمحمد بن عثمان البغدادي ص ٢١٧ مخطوط ، فتح البيان لحسن خان الحنفي ج ٧ ص ٢٥١ ط بولاق ، الأربعين لابن أبي الفوارس ص ٣٩ مخطوط ، الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي ص ١٨٢ ، الأربعين حديثاً للهروي مخطوط ، المعتصر من المختصر ج ٢ ص ٣٣٢ ط حيدر آباد ، موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ج ١ ص ٩١ ، التهذيب لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ١ ص ٣٣٧ ، البيان والتعريف لابن حمزة ج ٢ ص ٢٣٠ ، الأضداد ص ٢٥ و١٨٠ ، العثمانية للجاحظ ص ١٣٤ و١٤٤ ، مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٥٢ ، النهاية لابن الأثير الجسزري ج ٤ ص ٣٤٦ ط المنيرية بمصر ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٤ ط الخانجي بمصر ، دول الإسلام ج ١ ص ٢٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٠ ، المواقف للإيجي ج ٢ ص ٦١١ ، شرح المقاصد للتفتازاني ج ٢ ص ٢١٩ ، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي ص ٤ مخطوط ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي المطبوع بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٠ ، فيض القدير للمناوي الشافعي ج ١ ص ٥٧ ، أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب ص ٢٢١ ، الروض الأزهر للقندر الهندي ص ٩٤ ، الجامع الصغير للسيوطي ح ٩٠٠ ، الكنى والأسماء للدولابي ج ٢ ص ٨٨ .

رواه في ذيل ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق عن : المعجم الكبير للطبراني ج ١ ورق ١٤٩ والورق ٢٠٥ ، الفضائل لأحمد بن حنبل ح ٩١ و٨٢ و١٣٩ من باب فضائل أمير المؤمنين مخطوط ، الكامل لابن عدي ج ٢ الورق ٢٠ مخطوط ، وفي إحقاق الحق أيضاً عن : الشرف المؤبد لآل محمد للنبهاني البيروتي ص ١١١ ، مقاصد الطالب للبرزنجي ص ١١ ، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي ص ١٢١ ، بلوغ الأماني المطبوع في ذيل الفتح الرباني ج ٢١ ص ٢١٣ .

قال الرسول (ص) في يوم الغدير:

« من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من

والاه وعادِ من عاداه » .

يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢١١ ح ٢٧٥ وج ٢ ص ٥ ح ٥٠١ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥١٢ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٣٢ و٥٣٥ و٥٣٩ و٥٤٣ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٤٩ و٥٦١ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٥٨٠ و٥٨٣ ط ١ بيروت ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٦ و١٠٠ و١٠٤ ط الحيدرية وص ٢٣ و٢٥ ط التقدم بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٦ و٥٩ و٦٢ ط الحيدرية وص ١٤ و١٧ ط الغري ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٦ ح ٢٣ و٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٣ و٣٧ و٣٨ و١٥٥ ، أسد الغابة لابن الأثير الشافعي ج ١ ص ٣٦٧ وج ٢ ص ٢٣٣ وج ٣ ص ٩٢ و٩٣ و٣٠٧ و٣٢١ وج ٤ ص ٢٨ وج ٥ ص ٦ و٢٠٥ و٢٧٥ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ح ٩٦١ سند صحيح ط دار المعارف وج ٤ ص ٢٨١ ط ١ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ١ ص ١٩٠ ص ٢٤٥ و٢٤٧ و٢٤٨ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٧ ص ١٧ وج ٩ ص ١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٧ و٣٨ و٢٠٦ و٢٤٩ و٢٧٤ و٢٨١ وصححه ط إسلامبول وص ٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ ط الحيدرية ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٢ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٩٣ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١١٦ و٣٧١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٧ ، مناقب الكلابي من المسند ح ٣١ مطبوع بآخر المناقب لابن المغازلي ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٣ و٢٤ ، ذخائر العقبى ص ٦٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٣ ، الحاوي للفتاوي ج ١ ص ١٢٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٣ ص ٢٩٤ ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي المطبوع بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ص ١٦٩ ط السعادة بمصر وص ٦٥ ط الميمنية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ٢٥ وصححه وص ٧٣ ط الميمنية بمصر وص ٤١ وصححه وص ١٢٠ ط المحمدية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٣٨٨ ط ١ بمصر وج ١٩ ص ٢١٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تفسير الفخر الرازي الشافعي ج ٣ ص ٦٣٦ ط الدار العامرة بمصر وج ١٢ ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٤٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣٨ ح ٤٠٠ و٤٠١ و٤٢٦ و٤٣٠ ط ٢ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ج ٢ ص ٢٢٣ ، أخبار أصفهان لأبي نعيم ج ١ ص ١٠٧ وج ٢ ص ٢٢٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٢٣٦ ، الشرف المؤبد للنبهاني ص ١١٣ ، صفوة الصفوة لابن الجوزي الحنبلي ج ١ ص ١٢١ ، نهاية العقول للفخر الرازي الشافعي ص ١٩٩ ، المعتصر من المختصر ليوسف بن موسى الحنفي ج ٢ ص ٣٠١ ، تاريخ الإسلام للذهبي . فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٧١ و٧٧ .

ورواه في إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٣٣ عن أرجح المطالب ص ٢١٣ و٥٦٠ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٧٢ و٥٧٤ و٥٧٧ و٥٨٠ و٦٧٩ ط لاهور ، البداية والنهاية لابن كثير ح ٥ ص ٢١٠ و٢١١ و٢١٣ و٢١٩ و٣٦٦ وج ٧ ص ٣٤٦ ، تفسير الثعلبي مخطوط ، وفاء الوفاء للسمهودي ج ٢ ص ١٧٣ . الاعتقاد على مذهب السلف للبيهقي ص ١٩٥ ، الكاف الشاف لابن حجر العسقلاني الشافعي

ص ٢٩ وص ٩٥ ط مصر ، فضائل الصحابة للسمعاني مخطوط ، الروض الأزهر ص ١٠٠ ، سعد الشموس والأقمار ص ٢٠٩ ، درر بحر المناقب ص ٩٢ مخطوط ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٥٧ وصححه مخطوط ، نقد عين الميزان للشيخ محمد بهجت ص ٢٢ ، تاريخ آل محمد لبهجت أفندي ص ٤٨ ، مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري ص ٢٧٦ ، معجم ما استعجم لأبي عبيد الأندلسي ج ٢ ص ٣٦٨ ، الشفاء للقاضي عياض ج ٢ ص ٤١ ، روضات الجنات للاسفزاري ص ١٥٨ ، الكواكب الدرية للمناوي الشافعي ج ١ ص ٣٩ .

قال الرسول (ص) يوم غدير خم :

« من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه وانصر من نصره ، وأخذل من خذله » .

يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٣ ح ٥٠٨ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥٢٣ و٥٤٤ و٥٦٢ و٥٦٩ ط ١ بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٣ ط الحيدرية وص ١٧ ط الغري ، كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣ ط ١ وج ١٥ ص ١١٥ ح ٣٣٢ و٤٠٢ ط ٢ ، شواهد التنزيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١١ وص ١٩٢ ح ٢٥٠ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٥ ، إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٥١ ط السعيدية وص ١٣٧ ط العثمانية ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٩٦ ط الحيدرية وص ٢٦ و٢٧ ط مصر ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ١٦٣ أفست بيروت وبهامش الفصل لابن حزم ج ١ ص ٢٢٠ أفست على ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٨٩ ط ١ بمصر وج ٢ ص ٢٨٩ وج ٣ ص ٢٠٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١١٢ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٠ و٩٤ و١٣٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٤٩ ط إسلامبول ، وص ٢٩٧ ط الحيدرية .

قول عمر بن الخطاب لعلي يوم الغدير :

« بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم » .

يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و٥٧٧ و٥٧٨ ط ١ بيروت ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٨ ح ٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٤ ، تاريخ بغداد لابن المغازلي الشافعي ص ١٨ ح ٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٤ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٨ ح ٢١٣ ، سر العالمين لأبي حامد الغزالي ص ٢١ ، إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٥٦ ، الغدير للأميني ج ١ ص ١٣٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٧٧ .

(٦٢٣) تواتر حديث الغدير : اعترف بتواتره :

١ ـ جلال الدين السيوطي الشافعي :

أ ـ في الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة

و٢ ـ في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة .

ونقل كلام السيوطي في تواتر الحديث :

أ ـ العلامة المناوي في التيسير في شرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٤٢ .

٢ ـ العلامة العزيزي في شرح الجامع الصغير ج ٣ ص ٣٦٠ .

٢ ـ الملا علي القاري الحنفي في المرقاة شرح

المشكاة . ج ٥ ص ٥٦٨ .

٣ ـ جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين مخطوط ، وراجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٣ .

٤ ـ المناوي الشافعي في كتابه التيسير في شرح الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٤٢ .

٥ ـ ميرزا مخدوم بن مير عبد الباقي في النواقض على الروافض ، وراجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢١ .

٦ ـ محمد بن إسماعيل اليماني الصناعاني في كتاب الروضة الندية . راجع إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٩٤ ، وخلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٦ .

٧ ـ محمد صدر عالم في كتاب معارج العلى في مناقب المرتضى ، راجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٧ .

٨ ـ الشيخ عبد الله الشافعي في كتابه الأربعين .

٩ ـ الشيخ ضياء الدين المقبلي في كتاب الأبحاث المسددة في الفنون المتعددة ، وراجع : خلاصة عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٥ .

١٠ ـ ابن كثير الدمشقي في تاريخه في ترجمة محمد بن جرير الطبري .

١١ ـ أبو عبد الله الحافظ الذهبي . نقل كلامه بتواتر حديث الغدير ابن كثير في تاريخه ج ٥ ص ٢١٣ ـ ٢١٤ .

١٢ ـ الحافظ ابن الجزري . ذكر تواتر الحديث في كتابه أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ص ٤٨ حيث قال : « هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي ، وهو متواتر أيضاً عن النبي صلّى الله عليه (وآله) وسلّم ، رواه الجم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم . . . » .

١٣ ـ الشيخ حسام الدين المتقي ، ذكر ذلك في كتابه مختصر قطف الأزهار المتناثرة .

١٤ ـ ثناء الله بأني بتي ذكر تواتر الحديث في السيف المسلول ، راجع : عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٢٧ .

١٥ ـ محمد مبين اللكهنوي في وسيلة النجاة في فضائل السادات ص ١٠٤ .

راجع بقيتهم في إحقاق الحق ج ٢ ص ٤٢٣ وعبقات الأنوار ، والغدير للعلّامة الأميني ج ١ ط بيروت .

طرق حديث الغدير

١ ـ رواه أحمد بن حنبل من ـ ٤٠ ـ طريقاً .

٢ ـ وابن جرير الطبري من ـ ٧٢ ـ طريقاً .

٣ ـ والجزري المقري من ٨٠ ـ طريقاً .

٤ ـ وابن عقدة ـ ١٠٥ ـ طرق .

٥ ـ وأبو سعيد السجستاني من ـ ١٢٠ ـ طريقاً .

٦ ـ وأبو بكر الجعابي من ـ ١٢٥ ـ طريقاً .

٧ ـ ومحمد اليمني أن له ـ ١٥٠ ـ طريقاً . الغدير للأميني ج ١ ص ١٤ .

٨ ـ رواه أبو العلاء العطار الهمداني من ـ ٢٥٠ ـ طريقاً . الغدير ج ١ ص ١٥٨ .

٩ ـ مسعود السجستاني يروي حديث الغدير ب ـ ١٣٠٠ ـ إسناد .

١٠ ـ وقال الشيخ عبد الله الشافعي في كتابه المناقب ص ١٠٨ مخطوط وهذا الخبر ـ أي حديث الغدير ـ قد تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق كهذه الطرق . . . الخ كما في إحقاق الحق ج ٦ ص ٢٩٠ .

(٦٢٤) عدد من كان مع النبي في غدير خم :

اختلف في عددهم على أقوال :

١ ـ قيل (٩٠,٠٠٠) تسعون ألفاً .

٢ ـ وقيل (١١٤,٠٠٠) مائة ألف وأربعة عشر ألفاً . ٣ ـ وقيل (١٢٠,٠٠٠) مائة ألف وعشرون ألفاً .

٤ ـ وقيل (١٢٤,٠٠٠) مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، ويقال أكثر من ذلك . وهذه عدة من خرج معه . وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك

كالمقيمين بمكة والذين أتوا مع علي أمير المؤمنين (ع) وأبي موسى .

راجع تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٥٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣ ، الغدير ج ١ ص ٩ .

(٦٢٥) المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير :

١ ـ مناشدة أمير المؤمنين (ع) يوم الشورى .

٢ ـ مناشدته أيام عثمان .

٣ ـ مناشدته يوم الرحبة في الكوفة .

٤ ـ مناشدته يوم الجمل .

٥ ـ حديث الركبان في الكوفة .

٦ ـ مناشدته يوم صفين .

٧ ـ احتجاج فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) بحديث الغدير .

٨ ـ احتجاج الإمام الحسن (ع) .

٩ ـ مناشدة الإمام الحسين عليه السلام .

١٠ ـ احتجاج عبد الله بن جعفر بحديث يوم الغدير على معاوية .

١١ ـ احتجاج برد على عمرو بن العاص بحديث الغدير .

١٢ ـ احتجاج عمرو بن العاص بحديث الغدير على معاوية

١٣ ـ احتجاج عمار بن ياسر يوم صفين .

١٤ ـ احتجاج الأصبغ بن نباتة في مجلس معاوية .

١٥ ـ مناشدة شاب أبا هريرة بحديث الغدير في الكوفة .

١٦ ـ مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير .

١٧ ـ مناشدة رجل عراقي جابر بن عبد الله الأنصاري .

١٨ ـ احتجاج قيس بن عبادة بحديث الغدير على معاوية .

١٩ ـ احتجاج دارمية الحجونية على معاوية .

٢٠ ـ احتجاج عمرو الأودي على مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام .

٢١ ـ احتجاج عمر بن عبد العزيز .

٢٢ ـ احتجاج المأمون على الفقهاء بحديث الغدير .

راجع في ذلك : الغدير للمرحوم الأميني ج ١ ص ١٥٩ و ٢١٢ .

آية التبليغ

(٦٢٦) ﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربِّك وإن لم تفعل فما بلَّغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ المائدة : ٦٧ ، نزلت يوم ـ ١٨ ـ من ذي الحجة في غدير خم حينما نصَّب الرسول (ص) علياً (ع) علماً للناس ، وخليفة من بعده . وذلك يوم الخميس ، فقد نزل بها عليه جبرائيل بعد مضي خمس ساعات من النهار فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام ،يقول لك : ﴿ يا أيها الرسول بلِّغ ما أُنزل إليك . . . ﴾ إلخ .

نزول هذه الآية في يوم الغدير :

يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص٨٦ ح ٥٨٦ ط بيروت ، فتح البيان في مقاصد القرآن للعلامة السيد صديق حسن خان ملك بهوبال ج ٣ ص ٦٣ ط مطبعة العاصمة بالقاهرة وج ٣ ص ٨٩ ط بولاق بمصر ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت للحاكم الحسكاني ج ١ ص ١٨٧ ح ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٠ ط ١ بيروت ، أسباب النزول للواحدي النيسابوري ص ١١٥ ط الحلبي بمصر و ١٥٠ ط الهندية بمصر ، الدر المنثور في تفسير القرآن لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٢٩٨ أفست بيروت على ط مصر ، فتح القدير للشوكاني ج ٢ ص ٦٠ ط ٢ الحلبي و ص ٥٧ ط ١ ، تفسير الفخر الرازي الشافعي ج ١٢

ص ٥٠ ط مصر ١٣٧٥ هـ وج ٣ ص ٦٣٦ ط الدار العامرة بمصر ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٤ ط دار الكتب في النجف وص ١٦ ط طهران ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي المكي ص ٢٥ ط الحيدرية وص ٢٧ ط آخر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٢٠ و ٢٤٩ ط إسلامبول وص ١٤٠ و ٢٩٧ ط الحيدرية ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ١٦٣ أفست بيروت على ط مصر وبهامش الفصل لابن حزم ج ١ ص ٢٢٠ أفست على ط مصر ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ١٥٨ ح ١٢٠ ط ١ بيروت .

وفي الغدير للعلّامة الأميني ج ١ ص ٢١٤ ط بيروت عن : كتاب الولاية في طرق حديث الغدير لابن جرير الطبري صاحب التاريخ المشهور ، الأمالي للمحاملي ، ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين لأبي بكر الشيرازي ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم الأصبهاني ، كتاب الولاية لأبي سعيد السجستاني ، تفسير الرسعني الموصلي الحنبلي ، الخصائص العلوية للنطنزي ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري لبدر الدين الحنفي ج ٨ ص ٥٨٤ ، مودة القربى للهمداني ، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي ص ٤١٥ مخطوط ، تفسير النيسابوري ج ٦ ص ١٧٠ ، تفسير القرآن لعبد الوهاب البخاري عند تفسير قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ ، الأربعين لجمال الدين الشيرازي ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٤١ مخطوط ، روح المعاني للآلوسي ج ٢ ص ٣٤٨ ، تفسير المنار لمحمد عبده ج ٦ ص ٤٦٣ ، كتاب النشر والطي وفي إحقاق الحق ج ٦ ص ٣٤٧ عن : المناقب لعبد الله الشافعي ص ١٠٥ و ١٠٦ مخطوط ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي الأمر تسري ص ٦٦ ٦٧ و ٦٨ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٧٠ . وأما الشيعة فإنها مجمعة على أن هذه الآية نزلت في يوم ١٨ من ذي الحجة في يوم غدير خم وفيها أمر الله نبيه أن يجعل علياً خليفة وإماماً .

راجع : بحار الأنوار للعلّامة المجلسي ج ٣٧ ط الجديد وغيره من كتبهم .

آية الإكمال

(٦٢٧) ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾ سورة المائدة . آية : ٣ .

نزلت هذه الآية بعد أن نصَّب الرسول (ص) علي بن أبي طالب خليفة وإماماً على أمته في اليوم ـ ١٨ ـ من ذي الحجة في مكان يقال له غدير خم .

يوجد ذلك في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ و ٥٨٥ ط ١ بيروت . شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ ص ١٥٧ ح ٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و ٢٥٠ ط ١ بيروت ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩ ح ٢٤ ط ١ طهران ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ط السعادة بمصر ، الدر المنثور في تفسير القرآن لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٢٥٩ ط ١ بمصر ، الإتقان للسيوطي الشافعي ج ١ ص ٣١ ط سنة ١٣٦٠ هـ وج ١ ص ٥٢ ط المشهد الحسيني بمصر ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨٠ ط الحيدرية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ط الحيدرية وص ١٨ ط آخر ، تفسير ابن كثير الشافعي ج ٢ ص ١٤ ط ١ بمصر وج ٣ ص ٢٨١ ط بولاق ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٤٧ ط مطبعة الزهراء ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١١٥ ط إسلامبول وص ١٣٥ ط الحيدرية ، فرائد السمطين للحمويني ح ١

ص ٧٢ و ٧٤ و ٣١٥ ط ١ بيروت ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٣٥ وصححه ط الحيدرية في النجف وفي الغدير للعلاّمة الأميني ج ١ ص ٢٣٠ عن كتاب الولاية لابن جرير الطبري صاحب التاريخ ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، ما نزل من القرآن في علي لأبي نعيم الأصبهاني ، كتاب الولاية لأبي سعيد السجستاني ، الخصائص العلوية لأبي الفتح النطنزي ، توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل لشهاب الدين أحمد ، تاريخ ابن كثير الدمشقي الشافعي ج ٥ ص ٢١٠ ، كتاب النشر والطي .

ونقله في إحقاق الحق ج ٦ عن : المناقب لعبد الله الشافعي ص ١٠٦ مخطوط ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي الأمرتسري ص ٥٦٨ و٦٧ ط لاهور ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، روح المعاني للألوسي ج ٦ ص ٥٥ ط المنيرية ، البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي الشافعي ج ٥ ص ٢١٣ وج ٧ ص ٣٤٩ ط القاهرة .

وأما من طريق الشيعة فلا كلام لنا فيه فإن شئت فراجع البحار للمجلسي ج ٣٧ باب ـ ٥٢ ـ ط الجديد .

(٦٢٨) حديث الدار يوم الإنذار : تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

(٦٢٩) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٦٥) فراجع .

(٦٣٠) عدد من حضر خطبة النبي يوم غدير خم : (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف أو يزيدون ، تقدمت مصادر ذلك تحت رقم (٦٢٤) فراجع .

(٦٣١) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧ ح ٥٠٣ ط بيروت مع اختلاف يسير .

(٦٣٢) من كتم حديث الغدير عند المناشدة فأصابتهم دعوة أمير المؤمنين (ع) .

١ ـ أنس بن مالك ؛ أصابه البرص : المعارف لابن قتيبة ص ١٩٤ و ٣٩١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦٢ وج ٤ ص ٣٨٨ بمصر قديم وج ٤ ص ٧٤ وج ١٩ ص ٢١٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل برقم ٣١٧ من الأصل ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣٠٩ .

٢ ـ البراء بن عازب ؛ فقد عمي : ذكره في إحقاق الحق ج ٦ عن : أرجح المطالب لعبيد الله الأمرتسري الشافعي ص ٥٨٠ ط لاهور ، الأربعين حديثاً للهروي مخطوط ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ١ كما في البحار ج ٣٧ ص ١٩٧ ط جديد ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣١٢ .

٣ ـ زيد بن أرقم : كتم الحديث فأصابه العمى : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٣ ح ٣٣ ط ١ طهران ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦٢ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٧٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٣٧ ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣١٢ .

٤ ـ جرير بن عبد الله البجلي : رجع أعرابياً بعد أن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام : أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٥٦ ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣١٣ .

(٦٣٣) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٠ بسند صحيح ط الميمنية بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧ ح ٥٠٣ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٤ وصححه ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٥٦ ط الحيدرية و ص ١٤ ط الغري ، الغدير للأميني ج ١ ص ١٧٤ .

وقريب منه في : خصائص النسائي الشافعي ص ١٠٠ ط الحيدرية و ص ٤٠ ط بيروت ، وفي الغدير عن الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ،

والبدخشي في نزل الأبرار ص ٢٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١١ ، زين الفتى لمعاصمي .

(٦٣٤) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ط الميمنية بمصر وج ٢ ص ١٩٩ ح ٩٦١ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١١ ح ٥٠٦ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥١ ح ٤٣٠ ط ٢ ، وقريب منه في : فرائد السمطين ج ١ ص ٦٩ .

(٦٣٥) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ط الميمنية وج ٢ ص ٢٠١ ح ٩٦٤ ط دار المعارف بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١١ ح ٥٠٧ .

(٦٣٦) احتجاج الإمام الحسين (ع) بحديث الغدير :

راجع : كتاب سليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفي سنة (٩٠ هـ) ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩ ط النجف ، الغدير الأميني ج ١ ص ١٩٨ .

(٦٣٧) عيد الغدير عند العترة الطاهرة وشيعتهم :
تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي من أهل القرن الثالث ص ١٢ ط الحيدرية ، الكافي لثقة الإسلام الكليني ج ٤ ص ١٤٨ ح ١ وص ١٤٩ ح ٣ ط الجديد بطهران ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٤ ط النجف ، بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي ج ٣٧ ص ١٠٩ باب ٥٢ ح ٢ و ٤٠ و ٤٦ و ٥٣ و ٥٤ وج ٩٨ ص ٢٩٨ باب ٤ ح ١ و ٦ ط الجديد في طهران ، أمالي الصدوق ص ١١١ ، الخصال للشيخ الصدوق ص ٢٤٠ ، ثواب الأعمال للصدوق ص ٧٤ .

عيد الغدير في الإسلام

إن عيد الغدير لم يختص بشيعة أهل البيت بل اتخذه أكثر المسلمين عيداً لهم في الأزمنة المتقادمة . كما في كتاب الغدير للعلاّمة الأميني ج ١ ص ٢٦٧ نقله عن : الآثار الباقية في القرون الخالية للبيروني ص ٣٣٤ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٤٤ ط النجف ، وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٦٠ ترجمة المستعلي بن المنتصر وج ٢ ص ٢٢٣ في ترجمة المستنصر بالله العبيدي .

فضل صوم عيد الغدير :

« عن أبي هريرة قال : من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً (سنة) وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي (ص) بيد علي صلوات الله عليه وآله فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره . فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم » .

هذا يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٧٥ ح ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ ، شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ١٥٨ ح ٢١٠ و ٢١٣ ، الغدير للأميني ج ١ ص ٤٠٢ ، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٠ وفي بعض الروايات بدل ستين (شهراً) ستين (سنة) كما في فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٧٧ ب ١٣ ، المناقب للخوارزمي .

(٦٣٨) شعراء الغدير : فقد ذكرهم العلامة الأميني وذكر شعرهم في حديث الغدير مع تراجم إضافية ، وابتدأ من القرن الأول بالإمام أمير المؤمنين وحتى القرن الرابع عشر ، وذلك في كتابه الجليل (الغدير في الكتاب والسنة والأدب) وقد طبع منه أحد عشر مجلداً ترجم فيه ـ ١٠٥ ـ من شعراء الغدير، انتهى به المطاف إلى القرن الثاني عشر الهجري فراجعه ففيه الكفاية .

(٦٣٩) حديث الغدير من طرق أهل البيت (ع) : وهو مما لا ريب فيه من طرقهم ، وكتبهم طافحة بالحديث عن ذلك اليوم فإن شئت

فراجع : بحار الأنوار للمجلسي ج ٣٧ باب ـ ٥٢ ـ ط الجديد وغيره من كتبهم .

(٦٤٠) تواتر حديث الغدير . قد تقدم تواتر هذا الحديث من طريق علماء السنّة تحت رقم (٦٢٣) فراجع .

(٦٤١) المؤلفون في حديث الغدير من علماء السنّة :

١ ـ محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ المتوفي ٣١٠ هـ . له كتاب الولاية في طريق حديث الغدير رواه فيه بخمسة وسبعين طريقاً وقيل بخمسة وتسعين طريقاً . ذكر هذا الكتاب للطبري : ١ ـ الذهبي وابن كثير في تاريخه في ترجمة الطبري ج ١١ ص ١٤٧ ، ٢ ـ ياقوت الحموي في معجم الأدباء ج ٦ ص ٤٥٥ ، ٣ ـ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٣٩ .

٢ ـ أبو العباس أحمد بن عقدة المتوفي ٣٣٣ هـ . له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير رواه فيه بمائة وخمسة طرق وقيل بمائة وخمسين طريقاً من الصحابة .

٣ ـ أبو بكر الجعابي المتوفى ٣٥٥ هـ . له كتاب (من روى حديث غدير خم) رواه بمائة وخمسة وعشرين طريقاً .

٤ ـ الدارقطني المتوفى ٣٨٥ هـ . له جزء في طرق الغدير ، ذكره له الكنجي الشافعي في كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ص ٦٠ .

٥ ـ أبو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ هـ . له كتاب (الدراية في حديث الولاية) في ١٧ جزءاً روى الحديث عن مائة وعشرين صحابياً . راجع عبقات الأنوار ج ٦ ص ١٠٠ .

٦ ـ أبو القاسم عبيد الله الحسكاني المتوفى بعد ٤٩٠ هـ . له كتاب (دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاة) في (١٠) أجزاء كما ذكره المؤلف نفسه في شواهد التنزيل ج ١ ص ١٩٠ ح ٢٤٦ ط بيروت .

٧ ـ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ . له كتاب (طريق حديث الولاية) .

٨ ـ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي المتوفى ٨٣٣ هـ . له كتاب (أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) الكتاب مطبوع راجع منه ص ٤٨ أثبت تواتر حديث الغدير فيه ورواه من ثمانين طريقاً .

راجع : العدير في الكتاب والسنّة والأدب للعلامة الأميني ج ١ ص ١٥٢ ط بيروت ، عبقات الأنوار مجلد حديث الغدير ج ٦ ص ٥٦ ـ ١٠٨ ط قم ، وكفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٠ ط الحيدرية ، الفهرست للنجاشي ص ٦٩ ط بمبي .

المؤلفون في حديث الغدير من علماء الشيعة :

٩ ـ أبو غالب الزراري المتوفى ٣٦٨ هـ . له جزء في خطبة الغدير نصَّ عليه هو بنفسه في رسالته في آل عين التي ألفها لحفيده أبي طاهر الزراري ص ٨٣ ط أصفهان .

١٠ ـ أبو طالب عبيد الله الأنباري الواسطي المتوفي بواسط ٣٥٦ هـ . له كتاب (طرق حديث الغدير) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ١٦٢ .

١١ ـ أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني المتوفي ٣٧٢ هـ له كتاب (من روى حديث غدير خم) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ٢٨٢ .

١٢ ـ الشيخ محسن بن الحسين النيسابوري الخزاعي له كتاب (بيان حديث الغدير) ذكره له الشيخ منتجب الدين في الفهرست المطبوع في البحار ج ١٠٥ ط الجديد .

١٣ ـ علي بن عبد الرحمن القناني المتوفى ٤١٣ هـ . له كتاب (طرق خبر الولاية) ذكره له النجاشي في الفهرست ص ١٩٢ .

١٤ ـ أبو عبد الله الحسين بن الغضائري المتوفى ١٥ صفر سنة ٤١١ هـ له (كتاب يوم الغدير)

ذكره له النجاشي في الفهرست ص ٥١ ط بمبي .
١٥ ـ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي المتوفى ٤٤٩ هـ. له كتاب (عدة البصير في حج يوم الغدير) ذكره له النوري في المستدرك ج ٣ ص ٤٩٨ ط إيران .
١٦ ـ علي بن بلال بن معاوية المهلبي له كتاب (حديث الغدير) ذكره له شيخ الطائفة الطوسي في الفهرست ص ١٢٢ ط ٢ بالحيدرية ، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٥ ط قم .
١٧ ـ الشيخ منصور اللائي الرازي له كتاب (حديث الغدير) ذكره ابن شهر اشوب في المناقب ج ٣ ص ٢٥ ط قم.
١٨ ـ علي بن الحسن الطاطري له كتاب (الولاية) ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست ص ١١٨ ط ٢ بالحيدرية .
١٩ ـ المولى عبد الله بن شاه منصور القزويني الطوسي من معاصري صاحب الوسائل له كتاب (الرسالة الغديرية) كما في أمل الآمل ج ٢ ص ١٦١ ط النجف .
٢٠ ـ السيد سبط الحسن الجايسي الهندي اللكهنوي له كتاب (حديث الغدير) بلغة أردو ، ط في الهند . كما في الغدير للأميني .
٢١ ـ السيد مير حامد حسين بن السيد محمد قلي الموسوي الهندي اللكهنوي المتوفى ١٣٠٦ هـ . ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلدين ضخمين في ألف وثمان صحائف ، وهما من مجلدات كتابه الكبير الجليل (عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار) ط في الهند وغيرها وهذا الكتاب معجزة يعرف قيمته العلمية من وقف عليه .
٢٢ ـ السيد مهدي بن السيد علي الغريفي المتوفي ١٣٤٣ هـ. له كتاب (حديث الولاية في حديث الغدير) ذكره له صاحب الذريعة
٢٣ ـ الشيخ عباس القمي المتوفى ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٩ هـ . له كتاب (فيض القدير في حديث الغدير) .
٢٤ ـ السيد مرتضى حسين الهندي له كتاب (تفسير التكميل) في آية الإكمال النازلة في واقعة الغدير ط الهند .
٢٥ ـ الشيخ محمد رضا فرج الله له كتاب (الغدير في الإسلام) ط بالنجف .
٢٦ ـ السيد مرتضى الخسروشاهي التبريزي له كتاب (إهداء الحقير في معنى حديث الغدير) ط في العراق .
٢٧ ـ العلامة الجليل الشيخ عبد الحسين الأميني المتوفي ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠ هـ . له كتاب (الغدير في الكتاب والسنّة والأدب) عشرون مجلداً طبع منه إلى الآن أحد عشر مجلداً . وهو كتاب عديم النظير فجدير بكل باحث وطالب للحقيقة أن يقف عليه .

ـ نادرة ـ

قال الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ص ٣٦ ط إسلامبول : حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين أستاذ أبي حامد الغزالي ـ رحمهما الله ـ يتعجب ويقول : رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلّى الله عليه وسلّم من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون ، و ص ٣٩ ط الحيدرية .

(٦٤٢) رواة حديث الغدير من الصحابة :

ـ أ ـ

١ ـ أبو هريرة الدوسي ت ٥٧/٥٨/٥٩ وهو ابن ثمانية وسبعين عاماً.
٢ ـ أبو ليلى الأنصاري يقال : إنه قتل بصفين سنة ٣٧ .
٣ ـ أبو زينب بن عوف الأنصاري .
٤ ـ أبو فضالة الأنصاري من أهل بدر قتل بصفين

مع علي (ع) .

٥ ـ أبو قدامة الأنصاري أحد المستنشدين يوم الرحبة .

٦ ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاري .

٧ ـ أبو الهيثم بن التيهان قتل بصفين سنة ٣٧

٨ ـ أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

٩ ـ أبو ذويب خويلد (أو خالد) بن خالد بن محرث الهزلي الشاعر الجاهلي الإسلامي المتوفى في خلافة عثمان .

١٠ ـ أبو بكر بن أبي قحافة التيمي المتوفى سنة ١٣ .

١١ ـ أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المتوفى ٥٤ وهو ابن ٧٥ عاماً .

١٢ ـ أُبيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي سيد القُراء المتوفى سنة ٣٢/٣٠ .

١٣ ـ أسعد بن زرارة الأنصاري .

١٤ ـ أسماء بنت عميس الخثعمية .

١٥ ـ أم سلمة زوج الرسول (ص) .

١٦ ـ أم هاني بنت أبي طالب سلام الله عليهما .

١٧ ـ أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي خادم النبي (ص) المتوفى ٩٣ .

ـ ب ـ

١٨ ـ برَّاء بن عازب الأنصاري الأوسي نزيل الكوفة المتوفى ٧٢ .

١٩ ـ بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي المتوفى ٦٣ .

٢٠ ـ أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاري المدني .

ـ ج ـ

٢١ ـ جابر بن سمرة بن جنادة أبو سليمان السوائي نزيل الكوفة والمتوفى بعد ٧٠ وقيل ٧٤ .

٢٢ ـ جابر بن عبد الله المتوفى بالمدينة ٧٨/٧٤/٧٣ وهو ابن ٩٤ عاماً .

٢٣ ـ جبلة بن عمرو الأنصاري .

٢٤ ـ جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي المتوفى ٥٩/٥٨/٥٧ .

٢٥ ـ جرير بن عبد الله بن جابر البجلي المتوفى ٥٤/٥١ .

٢٦ ـ أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري المتوفى ٣١ .

٢٧ ـ أبو جنيدة جندب بن عمرو بن مازن الأنصاري .

ـ ح ـ

٢٨ ـ حَبَّة بن جوين أبو قدامة العُرَني البجلي المتوفى ٧٩/٧٦ .

٢٩ ـ حُبشيّ بن جنادة السلولي نزيل الكوفة .

٣٠ ـ حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي .

٣١ ـ حذيفة بن أسيد أبو تسريحة الغفاري من أصحاب الشجرة توفي ٤٢/٤٠ .

٣٢ ـ حذيفة بن اليمان اليماني المتوفى ٣٦ .

٣٣ ـ حسّان بن ثابت أحد شعراء الغدير .

٣٤ ـ الإمام المجتبى الحسن السبط صلوات الله عليه .

٣٥ ـ الإمام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه .

ـ خ ـ

٣٦ ـ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري استشهد غازياً بالروم سنة ٥٢/٥١/٥٠ .

٣٧ ـ أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي المتوفى ٢٢/٢١ .

٣٨ ـ خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين المقتول بصفين مع علي (ع) ٣٧ .

٣٩ ـ أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي نزيل المدينة المتوفى ٦٨ .

٤٠ ـ رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري .

ـ ز ـ

٤١ ـ زبير بن العوام القرشي المقتول سنة ٣٦ .

٤٢ ـ زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي المتوفى ٦٨/٦٦ .

٤٣ ـ أبو سعيد زيد بن ثابت المتوفى ٤٥/٤٨ وقيل بعد الخمسين .
٤٤ ـ زيد (يزيد) بن شراحبيل الأنصاري.
٤٥ ـ زيد بن عبد الله الأنصاري .

ـ س ـ

٤٦ ـ أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص المتوفى ٥٤/٥٥/٥٦/٥٨ .
٤٧ ـ سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفي .
٤٨ ـ سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المتوفى ١٤/١٥ أحد النقباء الاثني عشر .
٤٩ ـ أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري المتوفى ٦٣ أو ٧٥ أو ٧٤ .
٥٠ ـ سعيد بن زيد القرشي العدوي المتوفى ٥٠/٥١ .
٥١ ـ سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري .
٥٢ ـ أبو عبد الله سلمان الفارسي المتوفى ٣٦/٣٧ .
٥٣ ـ أبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي المتوفى ٧٤ .
٥٤ ـ أبو سليمان سمرة بن جندب الفزاري المتوفى بالبصرة ٥٨/٥٩/٦٠ .
٥٥ ـ سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المتوفى ٣٨ .
٥٦ ـ أبو العباس سهل بن سعد الأنصاري الخزرجي الساعدي المتوفى ٩١ عن ١٠٠ سنة .

ـ ص ض ـ

٥٧ ـ أبو أمامة الصدي بن عجلان الباهلي نزيل الشام والمتوفى بها سنة ٨٦ .
٥٨ ـ ضميرة الأسدي .

ـ ط ـ

٥٩ ـ طلحة بن عبيد الله التيمي المقتول يوم الجمل سنة ٣٦ وهو ابن ٦٣ عاماً .

ـ ع ـ

٦٠ ـ عامر بن عمير النميري .
٦١ ـ عامر بن ليلى بن ضمرة .
٦٢ ـ عامر بن ليلى الغفاري
٦٣ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي المتوفى ١٠٠/١٠٢/١٠٨/١١٠ .
٦٤ ـ عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة زوج الرسول (ص) .
٦٥ ـ عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي (ص) توفي ٣٢ .
٦٦ ـ عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري .
٦٧ ـ أبو محمد عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المتوفى ٣١ ـ ٣٢ .
٦٨ ـ عبد الرحمن بن يعمر الديلي نزيل الكوفة .
٦٩ ـ عبد الله بن أبي عبد الأسد المخزومي .
٧٠ ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء سيد خزاعة المقتول بصفين مع علي (ع) .
٧١ ـ عبد الله بن بشر (بسر) المازني .
٧٢ ـ عبد الله بن ثابت الأنصاري .
٧٣ ـ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المتوفى ٨٠ .
٧٤ ـ عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي .
٧٥ ـ عبد الله بن ربيعة .
٧٦ ـ عبد الله بن عباس المتوفى ٦٨ .
٧٧ ـ عبد الله بن أبي أوفى علقمة الأسلمي المتوفى ٨٦/٨٧ .
٧٨ ـ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المتوفى ٧٢/٧٣ .
٧٩ ـ أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي المتوفى ٣٢/٣٣ والمدفون بالبقيع .
٨٠ ـ عبد الله بن يامِيل (يامين) .
٨١ ـ عثمان بن عفان المتوفى ٣٥ .
٨٢ ـ عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء بن عازب .
٨٣ ـ أبو طريف عدي بن حاتم المتوفى ٦٨ وهو ابن ١٠٠ سنة .
٨٤ ـ عطية بن بسر المازني .
٨٥ ـ عقبة بن عامر الجهني ولي أمر مصر لمعاوية

ثلاث سنين مات في قرب الستين .

٨٦ ـ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والمستشهد في سنة ٤٠ .

٨٧ ـ أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسي الشهيد بصفين ٣٧ .

٨٨ ـ عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ربيب النبي (ص) أمه أم سلمة زوج الرسول (ص) توفي ٨٣ .

٨٩ ـ عمر بن الخطاب المقتول ٢٣ .

٩٠ ـ عمارة الخزرجي الأنصاري المقتول يوم اليمامة .

٩١ ـ أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعي المتوفى ٥٢ بالبصرة .

٩٢ ـ عمرو بن الحمق الخزاعي الكوفي المستشهد ٥٠ .

٩٣ ـ عمرو بن شراحبيل .

٩٤ ـ عمرو بن العاص .

٩٥ ـ عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة أو أبو مريم .

ـ ف ـ

٩٦ ـ الصديقة فاطمة بنت النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله .

٩٧ ـ فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

ـ ق ك ـ

٩٨ ـ قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري .

٩٩ ـ قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي .

١٠٠ ـ أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري المدني المتوفى ٥١ .

ـ م ـ

١٠١ ـ أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثي المتوفى ٧٤ .

١٠٢ ـ المقداد بن عمرو الكندي الزهري المتوفى ٣٣ وهو ابن سبعين عاماً .

ـ ن ـ

١٠٣ ـ ناجية بن عمرو الخزاعي .

١٠٤ ـ أبو برزة فضلة بن عتبة الأسلمي المتوفى بخراسان سنة ٦٥ .

١٠٥ ـ نعمان بن عجلان الأنصاري .

ـ هـ ـ

١٠٦ ـ هاشم المرقال بن عتبة بن أبي وقاص المدني المقتول بصفين مع أمير المؤمنين ٣٧ .

ـ و ـ

١٠٧ ـ أبو وسمة وحشي بن حرب الحبشي الحمصي .

١٠٨ ـ وهب بن حمزة .

١٠٩ ـ أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي (وهب الخير) المتوفى ٧٤ .

ـ ي ـ

١١٠ ـ أبو مُرزام يعلى بن مرة بن وهب الثقفي .

راجع رواياتهم مع مصادرها من كتب القوم في كتاب الغدير للعلامة المغفور له الأميني ج ١ ص ١٤ ـ ٦٠ ط بيروت . وذكر السيد بن طاوس في كتاب الطرائف عن ابن عقدة في كتاب الولاية زيادة على ذلك :

١١١ ـ عثمان بن حنيف الأنصاري .

١١٢ ـ رفاعة بن رافع الأنصاري .

١١٣ ـ أبو الحمراء خادم النبي (ص) .

١١٤ ـ جندب بن سفيان العقلي البجلي .

١١٥ ـ أمامة بن زيد بن حارثة الكلبي .

١١٦ ـ عبد الرحمن بن مدلج .

وراجع أيضاً مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٥ ـ ٢٦ ط قم .

رواة حديث الغدير من التابعين

ـ أ ـ

١ ـ أبو راشد الحبراني الشامي .

٢ ـ أبو سلمة عبد الله (إسماعيل) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ت ٩٤ .

٣ ـ أبو سليمان المؤذن .

٤ ـ أبو صالح السمان ذكوان المديني المتوفى ١٠١ .
٥ ـ أبو عنفوانة المازني .
٦ ـ أبو عبد الرحيم الكندي .
٧ ـ الأصبغ بن نباتة التميمي الكوفي .
٨ ـ أبو ليلى الكندي .
٩ ـ أياس بن نذير .

ـ ج ـ

١٠ ـ جميل بن عمارة .

ـ ح ـ

١١ ـ حارثة بن نصر .
١٢ ـ حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي .
١٣ ـ الحارث بن مالك .
١٤ ـ الحسين بن مالك بن الحويرث .
١٥ ـ حكم بن عتيبة الكوفي الكندي المتوفى ١١٤ أو ١١٥ .
١٦ ـ حميد بن عمارة الخزرجي الأنصاري .
١٧ ـ حميد الطويل أبو عبيدة بن أبي حميد البصري توفي ١٤٣ .

ـ خ ـ

١٨ ـ خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي مات بعد ٨٠ .

ـ ر ـ

١٩ ـ ربيعة الجرشي المقتول سنة ٦٠/٦١/٧٤ .
٢٠ ـ أبو المثنى رياح بن الحارث النخعي الكوفي .

ـ ز ـ

٢١ ـ أبو عمرو أذان الكندي البزاز (البزار) ت ٨٢
٢٢ ـ أبو مريم زرّ بن حُبيش الأسدي ت ٨١/٨٢/٨٣ .
٢٣ ـ زياد بن أبي زياد .
٢٤ ـ زيد بن يثيع الهمداني الكوفي .

ـ س ـ

٢٥ ـ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ت ١٠٦ .
٢٦ ـ سعيد بن جبير الأسدي الكوفي قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ .
٢٧ ـ سعيد بن أبي حدّان ويقال ذي حُدّان
٢٨ ـ سعيد بن المسيب القرشي المخزومي صهر أبي هريرة ت ٩٤ .
٢٩ ـ سعيد بن وهب الهمداني الكوفي ت ٧٦ .
٣٠ ـ أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ت ١٢١ .
٣١ ـ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي ت ٩٠ .
٣٢ ـ أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ت ولد ٦١ ـ ١٤٧ أو ١٤٨ .
٣٣ ـ سهم بن الحصين الأسدي .

ـ ش ـ

٣٤ ـ شهر بن حوشب .

ـ ض ـ

٣٥ ـ الضحاك بن مزاحم الهلالي ت ١٠٥ .

ـ ط ـ

٣٦ ـ طاووس بن كيسان اليماني الجندي ت ١٠٦ .
٣٧ ـ طلحة بن المنصرف الأيامي (اليامي) الكوفي ت ١١٢ .

ـ ع ـ

٣٨ ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص المدني ت ١٠٤ .
٣٩ ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ت ١١٧ .
٤٠ ـ عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبدي .
٤١ ـ أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي .
٤٢ ـ عبد الرحمن بن ابي ليلى ت ٨٢ ـ ٨٣ ـ ٨٦ .
٤٣ ـ عبد الرحمن سابط ويقال : ابن عبد الله بن سابط الجمحي المكي ت ١١٨ .
٤٤ ـ عبد الله بن أسعد بن زرارة .
٤٥ ـ أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي الكوفي .
٤٦ ـ عبد الله بن شريك العامري الكوفي .
٤٧ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل

الهاشمي المدني توفي بعد ١٤٠ .

٤٨ ـ عبد الله بن يعلى بن مرة .

٤٩ ـ عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي الخطمي ت ١١٦ .

٥٠ ـ أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي ت ١١١ .

٥١ ـ علي بن زيد بن جدعان البصري ت ١٢٩ أو ١٣١ .

٥٢ ـ أبو هارون عمار بن جوين العبدي ت ١٣٤

٥٣ ـ عمر بن عبد العزيز الأموي ت ١٠١ .

٥٤ ـ عمر بن عبد الغفار .

٥٥ ـ عمر بن علي أمير المؤمنين ت زمان الوليد وقيل قبل ذلك .

٥٦ ـ عمرو بن جعدة بن هبيرة .

٥٧ ـ عمرو بن مرة أبو عبد الله الكوفي الهمداني ت ١١٦ .

٥٨ ـ عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني ت ١٢٧ .

٥٩ ـ عمرو بن ميمون الأودي ت ٧٤ وقيل بعدها .

٦٠ ـ عميرة بنت سعد بن مالك أخت سهل أم رفاعة بن مبشر .

٦١ ـ عميرة بن سعد الهمداني .

٦٢ ـ عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي أبو محمد المدني مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

ـ ف ـ

٦٣ ـ أبو بكر فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط ت ١٥٠/١٥٣ .

ـ ق ـ

٦٤ ـ قبيصة بن ذؤيب ت ٨٦.

٦٥ ـ أبو مريم قيس الثقفي المدايني .

ـ م ـ

٦٦ ـ محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين ت في خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال سنة ١٠٠ .

٦٧ ـ أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار .

٦٨ ـ مسلم الملائي .

٦٩ ـ أبو زرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ت ١٠٣ .

٧٠ ـ مطلب بن عبد الله القرشي المخزومي المدني .

٧١ ـ مطر الوراق .

٧٢ ـ معروف بن خربوذ .

٧٣ ـ منصور بن ربعي .

٧٤ ـ مهاجر بن مسمار الزهري المدني .

٧٥ ـ موسى بن أكتل بن عمير النميري .

٧٦ ـ أبو عبد الله ميمون البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة .

ـ ن هـ ـ

٧٧ ـ نذير الضبي الكوفي .

٧٨ ـ هاني بن هاني الهمداني الكوفي .

ـ ي ـ

٧٩ ـ أبو بلج يحيى بن سليم الفزاري الواسطي .

٨٠ ـ يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي من المائة الثالثة .

٨١ ـ يزيد بن أبي زياد الكوفي ت ١٣٦ وله تسعون سنة .

٨٢ ـ يزيد بن حيان التيمي الكوفي .

٨٣ ـ أبو داود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي الكوفي .

٨٤ ـ أبو نجيح يسار الثقفي ت ١٠٩ .

راجع في تراجمهم ورواياتهم مع مصادرها من كتب القوم كتاب الغدير للعلامة الأميني ج ١ ص ٦٢ ـ ٧٢ ط بيروت .

علماء السنّة يروون حديث الغدير في كتبهم

فقد روى علماء السنّة حديث الغدير وأخرجوه في كتبهم على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم من القرن الثاني الهجري حتى القرن الرابع عشر

وعددهم ـ ٣٦٠ ـ عالماً كما ذكرهم الأميني في كتابه الغدير ج ١ ص ٧٣ إلى ١٥١ ـ ط بيروت فراجع ذلك تجد تراجمهم وتعيين مصادر رواياتهم ، عبقات الأنوار (قسم حديث الغدير) .

حديث الركبان

(٦٤٣) يوجد في : ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٣ ط إسلامبول وص ٣٧ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٢ ح ٥٢٠ .

وفي إحقاق الحق ج ٦ ص ٣٢٦ عن المناقب لأحمد بن حنبل مخطوط ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢١٣ وج ٧ ص ٣٤٧ ط مصر ، أرجح المطالب لعبيد الله الآمرتسري الحنفي ص ٥٧٧ ط لاهور .

(٦٤٤) قصة الحارث بن النعمان الفهري ووقوع العذاب .

توجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٣ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ط السعيدية وص ٧١ ط العثمانية وص ٧٨ ط آخر ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٢٨ ط بالحيدرية وص ٢٧٤ ط إسلامبول وج ٢ ص ٩٩ ط العرفان بصيدا ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٧٤ ط البهية بمصر .

راجع بقية المصادر على اختلاف ألفاظها تحت رقم (٩١) عند نزول قوله تعالى ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ .

(٦٤٥) حديث الثقلين : تقدّم بألفاظه المتعددة تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤) فراجع .

(٦٤٦) سورة النجم آية : ٣ و ٤ و ٥ .

(٦٤٧) آية التبليغ : ﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ . المائدة آية ٦٧ نزلت في اليوم ـ ١٨ ـ من ذي الحجة في غدير خم على خمس ساعات مضت من نهار يوم الخميس فأمر الله تعالى رسوله العظيم (ص) أن ينصب علياً إماماً وخليفة من بعده . تقدمت مصادر نزولها في ذلك تحت رقم (٦٢٦) فراجع .

(٦٤٨) سورة التكوير آية : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ .

(٦٤٩) راجع : السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤٦ ط البهية بمصر .

(٦٥٠) كما في : سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢١٢ ، وتاريخ الطبري ج ٣ ص ١٣١ و ١٤٩ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ ص ٣٠٠ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٦ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٤٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٦٩ .

(٦٥١) سورة الحاقة آية : ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ .

(٦٥٢) وذلك بحكم حديث الثقلين والأمر بالتمسك بهما كما تقدم تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٥) فراجع .

(٦٥٣) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٢٢ و ١٨٢ و ١٨٩ ط الميمنية بمصر ، الدر المنثور لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٦٠ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٨ ط إسلامبول وص ٤٢ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٦٢ ، راجع بقية المصادر تحت رقم (٣٠) فيما تقدم .

(٦٥٤) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ٢٦ ط الميمنية بمصر وص ٤٢ ط المحمدية ، كفاية الطالب للكنجي

الشافعي ص ٦٢ ط الحيدرية و ص ١٧ ط الغري .
وذكره في الغدير ج ١ ص ٢٧٣ عن : كتاب الولاية لابن عقدة ، فيض القدير للمناوي الشافعي ج ٦ ص ٢١٨ ، شرح المواهب اللدنية للزرقاني المالكي ج ٧ ص ١٣ ، الفتوحات الإسلامية لأحمد زين دحلان المكي الشافعي ج ٢ ص ٣٠٦ ، زين الفتى للعاصمي .
(٦٥٥) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ٢٦ ط الميمنية بمصر و ص ٤٢ ط المحمدية بمصر ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٨٢ ح ٥٨١ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٤ ط ٢ .
(٦٥٦) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٠٧ ط الميمنية و ص ١٧٧ ط المحمدية بمصر ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٦٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩٨ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢٤ ط ٢ ، وفي الغدير ج ١ ص ٣٨٢ عن وسيلة المال للشيخ أحمد بن باكثير المكي .
(٦٥٧) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٧٥) فراجع .
(٦٥٨) تقدم تمام هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

أربعون نصاً من طريق أهل البيت

(٦٥٩) إكمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ص ٢٥١ ط الحيدرية في النجف الأشرف .
(٦٦٠) كتاب إكمال الدين للصدوق ص ٢٥١ .
(٦٦١) إكمال الدين للصدوق ص ٢٥٢ .
(٦٦٢) إكمال الدين للصدوق ص ٢٥٣ .
(٦٦٣) الإكمال للصدوق ص ٢٥٣ .
(٦٦٤) الإكمال أيضاً للصدوق ص ٢٥٤ .
(٦٦٥) الإكمال أيضاً للصدوق ص ٢٥٥ .
(٦٦٦) الإكمال أيضاً للصدوق ص ٢٥٥ .
(٦٦٧) الإكمال للصدوق ص ٢٥٦ .
(٦٦٨) الإكمال للصدوق ص ٢٥٧ .
(٦٦٩) الإكمال للصدوق ص ٢٧١ .
(٦٧٠) الإكمال أيضاً للصدوق ص ٢٦٥ .
(٦٧١) الإكمال للصدوق ص ٢٧٤ .
(٦٧٢) الإكمال للصدوق ص ٢٧٤ .
(٦٧٣) الإكمال للصدوق ص ٢٧٥ .
(٦٧٤) الإكمال للصدوق ص ٢٧٦ .
(٦٧٥) أمالي الصدوق ص ١١١ ط الحيدرية .
(٦٧٦) أمالي الصدوق ص ١١٦ .
(٦٧٧) أمالي الصدوق ص ٢٦٦ .
(٦٧٨) الأمالي للصدوق ص ٣٢٩ .
(٦٧٩) الأمالي للصدوق ص ٤٨٤ .
(٦٨٠) الأمالي للصدوق ص ٧ .
(٦٨١) الأمالي للصدوق ص ٢٧ .
(٦٨٢) الأمالي للصدوق ص ٥٨ .
(٦٨٣) الأمالي للصدوق ص ٨٤ .
(٦٨٤) الأمالي للصدوق ص ٢٩٥ .
(٦٨٥) الأمالي للصدوق ص ٣١٥ .
(٦٨٦) الأمالي للصدوق ص ٣٤١ .
(٦٨٧) الأمالي للصدوق ص ٤٢٧ .
(٦٨٨) الأمالي للصدوق ص ٤٢٨ .
(٦٨٩) الأمالي للصدوق ص ٢٢٨ .
(٦٩٠) الأمالي للصدوق ص ٤٩٠ .
(٦٩١) الأمالي للصدوق ص ٤٢٦ .
(٦٩٢) أمالي الشيخ الصدوق ص ٥٨٩ .
(٦٩٣) أمالي الطوسي ج١ ص ١٨٤ ط النعمان في النجف .
(٦٩٤) أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٣٦ .
(٦٩٥) غاية المرام للسيد البحراني ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٤ ط إيران .
(٦٩٦) غاية المرام ص ٥٦ باب ١٣ح ٥٦

ط إيران .

(٦٩٧) غاية المرام ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٦ ط ايران.

(٦٩٨) غاية المرام ص ٥٦ باب ١٣ ح ٥٧ ط إيران .

اضطهاد أهل البيت (ع) وشيعتهم

(٦٩٩) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٥ ط ١ بمصر وج ١١ ص ٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الغدير للأميني ج ١١ ص ١٦ - ٣٦ .

قتل شيعة آل محمد (ص)

(٧٠٠) قتل معاوية من شيعة أهل البيت خلقاً كثيراً منهم :

١ - حجر بن عدي الكندي الصحابي الجليل وستة من أصحابه .

٢ - شريك بن شداد الحضرمي .

٣ - صيفي بن فسيل الشيباني .

٤ - قبيصة بن ضبيعة العبسي .

٥ - محرز بن شهاب المنقري .

٦ - كدام بن حيان العنزي .

٧ - عبد الرحمن بن حسان العنزي .

٨ - عمرو بن الحمق الخزاعي - صحابي - وحمل رأسه ، وهو أول رأس حمل في الإسلام .

٩ - مسلم بن زيمر الحضرمي .

١٠ - عبد الله بن نجي الحضرمي .

١١ - مالك بن الحارث الأشتر النخعي .

١٢ - محمد بن أبي بكر قتله ووُضع في جيفة حمار ثم أُحرق .

هكذا يفعل بأولياء الله .

راجع : تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٥٣ - ٢٨٠ و ٩٥ - ١٠٥ ، عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٧ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٣٥٢ - ٣٥٧ وج ٣ ص ٤٧٢ - ٤٨٨ ، الغدير للأميني ج ١١ ص ٣٧ - ٧٠ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للعسكري ق ١ ص ٢٥٨ - ٢٦٠ .

تزلّف أهل الحديث إلى السلطات الجائرة

(٧٠١) فهناك من حملة الأحاديث من يعبد المادة فينعقون مع كل ناعق فيصعون الأحاديث على الرسول الأعظم (ص) كذباً واختلاقاً .

راجع : الغدير للعلامة الأميني ج ٥ ص ٢٠٨ - ٣٥٦ وج ٧ ص ٨٧ - ١١٤ وص ٢٣٧ - ٢٣٩ وج ٨ ص ٣٠ - ٩٦ وج ٩ ص ٢١٨ - ٣٩٦ وج ١٠ ص ٦٧ - ١٣٧ وج ١١ ص ٧٤ - ١٩٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ وج ٣ ص ١٥ و ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٣ وج ١١ ص ٤٤ وج ١٣ ص ٢١٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين ص ١٣٢ .

بعض المنحرفين عن علي يضعون الأحاديث في ذمّه

١ - أبو هريرة الدوسي .

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ و ٣٥٩ - ٣٦٠ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين ص ٤٢ و ٤٣ .

٢ - عمرو بن العاص :

راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

٣ - المغيرة بن شعبة : شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ وج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

٤ - عروة بن الزبير :

شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

٥ ـ حريز بن عثمان
شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦٠ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٦٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل

٦ ـ سمرة بن جندب :
شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٦١ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

تعصب القوم في فضائل علي (ع)

(٧٠٢) فإن جماعة منهم إذا رأوا فضيلة للإمام أمير المؤمنين (ع) حاولوا تضعيفها برمي رواتها بالرفض أو غيرها كما في الذهبي وغيره : فهذه طريقته في ميزانه وتذكره الحفاظ .

راجع : كلام المغربي فيه في كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ١٦٠ ط الحيدرية و ص ٩٨ ط مصر .

وراجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٥٩ ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٢٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

معاوية يلعن أمير المؤمنين علياً (ع)

(٧٠٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٣٦٦ ط لجنة التأليف والنشر وج ٢ ص ٣٠١ ط آخر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٦ وج ٣ ص ٢٥٨ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٥٦ وج ١٣ ص ٢٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

معاوية يأمر بسبّ علي بن أبي طالب (ع)

راجع في ذلك : صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٦٠ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠١ ح ٣٨٠٨ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢٧١ و ٢٧٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٤٨ و ٨١ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٠٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٨٤ ـ ٨٦ ط الحيدرية و ص ٢٨ ط الغري ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٩ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٣٤ وج ٤ ص ٢٥ ـ ٢٦ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٢ ص ٥٠٩ ، الغدير للعلاّمة الأميني ج ١ ص ٢٥٧ وج ٣ ص ٢٠٠ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٩ ط لجنة التأليف والترجمة بمصر وج ٢ ص ١٤٤ ط آخر ، وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٩٢ و ٨٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٥٦ و ٣٦١ ط ١ بمصر وج ٣ ص ١٠٠ وج ٤ ص ٧٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦٣ .

عمال معاوية يسبون علياً عليه السلام

راجع : تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٦٧ ـ ١٦٨ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٤١٣ ، المستدرك للحاكم ج ١ ص ٣٨٥ وج ٢ ص ٣٥٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٣٥٦ و ٣٦١ ط ١ بمصر وج ٤ ص ٥٧ و ٧١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٩٠ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٦٥ ط لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٣٠٠ ط آخر .

وفي الغدير للأميني ج ١٠ ص ٢٦٤ عن : إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٦٨ ، تحفة الباري في شرح صحيح البخاري للأنصاري مطبوع بذيل إرشاد الساري .

(٧٠٤) هذا الحديث تقدّم مع مصادره تحت رقم (٥٥٨) فراجع .

(٧٠٥) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٩) فراجع .

((٧٠٦) يوجد في : كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦

ط ١ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٤٧ ط ٢ بالحيدرية و ص ١٨ ط مصر ، الغدير للأميني ج ٣ ص ٩٦ ، كشف الخفاء ج ١ ص ٢٠٤ . وتقدَّم هذا الحديث تحت رقم (٥٦٠) فراجع .

(٧٠٧) راجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٠٨ ح ١٤٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٢٣ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١١٥ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ . تقدَّم الحديث مع مصادر أخرى تحت رقم (٤٨٢) فراجع .

(٧٠٨) قوله (ص) من حديث بريدة : « لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي » .
ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ذخائر العقبى ص ٧١ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٣٢ و ٢٤٨ و ٧٩ ط إسلامبول و ص ٩٠ و ٢٧٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٧٧ وج ٢ ص ٥٦ و ٧٢ ط العرفان بصيدا ، علي والوصية للعسكري ص ٥٩ ط الآداب .
وتقدم هذا الحديث تحت رقم (٢٤٤) ويأتي تحت رقم (٧١٨) مع بقية مصادره .

(٧٠٩) حديث الدار يوم الإنذار : هذا الحديث مع مصادره المتعددة قد تقدَّم تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

(٧١٠) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١٨ ط مصر و ص ٨٦ ط الحيدرية و ص ٢٩ ط بيروت ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي للمغربي ص ٢١ ط مصر و ص ٥١ ط الحيدرية ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٧ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٣٤ وصححه ، ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص ١٠٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل . راجع بقية مصادر هذا الحديث تحت رقم (٥٠٣) .

كيف ورث علي الرسول (ص)

(٧١١) « إن رجلاً قال لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين ، بم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال : هاؤم ثلاث مرات حتى اشرأب الناس ونشروا آذانهم . ثم قال : جمع رسول الله صلَّى الله عليه و وآله) وسلَّم ـ أودعا رسول الله ـ بني عبد المطلب منهم رهطه . . . » .
يوجد في تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٢١ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١٨ ط مصر و ص ٨٦ ط الحيدرية و ص ٣٠ ط بيروت ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٠٦ ط الحيدرية و ص ٩٠ ط الغري ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٢٨٠ ط بيروت ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٥٢ ح ١٣٧١ بسند صحيح ط دار المعارف . ذكره بالمعنى ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٢ ط الميمنية بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٤ ح ٤٥٣ ط ٢ بحيدر آباد .

(٧١٢) يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٥ أفست على ط حيدر آباد ، تلخيص المستدرك للذهبي مطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٢٥ وصححه ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٢ ط الميمنية بمصر ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ١٢٥ ح ٣٦٢ ط ٢ وج ٦ ص ٤٠٠ ح ٦٠٨٤ ط ١ .

(٧١٣) يأتي تحت رقم (٧٢١) فراجع .
وقريب منه في : المناقب للخوارزمي الحنفي

ص ٦٢ ، مناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠ ح ١٤٤ ط ١ .

علي وارث النبي

(٧١٤) راجع : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦١ ح ٣٠٩ ط ١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٩ ح ١٤١ و ١٤٨ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ و ١١٤ ط إسلامبول و ص ٥٩ و ١٣٥ ط الحيدرية ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٩ ط الإسلامية و ص ٤٨ ط الحيدرية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١٥ .

ويأتي ما يدل على الوراثة تحت رقم (٧١٨) فراجع .

علي وارث النبي (ص)
من طريق أهل البيت

(٧١٥) الكافي لثقة الإسلام الكليني ج ١ ص ٢٣٤ ح ٣ و ٧ و ٨ و ٩ وص ٢٧٩ ح ١ ط الجديد بطهران .

بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٥٦ ح ٣ وحديث ٣١ ط الجديد بطهران ، علل الشرائع للشيخ الصدوق ص ١٩٦ باب - ١٣٣ - ح ١ و ٢ وص ٤٦٩ ح ٣٠ ط الحيدرية ، أمالي الشيخ الصدوق ص ١٣ و ٣٤ و ١١٠ و ١٦٢ و ٢٧٢ و ٢٩٥ و ٣٠٩ و ٣٢٦ و ٣٢٩ و ٤٢٧ و ٥٢١ و ٥٨٧ ط الحيدرية .

(٧١٦) الوصية لعلي من طرق أهل البيت متواترة لا مرية فيها .

فراجع : بحار الأنوار ج ٢٢ باب - ١ - ص ٤٥٩ وج ٣٨ باب - ٥٦ - ط الجديد بطهران ، أمالي الشيخ الصدوق ط الحيدرية وغيرها من كتب الإمامية .

الوصية لعلي (ع)

(٧١٧) تقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

(٧١٨) قوله (ص) : « لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب » .

يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٠٠ ح ٢٣٨ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٧١ ، الميزان للذهبي ج ٢ ص ٢٧٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧٩ و ٢٠٧ و ٢٣٢ و ٢٤٨ ط إسلامبول وص ٩٠ و ٢٧٥ و ٢٩٥ ط الحيدرية وج ١ ص ٧٧ وج ٢ ص ٥٦ و ٧٢ ط العرفان بصيدا ، علي والوصية للشيخ نجم الدين العسكري ص ٥٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٦٢٠ ط الحيدرية و ص ١٣١ ط الغري ، شرح الهاشميات لمحمد محمود الرافعي ص ٢٩ ط ٢ مطبعة شركة التمدن بمصر ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٤ ط ٢ ، كنوز الحقائق للمناوي الشافعي ص ١٣٠ ط بولاق و ص ١١٠ ط آخر ، إحقاق الحق ج ٤ ص ٧٢ .

(٧١٩) يوجد في : مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١١٣ أفست على ط مكتبة القدسي ، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ح ٢٥٧٠ ط ١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ط الميمنية بمصر ، إحقاق الحق ج ٤ ص ٧٥ .

(٧٢٠) قوله (ص) لأنس بن مالك : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين » .

قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكتمته .

إذ جاء علي فقال : « من هذا يا أنس ؟» فقلت

علي ، فقام إليه مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه . قال علي : يا رسول الله (ص) لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ؟ قال : « وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي ، تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي » ؟

يوجد في : حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٦٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٤٢ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢١٢ ط الحيدرية وص ٩٣ ط الغري ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٦٤ ، فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٥٤ ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ص ٢١ ط طهران وج ١ ص ٦٠ ط النجف .

راجع بقية المصادر لهذا الحديث فيما تقدم تحت رقم (٥٥٤) .

(٧٢١) يوجد في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٩٦ ط الحيدرية وص ١٦٢ ط الغري ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع مع كفاية الطالب ص ٥٠٢ ط الحيدرية ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٥٣ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٨١ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠١ ح ١٤٤ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٩٢ ط الحيدرية وص ٨١ ط إسلامبول ، الغدير ج ٣ ص ٢٣ .

(٧٢٢) سورة الأحزاب آية : ٣٦ .

امتناع النبي (ص) عن تزويج فاطمة من أبي بكر وعمر .

راجع ذلك في : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٠٢ و ٣٠٤ ط الحيدرية وص ١٦٦ و١٦٨ ط الغري ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ١١٤ ط الحيدرية وص ٣١ ط التقدم بمصر وص ٥١ ط بيروت ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ١٣٩ و ١٦١ ط المحمدية بمصر وص ٨٤ و ٩٧ ط الميمنية بمصر ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٨٤ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٢٧ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٤٦ ح ٣٩٧ و ٣٩٩ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٦ ، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي ج ١ ص ٣٨٦ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٣٧٤ ، ينابيع المودة ص ١٧٥ و١٩٦ ط إسلامبول وص ٢٠٦ و ٢٣١ ط الحيدرية ، جامع الأصول لابن الأثير ج ٩ ص ٤٧٤ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٩ ح ٢٨٥ ط ٢ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٤٧ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ٨٣ ط السعيدية وص ٨٩ ط العثمانية ، منتخب كنز العمال للمتقي الهندي المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٩٩ و ١٠١ ، محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ج ٤ ص ٤٧٧ ط بيروت ، روضة الأحباب للهروي ص ٢١٠ مخطوط ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١١٩٩ ، رشفة الصادي لأبي بكر الحضرمي الشافعي ص ٧ و ٨ ط مصر ، المواهب اللدنية للقسطلاني ج ٢ ص ٤ ، السيرة النبوية لزين دحلان الشافعي المطبوعة بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٧ ، مشارق الأنوار للحمزاوي ص ١٠٧ ، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي ص ٢٥٣ و ٤٤٠ ، وسيلة المال ص ٨١ مخطوط ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٤٦ ،

فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٨٨ ، تحفة الإشراق ج ٢ ص ٨٣ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٣٠ مخطوط ، سعد الشموس والأقمار ص ٢١٠ ، فضائل سيدة النساء لابن شاهين ص ١٥ مخطوط ، الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي الشافعي ص ٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٦٣ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٨ و ٢٤٠ ط ٢ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٩ .

(٧٢٣) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٢٤٩ ح ٣١٧ و ٣١٥ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٨ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٠ ط ٢ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٤٠ .

(٧٢٤) تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٨٢) فراجع .

(٧٢٥) هذا الحديث رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٤٨ عن ابن عباس بعدة طرق وبألفاظ مختلفة ، الغدير ج ٣ ص ٩٥ ، ويوجد في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ح ٢٥٤٣ ط ١ .

(٧٢٦) يوجد في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١٨٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر وج ٣ ص ٢٢٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ٦٦ ط الحيدرية وص ٣١ ط الإسلامية بمصر ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣١ ط الميمنية ذكر عجز الحديث ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٥٥ ط ٢ .

(٧٢٧) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٦ وج ٥ ص ١٤٢ ط دار الفكر وج ٤ ص ٣ وج ٦ ص ١٨ ط مطابع الشعب ، صحيح مسلم ج ٢ ص ١٥ ط الحلبي بمصر .

(٧٢٨) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٤ ط مطابع الشعب وج ٥ ص ١٤٢ ط دار الفكر .

(٧٢٩) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٦ ط مطابع الشعب .

(٧٣٠) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٨ ط مطابع الشعب .

(٧٣١) صحيح مسلم ج ٢ ص ١٥ ط الحلبي .

(٧٣٢) صحيح البخاري ج ٤ ص ٣ مطابع الشعب .

علي هو الذي غسل النبي وجهزه

(٧٣٣) راجع : المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٣٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٦ ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٦ ، المستدرك للحاكم ج ١ ص ٣٦٢ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٢٢٩ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٩٤ ط الغري وص ١٠٣ ط الحيدرية ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٤٨ ط العثمانية وص ٤٧ ط السعيدية ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٥ و ٢٣٦ ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر .

ونقله في إحقاق الحق ج ٨ عن : الأنس الجليل للمقدسي ص ١٩٤ ، كنز العمال ج ٧ ص ١٧٩ ط حيدر آباد ، السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٥٣ ، أنساب الأشراف للبلاذري ص ٥٧٠ ط دار المعارف بمصر ، نزهة المجالس للصفوري الشافعي ج ٢ ص ٦٦٥ ، مشارق الأنوار للحمزاوي ص ٦٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢١ .

علي يفي دين النبي وينجز وعده ويبرىء ذمته

(٧٣٤) تقدمت تحت رقم (٤٩٨) .

وراجع زيادة على ذلك : مناقب علي بن أبي

طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠١ ح ١٤٢ و١٤٣ و ٢٨٥ و ٣٠٩ ط طهران ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦٤ ط الحيدرية وص ١٣٥ ط الغري ، مسند الكلابي مطبوع مع المناقب لابن المغازلي ص ٤٢٦ ح ١ ط طهران ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٦ و ٢٣٦ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٨ و١٣٩ و١٤١ و١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٢١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٦٠ .

(٧٣٥) قول الرسول (ص) لعلي (ع) :

« انت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي » تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦١ و ٧٢٠) .

وراجع : أيضاً : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٧ ح ١٠٠٥ و١٠٠٧ و١٠٠٨ و١٠٠٩ .

عليّ وليُّ الأمة بعد النبي (ص)

(٧٣٦) راجع ما تقدم من الأحاديث ومصادرها تحت رقم (٥١٧ و٥١٨ و ٥٢٠ و ٥٢١ و٥٢٣ و ٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٣٧ و٦٢٢ و ٦٢٦ .

عليّ أخو رسول الله (ص)

(٧٣٧) راجع ما تقدَّم من الأحاديث مع مصادرها تحت رقم (٤٥٩ و٤٨٢ و٤٨٤ و٤٨٨ و ٤٩٠ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و ٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦) .

عليّ أبو ولد الرسول (ص)

(٧٣٨) تقدَّم ذلك تحت رقم (٤٩٧) .

وراجع أيضاً مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٤٩ ح ٧٢ و ١٥٤ و ٢٦٩ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ١٢٢ ح ١٥٢ ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٣٦ ط التقدم العلمية بمصر وص ١٢٢ ط الحيدرية و ص ٨٥ ط بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ ط إسلامبول و ص ٥٩ ط الحيدرية ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ج ٢ ص ٢٢١ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٤ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٣٣٠ .

عليّ وزير رسول الله (ص)

(٧٣٩) وزارة علي للرسول تقدَّم تحت رقم (٤٩٨) .

وراجع أيضاً : مناقب علي بن أبي طلب لابن المغازلي الشافعي ص ١١١ ح ١٥٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ ط أفست بيروت وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر تحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٢ و ٢٥٠ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص ٨٩ ح ١٤١ و١٤٣ و ١٥٥ و١٥٧ و١٥٨ ، إحقاق الحق ج ٤ ص ٢٧ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣١١ و٣١٨ .

مناجاة الرسول (ص) لعلي (ع) :

(٧٤٠) راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٢٤ ح ١٦٢ و١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و١٦٦ و٣٧٢ و٣٧٣ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٣ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٧ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ط الحيدرية و ص ١٨٦ ـ ١٨٧

ط الغري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٣١ أفست بيروت وج ٩ ص ١٧٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٨ ط إسلامبول و ص ٦٦ ط الحيدرية ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٤٤ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٢ ح ٣٥٣ ط ٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٦٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٢ .

(٧٤١) قوله (ص) لعلي (ع) : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

هذا جزء من حديث قد تقدم مع مصادره تحت رقم (٤٦٨) .

وراجع أيضاً : مناقب علي بن أبي طلب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٧٧ ح ٣٢٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧٥ .

عليّ وصي رسول الله (ص)

(٧٤٢) ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٣ و ٨١ و ٨٢ و ١١٤ و ١٢٢ و ١٢٣ و ٣٢٩ ط إسلامبول وص ٥٩ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨ و ١٣٥ و ١٤٥ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٨٩ ح ١٣٢ و ١٤٤ و ٢٨٠ و ٣٠٩ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٥٣ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٣ و ١٤٩ و ٢٣٤ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٦٨ و ٢٦١ ط الحيدرية وص ٧٠ و ١٣١ ط الغري ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع في آخر كفاية الطالب ص ٥٠٢ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٨١ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٧ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٣ وص ٢٣٩ ح ٣٠٣ وج ٣ ص ٥ ح ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٧٢ ، ذخائر العقبى ص ١٣٦ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٣ ، مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٥٣ ط بيروت ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٠ وص ٢٧٢ ح ٢١١ وص ٣١٥ ح ٢٥٠ وج ٢ ص ٣٥ ح ٣٧١ و ٤٠٣ و ٤٣١ و ٥٦٤ .

وتقدَّم تحت رقم (٤٥٩ و ٧٠٨ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١) وغيرهما مما تقدم ، ومما يأتي تحت رقم (٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ إلى ٩٦٣) فراجع .

(٧٤٣) قوله (ص) : « أنا مدينة العلم وعليٌ بابها » .

تقدَّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٨) فراجع .

(٧٤٤) قوله (ص) لعلي : « أنا دار الحكمة وعليٌ بابها »..

تقدَّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٩) فراجع .

(٧٤٥) قوله (ص) : « علي بن أبي طالب باب حطة من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً » .

تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٤) فراجع .

(٧٤٦) « علي بن أبي طالب أمان لهذه الأمة وسفينة نجاتها » .

راجع ما تقدَّم تحت رقم (٣٩ و ٤٠ و ٤١) .

(٧٤٧) طاعة علي كطاعة الرسول ومعصية علي كمعصية الرسول

يوجد في : المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٨ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٢١ وصرح بصحته ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٨ ح ٦٧١ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٦٦ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ و ٢٥٧ ط إسلامبول وص ٢٤٢ و ٣٠٧ ط الحيدرية ، الرياض النضرة

ج ٢ ص ٢٢٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٧٩ ح ١٤٢ . راجع ما تقدم تحت رقم (٥٦٨) .

من فارق علياً فارق الرسول (ص)

(٧٤٨) تقدّم ذلك تحت رقم (٥٦٩) .

وراجع أيضاً : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٤٠ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣٢٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٥٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٧٨٩ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠٣ ط إسلامبول و ص ٣٦٤ ط الحيدرية ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٩٩ ح ٢٣٧ .

(٧٤٩) قوله (ص) لعلي وفاطمة والحسن والحسين : « أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم » .

وفي لفظ آخر : « أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم » .

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٦٤ ح ٩٠ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٤٩ ، تلخيص المستدرك مطبوع بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٤٩ ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٠ ح ٣٩٦٢ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ١١ و ج ٥ ص ٥٢٣ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ٢٥ ، الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الشافعي ص ١١٢ ط الميمنية بمصر و ص ١٨٥ ط المحمدية بمصر ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٦ و ١٦٩ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٣٠ و ٣٣١ ط الحيدرية و ص ١٨٨ و ١٨٩ ط الغري ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٤ و ٢٦١ و ٣٠٩ و ٣٧٠ و ٢٣٠ و ١٩٤ و ١٧٢ و ١٦٥ ط إسلامبول ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٢٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٩١ ، مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج ١ ص ٦١ و ٩٩ ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٣ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢٧١ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٩٢ ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٨ ح ٣٧٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٩ ، ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٠٠ ، تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٦ .

راجع بقية مصادر الحديث في إحقاق الحق ج ٩ ص ١٦١ - ١٧٤ ط طهران .

حرب علي حرب الرسول وسلم علي سلم الرسول

راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٥٠ ح ٧٣ و ٢٨٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٧٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٢١ ط ١ بمصر ونقل أن النبي قال لعلي في ألف مقام : « أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت » و ج ١٨ ص ٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل . ولكن يوجد فيها تحريف فإنه قد زيد لفظ « لو » قبل قول النبي (ص) وهو تحريف ظاهر .

عدوُّ علي عدوٌّ للرسول (ص)

(٧٥٠) تقدّم ذلك تحت رقم (٥٧٤) .

وراجع أيضاً : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٨٢ ح ٤٣٠ ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٦ ح ٢٧٣ ط ٢ .

من أحب علياً فقد أحب الله ورسوله ومن أبغضه فقد أبغض الله ورسوله

(٧٥١) تقدّم ذلك تحت رقم (٤٩ و ٥٧٢ و ٥٧٧) .

وراجع أيضاً : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠٣ ح ١٤٥ و ٢٧٧ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٩٠ ح ٦٧٣

و ٧٣٦ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٧١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣٠ أفست بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٢ و ٣١٤ و ٣١٥ ط إسلامبول ، كنز العمال ج ١٥ ص ٩٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ ط ٢ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري ج ٢ ص ٢٢٠ ط ٢ وراجع أيضاً ما تقدم تحت رقم (٥٧٤) .

(٧٥٢) من والى علياً فقد والى الله ورسوله (ص) : تقدّم ذلك تحت رقم (٥٧٧) فراجع .

(٧٥٣) من اذى علياً فقد آذى رسول الله (ص) : تقدّم ذلك تحت رقم (٥٧١) فراجع .

(٧٥٤) من سبَّ علياً فقد سبَّ الله ورسوله (ص) : تقدّم ذلك تحت رقم (٥٧٠) فراجع .

(٧٥٥) قوله (ص) لعلي : « هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله » تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٠) فراجع .

(٧٥٦) قوله (ص) عن علي : « إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين » . تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥١) فراجع .

(٧٥٧) قوله (ص) عن علي : « إنه راية الهدى ، وإمام أوليائي ونور من أطاعني . . . » تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٥٥) .

من هو الصدِّيق ومن هو الفاروق ؟

نصت الأحاديث المتواترة على أن الصدِّيق الأكبر والفاروق الأعظم هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٧٥٨) راجع ذلك في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٧٤ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الحلبي الشافعي ج ١ ص ٣٨٠ ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٠٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦١ ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٢٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الاستيعاب لابن عبد البر مطبوع بهامش الإصابة ج ٤ ص ١٧٠ ، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٢٨٧ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٥٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٨٧ ط الحيدرية وص ٧٩ ط الغري ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣١٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٣٣ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٠٤ ، فرائد السمطين للحمويني ج ١ ص ٣٩ و ٤٠ .

وفي إحقاق الحق ج ٤ ص ٢٩ وغيرها عن : لسان الميزان لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٢ ص ٤١٤ ، البيان والتعريف لابن حمزة الحنفي ج ٢ ص ١١٠ ، درر بحر المناقب لابن حسنويه الحنفي ص ٩٩ مخطوط ، الأربعون لأبي الفوارس ص ٤٩ مخطوط ، رسالة النقض على العثمانية للإسكافي ص ٢٩٠ ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٤٤٧ ، مفتاح النجا للبدخشي ص ٢١ مخطوط ، انتهاء الأفهام ص ٧٤ .

وراجع ما تقدم تحت رقم (٥٥٦) ففيه مصادر أخرى .

(٧٥٩) علي بمنزلة القرآن :

راجع : ما تقدّم تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و٣٢و٣٣و٣٤و٣٥) من حديث الثقلين ورقم ٦١١ من حديث علي مع القرآن .

(٧٦٠) علي من الرسول بمنزلة هارون من موسى .

تقدّم حديث المنزلة مع مصادره تحت رقم (٤٦٨ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٨ و٤٧٩) فراجع .

(٧٦١) قوله (ص) عن علي : «علي مني بمنزلتي من ربي» .
تقدم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٣) فراجع .
(٧٦٢) قوله (ص) «عليٌّ منّي بمنزلة رأسي من بدني» .
تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٦١٢) فراجع .
(٧٦٣) عليٌّ كنفس الرسول (ص). تقدّم ذلك تحت رقم (٦١٣) .
وراجع أيضاً : خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي ص ٨٩ ط الحيدرية وص
٣٢ ط بيروت ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٠ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٤٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٨١ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣١٢ ط إسلامبول ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ط الحيدرية وص ١٥٥ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٤٠ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢١٦ .
(٧٦٤) اختار الله من أهل الأرض محمداً وعلياً .
تقدّم ذلك تحت رقم (٥٨٢ و ٧٢١ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥) وراجع أيضاً : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٠١ ح ١٤٤ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٣٦ ط إسلامبول و ٥٢٣ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٨١ ، البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي مطبوع في آخر كفاية الطالب ص ٥٠٢ ط الحيدرية .
(٧٦٥) لا يؤدي عن الرسول (ص) إلا علي .
تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٥) وزيادة على ذلك راجع : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٢٢٢ ح ٢٦٨ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٨٥ ح ١٣٧ ، كنوز الحقائق للمناوي ص ١٧٠ بدون ذكر الطبع .
(٧٦٦) صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٦ ط دار الفكر .
(٧٦٧) راجع : الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة ج ٤ ص ٢٨٧ .
وقريب منه جداً في : إسعاف الراغبين للصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار ص ٨٥ ط العثمانية وص ٩٠ ط السعيدية بمصر .
(٧٦٨) يوجد في : الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة ج ٤ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١١٧ ط الميمنية بمصر ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري القسم الأول ص ٢٥ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٢٨٣ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٣٨ .
وبهذا المعنى يوجد في : صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ وج ٦ ص ١٥٨ وج ٧ ص ٧٦ ط دار الفكر ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣٩٧٧ و ٣٩٧٨ ، سنن ابن ماجة ج ١ ص ٦٤٣ ح ١٩٩٧ ، صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٧٠ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٣٩ ح ٣٨٩ ، مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٥٨ و ١٠٢ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٠٢ و ٢٧٩ ط الميمنية بمصر ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ط الحيدرية وص ٢١٣ ـ ٢١٤ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٣ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٤٠ ط العثمانية وص ٣٨ ط السعيدية بمصر .
(٧٦٩) «أوحي إلى رسول الله صلّى الله عليه

(وآله) وسلّم أن يبشرها ـ يعني خديجة ـ ببيت لها في الجنة من قصب » .

يوجد في صحيح البخاري ج ٦ ص ١٥٨ وج ٤ ص ٢٣٠ وج ٧ ص ٧٦ ط دار الفكر ، صحيح مسلم ج ١٥ ص ٢٠٠ ط مصر بشرح النووي وج ٢ ص ٣٧٠ ط عيسى الحلبي ، صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٦ ح ٣٩٧٩ ط دار الفكر ، المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ١٥ ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٣٧ ح ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٥٧ و ٣٥٨ ط الحيدرية وص ٢١٣ و ٢١٤ ط الغري ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٣٠٣ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٣٨ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٢٢٥ ، إسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعي مطبوع بهامش نور الأبصار ص ٨٥ ط العثمانية وص ٩٠ ط السعيدية ، مصابيح السنّة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٢ .

أفضل أزواج النبي (ص) خديجة

(٧٧٠) يوجد في : مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٩٣ ط الميمنية بمصر وص ٣٢٢ نفس الطبعة ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بهامش الإصابة ج ٤ ص ٢٨٤ و ٣٧٦ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٦٠ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٦٠ وصححه ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري الشافعي ص ٤٢ ، أسد الغابة لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٤٣٧ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٧٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٤٦ و ١٩٨ ط إسلامبول وص ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٣٤ ط الحيدرية .

ونقله في إحقاق الحق ج ١٠ ص ٥٢ عن مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٨ ، الاعتقاد للبيهقي ص ١٦٥ ط كامل مصباح ، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ٩٢ ، تهذيب التهذيب للذهبي ص ١٣٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ ص ٥٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٢ ص ٤٤١ ، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٦ ط ٢ حيدر آباد ، منتخب الكنز بهامش المسند لأحمد ج ٥ ص ٢٨٤ ، الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ٢٩٥ ط عبد اللطيف بمصر ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ١٦٨ ط مصر ، طرح التثريب ص ١٦٩ ط جمعية النشر بمصر ، إرشاد الساري ج ٦ ص ١٦٨ ، البيان والتعريف للحمزاوي ج ١ ص ١٢٣ ، وسيلة المال ص ٨٠ ، حسن الأسوة ص ٣١ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٢١٤ ، أرجح المطالب ص ٢٤٠ و ٢٤٣ .

(٧٧١) قول الرسول (ص) : « خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد » .

يوجد في : الاستيعاب لابن عبد البر المالكي بهامش الإصابة ج ٤ ص ٣٧٧ وص ٢٨٤ و ٢٨٥ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٧٨ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٥ ص ٤٣٧ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ٤٤ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٤ و ٢١٨ ط الحيدرية وص ١٧٣ ط إسلامبول .

(٧٧٢) يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣٩٨١ ط دار الفكر ، المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٥٧ و ١٥٨ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ج ٣ ص ١٥٨ ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة ج ٤ ص ٢٨٥ و ٣٧٧ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٧٨ ، ذخائر العقبى لمحب الطبري

ص ٤٣ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٩٨ ط إسلامبول و ص ١٩٩ وصححه و ٢٠٢ و ٢٣٤ ط الحيدرية ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ٣٦٣ ح ٤٠٩ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٢٩ ، مصابيح السنّة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٣ ، إحقاق الحق ج ١٠ ص ٥٩ ، مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٨ ، معالم التنزيل للبغوي الشافعي ج ١ ص ٢٩١ ، تفسير الخازن ج ١ ص ٢٩١ ، مشكاة المصابيح ج ٣ ص ٢٦٨ ، كنز العمال ج ١٣ ص ١٢٧ ط ٢ حيدر آباد ، تهذيب التهذيب للذهبي ص ١٣٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ ص ٦١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٢ ص ٤٤١ ، طرح التثريب ج ١ ص ١٤٩ ، الكشف والبيان للثعلبي مخطوط ، الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ٢٦٥ ، الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٥٠٥ ، الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للسيوطي ص ١٣ ، جمع الوسائل للهروي ج ١ ص ٥١١ ، وسيلة المال ص ٨٠ ، جمع الفوائد من جامع الأصول للفاسي ج ٢ ص ٢٣٣ ، الفتح الكبير للنبهاني ٢ ص ٧٢ ، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط ، السيف اليماني المسلول ص ٢٠ ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٤٤ ح ٣٧٦ .

(٧٧٣) أفضلية صفية على عائشة وحفصة :

راجع : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٦٧ ح ٣٩٨٣ و ٣٩٨٤ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني الشافعي ج ٤ ص ٣٤٧ ، الاستيعاب لابن عبد البر المالكي مطبوع بهامش الإصابة ج ٤ ص ٣٤٨ ، أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٥ ص ٤٩١ ، المستدرك للحاكم ج ٤ ص ٢٩ ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٧٧٤) راجع في ذلك : كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الأول ص ١٥ ـ إلى آخر الكتاب ط الحيدري في طهران .

(٧٧٥) عن عبد الله بن عمر قال : « وقام النبي صلّى الله عليه (وآله) وسلّم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال : هاهنا الفتنة ـ ثلاثاً ـ من حيث يطلع قرن الشيطان » .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيروت أزواج النبي ج ٤ ص ٤٦ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٤ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب .

(٧٧٦) يوم الجمل :

راجع في ذلك : كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة القسم الأول ص ١٢١ ـ ٢٠٠ ط الحيدرية في طهران ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ط الحيدرية ، وما تقدَّم تحت رقم (٤٤٣ و ٤٤٤) .

(٧٧٧) سجود عائشة لله شكراً لما قتل علي (ع) :

راجع : مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ص ٤٣ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ق ١ ص ٢٠٣ ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٨٣ ـ ٨٤ .

(٧٧٨) راجع : الطبقات لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٢٩ بسند صحيح ط ليدن وج ٢ ص ٢٣٢ ط دار صادر في بيروت ، صحيح البخاري باب مرض النبي ووفاته ج ٥ ص ١٣٩ ـ ١٤٠ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٣ ص ٩٣ دار إحياء الكتب وج ٦ ص ١٣ ط محمد علي صبيح وج ٦ ص ١٠ ط الفجالة وج ٣ ص ٥٩ ط الميمنية بمصر . ولكن البخاري أسقط لفظة « إن عائشة لا تطيب له نفساً بخير » وهي موجودة في الطبقات بسند صحيح ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٤٤ .

(٧٧٩) يوجد في مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر .

(٧٨٠) يوجد في : صحيح البخاري كتاب الوصية في أوله ج ٣ ص ١٨٦ أفست دار الفكر

وج ٢ ص ١٢٤ ط دار إحياء الكتب وج ٤ ص ٢ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٨٤ ط المعاهد وج ٢ ص ١٣٢ ط الشرفية وج ٤ ص ٣ ط الفجالة وج ٢ ص ٧٨ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ٨٢ ط بمبي ، صحيح مسلم كتاب الوصية ج ٥ ص ٧٠ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٤ ط مصر بشرح النووي ، موطأ مالك ج ٢ ص ٢٢٨ ط دار إحياء الكتب العربية ، الفتح الكبير للنبهاني ج ٣ ص ٩١ .

(٧٨١) الدَّيْن الذي كان علي النبي (ص) . راجع : كنز العمال ج ٤ ص ٦٠ ح ١١٧٠ ط قديم .

(٧٨٢) مطالبة الزهراء بإرثها :

يوجد في : صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ج ٥ ص ٨٢ أفست دار الفكر على ط استانبول ، وج ٣ ص ٥٥ دار إحياء الكتب وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٣٩ ط الشرفية وج ٥ ص ١٧٧ ط محمد علي صبيح ومطابع الشعب وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة وج ٣ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ١٩ ط بمبي وج ٣ ص ٤٠ ط الخيرية بمصر ، وأيضاً في كتب الجهاد والسير باب فرض الخمس ، صحيح مسلم كتاب الجهاد باب قول النبي لا نورث ج ٥ ص ١٥٣ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٦ ط مصر بشرح النووي ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٨ و٢٣٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٤ ص ٨١ و٨٢ و٨٧ ط ١ بمصر ، كتاب أبو هريرة للسيد شرف الدين ص ١٣٧ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ ، النص والاجتهاد ص ٥٥ ـ ٦٦ .

خطبة الزهراء في المسجد :

راجع : بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طيفور البغدادي ص ١٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٧٨ ـ ٧٩ و٩٣ ط ١ بمصر وج ١٦ ص ٢١١ و٢٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٩ .

(٧٨٣) يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب جوائز الوفد ج ٤ ص ٣١ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٤ ص ٨٥ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١٧٨ ط دار إحياء الكتب وج ٢ ص ١٢٠ ط المعاهد وج ٢ ص ١٢٥ ط الشرفية وج ٤ ص ٥٥ ط الفجالة وج ٢ ص ١١١ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ١١٥ ط بمبي صحيح مسلم كتاب الوصية ج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح وط المكتبة التجارية وج ٢ ص ١١ ط عيسى الحلبي وج ١١ ص ٨٩ ـ ٩٣ ط مصر بشرح النووي .

(٧٨٤) مصادره نفس المصادر المتقدمة تحت رقم (٧٨٣) .

(٧٨٥) مات النبي (ص) وهو في صدر علي (ع) :

أما من طريق أهل البيت فقد تواترت الأحاديث عنهم .

وأما من طريق غيرهم فراجع : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٤ ح ١٠٢٧ و١٠٢٨ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٦ و١٢٢ ، نهج البلاغة بشرح محمد عبده ج ٣ ص ٣٨٩ وبشرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥٧١ أفست بيروت وج ١٠ ص ٢٦٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٦٢ و٢٦٣ .

ونقله في إحقاق الحق ج ٨ عن : أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي ص ٥٩٥ ط لاهور ، تاريخ المدينة للسمهودي ج ١ ص ٢٣ ، كنز

العمال ج ٧ ص ١٧٩ ط ١ حيدر آباد ، المناقب المرتضوية للكشفي الحنفي ص ٢٦٩ ط بمبي .

(٧٨٦) سيرة عائشة مع عثمان واختلافها معه :
راجع : أحاديث أم المؤمنين عائشة للعسكري ق ١ ص ٥٨ و١٠٣ ـ ١١١ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٥٢ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٧ و٤٨٦ أفست بيروت وج ٦ ص ٢١٥ ـ ٢١٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٠٨ ط دار مكتبة الحياة في بيروت ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ١٩٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦١ و٦٤ ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٠٧ و٤٥٩ و٤٦٥ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٢٠٦ ، تاج العروس للزبيدي ج ٨ ص ١٤١ ، لسان العرب لابن منظور ج ١٤ ص ١٩٣ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٤٥ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٩٥ ـ ٣٠٦ ط لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٦٧ و٢٧٢ ط آخر ، الغدير للأميني ج ٩ ص ٧٧ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٦ ط بيروت ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٥ ص ٧٠ و٧٥ و٩١ ، تاريخ أبي الفداء ج ١ ص ١٧٢ ، النص والاجتهاد ص ٤١٩ .

سيرة عائشة مع علي (ع) :
راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٧ و٤٣٧ ط ١ بمصر وج ٦ ص ٢١٦ ـ ٢١٨ وج ٩ ص ١٩٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٨١ ، النص والاجتهاد ص ٤٢٣ ـ ٤٥٨ .

(٧٨٧) غيرة عائشة من زوجات النبي :
راجع : كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ق ١ ص ١٥ ـ ٣٢ ط الحيدرية في طهران ، النص والاجتهاد ص ٤١٣ .

(٧٨٨) عائشة مع مارية زوجة النبي :
راجع : أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ، النص والاجتهاد ص ٤١٣ .

(٧٨٩) سورة الأحزاب آية : ٢٥ .

(٧٩٠) يوجد ذلك في : صحيح البخاري كتاب التفسير باب سورة التحريم ج ٦ ص ٦٨ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٦ ص ١٩٤ ط ١ الفجالة وج ٣ ط الميمنية بمصر ، سنن النسائي ج ٦ ص ١٥١ وج ٧ ص ٧١ أفست على ط حيدر آباد ، النص والاجتهاد ص ٤١٤ . وذكره أكثر المفسرين في تفسير قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي لِمَ تحرّم ما أحل الله لك ﴾ راجع ما يأتي تحت رقم (٨١١) .

(٧٩١) عائشة كانت سبباً في تحريم أسماء على النبي (ص) :
راجع : الإصابة لابن حجر ج ٤ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٦٩ ، أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد العسكري ق ١ ص ٢١ ، النص والاجتهاد ص ٤١٣ ط بيروت ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ١٤٥ ط بيروت .

(٧٩٢) إخبار عائشة لرسول الله (ص) خلاف ما رأت :
راجع : طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٦١ ط دار صادر في بيروت ، تاريخ بغداد ترجمة محمد بن أحمد أبي بكر المؤدب ، عيون الأخبار ـ ك ـ النساء ، عبقات الأنوار (حديث الثقلين) ج ٢ ص ٣٣٤ ، النص والاجتهاد ص ٤١٧ .

(٧٩٣) كنز العمال ج ٧ ص ١١٦ ح ١٠٢٠ ط حيدر آباد ، النص والاجتهاد ص ٤١٧ .
وقريب منه في : إحياء علوم الدين للغزالي كتاب آداب النكاح الباب الثالث ج ٢ ص ٢٩ ط مصر .

(٧٩٤) يوجد في : إحياء علوم الدين للغزالي كتاب آداب النكاح الباب الثالث من ج ٢ ص ٢٩ ط مصر ، النص والاجتهاد ص ٤١٨ .

(٧٩٥) سورة الروم آية : ٣٠ .

(٧٩٦) تواترت الأحاديث من طريق أهل البيت أن النبي مات في صدر علي (ع) وأما من طريق غيرهم فراجع ما تقدم تحت رقم (٧٨٥).

(٧٩٧) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر ، كنز العمال ج ٤ ص ٥٥ ح ١١٠٧ ط حيدر آباد .

(٧٩٨) يوجد في : كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٠ ط ٢ ، فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ص ١٩ ط الإسلامية بمصر وص ٤٩ ط الحيدرية ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٧٣ و ٧٧ ط إسلامبول وص ٨٣ ط الحيدرية ، مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ج ١ ص ٨٠ ط النجف ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٣ ح ١٠٠٣ ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ١١٣ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج ٥ ص ٤٣ ، إحقاق الحق ج ٦ ص ٤٠ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٠١ .

(٧٩٩) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٢ ط دار صادر في بيروت .

(٨٠٠) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .

(٨٠١) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .

(٨٠٢) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ق ٢ ج ٢ ص ٥١ ط ليدن وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار صادر في بيروت .

(٨٠٣) راجع : نهج البلاغة خطبة ـ ١٩٥ ـ ص ٣٨٠ ط مصر بشرح محمد عبده وج ٢ ص ٥٤١ بشرح ابن أبي الحديد أفست بيروت وج ١٠ ص ١٩٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٨٦٠ ط دار الفكر وج ٣ ص ٤٩٣ ط دار الحياة بيروت .

(٨٠٤) يوجد في : نهج البلاغة خطبة ـ ٢٠٠ ـ ص ٣٨٩ ط مصر بشرح محمد عبده وج ٢ ص ٥٧٠ بشرح ابن أبي الحديد أفست بيروت وج ١٠ ص ٢٦٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٥٥٢ ط دار الحياة في بيروت وج ٢ ص ٩٠٨ ط دار الفكر .

(٨٠٥) يوجد ذلك في : المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٣٨ أفست على ط حيدر آباد ، تلخيص المستدرك للذهبي ج ٣ ص ١٣٨ وصححه ، خصائص أمير المؤمنين ص ٤٠ ط التقدم العلمية بمصر وص ٦٥ ط بيروت وص ١٣٠ ط الحيدرية ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٣ ص ١٦ ح ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٦٣ ط الحيدرية وص ١٣٤ ط الغري ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١١٢ ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٢٨ ح ٣٧٤ ط ٢ ، الرياض النضرة للطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٣٧ ط ٢ .

(٨٠٦) يوجد في : الغدير للأميني ج ٣ ص ١٢٠ عن عبد الله بن عمر . وفيه : يفتح كل باب إلى ألف باب . ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٨٤ ح ١٠٠٣ وفيه : يفتح كل باب ألف باب .

وقريب من هذا الحديث يوجد في : مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ٣٨ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ١٥ .

(٨٠٧) عائشة تؤمر بالتوبة :

الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٦٦ ط بيروت ، التسهيل لعلوم التنزيل للكلبي ج ٤ ص ١٣١ ، فتح البيان لصديق حسن خان ج ٩ ص ٤٨٠ ،

تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٣٢ ، تفسير أبو السعود بهامش تفسير الرازي ج ٨ ص ٣٣٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٢٣٩ و ٢٤٢ ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ١٧٧ و ١٨٨ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٢٥٠ ، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣٨٧ و ٣٨٨ .

(٨٠٨) تظاهر عائشة على النبي (ص) وعلي)

راجع تظاهرها على النبي (ص) في : صحيح البخاري كتاب التفسير باب سورة التحريم ج ٦ ص ٧٠ ط دار الفكر ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٦٦ ، التسهيل لعلوم التنزيل ج ٤ ص ١٣١ ، تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٣٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي ج ٨ ص ٣٣٢ ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٠٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٢٥٢ ، تفسير ابن كثير ج ٥ ص ٣٨٨ .

وأما تظاهرها على علي (ع) فمعلوم ذلك بحرب الجمل وغيره ، راجع ما تقدم تحت رقم (٤٤٣ و ٤٤٤ و ٧٧٦ و ٨٠٠) ففيه كفاية .

(٨٠٩) قوله تعالى : **﴿ عسى ربُّه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات . . ﴾** سورة التحريم آية : ٥ ، يوجد في : تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٣٤ ، تفسير أبي السعود بهامش تفسير الرازي نفس الصفحة . تفسير القرطبي ح ١٨ ص ١٩١ .

(٨١٠) قوله تعالى : **﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط . . ﴾** سورة التحريم آية : ١٠ .

يوجد في : تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٠٢ ، فتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٢٥٥ ط ٢ .

(٨١١) قوله تعالى : **﴿ يا أيها النبي لِمَ تحرِّم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك ﴾** .

سورة التحريم آية : ١ . نزلت في عائشة وحفصة .

راجع : تفسير الطبري ج ٢٨ ص ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ ط ٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٢٣٩ ، الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٥٦٣ ، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ١٧٧ ، تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٢٣١ ، وغيرها من التفاسير .

(٨١٢) قول الرسول (ص) مشيراً إلى مسكن عائشة : **«هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة ، هاهنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان»** .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ج ٤ ص ٤٦ أفست دار الفكر على ط استانبول وج ٤ ص ١٠٠ ط مطابع الشعب و ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١٨٩ ط دار إحياء الكتب وج ٢ ص ١٢٧ ط المعاهد بالقاهرة وج ٢ ص ١٣٢ ط الشرفية وج ٤ ص ٦٥ ط الفجالة وج ٢ ص ١٧٧ ط الميمنية بمصر وج ٤ ص ٤ ط بمبي .

وفي لفظ آخر : « خرج رسول الله من بيت عائشة . فقال : **« رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان »** .

يوجد في : صحيح مسلم كتاب الفتن من المشرق ج ٢ ص ٥٦٠ ط عيسى الحلبي بمصر وج ٨ ص ١٨١ ط شركة الإعلانات و ط المكتبة التجارية وج ١٨ ص ٣١ - ٣٢ بشرح النووي ط المطبعة المصرية .

(٨١٣) عائشة تضع رجلها أمام النبي وهو يصلي .

راجع : صحيح البخاري كتاب الصلاة ج ٢ ص ٦١ ط دار الفكر وج ٢ ص ٨١ ط مطابع الشعب وج ١ ص ٢٠٩ ط دار إحياء الكتب وج ١ ص ١٤٥ ط المعاهد وج ١ ص ١٥١ ط الشرفية وج ٢ ص ٧٧ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ٥٧ ط الفجالة وج ١ ص ٦٣ ط الميمنية .

فتوى عائشة في عثمان

(٨١٤) قالت: «اقتلوا نعثلاً فقد كفر» تعني عثمان .

راجع تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٥٩ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٣ ص ٢٠٦ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦١ و ٦٤ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٤٩ وفيه (فجر) بدل (كفر) ط مصطفى محمد بمصر ، السيرة الحلبية لعلي برهان الدين الحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٨٦ ط المطبعة البهية بمصر سنة ١٣٢٠ هـ ، ونقله العسكري في كتاب أحاديث أم المؤمنين عائشة ق ١ ص ١٠٥ عن : كتاب تاريخ ابن أعثم ص ١٥٥ ط بمبي فراجع .

فتوى أخرى لعائشة في عثمان .

قلت : « اقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً » تعني عثمان :

يوجد في : النهاية لابن الجزري الشافعي ج ٥ ص ٨٠ تحقيق محمود محمد الطناحي ط دار إحياء التراث العربي في بيروت ، تاج العروس من شرح القاموس للزبيدي الحنفي ج ٨ ص ١٤١ ، لسان العرب لابن منظور ج ١٤ ص ١٩٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٧٧ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٦ ص ٢١٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٠٨ ط مكتبة الحياة في بيروت وج ٢ ص ١٢١ ط دار الفكر .

(٨١٥) اسم جمل عائشة عسكر :

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٢٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٨٢ ط العثمانية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦٥ .

(٨١٦) النبي (ص) يحذّر عائشة من أن تنبحها كلاب الحوأب وقد نقل بألفاظ متعددة .

راجع : العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٣٣٢ ط ٢ مطبعة لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٨٣ ط آخر بمصر ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٥٧ و ٤٦٩ ، النهاية لابن الأثير الجزري الشافعي ج ١ ص ٤٥٦ وج ٢ ص ٩٦ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٧١ ط الحيدرية وص ٧١ ط الغري ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٣٤ ، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار ص ٦٤ ط العثمانية وص ٦٥ ط السعيدية ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٤ ص ٣٦١ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٥٩ ، نور الأبصار للشبلنجي ص ٨٢ ط العثمانية و ط السعيدية ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦٦ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٥٧ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٥٧ ، تاج العروس للزبيدي الحنفي ج ١ ص ٢٤٤ و ١٩٥ ، الغدير للأميني ج ٣ ص ١٨٨ ـ ١٩١ ، كتاب عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٦٨ ـ ١٧١ ط ٣ في بيروت ، لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٢٨٠ و ٣٥٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٨٠ ط إسلامبول وص ٢٣٦ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٧ ط المحمدية وص ٧١ ط الميمنية بمصر ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٨٥ .

(٨١٧) راجع : صحيح البخاري كتاب الصلاة باب العيدين والتجمل ج ٢ ص ٣ ط دار الفكر وج ٢ ص ٢٠ ط مطابع الشعب وج ١ ص ١٦٩ ط دار الكتب وج ١ ص ١١٨ ط المعاهد وج ١ ص ١٢٢ ط الشرفية وج ٢ ص ١٩ ط محمد علي صبيح وج ٢ ص ١٥ ط الفجالة وج ١ ص ١٠٩ ط الميمنية .

وراجع : صحيح مسلم كتاب صلاة العيدين ج ٣ ص ٢٢ ط محمد علي صبيح وج ١ ص ٣٥٢ ط عيسى الحلبي ، مسند أحمد ج ٦ ص ٥٧

ط الميمنية بمصر .

(٨١٨) نفس المصادر السابقة والصفحات المتقدمة تحت رقم (٨١٧) .

(٨١٩) راجع : مسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩ ط الميمنية بمصر .

(٨٢٠) راجع : مسند أحمد ج ٦ ص ٧٥ ط الميمنية بمصر .

(٨٢١) راجع : كنز العمال ج ٧ ح ١٠١٧ ط حيدر آباد ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ٢٤١ .

(٨٢٢)مشورة أم سلمة على النبي (ص) يوم الحديبية .

توجد في : المغازي للواقدي ج ٢ ص ٦١٣ تحقيق الدكتور جونس ط جامعة اكسفورد ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٣٧ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ ص ٢٠٥ . لا إجماع

(٨٢٣) راجع : الغدير للأميني ج ٧ ص ١٤٢ و١٤٣ و ١٥٠ و١٥١ .

(٨٢٤) راجع : كنز العمال ج ١ ص ١٨٥ ح ١٠٣٠ و١٠٣١ ط ٢ وج ١ ص ١٦٠ ح ٩١٠ ط ٢ ، الدر المنثور للسيوطي ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٨٢٥) يوجد ذلك في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٢ وج ٢ ص ١٩ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١ ص ٣١١ ط دار مكتبة الحياة وج ٢ ص ٥٠ وج ٦ ص ٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ١٥٤ ط دار الفكر في بيروت .

ونقله في هامش البحار ج ٢٨ ص ٣١٥ عن : أنساب الأشراف للبلاذري ج ١ ص ٥٩٠ ط مصر .

بيعة أبي بكر فلتة

(٨٢٦) قول عمر بن الخطاب : « . . إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها . . » .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ج ٨ ص ٢٦ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٨ ص ٢١٠ ط مطابع الشعب وج ٨ ص ٢٠٨ ط محمد علي صبيح وج ٤ ص ١٧٩ ط دار إحياء الكتب وج ٤ ص ١١٩ ط المعاهد وج ٤ ص ١٢٥ ط الشرفية وج ٨ ص ١٤٠ ط الفجالة وج ٤ ص ١١٠ ط الميمنية بمصر وج ٨ ص ٨ ط بمبي بالهند وج ٤ ص ١٢٨ ط الخيرية بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٢٣ و ١٢٤ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٢٣ و ٢٦ و ٢٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٢٩٢ ط مكتبة الحياة وج ١ ص ١٤٤ ط دار الفكر في بيروت ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٢٢٦ ط دار الجيل وص ٣٣٨ ط آخر ، النهاية لابن الأثير الجزري الشافعي ج ٣ ص ٤٦٦ ط بيروت تحقيق الطناحي وص ٢٣٨ ط آخر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٥ ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٢٧ ، الصواعق المحرقة ص ٥ و ٨ ط الميمنية بمصر وص ٨ و١٢ ط المحمدية بمصر ، تاج العروس للزبيدي الحنفي ج ١ ص ٥٦٨ ، لسان العرب لابن منظور ج ٢ ص ٣٧١ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٦٧ ، السيرة الحلبية لبرهان الدين الشافعي ج ٣ ص ٣٦٠ و ٣٦٣ .

ونقله في الغدير للأميني ج ٥ ص ٣٧٠ عن : مسند أحمد ج ٦ ص ٥٥ ، أنساب الأشراف للبلاذري ج ٥ ص ١٥ ، تيسير الوصول ج ٢ ص ٤٢ و ٤٤ ، الرياض النضرة ج ١ ص ١٦١ ، تاريخ ابن كثير ج ٥ ص ٢٤٦ ، تمام المتون للصفدي ص ١٣٧ .

قول عمر بن الخطاب :

« إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه » .

يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٢٣ أفست بيروت على ط ١ بمصر

وج ٢ ص ٢٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢١ ط الميمية بمصر وص ٣٤ ط المحمدية بمصر ، الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ٢٤ أفست دار المعرفة على ط مصر وبهامش الفصل ج ١ ص ٢٢ أفست دار المعرفة على ط مصر .

(٨٢٧) تخلُّف علي (ع) عن بيعة أبي بكر :

يوجد في : صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ج ٥ ص ٨٢ ط دار الفكر وج ٥ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٣ ص ٥٥ ط دار إحياء الكتب وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد وج ٣ ص ٣٩ ط الشرفية وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة وج ٣ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ٢٠ ط بمبي وج ٣ ص ٤٠ ط المطبعة الخيرية بمصر ، صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير ج ٥ ص ١٥٢ ط محمد علي صبيح وج ٥ ص ١٥٣ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٧ ط مصر بشرح النووي ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١ ـ ١٣ ط مصطفى محمد بمصر ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠٢ تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ ص ٣٢٧ و ٣٣١ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٢٦ ط الغري ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨ ط ١ بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣ ط المحمدية وص ٨ ط الميمنية بمصر ، عبد الله بن سبأ للعسكري ص ١١٢ ، العقد الفريد ج ٥ ص ٢٥٩ ، الغدير للأميني ج ٥ ص ٣٧١ .

المتخلفون عن بيعة أبي بكر

١ ـ العباس بن عبد المطلب .
٢ ـ عتبة بن أبي لهب .
٣ ـ سلمان الفارسي .
٤ ـ أبو ذرّ الغفاري .
٥ ـ عمّار بن ياسر .
٦ ـ المقداد .
٧ ـ البراء بن عازب .
٨ ـ أُبي بن كعب .
٩ ـ سعد بن أبي وقاص .
١٠ ـ طلحة بن عبيد الله .
١١ ـ الزبير بن العوام .
١٢ ـ خزيمة بن ثابت .
١٣ ـ فروة بن عمرو الأنصاري .
١٤ ـ خالد بن سعيد بن العاص الأموي .
١٥ ـ سعد بن عبادة الأنصاري لم يبايع حتى توفي بالشام في خلافة عمر .
١٦ ـ الفضل بن العباس .

وفي مقدمة هؤلاء أمير المؤمنين علي (ع) وبنو هاشم .

راجع في ذلك : العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ط ٢ وج ٢ ص ٢٥١ ط آخر ، وج ٣ ص ٦٤ ط آخر عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٠٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣١ ـ ١٣٤ ط ١ بمصر ، الغدير للأميني ج ٧ ص ٧٦ و ٧٧ وج ٥ ص ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠١ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٢٢ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٣١ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٥ ، سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المكي ج ٢ ص ٢٤٤ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٥٦ .

(٨٢٨) فاطمة بنت الرسول هجرت أبا بكر فلم تكلمه بعد الرسول حتى ماتت .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر ج ٥ ص ٨٢ ط دار الفكر على ط ١ إستانبول وج ٥ ص ١٧٧ ط مطابع الشعب وط محمد علي صبيح وج ٣ ص ٥٥ ط دار إحياء الكتب وج ٣ ص ٣٨ ط المعاهد وج ٣

ص ٣٩ ط الشرفية وج ٥ ص ١١٥ ط الفجالة وج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية وج ٥ ص ٢٠ ط بمبي بالهند وج ٣ ص ٤٠ ط المطبعة الخيرية بمصر ، وصحيح البخاري أيضاً كتاب الجهاد والسير باب فرض الخمس ج ٤ ص ٤٢ أفست دار الفكر على ط إستانبول .

وصحيح البخاري أيضاً كتاب الفرائض باب قول النبي لا نورث ج ٨ ص ٣ أفست دار الفكر على ط إستانبول .

صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب قول النبي لا نورث ج ٥ ص ١٥٢ ط محمد علي صبيح وج ٥ ص ١٥٣ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ٨١ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٧٧ ط مصر بشرح النووي ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٠ ط الحيدرية وص ٢٢٦ ط الغري ، الغدير للأميني ج ٧ ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨ ط ١ بمصر ، كتاب عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١١٢ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣ ط المحمدية بمصر وص ٨ ط الميمنية بمصر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٨ .

احتجاج العبّاس على أبي بكر في أمر الخلافة

(٨٢٩) يوجد في : الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٥ ط مصطفى محمد بمصر ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٠٤ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٢١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٧٤ ط ١ بمصر .

(٨٣٠) وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم الفقهية .

(٨٣١) راجع : صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة ج ٢ ص ١٣٣ ط عيسى الحلبي وج ٦ ص ١٧ ط المكتبة التجارية وج ١٢ ص ٢٣٢ ط مصر بشرح النووي وج ٢ ص ١١٨ ط آخر ، المعجم الصغير للطبراني ج ٢ ص ٨٠ .

(٨٣٢) راجع : صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء ج ٦ ص ١٤ ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ١٣٠ ط عيسى الحلبي وج ١٢ ص ٢٢٥ ط مصر بشرح النووي .

(٨٣٣) يوجد في : صحيح مسلم ج ٢ ص ١٣٤ ط عيسى الحلبي وج ٦ ص ١٩ ط المكتبة التجارية و ط شركة الإعلانات وج ٦ ص ١٩ ط محمد علي صبيح وج ١٢ ص ٢٣٦ ط مصر بشرح النووي .

(٨٣٤) راجع : صحيح مسلم كتاب الإمارة ج ٢ ص ٣٥ ط عيسى الحلبي وج ٦ ص ٢٠ ط محمد علي صبيح و ط شركة الإعلانات والمكتبة التجارية وج ١٢ ص ٢٣٨ ط مصر بشرح النووي .

(٨٣٥) يوجد في : صحيح مسلم كتاب الإمارة باب وجوب الإنكار ج ٢ ص ١٣٧ ط عيسى الحلبي وج ٢ ص ٢٢ ط شركة الإعلانات والمكتبة التجارية و ط محمد علي صبيح وج ١٢ ص ٢٤٢ ط مصر بشرح النووي .

الخلافة والعدالة :

هذا الحديث والأحاديث الأربعة التي قبله لا يمكن قبولها ويشك في صحتها كبقية الأحاديث المدعاة على هذا الطراز ومن هذا المعنى كما في سنن البيهقي ج ٨ ص ١٥٩ . فإن هذه الأحاديث مخالفة لروح الدين الإسلامي وللعدالة الإسلامية التي اشترطت في الخليفة بالإجماع قال القاضي عبد الرحمن الإيجي الشافعي المتوفى ٧٥٦ هـ في كتابه المواقف في شراط الإمام « يجب أن يكون عدلاً لئلا يجور » وقال أبو الثناء في مطالع الأنظار ص ٤٧٠ في صفات الأئمة « الرابعة : أن يكون عدلاً لأنه متصرف في رقاب الناس وأموالهم وأبضاعهم فلو لم يكن عدلاً لا يؤمن تعديه . . . » الخفس . وراجع تفسير القرطبي ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٢ .

الحديث للسياسة :

بعد رحلة الرسول الأعظم (ص) إلى الرفيق الأعلى قام المنافقون وخدّام السلاطين ووعاظهم بوضع الحديث لصالحهم ، كما وقع في عهد الخليفة الثالث وبعدها تطوّر الوضع وكثر في عهد معاوية بن أبي سفيان فصار طلاب الدنيا يضعون عشرات الأحاديث في فضائله وفضائل بني أمية ويضعون الذم لأعدائه . راجع الغدير ج ٩ ص ٢٦٤ ـ ٣٩٦ وج ١٠ و١١ ، أضواء على السنة المحمدية ص ١٢٦ ـ ١٣٤ . وقال أبو جعفر الإسكافي فيما نقله عنه ابن أبي الحديد إن معاوية حمل قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلقوا له ما أرضاه (قال) منهم : أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير .

وفي دولة بني العباس لم يكن وضع الحديث أقل من الدور الذي كان في عهد الدولة الأموية فقد وضع الوضاعون الحديث في فضائل بني العباس وإخبار النبي بدولتهم راجع : أضواء على السنة المحمدية ص ١٣٥ .

وهذه الأحاديث الخمسة وما شاكلها في الحقيقة قد وضعتها يد السياسة ومصلحة الملوك والأمراء وتدعو إلى تأييدهم ودعمهم أو على الأقل إلى الغض عنهم مهما صدر منهم من جرائم وانحراف عن الإسلام الحقيقي ما داموا يقيمون الصلاة الشكلية أو حتى لو لم يقيموها وهذا ما لا يقره الإسلام ولا يرضى به ، وبنشر هذه الروايات « تمكن معاوية بن أبي سفيان من أن يجلس بالكوفة للبيعة ويبايعه الناس على البراءة من علي بن أبي طالب » البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ٨٥ .

وتمكن يزيد الفجور والكفر أن يكون أميراً على المسلمين وخليفة لهم كما تمكن بنو أمية وبنو العباس من إقامة دولتيهما وإدعاء الخلافة عن الرسول (ص) وجرَّ ذلك على الأمة الويلات والمصائب .

ولنأخذ مثلاً على ذلك في لمحة خاطفة إلى شخصية قد عاشت في صدر الإسلام وصحبت النبي (ص) حقبة من الزمن وكيف أنها تلونت بمختلف الأحوال ، ألا ذلك هو الراوي المشهور عبد الله بن عمر .

عبد الله بن عمر والبيعة :

ابن عمر من الأشخاص الذين تخلفوا عن بيعة الإمام أمير المؤمنين محتجباً بعدم الإجماع على بيعته كما زعمه له ابن حجر في فتح الباري ج ٥ ص ١٩ وج ١٣ ص ١٦٥ . ولكن الصحيح أن السبب في عدم بيعته لأمير المؤمنين هو نفس السبب الذي كان عند والده وما يحمله أبوه من نفسية تجاه الإمام علي (ع) . وإلا فهل حصل إجماع على بيعة أبي بكر ؟ ألم يتخلف عنها بنو هاشم وعلى رأسهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وجملة من الصحابة كعمار وأبي ذر والمقداد وسعد بن عبادة وغيرهم ؟ ثم كسروا سيف الزبير لتخلفه ، ولببوا الإمام علياً عليه السلام بحمائل سيفه وأكرهوه على البيعة وإلا يقتل ، وهل حصل إجماع على البيعة لأبيه عمر ؟ فيا عجباً بين هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته .

ابن عمر يبايع ليزيد :

وبينما ابن عمر يتقاعس عن البيعة لإمام الحق يقوم بعد فترة من الزمن بالبيعة لأخس خلق الله على وجه الأرض وهو يزيد بن معاوية يزيد الخمور والفجور والكفر والإلحاد فبايعه إزاء مائة ألف قدمها معاوية إليه في حال حياته . ولما انتشر إلحاده للمجتمع وما فعل من أعمال منكرة وفي مقدمتها قتل سيد شباب أهل الجنة سبط الرسول وقرة عين الرسول (ص) . وقام أهل المدينة بخلع بيعة يزيد وقف ابن عمر في قبالهم وصار

يصف لهم الأحاديث لأجل دعم جرائم يزيد وأفعاله بهذه الأحاديث :

روى البخاري وغيره عن نافع قال : لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه ومواليه ، وفي رواية سليمان : حشمه وولده وقال : إني سمعت رسول الله (ص) يقول : « ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة » وزاد الزهري : وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة الله ورسوله ، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن تبايع رجلاً على بيعة الله ورسوله ثم تنصب له القتال ، وإني لا أعلم أحداً منكم خلع ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه » صحيح البخاري ج ١ ص ١٦٦ ، سنن البيهقي ج ٨ ص ١٥٩ ، مسند أحمد ج ٢ ص ٩٦ .

وقعة الحرة وابن عمر :

غار يزيد على المدينة المنورة وأباحها ثلاثة أيام حتى افتضت أكثر من ألف بنت باكر وولدت أكثر من ألف امرأة من غير زوج ، وقتل أكثر من سبعمائة من حملة القرآن من الصحابة والتابعين من المهاجرين والأنصار ، وأكثر من عشرة آلاف من سائر الناس وفيهم النساء والصبيان . في هذه الواقعة مع هذا يأتي ابن عمر ليحدث بحديث ليدعم موقف يزيد ويبرر جرائمه . فقد روى مسلم ج ٦ ص ٢٢ عن نافع قال : جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال : إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثاً ، سمعت رسول الله (ص) يقول : « من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ؛ ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » .

وبناء على ذلك فقد بايع سفاك الدماء في العراق الحجاج ببيعة هي الذل والهوان حيث مد ابن عمر يده ليبايع الحجاج فمد الحجاج رجله وبايعه بها . وهكذا في عصرنا الحاضر اتخذ سلاطين وشياطين الجور والفجور هذه الروايات مدركاً لتسلطهم على الشعوب الإسلامية وسفك دمائهم وبيع ثرواتهم إلى الاستكبار العالمي ، وصاروا أداة قمع للكافر الأجنبي مثل الإنكليز والأمريكان والشيوعية ومن يدور في فلكهم .

والعلاج أن تعي الشعوب إسلامها وتعرف مسؤوليتها وذلتها وعزتها لتقوم بواجبها وتثأر لكرامتها وإسلامها وتقيم حكم الله في الأرض ليعم العدل الاجتماعي والسعادة الأبدية .

(٨٣٦) عمر وأبو بكر وعثمان يرجعون إلى رأي علي (ع) :

رجوع عمر إلى علي .

يوجد في : الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٩ ، ذخائر العقبى ص ٨١ و ٨٢ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٤٤ ـ ١٤٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٩٢ ط الغري وص ٣٣٤ ط الحيدرية ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٥٥ ـ ٢٦١ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٧ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٣ و ٥٤ ، النص والاجتهاد لشرف الدين ص ٢٧١ ـ ٢٧٥ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٤٢ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ـ ٣٥١ و ٣٥٤ . وغيرها من الكتب .

وأما رجوع أبي بكر إلى علي في رأيه ، فيوجد في : ذخائر العقبى ص ٩٧ ط القدسي .

وأما رجوع عثمان إلى علي . فيوجد في : تفسير ابن كثير ج ٩ ص ١٨٥ و ١٥١ ط بولاق وغيرها من عشرات الكتب وإن أردت المزيد فعليك بكتاب : إحقاق الحق للقاضي التستري ج ٨ ص ١٨٢ إلى ٢٤٢ ط الإسلامية في طهران ، والغدير للأميني ج ٦ وج ٧ وج ٨ ط بيروت و ط إيران . ففيهما عشرات الموارد .

(٨٣٧) تقدمت نصوص الخلافة وعهد النبي إلى

علي تحت رقم (٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠) وغيرها من الأرقام المتقدمة والمتأخرة .

وراجع : الغدير للأميني ج ١ ص ٣٨٩ وج ٧ ص ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ .

(٨٣٨) مطالبة الإمام أمير المؤمنين (ع) بحقّه :

راجع مما تقدّم تحت رقم (٦٣١ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦) ، والاحتجاج للطبرسي ج ١ وج ٢ ط النجف ، وبحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٢٨ باب ـ ٤ ، ص ١٧٥ وما بعدها ط الجديد ، تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٤٧ ـ ٥٧ ط الآداب ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٧٦ أفست على ط ١ بمصر وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

وراجع ما يأتي تحت رقم (٨٩٢ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠) .

(٨٣٩) تخلّف سعد بن عبادة سيِّد الأنصار عن بيعة أبي بكر .

يوجد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٢ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٢ ص ٤٠ ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٣٠ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ ط لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٥١ ط آخر ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٠ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠١ ، أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٢٨٤ وج ٣ ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٣١ ، الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٣٣١ ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ ، الغدير للأميني ج ٥ ص ٣٧١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٠ و ١١ ط مصر . بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، الفصول المهمة لشرف الدين ص ٤٥ ط ٥ النعمان .

(٨٤٠) كلام سعد بن عبادة يوم السقيفة .

راجعه في : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١٨ و ٢٢٢ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ ص ٣٢٨ و ٣٣١ ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٠ ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٢٥ .

(٨٤١) موقف حباب بن المنذر من البيعة :

راجع : الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٥ و ٦ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٨ و ٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٠ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٣٢٩ و ٣٣٠ .

استعمال القوة في بيعة أبي بكر

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١٩ وج ٦ ص ٩ و ١١ و ١٩ و ٤٠ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٧٤ وج ٢ ص ٤ ـ ١٩ ط ١ بمصر .

تهديد عمر علياً وفاطمة بالإحراق

(٨٤٢) راجع : الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص مصطفى محمد بمصر ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ ط لجنة التأليف والنشر بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ١٩ ط ١ بمصر وج ٢ ص ٥٦ وج ٦ ص ٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ١٥٧ ط دار الفكر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٢ ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٥٧ نقلاً عن النظام ط دار المعرفة في بيروت وبهامش الأفصل لابن حزم ج ١ ص ٧٣ ط مصر ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ط الجديد ، الغدير للأميني ج ٧ ص ٧٧ .

ونقله في كتاب عبد الله بن سبأ ج ١ ص ١٠٨ عن : أنساب الأشراف للبلاذري ج ١ ص ٥٨٦ ،

تاريخ ابن شحنة ص ١٦٤ بهامش الكامل ج ٧ وفي الغدير ج ٧ ص ٧٧ عن : تاريخ أبي الفداء ج ١ ص ١٥٦ وأعلام النساء ج ٣ ص ١٢٠٧ .

تأسف أبي بكر

قال أبو بكر في مرض موته « أما إني لا آسي على شيء في الدنيا إلا على ثلاثة فعلتها وددت أني لم أفعلهن ـ إلى قوله ـ فأما الثلاثة التي فعلتها : فوددت أني لم أكشف عن بيت فاطمة وتركته ولو أغلق على حرب . . . . » .

راجع كلامه هذا في : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٣٠ ط دار المعارف بمصر وج ٢ ص ٦١٩ ط آخر ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٣٠١ ، الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٠ وج ٢ ص ٢٠ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٤٦ ـ ٤٧ وج ٦ ص ٥١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٠٦ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٦٨ ط لجنة التأليف والنشر وج ٢ ص ٢٥٤ ط آخر .

ونقله العسكري في عبدالله بن سبأ ج ١ ص ١٠٦ عن : كنز العمال ج ٣ ص ١٣٥ ، ومنتخب الكنز بهامش أحمد ج ٢ ص ٢٧١ ، الأموال لأبي عبيدة ص ١٣١ ، لسان الميزان ج ٤ ص ١٨٩ ، تاريخ الذهبي ج ١ ص ٣٨٨ ، مرآة الزمان للسبط بن الجوزي ، ترجمة أبي بكر من تاريخ دمشق .

(٨٤٣) سورة التوبة آية : ٩٧ .

(٨٤٤) سورة التوبة آية : ١٠١ .

(٨٤٥) محاورة بين ابن عباس وعمر وفي أمر الخلافة .

راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٧ ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٨٧٦ ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٤١ ط دار الفكر ، الكامل لابن الأثير ج ٣ ط دار صادر ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٢٣ ط دار المعارف بمصر وج ٢ ص ٢٨٩ ط آخر ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١١٤ .

(٨٤٦) راجع : تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ ط دار المعارف بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٦ و ٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤ ط ١ بمصر ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٠٢ .

(٨٤٧) إخراج الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كرهاً لأجل البيعة .

راجع : العقد الفريد ج ٤ ص ٣٣٥ ط لجنة التأليف والنشر بمصر وج ٢ ص ٢٨٥ ط آخر ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٤١٥ أفست بيروت .

رزية يوم الخميس وأذية الرسول

(٨٤٨) هذا اللفظ يوجد في : صحيح البخاري كتاب المرضى باب قول المريض قوموا عني ج ٧ ص ٩ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٧ ص ١٥٦ ط محمد علي صبيح و ط مطابع الشعب وج ٤ ص ٧ ط دار إحياء الكتب وج ٤ ص ٥ ط المعاهد وج ٤ ص ٥ ط الميمنية بمصر وج ٦ ص ٩٧ ط بمبي وج ٤ ص ٦ ط المطبعة الخيرية بمصر ، صحيح مسلم في آخر كتاب الوصية ج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح و ط المكتبة التجارية وج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي وج ١١ ص ٩٥ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٥٦ ح ٢٩٩٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر .

(٨٤٩) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٥١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٢٠ ط ١ بمصر وأفست بيروت وج ٢ ص ٢٩٤ ط دار مكتبة الحياة وج ٢ ص ٣٠ ط دار الفكر في بيروت .

(٨٥٠) يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب جوائز الوفد ج ٤ ص ٣١ أفست دار

الفكر على ط إستانبول وج ٤ ص ٨٥ ط مطابع الشعب وج ٢ ص ١٧٨ ط دار إحياء الكتب وج ٢ ص ١٢٠ ط المعاهد وج ٢ ص ١٢٥ ط الشرفية وج ٥ ص ٨٥ ط محمد علي صبيح وج ٤ ص ٥٥ ط الفجالة وج ٢ ص ١١١ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ١١٥ ط بمبي بالهند .

صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء ج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي وج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح بمصر وج ٥ ص ٧٥ ط المكتبة التجارية في بيروت وج ١١ ص ٨٩ ـ ٩٤ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد ج ١ ص ٢٢٢ ط الميمنية بمصر وج ٣ ص ٢٨٦ ح ١٩٣٥ بسند صحيح وج ٥ ص ٤٥ ح ٣١١١ ط دار المعارف بمصر .

(٨٥١) يوجد ذلك في : صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس عنده شيء ج ٢ ص ١٦ ط عيسى الحلبي وج ٥ ص ٧٥ ط محمد علي صبيح و ج ٥ ص ٧٥ ط المكتبة التجارية وج ١١ ص ٩٤ ـ ٩٥ ط مصر بشرح النووي ، مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٥٥ ط الميمنية بمصر وج ٥ ص ١١٦ ح ٣٣٣٦ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩٣ بمصر ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣٢٠ .

رزية يوم الخميس بلفظ ثالث للبخاري :

« عن ابن عباس قال : لما اشتد بالنبي صلّى الله عليه (وآله) وسلّم وجعه قال : ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده . قال عمر : إن النبي صلّى الله عليه (وآله) وسلّم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وأكثروا اللغط قال : قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع . فخرج ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم وبين كتابه » .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب العلم ج ١ ص ٣٧ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ١ ص ٣٩ ط مطابع الشعب وج ١ ص ١٤ ط بمبي بالهند وج ١ ص ٣٢ ط دار إحياء الكتب وج ١ ص ٢٢ ط المعاهد وج ١ ص ٢٢ ط الشرفية وج ١ ص ٣٨ ط محمد علي صبيح وج ١ ص ٢٨ ط الفجالة وج ١ ص ٢٠ ـ ٢١ ط الميمنية بمصر .

رزية يوم الخميس بلفظ رابع للبخاري :

« قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم وجعه فقال : ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا : ما شأنه أهجر ؟ استفهموه ، فذهبوا يردون عليه فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه ، وأوصاهم بثلاث : قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها » .

يوجد في : صحيح البخاري كتاب النبي إلى كسرى وقيصر باب مرض النبي ووفاته ج ٥ ص ١٣٧ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٦ ص ١١ ط مطابع الشعب وج ٥ ص ٤٠ ط بمبي بالهند وج ٣ ص ٦٦ ط المطبعة الخيرية ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٩٢ ـ ١٩٣ .

رزية يوم الخميس بلفظ خامس للبخاري :

« سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بلّ دمعه الحصى قلت له يا بن عباس ما يوم الخميس ؟ قال : اشتد برسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا : ما له أهجر استفهموه فقال : ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه فأمرهم بثلاث قال : أخرجوا المشركين من جزيرة

العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ماكنت أجيزهم والثالثة إما أن سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها » .
يوجد في : صحيح البخاري كتاب الجزية باب إخراج اليهود من جزيرة العرب ج ٤ ص ٦٥ ـ ٦٦ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٤ ص ١٢ ط بمبي بالهند وج ٢ ص ١٣٢ ط آخر . وهذا قريب مما تقدم في اللفظ الأول تحت رقم (٨٤٨) فراجع .
رزية يوم الخميس بلفظ سادس للبخاري :
« عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلّى الله عليه (وآله) وسلّم قال : وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال : هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده قال عمر: إن النبي صلّى الله عليه وآله) وسلّم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلّى الله عليه (وآله) وسلّم قال : قوموا عنّي » .
قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (ص) وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم » .
يوجد في : صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب كراهية الخلاف ج ٨ ص ١٦١ أفست دار الفكر على ط إستانبول وج ٨ ص ٦٤ ط بمبي بالهند وج ٤ ص ١٩٤ ط المطبعة الخيرية .
وذكر هذه الرواية في كتاب النبي إلى كسرى وقيصر باب مرض النبي ووفاته بعد الرواية المتقدمة في لفظه الرابع .
رزية يوم الخميس في مصادر أخرى :
راجع : عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ٧٩ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٣ أفست بيروت على ط ١ بمصر ، الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ٢٢ ط بيروت ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤ .
قول عمر بن الخطاب إن النبي (ص) ليهجر :
يوجد في : تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٦٢ ط الحيدرية و ص ٣٦ ط إيران ، سر العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد الغزالي ص ٢١ ط مطبعة النعمان .
(٨٥٢) راجع : عبد الله بن سبأ للسيد العسكري ج ١ ص ٧٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .
(٨٥٣) سورة الحشر آية : ٧ .
(٨٥٤) سورة التكوير آية : ١٩ .
(٨٥٥) سورة الحاقة آية : ٤٠ ـ ٤٣ .
(٨٥٦) سورة النجم آية : ٢ ـ ٥ .
(٨٥٧) **اعتراف عمر بأنه إنما صدّ عن كتابة الكتاب حتى لا يجعل الأمر لعلي :**
راجع : شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ١١٤ سطر ٢٧ ط ١ بمصر وأفست بيروت وج ١٢ ص ٧٩ سطر ٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٨٠٣ ط دار مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٦٧ ط دار الفكر .
(٨٥٨) حديث الثقلين تقدّم تحت رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣) فراجع .
(٨٥٩) سورة الأحزاب آية : ٣٦ .
(٨٦٠) راجع : كنز العمال ج ١ ص ١٦٠ ح ٩١٠ و ص ١٨٥ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١ ط ٢ بحيدر آباد ، الدر المنثور للسيوطي ص ٢ ص ٢٢٢ .
(٨٦١) سورة النور آية : ٥٥ .

أبو بكر وعمر في جيش أسامة

(٨٦٢) راجع في كون أبي بكر وعمر في جيش أسامة الذي بعثه النبي في مرضه : الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ ، تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٩٣ ط الغري وج ٢ ص ٧٤ ط بيروت ، الكامل لابن الأثير ج ٢ ص ٣١٧ ،

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ وج ٢ ص ٢١ أفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٩ وج ٦ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، سمط النجوم العوالي لعبد الملك العاصمي المكي ج ٢ ص ٢٢٤ ، السيرة الحلبية للحلبي الشافعي ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ .

ونقله في عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ٧١ عن : كنز العمال ج ٥ ص ٣١٢ ، ومنتخب الكنز بهامش مسند أحمد ج ٤ ص ١٨٠ وأنساب الأشراف ج ١ ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣٩١ بترجمة أسامة .

(٨٦٣) عمر يقول لأسامة : مات رسول الله (ص) وأنت عليَّ أمير .

راجع : السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٩ ، كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٥ ص ٢٤١ ح ٧١٠ ط ٢ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤١ .

(٨٦٤) راجع : المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٧ ، السيرة الحلبية ج ٣ صفص٢٠٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

(٨٦٥) راجع : المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٧ و١١٢٣ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

(٨٦٦) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ أفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٧ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية لزين دحلان بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

(٨٦٧) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ أفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ٧٠ ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١١٩ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٧ ، السيرة النبوية بهامش الحلبية ج ٢ ص ٣٣٩ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩٠ .

(٨٦٨) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٣ أفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ١٦٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١١٢٠ ، السيرة الحلبية ج ٣ ص ٢٠٨ ، السيرة النبوية بهامش الحلبية ج ٢ ص ٣٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٩١ .

(٨٦٩) راجع : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٦ ، الكامل ج ٢ ص ٣٣٥ ، السيرة الحلبية ج ٣ صفص٢٠٩ ، السيرة النبوية بهامش الحلبية ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٨٧٠) يوجد في : الملل والنحل للشهرستاني الشافعي ج ١ ص ٢٣ أفست دار المعرفة في بيروت على ط مصر تحقيق محمد كيلاني وج ١ ص ٢٠ بهامش الفصل لابن حزم أفست دار المعرفة أيضاً .

(٨٧١) سورة النساء آية : ٦٥ .

(٨٧٢) سورة الحشر آية : ٧ .

(٨٧٣) راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢١ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٦ ص ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٨٧٤) راجع : مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥ ط الميمنية بمصر .

(٨٧٥) راجع : الإصابة لابن حجر ج ١

ص ٤٨٤ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٢ ص ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ط لجنة التأليف والنشر وج ١ ص ١٦٧ ط آخر.

(٨٧٦) يوجد في : خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ١١ ط التقدم العلمية بمصر وص ٦٨ ـ ٦٩ ط الحيدريه وص ١٩ ط بيروت ، مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٣٨ ح ١٣٣٥ بسند صحيح .

ذكر إلى تغير وجه النبي عند قول عمر . ط دار المعارف بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١١٢ ح ٣١٧ و ٤٣٤ ط ٢ بحيدر آباد .

وقريب منه يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٣٦٦ ح ٨٦٦ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٦٢ ح ١٢٤ .

(٧٨٨) الموارد التي لم يتعبد الصحابة فيها بالنصوص :

راجع في ذلك : كتاب النصّ والاجتهاد لشرف الدين طبع عدة طبعات ، الفصول المهمة للإمام شرف الدين أيضاً ص ٤٤ ـ ١٣٠ ط ٥ بمطبعة النعمان ، الغدير للأميني ج ٦ .

(٨٧٨) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٨) وتقدّم كون طاعة علي كطاعة الرسول تحت رقم (٧٤٧) فراجع .

(٨٧٩) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥٦٩) فراجع ، وتحت رقم (٧٤٨) أيضاً .

(٨٨٠) تقدّم تحت رقم (٥٧٤) فراجع .

(٨٨١) تقدّم تحت رقم (٥٧٠) وما بعده فراجع .

(٨٨٢) يوجد في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ ص ٣٩٣ ح ٥٠١ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ، ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ٦٥ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٠٥ و ٣٠٣ ط إسلامبول وص ٢٤٣ و ٣٣٨ ط الحيدرية .

وتقدّم صدره تحت رقم (٥٧١) مع مصادره فراجع .

(٨٨٣) تقدّم مع مصادره تحت رقم (٥٧٢) فراجع .

(٨٨٤) قول الرسول (ص) لعلي :

«لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » .

يوجد في : صحيح الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦ ح ٣٨١٩ ط دار الفكر ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٢٧ ط التقدم العلمية بمصر وص ١٠٥ ط الحيدريه وص ٤٤ ط بيروت ، سنن النسائي ج ٨ ص ١١٦ ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ١٨٨ حديث ٦٧١ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٧٠٢ و ٧٠٣ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦ ، حلية الأولياء ج ٤ ص ١٨٥ وصححه وذكره بطرق مختلفة ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٤١ ، الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ج ٣ ص ٣٧ ، مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٣٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الحنفي ج ٤ ص ٥٢٠ ط ١ بمصر وج ٢٠ ص ٢٢١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١٩٠ ح ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣١ ط ١ بطهران ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٤٧ و ٤٨ و ١٨٢ ط إسلامبول وص ٥٢ و ٥٣ و ٢١٥ ط الحيدرية ، كنوز الحقائق للمناوي ص ٣٨ و ١٧١ بدون ذكر المطبعة وص ٤٦ ، ١٩٢ ط بولاق بمصر، منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج ٥ ص ٣٠، كنز العمال ج ١٥ ص ١٥٧ ح ٤٤٤ ط ٢ ، الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٨٤ .

ونقله في إحقاق الحق ج ٧ عن : مسند أحمد ج ١ ص ٩٥ ط الميمنية ، علل الحديث لأبي حاتم ج ٢ ص ٤٠٠ ، سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٧١ ط الميمنية ، طبقات الحنابلة ج ١ ص ٣٢٠ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٤١٧ وج ١٤ ص ٤٢٦ ، موضح الجمع والتفريق للبغدادي ص ٤٦٨ ، معالم التنزيل للبغوي ج ٦ ص ١٨٠ ، لسان الميزان لابن حجر ج ٢ ص ٤٤٦ ، سعد الشموس والأقمار ص ٢١٠ ، شرح ديوان أمير المؤمنين للميبدي ص ١٩١ مخطوط ، الشفاء للقاضي عياض ج ٢ ص ٤١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٠ ، الفتح الكبير للنبهاني ج ١ ص ٤٤٦ ، نقد عين الميزان لمحمد بهجت ص ١٤ ط مجلة القيمرية ، السيف اليماني المسلول ص ٤٩ ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٣٣ .

وتقدَّم هذا الحديث بضمير المتكلم مع مصادره تحت رقم (٥٧٣) فراجع .

(٨٨٥) تقدَّم هذا الحديث مع مصادره بين رقم (٦٦٢ وبين ٦٢٣) فراجع .

(٨٨٦) تقدَّم مع مصادره تحت رقم (٧٤٩) فراجع .

(٨٨٧) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٢ و ١٨٥ ط المحمدية و ص ٨٥ و ١١٢ ط الميمنية بمصر ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ٤ ص ٣٧٨ ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٢٩ و ٢٩٤ و ٣٠٩ ط إسلامبول ، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٣٢ و ٢٣٩ ، مصابيح السنة للبغوي الشافعي ج ٢ ص ٢٨٠ ، مشكاة المصابيح للعمري ج ٣ ص ٢٥٨ ، ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٢٣ ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٩٤ .

السنن الواردة في فضل عليّ وأهل بيته

(٨٨٨) راجع : إحقاق الحق للتستري ج ١ وج ٢ وج ٣ وج ٤ وج ٥ وج ٦ وج ٧ وج ٨ وج ٩ وج ١٠ وج ١١ ط المطبعة الإسلامية في طهران ، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ط المطبعة الإسلامية بطهران ، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ١ وج ٢ وج ٣ ط بيروت ، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعي ط الحيدرية ، الغدير للأميني ج ١ إلى ج ١١ ط إيران و ط بيروت ، فضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادي ط في النجف وبيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ط تبريز و ط الحيدرية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ وج ٢ ط في بيروت ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ط في إسلامبول وإيران وصيدا والنجف وقد طبع ٨ طبعات، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ط في النجف ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ط في مصر وبيروت والنجف ، الرياض النضرة لمحب الدين الطبري الشافعي ج ٢ ص ٢٠١ ـ ٣٣٤ ط ٢ مطبعة دار التأليف بمصر وغيرها من عشرات الكتب المطبوعة والمخطوطة .

(٨٨٩) حديث الثقلين تقدَّم تحت رقم (٢٨ و٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣) فراجع .

(٨٩٠) حديث السفينة : تقدم تحت رقم (٤٠) فراجع .

(٨٩١) وهذا أيضاً تقدَّم تحت رقم (٤١) فراجع .

(*) وللدكتور سعيد عاشور المصري محاضرة قيمة جداً ألقاها في جامعة الكويت موضوعها : كتابة التاريخ من جديد ، وتعرض فيها إلى جلوس أمير المؤمنين عن الخلافة ، فعلى الباحثين أن يقفوا عليها فهي جديرة بالاهتمام وهي منتشرة بصوته ومطبوعة أيضاً .

(٨٩٢) راجع : نهج البلاغة للإمام علي بن المختار من حكم أمير المؤمنين رقم ـ ١٦٦ ـ وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ١٦٨

ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٥ ص ٤٦١ ط مكتبة الحياة وج ٤ ص ٤٣٤ ط دار الفكر .

(٨٩٣) مناشدة أمير المؤمنين الصحابة بحديث الغدير في يوم الرحبة .

تقدمت تحت رقم (٦٣١ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥) فراجع .

وراجع في مطالبته بحقه : الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١١ و ١٤٣ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ١١ و ١٥٥ ط الحلبي بمصر وج ١ ص ١٨ و ١٣٣ ط سجل العرب بالقاهرة تحقيق طه الزيني ولكن في هذه الطبعة ص ١٨ و ١٤ و ٢٠ و ٢٢ من ج ١ قد طبعت في ص ١٨ و ١٤ و ٢٠ و ٢٢ من الجزء الثاني وضعت في الجزء الأول فليعلم ذلك .

وراجع أيضاً : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥ و ٤٧٦ أفست على ط ١ بمصر وج ٦ ص ١١ - ١٢ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الغدير للأميني ج ٧ ص ٨٠ ط بيروت ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١٠٩ - ١١٠ ، المناقب للخوارزمي ص ٢٢٤ ط الحيدرية ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٨٦ ط الحيدرية وص ٢٤٢ ط الغري .

وراجع ما تقدّم تحت رقم (٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٨٣٨) .

وراجع ما يأتي تحت رقم (٨٩٧ وما بعده من الأرقام) .

(٨٩٤) يوجد في : كنز العمال ج ١٥ ص ١٠٠ ح ٢٨٦ ط ٢ . وتقدّم هذا الحديث بكامله مع مصادره تحت رقم (٤٥٩) فراجع .

(٨٩٥) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٥١٧ و ٥٢٤ و ٤٦٨) فراجع .

(٨٩٦) تقدم مع مصادره تحت رقم (٤٧٥) فراجع .

(٨٩٧) تقدّم مع مصادره تحت رقم (٥٢٨) فراجع .

(٨٩٨) احتجاج الإمام أمير المؤمنين علي (ع) في يوم الشورى يوجد في : مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي ص ١١٢ - ١١٨ ح ١٥٥ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٢٢٢ - ٢٢٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٨٦ ط الحيدرية وص ٢٤٢ ط الغري ، ميزان الاعتدال للذهبي ج ١ ص ٤٤٢ ، فرائد السمطين للحمويني الشافعي ج ١ ص ٣٢٠ - ٣٢٢ .

الخطبة الشقشقية للإمام أمير المؤمنين

(٨٩٩) قوله (ع) : « أما والله لقد تقمصها فلان (ابن أبي قحافة) وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى . . . . . إلخ » .

توجد في نهج البلاغة للإمام علي وهي الخطبة الثالثة ج ١ ص ٣٣ أفست إيران وتوجد هذه الخطبة في مصادر أخرى من الفريقين قبل وجود السيد الرضي - المولود سنة ٣٥٩ والمتوفى ٤٠٦ هـ الذي جمع كلام الإمام علي (ع) وبعده .

راجع في ذلك: الغدير للعلامة الأميني ج ٧ ص ٨٢ - ٨٥ فإنه ذكر ٢٨ مصدراً وج ٤ ص ١٨٦ - ١٩٨ حول نهج البلاغة وصحة كونه للشريف الرضي .

وراجع أيضاً : كتاب مصادر نهج البلاغة للسيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب ج ١ ص ٢٠ - ٣١ ، مدارك نهج البلاغة لكاشف الغطاء ص ٢٣٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٦٩ أفست على ط ١ بمصر وج ١ ص ٢٠٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ١٢٤ ، وتوجد في العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ كما ذكره في البحار ج ٨ ص ١٦١ ط قديم ، والشيخ إبراهيم القطيفي في الفرقة الناجية . ولكن الأيدي

(الأمية) على ودائع العلم قد حذفتها عند الطبع !
وتوجد الخطبة الشقشقية أيضا في مصادر شيعية قبل السيد الرضي .
راجع : علل الشرائع للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ ح ١ ص ١٥٠ باب ـ ١٢٢ ـ رقم ١٢ ، معاني الأخبار للصدوق ج ٢ ص ٣٤٣ ، الإرشاد للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ أستاذ السيد الرضي ص ١٦٧ ، كتاب الجمل للشيخ المفيد ص ٦٢ .
ونقلها بعد السيد الرضي : الشيخ الطوسي المتوفي ٤٦٠ هـ من غير طريق الرضي في الأمالي ج ١ ص ٣٨٢ ـ ٣٨٤ ، وفي تلخيص الشافي ج ٣ ص ٥٣ ـ ٥٧ ، والطبرسي في الاحتجاج ج ١ ص ٢٨١ ، والمجلسي في البحار ج ٨ ص ١٥٩ ط قديم ، وأوعزت لها كتب معاجم اللغة : لسان العرب ج ١٢ ص ٥٣ ، النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ٤٩٠ ، القاموس للفيروز آبادي ج ٣ ص ٢٥١ ط دار العلم للجميع ، مجمع الأمثال للميداني .
وراجع : ما هو نهج البلاغة للسيد هبة الدين الشهرستاني ط النعمان .

(٩٠٠) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي(ع) خطبه ـ ١٦٧ ـ ج ٢ ص ٣٠٠ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩٥ وج ٣ ص ٣٦ ط ١ بمصر وج ٩ ص ٣٠٥ وج ١١ ص ١٠٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ١٥٥ ط الحلبي بمصر وج ١ ص ١٣٤ ط سجلّ العرب بالقاهرة .

(٩٠١) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي خطبة ـ ١٦٧ ـ ص ٣٠٠ ط مصر ، شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩٥ أفست على ط مصر وج ٩ ص ٣٠٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد بمصر وج ١ ص ١٥٥ ط الحلبي وج ١ ص ١٣٤ ط سجلّ العرب بالقاهرة .

(٩٠٢) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي خطبة ـ ٦ ـ ج ١ ص ٤٣ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٧٥ وج ٢ ص ٤٩٦ ط ١ بمصر وج ١ ص ٢٢٣ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، وراجع مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٥ ط القضاء بالنجف .

(٩٠٣) يوجد في : نهج البلاغة باب المختار من حكم أمير المؤمنين برقم ـ ٢١ ـ ص ٥٦٢ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ٢ ص ٤٩٦ وج ٤ ص ٢٥٢ أفست بيروت على ط مصر وج ١٨ ص ١٣٢ وح ٩ ص ٣٠٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٣٦ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ٧٤ .

(٩٠٤) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي ج ٣ ص ٤٨٨ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٥٥ وج ٢ ص ٤٩٦ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١٦ ص ١٤٨ وج ٩ ص ٣٠٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٩٠٥) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي خطبة ـ ٢٦ ـ ج١ ص ٦٨ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٢٢ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ١٤٤ ط مصطفى محمد وج ١ ص ١٥٦ ط الحلبي وج ١ ص ١٣٤ ط سجلّ العرب .

(٩٠٦) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي من كلام له برقم ـ ١٦١ ـ ج ٢ ص ٢٨١ ط مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٤١

ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٥٤ أفست على ط مصر .

(٩٠٧) يوجد في : نهج البلاغة للإمام أمير المؤمنين خطبة ـ ١٤٣ ـ ج ٢ ص ٢٤٩ ط مصر وج ص ٢٥٥ ط دار الأندلس وج ٢ ص ٣٦ ط الاستقامة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٠١ أفست على ط ١ بمصر وج ٩ ص ٨٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٩٠٨) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة رقم ـ ١٤٩ ـ ج٢ ص ٢٥٦ ط مصر ، وج ٢ ص ٤٨ ط الاستقامة وج ٢ ص ٢٦٣ ط دار الأندلس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ١٣٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ٤٣٧ أفست على ط مصر .

(٩٠٩) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة الثانية ج ١ ص ٣٢ ط مصر وج ١ ص ٢٤ ط الاستقامة بمصر ، وج ١ ص ٣٨ ط دار الأندلس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٨ ـ ١٣٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ١ ص ٤٥ و ٤٦ أفست بيروت على ط ١ بمصر .

(٩١٠) يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي من الخطبة ـ ٨٧ ـ ج ١ ص ١٥١ ط مصر وج ١ ص ١٥٤ ط الاستقامة بمصر وج ١ ص ١٥٧ ط دار الأندلس ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٣٨٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٢ ص ١٣٣ أفست بيروت على ط ١ بمصر وراجع في مطالبة حقه ما تقدّم تحت رقم (٨٣٨) .

وقال الإمام علي (ع) لما عزموا على بيعة عثمان : « لقد علمتم أني أحق الناس بها من غيري ووالله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور . . . » .

يوجد في : نهج البلاغة للإمام علي ، من كلام له برقم ـ ٧١ ـ ج ١ ص ١٢٠ ط الاستقامة بمصر وج ١ ص ١٢٩ ط الأندلس في بيروت .

خطبة فاطمة الزهراء في المسجد

(٩١١) « الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم . . . إلخ » .

توجد في : بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طيفور المتوفى ٢٨٠ هـ ص ١٢ ـ ١٩ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٧٨ ـ ٧٩ وص ٩٣ ـ ٩٤ ط ١ بمصر وج ١٦ ص ٢١١ ـ ٢١٣ وص ٢٤٩ ـ ٢٥٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢٠٨ .

خطبة الزهراء الثانية

توجد في : بلاغات النساء لابن أبي طيفور ص ١٩ ـ ٢٠ ط الحيدرية ، شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٧ ط ١ بمصر وأفست بيروت وج ١٦ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٩ .

(٩١٢) توجد في : الكامل لابن الأثير ج ٣ ص ٦٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٧ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٥٣ ـ ٥٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٧٨٦ ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٥٦ ط دار الفكر بيروت ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٢٣ ، عبد الله بن سبأ للعسكري ج ١ ص ١١٤ .

(٩١٣) توجد هذه المحاورة في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٩٧ أفست بيروت على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٢٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ١٤١ ط دار الفكر وج ٣ ص ٧٦٤ ط مكتبة الحياة .

(٩١٤) توجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٠٥ وج ٢ ص ١٨ أفست على ط ١ بمصر وج ١٢ ص ٤٦ وج ٦ ص ٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٧٨١

ط مكتبة الحياة وج ٣ ص ١٥٣ ط دار الفكر .

قول عمر لابن عباس : « **لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر . .** »

يوجد في محاضرات الراغب الأصفهاني ج ٧ ص ٢١٣ كما في الغدير ج ١ ص ٣٨٩ وج ٧ ص ٨٠ ط بيروت .

وقال عمر : « يا بن عباس أما والله إن صاحبك هذا [يشير إلى علي (ع)] لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلا أنا خفناه على اثنين - إلى أن قال ابن عباس - فقلت ما هما يا أمير المؤمنين قال : خفناه علي حداثة سنه وحبه بني عبد المطلب » .

يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ١٣٤ وج ٢ ص ٢٠ أفست على ط ١ بمصر وج ٢ ص ٥٧ وج ٦ ص ٥١ - ٥٢ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٩١٥) تقدّم هذا الحديث بطوله مع مصادره تحت رقم (٤٦٨) فراجع .

(٩١٦) قول الإمام الحسن لأبي بكر وهو على منبر الرسول (ص) : « انزل عن مجلس أبي فقال : صدقتَ والله إنه لمجلس أبيك . . . » .

يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٧٥ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٧ ط ١ بمصر وج ٦ ص ٤٢ - ٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، الرسول الأعظم مع خلفائه ص ٣٥ ط بيروت ، الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي ص ٧ .

(٩١٧) قول الإمام الحسين لعمر : « . . . انزل عن مجلس أبي فقال له : منبر أبيك لا منبر أبي . . . » .

يوجد في : الصواعق المحرقة ص ١٧٥ ط المحمدية وص ١٠٥ ط الميمنية بمصر .

(٩١٨) احتجاجات لبني هاشم وجماعة من الصحابة .

توجد في : كتاب سُليم بن قيس الهلالي التابعي المتوفى سنة ٩٠ هـ ص ٨٨ - ٩٣ ط النجف ، الاحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٩٧ - ١٠٤ ط النعمان ، البحار للعلامة المجلسي ج ٢٨ ص ١٨٩ - ٢٠٢ وص ٢٠٨ - ٢١٩ ط الجديد ، اليقين في إمرة أمير المؤمنين لابن طاووس ص ١٠٨ - ١١٣ ط الحيدرية ، الخصال للشيخ الصدوق ص ٤٢٩ - ٤٣٤ ، رجال البرقي المتوفى حدود (٢٧٤ هـ) ص ٦٣ ط إيران .

الاحتجاج بالوصية

(٩١٩) خطبة الإمام الحسن بعد قتل أبيه (ع) : فقال فيها : « . . . وأنا ابن النبي وأنا ابن الوصي . . . » .

توجد في : ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ١٣٨ .

(٩٢٠) يوجد في : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٥٤ أفست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢١٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل وج ٣ ص ٣٧٥ ط دار الفكر وج ٤ ص ٢١٣ ط مكتبة الحياة .

(٩٢١) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٧١٩) فراجع .

(٩٢٢) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٧٢١) فراجع .

(٩٢٣) تقدّم هذا الحديث مع مصادره تحت رقم (٧١٨) فراجع .

(٩٢٤) يوجد في : ميزان الإعتدال ج ١ ص ٣٨٣ .

(٩٢٥) توجد في : بلاغات النساء لابن أبي طيفور ص ٣٧ - ٣٨ ط النجف .

الوصية في الشعر العربي

(٩٢٦) وقعة صفين لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢ هـ . ص ٤١٦ ط ٢ بمصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو

الفضل .
(٩٢٧) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٨٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٥٠ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٢٨) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٢٩) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٣٠) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٥ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .
(٩٣١) شرح النهج ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .
(٩٣٢) شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .
(٩٣٣) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٤٣ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٣٤) وقعة صفين لابن مزاحم ص ٤٩ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٣٥) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٣٦) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٧ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٣ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٢٧ ط الحيدرية وص ٤٨ ط الغري .
(٩٣٧) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٣٨) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٨ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٤ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٣٩) شرح النهج ج ١ ص ٤٨ ط ١ وج ١ ص ١٤٥ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٠) نفس المصدر السابق .
(٩٤١) نفس المصدر السابق ، وقعة صفين لابن مزاحم ص ٣٨١ .
(٩٤٢) شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٦ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٣) شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٤) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ١٨ ، شرح النهج لابن أبي الجديد ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٥) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٣ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٧ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٦) وقعة صفين ص ٢٤ ، شرح النهج ج ١ ص ٤٩ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٨ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٧) وقعة صفين لابن مزاحم ص ٣٦٥ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .
(٩٤٨) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٨٢ ، شرح النهج ج ١ ص ٥٠ ط ١ بمصر وج ١ ص ١٤٩ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .
(٩٤٩) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦٢ أفست على ط ١ بمصر وج ١٣

ص ٢٣١ ط مصر تحقيق محمد أبو الفضل ، الفصول المختارة للسيد المرتضى ص ٢٣٥ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤٨ ط الغري وص ١٢٧ ط الحيدرية .

(٩٥٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦٣ أفست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٣١ ط مصر تحقيق أبي الفضل .

(٩٥١) شرح النهج ج ٣ ص ٢٦٣ ط أفست على ط ١ بمصر وج ١٣ ص ٢٣٢ ط مصر بتحقيق أبي الفضل .

(٩٥٢) الكامل للمبرد مطبوع مع شرحه رغبة الأمل ج ٧ ص ١٣٣ .

(٩٥٣) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٣ ط ١ بمصر وج ٦ ص ٣١ ط مصر بتحقيق محمد أبو الفضل .

(٩٥٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٣ ص ١٨٩ .

(٩٥٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٥ ط أفست على ط١ بمصر وج٦ ص٣٥ ط مصر بتحقيق محمّد أبو الفضل .

(٩٥٦) آثار ذوات السوار ص ٦٥ بالهامش .

(٩٥٧) بلاغات النساء لابن أبي طيفور ص ٦٣ ط الحيدرية .

(٩٥٨) الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بشرح الرافعي ص ٢٩ ـ ٣٠ و ٣٢ .

(٩٥٩) شرح الهاشميات للرافعي ص ٣٠ .

(٩٦٠) ديوان أبي تمام الطائي ص ١٤٣ ، الغدير للأميني ج ٢ ص ٣٣٠ .

(٩٦١) الغدير للأميني ج ٢ ص ٣٨٣ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤٤٦ ط الحيدرية وص ٢٩٨ ط الغري .

(٩٦٢) البيتان في آخر ديوان المتنبي ط ليدن بشرح الواحدي أما في باقي الطبعات فقد حذفا .

(٩٦٣) ديوان المتنبي ص ١٩١ ط دار الزهراء بيروت .

الوصية في الشعر العربي :

يوجد شعر كثير جداً يذكر بالوصية من النبي للإمام علي (ع) :

راجع : وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص ١٣٧ و٣٨٢ و٤٣٦ ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٣٨ و ٦٥ و ١٣٤ و ٢٨٨ و ٢٨٩ ، تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي الحنفي ص ٨٥ و١٠٨ و ٢٩٤ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٤٢٨ ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ١٠٤ و١٢٧ و١٩٢ و٤٤٦ و ٥٥ ط الحيدرية وص ٣٨ و٤٨ و٨١ و ٢٩٨ ط الغري ، الغدير للمرحوم الأميني ج ٢ ص ٢٨ و٤٣ و٧٧ و ١١٤ و ١٥٠ و٢١٣ و٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٩ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و٢٣٤ و٢٤٣ و٢٤٦ و٢٤٧ و ٢٥١ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٩٢ و٣٣٠ و ٣٥٠ و ٣٨٣ . وج ٣ ص ٩ و ٢٩ و ٦٠ و ٢٣١ و ٢٣٣ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٧٧ و ٣٧٩ و٣٩٣ و ٤٠٤ . وج ٤ ص ٣ و ١٧ و ١٩ و ٢٤ و٣٩ و ٤٠ و٤١ و٥٦ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و ٩٠ و١٠١ و١٢٥ و١٢٧ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٢ و١٤٨ و ١٥٠ و١٥١ و١٥٥ و١٥٨ و١٦١ و١٧١ و ١٨٠ و٢٢٣ و٢٥٣ و٢٥٥ و٢٦٠ و٢٩٨ و ٣٠٦ و٣٠٧ و٣١٥ و٣١٦ و٣٢٧ و٣٣٩ و ٣٤٢ و٣٤٣ و٣٦٤ و٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٨ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٨ .

وراجع بقية أجزاء الغدير فإنه يوجد فيه الشيء الكثير من شعر الوصية وغيره من كتب الأدب ، العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي ج ٤ ص ٤١١ و ٣٤٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٨ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٣ و ٣٢٦ وج ٢ ص ١٦٤ ح ٤٥١ .

(٩٦٤) الذين صحبوا الأئمة ورووا عنهم :

راجع أسماءهم وتراجمهم في : رجال النجاشي

المتوفى ٤٦٣ هـ . ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ ط في كلكته وإيران والنجف ، رجال الطوسي ط في النجف ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

ط في بمبي وإيران والنجف ، رجال البرقي المتوفى حدود (٢٧٤ هـ) ط في إيران ، رجال ابن داوود المولود (٦٤٧ هـ) ط في إيران والنجف ، الخلاصة للعلامة الحلي المتوفى (٧٢٦ هـ) ط في إيران والنجف ، الفهرست للشيخ منتجب الدين طبع في البحار ج ١٠٥ ط الجديد .

(٩٦٥) راجع : رجال النجاشي ، الفهرست للطوسي ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف ، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ط النجف ، الدريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني طبعت في النجف وإيران .

(٩٦٦) الأصول الأربعمائة وقد جمعت في الكتب الأربعة .

راجع : الذريعة ج ٢ مادة (أصل) ، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٨ ـ ٢٩١ الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ ص ٥٤٦ ـ ٥٥٥ .

(٩٦٧) راجع: الامام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ ص ٣١٠ وج ٣ ص ١٩٤ وج ٤ ص ٤٧٤ .

(٩٦٨) الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٢ مادة (أصل) ط النجف، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ٢٧٨ ـ ٢٩١ .

(٩٦٩) مقدمة ابن خلدون ص ٤١٠ ـ ٤١٧ .

(٩٧٠) تقدم الشيعة في تدوين العلوم .

راجع : تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد الصدر ط شركة النشر والطباعة المحدودة في العراق ، الشيعة وفنون الإسلام له أيضاً ط في إيران ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٤ ص ٥٤٦ ـ ٥٥٥ .

(٩٧١) كراهية عمر لتدوين الحديث .

راجع : تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ج ١ ص ٤ ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٤ ص ٥٤٣ .

(٩٧٢) لأنهم يقولون إن تدوين العلم ابتدأ من عهد عمر بن عبد العزيز والصحيح أنه لم يدون أحد منهم في عهده .

راجع : تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ج ١ ص ٥ ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ٤ ص ٥٤٤ ط بيروت ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٧٨ .

(٩٧٣) يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٦ ط المحمدية و ص ٧٦ ط الميمنية ، التمهيد في علوم القرآن ج ١ ص ٢٧٧ ، آلاء الرحمن للبلاغي ج ١ ص ١٨ بالهامش ، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٠١ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ج ٢ ص ٢٥٣ .

(*) لأجل المزيد من ذلك راجع : التمهيد في علوم القرآن ج ١ ص ٢٢٥ وما بعدها ، آلاء الرحمن ج ١ ص ١٨ .

(٩٧٤) الكافي لثقة الإسلام الكليني ج ١ ص ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ ط ٣ الحيدرية في طهران .

(٩٧٥) كتاب الصحيفة للإمام علي (ع) :

نقل عنها في : صحيح البخاري كتاب الفرائض باب أثم من تبرأ من مواليه ج ٨ ص ١٠ ط دار الفكر وج ٨ ص ١٩٢ ط مطابع الشعب ، صحيح مسلم كتاب الحج باب فضل المدينة ج ١ ص ٥٧٢ ط عيسى الحلبي ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ١١٥ ط شركة الإعلانات وتوجد نسخة منها عند السيد حسن الصدر (قدس) كما ذكره في تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٧٩ ط شركة الطباعة بالعراق .

(٩٧٦) عين المصدر السابق .

(٩٧٧) مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٢١ ح ٧٨٢ بسند صحيح ط دار المعارف بمصر .

(٩٧٨) بصائر الدرجات للصفار ص ١٦٥ .

(٩٧٩) مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام :

١ ـ سلمان الفارسي .

٢ ـ أبو ذر الغفاري .

راجع : تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٨٠ و ٢٨١ ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٢ .

(٩٨٠) ٣ ـ أبو رافع مولى رسول الله له كتاب السنن والأحكام .

راجع : رجال النجاشي ص ٤ ، تأسيس الشيعة العلوم الإسلام ص ٢٨٠ .

(٩٨١) ٤ ـ علي بن أبي رافع له كتاب في الفقه .

راجع : رجال النجاشي ص ٥ ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٩٨ .

(٩٨٢) روضات الجنات للخونساري .

(٩٨٣) يوجد في : الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ٤٣٥ ، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٢٠ ، تلخيص المستدرك للذهبي بذيل المستدرك ، كنز العمال ج ١٥ ص ٤٢٩ ح ٦٧٥ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٥ ط ٢ ، خصائص النسائي ص ٨٩ ط الحيدرية و ص ١٩ ط التقدم بمصر و ص ٣١ ط بيروت ، مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٩٨٤) ٥ ـ عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين له كتاب من حضر صفين مع علي : ينقل عنه في : الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ١ ص ١٤٦ و ٢٠١ و ٢٢١ .

و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٩٢ و٣٣٦ و٤٥٦ و٤٥٨ و٥٠٣ و٥١٧ و٥٦٠ وج ٢ ص ١٧٤ و ٤٧٧ أفست على ط السعادة ، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ج ١ ص ٢٦٧ وج ٢ ص ٢٤ و١٢٣ و ١٢٨ و١٦٣ و ٢٢٠ أفست على ط مصر .

(٩٨٥) ٦ ـ ربيعة بن سميع له كتاب في زكاة النعم .

راجع : رجال النجاشي ص ٦ .

(٩٨٦) ٧ ـ عبيد الله بن الحر الفارسي له كتاب .

راجع : رجال النجاشي ص ٦ .

(٩٨٧) ٨ ـ الأصبغ بن نباتة يروي عن أمير المؤمنين عهده إلى الأشتر ووصيته إلى ابنه محمد .

راجع : رجال النجاشي ص ٦ .

(٩٨٨) ٩ ـ سُليم بن قيس الهلالي له كتاب ، وقد طبع في النجف ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٨٢ ط العراق .

(٩٨٩) راجع : رجال النجاشي ص ٢ ـ ٧ ، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٧٨ ـ ٢٩١ ، مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ط النعمان .

(٩٩٠) راجع : رجال النجاشي ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف وكلكتة ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف وغيرها ، الفهرست لمنتخب الدين في ج ١٠٥ من البحار ط جديد ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة خرج منها (٢٥) مجلداً ط في النجف وإيران ، وغيرها من كتب الفهارس والتراجم .

أبان بن تغلب

(٩٩١) رجال النجاشي ص ٩ .

(٩٩٢) رجال النجاشي ص ٧ ، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣١ ط ٢ .

(٩٩٣) رجال النجاشي .

(٩٩٤) رجال النجاشي ص ١٠ ، اختيار معرفة الرجال المعروف بـ (رجال الكشي) ص ٣٣١ ح ٦٠٤ .

(٩٩٥) رجال النجاشي ص ٩ .

(٩٩٦) رجال النجاشي ص ٨ .

(٩٩٧) رجال النجاشي ص ٧ ، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١ ط ٢ بالحيدرية ، اختيار معرفة

الرجال (رجال الكشي) ص ٣٣٠ ح ٦٠١ .
(٩٩٨) رجال النجاشي ص ١٠ ، الفهرست للطوسي ص ٤٢ .
(٩٩٩) تقدّم تحت رقم (١٤٢) فراجع .
(١٠٠٠) راجع : كتاب العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل للسيد محمد بن عقيل ص ٥٨ ط بيروت .
(١٠٠١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١ .
(١٠٠٢) راجع : رجال النجاشي ص ٨ ، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١ ط ٢ .

أبو حمزة الثمالي

(١٠٠٣) له ترجمة في : رجال النجاشي ص ٨٣ ، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٦٦ ط ٢ وغيرهما من الكتب .
(١٠٠٤) رجال النجاشي ص ٨٣ .
(١٠٠٥) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٢٠٣ ح ٣٥٧ .
(١٠٠٦) راجع : رجال النجاشي ص ٨٣ - ٨٤ ، الفهرست للطوسي ص ٦٦ .
(١٠٠٧) تقدم تحت رقم (١٦١) فراجع .
(١٠٠٨) رجال البرقي ص ٩ - ١٨ ط إيران ، رجال الطوسي ص ١٠٢ - ٣٤٢ .
(١٠٠٩) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .
(١٠١٠) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٣٦ ح ٢١٩ .
(١٠١١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .
(١٠١٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٣٧ ح ٢٢٠ .
(١٠١٣) مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام لشرف الدين ص ٥٣ - ٥٥ ط النعمان .
(١٠١٤) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٦٦ ط دار المعرفة - بيروت .
(١٠١٥) الكتب الأربعة :
١ - الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى ٣٢٨ هـ ، وقيل ٣٢٩ هـ ط أخيراً في ٨ مجلدات الأصول والفروع والروضة .
٢ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ ، ط في النجف وإيران في ٤ مجلدات .
٣ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ ، ١٠ مجلدات ط في النجف وغيرها .
٤ - الاستبصار للشيخ الطوسي ٤ مجلدات ط في النجف وغيرها .
(١٠١٦) الذكرى للشهيد الأول ص ٦ ط إيران .

هشام بن الحكم

(١٠١٧) راجع : رجال النجاشي ص ٣٠٤ ، الفهرست للطوسي ص ٢٠٤ .
(١٠١٨) راجع : هشام بن الحكم للشيخ عبد الله نعمة ط بيروت ، فلاسفة الشيعة للشيخ عبد الله نعمة ص ٥٢ ط بيروت ، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٢٥٥ - ٢٨٠ ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة لأسد حيدر ج ٣ ص ٧٩ - ١١٠ .
(١٠١٩) الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٨٥ ط دار المعرفة .
(١٠٢٠) المعتبر للمحقق الحلي ص ٥ ط إيران ، رجال البرقي ص ٥٥ ط إيران ، رجال الطوسي ص ٣٩٧ .
(١٠٢١) راجع : رجال النجاشي ص ٥٥ - ٥٦ ، الفهرست للطوسي ص ٤٤ - ٤٦ ط ٢ .
(١٠٢٢) راجع : رجال النجاشي ص ٤٣ ، الفهرست للطوسي ص ٨٣ .
(١٠٢٣) مثل : رجال النجاشي ط في بمبي وإيران ، الفهرست للشيخ الطوسي ط في النجف ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ط في النجف ، الفهرست لمنتجب الدين ط ضمن البحار ج ١٠٥ ط الجديد ، معالم العلماء ط في النجف .
(١٠٢٤) رجال النجاشي ص ٢١٧ ، الفرست.

للطوسي ص ١٥٠ ، معالم العلماء ص ٩٠ .

(١٠٢٥) الفهرست للطوسي ص ٦٣ ـ ١٦٥ ، معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٩٩ ط ٢ ، رجال النجاشي ص ٢٨٤ .

(١٠٢٦) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٦٨ .

(١٠٢٧) رجال النحاشي ص ١٦٠ ، الفهرست للطوسي ص ١٣٢

(١٠٢٨) رجال النجاشي ص ٣١٢ .

أحاديث في الشيعة

١ ـ قال الرسول (ص) مشيراً إلى علي بن أبي طالب (ع) :

« والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة » .

يوجد هذا الحديث في : ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج ٢ ص ٤٤٢ حديث : ٩٥١ و ص ٣٤٨ ح ٨٤٩ و ٨٥١ ط بيروت ، المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦٢ ط الحيدرية ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١١٣٩ ط بيروت ، كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٤٥ و ٣١٣ و ٣١٤ ط الحيدرية و ص ١١٨ و ١٧٥ ط الغري ، كنوز الحقائق للمناوي الشافعي ص ٨٣ ط الهند ، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ج ٦ ص ٣٧٩ ط مصر ، تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي الحنفي ص ٥٤ ط الحيدرية ، فرائد السمطين ج ١ ص ١٥٦ .

٢ ـ قال الرسول (ص) لعلي (ع) :

« تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي أعداؤك غضاباً مقحمين » .

يوجد هذا الحديث في : نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٩٢ ط القضاء في النجف ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠١ ط إسلامبول و ص ٣٦٢ ط الحيدرية ، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٠٧ ط الحيدرية ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر و ص ٩٦ ط الميمية بمصر ، كنز العمال ج ١٥ ص ١٣٧ ح ٣٩٨ ط ٢ بحيدر آباد ، مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ج ٩ ص ١٣١ ط بيروت ، نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠١ ط العثمانية .

٣ ـ وقال الرسول (ص) لعلي (ع) :

« أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا » .

يوجد في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر و ص ٩٦ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٣٠١ ط إسلامبول ص ٣٦١ ط الحيدرية ، فرائد السمطين ج ٢ ص ٤٣ ح ٣٧٥ .

٤ ـ قال الرسول (ص) :

« يا علي إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك مرضيين وتقدم أعداؤك غضاباً مقحمين » .

يوجد في : نور الأبصار للشبلنجي الشافعي ص ٧٣ ط العثمانية بمصر ، الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٥٢ ط المحمدية و ص ٩٢ ط الميمنية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٩٩ ط إسلامبول ص ٣٥٩ ط الحيدرية .

٥ ـ قال الرسول (ص) :

« يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولشيعتك ولمحبي شيعتك » .

يوجد هذا في : الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي ص ٩٦ و ١٣٩ و ١٤٠ ط الميمنية بمصر و ص ١٥٩ و ١٢٠ و ٢٣٣ ط المحمدية بمصر ، ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٢٧٠ و ص ٣٠١ ط إسلامبول و ص ٣٦١ ط الحيدرية ، النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ٢٧٦ ط الخيرية بمصر ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٠٨ ح ٢٤٧ .

وراجع ما تقدم تحت رقم (١١١) من نزول قوله تعالى ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾ قال الرسول (ص) لعلي : «هم أنت وشيعتك» وتقدّم أيضاً مصادر نزول الآية في علي وشيعته .

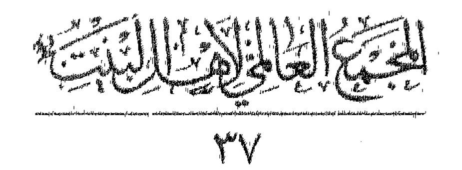
والحمد لله أولاً وآخراً على ما تفضّل به علينا من إتمام هذه التكملة وقد وقع الفراغ منها في ليلة الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ١٣٩٨ هـ . بعد أن استغرقت أكثر من سنة وآخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين .

النجف الأشرف

حسين الراضي

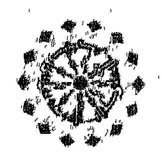
الفهرست

زيد بن الحباب .
سالم بن أبي الجعد .
سالم بن أبي حفصة .
سعد بن طريف ، سعيد بن أشوع .
سعيد بن خيثم ، سلمة بن الفضل قاضي الري ، سلمة بن كهيل .
سليمان بن صرد الخزاعي .
سليمان بن طرخان ، سليمان بن قرم .
سليمان بن مهران الأعمش .
شريك بن عبد الله النخعي .
شعبة بن الحجاج ، صعصعة بن صوحان .
طاووس بن كيسان ، ظالم بن عمرو الأسود الدؤلي .
عامر بن واثلة أبو الطفيل .
عباد بن يعقوب الرواجني .
عبد الله بن داود ، عبد الله بن شداد ، عبد الله بن عمر شيخ مسلم وأبي داود والبغوي .
عبد الله بن لهيعة ، عبد الله بن ميمون القداح ، عبد الرحمن بن صالح ، عبد الرزاق بن همام .
عبد الملك بن أعين ، عبيد الله بن موسى شيخ البخاري في صحيحه .
عثمان بن عمير .
عدي بن ثابت ، عطية بن سعد العوفي .
العلاء بن صالح ، علقمة بن قيس .
علي بن بديمة ، علي بن الجعد شيخ البخاري في صحيحه .
علي بن زيد ، علي بن صالح ،
علي بن غراب .
علي بن قادم ، علي بن المنذر شيخ الترمذي والنسائي .
علي بن هاشم شيخ الإمام أحمد .
عمّار بن زريق ، عمّار بن معاوية شيخ السفيانيين وغيرهما .
عمرو بن عبد الله أبو إسحٰق السبيعي الهمداني .
عوف الصدق الأعرابي .
الفضل بن دكين .
فضيل بن مرزوق .
فطر بن خليفة ، مالك بن إسماعيل شيخ البخاري في صحيحه .
محمد بن خازم وهو أبو معاوية الضرير .
الإمام الحاكم محمد بن عبد الله ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع .
محمد بن فضيل .
محمد بن مسلم الطائفي .
محمد بن موسى الفطري ، معاوية بن عمار الدهني ، معروف الكرخي ، منصور بن المعتمر .
المنهال بن عمرو ، موسى بن قيس .
نفيع بن الحارث النخعي ، نوح بن قيس .
هارون بن سعد ، هاشم بن البريد ، هبيرة بن مريم .
هشام بن زياد ، هشام بن عمار شيخ البخاري في صحيحه . هشيم بن بشير .
وكيع بن الجراح .



٣٧

THE AHL UL BAIT (AS)
WORLD ASSEMBLY
P.O.BOX 37185/837
GHOM, ISLAMIC REP OF IRAN
Tel: 710771 Fax: 25179



المجمع العالمي لأهل البيت
الجمهورية الإسلامية في ايران - قم
ص . ب ٣٧١٨٥ / ٨٣٧
هاتف ٧١٠٧٧١ فاكس ٢٥١٧٩